

لمعجم الجغرافي أبجد الجغرافي للبلاد العربية السعودية شمال المملكة

إمارات : حائل والجوف وتبوك وعرعر والقريات

القسم الثالث

(ع - ي)

تأليف

محمد الجاسر

لمعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية شمال المملكة

إمارات : حائل والجوف وتبوك وعرعر والقرات

إِصْمُ الثَّالِثُ

(ع - ي)

تأليف
جمد الجاسر

مَكْتَبَةُ لِسَانِ الْعَرَبِ

أ. علاء الدين شوقي



رابطہ بدیل
lisanerab.com

www.lisanarb.com

باب العين



مكتبة لسان العرب

www.lisanarb.com

lisanerab.com

رابطہ بدیل

عَادِيَّةٌ : بكسر الدال المهملة ، وفتح المشاء التحتية -

قال في « معجم البلدان » : عادية موضع من ديار كعب بن وبرة .
قال المسيبُ يمدحهم :

وَلَوْ أَنِّي دَعَوْتُ بِجَنَبِ قَوْ
أَجَابَتْنِي بِعَادِيَّةِ جَنَابِ
مَصَالِيْتُ لَدَى الْهَيْجَاءِ صِيدُ
لَهُمْ عَدْدٌ لَهُ لَجَبٌ وَنَابُ

كذا قال ولم يضبطه ، ويظهر أنه في جهات تيماء بقرب قَوْ .

الْعَادِيَّةُ :- والعاذر نوع من النبات مثل التمام إلا أنه لا ورق له
لشجرته أصل واحد - أرض تقع شمال خط الأنابيب ، في المنتصف
بين رَفْعًا واللؤيد ، وفيها آبار بهذا الاسم ، وواد أيضا ومرتفعات
تدعى جَالُ العاذرية ، وتقع غرب الظفيري .

عَاسِمٌ : مكسور السين - في « معجم البلدان » : عَاسِمٌ اسم ماء لكلب ،
بأرض الشام ، بقرب الخُرْ . وقال نصر : عاسم رمل لبني سعد . وقال
الطَّرِمَاحُ لنافذ بن سعد المَعْنِي :

وَأَنْ يَمَعْنَ إِنْ فَخَرْتِ لَمَفْخَرًا وَفِي غَيْرِهَا (؟) تَبْنَى بِيُوتُ الْمَكَارِمِ
مَتَى قُدَّتْ يَابِنَ الْعَنْبَرِيَّةِ عُصْبَةٌ مِنْ النَّاسِ تَهْدِيهَا فِجَاجَ الْمَخَارِمِ ؟
إِذَا مَا بِنُ جَدُّ كَانَ نَاهِزَ طِيءٍ فَإِنَّ الذَّرِيَّ قَدْ صِرْنَ تَحْتَ الْمَنَاسِمِ
فَقَدْ بَرِمَامٍ (. . .) أَمَكُ وَاحْتَفَرُ بِ (. . .) أَيْبِكَ الْفَسْلِي كُرَاثَ عَاسِمِ

قيل : كان أحد جديده جَمَالًا والأخر حَرَاثًا فلذلك قال : فَقَدْ

بِرِمَامٍ (. . .) أَمَكُ ، واحترف الكراث . . انتهى^(١)

وقوله : (بأرض الشام) تَجَوُّزٌ ، لأن ماشهال رمال عالجر كانوا

(١) حذفتنا اسم السوءتين من الشعر ومن شرحه .

يضيفونه إلى الشام ، وكذا أكثر بلاد كلب لصلتهم بالشام ، وإلا فوادي
الخرُّ تنحدر فروعه من شرقي بلاد الجوف ، مخترقاً شرق الدهناء حتى
يفيض في سهول العراق ، وهو بعيد عن الشام .

والظاهر أن عاسماً بين وادي الخرُّ وبين النفود ، أو في طرف
النفود إذ أورد ياقوت قول الجوهري : عاسم بالشين المعجمة - نقا في
رمل عالج .

وأرى الاسميين لمسمى واحد .

وأورد في « معجم البلدان » للقتال الكلابي :

عَبْدَ السَّلَامِ تَمَلُّ هَلْ تَرَى ظُعُنًا ؟ !

إِنِّي كَبُرْتُ وَأَنْتَ الْيَوْمَ ذُو بَصَرٍ
لَا يُبْعَدُ اللَّهُ فِتْيَانًا أَقُولُ لَهُمْ
بِالْأَبْرِقِ الْفَرْدِ لَمَّا فَاتَهُمْ نَظْرِي
يَاهَلْ تَرَا آيَ بِاعْلَى عَاسِمِ ظُعُنٌ
نَكْبِنَ فَحْلَيْنِ وَاسْتَقْبَلَنَ ذَا بَقَرٍ
صَلَّى عَلَى عَمْرَةَ الرَّحْمَنِ ، وَأَبْنَتِهَا
لَيْلَى ، وَصَلَّى عَلَى جَارَاتِهَا الْأُخْرَى
هُنَّ الْحَرَائِرُ ، لَا رَبَّاتٍ أُخْمِرَةَ
سُودَ الْمَحَاجِرِ ، لَا يَقْرَأَنَّ بِالسُّورِ

وأورد البكريُّ الشاهد هكذا : الأنيط نقاصغير من رمل فرد ، من
الرملة التي يقال لها جراد .. قاله أبو حاتم عن الاصمعي ، وأنشد للراعي :

لَا نَعَمَ أَعْيُنِ أَقْوَامٍ أَقُولُ لَهُمْ
بِالْأَنْبِطِ الْفَرْدِ لَمَّا بَدَهُمْ بَصْرِي
هَلْ تُؤْنِسُونَ بِاعْلَى عَاسِمِ ظُعُنًا
وَرَّكُنْ فَحْلَيْنِ وَاسْتَقْبَلَنَ ذَابَقَرٍ

فحلان : جبلان صغيران هناك ، وذو بقرة : قاعٌ هناك يَقْرَى فِيهِ

الماء . انتهى . وقال (١) : ذات رُمح موضع من عاسم . قال الراعي :

(١) « معجم ما استعجم » ٦٧٢ وهو في « معجم البلدان » - عاسمين - .

يَقْلُنْ بِعَاسِمِينَ وَذَاتِ رُمَحٍ إِذَا حَانَ الْمَقِيلُ وَبِرْتَعِينَا
وأورد لامرئ القيس (١) :

فَصَفَا الْأَطِيطُ فَصَاحَتَيْنِ فَعَاسِمٍ تَمَشِي النَّعَاجُ بِهِ مَعَ الْأَرَامِ
وقال : عاسم بالشام . قال ابن الرقاع :

وَكَانَهَا بَيْنَ النِّسَاءِ أَعَارَهَا عَيْنِيهِ أَحْوَرُ مِنْ جَاذِرِ عَاسِمٍ
وأورد لامرئ القيس (٢) :

أَفَلَا تَرَى أَطْعَانَهُنَّ بِعَاسِمٍ كَالنَّخْلِ مِنْ شَوْكَانَ حِينَ صَرَامِ
وفي «معجم البلدان» خر : ماء في ديار كلب بالشام ، قريب من
عاسم ماء آخر لكلب . وقال أبو العداء الأجداري ثم الكلبي :

وَقَدْ يَكُونُ لَنَا بِالْخَرِّ مُرْتَبِعُ وَالرَّوْضِ حَيْثُ تَنَاهَى مَرْتَعُ الْبَقْرِ
وأورد لمضرس بن رباعي من أبيات في (وبال) :

لَحِقْنَا بِيَبِيضٍ وَثَلِ غِزْلَانِ عَاسِمٍ يُجْرَفْنَ أَرْضِي كَالنِّعَامِ وَصَالَا
وفي شعر جرير (٣) :

سَخْبِرُ يَا بَنَ الْقَيْنِ أَنْ رِمَاحَنَا أَبَاحَتْ لَنَا مَا بَيْنَ فُلْجٍ وَعَاسِمٍ
وفي «النقائض» (٤) في شرحه : عاسم في أقصى بلاد بني سعد من
البصرة على ليلتين إلى المجازة . انتهى .

وهذا تحديد واضح لعاسم . ومنه يتضح أنه واقع جنوب الخر ، في
الطرف الشرقي من الدهناء من المجازة شرقا إلى جهة البصرة ، وانظر
المجازة - وليس من المستبعد أن يكون اسم عاسم يطلق على موضعين - إن

(١) منه ٧٢٦ بيت امرئ القيس في «معجم البلدان» - أطيح : فاشم ، ولكنه في
(صاحبتين) كما هنا : فاشم : تمشي النعام . . وكذا في (صفا) .

(٢) منه : ٨١٧ . (٣) شرح ديوانه : ١٠٠٥ . (٤) ٤١٩ .

لم يكن يطلق على أكثر - كما يتضح من الشواهد ومن بينها قول امرئ القيس الذي قرن ذكره بصاحيتين ، وبمواضع تقع غرب الدهناء بعيدة عنها .

ويظهر أن عاسما من المواضع التي كانت لكلب ثم احتلتها بنو تميم الذين احتلت بنو يربوع منهم كثيرا من بلادهم الواقعة شرق الدهناء . فيما بينها وبين البصرة .

العَاقِرُ : جبل دقيق مرتفع يقع شمال جبل لُس ، شرق حرة وادي السرحان ، غرب زلاقة ، جنوب خبراء الأحنو ، في الجنوب الغربي من بلدة طُريف .

العَاقِوْلَةُ : بئر تقع في شعيب أبَا الرُّوَاثِ^(١) جنوب الحفيرة ، شرق بركة زباله من المياه التابعة لإمارة رفحا .

عَالِجٌ : بفتح العين المهملة بعدها الف فلام مكسورة وآخره جيم : موضع كثير الرمال بحيث يضرب المثل بكثرتها . كما جاء في الحديث الشريف : « كرمل عالج » .

قال أبو عبيد البكري في « معجم ما استعجم » : (عالج : بالجيم - وهو الذي ينسب إليه رمل عالج ، وهو في دبار كلب ، قال الأحنس بن شهاب^(٢) :

وَكَلْبٌ لَهَا خَبْتُ ، فرملة عالج إلى الحرة الرجلاء ، حين نحارب وخالف هذا أبو عمرو فقال : رملة عالج لبني بَحْتَرٍ من طيء ، ولقزارة أدانيه وأقاصيه ، وأنشد لعدي بن الرقاع :

(١) كذا ينطق الاسم والقاعدة (أبو الرواث) مادام مضافاً إليه .

(٢) من « المفضليات » من قصيدة طويلة .

رَكِبَتْ بِهِ مِنْ عَالِجٍ مُتَجَبِّرًا وَخَشًا تَرَبَّبَ وَخَشَهُ أَوْلَادُهَا
 مُتَجَبِّرٌ : أي صعب المرتقى ، قال أبو زياد الكلابيُّ : رمل عالِج
 يصل إلى الدهناء ، والدهناء فيما بين اليمامة والبصرة ، وهي جبال ،
 والجبل منها يكون ميلا وأكثر من ذلك ، وبين كل جبلين شُقَّةٌ (١) ،
 وربما كانت فرسخا عرضا . والشُقَّةُ بين الجبلين : أرض ليس بها من
 الرمل شيء . هجولٌ وصحارٌ تُنبت البقل ، وأكثر شجرها العرفج ،
 فعالِج يصل إلى الدهناء . وينقطع طرفه من دون الحجاز . حجاز وادي
 القرى ونبأه ، فأما حيث توصل هو والدهناء فيرزُود . وأكثر أهل
 عالِج طيءٌ وغطفان ، فأما طيءٌ فهم أهلُه من عن يمين زرود . الذي
 يلي مهبط الجنوب . حتى يجاوز جبلي طيءٍ مسيرة ليال . ثم تلقاك
 فزارة ومرة وثعلبة أولاد ذبيان . في طرف رمل الغربي (٢) ، ولقضاة
 مايلي الشام ومهبط الشمال من رمل عالِج . وكل شيء إذا صعد الناس
 إلى مكة حين يُريدون زرود . بينهم وبين مهبط الجنوب من رمل الدهناء
 ورمل عالِج يحيط بأكثر أرض العرب) . انتهى .

وفي « معجم البلدان » : قال أبو عبيد الله السكونيُّ : عالِج رمال
 بين فيد والقُرَيَّات ، ينزلها بنو بحتر من طيءٍ وهي متصلة بالثعلبية
 على طريق مكة ، لأماء بها . ولا يقدر أحد عليهم فيه : وهو مسيرة أربع
 ليال . وفيه برك إذا سالت الأودية امتلأت .

وذهب بعضهم إلى أن رمل عالِج مُتَّصِلٌ بوبار .

قال عبيد بن أيوب اللصُّ :

(١) كذا (شقة) والمعروف شقيقة .

(٢) كذا في الأصل (رمل الغربي) ولم يذكر أي رمل ، ولعل الصواب (طرف رمله

الغربي) .

أَنْظُرُ فَرَنْتَنُ - جزاك الله صالحه
 رَأَدُ الضُّحَى الْيَوْمَ هَلْ تَرْتَادُ أَطْعَانَا؟
 يَعْلُونَ مِنْ عَالِجٍ رَمَلًا وَيَعْصِفُهُ
 أَخُو رِمَالٍ بِهَسَا ، قَدْ طَالَ مَا كَانَا
 إِذَا حَبَى عَقْدُ نَكْبَيْنِ أَصْبَعُهُ
 وَاجْتَنِينَ مِنْهُ جَمَاهِيرًا وَغِيظَانَا
 وقال أعرابي :

أَلَا يَا بَغَاثَ الْوَحْشِ هِيَجْتَ سَاكِنَا
 مِنْ الْوَجْدِ فِي قَلْبِي ، أَصَمَّكَ صَانِدُ
 رَمَيْتِ سَلِيمِ الْقَلْبِ بِالْحَزَنِ فِي الْحَشَا

وَمَا قَلْبُ مَنْ أَشْجَيْتَ بِالْمَوْتِ طَارِدُ
 أَيْ كَلُّ نَجْدٍ مِنْ تِلَادٍ وَعَابِرٍ
 بَغَامُ مَهَاةِ الْوَحْشِ لِلْقَلْبِ قَاصِدُ؟
 أَتِيحَتْ لَنَا مِنْ كُلِّ (؟) مُنْعَرَجِ الْلَوَى

وَمُنْتَابُهَا يَوْمَ الْعُدَيْبِيِّينَ نَاهِدُ
 يُرَاشِقُ أَكْبَادَ الْمُجِيبِينَ بِاللَّوَى
 مِنَ الْوَحْشِ مُرْتَادُ الْمَدَانِيبِ قَارِدُ
 فِيَا رَاشِقَاتِ الْعَيْنِ مِنْ رَمْلِ عَالِجٍ
 مَتَى مِنْكُمْ يَشْرَبُ إِلَى الْمَاءِ وَارِدُ؟
 قَمَا الْقَلْبُ مِنْ ذِكْرَى أُمَيْمَةَ نَازِعُ
 وَلَا الدَّمْعُ مِمَّا أَضْمَرَ الْقَلْبُ جَامِدُ
 انتهى كلام ياقوت .

وذكر ياقوت أيضا أن الدهناء تمتد من بربرين إلى زرود ، ثم يبدأ
 رمل عاليج ويطلق على عاليج الآن اسم النفود الكبير ، وهو امتداد من
 الدهناء من قرب طريق الحج القديم الواقع بين فيد وزباله ، من جهة
 الجنوب حيث زُرُود . ثم يغلظ وينعطف نحو الشمال الغربي حتى
 يفصل بين بلاد طيء - الجبلين أجا وسلمى ، منطقة حایل - وبين
 بلاد الجوف ، وهذا معظمه ، ثم يمتد نحو الغرب حتى يتصل بأطراف
 الحرة الشرقية الشمالية حرة ليلَى ، حيث بلاد فزارة من غطفان قديما ،
 وما شرقها من الجبال ، كجبال المسنى ، (مُحَجَّرٌ قَدِيمًا) وما شرق

هذه الجبال حتى يكون غير بعيد من سلسلة جبال أجا . وما جنوبها من الجبال ، وفي أطرافه آبار ، وفي وسطه أيضا . وتقع قرية جبة في وسطه أي إنه يشمل من خط الطول ٣٩ - ٠٠ إلى ٤٣ - ٠٠ ومن خط العرض . . ٢٧ - ٠٠ إلى ٣٠ - ٠٠ على وجه التقريب .

عَاصِمُقُ : (أنظر مقنتير) .

الْعَاهُ : قال البكري^(١) - بالهاء التي لاندرج تاء - موضع قبل أرل . قال أرطاة ابن سُهَيْبَةَ :

وَلَمْ تَغْفِ الرِّيحُ وَهَمَّ هَوْجُ بَدِي أُرْلٍ وَيَالَعَاهِ الْقُبُورَا

ولم أر هذا الموضع إلا في شعر أرطاة . انتهى

وقال ياقوت^(٢) : العاه - بهاء خالصة - والعاه والعاهة : الآفة - : جبل بأرض فزارة - ويوم العاه من أيام العرب . انتهى . وذكره نصر أيضا^(٣)

وفي العاه حدثت وقعة بين كلب وبنو فزارة ، ففي « معجم ما استعجم »
 و « معجم البلدان » : بنات قَيْنِ : موضع في السَّوَادِ في بادية كلب .
 قال الراعي :

فَسِيرِي وَاشْرِبِي بِنَاتِ قَيْنِ وَمَالِكِ بِالسَّمَاوَةِ مِنْ مَعَادِ

وكانت بنو فزارة أوقعت بيني كلب على هذا الماء . في أيام عبد الملك بن مروان ، وقعة مشهورة . فأصابته فيهم على غرة . وذلك بعد وقعة أوقعتها بهم كلب يوم الْعَاهِ ، كَانَ حَمِيدُ بْنُ حُرَيْثِ بْنِ بَحْدَلِ الْكَلْبِيِّ اخْتَلَقَ سِجْلًا عَلَى لِسَانِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ عَلَى صَدَقَاتِ بَنِي فَزَارَةَ ، فَقَدِمَ عَلَيْهِمُ بِالْعَاهِ ، فَقَتَلَ مِنْهُمْ نَحْوَ خَمْسِينَ رَجُلًا : فَأَعْطَاهُمْ

(١) معجم ما استعجم . (٢) معجم البلدان .

(٣) كتاب نصر ، الورقة : ١٠٣

عبد الملك الدياتِ ، وَسَكَنَ نَائِرَتَهُمْ ، فَدَسَّ بَشْرَ بْنَ مَرْوَانَ إِلَى بَنِي
 فِرَازَةَ مَالًا وَكَانُوا أَحْوَالَهُ ، لِيَشْتَرُوا السَّلَاحَ وَالكَرَاعَ وَيَغْزُوا كَلْبًا ،
 فَغَزَوْهُمْ فِي بَنَاتِ قَيْزٍ ، فَتَعَدُوا عَلَيْهِمْ فِي الْقَتْلِ ، فَغَضِبَ عَبْدُ الْمَلِكِ
 لِأَخْضَارِ ذَمَّتْهُ ، وَكَتَبَ إِلَى الْحِجَاجِ إِذَا فَرَّغَ مِنْ أَمْرِ ابْنِ الزُّبَيْرِ أَنْ
 يُوَقِّعَ بَنِي فِرَازَةَ ، فَلَمَّا فَرَّغَ نَزَلَ بِهِمْ فَاتَاهُ حَلْحَلَةُ بْنُ قَيْسِ
 بْنِ أَشِيمِ بْنِ يَسَارٍ (١) أَحَدُ بَنِي الْعُشْرَاءِ . وَسَعِدُ بْنُ أَبَانَ بْنِ عَيْنَةَ بْنِ
 حِصْنِ ، رَثِيصًا فِرَازَةَ ، فَأَوْتَقَهُمَا . وَبَعَثَ بِهِمَا إِلَى عَبْدِ الْمَلِكِ . فَتَقَلَّصَبِرًا ،
 وَقَالَ بَشْرُ بْنُ مَرْوَانَ لَمَّا قَدِمَ لِيَضْرِبَ عُنُقَهُ : صَبْرًا حَلْحَلُ !! فَقَالَ :

أَصْبِرْ مِنْ عَوْدِ يَدَيْهِ الْجَلْبُ قَدْ أَثَرَ الْبِطَانُ فِيهِ وَالْحَقَبُ

ثم لما قدم سعيد ، قال : صَبْرًا يَا سَعِيدُ !! فَقَالَ :

أَصْبِرْ مَنْ ذِي ضَاغِطِ عَرَكَرِكَ أَلْقَى بَوَانِي زَوْرِهِ لِلْمَبْرُكِ

وقال حلحلة لما قُدِّمَ للقتل :

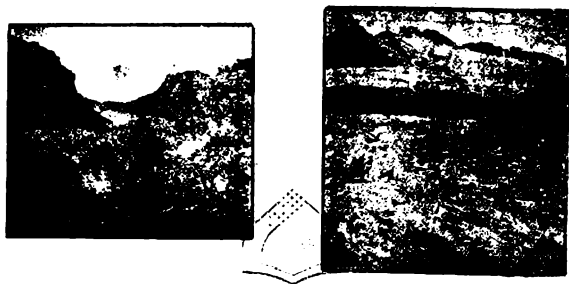
لَيْتَ لَنْ كُنْتُ مَقْتُولًا أَقَادُ بِرِمْتِي فَمِنْ قَبْلِ قَتْلِي مَا شَفَى نَفْسِي الْقَتْلُ
 وَقَدْ تَرَكْتُ حَرَبِي رَفِيْدَةً كُلَّهَا مُحَالِفَهَا فِي دَارِهَا الْجَوْعُ وَالذُّلُّ

وقال القتال :

سَقَى اللَّهُ حَيًّا مِنْ فِرَازَةَ دَارَهُمْ بِسَبِي كِرَامًا حَيْثُ أَهْوَأُوا أَصْبَحُوا
 هُمْ أَدْرَكُوا فِي عَبْدٍ وَدِّ دِمَاءَهُمْ غَدَاةَ بَنَاتِ الْقَيْزِ وَالْخَيْلُ جُنْعُ
 كَانَ الرُّجَالَ الطَّالِبِينَ تِرَاتِهِمْ أَسْوَدَ عَلَى أَيْدَاهَا فَهِيَ تَمْتَحُ

(١) كذا ولعله (سيار) فآل سيارم رؤساء فِرَازَةَ .

وجَبَلُ العاه لايزال معروفا ، وهو الطرف الجنوبي من سلسلة جبال المسمى (محجرٌ قديما) . وبقرية منهلى يدعى العاه أيضا ، ويتخلل الجبل طريق يدعى مَمَرُ العاه . مُتَّصِلٌ بجبال المسمى جنوبها في الطريق إلى تباء من بلاد الجبلين : على مقربة من الطرف الشرقي الشمال من حرّة ليلي (حرّة اثنان) وقد ذكره موزل في كتاب «شمال نجد»^(١) .



(جبال المسمى جبل العاه)

عبّا : أورد الاستاذ سليمان الدخيل هذا الاسم على أنه اسم قرية خارجة عن أجا ، ذات نخل قدره بسة آلاف نخلة . ولكنني لم أجد من يعرف هذا .

العبّاسية : كأنها منسوبة إلى العبّاس - قال في كتاب «المناسك»^(٢)

في وصف الطريق من الخزيمية إلى الأجر - :

(على ميل من بطن الأغرٍ بشر تعرف بالعبّاسية ثم تنحدر على

(١) «العرب» جزء جادى سنة ١٣٩٦ - السنة التاسعة .

(٢) ص ٣٠١ .

الرصيف ، وهي حجارة فرش بها الطريق لكثرة الوحل ، إلى المنزل من عمل خالصة انتهى . ويفهم من كلامه أنها شرق الأجر بنحو خمسة عشر كيلا .

وفي « معجم البلدان » : العباسية جبل من الرمل غربي الخزمية إلى بطن الأغر .

وذكر في كتاب « المناسك »^(١) : أن خالصة اشترت مائة عبد وقالت : انقلوا الحجارة حتى تجعلوها من الأجر رصيفين ، فإذا فرغتم فأنتم أحرار ، ففعلوا ذلك ، وكان الناس يتأذون في المطر ، لأنه كان طينا أخضر . . انتهى .

والعباسية هذه لانزال معروفة ، تردها البادية في تلك الجهة .
العباسية - أيضا - في كتاب « المناسك » : وبعد الحسنة للمصعد بثلاثة أميال بركة تسمى العباسية مدورة خمسون ذراعا في عمق عشرة أذرع . ويقال : احتفرها رجل من بني أسد يقال له العباس تنسب إليه . انتهى . . وهذه غير العباسية الواقعة شرق الأجر بقرب الأغر .

وفي « معجم البلدان » نقلا عن السكوني : « بين سميراء والحاجر الحسينية (لعلها الحسنة) ثم العباسية على ثلاثة أميال من الحسينية ، قصران وبركة .

العباسية : - كأنها منسوبة لعباس أيضا - : منهل يقع بين حائل وتبا بقرب جبل عرنان في سفح جبل المليحية والخزيرة شرقهما ،

(١) ص ٣٠٥ .

وهي من مياه قبيلة غنزة ، وتبعد عن مدينة حابل بنحو ٢٥٠ كيلا غربا . وهي واقعة جنوب سلسلة جبال السّمي (محجر قديما) غرب جبل العرقوب وشرق جبال المليحية ، ويمر بها الطريق المتجه إلى تيمنا من الجبلين ، ولكنها بعيدة عن الجبلين (بقرب خطى الطول ٤٥ - ٣٩ ° و ٤٠ - ٤٠ ° وخط العرض ١٥ - ٢٧ ° تقريبا)^(١)

عَبَاقِرُ - بالموحدة بعد العين المهملة ثم الف ففاحمكسورة فراء - قال الصغاني^(٢) : عَبَاقِرُ ماء لبني فزارة . قال ابن عَنَمَةَ الضَّبِّيُّ : أَهْلِي بِنَجْدٍ وَرَحْلِي فِي بُبُوتِكُمْ عَلَى عَبَاقِرٍ مِنْ غَوْرِيَةِ الْعَلَمِ ويفهم من كونه غور العلم وقوعه في أطراف حرة فدك (وأنظر العلم) . ولا أستبعد أن يكون عباقل الآتي ذكره ، فبلاد فزارة كانت متصلة في الرمال التي كانت طيِّءٌ تحلُّها ، وتشارك القبيلتان فيها .

عَبَاقِلُ :- بعد العين باءً موحدة وآخره لام - موطن لبني فزير من طيِّءٍ بالرمل . قاله نصر في كتابه . ولا أستبعد أن يكون عباقر المتقدم وأنه يقع في طرف الرمل الغربي المتصل ببلاد فزارة ، في شرقي طرف حرة ليلى . ولكن هذا لا يقع غوراً عن العلم الواقع شرق حرة فدك الحائط عِبَالُ - مضموم العين والموحدة مفتوحة بعدها الف فلام -

عَدَةُ الْمَجْرِيُّ مِنْ جِبَالِ خَيْبَرٍ^(٣)

الْعَبْدُ - بإسكان الموحدة وآخره دال مهملة

- قال ابن دُرَيْدٍ : الْعَبْدُ وادٍ لَطِيٍّ فِي جِبَلِهَا مَعْرُوفٌ . أَمَا صَاحِبُ الْقَامُوسِ « فذكر أنه موضع في بلاد طيِّءٍ ، وزاد شارحه : بِالسَّبْعَانَ .

(١) كتد في إحدى المراتب (العبية) خطأ .

(٢) « الة » و « معجم البلدان » . (٣) « العرب » : ١٠٨٢ س ٥ .

وسياتي أن الاسم يطلق على جبل لايزال معروفا . والتوسع في اطلاق اسم الموضع على مايقربه من الأمكنة جارٍ في كلام المتكلمين .

وقال البكري : العبد : وادٍ ، وقال أبو بكر^(١) : وادٍ في جبال طيء ، قال الشاعر :

مُحَالِفُ أَسْوَدِ الرَّنْقَاءِ عَبْدٌ يَسِيرُ الْمُخْفِرُونَ ، وَلَا يَسِيرُ^(٢)

وقال آخر :

فَمَا مِنْ قَلِي سَلْمَى ، وَلَا بُغْضَى الْمَلَا

وَلَا الْعَبْدُ مِنْ وَادِي الْفَمَارِ تَمَارِ

وقال يعقوب في كتاب « الالبيات » : العبد جبل أسود ، في ديار طيء ، يكتنفه جبالان أصفر منه ، يسميان الشديين^(٣) .

وفي « معجم البلدان » : العبد : موضع بالسبعان في بلاد طيء ، .
وقال نصر : العبد : جبل يقال له عَبْدُ سَلْمَى للجبل المعروف ، وهو في شمالي سَلْمَى ، وفي غربيه ماء يقال له مَلِيحَة^(٤)

وقال نصر أيضا^(٥) : السبعان وادٍ شمالي سلمى ، عنده جبل يقال له العبد ، أسود وليس له أركان .

وفي كتاب « بلاد العرب »^(٦) : (العبد أيضا بالسبعان ببلاد طيء .
(وانظر وادي العدوة) .

(١) هو ابن دريد المتقدم ذكره .

(٢) هذا البيت أورده صاحب كتاب « بلاد العرب » ص ٤٢ - شاعدا على جبل بقرب الداث . يقال له عبد ، والداث يقع جنوب وادي الرمة ، بعيداً عن بلاد طيء .

(٣) « معجم ما استعجم » . (٤) « معجم البلدان » .

(٥) كتاب نصر : ٧٩ . (٦) ص ٤٢ .

ويطلق اسم العبد على عدد من الجبال الصغيرة ، يكون لونها غالبا
أسود ، وكثيرا ما تضاف إلى مابقرها من الاعلام للتمييز بينها . ومن
الاعبدة :

١- عَبْدُ الْجَوْفِ ، ويقع غرب دَوَّمة الجندل ، ويشاهد منها رأى
العين .

٢- عبد الْمُعَيِّ - جُبَيْل يقع بين جبال الطويل ، وبين نفود
الْفُويطة الواقع جنوب منهل ميقوع وهو غرب عبد الجوف ، بقرب
وادي السرحان .

٣- عَبْدُ سَلْمَى وهو أشهرها وهو عبد السَّبْعَان ، وهو الذي وردت
فيه الاقوال المتقدمة .

٤- عَبْدُ مَوْقٍ ، ويقع غرب جبل أجا بقرب قرية مَوْقٍ .

٥- وهناك جبيل خامس يسمى العبد أيضا ، يقع غرب بلدة
البعايث ، الواقعة في وادي الرُّمَّة ، شمال النُقْرة على خط مستقيم ، وفي
الجنوب الغربي من جبل حَبْشي (بقرب الدرجة ٣ - ٤١ ° طولاً
و١٠ - ٢٦ ° عرضاً) .

٦- وعبد الحُفَيْرَة حُفَيْرَة الأَيْدَا شمالها يمر به الطريق من خيبر
إلى نيماء . وأعبدة أخرى لا يتسع المقام لسردها .

العَبِيدُ : بفتح العين ، كأنه جمع عبد- : جبيل يقع جنوب شرق
جبال قَنَوَات (القنوين) غير بعيد ، ويجزعه الطريق المتجه من
السُّلَيْمِي إلى النُقْرة . وهو في طرف قُصَايِرَة في الجنوب . ويدعى جبل
العبيد أيضا .

العَبَسِيَّةُ : - بفتح العين وإسكان الباء وكسر السين كأنها منسوبة إلى عبس - قال ياقوت : ماء بِالْعَرِيْمَةِ ، بين جبلي طَيْه . وكذا قال الصغانيُّ قبله ^(١) . والعريمة من مياه الأمرار ، غرب الجبلين ، وليست بينهما .

والعبسية لا تزال معروفة يمرّ بها الطريق من الجبلين إلى تيماء . وبعضهم يسميها العبيسية والعباسية ، وهي أرض ومنهل ، وتقع في الطرف الغربي من جبل مُتَالع ، ولها أَبْرَقٌ في شمالها يعرف بأبرق العبيسية يقع شمالها ، وهي شرق الأمرار بما يقارب عشرة أكيال .

(تقع العبيسية بقرب خط الطول ٤٠ - ٤٠ وخط العرض ٢٩ - ٢٧) .
والعبسية من مياه قبيلة شَمْر ، تقع غرب حابيل بما يقرب من مئتي كيل .

عَتَاب : (ATTAB) كذا ورد مكتوبا في الخريطة .

جبل يقع في طرف حرة خيبر الشمالي ، شمال جبل جرث وشرق جبل المُسَيْلِخَة الواقع شرق جبالِ حَجْرٍ .

عِتَانٌ - بالكسر والمنناة الفوقية مفتوحة بعدها ألف فنون -

أشَدُّ المَجْرِي ^(٢) لعمرو بن عون الصاردي :

يُهَيِّجُ عَلَيَّ الشُّوقَ أَنْ شَطَطَ النَّوَى بِسَهْمِيَّةٍ مَا شَمَلَهَا بِمَدَانِي
تَحِلُّ جَنَّا وَالظُّهْرَ ، رَابِعَةً بِهِ وَمَحْضَرُهَا بِالصَّيْفِ جَوْعَتَانِ

قال : سَهْمِيَّةٌ من سَهْمٍ بِنُ مَرَّةً ، عِتَانٌ : من أعراض خيبر مما يلي عُبَيْنَاتٍ . وأقول : يظهر أن هذا الموضع يقع في سفح الحرة الشرقي ،

(١) = التكلة : ٢ - ٣٨٢ . (٢) ص ٣٢٧ .

في الضغن . وفي « تاج العروس » : عثان - ككتاب ، ماء حذاء
خيبر .

عُتَائِدٌ :- بضم العين وفتح المثناة الفوقية فألف فياءً مهموزة فهاء -
- نقل ياقوت عن العمراني^١ : عتائد : هضبات أسفل من إير لبي
مرة - وأنظر شاهده في (أمر) .

وأورد البكري^٢ للنايعة :

إِذَا نَزَلُوا ذَا ضَرْغِدٍ فَعُتَائِدًا يَغْنِيهِمْ فِيهَا نَقِيقُ الضَّفَادِعِ

وقال : فعتائد من ضرعد وهي كثيرة الماء .

وقال في رسم إير : وعتائد : هضاب أسفل من إير لبي مرة .

وقد ذكر سنان بن حارثة عتائداً في مقام الافتخار بحصانة بلاد
قومه ، وعزتهم ، وأن الأعداء لا يستطيعون نيل شيء منهم ، مما يفهم منه
أن هذا الموضع في مستحز تلك البلاد بقرب ضرعد في الحرة . وهناك
توجد العيون التي تكثر فيها الضفادع .

عتيق : قرية يبلغ عدد سكانها ١٥٠ نسمة على ماني أحد التقارير
الرسمية ، ولم أجد من يعرفها .

العَتَيْقَةُ : ذكر البكري^٣ في موارد الطريق من فبد إلى تيماء
العتيقة ، قائلاً : (من الشطنبية بسرة حتى ترد العتيقة ثم النمر ،
ثم سقف) فهي على ما يظهر من كلامه بقرب رمان . وقد يكون الاسم
مصحفاً ، وما أكثر الأسماء المصحفة في كتاب البكري رحمه الله .

(١) « معجم ما استعجم » .

(٢) « معجم ما استعجم » ٢٣٠ .

عُثْمَانِينَ - بعد العين المهملة ثاءً مثلثة فألف فميم مكسورة فمشناة
تحتية ساكنة فنون -

منهل على طريق زبيدة في المنتصف بين العقبة وواقصة ، يقع غرب
منهل الجبل الواقع في الحَجْرَة ، داخل الحدود العراقية (بقرب الدرجة
٤٠ - ٤٣ طولاً و ٢٨ - ٣٠ عرضاً) .

وأورد في « معجم البلدان » قول جرير :

فَكَيْفَ رَأَيْتَ مِنْ عُثْمَانَ نَارًا يُشَبُّ لَهَا بِوَأَقِصَةَ الْوُقُودِ

- عثمان بفتح العين) انتهى . وغير بعيد أن يكون هذا الموضع ،
فهو بقرب واقصة وإن فهم من كلام جرير البعد بين الموضعين . والعامَّةُ
تغيّر الاسم فتورده مجموعاً بما حوله مثل (قنوات) وهما قنوان وهكذا
العُثَانَةُ - بالضم وفتح التاء المثناة بعدها ألف فنون فهاء - جاء في
كتاب « بلاد العرب » : وفي شعبة من الثَّلَبُوتِ ماءٌ يقال له العثانة لبني
جَدِيْمَةَ بن مالك بن نصر (من بني أسد) قال الشاعر :

مَامَنَعَ الْعُثَانَةَ وَسَطَ حَزْمٍ وَحَيِّي مَسَايِرَ غَيْرِ الْهَرَارِ
وَضَرَبُ بِالرُّدَيْنِيَّاتِ شَزْرُ وَوَرْدُ الْمَوْتِ مِنْ دُونِ انْتِظَارِ

قال الاستاذ محمد العبودي^(١) : لانزال العثانة معروفة وهي في
أعلى وادي الشعبة (الثلثوت قديماً) بشر واحدة إلى جنب ضلع أسود .
انتهى .

وكلمة (وسط حزم) كذا وردت في مخطوطة «بلاد العرب» ولكنها
في كتاب « الجبال والمياه » للزمخشري^(٢) جاءت : (وسط جرم)

(١) « العرب » ص ١٨٧ ص ٧ . (٢) ص ١٥٦ تحقيق الدكتور إبراهيم السامرائي .

ولعلها هي الصواب : فهي بقرب بلاد جرم من طي و وبني مازن من فزارة .
 عَثَانِينُ : قال البكري (١) : بفتح أوله وبكسر النون ، بعده الياء
 أخت الواو ، على لفظ جمع عَثُونٍ - رمل بأرض كلب ، قال الراعي :
 وَأَعْرَضَ رَمْلٌ مِنْ عَثَانِينٍ تَرْتَعِي نِعَاجُ الْمَلَا عُوْدًا بِهِ وَمَتَالِيَسَا
 - ويروى : عَثْنِينُ - انتهى .

عثانين لايزال معروفًا أنفَاءً من الرمل : تقع في الشمال الشرقي من
 بلدة رَفْعًا ، بما يقارب ٤٠ كيلا . وتلك بلاد كلب ، ويظهر أن الراعي
 قال شعره في رحلة له إلى العراق ، إن لم يكن القائل هو الراعي الكلابي
 فنلك بلاد قومه .

عُثْرٌ - بضم العين وإسكان المثناة بعدها ميم مضمومة فراءً -

قال نصر : جَرَعَةٌ في بلاد طي و (٢) ولم يزد ياقوت على هذا وكذا
 الصغاني في « التكملة » وعنه صاحب « التاج » .

وكلمة العُثْمُور ، عند العامة في هذا العصر تطلق وَصْفًا لِلأَرْنَسِ اللَّيْنَةِ
 كالجرعة ، وتجمع على عَثَامِير .

عَثَوًا :- بفتح العين وإسكان الشاء وفتح الواو وألف مقصورة - ماء
 عِدٌّ ، في جوف جبل يدعى بهذا الاسم في وادٍ يفيض إلى الروضة - روضة
 رَمَانٍ - شمال قرية الروضة الواقعة في سفح رَمَانٍ ، بما يقارب ٢٥ كيلا
 ويبعد منهل عَثَوًا عن حابل بنحو ٨٠ كيلا جنوبا .

عَجَاجَانٌ - لعله سمي بذلك لكثرة عجاجه -

جبل أحمر ، يقع جنوب وادي الرمة ، جنوبا شرقيا من قرية

عجاجة .

(٢) كتاب نصر الورقة : ١١٢

(١) « معجم ما استعجم » .

الْعَجَاجَةُ : بفتح العين والجيمين مفتوحتين مؤنث العجاج - بلدة لَوْلِدِ سَلِيمٍ من قبيلة حَرْب ، تقع غربا من مُشَاشِ جَاوَانِ بِمَا يَقَارِبُ ١٥ كيلا في مجتمع وادي الرمة مع وادي القريضة يحفها وادي الطرفاوي من الشرق فهي غربه ، ويظهر أنها حِثِّي وادي الرُمة (انظر هذا الاسم) . وهي شرق الثُمَامِيَّةِ بقربها ، وتبعد عن مدينة حايل جنوبها بنحو مئتي كيل .

الْعَجَائِزُ : على لفظ جمع عجز : كثبان من الرمل تقع بين مناهلي صفان والشقيق ، بدعها الطريق من الجوف إلى الشقيق شرقه .

العَجْرَمِيَّةُ : أرض تقع شمال خط الأنابيب بقرب محاذاته للوكة ، وفي العجرامية منهل وفيضة يضافان إليها .

وأورد في « معجم البلدان » قول السكوني : العجروم ماء قريب من ذي قار يضاف إليه ذات فيقال : ذات العجروم . انتهى . ولكن هذه تقع بعيداً عن ذي قار . .

عَدْنَةُ - العين المهملة بعدها دال مهملة فلام فهاء التانيث - قرية من قرى بني رَشِيد ، في نواحي الحرة ، تبعد عن حايل ٢٧٥ كيلا في الجنوب الغربي .

وقد تكون عَدْنَةُ . وابدلتسونها لاما ، كما أبدلوا الميم باء في الرقم فقالوا : الرقب . وإن كانت عَدْنَةُ تطلق على أرض واسعة شرق الحرة وشمال وادي الرُمة . غرب جبل رَمَّان وما بقربه من الجبال .

عَدْنَةُ : بفتح العين والبدال المهملتين والتون وآخره هاء : قال الهجرِيُّ : جَنَفَاءُ - ممدودة - من ضِعْنِ عَدْنَةَ . وقال عن حرة لَيْلِي : وتنقطع بجنفاء من ضغن عدنة . وقال عن رَمَّان : قرب الضغن ضغن عَدْنَةَ

وقال البكريُّ : عدنة - بفتح أوله وثانيه - تأتيث عدن : أرض لبني فزارة شمالي الشربة ، يقطع بينها وادي الرمة ، قال أبو عبيدة : في عدنة ذو أرل ، وفيها أقر وعريتات ، والزوراء وكئيب ، وعراعر ، وجش أعبار ، والعريمة ، والعريم ، كلهن لبني فزارة إلا الزوراء فلها لبني أسد ، وهي كلها مياه مرة ، فهي التي يقال لها الأملاح ، والأمرار ، وهي التي عنى النابغة بقوله :

حَتَّى اسْتَعَاثْتُ بِأَهْلِ الْمِلْحِ صَاحِبَةً يَرْكُضُنَ قَدْ قَلِفْتُ عِمْدُ الْأَطَانِيبِ
ويروى : فَهَنْ مُسْتَبْطَنَاتُ بَطْنِ ذِي أُرْلٍ :

- ذكر ذلك كله الطوسي - وقال النابغة أيضا :

زَيْدُ بْنُ عَمْرٍو حَاصِرُ بِمِرَاعِرٍ وَعَلَى كَنْيَبِ مَالِكُ بْنُ حِمَارِ
وَعَلَى الْعَرِيْمَةِ مِنْ سَكِينِ حَاصِرٍ وَعَلَى الدُّثَيْبَةِ مِنْ بَنِي سِيَارِ
ويروى : وَعَلَى الرُّمَيْثَةِ مِنْ سَكِينِ .

وهذه كلها من ديار فزارة ، وهي الأمرار التي ذكرها النابغة فقال :
لَا أَعْرِفُكَ مَعْرِضًا لِرِمَاحِنَا فِي جُفِّ نَعْلَبَ وَارِدِي الْأَمْرَارِ
الجُفُّ : الجماعة .

وقال ياقوت^(١) : عدنة - بالتحريك - موضع بنجد ، في جهة الشمال من الشربة . قال أبو عبيدة : في عدنة عريتات وأقر والزوراء وكئيب وعراعر ، مياه مرة . وقال الاصمعي في تحديد نجد : ووادي الرمة يقطع بين عدنة والشربة . فإذا جزعت الرمة مشرقا أخذت في الشربة . وإذا جزعت الرمة إلى الشمال أخذت في عدنة . انتهى . .

(١) معجم البلدان . .

وكلمة (مشرقا) أرى صوابها : مُغْرَبًا : إذ الشَّرْبَة تقع جنوب غرب وادي الرمة فيما بينه وبين وادي الجَرِيب (الجريبر الآن) .

وعلى ما تقدم من أقوال المتقدمين فعندنا تشمل الأرض الواسعة ، الواقعة شمال وادي الرمة ، حيث تفيض أودية الحِرار شرقا ، إلى أطراف الرمال الواقعة غرب جبال أجا ، ومن الشرق ماغْرَب عن رَمَّان . وفيها قرى ومناهل كثيرة .

وهذه الأرض تقع فيما بين خطي الطول ٣٠ - ٤٠ و ٠٠ - ٤١ وخطي العرض ٠٠ - ٢٦ و ٣٠٠ - ٢٧ تقريبا .

العِدْوَة - تنطق . بكسر العين بعدها دال فواو فهاء - وادٍ ينحدر من شمال سلسلة جبال رَمَّان . متجها صوب الشمال الشرقي حتى يغور ماؤه شرق قرية بقعاء ، وتجتمع به الأودية الواقعة بين أجا وسلمى ، ويدعى أعلاه وادي العُش . ووسطه وادي العَبْد ، وفي هذا الوادي قرية تسمى العِدْوَة من قرى شَمْر . وصفها موزل^(١) حين زارها سنة ١٩١٤ بأنها تحوي ٢٥ مسكنا ، ينتمي أهلها إلى قبيلة عِبْدَة ، وتقع شرق حايل على مسافة ٧٠ كيلا .

ويطلق اسم العِدْوَة على منهلين في هذا الوادي ، أحدهما العِدْوَة السُّفلى ، تقع على طريق القصيم من حايل ، في سفح جبل سَلَمَى والعِدْوَة العليا : فوق تلك في الوادي .

العِدْبِدُ : - قال نصر : بضم العين المهملة ودالين - : ماء لِعَميرة بَطْنٍ من كلب . وضبطه في « معجم البلدان » بفتح العين وكسر الدال ، ولم يزد على ما ذكر نصر هنا .

(١) « شمال نجد » - العرب - ص ٣٤٦ ص ٩ .

ويظهر أنه بقرب عرّاعِ الذي لبني عميرة .

عَدْفَاءُ :- بالعين المهملة بعدها ذال معجمة فلام وألف - منهل جانب
النفود الموالي لأرض اللبّة . في طرفها الجنوبي الغربي غرب جبال العُرة
(بقرب درجة الطول ٢٩ - ٤١ والعرض ١٢ - ٢٩) . وهي من أشهر
مناهل النفود . .

وأراها هي التي قال عنها ياقوت : عَدْفَاءُ - بفتح أوله وسكون
ثانيه والفاء والمد - اسم موضع في قول بعضهم :

ظَلَّتْ بِعَدْفَاءَ بِيَوْمِ ذِي وَهَجٍ

وأوردها بالعين والذال المهملتين وكذا فعل الصغاني في « التكملة » .
وعَدْفَا من مياه قبيلة شَمْر ، تبعد عن مدينة حاييل بنحو ٣٧٠ كيلا ،
شمالا .

وقال عجلانُ بنُ رِمَال من شيوخ شَمْر ، يصف ناقته : باللهجة
العامية :

حَمْرًا تَضِيمُ الدَّوْ مَا تَسْتَضِيمُ تَلْقَى العَتَارِي حَاشِيَاتِ عَدَارِهِ
مَشْتَاهُ مِنْ (عَدْفَا) إِلَى (أَمِّ الصَّرِيمِ) وَمِرْبَاعَهَا (اللَّبَّةُ) تَقَطَّفُ قَرَارَهُ
تَمَشِي مِنْ (الْمَرَكُوزِ) وَقَتَ الْجِهِيمِ .
وَالظُّهْرُ تَحِطُّ رَعُونُ (كَبْدِ) بِسَارِهِ

وفيها يقول الشاعر العامي :

يَافَاطِرِي - وَإِنْ جِضَاكِ مَنِيْفُ تَرْدِينُ (عَدْفَا) عَلَى لَيْلِهِ
نَنَحْرِي مَكْرَمِينَ الضَّيْفُ (شَمْرُ) إِذَا قَلَّتِ العَيْلَةُ

العُدَيْبُ :- بضم العين المهملة وفتح الذال المعجمة - جاء في كتاب

« بلاد العرب »^(١) (ثم ترد واقصة . وهي ماء لطِيء ، ثم نصبر إلى العُذيب وهو ماء عليه نخل لطِيء) .

وهذا يدل على أن بطونا من طيء تسكن في أطراف العراق ، وصلة طيء بملوك الحيرة يدل على هذا أيضا .

وفي « معجم البلدان » : العذيب تصغير العذب وهو الماء الطيب - : وهو ماء بين القادسية والمُعَيْثَة ، بَيْنَهُ وبين القادسية أربعة أميال ، وإلى المُعَيْثَة ٣٢ ميلا ، وقيل : هو واد لبني تميم ، وهو من منازل حاج الكوفة وقيل : هو حدُّ السواد . وقال أبو عبد الله السكوني : العُذيب يُخْرَج من قَادِسيَّة الكوفة إليه . وكان مَسْلَحَةً للفرس ، بينها وبين القادسية حائطان متصلان بينهما نخل ، وهي ستة أميال ، فإذا خرجت منها دخلت البادية ، وقد أكثر الشعراء من ذكرها . وكتب عمر بن الخطاب رضي الله عنه إلى سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه : إذا كان يوم كذا فارتحل بالناس حتى تنزل فيما بين عُذيب المهجانات وعذيب القوادس ، وشرِّقْ بالناس وغرِّبْ بهم ، وهذا دليل على أن هناك عذيبين . انتهى .

وقال موزل^(٢) : عُذيب المهجانات اسم كان أطلق على رأس الوادي (وادي حُسْم - حسب) حيث ينبثق نبع العذيب (عين السيد) والمهجانات إحدى إناث الجمال المعدة للركوب ، وهذا الموقع سُمِّي كذلك لأن نوق الملك النعمان المعدة للركوب كانت ترعى هناك .

وقال أيضا^(٣) : (العُذيب هو عين السيد ، والمسافة التي حددها

(١) ص ٢٣٤ . (٢) « العرب » ص ٧ ص ٢٦٥ .

(٣) « العرب » ص ٧ ص ١٩٦ .

ابن خردادبه بينها وبين القادسية ستة أميال (٢ - ١٠ أكيال)
بينما هي ثمانية بواسطة الطريق المباشر ، وتسعة ونصف إذا تحول عن
هذا الطريق) .

العُذَيْبُ :- أيضا - : قال النابلي في رحلته : سرنا في صبح يوم
الثلاثاء - من عيون القصب - حتى وصلنا قبيل الظهر إلى وادٍ بين
أودية كثيرة ، يقال له وادي العُذَيْب - بصيغة التصغير - وهو ذو
أعشاب نضيرة ، وريبع وافي ، وماء مطير عذب صافي - ثم أورد من
شعره فيه :

سَقَى وَادِي الْعُذَيْبِ هَزِيمٌ وَدَقِي	بُصِبَ بِهِ الْعَشِيَّةَ وَالْبُكُورَا
جِبَالُ بَيْنَ أوديةِ عَزَالِي	سَحَائِبَهَا تَدِرُ بِهَا دُرُورَا
بَدَتْ أَعْشَابُهُ مُتَلَوِّنَاتِ	وَقَدْ فَتَحَتْ مَعَ الصُّبْحِ الثُّغُورَا
تَرُوقُ الْخَيْلَ وَالْبَكَرَاتِ حَتَّى	نَأَتْ عَنْهَا وَقَدْ عَظُمَتْ نُحُورَا
تَرَلْنَا ذَلِكَ الْوَادِي صَبَاحَا	وَقَلْنَا فِيهِ ، نَصْعُدُ مِنْهُ طُورَا
وَنَهِيْطُ فِي وَهَادٍ وَهُوَ غَضٌ	وَلَسْتُ تَرَى بِهِ مَاءً ، شُهُورَا
سِوَى مَاءِ الْغَمَامَةِ ظَلٌّ يُجْرِي	سِوَالَا أَشْبَهَتْ فِيهِ النَّهْرَا

وقال : ثم لما دخل وقت العصر ركبنا وصرنا إلى أن وصلنا بعد
العشاء الاخيرة إلى قلعة المويلح) . انتهى ملخصا .

وهذا العُذَيْبُ بين عيون القصب وبين ميناء المويلح .

العَرَادِيَّةُ :- نسبة إلى العراد الشجر المعروف : من قرى بني رشيد بقرب
الحائط (فذك قديما) غرب مدينة حايل بنحو ٢٤٠ كيلا .

عُرَاعِرُ :- - بضم العين المهملة الأولى وكسر الثانية - قال نصر :

عراعر ماءً لكلب بناحية الشام ، وماءً بِعَدَنَةَ في شمال الشَّرْبَةِ ، وقال
ياقوت^(١) : وعراعر أيضا في عدنة ماءة مرة^(٢) . قال النابغة^(٣) :

زَيْدُ بْنُ بَدْرِ حَاضِرٌ بِعُرَاعِرٍ وَعَلَى كُنَيْبِ مَالِكُ بْنُ حِمَارٍ

وفي شرح البيت : يقول هو ومالك بن حمار مستعدان في بني فزارة.
وروى ابن الأعرابي : (وبنو عميرة حاضرون عراعرًا) وعميرة بن جُوَّة
بن لوذان بن سعد بن عدي ، ومالك بن حمار من بني شَمَخ .

وفي « صفة جزيرة العرب » للهمداني^(٤) : عُرَاعُرُ ماءٌ بين كلب
وذبيان ، وفيه : وإن تياسرت وقعت من تيماء في ديار ذبيان والبياض ،
إلى أن تقول حوران ها أنأذه . ويخلطهم من كلب بِعُرَاعِرٍ ومابليه ،
ثم من حوران في ديار كلب . وفيه أيضا : وَقَرَأَرُ بين كلب وذبيان
وهو منهل ، وعراعر ، وكان يوم قراقر وعُراعر بين كلب وعيس . انتهى
ونقل ياقوت عن « التكملة » للصاغاني : عراعر اسم ماءٍ مِلْحٍ لبني
عميرة ، وهي أرض سَيْحَةَ قال :

وَلَا يُنْبِتُ المَرَعَى سِبَاخُ عُرَاعِرٍ وَلَوْ نُسِلَتْ بِالمَاءِ سِتَّةَ أَشْهُرٍ
نَسَلَتْ : غُسَلَتْ^(٥) .

وَعَدَّ البكري^(٦) عُرَاعِرَ من مياه الطريق بين فيد وتيماء . قائلا :
(ثم البويرة ثم عراعر ثم العبسية) . وهذا يدل على قربه من البويرة -
التي هي اللَّقِيْطَةُ . وأنه شرق العبسية التي لاتزال معروفة .

وذكر في « النقاظ »^(٧) أن بني عيس حَلُّوا إلى كَلْبٍ بعراعر ،

(١) كتاب نصر . (٢) « معجم البلدان » . (٣) ديوان النابغة « ص ١٢٩ .

(٤) ص ٢٣١ و ٢٧٤ و ٢٧٢ . (٥) « معجم البلدان » .

(٦) « معجم ما استمع » ٢٢٩ . (٧) ص ٩٨ .

وقد اجتمع عليهم بنو ذُبْيَان فقاتلتهم كلب فهزتهم عَيْس . فقال
عَنْتَرَةُ :

أَلَا هَلْ أَنَا هَا أَنْ يَوْمَ عُرَاعِرٍ شَفَى سَقَمًا لَوْ كَانَتْ النَّفْسُ تُشْتَقَى؟

ومما تقدم يتضح أن الاسم يطلق على موضعين أحدهما : وادٍ في
بلاد كلب ، أي شمال بلاد الجوف ويظهر من كلام المحدثي حيث
قرنه بقراقر ، ومن كون أرضه ذات سباح أنه جانب من وادي السُّرْحَان
حيث تكثر السبخات ، وتتكون الأملاح على مقربة من قرى الملح
والثاني : منهل في بلاد غطفان يقع غرب الجبلين ، على مقربة من متالع
وأريك .

وفهم من تحديد للطريق بين فيد وتبء أورده البكري أن عُرَاعِرًا
يقع بقرب العبسية - التي لا تزال معروفة ، وأنه قبلها إلى الجبلين ،
ونصه : (من فيد إلى الهنمة - وهي عينٌ - ثم إلى مُلِيحَة ، ثم إلى
الشُّطْنِيَّة - أو النَّفْيَانَة أَيْهَمَا شتت ، وهما بثران بينهما ميل ، ثم
الدعشور ثم مَيْتَب ، ثم البُوَيْرَة ، ثم عُرَاعِر ، ثم العبسية ثم ذو أرك^(١)
ثم رقدة ثم خناصره ، ثم التمد ، ويدعى تمد الفلاة ، ثم حدد^(٢) ،
ثم تبء) . انتهى . وفي الأسماء بعض تصحيف لم أهتد إلى تصحيحه .

العُرَاعِد : - بالفتح وبالراء بعدها ألف فياء تبديل همزة فدا ل مهملة - :
قرية تقع في الجنوب الشرقي من (أبو العِشَاش)^(٣) سكانها من بني رَشِيد
تابعة لإمارة خيبر ، والطريق إليها من (أبو العِشَاش) يدع جَبَارًا يساره .

(١) أرى صوابه : (ذو أرك) باللام . (٢) في الأصل (جد) .

(٣) القاعدة (أبو العِشَاش) لكونه مجردا ، ولكن الاسم ينطق هكذا في جميع حالات

الإعراب .

العرائد :- أيضا - : قال السيد كبريت : ثم نزلنا بالعرائد ، وهي قاع البسيطة (أنظر البسيطة . القاع) وهذه المنزلة واقعة شمال تبوك بعد ذات الحاج .

العرايش - بالعين والراء مفتوحتين فألف فباء تهمز فشين معجمة - بركة العرايش تقع شمال الثعلبية بثلاثين كيلا على طريق زبيدة ، في أسفل وادي الثعلبية ، بطرف عرق اللبَّيد الجنوبي . على درجة العرض ٢٨.٣٠° وبقرُب درجة الطول ٢٠.٤٣° غرب فروع وادي أخشال وتبعد عن بركة حَمْدِ السَّيْل ٥٥ كيلا .

ويرى موزل أن بركة العرائش هذه هي المهلبية التي ذكر ابن خرداذبه أنها تبعد عن البطان - بعده إلى مكة - ب ١٤ ميلا ، ويحدد المسافة بينها وبين البطان وهو العُشار في رأيه ب ٢٣ كيلا . (وانظر بركة العرائش) .

العَرَبَةُ : بالنحرريك - قال المَجْرِيُّ : غُضَيَّانُ وَالْعَرَبَةُ وَلَمَّعُ مِنْ مَدَافِعِ حِسْمَى " جُدَام .

العُرَجَاء :- على لفظ مؤنث الأعرج - : ذكر الجزيري في « درر الفوائد المنظمة » (١) أن العرجاء وادٍ بين الوجه والنهدين الواقعين جنوب الوجه خلف طريق الحجاج قال : ذكروا أنه كان به مياه قديمة من حفائر تحت النهدين ببسير ، وله درك مبلغه في القديم مائة دينار ، وصاحب الدرك قديما يدعى سليمان من الجعافرة الشنابلة - إلى

أَن قال - وهو الآن بيد أولاده وذريته . انتهى ملخصاً . ونقل عن السروجي الحنفي في مناسكه : أَن العرجاء اسم ماء على جانب الوادي ، بينه وبين الوجه مرحلة ، يوجد فيه الماء في بعض الأزمنة . انتهى . وهذا يقع جنوب الوجه كما يفهم من كلام الجزيري .

وذكر العُبْدَرِيُّ في رحلته^(١) : أَن العرجاء هي المَغِيرَة (انظر هذا الاسم) ولكن المغيرة بعيدة عن التَّهْدِين ، فهي تقع جنوب الحوراء على ما وصف ، وتعرف الآن باسم نَبْط ، فلعل الاسم يطلق على منهلين .
 العُرْدَاتُ : قال المجري^(٢) : العُرْدَاتُ والواحدة عُرْدَة : هضاب وبرايق بواقصة الأنعام ، من الصَّمْد ، صَمْدٌ عُدْرَة ، بين الوادي وبين تيماء نصفٌ بينهما .. وأقول : هي المعروفة الآن باسم العردة الآتي ذكرها .

العُرْدَةُ : قال ياقوت^(٣) بالضم - ماءٌ عِدٌّ من مياه بني صَخْرٍ من طيء وهو بين العلا وتيماء وجَصْرٌ عَزْزَة ، في أرض ذات رمل ، وجبال مقطعة . انتهى .

ولا تزال معروفة ولكنها تنطق بدون تعريف (عُرْدَة) وهي وإدٍ يقع غرب طريق تيماء إلى تبوك وفيه منهل من أشهر مناهل البادية ، فيه مركز حكومي ، ينحدر هذا الوادي من الجبال الواقعة شرق مدينة تبوك ويسير متجهاً صوب الشرق حتى يجتمع مع وادي القليبة في الجهة الشمالية ، ومن ثَمَّ يُكُونُ الوادبان أَحَدَ فروعِ وادي تَجْرٍ (فجر) ويقول قلابي بعد ذكر قُوْر القليبة التي ينحدر منها رأس وادي ثجر

(١) « الرحلة الحجازية » : ١٦٢ . (٢) ص ٢٢٩ .

(٣) « معجم البلدان » .

(فجر) يمرُّ بينها جدول آخر ، يصب في وادي فَجْرٍ ، يعرف باسم شعيب عردة^(١) .

وتبعد عردة عن العلا شرقا بنحو ثمانين كيلا ، وهي من موارد الفقراء من عنزة .

العَرْضُ - بكسر العين وإسكان الراء وآخره ضاد معجمة : قال الصغاني في « التكملة »^(٢) : العَرْضُ علم لواد من أودية خيبر ، وهو الآن لعنزة . وزاد ياقوت^(٣) : (فيه مياه ونخل وزروع) انتهى .

وأقول : العرض - في الأصل - يطلق على الوادي الذي فيه قرى وزروع وهذا ينطبق على خيبر وعلى غيره ، فكأنه وصف : وليس علماً كما يقال عرض باهلة وعرض بني حنيفة . وغيرهما .

وعنزة لايزالون يملكون بلاد خيبر

عَرْضُ : - بضم العين في كتاب نصر : وادٍ عند أجا . انتهى .

عَرَعْرُ : - بعينين مهملتين مفتوحتين ورائين - عدّه أبو عليّ المجري من أودية كلب (انظر الأوداة) .

وقال الهمداني في « صفة جزيرة العرب »^(٤) : (عَرَعْرُ وادٍ لطبيء) انتهى . والجمع بين القولين : أن طيئا المجاورة لقبيلة كلب حلت بلادها ، ومنها هذا الوادي ، بعد ضعف قبيلة كلب وانتشار فروع قبيلة طيء بعد الإسلام

وفي « معجم البلدان » : قال المسيبُ بنُ عَلسٍ في يوم عرعر :

(١) أرض الأنبياء - ١٥٠ . (٢) ٤ - ٧٧ .

(٣) معجم البلدان . (٤) الورقة : ١٠٦ .

(٥) ص ٣٢٩ - من (منشورات دار الإمامة للبحث والترجمة والنشر) .

هُوَ الْقَبِيلُ يَمْشِي آخِذَا بَطْنَ عَرَعْرِ بِتَجْفَافِهِ ، كَأَنَّهُ فِي سَرَائِلِ
وهذا يدل على أنه وادٍ . وقال امرؤ القيس :

سَمَّاكَ شَوْقٌ بَعْدَ مَا كَانَ أَقْصَرَا وَحَلَّتْ سُلَيْمَى بَطْنَ قَوْ فَعَرَعَرَا
وقال مقاس بن بكر العائدي - واسمه مشهر ومقاس لقب - :
تَمَنَيْتُ بَكْرًا بِالْعِرَاقِ مُقِيمَةً وَأَنِي لَنَا بَكْرٌ بِأَكْنَافِ عَرَعْرِ^(١)

وعرعر هذا من أعظم أودية شمال الجزيرة ، وأشهرها . تمتد فروعه
من قرب جبال الجوف الشمالية جيلان الشونحطية وجبال الأضر ، حيث
يتمدد منها وادي المتدل من أعلى روافد عرعر ، ثم يأتيه من الغرب
الأقرع من شرق الحماد ، وتأتيه من الجنوب روافد أخرى ، ثم يمر
بين بلدي عرعر وبدنة ، حيث يلتقي به وادي بدنة . ويتجه صوب
الشمال الشرقي ، ثم يلتقي به وادي الروثية من الجنوب ، ووادي العويضي
من الغرب ، ثم يمر بجديدة عرعر ، على مقربة من الحدود العراقية ،
ثم ينعطف متجهاً صوب الشرق داخل تلك الحدود ، فيلتقي به من
الجنوب وادي أبا القور (بقرب خط الطول ١٠٠ - ٤٢ وخط العرض
١٥ - ٣١) ويتجه الوادي شرقاً مسافة غير طويلة حتى ينتهي قرب
منهل البريت ، حيث تبتلعه المنخفضات الرملية هناك (بقرب خط
الطول : ٢٥ - ٤٢ وخط العرض ١٥ - ٣١) .

وفي هذا الوادي تقع مدينة عرعر التي أنشئت إثر مذبحة أنابيب
النفط ، في أول النصف الثاني من القرن الرابع عشر ، وهي قاعدة
إمارة الحدود الشمالية . وهي مدينة في براحٍ واسع من الأرض ، ممتدة

(١) « الفرائض » : ١٠٢٢ .

الشوارع ، واستعتها ، كثيرة السكان ، قوية الحركة ، يشاهد المرء فيها مختلف الأجناس من سكان الجزيرة ، ومن أهل الشام ومن أهل العراق ممن يشتغل بالتجارة ، وهي في موقع هياً لها أن تكون من المدن التجارية العظيمة ، لتوسطها بين شمال الجزيرة وشرقها . وجوهاً أقرب إلى الاعتدال من أجواء وسط الجزيرة : لوقوعها في الجهة الشمالية .

عَرَعْرُ : - أيضاً - من بلاد غطفان . قال البكري^(١) : عَوْقٌ - بضم أوله وبالقاف من أرض غطفان في ظهر خيبر فيما بينها وبين نجد قال عمرو بن شمس :

وَحَلَّتْ بِأَرْضِ الْمُنْحَنَى ثُمَّ أَضَعَدَتْ

بِعُقْدَةِ أَوْحَلَّتْ بِأَرْضِ الْمُكَلَّلِ
تَحُلُّ بِمَوْقٍ أَوْ تَحُلُّ بِعَرَعْرِ فَقَاتَ مَزَارُ الزَّائِرِ الْمُتَذَلِّلِ
وعَرَعْرُ : في أطراف بلاد أسد متصل بأرض غطفان . وقال أبو عمرو : عوق بفتح العين وعرعر : واديان . وعقدة رملة بعينها . إنتهى .

ويفهم مما تقدم أن عرعر هذا يقع في شرقي الحرة حيث تنصل منازل أسد بمنازل غطفان .

عَرَفَجَاءُ : قال ياقوت^(٢) : وأخبرنا رجل من بادية طيء أن عرفجاء ماء ونخل لطيء بالجيلين . كذا قال (وانظر جلال) .

عَرَفَجَاءُ : أيضاً : جَوْ فيه منهل للشرارات في وادي السرحان يقع قبلة النبك (أبو قصر) وغرب صَبِيحًا ، على مقربة منها ، ويبعد عن النبك ٢٠ كيلاً تقريباً - وقد رسم في الخريطة : عرفجة خطأ - (تقع

(١) « معجم ما استعجم » - عوق . (٢) « معجم البلدان » .

عرفجاء هذه بقرب الدرجة ٤٣ - ٣٨ طولاً و ٠١ - ٣٠ عرضاً .
 عِرْنَانُ : - قال ياقوت (١) - بالكسر ثم السكون ثم نون وآخره نون
 أخرى - قال السُّكُونِيُّ : عرنان جبل بين تيماء وجبلي طيء - قال نصر :
 عرنان : مما يلي جبالِ صُبْح من بلاد فزارة وقيل : رمل في بلاد عَقِيل (٢)
 وقيل : عرنان اسم جبل بالجانب (٣) دون وادي القرى إلى فيد ، وهذا
 مثل قول أبي عبيد السكوني . وقال الأصمعي : عرنان وادٍ . وقيل : غائط
 واسع في الأرض منخفض . وقال الشاعر :

قُلْتُ لِعَلَّاقٍ بِعِرْنَانَ: مَا تَرَى ؟ فَمَا كَانَ لِي عَنْ ظَهْرٍ وَأَضْحَجَةٍ بِيَدِي
 ويوصف عرنان بكثرة الوحش . قال القتال الكلابي :

وَمَا مَغْرِلٌ مِنْ وَحْشٍ عِرْنَانَ أَتَلَعَتْ بِسِنِّهَا أَخْلَتْ عَلَيْهَا الْأَوَاعِسُ
 وقال بشرُ بنُ أبي خازم (٤) :

كَأَنِّي وَأَفْتَادِي عَلَى حَشَّةِ الشَّوَى بِحَرَبَةِ أَوَطَارٍ بِعَسْفَانَ مُوجِسِ
 تَمَكَّتْ شَيْئًا ثُمَّ أَنَحَى ظُلُوفُهُ يُشِيرُ التَّرَابَ عَنْ مَيْبِتٍ وَمَكْنَسِي
 أَطَاعَ لَهُ مِنْ جَوِّ عِرْنَانَ بَارِضٌ وَنَبَذَ خِصَالٍ فِي الْحَمَائِلِ مُخْلِسِ
 إذ هو من المراتع الطيبة للوحش ، وأورد أبو حنيفة الدينوري (٥)

لأوس بن حجر :

خَوَارَ الْمَطَافِيلِ الْمُلَمَّعَةِ الشَّوَا وَأَطْلَانَهَا صَادَقْنَ عِرْنَانَ مُبْقِلَا
 وقال : عرنان وادٍ معروف . إنتهى .

(١) « معجم البلدان » . (٢) كتاب نمر ، الورقة : ١٠٨ .

(٣) كذا في « معجم البلدان » وهو خطأ صوابه (الجناب)

(٤) : « ديوان بشر بن أبي خازم الأسدي » .

(٥) « النبات » ٣ - ٣٧٦ .

وعرنان لا يزال معروفا ولكنه الآن يطلق على جبل يقع غرب سلسلة
جبال البَسْمَى (مخجر قديما) يتصل به شرقا جبال المليحية التي
يمتدحها ربيع السلامة ، وفي طرف عرنان الجنوبي تقع آبار الحزاب
(واحدها حُزَابَا) فاصلة بينه وبين جبال ظَلْمَا (جبال صُبْح) ويتصل
به من الشمال رمال النفود ، وكذا من الغرب ، وتندحر سيوله صوب
الشمال الشرقي في واد يعرف باسم الساقية صوب غَسَال .

ولعل اسم عِرْنان كان يشمل الجبل وما حوله من الأرض وفيها
أودية ورمال وجبال . ثم تقلص الاسم ، ولم يبق من معالم أرضه سوى
الجبل ، فبقى معروفا باسمه . وقد تكون الرمال طمست بعض معالمه ،
أو أن الاسم يطلق على جزء من تلك الرمال . التي هي في الغالب مَرَبٌ
للوحش ويقع جبل عرنان بين خطي الطول ٣٠ - ٣٩ و ٥٠ - ٣٩ .
وخطي العرض ١٠ - ٢٧ و ٢٠ - ٢٧ تقريبا .

عِرْنَةُ : بكسر العين وإسكان الراء - : من شعاب أجا الغربية أعلاه
يُدْعَى الْمَرْمَى ، ويفيض متجهاً صوب الشمال حتى يجتمع مع شعيب
جُفَيْفَا ، وهذه قرية في سفح أجا الغربي مجاورة له .

ولوادي عِرْنَةُ شعابٌ فيها نخل ، وفي أسفلها بشر تردها بادية
العُمُود من قبيلة شَمْر .

عَرُوسٌ - : (بدون ال) : والراء مضمومة - : خبراء ، تجتمع فيها
السيول وقت الشتاء ، تقع قبل العسافية بـ ٤٥ كيلا تقريبا ، وهي في
وادي نَيَّان ، على طريق المتجه من الجوف إلى نيماء ، وتبعد عن نيماء
بما يقارب ١٠٠ كيل . (بقرب الدرجة : ٣ - ٣٩ طولاً و ٢٨ - ٢٨
عرضاً) .

عُرُوسٌ : - بضم الراء أيضاً - خبراء تقع في أعالي فروع وادي
 المراء ، وتدعى خبراء عروس ، غرب قرية الجلاميد . وقد يكون
 العروس المقصود بقول الصغاني : وادي العروس وادٍ معروف على
 طريق الحاج إلى العراق انتهى . فالخبراء ليست بعيدة عن طريق حاج
 العراق .

عُرَيْتَنَاتٌ : - بالضم وفتح الراء بعدها مشاة تحية ساكنة فمشاة
 فوقية مكسورة فنون فالأف فناء فوقية - قال في « معجم البلدان » :
 تصغير عُرْتَنَة ، وهي نبات خشن شبه العوسج ، يدبغ به : وهو وادٍ .
 وقال البكري : عريتنات في عدنة . قال بشر بن أبي خازم الأسدي :
 وَإِذْ صَفَرْتُ عِيَابُ الْوُدِّ مِنَّا وَلَمْ يَكُ بَيْنَنَا فِيهَا ذِمَامٌ
 فَلِأَنَّ الْجِزْعَ الْجِزْعَ عُرَيْتَنَاتٍ وَبُرْقَةَ عَيْهِمْ مِنْكُمْ حَرَامٌ
 سَمَّعَهَا وَإِنْ كَانَتْ بِلَادًا بِهَا تَرَبُّو الْخَوَاصِرُ وَالسَّنَامُ

وقال :

عَفَا مِنْهُنَّ جِزْعُ عُرَيْتَنَاتٍ فَصَارَةٌ فَالْفَوَارِغُ فَالْحِسَاءُ

ويفهم مما تقدم أن عريتنات تقع شمال وادي الرمة ، في عدنة على
 مقربة من اتصال منازل قبيلتي أسد وخطفان .

عُرَيْبَجَاءُ - قال البكري^(١) : تصغير العرجاء - ماء معروفة بحمي
 ضرية ، وقد أقطعها ابن ميادة المري من بني ذُبْيَانَ ، فدل على أنها
 متصلة ببلادهم .

وكذلك قول ربيع بن قعب الفزاري ، وكان أوطاه بن سُهَيْبَةَ قال له :
 لَقَدْ رَأَيْتَكَ عُرَيْبَانًا وَمُؤْتَزْرًا فَلَسْتُ أَذْرِي أَلَأَنْتَى أَنْتَ أَمْ ذَكَرُ؟

(١) « معجم ما استمع » .

فأجابه ربيع .. وأرطاة من بني مرة - :

اكنْ سُهَيْبَةً تَذْرِيْ اُنْثَى رَجُلٌ عَلَى عُرْيَجَاءَ ، لَمَّا حُلَّتْ اَلْاَرْضُ

وأقول : (١) أوضح ابن ميادة في شعره موطنه فقال يخاطب الوليد بن يزيد ، وكان مبتدئاً بأباير^(١) :

لَعَمْرُكَ اِنِّيْ نَازِلٌ بِاَبَايِرٍ لِضَوَارٍ مُشْتَاقٌ وَاِنْ كُنْتُ مُكْرَمًا
اَبَيْتُ كَمَاثِيْ اَرْمَدُ الْعَيْنِ سَاهِرٌ اِذَا بَاتَ اَصْحَابِيْ مِنَ اللَّيْلِ نَوْمًا

فقال الوليد : كأنك عرضت من قُرَيْبًا ؟ فقال : مامثلك يا أمير المؤمنين يعرض من قُرَيْبٍ ولكن :

اَلَا لَبِثَ شِعْرِيْ هَلْ اَبَيْتَنَّا لَيْلَةً بِحَرَّةٍ لَيْلَى حَيْثُ رَبَّتْنِيْ اَهْلِيْ
وَهَلْ اَسْمَعَنَّ الدَّهْرَ اَصْوَاتَ هَجْمَةٍ تَطَالَعُ مِنْ هَجْلٍ خَصِيْبٍ اِلَى هَجْلٍ
بِلَادٌ بِهَا بِنَطَتْ عَلَى تَمَانِيْمِيْ وَقُطْعَنَ عَنِّيْ حَيْنَ اُذْرَكْنِيْ عَقْلِيْ
فَاِنْ كُنْتُ عَنْ تِلْكَ الْمَوَاطِنِ حَايِسِيْ فَايَسِّرْ عَلَيَّ الرِّزْقَ ، وَاَجْمَعْ اِذْنُ شَمْلِيْ

فأمر له الوليد بمائة من الإبل ، وأراد أن يقطعه عَيْنَيْنِ في الحجاز فقال : لسنا بأصحاب عيون ، يأكلنا فيها البعوض وتأخذنا بها الحُمِيَّاتُ^(٢) . وعلى هذا فابن ميادة كان يعيش في بلاد بني مرة قومه ، ومنازلهم في جهات خيبر وفدك^(٣) ، بعيدة عن صَرْيَةَ ، وإن كان لغزارة أمواه في غرب حماها كما ذكر الهَجْرِيُّ وغيره .

(٢) : أكثر المواضع التي أوردها ابن ميادة في شعره تقع شمال خيبر

(١) يعرف الآن باسم (باير) وهو واد فيه منهل هذا الاسم يقع أعلاه على مقربة من الحدود الشمالية من الأردن ، وهو من روافد وادي السرحان الغربية . ثم يمتد نحو الشرق داخل الحدود .

(٢) الأغانى ٢ - ١٠٤ - طبعة الساسي . (٣) المصدر ٢ - ٨٧ .

مثل : ذُو الْعَيْشِ ، والغمر ، وَنَبَّانُ وَجُبَّارُ وَالجَنَابُ ، ومع ذلك كان يتردد على بلاد قومه ، فقد ذكر صاحب « الأغانى »^(١) . أن الحكم الخُضْرِي الذي كان يهاجيه خرج يريد لقائه في الرقم من غير موعد فلم يلقه ، إما لأنه تغيّب عنه أو أنه لم يصادفه فقال الحكم :

فَرُّ ابْنِ مِيَادَةَ الرَّقْطَاءِ مِنْ حَكَمٍ بالصَّغْرِ مِثْلَ فِرَارِ الْأَعْقَدِ الدَّهْمِ
أَصْبَحْتَ فِي أَقْرِ تَعْلُو أَطَاوِلُهُ تَفِرُّ مِنِّي وَقَدْ أَصْبَحْتَ فِي الرَّقْمِ

(٣) يظهر أن البكرى - رحمه الله - نسب العريجات إلى ضريبة لخبر يتعلق بابن ميادة ذكره الأصفهاني^(١) ، وفيه ذكر عريجات ، وذكر حمى ضرية ، وملخصه : (تواعد حَكَمٌ وابنُ مِيَادَةَ عُرِيْجَاءَ - وهي مائة يتوافقان عليها - فخرج حكم فورد عريجات ولم يَلْتَقِ رَمَاحًا فرجع ، فبلغ الخبر رَمَاحًا فأصبح على الماء . . ثم إنهما بعد توافيا بحمى ضرية وكان ذلك العام عام جدب وسنةٍ إلا بقية كَلَّا بضرية . فلما سأله عامل ضريبة عن حاجته قال : تُرْعِينِي عُرِيْجَاءَ لَا يَعْزُضُ لِي فِيهَا أَحَدٌ ، فَأَرَعَاهُ إِيَاهَا . وقال : جزاك الله خيرا يا أبا منيع - يقصد الحَكَمَ الخُضْرِي - فوالله لقد كان ورائي من قومي من يتحنى أن يرعى عُرِيْجَاءَ بنصف ماله ، ثم انصرفا راضيين . فالخبر - كما ترى - ليس صريحا في أن عريجات في حمى ضرية ، بل انصرفهما من ضرية يدل على أن عريجات ليست هناك . أما كون عامل ضرية هو الذي أَرَعَاهُ الماء ، فإن

(١) من ٢ - ٩٨ - ٩٩ .

(١) من ٩٧ .

العامل يمتد نفوذه إلى خارج موضعه ، وخاصة في ذلك العهد وفي ضرية التي يمتد حماها حتى يشمل غرباً مياها لبني فزارة قوم الرماح ، وقد يتجاوزها إلى أبعد من ذلك .

فالقول بأن الرماح أقطع مكانا خارج بلاد قومه لا يتفق مع ما هو معروف من أنهم في ذلك العهد لا يقطعون المرء خارج بلاد قوما ، إذ كل قبيلة تختص بأرضها وبما فيها من مياه وأودية ومراعي ، ولا تمكن أحداً من الاستقرار في جزء من أجزائها ، ولم يكن الحكم قوياً غالباً في تلك العصور . يستطيع السيطرة على القبائل وإخضاعها .

عُرَيْجَاءُ :- بضم العين تصغير عرجاء أيضاً - : منهل بقرب مدينة حايل شرقها بما يقارب ٣٠ كيلا . وهو شمال فَنَك . في وادٍ يُدعى وادي نَوْف - جبل بهذا الاسم - يصبُّ في بَحْرَةَ جَانَيْن .

وفي أحد التقارير أن عريجة هذه قرية .

عُرَيْدَةُ - تصغير عُرْدَة - من المياه الواقعة في جهة نِباء ، بينها وبين العلا ، قال موزل^(١) : عُرَيْدَة تقع في منتصف الطريق بين العلا وتيما وماؤها في ثمايل - (الواحدة ثميلة)^(٢) تقع في تجاوير بين صحور ، يتسرب الماء من أسفل فتات الصخور ، وليست بعيدة عن جبل شرعان . وانظر (عردات) و (عردة) .

عُرَيْعْرَة :- بضم العين وفتح الراء وكسر العين الثانية بعدها راء مفتوحة

(١) « العرب » ص ١٠ ص ١٩٤ .

(٢) الثمايل : مواضع منخفضة توجد فيها مياه قليلة ، تحفر الأرض فيوجد الماء قريبا من سطحها ، ولكنه ضيف ، كالأحساء والأثمد - واحدها ثمء - وهو ينضب مع انقطاع المطر بخلاف الماء المد ، وهو القوى الذي يمكث صيفاً وشتاء .

أيضا فهاء : قال في « معجم البلدان » : (قال الأصمعي : هي بين
الجيلين والرمل : وقالت امرأة من بني مرة يقال لها أسماء :

أبا جيلِي وَايدي عُرَيْرَة الَّتِي نَأَتْ عَنْ ثَوِي قَوْمِي وَحُمِّ قُدُومِهَا
أَلَا خَلِيًّا مَجْرَى الْجَنُوبِ لَعَلَّهُ يُدَاوِي فُؤَادِي مِنْ جَوَاهِ نَسِيمِهَا
وَقَوْلًا لِرُكْبَانٍ تَمِيمِيَّةٍ غَدَتْ إِلَى الْبَيْتِ تَرْجُو أَنْ تُحَطَّ جَرُومُهَا

مفهوم كلام صاحب « معجم البلدان » الذي نقل عن الأصمعي
أن عُرَيْرَة تقع بين جيلي طيء وبين الرمل القريب منهما إذ الجبلان
عند الاطلاق يقصد بهما سلمى وأجا جبال طيء . ولكن عُرَيْرَة هذه
تقع في عالية نجد . والجبلان المذكوران هما جبال الضمر والضائن ،
ويقربهما رمل على ما يفهم من كلام صاحب كتاب « بلاد العرب »
فقد ذكر وهو يتحدث عن بلاد بني قُرَيْط . (ثم اقبال الرمل قصد
الضمير والضائين فلهم ماء يسمى قُنَيْعًا . والضمير والضائن علمان في
قبلة الأحسن . . وعُرَيْرَة ماءة بين الجليلين والرمل . وكل هذا لربيعه
ابن عبد الله بن كلاب) .

والرمل المذكور هو ما يعرف الآن بنفوذ سُبَيْع - وعِرْق سُبَيْع -
وقد نبهت على هذا لأنني رأيت أحد الإخوان جمع معلومات عن منطقة
حاييل ، من بينها كلام صاحب « معجم البلدان » .

على أن اسم عُرَيْرَة يطلق على موضع آخر في شرق الجزيرة .
سأتحدث عنه في قسم (المنطقة الشرقية) من هذا المعجم .

عُرَيْفِج : تصغير عرفج - من مناهل البُشُوك يقع في الغرب من
الشلالة ، شمال الأَرطَابِيَّة غير بعيد عنهما ، في طرف النفود من الشرق .

الْعَرِيقُ: - تصغير عرق ، والعرق في لغة عرب هذا العصر جبل الرمل
 الممتد طولاً . وقد يقصد به الرمل الكثير مثل عُريق البلدان ، وعُريق
 الدَّسم وغيرهما . والعريق هو الطرف الغربيُّ الشماليُّ للنفود الكبير (عالج)
 تحده الخنفة والموج والخَوِيُّ جنوباً وغرباً . والشبليات والجملة غرباً
 شمالياً ، وأمُّ جشجاشٍ وخبُّ الحَمَلِ وكُلَّاحُ وما حوله من الآكام
 شمالاً . ويتصل من الناحية الشرقية بالنفود . إذ هو جزءٌ منه (يقع
 بين خطي الطول ١٥ - ٣٨ و ٠٠ - ٤٠ وخطي العرض ٣٠ - ٢٨
 و ٢٩ - ٣٠) .

عُرَيْقُ الدَّسَمِ : - باضافة عريق إلى الدَّسَمِ بإسكان السين : رمال
 تفصل بين وادي السرحان وبين غُوطةِ الجوف .

ويلاحظ التفریق بين هذا وبين عُريقِ الدَّسَمِ الواقع جنوب ضَرِيَّةَ ،
 في عالية نجد .

الْعُرَيْمَةُ : - بضم العين المهملة . ففتح الراء بعدها مشناة تحتية ساكنة
 فميم مفتوحة فهاء - : ذكر الزبير بن بكار في كتاب « جمهرة نسب
 قريش »^(١) أن العريمة من مياه عدنة . لفزارة ، وأورد شعر الحطيثة يمدح
 بني سيار من فزارة :

لَهَا أَسُّ دَارٍ بِالْعُرَيْمَةِ أَنْهَجَتْ	مَعَارِفُهَا بَعْدِي كَمَا يَنْهَجُ الْبُرْدُ
خَلَّتْ بَعْدَ مَعْنَى أَهْلِهَا وَتَابَسَدَتْ	كَأَنَّ لَمْ يَكُنْ لِلْحَاضِرِينَ بِهَا عَهْدُ
كَأَنَّ لَمْ تُدَمِّنْهَا الْبَحْلُولُ وَفِيهِمْ	كُهُولٌ وَشَبَابٌ غَطَارِفَةٌ مُرْدُ

وقال البكري^(١) : العريم والعريمة ماءان لفزارة ، يقعان في عدنة ، وكان لفزارة هناك وقعة على بني مرة . قال أرطاة بن سُهَيْبِ المُرِّي :
 فلا - وأبيك - لا تَنفَكُ نَبْكِى عَلَى قَتْلِ العُرَيْمَةِ مَابِقِينَا
 وقال النابغة^(٢) :

إِنَّ العُرَيْمَةَ مَانِعٌ أَرْمَاخُنَا مَا كَانَ مِنْ سَحْمٍ بِهَا وَمِنْ صُفَارٍ
 وفي « معجم البلدان » : العُرَيْمَةُ تصغير العرمة ، قال أبو عبيد الله
 السُّكُونِيُّ : وبين أجا وسَلَمَى موضع يقال له العُرَيْمَةُ ، وهو رمل ، وبه
 ماء يُعْرَفُ بالعَبْسِيَّةِ . ثم أورد قولاً أنه من بلاد فزارة واستشهد بقول
 النابغة المتقدم وذكر أن الشُّقْرَاءُ مائة بِالْعُرَيْمَةِ بين الجبلين ، كما ذكر
 أَنَّ المَهْطَلَةَ ماءٌ بِالْعُرَيْمَةِ بين جبلي طِيٍّ ٥ ، ملح مرٌ .

وأقول : القول بأن العرمة من بلاد فزارة هو أصحُّ الأقوال ، وهو
 يدل على أنها غرب الجبلين ليست بينهما . وتلك منازل فزارة . وهناك
 العبسية - كما تقدم - والرمال محيطة بها .

على أنه يفهم من كلام موزل - على البكرات - أن بقرب أجا
 موضعاً يدعى العُرَيْمَةُ ، ، وحاول توجيهه على قول امرئ القيس :
 وأنه هو عارمة - فعارِمَةٌ - فَبَرَقَهُ العِيرَاتِ . وهذا التوجيه خطأ .

العُرَافُ : في « معجم البلدان » : بفتح أوله وتشديد ثانيه وآخره
 فاءً - : جَبَلٌ من جبال الدهناء ، وقيل : رمل لبني سعد ، وهو أبيض
 العُرَافُ بجبيل هناك ، وإنما سُمِّيَ العُرَافُ لأنهم يسمعون به عَرِيفَ
 الجن وهو صوتهم . وهو يسرة عن طريق الكوفة من زرود .

(١) « معجم ما استعجم » .

(٢) ديوان النابغة : ١٢٩ . والنجم والصفار : نوعان من النبت .

وأورد في « معجم البلدان » لجريير^(١) :

وَكَمْ لَكَ بِالْمُحَيَّرِ مِنْ مَحَلٍّ وَبِالْعَرَافِ مِنْ طَلَلٍ مُحَيَّلٍ

وقال البكري في « معجم ما استعجم » : قال الخليل : العراف رمل

لبنى سعد ، وقال غيره : سُمِّيَتْ تِلْكَ الرَّمْلَةُ أَبْرُقَ الْعَرَاةِ لِأَنَّ فِيهَا
الْجِنَّ^(٢) ، وهى بسرة عن طريق الكوفة . قريب من زرود .

وقال : مُحَيَّصُنٌ : موضع في ديار بني كليب من بني تميم ، قال

جريير :

بَيْنَ الْمُحَيَّصِينَ^(٣) وَالْعَرَاةِ مَنَزَلَةٌ

كَالْوَحْيِ مِنْ عَهْدِ مُوسَى فِي الْقَرَّاطِينِ

وأورد لأبي محمد الفقعسي^(٤) :

تَرُبَّعَتْ مِنْ جُرْعِ الْعَرَاةِ فَالْحَزَنُ فَالدَّهْنُ إِلَى جُصَافٍ

النصوص المتقدمة تدل على أن العراف هذا يقع في الدهناء في

أطرافها المتصلة بحزن بني يربوع . وقد تقدمت الإشارة إلى ذلك في

الكلام على حَوْمَانَةِ الدَّرَاجِ . وأن الرمال التي يسمع لها عذيف متعده ،

فهنالك رمل يقرب رَحْرَحَانَ ، وآخر يقرب بَدْرَ ، للرحالين حوله كلام

طويل .

وتنبى الإشارة إلى التعليل المقبول لذلك العذيف فهو أن الريح

تسنى الرمال حتى يتراكم بعضها على بعض ، وعند هدوء الرياح تنهد

الرمال فيسمع لها دوي^(٥) ، وبهذا التعليل قال الأصمعي

(١) خيل . (٢) في معجم البلدان « الهيصر : بين الهيصر .

(٣) كذا ولعل الصواب (لأن فيها يسمع عذيف الجن) .

(٤) ص : ٢٨٦ .

عزيزة (٤): موضع يقع على بعد ميل من فيد يسار طريق المصعد، فيه آبار كثيرة ماؤها طيب وفيه نخل ومزارع وبناء خرب ، كذا في كتاب « المناسك »^(١) ولست على يقين من صحة هذا الاسم بل أكاد أجزم بأنه مصحف . ولعل غيري يهتدي إلى صوابه .

العَسَافِيَّةُ: - كأنها منسوبة إلى عَسَافٍ - منهل يبعد ٤٥٠ كيلا إلى جهة الشرق من نيباء ، عليه مركز حكومي تابع لإمارة الجوف ، يفيض فيها وادي (نيبان) يأتي من الغرب (ويقع بقرب الدرجة ٥٩ - ٣٨ طولاً و ١٥ - ٢٨ عرضاً) .

ويظهر أن اسم العسافية حديث ، قد تكون منسوبة إلى شخص يدعى بهذا الاسم ، وفي الأزمنة الحديثة عرف به أحد موظفي الدولة ممن لهم ذكر في هذه الجهة وفي جهات تبوك وهو من آل عَسَافٍ أهل بلدة الرُّس في القصيم من نجد .

العُسَيْلَتَانِ: - مثنى عُسَيْلَةَ - جاء في كتاب « المناسك » في وصف الطريق من الأَجْفَرِ إلى فَيْد : (وعلى مقدار ميل ونصف من الأَجْفَرِ ناحية عن الطريق ، يسرة المصعد آبار كثيرة ، فمن خيارها وكبارها خمس آبار يعرفن بالهاتا (؟) مطوية بالحجارة من عمل المهدي ، وبشر تعرف بالنكسرية ، وبشر تعرف بالباشرية وبشر البستان وبشران يعرفان بالعسلتين) . كذا جاء في الكتاب المذكور . وهذا الموضع الذي فيه الابار المذكورة يقع غرب الأَجْفَرِ غير بعيد عن البلدة :

العُسَيْلَةُ: قال ياقوت^(٢) : ماء في جبل القنان ، شرقي سميراء) .
(وانظر القنان) .

(٢) « معجم البلدان » .

(١) ص ٣١٠ .

العُشُّ : - بضم العين المهملة وبالشين المعجمة : قال البكري^(١) :
 ذُو العُشِّ موضع ببلاد مُرَّة دون حَرَّة النارِ بِلَيْلَةٍ . قال ابنُ مِيَادَةَ :
 فَلَمْ تَرَعْبِنِي مَرْبَعًا بَعْدَ مَرْبَعٍ بِذِي العُشِّ لَوْ كَانَ النُّعِيمُ يَدُومُ

وأورد في « معجم البلدان » لابن مِيَادَةَ أيضا :

وَأَخِرُ عَهْدِ العَيْنِ مِنْ أُمَّ جَحْدَرٍ
 بِذِي العُشِّ ، إِذ رُدَّتْ عَلَيْهَا العَرَامِسُ

ووادي العُشِّ هذا في رأيي - هو المعروف الآن باسم وادي العِشاش ،
 الواقع بين خيبر وتيماء على مسافة ٤٩ كيلا من تيماء قَبْلَ حَفِيرَةِ
 الأَيْدَا بـ ٤٥ كيلا ، وهو داخل حَرَّة خيبر ، وفيه مبان قليلة ، ذلك
 أن ابن ميادة قرنة بِالْقَمْرِ وَنَبَّانَ وهما واديان معروفان يقعان شمال هذا
 الوادي . فقال :

أَلَا حَبِيبًا رَسَمًا بِذِي العُشِّ مُقْفَرًا وَرَسَمًا بِذِي المَمْلُورِ مُسْتَعْجِمًا قَفْرًا

وبعده :

وَبِالْقَمْرِ قَدْ جَازَتْ وَجَازَ حُمُولُهَا
 فَسَقَى القَوَادِي بَطْنَ نَيْبَانَ والقَمْرَا
 ويقرب الجبلين أجا وَسَلْمَى وادٍ آخِرٍ بُدْعَى العُشِّ وهو وادٍ
 معروف يأتي ذكره بعد هذا .

العُشُّ :- وهذا ينطق بكسر العين - : وادٍ تَشْجَدُ فروعُه من قرية
 سَرَاءَ وجبالِ هَدْبَا وهُدْبَيَانَ ، ثم يتجه مشرقا في سفوح جبالِ سَلْمَى

(١) « معجم ما استمع » .

الشمالية ، حتى يلتقي بوادي العُدوة . وفي العشَّ قرية هذا الاسم ، تبعد عن مدينة حابيل بنحو ٥٠ كيلا .

ومن روافده الخَيْطُ ، وادٍ ينحدر من سلمى . ووادي الحَارَّ : ينحدر من جبل المُسمَى بتشديد الميم - جبل يقع غرب سلمى منفصل عنها - وهذا الوادي يقطعه الطريق من حابيل إلى الغزالة وَعُضُورَ ، وما حولهما ، وفيه مياه (يقع بقرب خط الطول ٣٠ - ٤١° وخط العرض ٠٠ - ٢٧°)

عُشُّ الغُرَابِ : موضع يقع بين الجُرْفَيْن وبين شَرَفَةِ بَنِي عَطِيَّة ، يمر به طريق الحج الساحلي ولهذا يكثر ذكره في رحلات الحج قال العياشي في رحلته^(١) : (ثم ارتحلنا - أي من ظهر الحمار - وخلفنا البحر يمينا وسرنا يومنا في صعود : إلى نحو الظهر ، فوصلنا إلى موضع يقال له شرفات بني عطية ، وبنو عطية هم عرب هذه البلاد كلها في هذا الوقت ، ويقال لهذا المكان أيضا عش الغراب) انتهى . ولكن يظهر أن العياشي خلط بين الموضعين . فعُشُّ الغراب لا يشمل شرف بني عطية بل هو جزء صغير منه . قال ابن عبد السلام في رحلته^(٢) : (نزلنا ظهر الحمار . ويسمى عند الأعراب الحقل ، وهو بسيط عال من الأرض في حروشة ، يصعد إليه من عقبتين . وليس النزول بهذا المكان عادة منذ القدم ، وإنما ينزل بعده بعش الغراب ، - إلى قال : فمررنا جوف الليل بعش الغراب وهو عن يمين الذهاب فيه موضع قدر جلسة رجلين أو ثلاثة ، في صخرة عالية ، وهذا المكان هو المسمى بذلك . وربما توسع فيه فأطلق على الجبل ، انتهى . وتعريف عش الغراب هنا صحيح . ولكن

(١) مجلة « العرب » ص ٩ ص ٨٢٦ - ٨٢٧ .

(٢) مجلة « العرب » ص ١٢ ص ٧٥ .

قوله : إن ظهر الحمار يسمى عند الأعراب الحقل . غير صحيح ، فحقل - غير معرف. تحت ظهر الحمار ، فيما بينه وبين العقبة ، وهو موضع في منبسط من الأرض ، واد ذو مياه . وظهر الحمار كما وصفه مكان مرتفع خشن . وقال الخياري في رحلته (١) : ثم دخلنا بين تلتين من التراب يسميان بالأجرفين ، لوقوع سبل بينهما يوم إذا سال ذلك الوادي ، ولم نزل كذلك إلى أن دخلنا بين جبلين يسميان عُشَّ الغراب انتهى .

وقال الجزيري (٢) : عُشُّ الغراب جبل صغير يمرُّ عابه الحاجُّ في وسط الطريق . انتهى .

وعش الغراب لا يزال معروفاً كما وصفه ابن عبد السلام الدرعي ، يدعه المتجهُ إلى حَقْلٍ يساره عندما يصل الشرفة .

العُشَّارُ: -بفتح الشين المعجمة مشددة بعدها ألففراء - بُرَيْكَةُ العُشَّار - تصغير بركة - تقع على طريق زبيدة شمال بركة العرايش ، و-تنوب بركة حَمْد ، غرب لَيْنَة وهي بطرف رمال الدُّغَم (بقرب الدرجة ٢٤ - ٤٣ طولاً و ٥٠ - ٢٨ عرضاً) .

ويرى موزل أن بُرَيْكَةَ العُشَّار هي البطان أو قبر العبادي لوقوعها في نازية البطانة (٣) ، ويقول : إن خرائب العُشَّار الواقعة على طرف نازية البطانة ، تبعد ٥٠ كيلاً عن الشقوق (الشَّيخِيَّات) بينما حدد ابن خرداذبة

(١) مخطوطة الورقة ٢٠٤ .

(٢) « درر الفوائد المنظمة » : ٥٠٤ .

(٣) النازية القوز المرتفع من الرمل في لهجة سكان تلك الجهة .

المسافة بـ ٢٩ ميلا (٣ - ٤٩ كيلوا) أي إنه يرى الشقوق هي الشجيات
والعُشَّارُ هي البطان .

العُشَّاشُ : (أنظر العُشُّ ووادي العشاش) .

عشر:- بضم العين وفتح الشين فَرَاءً . على اسم الشجر المعروف:-
في « معجم البلدان » : وذو عشر وادٍ بين البصرة ومكة من ديار تميم ،
ثم لبني مازن بن مالك بن عمرو ، من نواحي نجد .

وفي كتاب « المناسك »^(١) : في وصف طريق الحج البصري بعد
ذكر الحَفْرِ ، فَمَاوِيَّةُ : (ثم العُشْرُ . . إنما سُمِّيتِ العُشْرُ لأنها كانت
منابت العشر . ومن الماوية إلى العُشْرُ تسعة وعشرون ميلا ، وبالعشر آبارٌ ،
ومن وراء العُشْرِ الرَّمْلُ على ثلاثة عشر ميلا . فمن العشر إلى اليَنَسُوعَةِ
ثلاثة وعشرون ميلا . وفي الطريق آبار كثيرة . ويقال للمتعمش المجازة)
وأورد^(٢) في أرجوزة وهب بن جرير بن حازم الجهضمي - بعد ذكر

ماوية ، والرقة والخرشنة والطنب - مُتَعَشَّى ، والحدادة ، بركة :
حَتَّى إِذَا مَرَّتْ عَلَى ذَاتِ العُشْرِ مُعْتَمَةً وَاللَّيْلُ سَاجٌ مُعْتَكِرٌ
مَا كَانَ إِلَّا وَرْدُهَا ثُمَّ الصَّدْرُ

ثُمَّ مَضَتْ أَمَامَهَا المَجَازَةُ كَأَنَّهَا إِذْ نَتَجَتْ جَمَازَةَ
تَطْلُبُ مَاءً دُونَهُ مَفَازَةَ

فَاعْتَقَتْ مُضْعِدَةً فِي الرَّمْلِ كَسَانَهَا مَطْلُوبَةً بِذَحَلٍ

وأقول : هذا المنهل المشهور من مناهل الحج البصري ، يُعرف الآن
باسم (أمْ عُشْر) وهو آبار قديمة ، ثم حضرت فيه آبار (ارتوازية) .

(٢) ت : ٦٢٧ .

(١) ٥٨١ - ٥٨٢ .

ويقع في الجنوب الغربي من حَضْر الباطن ، وفي الشمال الشرقي عن
بريكة الأجرديّ (اليسوعة قديما) بنحو ٦٠ كيلا .

وفي الشمال الشرقي أيضا من منهل الثُمَامِيّ بنحو عشرين كيلا ، وهو يقع
في روضة تدعى أمّ عشر في جَوْف فَلَج (الباطن) حين يتوغل في الرمل ،
في طرف نفود يدعى نفود الجِرْعَاء (بقرب خط الطول ٥٠ - ٤٥
وخط العرض ٤٥ - ٢٧) .

ويلاحظ أنّ وادي الباطن (فلج) عندما يوازي درجة العرض ٢٨-٠٠
والطول ٣٠ - ٤٥ ، ينحرف نحو الجنوب الغربي فيندغم في النُفُود
عند درجة الطول ٠٠ - ٤٥ ودرجة العرض ٤٥ - ٢٧) .

عَشْقَةُ :- بفتح العين وإسكان الشين المعجمة وفتح القاف بعدها هاء :-
قال في « الروض المعمار » : (عشقة جزيرة في بحر القلزم ، يسكنها
قوم صيادون ، ينسبون إلى جُهينة ، وهم يدخرون المساء في هذه الجزيرة
ويرثونه عن آبائهم ، ويجلبونه من البراري على مسافات بعيدة ، وهم
سمر الألوان من هذا البحر ، شُقْرُ الشعور من مباشرة الشمس ، ولهم
جَلَبَاتُ يصطادون بها ، وليس لهم طعام غير السمك والتمر ، وسمكهم
حوت أخضر واسع ، زِنَةُ الحوت رِطْلٌ ونحوه ، وإذا ادخر الرجل منهم
ألف حوت فذلك العِنَى ، وإن كان عنده مع ذلك جِمْلٌ تَمَرٌ فذلك الذي
لا فوّه أحد . وبهذا الحوت يتبايعون ، وبه يتناكحون ، وإذا خطرت
السفينة عليهم أتوها يستطعمون أهلها ، وهم في السباحة والصبر عليها
كبعض حيوان البحر .

وفي جزيرة عشقة هذه وجدت اللؤلؤة المسماة باليتيمة ، فحملها الذي
وجدها منهم إلى مصر ، وأهداها إلى صاحبها ، فسأل أهل المَبِيزِ

بالأحجار تقويمها فلم يُدر لها قيمة لارتفاع ثمنها وغرابة أمرها . قال
لِمُهْدِيهَا : ما أمْنِيَتِكَ ؟ فسأله أن يعطيه جَزِيرته التي أصابها فيها ففعل .
وملوك مصر يضعون هذه اللؤلؤة في عمامهم إلى الآن) . انتهى

ويفهم من تحديد صاحب «نظام المرجان»^(١) أن جزيرة عشقة تقع
شمال ميناء الجار ، يقع بينها وبين هذه الميناء حسب ترتيبه : السلحة
وعطايا وحمال وشرم القصير ثم ذكر عشقة ثم رأس اللوق . وأرى أن
رأس اللوق هو ما يعرف الآن باسم رأس اللُكَيْك ورأس اللُوك ، وكثيرا
ما تغير القاف كفا : وهذان الرأسان يقعان شمال ميناء ينبع بما يقارب
خمسين كيلا . والجزيرة جنوب هذين الرأسين بالقرب من ميناء ينبع
على ما يفهم من كلامه ولم يصل إلينا كاملاً . ويظهر أن صاحب «الروض
القطار» اطلع منه على وصف الجزيرة أو على من نقل عنه كالادريسي
والبكري ، وكتاب «نظام المرجان» لأحمد بن أنس العذري من
مصادرها .

العُشَيْرَةُ : - بضم العين المهملة وفتح الشين المعجمة مصغراً - قال في
كتاب «المناسك»^(٢) أيضا : (وطريق العشيرة يعدل المنحدر من الحاجر
حتى يخرج إلى الأَجْفَر ، وأن أحبَّ أن يدخل فيداً خرج مع البريد
الذي قبل فيد بستة أميال) .

وقال أيضا^(٣) : (طريق العشيرة لمن أراد أن لا ينزل فيداً يعدل من
الأَجْفَر وهو مصعد يسرة ، فينزل المحرمة (٤) وبها آبار ونخل ، وبينهما

(١) عن « منازل الحجاز » لابن الططار مخطوط أنظر مجلة « العرب » - ن ١٢ جزء ١

القمدة سنة ١٣٩٧ هـ .

(٢) ص ٣٠٢ .

(٣) ص ٣١٨ .

نحو من ثلاثين ميلا . ثم يرحل من المحرية (٢) فينزل العشيرة، بها آبار
عذبة وحصون ومزارع ونخل ، وهي لأخلاق من العرب ، وبينهما نحو
من ثلاثين ميلا ، ثم يرتحل من العشيرة فينزل الحاجر وبينهما عشرون
ميلا . وقال أيضا : ومن أراد أن ينزل قيدا لا يعدل إلى هذا الطريق
يعدل إذا خرج من فيد على ستة أميال يسرة حتى ينزل العشيرة ، وكذلك
يفعل المنحدر ينزل بين علمي الحاجر مما يلي سميراء فيسر إلى العشيرة
مقدار ١٦ ميلا ، ثم يرتحل منها فيسير بقية يومه وليلته ويأخذ ذات
اليسار حتى يخرج إلى الطريق الأعظم دون فيد ستة أميال .

وفي « معجم البلدان » : قال السكوفي : ذات العشيرة - ويقال ذات
العشر - من منازل أهل البصرة إلى النجاف بعد مسقط الرمل بينهما رمل
الشيحة تسعة أميال . قبله سميراء على عقبة وهو لعيس) انتهى .
وفي هذا الكلام خلل فأوله ينطبق على موضع شرق الدهناء ، وهو ذات
العشر المتقدم ذكرها ، وليس المقصود ، والقول بأنه قبله سميراء ينطبق
على الموضع الذي ذكره صاحب « المناسك » وهو المقصود ، ويظهر أن في
الكلام نقصا .

وجاء في كتاب « بلاد العرب »^(١) أن ذا العشيرة وادٍ يصب فيه
خو ، وفيه نخل ومياه لبني عبد الله بن غطفان ، وهو يصب في الرمة ،
مستقبلا الجنوب ، وفوق ذي العشيرة مبهل . وأضاف الهجري^(٢)
قطنا إلى العشيرة : قطن العشيرة جبل أحمر ، عن يمينه الظهران ، جبل

أحمر . والنصوص المتقدمة تنطبق على موضع واحد - باستثناء كلام السكوني ففيه خلط بين الموضع الذي شرق الدهناء ، والموضع الواقع على طريق حاج البصرة بقرب قطن ، وهو الوادي الذي كان يعرف بذئ العشييرة ، وهو الوارد في كلام صاحب « المناسك » باسم العشييرة ؛ وهو في طريق حاج الكوفة ، غرب الدهناء بمسافات طويلة . ورجع الأستاذ محمد العبودي أن وادي ذئ العشييرة الذي ذكر في كتاب « بلاد العرب » أن خواً يصب فيه هو الوادي المعروف الآن باسم (المَبَارِي) سُمِّيَ حديثاً بهذا لأنه يَبَارِي وادي المَحَلَّاتِي ، والمحَلَّاتِي هو المعروف قديماً باسم (مبهل) قال : وفي المباري آبار ومزارع لِوَلَدِ سَلِيم من قبيلة حرب ، حدثت سنة ١٣٦٥ (والمباري هذا يقع بقرب درجة الطول ١٥ - ٤٢ ° والعرض ٣٠ - ٢٦ °) ويظهر أن العشييرة كانت في أعلاه على مقربة من جبل قطن شماله .

العُشِيرَةُ : أيضاً - يطلق على ذات العشر (أم عشر) شرق منهل الثمامي في شرق الدهناء على طريق الحج البصري قديماً كما يفهم من كلام السكوني المتقدم .

عُشِيرَةٌ - على لفظ تصغير عُشْرَة بضم العين - : من قرى بني رَشِيد على مسافة تقرب من ٢٥٠ كيلاً جنوب غرب حايل ، في حرة الحائط .

العُشَيْشُ - تصغير العُش - اسم ماء من مياه إمارة حايل ، في وادي العُش .

الْبَصَافِيرُ : - على لفظ جمع عُصْفُور الطائر المعروف . ويقال أم العصافير - موضع فيه بركة تدعى بركة العصافير ، على طريق زُبَيْدَة ، شمال بركة الشَّيْحِيَّاتِ في أعلى وادي زُبَالَة ، (بقرب درجة

الطول ٣٥ - ٤٣ ودرجة العرض ١٠ - ٢٩) وانظر (بركة أم العصافير) .

العِصَامُ :- بكسر العين وفتح الصاد المهملة بعدها ألف فميم :- سلسلة جبال جنوب أجا ، جنوب غربي حايل بنحو ٨٠ كيلا . قال رُشيدُ ابن طوعان شاعر شَمَّر من قصيدة أوردتها صاحب كتاب « أبطال من الصحراء »^(١) باللهجة العامية :

وَذِيَارُنَا حِنًا لَنَا بِهِ تَصَارِيْفُ

(سَلَمَى) وَ (رَمَّانٍ) وَ (أَجَا) وَ (الْقَصَامِ)^(٢)

العِصِيَّةُ :- كأنه منسوب إلى العصب ، غير أنهم يضمون الصاد ويسكنون العين :- قرية تقع شمال أويسط جواره في الطرف الغربي من وادي السَّرْحَان . (بقرب الدرجة ٥ - ٣٨ طولاً و ٣٣ - ٣٠ عرضاً) .

عِصْرُ :- بكسر العين وإسكان الصاد المهملة وآخره راء - قال البكري^(٣)

في الطريق بين المدينة وخيبر . وقال ياقوت :- عصر بكسر أوله وسكون ثانيه ، ورواه بعضهم بالتحريك والأول أشهر وأكثر . وكل حصن يتحصن به يقال له عِصر - وهو جبل بين المدينة ووادي الفرع ، قال ابن اسحاق في غزاة خيبر : كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم حين خرج من المدينة إلى خيبر سلك على عصر ، وله فيها مسجد ، ثم على الصهباء ورواه نصر . ووافقه فيه الحازمي بالفتح ، وما أظنهما اتقناه ، والصواب بالكسر^(٤) .

(١) ص ٢٢ - ٧٧ .

(٢) به : بها . تصاريف : أي تصرف أمورها وحدنا . وما ذكر جبال معروفة .

(٣) « معجم ما استمع » . (٤) « معجم البلدان » .

الْعُصْبِيَّةُ: - بضم العين وإسكان الصاد وكسر الميم وفتح المثناة التحتية مشددة بعدها هاء: - حِصْنٌ في خيبر ، مطلٌ على وادي (أبو وشيع) وما حوله ، وقد بني بالحجارة بامتداد قِمة جبل من الشمال الشرقي إلى الجنوب الغربي ، مشرفاً على وادي الشَّقِّ ، وما حوله . ويشاهد منه شمالاً جبل أبو رَقبة يفصل بينهما منبسط واسع من الأرض يمتد بامتداده من الشمال أكمات تفصل بينه وبين (أبو رَقبة) . ويشاهد من الحصن جبل عَطَوَة وكثير من معالم خيبر .

عُصَيْفِرَةٌ - على لفظ التصغير: - منهل يقع غرب جبال الْعَبِيد الواقعة جنوب قرية السُّلَيْمِي - وغرباً شمالاً من مُشاش جاوان لولد سَلِيم من حرب ، في ملتقى وادي القُهد بوادي الرُّمة .

الْعُضْدِيَّةُ: - بالتحريك - جاء في كتاب « التكملة »^(١) للساغاني و « معجم البلدان »: (العضدية : ماءٌ في غربي فَيْدَ ، أو المُفَيْثَة) كذا في الكتابين . و فرق بين الموضوعين .

عُظْمٌ: - قال ياقوت^(٢) : ذو عُظْمٍ بضمين : عِرْضٌ من أعراض خيبر . فيه عيون جارية . ونخيل عامرة .

العُظْمِيْمُ: - تصغير العُظْم - : بلدة فيها مدرسة ومحكمة ومستوصف تقع في الجنوب من حايل على بعد ١٨٠ كيلا . شرق جبل حبشي في واد ينحدر منه ، شرق سَمِيرَاءَ بِمَيْلٍ نحو الشمال (بقرب الدرجة ٢٩ - ٤٢ طولاً و ٥ - ٢٦ عرضاً) وهي من قرى شمر .

العُظْمِيْمَاتُ: - بضم العين وفتح الطاء: - قرية تقع في الجنوب الغربي

(٢) ج ٢ ص ٢٩٠ . (١) « معجم البلدان » .

من عين البيضاء في وادي السرحان ، وتبعد عنها بما يقارب ٣ أكيال من قرى الشرارات .

عَفَالُ - بفتح العين والفاء مخففة بعدها ألف فلام - : ساه الجزيري وادي عفان بتخفيف الفاء المفتوحة وآخره نون ولكن النابلسي دعاه باسمه المعروف الآن عفال قائلا : بكسر العين المهملة وفتح الفاء بعدها ألف ولام (١) .

ومن أرجوزة للجزيري يصف طريق الحج المصري :

يَأْمَا تَرَى فِي (حَقْلٍ) مِنْ تَغْلِيْبٍ واطلع إلى (الْجُرْفَيْنِ) مِنْ قَرِيْبٍ
مِنْ قَبْلِهِ (ظَهْرُ الْحِمَارِ) فَاتَسُدُّ فَهَوَّ صُعُودٌ مُوعِرٌ . صَعْبٌ نَكِدٌ
وَبَعْدَ ذَا يَأْذَا الْحِجَى لِ (الشَّرْفَةِ) ثُمَّ (النُّوْبَعَاتِ) تَلِيْهَا بِالصَّفَةِ
وَادِي (عَفَانَ) بَعْدَهُ (الْمَعَارَةَ) (قَبْرُ الطَّوَاشِي) بَعْدُ بِالإِشَارَةِ

وعَفَالُ هذا من أشهر الأودية النهامية ، الواقعة في شمال الجزيرة ، فيما بين جبال حِسْمًا ، وساحل البحر .

بل من أعظم الأودية في شمال الحجاز إن لم يكن أعظمها . وقد قدر فلبلي طول هذا الوادي بـ ١١٢ ميلا وذكر كثيرا من روافده وذهب إلى أن الأيكة المذكورة في القرآن الكريم أحد روافده المعروفة الآن .

ومن روافد وادي عفال : وادي الشَّرْفَةِ ، الذي ينحدر من شَرْفَةِ بني عَطِيَّةِ الواقعة (بقرب الدرجة ١ - ٣٥ طولاً و ١٠٠ - ٢٩ عرضاً) ويتجه هذا الوادي وادي عفال شرقاً حتى يجتمع بعدد من الأودية في مُتَسَعٍ من الأرض ، فيه تلتقي الطرق من تبوك (من طريقين) ومن رأس الشيخ

(٢) « ددر الفوائد المنظمة » - ٤٧٣ ورحلة النابلسي ١٢ مطروحة فينا .

حميد ، ومن حَقْل (بقرب الدرجة ١٢- ٣٥ طولاً و ٥٨- ٢٨ عرضاً)
وعلى مسافة ٤٣ كيلاً جنوبي حَقْل .

ومن أشهر تلك الأودية :

١ - وادي القحزا وفي الخريطة : القهارة خطأ

٢ - وادي زَيْتَة ، ينحدر الواديان من غرب حِمْما ثم يجتمعان .

٣ - ويأتيهما من الشمال وادي واسط من حِمْما فتكون الثلاثة
واديًا واحداً .

٤ - يجتمع به من الجنوب وادي الصريم (في الخريطة : الصريم
خطأ) .

٥ - فشعيب المحجية (؟) جنوب الصريم ويرفده من الشرق شعيب
علجان الذي ينحدر من سفوح جبل اللوز الشمالية . وشعيب مطر من
جبل اللوز .

ويأتيه من الغرب وادي عَمَق : وأودية صغيرة غيره .

وأعلى شعيب علجان يدعى الأبيض . ينحدر من جبال حِمْما الشرقية .
وبعد أن تجتمع فروع الوادي يتجه جنوباً ثم يمر بمغائر شُعَيْب
(البِدْع) وفي اتجاهه إلى الجنوب (بقرب الدرجة ٢٩ - ٢٨ طولاً
و ٥٠ - ٣٥ عرضاً) حتى يصب في البحر الأحمر ، فيما بين رأس
حميد الواقع في مدخل خليج العقبة وبين الحُرْبِيَّة وعينونا الواقعتين
على خور من البحر شرقاً من جزيرتي تيران وصنافر ، ومصبه بقرب
الدرجة (٣ - ٢٨ طولاً و ١ - ٣٥ عرضاً) .

عقاربُ : - كأنه جمع عقرب - يطلق هذا الاسم على زَمَل يقع

غرب فروع وادي فيحان ، في الشمال الشرقي من القيصومة (قيصومة فيحان) يفصله عن عرق المُنْدَسِ المتصل بالفنود الكبير مرتفعات تدعى نوازي الدُّعْم .

العَقْبَةُ :- بفتح العين والقاف والباء الموحدة وآخره هاء - قال في معجم البلدان : العقبه منزل في طريق مكة بعد واقصة وقبل القاع لمن يريد مكة ، وهو ماء لبني عكرمة من بكر بن وائل . انتهى .

وقال أحمد بن عمرو في ذكر حجِّ زُبَيْدَةَ^(١) :

ثُمَّ أَتَيْنَا مَنْزِلًا بِالْعَقْبَةِ يَحْوِي صُخُورًا فِي ذُرَى مَنْتَصِبَةٍ
وَهَبْطَةً فِي سَفْحِ أَرْضٍ مُنْخَبَةٍ تَسْمَعُ لِلنَّاسِ لِدَيْهَا جَلْبَةَ
تَرَى بِهَا لِلْأَكْبَرِينَ الْغَلْبَةَ وَفِي الْقِيَابِ حُرَّةٌ مُحْتَجِبَةٌ

والعقبه هذه تقع شمال زُبَيْدَةَ . بينهما الجُمَيْمَة والقاع وبركة الظفيري ثم العقبة ، وبعدها شمالا بركة عَشَمَامِينَ ثم واقصة ، ولا تزال معروفة (بقرب خط الطول ٣٨-٤٣؛ وخط العرض ٨ - ٣٠) وفيها بركة تدعى بركة العقبة ، ويقع غربها آكام تعرف باسم خشم العقبة ، وهي واقعة على طريق زبيدة بقرب الحدود الشرقية .

العَقْبَةُ السَّوْدَاءُ : عقبة بين أكره والحوراء في طريق الحج الساحلي . قال الخياري^(٢) :

(هي عقبة كژود ، ويقولون : إنها بين الدرकिन ، ويعنون بذلك

(١) * المناك * : ٤٨ .

(٢) رحله - القسم المخطوط .

درك المصريين ، ودرك السادة الْحَسَنِيِّينَ ^(١) ، فهي أول دركهم من جهة الحجاز وآخر دركهم من جهة مصر ، وبه يرد أولاد الطَّوَّافِ ^(٢) من أهل مكة للقاء الحاج ، معهم ماء زمزم ، فيلدورون الخيام لأكابر الدنيا ، فيتبعين كل واحد لشخص ليكون دليله إذا ورد الحرم . انتهى .
ويظهر أنها هي التي قال عنها الجزيري ^(٣) : عقبه سوداء الحجر ، وعرة تدعى الْحُرَيْرَة - تصغير الحرة - منها يكون ملاقاته خيل صاحب ينبع للأمير الحاج ، صحبة من يعتمد عليه من جماعته ، لأجل حراسة الوفد بِدْرِكِهِ . انتهى .

وقال غيرهما : إنها حد درك قبيلة بَلِيٍّ وحد درك قبيلة جُهَيْنَة ، فما شمالها فهو في دَرِكِ قبيلة بَلِيٍّ ، وما جنوبها في درك قبيلة جُهَيْنَة .

وقال العياشي في رحلته ^(٤) - بعد ذكر أكره فالدركين - : ولم نَبِتْ إلا بقرب العقبة السوداء وهي عقبه صغيرة في أرض سوداء ذات أحجار وأشجار ، ويقال : إنها أول أرض الحجاز ، ولا يبعد ذلك ، فإن من هنالك تخالف الأرض ما قبلها . وتباين الجبال ما سواها ، ويشهد شبهها بجبال الحجاز السود ، ويتقوى الحر ، وتسترمل الأرض . انتهى .

(١) بين الدركين - قال ابن عبد السلام الدرعي : يعنون بالدرك الكفالة والضمان . وذكر العياشي في رحلته (العرب : ١٢ - ٨٠) : وإنما سمي بذلك لأنه بين درك أمراب مصر وأمراب الحجاز ، فإن ما بعده من عمل الحجاز وبه درك أصحابه) وقال ابن عبد السلام (العرب ١٠-٤٨) : ثم منه - يعني أكره - ونزلنا بين الدركين حسبما تسبب المغاربة ، وأهل مصر الحنك ، والأمراب عكلة ، وهذه أول بلاد جهينة ثم ذكر للعامة تعليلا غريباً في هذه التسمية لا داعي لذكره .
سحقته .

(٢) كذا ويقصد (المطوفين) . (٣) درر القوائد : ٥٢٨ .

(٤) « العرب » ١٢٥ - ٨١ .

وعَلَّقَ على هذا ابن عبد السلام الدرعي فقال في رحلته^(١) :
 (وفي هذا نظر ، فقد تقدم أن منتهى إيالة مصر عقبة أيلة ، وهي مبدأ
 الحجاز ، وأنت إذا أمعنت النظر وجدت ما بعدها من الأرض والجبال
 يباين ما قبلها لناحية مصر) . وتسمى هذه العقبة الزرقاء : قال ابن
 عبد السلام^(٢) : (ثم سرنا منه - الحنك - فمررنا ليلاً بالعقبة الزرقاء ،
 لزرقه أحجارها ، ويقال : السوداء ، وهي صغيرة من غير صعوبة في
 حرّة سوداء مائلة إلى الزرقه) انتهى .

عَقْبَةُ الْأَجْفَرُ : في كتاب « المناسك »^(٣) (عقبة الأَجْفَرُ على أربعة
 أميال من الأَجْفَر - شرقاً ، حجارتها مسانُ الماء) .

العُقْدَةُ : - موضع يقع على ستة أميال من الأَجْفَر للمصعد . بمنة الطريق
 على دعوة منه ، فيه آبار ليست طيبة الماء ويقال لهذا الموضع المزبرة أيضاً
 كما في كتاب « المناسك » .

عُقْدَةٌ : - بضم العين وإسكان القاف ثم دال وهاء - قال البكري^(٤) :
 وقال محمد بن حبيب : عُقْدَةُ أرض معروفة كثيرة النخل : يُضْرَبُ بها
 المثل ، فيقال : آلفُ من عُرابِ عُقْدَةٍ ، لأن غرابها لا يطير لكثرة
 خضبها .

وقال ابن الأعرابي : كلُّ أرض ذات خِضْبٍ عُقْدَةٌ ، والعقدة من
 الكلا : ما يكتني الإبل ، وعقد الدور والأرضين من ذلك ، لأن فيها البلاغ
 والكفاية^(٥) . . .

(١) : « العرب » : ١٠ - ٤٩ . (٢) « العرب » : ٩٠٠ - ٤٨ .

(٣) : ٣٠١ . (٤) : ٣٠٢ .

(٥) « معجم ما استعجم » . وانظر « التكلة » ٢ - ٢٩٣ - ٢٩٤ .

وقال الثعالبي^(١) : من أمثال العرب قولهم : آلف من غراب عُقْدَةً .
إذا كثر النخل والخصب فهي عُقْدَةٌ يَأْلَفُهَا الْغُرَابُ ، ولا يبرحها لأنه
يجد فيها كل ما يريد ، فهو لا يفارقها . قال ابن الأعرابي : كل أرض
ذات خصب عقدة .

وغراب عقدة يضرب مثلاً للرجل يألف الأرض الخصب ومواطن
الخير . فلا يختار عليها . ولا يبغى حَوْلًا عنها . انتهى .

وقال ياقوت : عُقْدَةٌ أرض بعينها كثيرة النخل^(٢) .

وقال المهجري^(٣) : قوله : فكأنه بين الألاء ، وحائل : الألاء :
عقدة ورجبة واحدة ، وحائل واديفلق بين الرمل وأجا ، ليس ثمَّ وادٍ
يصب في الحزن : نقل هذا عن الرزني منسوب إلى قبيل من درماء من
طيء ، ثم نقل عنه : أجا لبني عُقْدَةَ بن سنيس .

وقال في « تاج العروس » : وفي طيء عقدة بنت معتز (؟) بن بولان
بن عمرو بن القوث بن طيء ، كانت تحت عمرو بن سنيس ، وإليها
نسب العُقْدِيُّونَ ، وهم ولد عمرو بن سنيس ، ومنهم الطَّرِمَاحُ بن الجهم
الشاعر العُقْدِيُّ السَّنِسِيُّ . انتهى . وهذا غير الطرماح بن حكيم الطائي
الشاعر ، وكلاهما من طيء ويذكر صاحب كتاب « شاعرات من البادية » .
أن فخذًا من شمر يدعى البرقع كان يقطن عُقْدَةَ - من قرى حائل ذات
نخيل ومزارع وفيها أمير جائر يدعى ابن فوزان اللوسري ، فأخذ

(١) « تمار القلوب في المصنف والمنسوب » ص ٤٥٨ ط . ثانية .

(٢) « معجم البلدان » .

(٣) « أبو عل المهجري وأبحاثه في تحقيق المواضع » : ١٨٢ .

بعض نخيلهم ، وعندما أرادوا استرداد ما أخذ منهم بالقوة خاف كبيرهم مَعْبَةَ ذلك ، ونصحهم قائلاً :

الَّتِي يَبِي عُنْدَهُ وَلَذَّةُ نَمَاهَا بَصْبِرْ وَلَوْ إِنَّهُ مَعَ الْجَنْبِ مَطْعُونُ
وَمَنْ لَا يَبِي عُنْدَهُ يَفَارِقُ جَبَاهَا يَنْحَرِ (بِنَيْبَةٍ) مَعَ جُمُوعٍ يَمِينُونَ

ولكن ابنته نهضت تحرض لإخوتها وقومها على استرداد ما أخذ منهم

وتقول :

يَا (وَلَادِ قَنَاصٍ) شَدُّوْا كِلْ مَسْنُونُ مَا تَذِيحُونَ الَّتِي بَشْرَةٌ بَلَائِكُمْ ۱؟
مَا أَنْتُمْ غِيَابِ نِرْتَجِيكُمْ تَحْضُرُونَ وَلَا أَنْتُمْ صَغَارِ يَفْرَحِ الَّتِي رَجَاكُمْ
أَنْتُمْ رِجَالٍ وَبِالْمَجَالِسِ تَهْرَجُونَ مَعَكُمْ سِيُوفٌ وَنَابِتَاتٌ لِحَاكِمِ

وعُنْدَهُ : بضم العين وإسكان القاف فдал مهمة فهاء - هذه وادٍ يتكون من شعاب ، يُدْعَى الشَّامِلِي مِنْهَا رُمَيْضٌ ، وهو أولها من اليمين ، داخل أجا وبعده القاصِد ، ثم وَسْمِيٌّ ، ثم شعيب قارج ، تجتمع كلها في وادي عُنْدَةَ ، وأسفل عقدة يدعى الرُّوض - متسع من الوادي ، وادي عُنْدَةَ - ثم يتفرق بعد أن يفيض من الجبل ويصب في وادي الأذيرع .

وأعلى جبال عقدة : الأفرع بضم الفاء ، ثم قرن الثور والمَصْقَرَةَ ، ثم مُقَيْدٌ .

ومن منافذها وادي رُمَيْضٌ يشجه شمالا غربيا ، ويفيض على جَوْ ، موضع فيه قرية بهذا الاسم ، وفيه مدرسة .

والقاصد وادٍ ينفذ منه إلى جَوْ أيضاً . ووسميُّ ينفذ إلى الحُمْرَةَ وهي أرض فيها آبار وفيها سكان .

وفي وادي عُقْدَة قرية لا تزال معروفة تقع داخل أجا في جهته الشرقية ، وتبعد عن حابل عشرة أكيال . من قرى شَمْر ، وفيها مدرسة .

وقال والان - الذي زار المنطقة سنة ١٨٤٥ م^(١) : وفي رأيي أن هذه القرى نشأت في الأصل في محلات قد كثر ماؤها ، ولنا في عُقْدَة مثلُ صارخ على القرية الصحراوية ، وعُقْدَة بلدة صغيرة بأجا ، على أربع ساعات من حابل ، فيها ينابيع قليلة ، وتحيط بها بساتين نخيل تملكها بعض عشائر البدو ، تأتي إليها عندما ينضج التمر لجمع المحصول ويزرعون أحياناً بعض الأشجار الجديدة ، ويسقون النباتات الصغيرة التي نمت وحدها .

عُقْدَة : - أيضاً - قال البكري^(٢) : بضم أوله على لفظ عقدة الرابط - رَمَلَة مذكورة في رسم عُوق . وعقدة الجوف موضع آخر .

وأورد في الكلام على عُوق :- بضم أوله وبالقاف - من أرض غطفان في ظهر خيبر ، فيما بينها وبين نجد . قال عمرو بن شُأَس :

وَحَلَّتْ بِأَرْضِ الْمُنْحَى ثُمَّ أَضَعَدَتْ بِعُقْدَة ، أَوْحَلَّتْ بِأَرْضِ الْمُكَلَّلِ
تَحُلُّ بِعُوقٍ أَوْ تَحُلُّ بِعَرَعَرٍ فَفَاتَتْ مَرَارَ الزَّائِرِ الْمُتَنَلِّلِ

وعرعر في أطراف بلاد بني أسد متصل بأرض غطفان .

وقال أبو عمر : عُوق - بفتح العين - وعرعر : واديان . وعقدة : رملة بعينهما والمكلال أرض لهم ، والمنْحَى : كذلك .

وقال باقوت : عُقْدَة الْجَوْفِ موضع في سواة كلب ، بين الشام

(١) : « صور من شمال الجزيرة : » ١٢٣ و ١٢٤ (١) « معجم ما استعجم » .

والعراق ذكره المتنبي - ثم أورد البيت الآتي : انتهى . ويحسن أن نورد ما قبله وما بعده ليتضح المقصود . قال :

وَأَمْسَتْ تُخَيِّرُنَا بِالنَّفْسَا ب ، وَوَادِي الْمِيَاهِ وَوَادِي الْقُرَى
فَقُلْنَا لَهَا : أَيْنَ أَرْضُ الْعِرَا ق ؟ فَقَالَتْ - وَنَحْنُ بِتُرْبَانِ : هَا !
وَهَبْتُ بِحِسْمًا هُبُوبُ الدُّبُورِ مُسْتَقْبِلَاتٍ مَهَبٌ الصَّبَا
رَوَايَ الْكِفَافِ وَكِبْدِ الْوَمَا د ، وَجَارِ الْبُورَةِ وَادِي الْغُضَا
وَجَابَتْ بِسَيْطَةِ جُوبِ الرِّدَا ه ، بَيْنَ النَّعَامِ ، وَبَيْنَ الْمَهَا
إِلَى عُقْدَةِ الْجُوفِ حَتَّى شَفَتْ بِمَاءِ الْجُرَاوِيِّ بَعْضَ الصَّدَى
وَلَاخَ لَهَا صَوْرٌ وَالصَّبَاخُ وَلَاخَ الشُّغُورُ لَهَا وَالضُّحَا
فِيَالِكَ لَيْلًا عَلَى أَعْكَشِ أَحَمَّ الْبِلَادِ ، خَفِيَّ الصُّوَى
وَرَدْنَا الرُّهَيْمَةَ فِي جَسْرِهِ وَبَاقِيهِ أَكْثَرُ مِمَّا مَضَى

قال البكري^(١) : فنسق أبو الطيب في هذه الأبيات المحال والمياه من وادي القرى إلى الكوف . انتهى .

والشغور هو أول حدود العراق ، تقول العرب : إذا وردت الشغور فقد أعرقت^(٢) كما يقولون : من رأى حصناً فقد أنجد - يقصدون حصناً الأعلى الواقع شرق الطائف .

فقول ياقوت عن عقدة الجوف إنه بين الشام والعراق ليس واضحاً ، وكذا قوله : إنه في سَمَاوَةِ كَلْبِ ، ويظهر أنه استنتج ما قال استنتاجاً من كون المتنبي قدم من الشام إلى العراق ، ولهذا لا بُدُّ له من أن يَمُرَّ بالسَّماوةِ فما ذكر من المواضع في تلك الجهة ، ولكن المتنبي مرَّ بِحِسْمًا

(١) « معجم ما استعجم » . (٢) « معجم البلدان » .

في شمال الحجاز ، ثم اخترق الصحراء بينها وبين البُسيطةَ ماراً بالطريق
الجوشية ، كما في قوله :

طَرَدْتَ مِنْ مَضْرَ أَيْدِيهَا بِأَرْجُلِهَا حَتَّى مَرَّوْنَ بِنَا مِنْ جَوْشٍ وَالْعَلَمِ
ثم مرَّ بالبُسيطة المعروفة بين وادي السرحان ، وبين الحدود
الأردنية ، فوصفها بقطعة رائعة من شعره ، ثم أتى إلى عُقْدَةِ الجوف ،
في واحة الجوف الواقعة شرق البُسيطة ، والتي لا بد لقاصد العراق من
المرور بها .

ثم اتجه مُشرقاً حتى بلغ العراق ، ماراً بأطراف السهولة الجنوبية .
وعلى هذا فهو بقوله : (إلى عقدة الجوف) يقصد موضعاً في الجوف
(دومة الجندل) .

والعقدة - لغة - المكان الكثير الشجر ، وأضافها إلى الجوف للتفريق
بينها وبين مواضع أخرى تسمى عقدة - كعقدة حائل - وقد ذكر أنه
ورد ماء الجراوي الواقع في أسفل وادي السرحان مما بلى الجوف وهو
معلود من واحة الجوف . فينبغي أن تكون عقدة الجوف بقربه ،
وتلك من بلاد كلب . وليست في السهولة .

إن عقدة الجوف لا تزال معروفة هي أبارق تقع شرق الأضرار
- الواردة في شعر المتنبي - في طرفها الشرق الجنوبي ، بما يقارب ٨ أكبال
في الشمال الغربي عن دومة الجندل ، وهذه هي التي عناها المتنبي ،
ولا إشكال في ذلك

العُقْرُ - بفتح العين وإسكان القاف وآخره راء - قال البكري^(١) :
عُقْرُ سلمى ، جبل فيه قُتِلَ كَلَيْبٌ وائل ، قال مُهَلْهَلُ أخوه :

(١) ومعجم ما استمعتم .

وقال الحَيُّ أَيْنَ كَفَنْتُمُوهُ؟ ! فقيل : لهُ بَسْفَحُ الْعَقْرِ ذَارُ
فسرت إليه مِنْ بَلَدٍ قَصِيٍّ فَجَدَّ الْأَمْرُ ، وَامْتَنَعَ الْقَرَارُ
وقال مُهْلَهُلٌ أَيْضاً :

وَعُجْنَا عَلَى سَفْحِ الْأَحْصِ وَدُونَهُ غَرِيْبَانِ مَهْجُورَانِ ، ضَمَّهُمَا قَبْرُ
كَلْبِيبُ ، وَهَمَامٌ اللَّذَانِ تَسْرِبَلَا نِيَابِ الْمَعْلِيِّ وَاسْتَلَدَهُمَا الْفَحْرُ
فَدَلَّ أَنْ الْأَحْصَ وَالْعَقْرَ مَتَجَاوَرَانِ . انتهى .

وهنا إشكال ، فكليب قتل في عالية نجد ، بقرب حماه في جهة
النَّيْرِ . فقد قتل في عالية نجد بقرب شبيث والأحص ، وهما من مياه
ربيعة من بني عبد الله بن كلاب . غرب حمى ضرية بميل نحو الجنوب ،
جاء في كتاب «بلاد العرب» : في الكلام على شبيث : (نوائح كليب
منصوبة على ماء شبيث . وهي صحور كأنها الرجال مُنْصَبَةٌ) وفي
«معجم البلدان» في الكلام على النَّيْرِ : (وبالنَّيْرِ قبر كليب بن وائل
على ما خبرنا بعض طيِّبٍ ، أهل الجبلين ، قال : وهو قرب ضرية) .
وكان القبر معروفا إلى ما بعد منتصف القرن التاسع فقد ذكر السهودي
في «وفاء الوفاء» في الكلام على حمى ضرية أن سلطان الأحساء ونجد
أجود بن زامل أخبره بذلك . وأنه ذكر أن أحد الأعراب أراد أن
يُريه إياه فامتنع أجود ، وقال : إنه من أهل الجاهلية .

ولا أدري من أين أتى البكري بقوله إن قبر كليب بعقر سَلَمَى
أما شعر كليب ففيه العقر بدون ذكر سَلَمَى ، وقد يطلق اسم العقر
على موضع آخر غير عقر سلمى :

وقال الهجري^(١) : (وبين فيند والجُبَيْلِ - جُبَيْلِ عَنِيْزَةَ سَعْتَةَ عَشْرَ

ميلا ، ثم يلي الجبيل العقر عقر سلمى لبني نبهان ، وهما من يسار
المصعد إلى مكة ، ثم الغمر ، وبين الغمر وفيد عشرون ميلا . انتهى .
ملخصا . ويفهم من هذا أن العقر يقع في الجنوب الغربي من فيد على
نحو ستة عشر ميلا (٣٥ كيلا) على يسار طريق زبيدة . بقرب جبيل
عُنيزة . ومن معاني العقر في اللغة : الفرجة بين شيئين فلعل هذا الجبل
منفصل عن جبال سلمى فسمى بهذا الاسم ، وهو مفهوم كلام الهجري
إذ الطريق يدع سَلْمَى يمينه . ويدع العقر يساره . وفي تلك الجهة
جبيل عنز ، وتسمى عنز التُّرْمَس لقربها من مفيض وادي الترمس ،
جنوب قرية الكهفة بنحو ٢٥ كيلا . ولكن المسافة بينها وبين فيد
أكثر من ستة عشر ميلا ، تقارب ٢٦ ميلا (أي نحو ٦٠ كيلا)
ولا يمكن تخريج كلام الهجري عليها . لسببين : أولهما التفاوت بين
المسافتين إلا إذا قيل : إن ستة عشر في نص الهجري صوابها
٢٦ (ستة وعشرون) ولكن يبني السبب الثاني وهو بُعْد العَقْر عن
سلمى إذا اعتيرناه بقرب جبيل عنز هذه ، مع أنه ليس بقربها جبال .

عَقْرَبُ : جاء في كتاب « مجمع الزوائد » : باب في سرية إلى
بلاد طي ، عن عدي بن حاتم قال : جاءت خيلُ رسول الله صلى الله
عليه وسلم - أو قال : رُسل رسول الله صلى الله عليه وسلم - وأنا بعقرب ،
فأخذوا عَمَنِي وناسا - ثم ذكر حديثاً طويلا .

فإذا كان الاسم صحيحاً فقد يكون الموضع الذي يعرف الآن
باسم (عقارب) وأنَّ عديا كان هناك مع إبله لأمر من أموره .

الْعُقْرَبَةُ : قال ياقوت^(١) : العقربة الأنثى من العقارب ، ويقال
للذكر عُقْرَبَان ،

قال بعض العربان :

كَأَنَّ مَرْعَى أُمَّكُمْ إِذْ عَبَدَتْ عَقْرَبَةً يَكُومُهَا عُقْرَبَانٌ^(٢)
وقال أبو عبيد السُّكُونِيُّ : العقربة رمالٌ شرقي الخزيمية ، في طريق
الحاج - وقال الأديبي : العقربة ماء لبني أسد .

ويغلب على الظن أنه هو ما يعرف الآن باسم (عقارب) (انظره) .
وفي تلك الجهة ماء يدعى الْعُقْرَبِيَّةُ ، ورد ذكره في أحد التقارير
الرسمية .

الْعُقْلُ : جمع عُقْلَةٍ - مُنْحَفَضٌ في الرمل أرضه جلد . مثل الْحَبِّ في
القصيم . وقد يكون في العقلة ماء وزرع

ويطلق اسم العقلة على مواضع تضاف في الغالب إلى ما يميزها ، ومن
الْعُقْلُ :

١- عُقْلَةٌ أُمُّ قُلُوبٍ فِيهَا مَاءٌ .

٢- عُقْلَةٌ أُمُّ هَشِيمٍ .

٣- عُقْلَةٌ ابْنِ جَبْرِينَ : غرب حايل بـ ٦٠ كيلا خلف هذه . وتقع

العُقْلَةُ - عقلة ابن جبرين - في منتصف الطريق بين حايل وأول ،
وتبعد عن أول ٨٦ كيلا ، وهي في منبسط من الأرض وبيوتها متفرقة .

٤- عُقْلَةُ جَلِيدٍ : قرية جنوب سَلَمَى على بعد ٢٤٠ كيلا من حايل

غربها .

(١) « معجم البلدان » .

(٢) يَكُومُهَا : ينزو فوقها . وسرعى : اسم الأم . ونسب صاحب « التاج » البيت
لإياد بن الأرت .

- ٥- عقلة دابة : ماء على مافي أحد التقارير .
- ٦- عقلة ابن داني في الجنوب الشرقى من حايل على نحو ١٢٠ كيلا .
- ٧- عقلة الرماحي في جنوب شرق حايل على نحو ١٢٦ كيلا .
- ٨- عقلة ابن كليب في جنوب شرق حايل على نحو ١٢٤ كيلا .
- ٩- عقلة اللبن ، شمال سميراء سكانها الشمالان من عنزة على مسافة ١٢٥ كيلا . وهي بين قريني العُظِيم وسميراء .
- ١٠- عقلة أبا القود - بضم القاف - قرية تقع شرق حايل على بعد ١٤٥ كيلا . وسكانها الأسلم من شمر .

عُقْفَان : جاء في نوادر المهجري^(١) : في شرح قول الشاعر :

لَعَدُّ أَنْزَلُونِي مِنْ عُوَارِصَتِي قَنَا مَنَازِلَ مَاقَلِي لِهْنُ يِلَاسِي

فَقَنَوَان : واحد قنا : عُقْفَان وقنا لِحَصِينَة ، كلاهما من مرة (٤) فإذا صحَّت هذه الكلمة فإن عقفان اسم أحد جبلي قنا . ويظهر أن في كلام المهجري سقطا ، إذ (كلاهما) مشى وهو لم يذكر سوى حَصِينَة .

عَقْنَقَلَة : بفتح العين وإسكان القاف الأولى وفتح الثانية بينهما نون ساكنة ، وآخره لام مفتوحة فهاء - طريق يخترق الطرف الجنوبي من سلسلة جبال أجا من الشرق إلى الغرب ، تجرد وصفا دقيقا له في كتاب « شمال نجد » للمستشرق موزل - كذا سماه - وهو غير معروف الآن بهذا الاسم ، ولكنه يعرف الآن باسم صيحان (انظر أجا) ولعل أحد مرافق موزل قال : هذا عَقْنَقَل ، وهو يقصد أنه مُلْتَوٍ كعقنقل الضب فظنه علما على الطريق .

العُقَيْرِيَات : قرية صغيرة، فيها من النخل ما يقارب الـ ٥٠٠ نخلة

(١) ص ٣٤٠ « أبو على المهجري » .

وهي من القرى الخارجة عن أجا - على ماجاء في كتاب ابن دجيل -
ولم أجد من يعرفها وانما ورد في أحد التقارير الحكومية اسم عُقْبِرَة اسم
ماء من مياه إقليم حايل ، وأراه هو ما ذكره ابن دجيل .

وفي « معجم البلدان » : العُقْبِرَة - تصغير عقرة - قرية بينها وبين
أقر نصف يوم . . قال النابغة :

قَوْمٌ تَدَارَكَ بِالْعُقْبِرَةِ رَكْضُهُمْ أَوْلَادُ زُرْدَةَ ، إِذْ تُرِكَتَ ذَمِيمَا
ويفهم من هذا أنها بقرب الحرة حرة فدك وخيبر . وقد تكون
العُقْبِلَة . (أنظر هذا الاسم) .

العُقْبِلَات - جَمْعُ عُقْبِلَة - ق . تقع بقرب المستجدة ، شرقها ، فيما
بينها وبين العوشية وقد تسمى العقيلة .

العُقْبِلَةُ : - بضم العين - قرية سكانها المضابرة من بني رشيد في
وادي القُرَس - (وادي خيبر) .

العُقْبِيْقُ : - تصغير العقيق - وادٍ يقع بعد الحوراء للمتجه إلى ينبع ،
وقبل نَبْط ، وهو إلى نبط أقرب في الطريق . قال في « درر الفوائد »
المنظمة : « العُقْبِيْقُ ، - بالتصغير - من مضائق الحجاز المشهورة ، وبه
شجر البيلسان الذي أخذناه من رؤوس جباله يرآرا ، يمر الركب به في
مضيقه وجبال وعرة ومضيق منحدر ، وحَمَلٌ من هذا المحل في سنة نيف
واربعين وتسعمائة شجر البيلسان عُثْمَانُ إلى القاهرة إلى أن زرع بخيطة
البيلسان بأرض المطرية . انتهى وقال العياشي في رحلته (١) : في كلامه
على الحوراء - : فلما أخذ الناس حاجتهم من الماء ، ارتحلوا ظهراً ،

وظلعنا مع وادها الكثير الأشجار من أراك وغيره ، إلى أذا رتفعنا ،
فعدلنا يمينا إلى الوادي المسمى على السنة الحجاج العتيق ، ولا مناسبة
بين الاسم والمسمى ، بل تسميته بوادي العقوق أنسب ، لشدة جرأة
أعرابه على السرقة ، وهم من أجره الناس على ذلك . ولم نَبِتْ تلك
الليلة حتى تَوَسَّطْنَا الوادي . انتهى .

العُقَيْلي : قال في كتاب « المناسك » ،^(١) : جبل يقع على ثلاثة
أميال من فيد ، للمصعد . وليس بالشامخ . انتهى . ولست على ثقة
من صحة هذه الاسم فمخطوطة كتاب « المناسك » كثيرة التحريف .
عَكَاشُ : - بفتح العين وتشديد الكاف بعدها ألف فشين - : جبل
أسود ، بجواره جَوْ بهذا الاسم شرقيه . فيه ماء عِدُّ ، ويقع شرق حايل
بما يقارب ٣٠ كيلا .

وهذا غير عكاش الجبل الواقع شرق طَمِيَّةَ بقرها .
وماء عكاش من مياه قبيلة شمر .

قال محمد العوني - في فصيحة يستحث بها قبيلة شمر بعد وقعة

يَاطِب سنة ١٣٣٧ :

وَصَفَا عَلَى عَكَاشٍ مِثْلَ الْهَمَالِيلِ وَرَدَّتْ لُصِيَّانَ الْجَبَلِ وَالنَّحَايِلِ
عُكَيْرِشَةَ : - نصغير عكرشة - : من مياه قبيلة حرب . في شرق مدينة
حايل على بعد ٣٠٠ كيل تقريبا وهي في التَّيْسِيَّة .

العلاء : من قرى أجا - على ما ذكر الاستاذ الدخيل - وقد نخلها
ب ٢٥٠٠ نخلة . وأقول : هو قمة جبل نَقْبِيْنِ قيه نخل وماء وليس
به قرية .

عَلَجَان - محركا - اسم وادٍ من أودية حِصْمَا^(١) - وهو من فروع وادي عَقَال ، المتحدرة من جبل اللوز ، من شماليه ، بين وادي العَيْن و وادي أم مطر - على ما ذكر فلي^(٢) .

عَلْقَان - بفتح العين واللام والقاف - كان منهلا من أشهر مناهل حِصْمَا في وادٍ يدعى علقان أيضا ، ينحدر من سفوح جبال حِصْمَا الشرقية ، متجها صوب الغرب ، حتى يمر بمنهل آخر يدعى (أبا الْحِنشَان) ثم يلتقي هذا الوادي من الشمال بوادٍ يدعى مَبْرَك (رسم في الخريطة المبارك خطأ) ثم يفيض سبل الواديين بعد اجتماعهما وروافدهما في بلدة حقل ، على شاطئ خليج العقبة .

وقد أصبح علقان بلدة فيها سكان بربو عددهم على ١٧٠٠ نسمة (وتقع بقرب الدرجة ٢٣ - ٣٥ طولاً و ١٣ - ٢٩ عرضاً) وانظر علان .

عَلْقَةُ :- بفتح العين واسكان اللام بعدها قاف فهاء :- من أودية سَلْمَى الشمالية ، يفيض في وادي العِش فيه نخل بدون سَقْي ، وفيه آبار تردها البادية .

عَلْلَانُ :- فَعْلَان من العلل - ماءٌ بحِصْمَا عَلَى مَافِي «معجم البلدان» ويراه موزل : ما يعرف الآن باسم علقان ، (انظر لإرم)

العَلْمُ :- بفتح العين واللام هو الجبل لغة - : وجاء في «معجم البلدان» : العَلْمُ جبل شرقيّ الحاجر . . وعلم بني الصارد يواجه القَنَوَيْنِ لتقاء الحاجر ، ولا أدري أهو الذي قبله أم الآخر .

(١) نكتب بالياء (حسي) ولكننا آثرنا كتابتها حسب نطقها .

(٢) أرض الأنبياء ، ص : ٢٨٩ .

وأقول : هما واحد ، وتقدم في الرقم كلام ياقوت مع التنبيه على ما فيه من خطأ .

وهذا العلم يعرف الآن ويضاف إلى هتميم فيقال : (علم هتميم) للتفريق بينه وبين علم آخر من أشهر جبال عالية نجد ، غرب العرض ، يدعى علم المردمة^(١) - سلسلة جبال هناك .

وبنو الصارد - بتقديم الراء من مرة غطفان^(٢) (وانظر الرقم) . وهذا العلم هضاب كثيرة تقع فيما بين الطرف الجنوبي من حرة خيبر من الناحية الشمالية ، ومن الجنوب طريق المدينة إلى القصيم ، ومن الغرب وادي الكريزية وجبالها ، ومن الشرق وادي الرمة وجبل عجاجان ، وفيها - أي هضاب العلم - أودية كثيرة أعظمها وادي الرقب (الرقب) الذي يخترق هضاب العلم من أعلاها ثم يخرج متجها صوب الشمال الشرقي فيصب في بطن الرمة . وفي داخل العلم أودية وأمكنة واسعة فيها مياه قليلة ، وسكان قليلون ، من بني رشيد ، وأشهر ما فيه من القرى (يدعُ الرقب) .

ويحف طريق المدينة من القصيم بالعلم فيدعه المتجه غربا يمينه إذا أقبل على الثُقرة حتى يجوزها بما يقارب ٤٠ كيلا .

ويقع جبل العلم بين خطي الطول ٣٥ - ٤٠ و ٦٠ - ٤١ وخطي العرض ٣٠ - ٢٥ و ٠٠ - ٢٦ (تقريبا) .

ومما يلاحظ أن الجبال التي تسمى بالعلم جميعها هضاب متباعدة ، داخلها أودية وأرض واسعة .

(١) « بلاد العرب » : ١٢٣ .

(٢) « المنتضب » لياقوت الورقة ٤٥ مخطوطة دار الكتب المصرية .

ومما ورد في العلم من الشعر العامي قول الأمير حجاب بن نحيث من

شيوخ قبيلة حرب :

لَيْسَا جَيْتَ (فَيْحَا) يَا فَلَاحُ سَلَّمَ عَلَيَّ نَجْلَا الْعِيُونَ^(١)
شَالُوا عَلَى الزَّمَلِ الشَّقَاحُ دُونَ (الْعَلَمِ) مَا يَنْزَلُونَ^(٢)
تَنْتَلِي مَرَوِينَ الرَّمَاحُ قَطَاعَةً مَا يَرْحَمُونَ^(٣)

ومن الوقائع الأخيرة ما حدث في عهد سعود بن عبد العزيز بن رشيد إذ أغار أحد امرائه ويدعى ابن ليلي على قبيلة هتيم وهم داخل العلم ، فهزموه وقتلوه من قومه ما يقرب من ١٨٠٠ رجل . وسما تلك الوقعة (مسمر ابن ليلي) أي مكان استعار النار في جند ابن ليلي^(٤) .

العلم - أيضا - قال ياقوت^(٥) : لغة الجبل - وعلم السعد ودجوج : جبلان من دومة على يوم ، وهما جبلان منيفان ، كل واحد منهما يتصل بالآخر ، ودجوج رمل متصل مسيرة يومين إلى دون تباة بيوم ، يُخْرَجُ منه إلى الصحراء . وهو الذي عناه المتنبّي بقوله :

طَرَدْتُ مِنْ مِصْرَ أَيْدِيهَا بِأَرْجُلِهَا حَتَّى مَرَّقَنَ بِنَا مِنْ جَوْشَ وَالْعَلَمِ

قال : هما جبلان بينهما وبين حِسْمَا اربع ليال .

ويحاول موزل الربط بين دبر سعد الوارد في قصة عقيل بن علفة^(٦)

والذي ذكر الحازمي أنه من بلاد غطفان وبين علم السعد ، وأن يربط

(١) ليا : إذا . فيحا : اسم محبوته . نجلا العيون : واسعة العينين .

(٢) الزمل : جمع زاملة . وهي إبل الحسل . الشقاح : جمع أشقح - الأبيض من الإبل .

(٣) تنلي : تتبع . مروين : من الري - أي يروون الرماح من دم الأعداء ، قطاعة :

جمع قطاع . أي ليس في قلبه رحمة .

(٤) أملى الأستاذ محمد المبردي بمعلومات قيمة عن العلم هذا .

(٥) معجم البلدان . (٦) الأغاني ١٧ - ١١٤ ط : الساسي .

بينهما وبين العليم - وتقدم كلامه^(١) في (دير سعد) وقد بينا هناك رأينا
 أما الربط بين كلام ياقوت عن علم السعد ، وبين العليم المعروف الآن ،
 فهذا له وجه ، باستثناء قول ياقوت : أنه المعنيُّ بقول المتنبي ، فالمتنبي
 أتى من مصر ماراً بحسما ، ثم البُسيطة - غرب وادي السرحان - ثم
 عقدة الجوف ، ثم ذهب إلى الكوفة ، ولم يَمُرَّ بالنفود ، حيث لم
 يذكر شيئا من مواضعه ، ولا حاجة له بمروره .

أما العلم الذي ذكر المتنبي فهضاب لانزال معروفة بهذا الاسم ،
 تقع في الجانب الغربي الجنوبي من بُسيطة ، بدعه طريق المتجه من
 الجوف ووادي السرحان إلى قرية القليبة يمينه ، ومنه يخرج إلى وادي
 الحُنَيَّ أسفل وادي نَجْر .

ويقع العُليم الذي أشار إليه موزل جنوب الجوف ، في وسط النفود ،
 في الشمال الغربي من جَبَّة ، وهو قمتان مرتفعتان من الرمل - إحداهما
 أكبر من الأخرى ، وهي الشمالية - منيفتان يُشَاهَدَانِ من بُعدٍ (بقرب
 خط الطول ٢٩ - ٤٠ وخط العرض ٥٠ - ٢٨) .

الْعَلِيَا: - بفتح العين المهملة ولام ساكنة وياء مشناة تحتية وألف -
 ماء يقع في تِلْبَةَ ، على مقربة من الدُخاخين بين الوجه وضيأ ، - على
 ما في « درر القوائد المنظمة » .

الْعَمَائِرُ: - جمع عَمِيرَة - ويطلقونها على المكان الذي فيه آثار عمران
 قديم من بناء أو زراعة أو تعدين - وما يسمى بهذا الاسم :

الْعَمَائِرُ: قرية ، تقع في وادي الروض ، المفضي سيله إلى وادي الرمة ،

(١) « نخل نجد » الأصل الإنجليزي ص ١٠٢ .

وتبعد عن الروض وهو روض ابن هادي غربا ببضعة أكيال وسكانها من بني رشيد ، فيها نخل ومزارع .

العمائر : أيضا - قرية تقع في وادي المرير، تضاف إلى صاحبها سويلم بن هُدبَيَّان من بني رشيد من المهيمزات . فيقال عمائر سويلم ، تقع في الجنوب الغربي من الحائط .

عمقُ : - بفتح العين واسكان الميم بعدها قاف وقد تنطق كافا - :
وَادٍ يَقَعُ شِمَالُ أُمِّ لُجٍّ ، جَنُوبُ قَرْيَةِ الْحَنْكِ بِجَوَارِهَا

واسم عمق يكثر اطلاقه على مواضع كثيرة في أنحاء الجزيرة .
العمودُ :أورد موزل^(١) خبر إغارة حميد بن حُرَيْث بن بَجْدَلٍ سار بنحو من ٢٠٠ فارس ومعه دَليْلان من قبيلة كلب على بني فزارة أهل العمود في رمضان وقال : إن عبد الملك بن مروان بعثنى مُصَدِّقًا ، فلما اجتمعوا قتلهم وأخذ أموالهم ، وبلغ قتلهم أكثر مئة ، فبلغ الخبر عبد الملك بعد رجوعه من قتل مصعب بن الزبير ، فلققه اسماءُ بن خارجة فكلمه فيها أتى حميد به إلى أهل العمود من فزارة ، فوداهم ألف ألف ومازني ألف ، فلما أخذوا الدية اشترت فزارة خيلا وسلاحا ، ثم أغارت على ماء يدعى بنات قَيْنَ وقتلت من قبيلة كلب رجلا . .
وقال بعد إيراد هذا الخبر : لقد احتفظ العمود باسمه ، وهو اليوم سهل يمتد إلى الجنوب الشرقي من العاه . انتهى .

والواقع أن ما يتبادر إلى الذهن من كلمة (أهل العمود) الواقعة في الخبر أن المقصود البادية التي تحلُّ وترحل ، وتنصب العمد لبناء بيوتها ، ولكن ارتباط تلك الوقعة بوقعة العاه (انظر هذا الاسم) ثم

(١) * شمال نجد * ٨٢ * هاشم الأصل الإنجليزي .

وجود موضع بقرب العاه يدعى العمود يرجح رأي موزل وإن كان خلاف الظاهر ، إذ لم أر فيها اطلعت عليه أن كلمة العمود يقصد بها هذا الموضع قبل قول موزل .

عمودان : قال في « معجم ما استعجم » : بفتح أوله وزيادة ألف ونون في آخره ، على وزن فعولان - : جبل مذكور في رسم سَقْف ، وأورد في رسم سقف لحاتم الطائي :

بَكَيْتَ ، وَمَا يَبْكِيكَ مِنْ دِمْنٍ قَفْرٍ بِسَقْفٍ إِلَى وَاوِي عَمُودَانَ فَالْغَمْرُ
بِمُنْعَرَجِ الْفُسلَانِ جَنَّبِي سَتِيرَةٍ إِلَى دَارِذَاتِ الْهَضْبِ فَالْبُرْقِ الْحُمْرِ^(١)
إِلَى الشَّعْبِ مِنْ أَدْتَى مَشَارِ فَتَرْمُدِ فَبَلْدَةِ مَبْنَى سِنْسِ لِابْنَتِي عَمْرُو
ولم يزد البكري على هذا .

وعمودان في كلام حاتم واد : وليس جبلا كما ذكر .

ويقول موزل ما ترجمته : إنني أعتبر عمودان هذا هو عقلة العمود ، عند رأس المُدَيْسِيسِ .

العُمَيَاءُ : - على لفظ ضد البصيرة - بركة تقع على طريق زبيدة بين القاع والعقبة ، غرب منهل عَيْدَهَا ، (بقرب خط الطول ٣٨-٤٣ ' وخط العرض ٥٢-٢٩) .

العُمَيْرُ : - واد يقع جنوب أم لُج ، يقطعه المتجه منها جنوباً بعد مسيرة خمسة أكبال تقريباً وفيه ماء .

العُمَيْرَةُ : - بفتح العين وتجمع على عمائر - ويقصدون بها آثار العمران القديمة كالبرك والآبار وآثار البناء . ويطلق الاسم على مواضع :

(١) زيادة من « ديوان حاتم » ص ٢٥١ .

منها العميرة جنوب ماوان . (ولعلها هي المعروفة قديماً باسم الماوية) .

الْعَمِيرَةُ : أيضاً بفتح العين المهملة وكسر الميم واسكان المثناة
التحنية - بلدة دارسة في أعلى وادي الرقم - الرقب الآن - تقع
جنوب قرية بدع الرقب الحديثة بنحو ١٥ كيلا (انظر الرقم) .

وآثار هذه القرية من أسس البناء والسدود وغيرها ، تدل على
قوتها . ويظهر أنها هي بلدة الرقم القديمة .

عُمَيْتُ : - تصغير عَمَق - واد يقع بقرب الطريق إلى حقل قبل
وادي أم جُرَقَيْن ، وبعد الشرف - شرف بني عطية^(١) - ويبعد عن البحر
١٩ كيلا .

الْعُنَابُ : - بضم العين وفتح النون مخففة بعدها ألف فباء -
وهو من صفات الجبال الصغيرة المرتفعة الفاردة المحددة الرأس فكأنه في
الأصل صفة ، ثم عرف به عدد من الجبال - قال باقوت^(٢) : قال
شمر : عناب جبل في طريق مكة قال المرار :

جَعَلَنَ يَمِينَهُنَّ رِعَانًا حُبْسِي وَأَعْرَضَ عَنْ شِمَائِلِهَا الْعُنَابُ
وقال غيره : العناب : طريق المدينة من فيد . وأبو النشاش جعل
العناب صحراء فقال :

كَأَنِّي بِصَحْرَاءِ الْعُنَابِ وَصُحْبَتِي تَزْرُوعُ إِذَا زُعْنَا مَزُونِيَّةَ رُبْدُ

وقال أيضاً : ناصفة العناب : قال مالك بن نويرة :

كَأَنَّ الْحَيْلَ مَرَّ بِهَا سَنِحًا قَطَامِي بِنَاصِفَةِ الْعُنَابِ

(١) كان هذا الشرف يعرف قديماً باسم شرف البهل - كافي « المالك » البكري وغيره .

(٢) « معجم البلدان » .

وقال البكري : قال أبو سعيد : جُرْثُم ماء من مياه بني أسد
نجاه الجواء بذلك على ذلك قول الجعدي :

أَقَامَتْ بِهِ الْبِرْدَيْنِ ثُمَّ تَذَكَّرَتْ مَنَازِلَهَا بَيْنَ الْجِوَاءِ وَجُرْثُمِ
وَمِنْ مِيَاهِهِمْ أَيْضاً : الْعُنَابُ يَدُلُّكَ عَلَى ذَلِكَ قَوْلُ مُرَّةِ الْأَسَدِيِّ
حِينَ لَحِقَ بِالشَّامِ :

لِبَيْهِنِي مُدْرِكَا أَنْ قَدْ تَرَكْنَا لَهُ مَا بَيْنَ جُرْثُمِ وَالْعُنَابِ^(١)
وَتَنَاهِ أَرْطَاءُ بِنِ سُهَيْبَةَ فَقَالَ :

تَمَشَّى بِهَا خُرُجُ النَّعَامِ كَانَتْهَا بِسَمْعِ الْعُنَابِيِّنِ النِّسَاءِ الْأَرَامِلِ^(٢)
ويتضح من الأقوال المتقدمة :

١- أن العناب جبل يقع بقرب طريق المدينة من فيد ، وقد يثنى
وتضاف إليه الصحراء التي حوله وأنه في بلاد بني أسد القريبة من بلاد
بني يربوع ، وبنو يربوع كانوا يجاورون بني أسد في الجانب الشرقي
منهم ، كما يفهم من كلام صاحب كتاب « بلاد العرب » على
الأجيفروما حوله .

٢- أن العناب أيضاً جبل قريب من جبل حُبْس ، وهذا الجبل
غير الجبل الواقع بطريق فيد إلى الحاجر ، فجبل حُبْس - ويعرف
الآن باسم (سمار بقيعاء) يقع غرب الجواء في القصيم - على ما حقق
الاستاذ محمد العبودي^(٣) . وهذا هو الوارد في شعر المرار .

٣- العناب أيضاً جبل أسود في المروث جنوب إقليم الوشم على

(١) « معجم ما استعجم » - جرثم . (٢) « معجم ما استعجم » : ١٢١٤ - ١١١٨ .

(٣) مجلة « العرب » ص ١٠ ص ٦٩٧ .

ما ذكر ياقوت ، وهذا بعيد عن طريق الحج الكوفي والبصري بمسافات طويلة .

٤- العناب جبل في عالية نجد ، بقرب خنثل .

والذي يعيننا الآن الأول ، وهذا ينبغي أن يكون شمال الطريق المار بسَمِيرَاء فيما بينها وبين جبلي رَمَان وما حوله من الجبال ، لأن طريق فيد القديم إلى المدينة كان يدع سَمِيرَاء يساره فيرد الغمر (غمر مرزوق) ثم العنابة ثم يصل إلى بطن الرُمة . ولهذا فينبغي أن يكون العناب بقرب العنابة (وانظر هذا الاسم) .

العناب - أيضاً - : جبل أسود يقع في الشمال الشرقي من قرية الفيضة ، فيضة ابن سويلم - يُشاهد منها رَأْيَ العين . ولا أراه الوارد في الشعر المتقدم ، فذلك يقع جنوب جبل سَلَمَى ، وهذا في الشمال الغربي منه .

عُنَابُ :- وهم يفتحون النون مخففة- : جبل في شمالي حرة خيبر ، متصل من الناحية الجنوبية بجبال حَجْرٍ ، يمر سيل وادي حَجْرٍ غربه . يدعه طريق المتجه من خيبر إلى تيماء يساره ، يراه رأي العين ، وهو في أعلى وادي غَمْرَة غرب قرية سَمْحَة .

العُنَابَةُ - مؤنث ما قبله - : ذكر في كتاب «المناسك»^(١) أن العنابة بُعد غمر مرزوق ، للمصعد على عشرين ميلا ونصف ، وأن في العنابة بركة وأبياتا وسوقا وآبارا ماؤها ملح ، وعمقها ١٢ قامة ، وأن بين العُنَابَة وبطن الرُمة سبعة وعشرين ميلا ونصف ميل .

وفي «معجم البلدان» نقلنا عن كتاب السُّكُونِي : العنابة موضع على

ثلاثة أميال من الحسينية^(١) في طريق مكة فيها بركة لأم جعفر بعد قباب (٤) على ثلاثة أميال تلقاء سميراء وبعد تُوَز ، وماؤها ملح غليظ . وفي أرجوزة أوردها صاحب كتاب « المناسك »^(٢) في وصف الطريق :
للمصعد إلى مكة من فيد :

وسَارَ حَتَّى جَاءَ (عَمَرَ مَرْزُوقٌ) فِي نَخِيرِ طَرِاقٍ وَنَخِيرِ مَطْرُوقٍ
وَسَارَ لَمْ يَلْبَثْ هُنَاكَ لُبُثًا تَحْتَهَا السَّرْحَلَةُ عَنْهَا حَنَا
حَتَّى إِذَا سَارَ إِلَى (الْعُنَابَةِ) كَالسَّمِيعِ الْمُسْرِعِ لِلْإِجَابَةِ
قَالُوا : يَبْطِنُ الرُّمَّةِ السَّنُزُولُ فَمَنْ أَتَاهَا قَطَّنَ تَسَامِيلُ
وفي كتاب نصر^(٣) : العنابة مائة في ديار كلاب ، في مستوى الغوط والرمة ، بينها وبين فيد ستون ميلا ، على طريق كانت تسلك إلى المدينة وقيل : بين تُوَز وسميراء في ديار أسد . وقال مساور الأَسدي : نزل عليّ الحسين رضي الله عنه العنابة : رواه أهل الحديث بالتشديد . ويظهر أن كل ماتقدم من الأقوال ينطبق على موضع واحد .

أما قول نصر (في ديار بني كلاب) فعريب حقا إذا المواضع التي يقرب العنابة من بلاد بني أسد شمال الرمة . وبلاد بني كلاب جنوب الرمة . ولعل (كلاب) . تحريف (كليب) وهم من بني يربوع . أما الموضع الذي قال : إن مساورا نزل على الحسين فيه فإن الحازمي في كتاب « الأماكن »^(٤) قال : عنابة بضم العين بعدها نون وبعد الألف باء موحدة - قارة سوداء أسفل من الرويشة بين مكة والمدينة . قال كثير :

وَقُلْتُ وَقَدْ جَعَلُنِي بِرَاقِ بَدْرِ يَمِينًا وَالْعُنَابَةَ مِنْ شِمَالِ

(١) (الحسنه) وقد تقدم ذكرها . (٢) ٥٦٤ . (٣) كتاب نصر الورقة : ١١١ .

(٤) الورقة : ١٤١ مخطوطة لاله ل .

وقيل : كان علي بن الحسين كان يسكنها . انتهى . ولكن ماصلة مساور
الأسدي بالعنابة هذه البعيدة عن منازل قومه بني أسد ؟

ثم كيف ينزل الحسين هذه القارة السوداء - القارة الجبيل الصغير - ؟
المتبادر إلى الذهن أن الحسين في مسيرة لقتال يزيد سلك طريق العراق ، فمر
على العنابة التي في بلاد بني أسد . حيث قابل مساوراً الأسدي حين نزل
بالعنابة التي في بلاد بني أسد . فأين موقع هذه العنابة ؟ ! ونصر -
رحمه الله ذكر العنابة التي قرب بدر ، ولكنه أورد خبر الحسين في
العنابة التي في بلاد بني أسد ، والحازمي يكاد يكون أخذ ما في كتاب
نصر ، إن لم يكن أخذه كله !!! يفهم من النصوص المتقدمة :

١- أنها تقع في الجنوب الغربي من الغمر غمر مرزوق بنحو عشرين
ميلا ونصف ، غرب قيد بنحو ستين ميلا .

٢- وأنها بعد تُوْزٍ للمصعد ، وليست على طريقه المارّ بسميرة بل
شمال ذلك الطريق ، كما يفهم من وصف الطريق المارّ بالغمر .

٣- أن العنابة واقعة في مستوى من الأرض منخفض موازٍ في انخفاضه
لبطن الرّمة .

٤- أن بين العنابة وبين بطن الرّمة سبعة وعشرين ميلا ونصفاً
وبينها وبين الغمر الذي رجحنا أنه حسباً سيّاني من وصفه ينطبق على
قرية القُصير - تصغير قُصْر - الواقع في الشمال الغربي من بلدة سميرة
على بعد نحو ١٥ كيلا ، بين واديي الخُلَّة واللحم قبل التقاهما بوادي
الشعبة (الثَّلْبُوت قديماً) أحد روافد وادي الرّمة .

وهذا يقع غرب تُوْزٍ ، وشرق الحاجر - الواقع ببطن الرمة بميل

نحو الشمال بما يقارب ستين كيلا ، وهذه المسافة يذهب خمساها بين
العمر والعنابة ، وثلاثة أخماسها بين العنابة وبطن الرُمة .

وعلى هذا فينبغي أن تكون العنابة في الأرض المنخفضة الواقعة غرب
وادي الشعبة (التُّلبُوت) وفي الجنوب الشرقي من قويرة الغراء (الغرة
في الخريطة) ، أي قبل محاذاة البعايث والحاجر من الغرب .

عناصر- بضم العين وبعدها نون فألف فصاد مهملة - جاء في شعر
زيد الخيل .

وَبُئِثْتُ أَنْ أَبْنَى لَشِيْمَاءَ هَاهُنَا تَغْنَى بِنَا سَكْرَانَ أَوْ مُتْسَاكِمِرَا
وَإِنَّ حَوَالِي فَرْدَةٍ فَعُنَاصِرٍ فَكُنْثَلَةٌ حَيًّا يَا بَنِي شِيْمَا كَرَاكِرَا

ويظهر من هذا قرب الموضع من فردة وكنلة ، وفردة لاتزال معروفة
في غربي بلاد طيء ، وهي التي مات فيها زيد الخيل ، ولكنها ليست من
بلاد بني نبهان قومه ، بل من بلاد جَرَم . ويظهر أن زيدا قال هذا
اثناء حرب الفساد التي وقعت بين قبائل طيء ، وأكثر مواقعها كانت
في غير مواطن القبائل المتحاربة بل خارجة عنها على مقربة منها .

وتحسن الإشارة إلى أن كثيرا من أسماء المواضع الواردة في شعر
زيد الخيل غير محررة وغير مضبوطة . ولكن لابد من ذكرها فقد
يستطيع أحد الباحثين معرفتها .

عَنْتَرٌ - على اسم الرجل المعروف - : اسم وادٍ يقع شمال بلدة الوجه ،
بينها وبين الأزلم ، يفيض في البحر ، ومفيضه يدعى (شرم عنتر) .
وكان طريق الحج الساحلي المحاذي للبحر الأحمر يمر بهذا الوادي ،
فأنشئت فيه محطة عرفت باسم (اصطبيل عنتر) لا تزال آثارها باقية

معروفة ولهذا الموضع ذكر كثير في كتب رحلات الحج ، نكتفي بإيراد نصين منها .

جاء في كتاب « درر الفوائد المنظمة »^(١) في وصف سير ركب الحج (وسار إلى أن قطع اصطبل عنتر ، وهو فضاء صغير ، بين جبال ووعر وحدرات ، بمضيق ، يرى البحر من أماكن منه ، ويمرُّ على مكان يسمى بحراميل ، بين جبال وعرة إلى أن يمسى بأرض الشرنبة (٢) والعلم السعدي) .

وأورد شعراً للصفدي تقدم في الكلام على (اصطبل عنتر) في حرف الألف . وقال : به نهب الركب الغزوي سنة ٨٤١

وقد فصل خبر هذا النهب في موضع آخر فقال^(٣) : (نزل الركب الغزوي ومن انضم إليهم من أهل القدس والرملة وبلاد الساحل وأهل ينبع ، في عودهم - بمحل قريب من الأزلم ، فخرج عليهم من بلبي أربعون فارساً ومئة وعشرون رجلاً يطلبون مالا ، فأما الينابعة فجمعوا لهم مبلغاً من الذهب فكفوا عنهم وأما الغزأويون فاستعدّ مقدمهم ورمى بالنشاب فقتل من العرب ثلاثة ، فحملوا عليه حملة منكرة ، وأخذوه فيها : ومالوا على الركب يقتلون ويأسزون ، فما عفا ولا كفوا ، فيقول الكثير : إنهم أخذوا ثلاثة آلاف جمل بأحمالها وما عليها من المال .. وخلص من تفلت من الركب ، وهم حفاة عراة ، يريدون اللحاق بالمحمل ، فمات منهم عدة ، وتأخر في البرية عدة ، ووصل منهم إلى القاهرة في البر والبحر عدة ، وفقد الناس من الرجال والنساء والصبيان والبنات

عدد كبير ، وكانت هذه الحادثة من أبشع ما يُذكر ، ولم ينطع فيها عنزان ، لإهمال أهل الدولة الأمور . انتهى .

- وقال أيضا - : والشربة طرطور جبل من أول وادي الأراك في مسيل الطلعة ، ودركها لجماعة من الغدايرة وأصحاب درك اصطبل عنتر شاهين بن أحمد بن غدير ، وصبيح وحبيب أولاد سلامة بن غدير ، ورفقتهم عن الاصطبل والفيحاء ووادي الأراك إلى كبيرة أول حدّ الوجه .

وقال ابن عبد السلام الدرعي^(١) في رحلته الكبرى^(٢) : (ونزلنا اصطبل عنتر ، وبه بندر دائر ، وآبار ثلاث محكمة البناء بحجر غير منحوت ، وماؤها عذب غير أنه في الغاية من القلة ، بل كثيرا ما ينزف ، وفيه يقول الشاعر^(٣) :

إِنْ جِئْتَ لِلْإِصْطَبْلِ لَا تَغْفِلْ بِهِ عِنْدَ النُّزُولِ
وَاحْذِرْ مِنَ الْعَرَبِ الَّتِي بِجِبَالِهِ أَبَدًا تَصُولُ
وَاعْلَمْ - فَسَدَيْتُكَ - إِنَّهُ صَعْبٌ وَلَسِكُنِّي أَقُولُ
قَدْ سُمِّيَ الْإِصْطَبْلُ مِنْ عَرَبٍ بِهِ شِبْهُ الْخَيُْولِ

وعنتر المنسوب إليه هو عنتر المشهور في التاريخ بالقصص والخرافات يزعمون أنه كان يربط فيه خيله في زمانه . وسوقنا^(٣) فيه أعراب بلبي^(١) وهذه بلادهم ، وما أكثرهم إلا أن الله تعالى أذلهم وفرقهم ، فتجت كل قبيلة من قبائل الحجاز نثفة منهم ، ولا يقيم لهم أحد من الأعراب

(١) مجلة « العرب » ص ٩ ص ٨٤٦ .

(٢) هو البكري : ، وقد نشرت رحلته في « العرب » السنة الثانية عشرة في جزء ربيع

سنة ١٣٩٨ .

(٣) سوقنا : أي أقام لنا سوقا للبيع والشراء بما جلب لنا من الأشياء .

وزنا ، فهم الآن ضعفة مُتضعِفون ، دأبهم الكِراء والسرقا (انتهى
 بنصه ولكن يظهر أن في الكلام نقصا ، وأنه يقصد قوم عنتر ، وهم
 عبسٌ ، إذ ذكر بعد ذلك قبيلة هُتيم ، ووصفهم بالضعفة ، وهم من بقايا
 عبسٍ ، كما أوضحت في مكان آخر ^(١) .

أما قبيلة بليُّ فهي قبيلة قوية ، متماسكة ليست مفرقة ، ولها منزلتها
 بين القبائل العربية .

ولعل تسمية هذا الموضع باسم الشربة ^(٢) والعلم السعدي ناشيء عن
 توهم أن وادي عنتر منسوب إلى عنتره العبي الذي يكثر في الشعر
 المنسوب إليه ذكر الشربة والعلم السعدي ، وهذا خطأ ، فلا صلة لهذا
 الوادي بعنتره العبي ، والشربة والعلم ليستا في هذه الجهات بل
 في عالية نجد . وعنتر كان يعيش في بلاد قومه في نجد .

عنترُ : - على اسم الحيوان المعروف ، قال الطرمح :
 ونحن حصدنا يوم أحجارٍ ضرغدٍ بقمرة عنترٍ نهشلاً أيما حصدٍ ^(٣)
 يفهم من هذا أن عنترًا هذه غير بعيدة من ضرغد ، أي في بلاد
 طيء الموالية لحره ضرغد . وهذا ينطبق على جبل لايزال معروفًا ، يقع
 غير بعيد من الطرف الشمالي الشرقي للحره ، غرب روضة التنهات
 وجبل العرقوب ، وجنوب منهل العباسية الواقع في الطرف الجنوبي
 من جبال مُحجَّر (المسمى الآن) وشرق جبل الخندوة ، وهو واقع

(١) انظر عن هتم كتاب « في شمال غرب الجزيرة » .

(٢) وردت في مطبوعة « درر الفوائد المنظمة » : الشربة ، ولا شك أن المقصود
 الشربة التي يذكرها عنتر في شعره .

(٣) « ديوانه » ١٨٥ وفيه : (قرة عنتر : اسم موضع) . وأخى أن يكون الاسم
 مصفا .

في سهل من الأرض ، تحيط به الرمال ، مما يحمل على القول بأن صواب الكلمة (بِقَعْرَةَ عَنزٍ) والقفرة المنخفض في الرمل وَعَنْزٌ هذا بقرب خط الطول ٥٩ - ٣٩ وخط العرض ٥ - ٢٧) .

عَنْزٌ : أيضا - : ماءٌ في جبل عرنان على ما ذكره والان (١) .

عَنْزٌ - أيضا : جبل يقع شرقي الثعلبيّ شرق فيد بميل نحو الجنوب وشرقه مشاش يدعى مَشَاشٌ يكلب .

عَنْزٌ أيضا : وردت في شعر الراعي مقرونة بِقَرْبٍ ومركوز (انظر الاسمين) وهما في بلاد كلب ، مما يدل على أن عَنزًا في بلادهم .

ويكثر اطلاق اسم عنز على القارات السود المنعزلة .

عَنْكَبٌ - بالفتح واسكان العين وفتح الكاف وآخره باء موحدة - ماءٌ بأجا لبني فرير بن عُنَيْن بن سلامان بن ثَعْلٍ - من طيء - على ما في « معجم البلدان » ونقله صاحب « تاج العروس » .

عُنَيْتٌ : - بضم العين - : هذا الاسم يطلق على علمين صغيرين ، أكيمنتين في الدهناء ، أحدهما يدعى عنيت كَيْدٌ ، في طرف شامة أكباد . والثاني مُطَلٌّ على منهل خَضْرًا من الناحية الجنوبية ويضاف إليها .
عُنَيْتَانِ : - بالثنية - موضع ورد ذكره في شعر الطَّرِمَاحِ (انظر

الكامبية) ويفهم منه أنه بقرب عوارض .

عُنَيْزَةٌ - تصغير عنز - قال المجري (٢) : في وصف حمى فيد - وأول أجبله على ظهر طريق الكوفة بين الاجفر وفيد جَبِيلٌ عنيزة ، وهو في شِقِّ بَنِي سَعْدِ بْنِ ثَعْلَبَةَ مِنْ أَسَدٍ ، وَإِلَى جَنْبِهِ مَاءٌ يُقَالُ لَهَا الْكَهْمَةُ .
وبين فيد والجبيل ١٦ ميلا . انتهى .

(١) « صور من شمال الجزيرة » ص ١٨٢ . (٢) ص ٢٨٠ .

ويظهر أن في كلام المجري خلافاً: (١): فقد ذكر أن الجبيل بين الأجر وفيد ، أي أنه شرق فيد. (٢): ذكرانه بجنب الكهفة . والكهفة لاتقع بين الاجفر وفيد ، بل تقع في الجنوب الشرقي من فيد ، يدعها طريق الحج يساره قبل الوصول إلى فيد .

ويرى موزل أن جبيل عنيزة هو ما يعرف الآن باسم حزم صَوَال ، لوقوع الكهفة بطرفه الغربي . ويفهم من قول مالك بن الرب المازني - إِذَا عَصَبُ الرُّكْبَانِ بَيْنَ عُنَيْزَةَ وَبَوْلَانَ عَاجُوا الْمُتَّقِيَاتِ النَّوَاجِيَا أنها بقرب بولان ، أي في جهة الكهفة وليست بين الأجر وفيد إلا من قبيل التجوز في اللفظ .

ويتبادر إلى الذهن أن عنيزة هذه هي ما يعرف الآن باسم عنزِ التُّرْمَسِ (انظر هذا الاسم) وهي جُبَيْلٌ صغير : يقع على ضفة وادي التُّرْمَسِ الجنوبية ، جنوب قرية الكهفة بنحو ٢٠ كيلا بفصل بينهما قاع بولان (انظر هذا) ويقع جبيل عنز هذا بقرب خط الطول ٥ - ٤٣ وخط العرض ٥٣ - ٢٦) .

ولكن المسافة بينها وبين فيد تقارب ستة وعشرين ميلا . لا ستة عشر ، وتقدم الكلام عليها^(١)

عُنَيْزَةُ أَيضاً : وأورد المجري^(٢) لعبد العزيز بن زرارة :
لَعَمْرِي لَقَدْ أَشْرَفْتُ رَأْسَ عُنَيْزَةَ عَلَى رَغْبَةٍ لَوْ شَدَّ نَفْسِي مَرِيرَهَا
عنيزة في غير موضع^(٣) ، وهي هنا قَرْنٌ بِأَبَارِيَاتٍ مِنْ جَانِبِ
الْهَمِيَانِ بَيْنَ حَرَّةٍ لَيْلَى وَالْجِنَابِ :

(١) في رسم المقر .

(٢) « أبو عل المجري وأبحاثه في تحديد المواضع » : ٣٤٧ .

(٣) انظر « العرب » ص ٣٠٣ و ص ٩ (ج ربيع سنة ١٣٩٥) .

وَحَفَّتْ نَوَاهَا مِنْ جَنُوبِ عُنَيْزَةَ كَمَا خَفَّ مِنْ نَبْلِ الْمُعَالِي جَفِيرُهَا

وعبد العزيز هذا من رؤساء بني عامر من بني كلاب ، وكان ذا صلة قوية بمعاوية بن أبي سفيان رضي الله عنه وله ذكر^(١)

وأباريات التي ذكر المجرى لانتزال معروفة ذكرناها في موضعها وذكرنا أن بقربها قارة اسمها عنز ، رأس بارز من الحرة ، ويظهر أنها الواردة في شعر ابن زُرارة .

الْعُنَيْقُ : بضم العين - تصغير العنق - قال في « معجم البلدان » ذات العنيق مائة بقرب الحاجر ، في طريق مكة من الكوفة ، على ميل من النشاش . قال فيها الشاعر :

أَلَا تَلِكُمَا ذَاتُ الْعُنَيْقِ كَسَانَهَا عَجُوزٌ نَفَى عَنْهَا أَقَارِبَهَا الدَّهْرُ
وقال أعرابي :

رَأَيْتُ وَأَصْحَابِي بِأَظْلَمَ مَوْهِنَا سَنَا الْبَرْقِ يَجْلُو مَكْفَهْرًا بِمَانِيَا
فَعَدْتُ لَهُ مِنْ بَعْدِهَا نَامَ صُحْبَتِي يَسِحُ عَلَى ذَاتِ الْعُنَيْقِ الْعَزَالِيَا

ويفهم من كلام ياقوت في تحليل النشاش أن ذات العنيق من الحاجر ، ونصه : النشاش اسم واد في جبال الحاجر ، على أربعة أميال منها ، غربي الطريق ، لبني عبدالله بن غطفان . انتهى .

عَوَارِضُ : - قال ياقوت^(٢) : بضم أوله وبعد الألف راء مكسورة وآخره ضاد - اسم علم مرتجل لجبل في بلاد طيء . قال العُمَرَانِيُّ :

(٢) « معجم البلدان » .

(١) « بلاد العرب » ص ١٥٢ .

أخبرني جبار الله^(١) أن عليه قبر حاتم طيء ، وقيل : هو لبني أسد . وقال الأبيوردني : قنا وعوارض جبلان لبني فزارة . وأنشد :

فَلَا بَغِينَكُمْ قَنَا وَعَوَارِضًا^(٢)

والصحيح أنه ببلاد طيء

وقال نصر^(٣) : عوارض جبل أسود في أعلا ديار طيء وناحية

دار فزارة وقال البرج بن مُسَهِرِ الطائي :

إِلَى اللَّهِ أَشْكُو مِنْ خَلِيلِ أُوْدُهُ ثَلَاثَ خِلَالٍ كُلُّهَا لِي غَائِضُ
فَمِنْهُنَّ أَنْ لَا تَجْمَعُ الدُّغْرَ ثَلَاثَةٌ بِيُونَا لَنَا ، يَا تَلْعُ سَبْلُكَ غَامِضُ
وَمِنْهُنَّ أَنْ لَا أَسْتَطِيعُ كَلَاهَهُ وَلَا وُدَّهُ حَتَّى يَزُولَ عَوَارِضُ
وَمِنْهُنَّ أَنْ لَا يَجْمَعُ الْغَرُو بَيْنَنَا وَفِي الْغَرُو مَا يَلْقَى الْعُدُو الْمُبَاغِضُ

وقال البكري^(٤) : عوارض : في شق غطفان . قال الشماخ :

تَرَبُّعٌ مِنْ جَنْبِي قَنَا فَعَوَارِضُ نَنَاجِ الثُّرَيَّا ، نُوْهَاهَا غَيْرُ مُخْدَجِ

وقال أبو رياش : عوارض : جبل في بلاد طيء ، وعليه قبر حاتم ،

وهذا هو الصحيح . وقال أوس بن حَجْرٍ :

فَحَلْبِي لِلْأَذْوَادِ بَيْنَ عَوَارِضِ وَبَيْنَ عَرَانِيَنِ الْيَمَامَةِ مَرْتَعِ

وعوارض جبل لا يزال معروفاً ولكن بعضهم ينطقه عَوَارِضُ ،

تَوَهُمَا أَنْ الْأَلْفَ فِيهِ عَلَى لَهْجَةِ أَبْنَاءِ الْبَادِيَةِ كَمَا فِي مِثْلِ (فَاصِل)

و (سَلَامَان) فِي فَيْصَلٍ وَسَلِيمَانَ - وَهُوَ جَبَلٌ مُسْتَطِيلٌ شَامِخٌ أَسْوَدٌ ، يَقَعُ

فِي مَهَبِ الشَّمَالِ مِنْ أَجَا عَلَى مَقْرَبَةٍ مِنْ تُوَارِنْ يَبْعَدُ عَنْ مَدِينَةِ حَاتِلِ

بِمَا يَقْرَبُ مِنْ ٤٥ كَيْلَا .

(١) جبار الله يقصد الزمخشري .

(٢) وعجزه : ولأوردن الخليل لابة ضرغد - من قصيدة لعمار بن الطفيل .

(٣) كتاب نصر الورقة : ١١٢ . (٤) ومعجم ما استعجم .

ولكن هذا الجبل يعتبر امتداداً لسلسلة جبال أجا ، فهو ليس من بلاد غطفان . ولعل الاسم يطلق على جباين أو أكثر .

ويظهر أن موزل لم يدرك أن عوارضا لا يزال معروفاً ، لأنه قال في شرح شعر جابر بن حريش^(١) : من المحتمل جداً مطابقة عوارض مع العرضى ، شمال أجا .

عوارضناقنا : قال الهجرى^(٢) : عوارضنا قنا : جبلان من وراء قنا ، بين قنا وحمّة سواء وأنشد :

ألا إن بَرَقاً لآحَ بَيْنَ مُحَجَّرِ
وَبَيْنَ اللُّوَى بَرَقَ لِعَيْنِي شَاتِقُ
سَقَى رَوْضَةَ الأَجْدَادِ أَوَّلُ وَبَلَهُ
وَأَخْرَهُ بَسْفَى حَلِي الشَّقَاتِقِ
لَقَدْ أَنْزَلُونِي مِنْ عَوَارِضَتِي قَنَا
مَنَازِلَ مَا قَلْبِي لَهُنَّ بِلَاتِقِ
تَرَى أَدْبِيَا - يَا لَكَ الحَبِيرُ - حَانُلًا
وَرُكُنَ قَنَا مِنْ دُونِ هَضْبِ الوَرَاتِقِ
ويروى لمجنون ليلى^(٣) :

أَلَا لَيْتَ شِعْرِي عَنْ عَوْرَضَتِي قَنَا
لِطُولِ التَّنَائِي هَلْ تَغْيِرُنَا بَعْدِي؟!
وَهَلْ جَارِنَا بِالتَّقْبِيلِ (٤) إِلَى الحِمَى

عَلَى عَهْدِنَا أَمْ لَمْ تَدُومَا عَلَى العَهْدِ؟!
وَعَنْ عَلَوِيَّاتِ الرِّيَّاحِ إِذَا جَرَتْ
بِرِيحِ الخَزَامِي هَلْ تَدِبُ إِلَى نَجْدِ؟!
وَعَنْ أَقْحَوَانِ الرَّمْلِ مَاهُوَ فَاعِصْلُ

إِذَا هُوَ أَسْرَى لَيْلَةَ بَشْرَى جَعْدِ؟!
وَهَلْ يَنْفِضُنُ الدَّهْرَ أَفْنَانَ لُمْنِي

عَلَى لِأَحِقِ المَتَنِينَ مُنْدَلِقِ الوَعْدِ؟! ١

(١) « شمال نجد » ص ٨٣ من هامش الأصل الإنجليزي .

(٢) « أبو عل الهجرى وأبجائه في تحديده المواضع » ١٨٢ .

(٣) « معجم البلدان » - عوارض .

وَهَلْ أَسْمَعْنَ الدَّفَرَ أَصْوَاتَ هَجْمَةٍ

تَحَدَّرُ مِنْ نَشْرِ خَصِيبٍ إِلَى وَهْدٍ ؟ !

العوال : جبل أو موضع ذكره صاحب كتاب « المناسك » والبكري في الطريق من النقرة إلى فدك ، قبل وادي الغرس ، ونص^١ كلام صاحب « المناسك^(١) » : طريق فدك من النقرة أقرب الطرق مسيرة يوم وليلة : جبل يقال له الحباله والعوال ، ثم جبل يقال له حبار ، ثم واد يقال له الغرس ، حتى ينزل على يديع . انتهى وفي « معجم البلدان » : عوال أحد الاجبل الثلاثة التي تكتنف الطرف والآخران ظلم (أظلم) واللعباء. والطرف هو الصويدرة الآن ، وهذه غرب نخل (الحناكية) ولست على يقين من صحة أسماء عوال والحباله وحبار (جبار) في نص كتاب « المناسك » عوالص^٢ : قال في « معجم البلدان^(٢) » - جبال لبني ثعلبة من طيء قال حاتم الطائي :

وَسَالَ الْأَعْسَالِي مِنْ نَقِيبٍ وَتَرَمَدٍ وَأَبْلَغَ أَنَا سَا أَنْ وَقَرَانَ سَائِلُ
وَأَنَّ بَنِي دَهْمَاءَ أَهْلَ عَوَالِصٍ إِذَا خَطَرَتْ فَوْقَ الْقَيْسِيِّ الْمَعَابِلُ
العواليه : بالضم - مكان بأعلى عدنة ، لبني أسد . كنا جاء في « معجم البلدان » .

العوجاء :- مؤنث الأعوج - قال البكري^(٣) : العوجاء جبل تلقاه أجا وسلمى . وفي « معجم البلدان » : العوجاء هضبة تناوح جبل طيء أجا وسلمى وهو اسم امرأة سُمي بها هذا الجبل ، ولذلك قصة ذكرت في أجا . انتهى. وفي « تاج العروس^(٤) » قال عمرو بن جوين الطائي :

(١) ص ٥٤١ . (٢) لم يضبط عوالص وهو في ديوان حاتم . ٣٨٥ .

(٣) « معجم ما استعجم » . (٤) - عوج - .

إذا أجا تلتفت بشغابها علي ، وأمنت بالعماء مكللة
وأصبحت العوجاء يهنز جيدها كجيد عروس أصبحت متبذلة

والعوجاء فرس عامر بن جوين الطائي ، صوابه عمرو ، وكون
العوجاء فرسه لم يذكره ، وغاية ما يقال أن المصنف أخذه من قوله :-
وأورد البيتين - وقال بعدهما : وبعضهم يرويه لامرئ القيس فالمراد
بالعوجاء هنا أحد جبلي طيء ، لا الفرس ، فليحذر . انتهى .

وأقول : العوجاء : جبل من جبال المسمى (مُحَجَّر) وهو طرفه
الشمالي داخل الرمل (النفود) في الشمال الغربي من حاييل على بعد ٢٠٠
كيل تقريبا غرب الجبلين .

العوْد :- بفتح العين - ويدعى مشاش العوْد :- ماء في النفود .
في طرفه يقع شرق أبيط ، بميل نحو الشمال بما يقارب ١٠ أكيال .
العوْد - أيضا - أحد آبار البشوك وهو الجنوبي الشرقي منها ، جنوب
شرق سَرَاب بما يقرب من ثلاثة أكيال ، وهو أغزرها ماء .
العوْدية :- ذكرها الاستاذ سليمان الدخيل في بلاد عبدة من شمر -
ولم أجد من يعرفها .

العوْشِيَّةُ :- منسوب إلى العوشة وهي العوسجة ، والعامية يبدلون
السين شيئا والجيم زايا في هذا الاسم - : والعوْشِيَّةُ وادٍ ينحدر من الحرة
(حرة خيبر) بين وادي صُفَيْط ، ووادي الحُوَيْط ، ويجتمع بوادي
الحُوَيْط المسمى وادي المخاريق قبل وادي (أبا الصَّبَّان) . وفيه قرية
هذا الاسم فيها نخل ، تبعد عن الحائط ٣٠ كيلا ، وسكان العوشزي
المهميزات من بني رشيد ، ويقع جنوب غرب حاييل على مسافة تقارب
٢٥٠ كيلا .

العُوشِيَّةُ: - العوسجية أيضا - قرية تقع شرق جبل رمان ، في الطرف الشرقي الشمالي من جبل ضراف (ينطق خطأ : ذراف وكذا يكتب) وهي على طريق المنجى من حائل إلى المُسْتَجِدَّة ، على بعد ٩١ كيلا من حابل جنوبا ، وهي من قرى شمر .

وتنطق : العوشية (العوسجية) الجيم تبدل زايا في هذه الكلمة ، ويلاحظ التفريق بين هذه البلدة والآخرى التي في إقليم القصيم .

العُوصَاءُ : جاء في كتاب « المناسك »^(١) في وصف بطن فلج : (وكان في البطن من وراء ماوية عند التواء الوادي - وذلك الموضع يسمى العوصاء لالتوائه - الرقمتان : وفلج يضيق في ذلك الموضع . انتهى . ومفهوم كلامه أن هذا الموضع يقع غرب بلدة الحضر في طريق المصعد ، وهذا الانحناء يشاهد في الوادي المذكور وذلك أنه يقبل من شرق الدهناء متوجها صوب الشمال الشرقي . فإذا أقبل على الحضر انحرف نحو الشرق نحو خمسة أكيال ، ثم انحرف نحو الشمال حتى يبلغ الحضر . وانكساره نحو الشرق يدعى الآن (أبو قعر) وهو ما يعرف باسم العوصاء قديما

عُوقُ : - بضم العين - من أرض غطفان في ظهر خيبر ، فيما بينها وبين نجد كذا قال البكري^(٢) .

وقال ياقوت : العُوقُ : أرض في ديار غطفان ، بين نجد وخيبر . انتهى وهو نص كلام نصر إلا أن هذا قال (عوق)^(٣)

عَوَكَلَانُ : موضع ذكره الطَّيْمَاخُ بنُ حَكِيمِ الطَّائِيُّ فقال^(٤) :
خَلِيلِي مُدَّ طَرَفَكَ هَلْ تَرَى لِي ظَمَائِنَ بِاللَّوِي مِنْ عَوَكَلَانِ ؟

(١) ٥٨٠ . (٢) « معجم ما استعجم » . (٣) الورقة : ١١١ .

(٤) ديوانه : ٥٥٠ وه معجم البلدان .

الْعُوَيْدُ : - ورد هذا الاسم بالعين المهملة ، بعدها واو ساكنة فنون مكسورة بعدها مثناة تحتية فдал مهملة ، وأرى هذا تصحيف الْعُوَيْدُ - بتقديم المثناة التحتية على النون ، ولهذا أوردت نصوص المتعلمين عند ذكر هذا الاسم (الْعُوَيْدُ) .

عُوَيْجَانُ : نخل يقع جنوب شرق بقعاء ، بقرها .

الْعُوَيْدُ : - تصغير الْعُودِ - قَرْيَةٌ تقع غرب مدينة حابيل على مائة ٢٣٠ كيلا بين جبلي حبران وَالْمِسْمَى ، وسكان الْعُوَيْدِ من شمر ، ويعتبر من موارد بادية هذه القبيلة .

عُوَيْرٌ : - على لفظ تصغير اعور - في « معجم ما استعجم » : كتيب عظيم من الرمل ، بِبُرَاخَةَ قال ابنُ مُقْبِلٍ :

يَحَلُّ بِرَاخَةَ إِذْ ضَمَّهُ كَتِيبًا عُوَيْرٍ ، وَعَزَّ الْخِلَالَ

- عَزَّ : أي غلب هذان الكتيبان على كل شيء .

عُوَيْرِضُ : قرية ذات نخل ، يبلغ ١٦٠٠ حسب تقدير ابن دخيل الذي عدّها من قرى من أجا . والصحيح أنه جبل مستطيل في الشمال الغربي من أجا ، وهو منه ، وينحدر سبله إلى قاع الصَّيْرِ بِلُغْفِ النُفُودِ ، في الشّمال الغربي من حابيل (انظر عوارض) .

الْعُوَيْصِي - تصغير العاصي - وادٍ صغير من روافد وادي عَرَعَر ، في الشمال من بلدة عرعر ، وفيه ماءٌ يدعى الْعُوَيْصِيَّةَ ويبعد عن عرعر نحو ٤٠ كيلا .

الْعُوَيْقِلِيَّةُ : - من المناهل التي حدثت بعد مد خط الانابيب ، وتقع على بعد ١٠٠ كيل من عرعر ، وشمال قرية الدُوَيْدِ بنحو ١٥ كيلا .

العويندُ : تصغير عاند : ورد الاسم في كتاب « أحسن التقاسم »
 للقدسي ، العويند - بتقديم النون على الياء وقال : (هي ساحل قُرْح ،
 عامرة كثيرة العمل ، ولها مرسى حسن) ، وقال : (إن بينها وبين
 بدأ مرحلة .) وقال موزل في كتاب « شمال الحجاز » : إن قُدامة المقدسي
 يذكران العويند في مكانه الصحيح - بعد ظُبة وليس قبلها - كما ذكره
 البعقوبي . وقال : وعلى نحو خمسين كيلا من الجنوب من ظُبة توجد
 أكوام صغيرة لأطلال المنزل المعروف بالعويند الذي حرفه النساخ إلى
 العويند . انتهى .

وقد ورد الاسم في « معجم البلدان » : العويند - بتقديم النون على
 الياء - وفيه : موضع قرب مَدِين . . قرب الحوراء (؟) كذا قال .
 وفي كتاب « الروض المطار »^(١) : (العويند مدينة قريبة من نصف الطريق
 من جدة إلى القلزم ، وهناك يطلب الملاحون البشارة من الحجاج ومدينة
 العويند مسورة صغيرة ، أهلها أجهل خلق الله ، والفواجر يتحاكمون
 إلى الوالي فيحكم بينهم ، ولا يتمسكون من الاسلام إلا بالشهادة . وهي
 قريبة من مرسى ضبا .

ويبدو عند الْجَزْرِ أثرُ قدمٍ من أوسط الاقدام ، بنسبة الكعب^(٢)
 والأخمص والصدر والاصابع ، لم يُعْفِها الزمان ، ولا محاماً كمرور الماء
 عليها) . انتهى . وأقول يوجد أمام نقطة التقاء وادي عنتر بالبحر
 (قرب خط الطول ٥-٣٦ وخط العرض ٤٩ - ٢٦) جزيرة صغيرة تدعى
 العويندية ، لا أستبعد أن يكون الموضع المذكور ، ويلاحظ أن وادي
 عنتر كان من منازل الطريق المعروفة ، لدى الرحالة المتأخرين ، وهذا

(١) ص ٤٢٢ . (٢) لعله (تشبه الكعب) .

الموضع في أسفل وادي بدا . وهو بعيد عن الموضع الذي ذكره موزل ، ولم أجد من يعرفه .

العُوَيْنِدُ : - أيضا - موضع أثري في وادٍ : فيه ماء بقرب تبوك . وقد زار فلبي هذا الوادي ومما قال عنه : كانت هذه الخرائب - خرائب العويند - خرائب قرية أثرية كبيرة . وكانت حجارتها المتساقطة تحوي نقوشا عمودية كثيرة . ولم أجد على وجه هذه الخرائب غير بقايا قليلة من النقوش المكسورة التي لا يمكن أن نقص علينا تاريخ هذه البقعة الاثرية . انتهى

وفي وادي العويند هذا حدثت معركة بين عبد الكريم بن عساف وبين بني عطية سنة ١٣٤٨ تعرف عند بني عطية بـ (مَكُونُ ابن عساف) قُتِلَ منهم عدد غير قليل فكانوا يضربون بها المثل ويؤرخون بها .

العُوَيْنِدُ : أيضا - جبل يقع شرق قرية سَمَنَةَ ، يَحْفُ وادي أم لُجْ بجانبه الجنوبي . وليس بعيدا عن أم لُجْ الميناء ، وسمنة في سفحه الغربي ، وفي العويند هذا آثار تعدين قديمة .

عُوَيْنِدُ بَانَةَ : - كأنه تصغير عائد مضافا إلى بانة - وادٍ يقع غرب وادي السَّمَارَةِ ، من روافد وادي الرَّقَبِ ، يفيض فيه شرق العَبِيرَةِ (الرقم قديما) بما يقارب ١٥ كيلا .

ويلاحظ كثرة ما يطلق عليه اسم العويند ، ففي قرب بلدة البرة قرية تدعى العُوَيْنِدُ ، وفي أعلى نجد منهل يسمى بهذا الاسم أيضا .

عِيَارُ : - (انظر أعيار) يضاف إليه مشاش فيقال مشاش عيار . وعيار من مياه قبيلة شمر ، يقع في الجنوب الغربي من مدينة حايل بنحو ١٠٠ كيل . وقال البكري^(١) : العِيَارَى على وَزْنِ فَعَالَى أَرْضُ لَبِيدِ بْنِ

(١) مجمع ما استجمع ، ٩٨٣ - ١٢٣٩ .

سَنَسِيس . انتهى . وهذا بما ورد في شعر زيد الخيل الطائي ، وبنو لبيد
من سنيس ، ومنازلهم في أجا وماحوله

عَيْبَةَ : - بفتح العين وإسكان الياء المثناة التحتية . بعدها باء
مفتوحة موحدة فهاء- : قرية من قرى خيبر ، تقع في غربيه ، في سفح
جبل عَطَوَة ، وهي من قرى وُلِدَ عَلِيٌّ . من عَنَزَة .

الْعَيْثَةُ : - بفتح العين المهملة بعدها باء مثناة تحتية فثاء مثناة ،
فهاء - بقصد هذه الكلمة الأرضُ المنبسطة اللينة عند سكان شمال الجزيرة
مثل عَيْثَةُ أَبِي القور .

عَيْدَهَا : - بفتح العين واسكان المثناة التحتية . وفتح الدال
المهملة والهاء بعدها ألف- : منهل في حدود العراق ، يقع شرق القاع الذي
على طريق زُبَيْدَة بما يقارب ٢٥ كيلا (يقرب درجة الطول ٥٦ -
٤٣ ودرجة العرض ٥٣ - ٢٩) . وكانت عَيْدَهَا من أشهر مناهل تلك
الجهة .

الْعَيْسَاوِيَّةُ : - كأنه منسوب إلى عَيْسَى : - ويظهر أن هذا الاسم
حديث ، إذ لم أجد فيها بين يدي من المصادر له ذكرا - والعيساوية هذه قرية
كبيرة^(١) تقع في ملتقى طُرُقٍ متعددةٍ إلى الجوف فالتُّرْبَاتِ ، ومن
وادي السُّرْحَانَ إلى تبوك عن طريق تيماء ، وهي ذات مبانٍ حديثة ، وفيها
مستوصف وبريد ومدرسة في بنايات حديثة ، وماؤها عذب - يستخرج
بمضخات ، وفيها بساتين حسنة . وتعتبر من أكبر قرى وادي السرحان
وأعمرها ، وتقع على الضفة الغربية لوادي السرحان (يقرب الدرجة
٥٩ - ٣٧ طولاً و ٤٥ - ٣٠ عرضاً) ويقارب سكانها ٧٠٠ نسمة على

(١) « شمال غرب الجزيرة » ص ٩٤

وجه التقريب ، ولا شك أنه متى تم تعبيد الطريق الموصل إليها ستكون ذات شأن .

الْعَيْشَةُ : بالعين مفتوحة بعدها مشناة تحتية ساكنة فشين معجمة فميم مفتوحان فهاء - : من القرى الواقعة في أعلى العلم تقع جنوب حایل بنحو ٣٢٠ كيلا ، وسكانها من بني رشيد .
الْعَيْنُ - على العين المبصرة - قرية سكانها من قبيلة شمر ، وتقع جنوب حایل على بعد ٥٢ كيلا .

العين - أيضا : من قرى خيبر ، في شماله بينه وبين سَمْحَة وهي إلى سمحة أقرب . كانت مسكونة ، أما الآن فخالية .

العين - أيضا : ويقال عين الحَوَاسِي : عين أنشأها حامد بن عيسى العيسى من أهل الجوف في عهد ابن شعلان ، ثم زاد عمارتها الأمير عبد الله الحواسي أحد امراء القُرَبَات في منتصف القرن الحالى على وجه التقريب ، وغرسها نخلا بعد أن أجرى ماءها ، وبني فيها قصرا ، وحضر بشرا جيدة : وتقع مجاورة لقرية منوة في الجنوب الشرقي منها بمسافة ٤ أكيال وتبعد عن النبك ٢٤ كيلا (الدرجة ٣٣ - ٣٧ طولاً شرقياً و٢٦ - ٣١ عرضاً شمالاً) .

عَيْنُ أَنَا : قال في « معجم البلدان » : عين أنا - ويروى عينونا - ومن قال بهذا قال : أنا وإد بين الصلا ومَدْيَن - وهو على الساحل وقال السكري : هي قرية يطأها المصريون إذا حَجُّوا - وأنا وإد . قال كثير :
يجز عن أودية البُضِيع جوازِعاً أجواز عين أنا فنعم قِبَالِ
وفي كتاب نصر^(١) : وأما أنا بضم الممزة وتخفيف النون فواد قرب السواحل

(١) الورقة ٣ مخطوطة المتحف البريطاني .

بين مدين والعلا (كذا) يطأه طريق المصريين إذا حجوا . انتهى .
عَيْنُ الْبَيْضَاءِ : عين فوقها نخيلات ، تقع في الجنوب الشرقي من
بلدة النبك وفي الجنوب الغربي من قراقر . وسكانها يزيدون على ٣٠٠ نسمة
وتبعد عن النبك (القاعدة) ٥٢ كيلا (الدرجة ٤٠ - ٣٧ طولا شرقيا
و ١٠ - ٣١ عرضا شماليا) .

عَيْنُ ضَحَّاكٍ : قرية ذكرها الاستاذ الدخيل من القرى الخارجية عن
أجا ، وذكر فيها من النخيل ١٥٠٠ . ولم أعرفها .

عين عبده : من قرى أجا ، ونخلها يبلغ ١٠٠ حسب تقدير
الاستاذ ابن دخيل . ولم أجد من يعرفها .

عين ابن قُدُورٍ : قرية ذات نخيل قدرها الدخيل ب ٦٠٠٠ وعددها
من القرى الخارجية عن أجا وتقع في غربي الجبل جبل أجا ، وأن
قدور (جمع قدر) من السويد من شمر . ولكنني لم أجد من يعرفها .
عَيْنُ قَيْدٍ : انظر (قيد) .

عَيْنُ نَهَارٍ : من قرى أجا ، فيها نخل قدره ابن دخيل ب ٢٥٠٠ .
ولم أعرفها .

عَيْنُونُ - بالعين مفتوحة بعدها مشاة تحتية ساكنة فنون مضمومة
فواو ساكنة فنون - قال في « معجم البلدان » : كلمة عبرانية ؛ قيل : هي
من قرى بيت المقدس ، وقيل : قرية من وراء البُيُوتِ من دُونِ القلزم في
طرف الشام ، ذكره كَثِيرٌ :

يَجْتَرْنَ أَوْدِيَةَ الْبُضَيْعِ جَوَازِعًا أَجَوَّازَ عَيْنُونًا قَنَعَفَ قِبَالِ .

قال يَعْقُوبُ (١) : سمعت من يقول : هي عَيْنُ أَنَا ، وهي بين

(١) هو ابن السكيت .

الصَّلَا وَمَدْيَنَ عَلَى السَّاحِلِ ، وَقَالَ الْبَكْرِيُّ : هِيَ قَرْيَةٌ يَطَّأُهَا طَرِيقُ الْمَصْرِيِّينَ إِذَا حَجَّوْا وَأَنَا : وَاذ . انْتَهَى . وَالصَّلَا هِيَ الشَّرْمَةُ عَلَى مَا يَفْهَمُ مِنْ كَلَامِ الْجَزِيرِيِّ (١) . وَيُظْهِرُ أَنَّ الْاِخْتِلَافَ فِي اسْمِ هَذَا الْمَوْضِعِ نَاشِئٌ عَنْ جَهْلٍ مَعْنَاهُ ، وَلِهَذَا كَثُرَتْ صُورُ كِتَابَتِهِ : (عَيْنَ أَنَا) وَ (عَيْنُونَ) وَ (عَيْنُونَا) وَ (عَيْنُونَ) وَ (عَيْنُونَ) وَ كَلَّمَا اسْمٍ وَاحِدٍ لِمَسْمُوعٍ وَاحِدٍ

عَيْنُونَا : قَالَ ابْنُ وَاضِحٍ الْبَعْقَوِيُّ فِي كِتَابِ «الْبُلْدَانِ» (٢) عَيْنُونَا : فِيهِ عِمَارَةٌ وَنَخْلٌ ، وَبِهِ مَطَالِبٌ يَطْلُبُ النَّاسُ فِيهَا الذَّهَبَ ، ثُمَّ إِلَى الْعَوْنِيدِ وَهِيَ مِثْلُهَا .

عَيْنُونَةُ : كَذَا تَنْطِقُ عَيْنُونَا الْآنَ بِالْهَاءِ بَدَلَ الْأَلْفِ - وَهِيَ الْآنَ قَرْيَةٌ تَقَعُ عَلَى مَقْرَبَةٍ مِنْ شَاطِئِ الْبَحْرِ شِمَالِ مِينَاءِ الْمَوْلِيحِ ، قَرِيبَ مَدْخَلِ خَلِيجِ الْعُقْبَةِ ، فِي أَسْفَلِ وَاذِ يَدْعَى وَادِي عَيْنُونَةَ ، يَنْحَدِرُ مِنْ جَبَلِ رُؤْيَى : مُتَّجِهًا صَوْبَ الْجَنُوبِ الشَّرْقِيِّ حَتَّى يَصُبَّ فِي الْبَحْرِ ، وَعَيْنُونَةُ قَبْلَ مَصْبِهِ شَرْقَ شِمَالِ الْعُرْبِيَّةِ الَّتِي عَلَى الْبَحْرِ ، وَفِي عَيْنُونَةَ نَخْلٌ ، وَهِيَ تَابِعَةٌ لِإِمَارَةِ ظَبَا .

وعَيْنُونَةُ تَدْعَى عِيُونَ الْقَصْبِ (انظُرْ هَذَا الْاسْمَ) عَلَى مَا قَالَ ابْنُ عَبْدِ السَّلَامِ فِي رِحْلَتِهِ الْكُبْرَى : إِنَّ الْأَعْرَابَ يَسْمُونُ عِيُونَ الْقَصْبِ عَيْنُونَةَ ، وَالْوَاقِعُ أَنَّ اسْمَ عَيْنُونَةَ قَدِيمٌ ، كَمَا تَقْدُمُ .

عِيُونُ الْقَصْبِ : قَالَ الْبَكْرِيُّ الصَّلْبِيُّ فِي رِحْلَتِهِ : ثُمَّ سَرْنَا - مِنْ مَقَارِ شَعِيبٍ - إِلَى عِيُونَ الْقَصْبِ ، إِذَا نَظَرَ إِلَيْهَا الْعَاجِزُ ذَهَبَ عَنْهُ الْوَصْبُ ، لِأَنَّ خَضْرَتَهَا نَظَرَةٌ ، وَالْأَشْجَارُ بِهَا مُنْتَظِمَةٌ وَمُنْتَشِرَةٌ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

قَدْ وَصَلْنَا لِعِيُونَ الْقَصْبِ وَاسْتَرَّاحَ الْقَلْبُ بَعْدَ النَّصْبِ

(١) : « درر الفوائد المنظمة » : ٥١٥ . (٢) ص ٣٤١ .

فَجَلَسْنَا فِي صَفَاهِ حَوْلَهَا وَظَفِرْنَا عِنْدَهَا بِالْأَرْبِ
وَتَشَوَّقْنَا لِشَادِ مُطْرِبٍ يَتَغَى بِعِيُونِ الْقَصَبِ

ورأينا مجاورا لتلك العيون ، نسوةً من العرب يُوصفن بحسن العيون ،
ويتعاجبن بظفائر الشُور ، فيمتعن من عقلِ النُحبِ كلِّ الشعور ، كأنهنَّ
أقمار ، أو كأنما نبتت في وجناتهن الازهار ، فكان قطعُ المفاوز والادوار
كالتنزهات في الرياض والازهار . قال الشاعر في بدوية اسمها ساكنة :
يُرُوِحِي أَفْدِي ظَبِيَّةً بَدْوِيَّةً لَهَا وَجَنَةٌ فِيهَا الْأَزَاهِيرُ نَابِتَةٌ
إِذَا رُمْتُ مِنْهَا أَنْ تُكَلِّمِي عَدَّتْ تُكَلِّمِي أَلْحَاطُهَا وَهِيَ سَاكِنَةٌ
- ومدة السير إليها أربع ساعات وثلاث من الدرج ^(١) .

وقال ابن فضل الله العمري ^(٢) : عيون القصب عيون سارحة ضعيفة
المنبع ، ينبت عليها القَصَبُ ، وماؤها لا يستطاب وإن كان عذبا . انتهى
وقال الجزيري ^(٣) عنها : والبحر الملح قريب منها وربما ترسو عليها
الزعاتم لبيع الغلال على أهل الركب وغير ذلك في الغالب ، وماؤها
المورود خارجُ عن الوادي ، جارٍ على نخيل وخضروات ، وقصب فارسيّ
وشجر من المقل ^(٤) ، وهو سريع التغير إلى العفونة ، يصلح للغسل
والاستعمال . ثم نقل عن «السلوك» للمقريزي أنه في سنة ٨٣٤ حضر
القاضي عبد الباسط زين الدين ناظر الجيوش في القاهرة بثرا بعيون
القصب عمَّ النفع بها . وقال المقريزي ^(٥) : أدركتُ بعيون القصب يخرج
من بين الجبلين ماءٌ يسبح على وجه الارض ، ويرتفع حتى يجاوز قمة
الرجل في عرض كبير ، فإذا نزل الحجاج أقاموا يومهم على هذا الماء ،

(١) الساعة ١٥ درجة . (٢) «درر الفوائد» ٤٥٠ .

(٣) «درر الفوائد» ٥١٢ . (٤) المقل : الدوم .

ثم انقطع وجفت الاعشاب ، فصار الحجاج إذا نزلوا حضروا حضائر يخرج منها ماء ردىء إذا بات في القرب ليلة أُنْتَن ، فاغاث الله العباد هذه البئر ، وخرج ماؤها عذبا - ثم أضاف الجزيري^١ : قد أعاد الله ذلك الماء الجاري ، والاقصاب والنخيل على أحسن عادة ، ولم يحضر أهل الركب الآن شيئا من الحضائر ، ولا أدركنا ذلك ، والبئر المذكورة لا وجود لها ، وأما تغير الماء بالسرعة ، فهو باق على حاله ، وذلك بواسطة ما يكدره من المنابت . إنتهى .

وذكر أن مجرى عيون القصب داخل الوادي يسمى المغيل^(١) . وأن مضيق عيون القصب يسمى القرقف تحت الحلدرة^(٢) . وأن دركها باسم فينان بن عتيق بن داود بن رسال من السريرات من بني عقبة ، وأن محطة الركب من عيون القصب قبر الشيخ إبراهيم بن موسى الأبناسي توفي سنة ٨٠٢ ودفن على ممر الحاج . وقد ترجمه المقريري في « درر العقود الفريدة » ، في تراجم الأعيان المفيدة^(٣) .

وقال السيد كبريت^(٤) : عيون القصب ، وهي مَقْصَبَةٌ ينتهي إليها ماء من عين جارية من مسافة طويلة . على نخيل باسقة ، وأشجار متناسقة ، قد يؤتى منها بثمار فتباع على الركب ، وقد انقطع ذلك لانقطاع عوائد العرب من صلات السلطنة ، فلذلك ارتفعت العرب ، وصار الوادي مُخْفِئاً ، وماؤه في غاية العذوبة ، يجري من بين القصب الفارسي من أعلى صخرة ثَمَّة ، على ظهر الوادي بمقدار ميل ، ثم يغور في الرمل ، وزعم بعضهم أنه ثقيل سريع التعفن ، يكره الإكثار منه قال الحافظ ابن حجر في كتاب « إنباء الغمر » : في سنة ٨٣٤ حضرت

(١) ٢ : ١٣

(٢) ١١ : ٥٠٩ .

(٣) : « رحلة الشتاء والصيف » ص ١٨ .

بعيون القصب بشر عظيمة فعظم النفع بها ، وكانت عيون القصب تجري من وادٍ عظيمٍ ينبت فيه القصب الفارسيّ ويجري الماء من بين تلك الغابات ، وكان للحجاج به رفق ، بحيث يبيتون به ليلة ، ثم غَمَرَت تلك العيون ، وصاروا يقنعون بالحفائر . فلأشار ناظر الجيش لما حج بحضر البئر فخرج ماؤها عذبا فرانا . انتهى . وقد أجرى الله عوائدِ بَرِّه وعاد الماء إلى مجاريه . انتهى كلام السيد كبريت .

ووصفها فلي - لما زارها سنة ١٩٥١ - فقال ماتعريبه : سرنا من قرية الخُريبة بحذاء الضفة الشمالية في الوادي فوق أرض صخرية ، حتى وصلنا بساتين نخل عينونة . بعد أقل من عشر دقائق - المسافة بين ٢ و ٣ أميال - ويبدو أن عينونة كانت ذات أهمية مرموقة ، إذ تقع في مركز (استراتيجي) يمتد على شكل شريط رفيع من الأرض - ويقطعه الوادي ، عبر مجرى من الصخور الجيرية ، ومن هذا المجرى تتفرع جميع الطرق المؤدية إلى السهل والتي تنفذ إلى البحر ، أما جدول الماء الجاري الذي يأتي من منطقة مخيمنا (على بعد نحو ٣ أميال من الخُريبة) فلا يصل إلى أبعد من الأرض الرملية الشاسعة في الوادي المقابلة للبحر ، من سلسلة المرتفعات ، ووجدت عند كنف الضفة اليمنى خرائب قرية كبيرة تمتد نحو ٥٠٠ ياردة . على طول قمة الصخور الجيرية في عرض ٢٥٠ ياردة وهناك خرائب أخرى تدعى مغاير الكُفَّار ، وهذه تقع على ضفتي الوادي على مسافة تقرب من ميل واحد عن النخيل ، وهي على الضفة اليمنى في موقع مساحته ٥٠٠ ياردة طولاً في عرض ١٠٠ ياردة ، وفوقها صخور تشكل سداً طبيعياً للوادي ، لا يزيد ارتفاعه عن بضعة

أقدام . وفي نهاية الصخور على الضفة اليسرى خرائب حجرية قديمة ،
وأكواخ القرية المصنوعة من سعف النخل القريبة من الشريط لاتسكن
إلا أيام جَنِي التَّمْرِ انتهى .

وسبقت الإشارة إلى أن عينونة تدعى عيون القصب وعاير بينهما
الجزيري في « درر الفوائد المنظمة » فقال ^(١) عن المسألة من بني عقبة :
هم أصحاب درك البحر ، ولم من البر جانب البحر فقط بعين القصب ،
وحدد دركهم من جزيرة عينونة المتصلة بالبحر إلى ما جاور قبر الشيخ
مرزوق الكفافي ، وإلى الغرب من حدة دامة آخر درك بني عقبة .
انتهى . فهو يطلق اسم عينونة على جزيرة . والظاهر أن تلك الجزيرة -
أو الطرف من البحر - هو الذي احتفظ بالاسم الذي كان يشمل عيون
القصب وما حولها .

وقال محمد بن محمد النويري المكي (٨٢٧ - ٨٧٣ هـ) :

رَأَيْتُ بِشَاطِئِ الْبَحْرِ يَاخِلُ وَاذِيَا بِهِ جُمَعَتْ كُلُّ اللَّطَائِفِ وَالْعَجَبِ
تَرَاهُ لُجَيْنًا وَالزُّمْرُدُ عَشْبُهُ وَأَزْهَارُهُ قَدْ صَاغَهَا الْمُرْنُ مِنْ ذَهَبِ
وَأَعْجَبُ مِنْ ذَا . يَاخِلِي نَسِيمُهُ يُبَدِّلُ هَمَّ الصَّبِّ وَالْحُزْنَ بِالطَّرْبِ ^(٢)

ومما قيل في العيون :

قَصَبُ الْوَادِي هَبُوا لِي مَاءَهُ فَفُؤَادِي فِيهِ حَرُّ الْوَصْبِ
وَقَفُّوا بِي بُرْهَةً يَا رُفْقَتِي أَنْتَرَوِي مِنْ عِيُونِ الْقَصَبِ ^(٣)

ومن شعر النابلسي في عيون القصب :

فَتَحَّ اللهُ عِيُونَ الْقَصَبِ يَلَطِّيفِ مِنْ زُلَّالِ عَدْبِ

(١) ص ٥٠٩ . (٢) « نظم المقيان » : ١٦١ .

(٣) « رحلة الشتاء والصف » للسيد كبريت ص ١٨ .

مَنْزِلٌ بِأَحْسَنَ وَادِيَةٍ وَوَا حُسْنَ زَاهِي نَهْرِهِ الْمُنْسَكِبِ
نَسَجَ النَّبْتُ عَلَى حَافَتِهِ حُلَّلَ السُّنْدُسِ خُضَرَ الْعَدَبِ
قَدْ نَزَلْنَا عَلَى غَيْبِ الْعِيَا وَمُقَاسَاةِ الْعَنَا وَالْتَعَبِ
فَنَبْدَى لُطْفُهُ بِشَمْلُنَا وَتَلْقَانَا بِصَدْرِ رَحِبِ
حِينَ خَيْمْنَا عَلَى النَّهْرِ وَقَدْ رَكَضَتْ خَيْلُ الصَّبَا بِاللَّعِبِ

عُيْبَةُ: - تصغير عيبة - قرية صغيرة من قرى خيبر ، تقع غربه ،
في سفح جبل عطوة وهي من قرى وُلد عَلَى من عَنَزَةَ .

عُيَيْنَاتُ: - بضم العين على لفظ جمع عُيَيْن بالتصغير - تقدم القول^(١)
أنه من أعراض خيبر بقرب عتان ، وهو من منازل بني الصارد من
مُرَّة فزارة ، بقرب عتان . وذكره المهجري في كلامه على حرة النار وحرة
ليلي بما هذا نصه : (حرة ليلي : وتنقطع بجنفاء من ضغن عدنة ،
وخيبر بحرة النار ، وعيينات وأعراض أشجع وأعراض ثعلبة ، وبه
(الفرس ؟) ومفهوم هذا أنها في حرة النار أي حرة خيبر .

الْعَيْبَةُ: - تصغير العين مع إلحاق الهاء في آخر الاسم -: من قرى
مدينة تبوك الواقعة شمالها ، وتقع العيبة على مقربة من ذات الحاج -
إحدى محطات السكة الحديد - في الجنوب الغربي منها على مسافة تقارب
عشرين كيلا .

(١) في رسم (عتان)

باب الغنين

الغارُ : ويقال له (غار ابن نَاحِلٍ) : جَوْ فيه آبار يقع شرق قرية سراء ، في الشمال الغربي من سَلَمَى تحيط به الجبال ، يضاف إلى ابن ناحل من قبيلة شمر ، وفيه الآن قرية باسم الغار ، على بعد ٢٠ كيلا تقريبا من بُزَاخَة ، وهو يبعد عن حايل بنحو ٥٠ كيلا جنوبا .

الغَالُ : - بقين معجمة مفتوحة بعدها ألف فلام مخففة - : وادٍ يقع شمال بلدة ظبا بنحو ٢٥ كيلا وهو ينحدر من الجبال متجهاً صوب الغرب ، حتى يصب في البحر ، وقد ذكره الشيخ عبد الغني النابلسي في رحلته إلى الحجاز فقال :

سَوَى اللَّهِ وادِيَّ الْغَالِ مَا كَانَ عُسْبُهُ أَلْدُ ، وَأَهْنَا لِلْمَطِيِّ وَأَطْيَبَا
تَهَشُّ بِهِ الْخَيْلُ الْمِرَاحُ فَتَكْتَفِي
عَنِ الْكَلْفِ الْمَعْهُودِ فِي دَاخِلِ الْخَيْبَا
أَتَيْنَاهُ صُبْحًا فِي طَرِيقِ الْحِجَازِ مِنْ
حَتَّى مَضَرَ حَيْثُ الرَّكْبُ كَانَ مُطْنَبَا

الغُبَارِي : قال في « معجم البلدان » : طَلَحَ الغُبَارِي : في الجبلين
لبني سِنِيس ، قال زيد الخيل :

وَحَلَّتْ سِنِيسُ طَلَحَ الْغُبَارِي وَقَدْ رَغِبْتَ بَنَصْرَ بَنِي لَيْبُد

ومنازل سِنِيس في جبل أجا ، ولكن زيدا قال هذا في حرب الفساد التي وقعت بين فروع قبيلة طيء وأكثرها خارج الجبلين غربها ، غير بعيد عنها . مع أن كلمة (الغباري) لم تضبط ضبطا يعول عليه ، فبعضهم أوردوها بالعين المهملة وبالمثناة التحتية (العياري) وكما سبقت الإشارة إلى استبهام كثير من المواضع الواردة في الشعر القديم .

الغَبْرُ : قال الهَجْرِيُّ^(١) : جبال عن يمين المصعد من فيد إلى مكة ،
في غَلْظٍ (من الارض) بينها وبين فيد عشرة أميال ، لبني نَعِيمٍ من
نَبْهَانِ .

وقال ياقوت في « معجم البلدان » : الغَبْرُ - بفتح أوله وثانيه -
آخر محالٍ سَلَمَى بجانب جبل طي و به نخل ومياه تجري أبداً ،
قال بعضهم :

لَمَّا بَدَأَ رُكْنَ الْجُبَيْلِ وَالْغَبْرِ وَالْعَمْرُ الْمُوقِي عَلَى صُدَى سَفَرٍ
ويظهر من كلام ياقوت أن الغبر في شرق سَلَمَى ، وأنه بقرب
الْجُبَيْلِ وَالْعَمْرُ ، ولكن جاء في كتاب نصر^(٢) مانصه : الغبر - بفتح
الغين - جبل بأجا ، فيه مياه لائني أبداً . انتهى . ولا يمكن تطبيق
القولين على موضع واحد ، فهل هما موضعان ؟

ولعل تحديد الهجري لجبل الغبر - بالميم : -
ويرى موزل أن الغبر يقع شمال أْبُضَّةَ .

الغَبِيْطُ : - بفتح الغين وكسر الباء بعدها ياء فطاء مهملة - : هما
غَيْطَانِ : غَبِيْطِ الْفِرْدَوْسِ وَغَبِيْطِ الْمَدْرَةِ . أورد البكري^(٣) قول الاصمعي :

الغبيطان موضعان وأنشد :

تَرَبَّعَ الْفُلَّةَ بِا لَغَبِيْطَيْنِ قَدْذَا كَرِيْبٍ فَجَنُوبِ الْفَاوَيْنِ
قال : وأصله أن الغبيط أماكن بي الحزن منقادة . وقال ابن

(١) ص ٢٨٣ .

(٢) الورقة : ١٠٥ ومثله في كتاب الحازمي الورقة ١٤٢ .

(٣) « معجم ما استعجم » : ٩٩١ .

حبيب : الْغَيْبَةُ نَجْفَةٌ يرتفع طرفاها ويطمئن وسطها كغبيط الْفَنْبِ
وأنشد لامرئ القيس :

وَأَلْقَى بِصَحْرَاءِ الْغَيْبِطِ بَعَاغَهُ نَزُولَ الْيَمَانِي ذِي الْعِيَابِ الْمُحَمَّلِ

وقال في « النقااض »^(١) ما ملخصه : حديث يوم الْغَيْبِط ، غبيط
الْمَدْرَةَ : غزا بسطامُ بنُ قيس ومفروق بن عمرو ، والحارث الحوفزان
ابن شريك بلادَ بني تميم ، فأغاروا على بني ثعلبة بن يربوع ، وثعلبة
ابن سعد بن ضَبَّة ، وثعلبة بن عَدِي بن فزارة ، وثعلبة بن سعد
ابن دُبَيَّان ، وكانوا متجاورين بصحراء فُلَج ، فاقتتلوا فهزمت الثعالبُ ،
وأصابوا فيهم ، واستاقوا إبلا من نَعِمَهم ، قال ولم يشهد عُتَيْبَةُ ذلك
اليوم ، لأنه كان نازلا في بني مالك بن حنظلة بن مالك ثم امْتَرُوا^(٢)
على بني مالك قال : وهم بين صحراء فُلَج وْغَيْبِط الْمَدْرَةَ ، فاكسحوا
إبلهم ، فركبت عليهم بنو مالك ، وفيهم عُتَيْبَةُ بنُ الحارث بن شهاب
اليربوعي ، وفرسان بني يربوع تأثف^(٣) البكريين . فأدركوهم بغييط
المدرة فقاتلهم حتى هزموهم ، وأخذوا ما كانوا استاقوا من آبالهم ،
وانهزموا وقتلت بنو شيبان أبا مرحب ثعلبة بن الحارث بن حصبة ،
وَأَلَحَّ عُتَيْبَةُ على بسطام ، وتقدم بسطام وجعل يلتفت هل يرى عُتَيْبَةَ
وقد صار في أفواه الغبيط (وهي مسايل المياه) فخلق عتيبة بسطاما
فقال له : استأسر يا أبا الصهباء ! فقال له : ومن أنت ؟ قال :
أنا عُتَيْبَةُ وأنا خير لك من الفلاة والعطش . قال : فأسر عتيبة بسطاما .
وفي كتاب « بلاد العرب »^(٤) : الْغَيْبِطُ وإيادُ ودُو طُلُوح ودُو

(١) : ٣١٣ . (٢) امترُوا : اغتلموا من المرور .

(٣) تأثف : تتبع وتحوط مثل ما تأثف الأثافي الرماد . (٤) : ٢٨٣ .

كَرِيبٌ أودية بحزن بني يربوع . وبالغبيط كانت وقعة بكر وبني نعيم
انتهى .

وقال في « معجم البلدان » : الغبيطان تشنية الغبيط وهو من مراكب
النساء ، يُقْتَبُ بِشَجَارٍ ، ويكون للحرائر دون الإماء : ويوم الغبيطين من
أيامهم أُسِرَ فِيهِ هَانِيءُ بْنُ قَبِيصَةَ الشيباني ، أسره ودِيعَةُ بْنُ أَوْسِ بْنِ
مرثد التميمي وفيه يقول شاعرهم :

حَوَتْ هَانِيئًا يَوْمَ الْغَبِيطِينَ خَيْلُنَا وَأَذْرَكُنْ بِسَطَامًا وَهَنْ شَوَازِبُ
هكذا ذكره أبو أحمد العسكري فجعل يوم الغبيطين غير يوم
الغبيط ، ولا أبعد أن يكونا واحدا . لأنهم يكثرون في الشعر اسم الموضع
بلفظ الاثنين كقولهم : رامتان وعمائتان وأمائلهما . انتهى .

والبيت الذي أورده باقوت لجرير (١) :

وقال جرير أيضاً :

أَخَيْلُكَ أُمُّ خَيْلٍ تَدَارَكُنْ هَانِيئًا يُثْرَنَ عَجَاجًا بِالْغَبِيطِينَ أَصْهَبًا!؟

الغبيطين : موضع ثناه بما حوله . هانيء بن قبيصة بن مسعود
الشيباني وهذا يوم الغبيط .

وقال في « معجم البلدان » : الغبيط يفتح أوله وكسر ثانيه كأنه
فعل من الغبطة ، وهو حسن الحال أو من الغبط وهو قريب من الحسد ،
عند بعضهم ، وبعضهم فَرَّقَ فَقَالَ : الحسدُ أَنْ يَتَمَنَّى الْمَرْءُ انْتِقَالَ نِعْمَةِ
الْمَحْسُودِ إِلَيْهِ ، وَالْغَبُطُ أَنْ يَتَمَنَّى أَنْ يَكُونَ لَهُ مِثْلُهَا ، وَالْغَبِيطُ مِنْ مَرَكَبِ
النساء الحرائر ، والغبيط : اسم واد ، ومنه صحراء الغبيط . في كتاب

(٢) ديوانه ٦١١ .

(١) ديوانه ٨١٠ .

السُّكَيْتِ فِي قَوْلِ امْرِئِ الْقَيْسِ وَأُورِدَ الْبَيْتَ الْمُتَقَدِّمَ

وقال نقلا عن ابن السكيت : الغبيط أرض لبني يربوع وسميت الغبيط لأن وسطها منخفض وطرفها مرتفع كهيئة الغبيط وهو الرحل اللطيف . وفي كتاب نُصْرِي : وفي حزن بني يربوع - وهو قف غليظ مسيرة ثلاث في مثلها وهو بين الكوفة وفيد - أودية منها الغبيط وإياد ودُو طلوح وذوكرت (١) . ويوم الغبيط من أفضل أيامهم ؟ ويقال له يوم غبيط المدرة وغبيط الفردوس . وهو في ديار بني يربوع يوم لبني يربوع دون مجاشع قال جرير :

وَلَا شَهِدْتُ يَوْمَ الْغَبِيْطِ مُجَاشِعُ وَلَا نَقْلَانَ الْخَيْلِ مِنْ قَلْنِي يُسْرِ
وهذا اليوم الذي أسر فيه عتيبة بن الحارث بن شهاب اليربوعي بسطام بن قيس ، ففدى نفسه بلربعمئة ناقة ، ثم أطلقه وجز ناصيته فقال الشاعر :

رَجَعَنْ بِهَائِي وَأَصْبَنَ بِشْرَا وَبِسْطَامٍ يَعْصُ بِهِ الْقَبُودُ
وقد ذكر في يوم العظالي . وقال لبيد بن ربيعة :

فَإِنْ امْرَأًا يَرْجُوا الْفَلَاحَ وَقَدْرَأَى سَوَامًا وَحَيًّا بِالْأَفَاقَةِ جَاهِلُ
غداة غلوا منها وآزرَ سَرِيَهُمْ مَوَاكِبُ تُحْدِي بِالْغَبِيْطِ وَجَامِلُ

وأقول : هما غبيطان غبيط الفردوس وغبيط المدرة كما تقدم عن البكري ، وكما يفهم من النصوص المتقدمة ، وهما متجاوران . أما تحديد موقعهما فإن ما تقدم من الأقوال يمكن تلخيصه في :

١ - يفهم من خبر يوم الغبيط أن الغبيط يقع في الطريق بين

(١) صوابه : كريب ولكن كذا ورد في مخطوطة كتاب نصر .

صحراء قَلَجَ وبين بلاد عجل وشيبان من بكر بن وائل ، وكانت في ذلك الوقت حول الكوفة . أي إنه غرب فلج ، حيث بلاد بني يربوع فالغزاة مروا بعد إغارتهم على الثعالب على بني مالك فاغاروا عليهم ومعهم بنو يربوع فهزمهم بالغيبط .

٢ - أن الغَبِيط من أودية الحزن - كما في كتاب « بلاد العرب » وكما قال نصر . ويظهر أنه من أوديته الشمالية التي تقع في الطريق بين فلج وبين الكوفة أي في أسفل الحزن .

٣ - أن الغبيط أرضٌ منخفضة الوسط مرتفعة الجوانب ، كما يفهم من كلمة الغبيط وكما فسرها ابن السكيت . وكما يفهم من قول مالك بن نويرة الذي أورده ياقوت ^(١) . ونصه : ويوم البَرْدَيْنِ من أيام العرب وهو يوم الغبيط ، ظفرت به بنو يربوع ببني شيبان فقال مالك بن نويرة :

فَأَقْرَزْتُ عَيْنِي يَوْمَ ظَلُّوا كَانَهُمْ
يَبْطُنِ الْغَبِيطِ خُشْبُ أَثَلٍ مُسْنَدُ

إلى أن قال :

وَأَضْبَحَ مِنْهُمْ بَعْدَ قَلِّ لِقَائِنَا
بِقِيْقَاءَةِ الْبَرْدَيْنِ قَلِّ مُطْرَدُ

٤ - كانت وقعة يوم الغبيط في بطن الإياد ^(٢) حيث لقيت بنو يربوع الغزاة منصرفين فهزمهم ، وبطن الإياد في حزن بني يربوع ويفهم من خبر الوقعة أنه في أسفل الحزن حيث يقع طريق عجل وشيبان من صحراء فلج إلى بلادهم .

وفي « العقد الفريد » في خبر يوم مُحَطَّطُ أَنْ بَكْرَ بْنَ وَائِلٍ غَزَا

(١) « معجم البلدان » - البردان - . (٢) « النفاذ » ١٠٦٨ .

بني يربوع حتى وردوا عليهم ماء بالفردوس ، وهو بطن الإياد ، بينه وبين
مُخَطَّطٍ لَيْلَةً وقد نذرت بهم بنو يربوع فالتفوا بمخَطَّط . وتقدم أن الغبيط
يضاف إلى الفردوس وأن الإياد أسفل الحزن مما يلي الكوفة .

٥- القول بأن يوم الغبيط هو يوم الصمد ويوم الأجد كما في كتاب
« النقااض » يدلُّ على قربه من الموضعين ، وهما في حزن بني يربوع ،
ولهذا وقع الخلط بين الايام التي وقعت في مواضع متقاربة .

وفي « ديوان جرير »^(١) :

أَنَا ابْنُ الْفَوَارِسِ يَوْمَ الْغَبِيطِ وَمَا نَعْرِفُ الْعُوذُ أَمْهَارَهَا
لَحِقْنَا بِابْجَرَ وَالْحَوْفَزَانَ وَقَدْ مَدَّتِ الْخَيْلُ أَعْصَارَهَا
هذا يوم أود . كذا قال شارح الديوان . وإن دل على شيء فعلى تقارب
الموضعين وأود من الحزن . وقد تقدم ذكره في موضعه .

٦- أن الغبيط في بلاد بني يربوع وهم الذين انتصروا في يومه
على بني عجلٍ وبني شيان ومن معهم . ولهذا كَثُرَ افتخار جرير بذلك
اليوم ، فقال :

أَعَيْتَ فَوَارِسَ يَوْمَ الْغَبِيطِ وَأَيَّامَ بَشْرِ بَنِي مَرْثَدٍ ؟
وقال :

أَحْسِبْتَ يَوْمَكَ بِالْوَقِيطِ كَيْوَمِنَا يَوْمَ الْغَبِيطِ بِقُلَّةِ الْأَرْحَالِ
وقال^(٢) :

فَمَا شَهِدْتُ يَوْمَ الْغَبِيطِ مُجَاشِعٌ وَلَا نَقْلَانَ الْخَيْلِ مِنْ قُلَّتَى سِرٍ
هذا يوم الغبيط . وقُلَّتَاهُ : أَكْمَتَانِ عنده ؛ وَيُسْرٌ موضع بالدهناه

(٢) : ٤٢٣ .

(١) : ٢٦٢ .

وهو يسر محرك فسكنه . وفي مخطوطة أخرى : وعنَى يوم غَيْبِط
المدرة .

وقال (١) :

قَادُوا الْهَيْتِلَ يَدِي بَهْدَى وَهُمْ رَجَعُوا يَوْمَ الْغَيْبِطِ بِبِشْرِ وَهُوَ مَقْلُولٌ
بشر بن عمرو بن مرثد :

وأكثر الأوصاف التي تقدم ذكرها تنطبق على صحراء واسعة من
الأرض واقعة غرب وادي فلج (الباطن) بعيدة عنه ، في شمال الحزن أسفله ،
يفصل بينها وبين السهول والمنخفضات الواقعة جنوب العراق مرتفعات
الحَجْرَة التي هي امتداد للحزن ، تلك الصحراء تدعى البَطْن ، وليس
من المستبعد أن تكون ما يعرف قديما باسم بطن الغبيط ، وبطن الإباد
فَنَسِيَ الاسمان الاخيران ، واستعيظ عنهما باسم (البطن) . والبطن أرض
منخفضة خالية من الجبال ، ممتدة من الجنوب الغربي إلى الشمال الغربي
بمحاذاة الحزن ، تلبُّ به من الشمال ، من أنصاب إلى المعانيّة . ويحُفُّ
بها من الشمال الشرقيُّ مرتفعاتُ أرضِ الحَجْرَة . ومن الشمال الغربيُّ
والغرب مرتفعات تدعى ظهرة البطن .

(يقع البطن بين خطي الطول ٠٠ - ٤٣ و ٠٠ - ٤٥ وخطي العرض
٣٠ - ٢٩ و ٠٠ - ٣٠ تقريبا).

الغَدَاة : عدّه نصرٌ من جبال سَلَمَى فقال عن سلمى : (وبِحافتيه
جبلانِ أحمرانِ يقال لهما حُمَيَّانِ والغداة) . وأخشى أن يكون الاسم
مصحفا ، فلم أجده له ذكرا .

(١) : ٧٥٦ .

غدير الصُّلب - الغدير بفتح الغين ما يغادره المطر من الماء ناعماً - وفي كتاب « بلاد العرب »^(١) : غدير الصُّلب والصلب جبل محدد قال الشاعر :

كَأَنَّ غَدِيرَ الصُّلْبِ لَمْ يَضْحِ مِائَةٌ لَهُ حَاضِرٌ فِي مَرِيعٍ ثُمَّ رَابِعٍ
وقال الأستاذ محمد العُبودي : غدير الصُّلب يسمي الآن غدير
الضُّرس ، وهي أكمة صخرية حمراء^(٢)

وسماه موزل ثغب الضرس . وذكر أنه بقرب البنانة والقصة^(٣) .
وأقول : يقع ثغب الضرس في وادي الشُعبة (الثُّلبوت) في الجنوب
الغربي من قرية المستجدة الواقعة في السفح الجنوبي الغربي من جبل
ذُرِف (بقرب خط الطول ٢٠ - ٤١ وخط العرض ٣٥ - ٣٦) .

الغراء : - قويرة تقع شرق جبل قُصايرة ، يمر بها طريق بلدة
السُّليمي إلى البعايث ، بعد اجتياز قُصايرة بعشرة أكبال تقريباً^(٤)
يمر بينها وبين جبل العُبيد .

وقد ذكر في كتاب « بلاد العرب »^(٥) : غراء من مياه بطن الرُمة ، وعدّها
بقرب الحاجر ، والواقع أن الغراء هذه تقع في فروع وادي الرُمة ، شمال
غرب الحاجر بمسافة تقرب من ٢٠ كيلا وهي تقع على طريق ، وعادة
تكون في الجبال مياة يشملها الاسم مثل (إمرة) و (طخفة) وغيرهما . .

وقال في كتاب « المناسك » : ومن العنابة إلى حسي وهو ببطن الرمة
٢٧ ميلا ونصف . بين العنابة والغراء هضبة عن يمين الطريق وبها شامة

(١) ص ٥٥ .

(٢) مجلة « العرب » ١٨٧ ص ٧ .

(٣) مجلة « العرب » ٥٦٦ ص ٩ .

(٤) كتب اسمها في الخريطة (القرية) خطأ .

(٥) ص ٢٢٤ .

بيضاء . كما ذكر أن طريق الثلثاء إلى الطريق الأعظم من بريد
 الغراء^(١١) وأكاد أجزم بان الغراء هذه هي التي تقدم ذكرها في أول
 الكلام والطريق الذي يلتقي بالطريق الاعظم طريق الحج الكوفي يمر بها
 مشرقا حتى يلتقي بالطريق الحج في الحاجر .

وأورد ياقوت في « معجم البلدان » : الغراء بالفتح والمد مؤنث الاغراء .
 قال الاصمعي : الغراء موضع في ديار بني أسد بنجد . وهي جريعة في
 ديار ناصفة ، وناصفة قويرة هنالك . . وأنشد :

كَانَهُمْ مَبِينَ أَلِيَّةِ عُذْوَةٍ وَنَاصِفَةِ الْغَرَاءِ هَدْيٍ مُحَلَّلٍ

انتهى كلام ياقوت . وأقول : يظهر أن في الكلام الذي نقله عن
 الاصمعي خطأ ، إذ البيت من قصيدة أوردتها صاحب كتاب « بلاد
 العرب »^(١٢) للخنجر الجذمي من جذيمة أسد . وجاء فيه :

كَانَهُمْ بَيْنَ ابْنِ أَلِيَّةِ عُذْوَةٍ وَنَاصِفَةِ الْغَرَاءِ هَدْيٍ مُحَلَّلٍ

أورده في الكلام على الاجتر عنلما انتزعته بنو جذيمة من بني يربوع
 وأوله :

وَمَنْ يَتَرَعَى الْجَوَّ بَعْدَ مُنَاخِنَا وَأَرْمَاحُنَا يَوْمَ ابْنِ أَلِيَّةِ يَجْهَلُ

وقال في شرحه : الغراء : جريعة في وسط ناصفة . وناصفة : قويرة .
 ولكن ليس من المستبعد إطلاق الاسم على قويرتين - أو قور كثيرة -
 تلب بها جرعة من الرمل : فتكسبها صفة (الغراء) . إلا أن البيت على
 إيراد ياقوت غير مستقيم المعنى - كما يظهر .

الغراء : - أيضا - واد من روافد وادي الرقب (الرقم) في أسفله
 وفيه قرية تدعى الغراء سكانها من بني رشيد ، من الهدبان .

الغَرَابَةُ - على لفظ مؤنث الغراب الطير المعروف - واد يقع جنوب وادي بدنة ، ثم يلتقي الواديان قبل وصولهما إلى بلدة بدنة .

الغُرَابِيُّ : كانه منسوب إلى الغراب - يطلق على أودية من الهذاليل يجمعها اسم هذاليل الغُرَابِيَّات ، فهذلول الغرابي الغربي يحاذي وادي الخُشْبِي ، الذي يمر به طريق الحج القديم من لينة إلى العراق ، ويليه شرقا هذلول الغرابي الأوسط ، فهذلول الغرابي الشرقي ، وكلها تنحدر من جبال صِنَار ، صوب الشمال الشرقي حتى يجزع خط الانابيب أسافلها .

الغُرَابِيَّة - بضم الغين - من مياه قبيلة حرب ، تقع في الجنوب من مدينة حايل بنحو ٢٢٠ كيلا .

غُرْبُ : قال في « معجم البلدان » : غُرْب - بضم أوله وتشديد ثانيه وآخره باء موحدة : علم مرتجل لهذا الموضع اسم جبل دون الشام في ديار كلب ، وعنده ماء تسمى غُرْبَة . قال المنبي :

عَشِيَّةُ شَرْقِيَّ الحَدَالِيِّ وَغُرْبِ

وقال : قُبَلَى - بضم أوله وسكون ثانيه وبالقصر - : ببلاد كلب ، وبلاد كلب وديارهم ما بين غُرْب إلى الرِّيان . وقال أبو الطرامة الكلبي :

وإِنَّا لَمَمْتُوذُونَ مَا بَيْنَ غُرْبٍ إِلَى شُعْبِ الرِّيانِ مَجْدًا وَسُودًا

وغُرْب هذا جَبيلان صغيران أسودان^(١) ، واقعان شرق وادي ثَجْر ، بما يقارب ٤٠ كيلا . في الجنوب الشرقي من بشر ثجر (فجر) يقول أحدهم من قصيدة :

أَمْسَ الصَّحَى مِنْ وَرَا غُرْبٍ وَالْيَوْمَ بِسِنْدِيَارِ حِجْرَانِ

(١) في « العرب » ص ١١ ج ٥ - ٦ بحث عن غرب .

هَلَا هَلَا بِالْعَضِي قَرَبٌ هَذَا عَلَّمَ دِيرَتِهِ بَسَانٍ^(١)

الْقُرْتَانِ : قال نصر^(٢) : (باب الغريين والغريتين : ماهو نشية غري^٢ فهما يظاھر الكوفة عند الثوية . حيث قبر أمير المؤمنين رضي الله عنه وخيالان من أخيلة حمى فيد . يطؤها طريق الحاج بينهما وبين فيد ستة عشر ميلا . وأما بفتح الراء المشددة نشية غرة : من الاماكن النجدية . وقيل : أكمتان سوداوانٍ بسرة الطريق إذا مضيت من نُوزٍ إلى سبيراہ لا أدري هما أم غيرهما . انتهى .

وكذا في كتاب^(٣) الحازمي مع حذف (من الاماكن النجدية وقيل) وكذا (ولا أدري) الخ .

ونقل ياقوت مافي كتاب نصر : هما خيالان من أخيلة حمى فيد بينهما وبينه ١٦ ميلا يطأهما طريق الحاج . وفي كتاب « المناسك »^(٤) الغريان أكيمتان سوداوان عن يسار الطريق .

وفي « معجم مااستعجم » ورد اسمهما (القرنين) .

وهكذا جاء في كتاب « أبو علي المجري وأبحاثه » .

وقد ورد هذا الاسم في صور مختلفة : ١- الغريان ٢- الغريان . كما في « تاج العروس - عزز - ٣- المرس : كما في مخطوطة مكتبة الحرم المكي من كتاب « وفاء الوفاء » وهذا من أغرب أنواع التصحيف ٤- القرنان كما في « معجم مااستعجم » ومطبوعة « وفاء الوفاء » والصواب في كل ذلك (الغريبان) مثنى غريب تصغير غراب .

(١) حبران جيلان مروغان تقدم ذكرهما في موضعهما - هلا : أهلا . الغضي : المحبوب علم ديرته : إمارة بلاده وأعلامها . بان : ظهر وبرز .

(٢) : ١١٤ . (٣) : ١٤٤ . (٤) : ص ٣١٠ .

والفُريانيان : أكيمةان سوداوان في حرة منقطعة من الحرة ، يمين
المتجه من سُميراء إلى فيد بعد نُوز ، يشاهدان من الطريق على اليمين
بمسافة قريبة جدا .

الغُرسُ : جاء في كتاب « التكملة »^(١) للصغاني ، و « معجم البلدان » :
وادي الغرس بين معدن النقرة وفدك وتقدم ذكره في رسم (عوال) ، عن
كتاب « المناسك » وهو في « معجم ما استعجم » الغرس : بفتح الغين
والراء - وأقول : الغُرسُ أعظم الاودية التي تنحدر إلى خيبر ، ويجتمع فيه
عدد من الأودية منها وادي اللُؤم و وادي القُصيبة و وادي البُحيرة وغيرها .
ثم يتجه للشمال الغربي : حتى يجتمع بأودية كثيرة ومنتهى مصبه وادي
الحمض . ويمتد وادي الغرس من شرق جبل إشمذ (كتب في الخريطة
خطاً الشط) ماراً بقريّة المُصلُصلة ، متجهاً شمالاً مخترقاً الحرة .

الغُرْقَدَةُ - واحدة الغرقد وهو لغة نوع من الشجر يشبه العوسج - في
كتاب « بلاد العرب » بعد أن ذكر الفناة في جهة أرام قال : (وفوق
ذلك مائة يقال لها الغرقدة ، لنفر من بني نمير بن نصر من أسد) . ونقل
ياقوت عن الاصمعي : فوق الثلبوت من أرض نجد مائة يقال لها
الغرقدة ، لنفر من بني نمير بن صعصعة - كذا قال ، وأخشى أن يكون
مصدره ما في كتاب « بلاد العرب » ولم يتثبت في النقل ، على أنه أورد
بعد ذلك قول نصر : لنفر من بني نمير بن نصر بن قعين ، تحت مائة
الخربة لبني الكذاب من غم بن دودان ، وهذا هو الصواب ، إذ منازل
بني نمير بن عامر بن صعصعة بعيدة عن هذه الجهة . والغرقدة هذه من

مياه وادي الشعبة (الثلوث قدما) كما يفهم مما تقدم في شرقيه بقرب
أرمام أحد روافده .

غُرُورٌ : جبال أحمر جنوب مدينة حائل بما يقارب ١٣٥ كيلا
فيها ماء هذا الاسم شرق قرية السُّلَيْمِي بما يقارب ٢٥ كيلا ، شرق
جبل قُصَايِرَة .

الغُرَّةُ : جبال تقع في شرق شمال النفود ، جنوب اللَّبَّة ، وشرق
منهل عَدَنًا ، ليست بعيدة عن اللَّبَّة .

غُرِّيٌّ : قال في « معجم البلدان » تصغير الغُرَّا - ماء في قبل أجا ،
أحد جبلي طي ، وقال (١) : غمير الصَّلْمَاء : من مياه أجا بقرب الغُرِّي .
وقال : موزل : إن جبل الغُرِّي معروف .

الغُرِّيَّانُ : - بفتح الغين مثني غُرِّيٌّ - قال ياقوت : والغريبان
خيالان من أخيلة الحمى حمى قَيْد ، بينهما وبين قيد ستة عشر ميلا
يظوهما طريق الحاج . - عن الحازمي - والخيال مانُصب في أرض
ليعام أنها حمى فلا تُقرب ، وحمى قيد معروف وله أخيلة ، وفيهما
يقول الشاعر - فيما أحسب - :

وَهَلْ أَرَيْنَ بَيْنَ الْغُرِّيِّينِ فَالرَّجَا إِلَى مَدَقَعِ الرِّيَّانِ سَكَنَّا تُجَاوِرَهُ ١٩

لأن الرجا والريان قريبا . من هذا الموضع . انتهى .

وعلى هذا ينبغي التفريق بين الغريبين اللذين هما من الأخيلة المتصوبة
وبين الغريبين اللذين هما جبالان صغيران أسودان .

غُرِّيَّانُ : أورده ياقوت (٢) عرضا في كلامه على أجا ، من الجبال

(١) « معجم البلدان » - غمير الصلماء . (٢) « معجم البلدان » .

الواقعة بين الجبلين وبين تيماء ، ولم يذكره في موضعه وأراه تصحيف
عزنان ، فهو الواقع في الطريق إلى تيماء .

غريب المقرّي : قرية صغيرة في أجا ، نخلها يبلغ ٢٠٠ على ما ذكر
ابن دحييل ، ولكنني لم أجد من يعرفها .

الغُرَيْبِيْن : - على مثنى غَرِيب - اسم قرية بقرب الجرعاء في
الجنوب الغربي من مدينة حايل ، على بعد خمسين كيلا سكانها الغَيْثَةُ
مِنْ شَمْر .

الغُرَيْسَةُ : - بفتح الغين وكسر الراء - : قرية في الحرة . شمال
الحائط في واد يفيض إلى الروض ، تبعد عن الروض نحو ١٠ أكيال
وسكانها من الشوالة من بني رشيد فيها نخل ومزارع .

الغُرَيْضُ : - بفتح الغين المعجمة بعدها راء مكسورة فياءً تحتية فساد
معجمة - : قرية تقع جنوباً غربياً من قرية العجاجة لبني عمرو من حرب
في أعلا وادي العجاجة . وتبعد قرية الغريض عن حايل نحو ٢٤٠ كيلا
جنوباً . وقد ذكر ياقوت الغريض موضعا ، ولم يحدد موقعه .

غُرَيْفَةُ : - كأنه تصغير غُرْفَة - : جُبَيْلُ بقع شرق الرُّشْرَاشِيَّة غير
بعيد ، يدعه الطريق المتجه من القُرِيَّات إلى بلدة طُرَيْفِ شِماله . يمر بينه
وبين جبيل مقل .

الْقَزَالَةُ - على اسم الظبية - قرية تقع في طرف جبل رمان الغربي فيها
مركز حكومي ، ومدرسة ابتدائية ومدرسة للبنات ، ونقطة صحبية
وعدها سليمان الدخيل من قرى الدُّغَيْرَات من شمر ، والمعروف أنها من قرى
بني تميم ، وتقع جنوب حايل على مسافة نحو ١٠٠ كيل وهي بقرب
طريق الحجاز من حايل .

قال والان^(١) : وفي جوار المستجدة والروضة قرية الغزالة إحدى أكبر قرى الإقليم ، وفيها ما يقرب من مئتي اسرة شمرية ، يحيط بها سور ن اللبن ، وفي طريقي من حائل إلى المدينة أتيتها على جمل في تسع عشرة ساعة سيرا حيثما في اتجاه جنوبي غربي .

ولكن موزل وصفها (سنة ١٩١٥) بعد والان بزمن بأنها تقع في سفح جبل رمان من الغرب . وأنها تتكون من خمسة عشر بيتا^(٢) .

غَزِيْرَةٌ : - بضم الغين بعدها زايان معجمان بينهما ياءٌ تحتيةٌ وآخره هاءٌ : نخيل ومزارع تُعدُّ الآن من فيد ، وهي التي ذكر صاحب كتاب « المناسك » بقوله : (وعلى مقدار ميل من فيد على غير الطريق بُسرة آبار كثيرة ماء طيب ، ونخل ومزارع وبناءٌ خرب يقال له غزيرة) .

غَزِيْرَةٌ : قال نصر^(٣) بضم الغين المعجمة وفتح الزاي المعجمة وتشديد الياء ، وقيل بفتح الغين وكسر الزاي ، وقيل بفتح الراء المهملة : موضع قرب فيد ، بينهما مسيرة يوم ، وثُمَّ ماءٌ يقال له غمر غزيرة . وأورده صاحب « معجم البلدان » بنصه ولم يزد - ومثله في « تاج العروس » . وأراهم غلطوا في الاسم فهو غزيرة ، وفي تحديد المسافة فهي ميل ، وليست يوما .

غِسْلٌ : من الاسماء التي تطلق على موضع مع اختلاف في حركاته . فهو بكسر الغين - غسل - وادٍ يحفُّ بقرية البجادية الواقعة غرب الدوادي بـ ٦٤ كيلا - يحفُّ بها من الجهة الشرقية ، يجزعه الطريق وهو يصب في وادي خنوقة : من روافد وادي الرشاء .

(١) صورة من شمال الجزيرة العرب « ص ١٣١ . (٢) « العرب » ص ٥٦٥ ص ٩ .

(٣) ص ٣١٠ .

وذات غِسلٍ (غِسلَةٌ) القرية المعروفة ولا حاجة إلى التوسع فيما هو خارج عن موضوعنا .

وقال البكري^(١) : غِسلٌ - بكسر أوله واسكان ثانيه - : موضع في ديار بني أسد . قال امرؤ القيس :

تَرَبُّعٌ بِالسَّنَارِ سِتَارِ غِسلٍ إِلَى قَدْرِ فَجَسَادَ لَهَا الْوَلِيُّ
وهناك قُتِلَتْ بنو أسد حِبَّانَ بنَ معاوية بن مالك بن جعفر بن
كلاب . وكان خرج ليطلب بدم عمه ربيعة بن مالك أبي لبيد . فقال لبيد
يرثيه :

أَقُولُ لِصَاحِبِي بِذَاتِ غِسلٍ أَلِمَّا بِي عَلَى الْجَدَثِ الْمُقِيمِ
فَأَنْظَرَ كَيْفَ سَمَكُ بَانِيَاهُ عَلَى حِبَّانَ ذِي الْحَسْبِ الصَّمِيمِ
وقال ياقوت : غِسلٌ - بضم أوله - : جبل عن يمين سميراء . وبه ماء
يقال له غِسلَةٌ . انتهى

ولا يزال هذا الجبل معروفا شمال سميراء ، وجنوب جبل واردات
(بقرب الدرجة ٥ - ٤٢ طولاً و ٣٠ - ٢٦ عرضاً) .

وقد أنشئ به بقريه بهذا الاسم . وهي من قرى قبيلة حرب ، وتقع
جنوب حايل على مسافة نحو ١١٠ أكبال .

غَسَلٌ : قال في « معجم البلدان » : - بالتحريك - : جبل بين نجاة
وجبلي طيء في الطريق بينه وبين لعلف يوم واحد وكذا قال نصر .

وهذا غير الجبل المتقدم ذكره الذي تقع سميراء في سفحه الشرقي .
جبل غسل هذا قد غطته الرمال الواقعة في جنوب النفود الواقع غرب

(٢) « معجم ما استعجم » .

(١) كتاب نصر .

جبال شمر ، يحده شرقاً جبال المِسْمَى (محجّر قديماً) ، وغرباً منخفض البقيعة وجنوباً بئر حَزَابَاء وما بقربها وجبال أبو مُغَيَّر والنَّوَّاحَة (كتبت في الخارطة خطأ : النواهة) وبعدها غرباً : عُمَيْدُ بَرْد تصغير عمود - وهو جبيل صغير يقع شرق جبل بَرْد الذي تقدم ذكره - (وغسل بقرب الدرجة ٤٥ - ٣٩ طولاً و ٢٨ - ٢٧ عرضاً) .

غُسْلَةٌ : قال ياقوت ^(١) غُسِلَ بِقَصَمِ الْغَيْنِ : جبل من عن يمين سميراء ، وبه ماء يقال له غُسْلَةٌ . انتهى .

وتعرف الآن باسم غسيلة بالتصغير . وأصبحت قرية ، وهي تقع شمال غرب قرية سميراء وتبعد عن مدينة حابيل بما يقرب من ١٤٠ كيلاً .

غَضُورُ : قال البكري - : بفتح أوله وإسكان ثانيه ، بعده واو مفتوحة وراه مهملة - : ماء لطيف قاله أبو نصر عن الاصمعي ، وأنشد لعروة بن الورد ^(٢) :

لَعَلَّكَ يَوْمًا أَنْ تُسِرِّي نَدَامَةً عَلَيَّ بِمَا جَشَمْتَنِي يَوْمَ غَضُورًا

وقال في موضع آخر : وقد أنشد لعروة بن الورد أيضا :

عَفَّتْ بَعْدَنَا مِنْ أُمَّ حَسَّانٍ غَضُورُ وَفِي الرَّحْلِ مِنْهَا آيَةٌ لَا تَغْيِرُ
وَبِالْغُرِّ وَالْغَرَاءِ مِنْهَا مَنَازِلُ وَحَوْلَ الصُّفَا مِنْ أَهْلِهَا مُتَدَوِّرُ ^(٣)

غضور : ثنية فيما بين المدينة إلى بلاد خزاعة . وقول عروة : وبالغُرِّ والغراء منها) على أثر ذكر غضور يدل على صحة هذا القول ، لانهما في

(١) « معجم البلدان » .

(٢) « معجم ما استجمع » و « ديوان عروة بن الورد » شرح ابن السكيت تحقيق عبد المعين الملوحى ٦٤ - ٧٦ .

(٣) متدور : من دار يدور - أى مكان دوار - والدوار نسك كانوا يطوفون به في الجاهلية - كذا في شرح الديوان .

ذَلِكَ الشَّقِّ . وَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ : غَضُورٌ وَقُرَّانٌ : مَاءَانِ لَطِيَّةٍ ، وَأُنْشِدُ :
إِنِّي ضَوْهَ نَارٍ بَيْنَ قُرَّانٍ أَوْقَدْتُ وَغَضُورٍ تَزَاهَا شَمَالَ مُشَارِكُ
وَقَالَ الشَّمَّاحُ :

فَلَوْرَدَهَا مَاءٌ بِغَضُورٍ آجِنًا لَهُ عَرْمَضٌ كَالْفِئْلِ فِيهِ طُمُومٌ^(١)
وَقَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ :

عَوَامِدٌ لِلْأَعْرَاضِ مِنْ دُونِ شَابَةِ وَدُونَ الْعَيْمِ ، قَاصِدَاتٌ لِعَضُورَا
وَقَالَ الشَّمَّاحُ أَيْضًا^(٢) :

كَانَ الشُّبَّابَ كَانَ رَوْحَةَ رَاكِبٍ قَضَا أَرْبَا مِنْ أَهْلِ سَقْفِ لِعَضُورَا
وَقَالَ نَصْرٌ^(٣) : غَضُورٌ : ثَنِيَّةٌ فِي دِيَارِ خَزَاعَةَ بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ .
وَمَاءٌ لَطِيَّةٌ .

وَقَالَ يَاقُوتٌ^(٤) : غَضُورٌ - بَفَتْحِ أَوَّلِهِ وَسُكُونِ ثَانِيهِ وَفَتْحِ الْوَاوِ
وَبِالرَّاءِ - : مَاءٌ عَلَى يَسَارِ رَمَانَ ، وَرِمَانِ جَبَلٍ فِي طَرَفِ سَلَمَى أَحَدِ جَبَلِي طَيِّءٍ
قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : غَضُورٌ : مَدِينَةٌ (؟) فِيمَا بَيْنَ الْمَدِينَةِ إِلَى بِلَادِ خَزَاعَةَ وَكِنَانَةَ ،
قَالَ ذَلِكَ فِي شَرْحِ قَوْلِ عُرْوَةَ بْنِ الْوَرْدِ (وَأُورِدَ الْبَيْتَ : عَفَّتْ بَعْدَنَا مِنْ
أُمِّ حَسَانِ غَضُورِ)

وَقَالَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي أَسَدٍ :

تَبِعْتُ الْهَوَى يَاطِئِبٌ حَتَّى كَانَتْني
تَعَجَّرَفَ دَهْرًا ثُمَّ طَاوَعَ قَلْبَهُ فَصَرَفَهُ الرُّوَاصُ حَيْثُ تُرْسِدُ
وَأَنَّ زِيَادَ الْحُبِّ عَنكَ وَقَدْ بَدَتْ لِعَيْنَيْكَ آيَاتُ الْهَوَى لَشَدِيدُ

(١) فأوردها يقصد حر وحش يقود أخته . آجين : قد تغير طعمه ولونه . عرمض : طحلب
الفضل : الخلسي يخلط بالماء ليقتل به ، لونه أخضر . طوموم : ارتفاع وعلو .
(٢) ديوانه ص ١٣٠ . (٣) كتاب نصر . (٤) « معجم البلدان » .

وَمَا كُلُّ مَا فِي النَّفْسِ لِلنَّاسِ مُظْهِرٌ
وَإِنِّي لِأَرْجُو الْوَصْلَ مِنْكَ وَقَدْ رَجَا
وَكَيْفَ طِلَابِي وَصَلَ مَنْ لَوْ سَأَلْتُهُ
وَمَنْ لَوْ رَأَى نَفْسِي تَسْبِلُ الْقَالَ لِي
فَيَأْتِيهَا الرِّيمُ الْمُحَلَّى لِبَسَانُهُ
أَجْدِي لَا أُمْشِي بِرَمَانٍ خَالِيَا
وقال ياقوت (١) أيضاً :

- بَراقُ غَضُورٍ : موضع كان فيه يوم من أيام العرب .
- بركة غَضُورٍ : ببلاد فزارة ، قال نَجَبَةُ بن ربيعة الفزاريُّ :
وَبَاتُوا عَلَى مِثْلِ الَّذِي حَكَمُوا لَنَا غَدَاةً تَلَاقَيْنَا بِبُرْقَةٍ غَضُورًا
والغضور : نبات يشبه السبط (٢) انتهى .

وأضيف إلى ما تقدم : تدل تلك النصوص على أن غَضُور اسم لموضعين :
ثنية بين مكة والمدينة ، ووردت فيما نقل ياقوت عن ابن السكيت مصحفة
(مدينة) وماء في بلاد طيء بقرب جبل رَمَان .

وغضور هذا (٣) يطلق الآن على وادٍ من أودية رَمَان الغربية الجنوبية ،
ذو نخل ، وفيه قرية تدعى سُويق غَضُور (٤) في أعلا الوادي ثم يمر
الوادي لقرية قُصَيْرِ غَضُور ، في أسفل الوادي ، والقريتان في براح من
الأرض بقرب الجبل ، ثم يتجه سيله إلى الشُعْبَةِ ، التي هي الثلجوت قديماً
من أعظم روافد وادي الرُّمَّة .

أما قرآن المذكور مع غَضُور فلا أستبعد أن يكون تحريف (رمان)

(٢) « معجم البلدان » .

(٤) نصير سوق .

(١) « معجم البلدان » .

(٣) وأنظر : رمان والوشل .

وقرية غضور ذكرها سليمان الدخيل وقدر نخلها بـ ٢٥٠٠ ولكن ذكر غضور
بالعين المهملة خطأ .

ويقع غضور في طرف جبل رمان الغربي يشاهد من طريق حايل إلى
الحجاز رأى العين ، وقد تسمى القرية قُصير غضور - تصغير قصر -
ويبعد عن حايل نحو مئة وسبعة أكيال في الجنوب وهو من قرى تميم
(وانظر القصر) .

غَطِّي : بفتح الغين : ثم طاء مشددة مكسورة - : قرية صغيرة
في وادي السرحان تقع في الجنوب الشرقي من بلدة النبك (القاعدة) وتقع
بقرب الدرجة ٢٠ - ٣١ طولاً و ٣١ - ٣٧ عرضاً) .

غَلْغَلَةٌ : بفتح الغينين - جاء في كتاب نصر ، وعنه نقل ياقوت
في « معجم البلدان » إلا أنه عرفه - : غلغلة شعاب تسيل من الرِّيَّان ، وهو
جبل أسود طويل بأجا .

ولا يزال الاسم يطلق على وادٍ يقع شمال أجا ، فيه نخل ، ومياه يفضى
سيله إلى قاع حوَّيم . وقد عده ابن دخيل من قرى أجا ، وقدر نخله بـ ٤٠٠٠
نخلة ، ونخله أقل مما ذكره ، وذكره في موضع آخر من كتابه باسم
(بلاد السليط) وكذا هو . ويقع جنوب الرِّعيلة بينها وبين نَقْبِيْن ،
وهو من روافد شعيب (مَقَمَزُ الْقَرَس) شمال شرق أجا .

ويبعد وادي غلغلة عن مدينة حايل بنحو ٣٥ كيلاً . وقد يسمى
بهذا الاسم جبل من جبال أجا ، في أعلى ذلك الوادي ، من قبيل التوسع
في الاسم بإطلاقه على ما حول الموضع من أودية وجبال .

الغَمَارُ : بكسر الغين المعجمة وآخره راء جمع غمر وهو الماء المفرق :
قال البكري^(١) : وادٍ في ديار طيء قال الشاعر :

فَمَا عَنْ قَلِي سَلَمَى وَلَا بَعْضِي الْمَلَا وَلَا الْعَبْدَ مِنْ وَادِي الْعَمَارِ تَمَارِ
وقال ياقوت في «معجم البلدان» : الغمار اسم وادٍ بنجد ، وقيل :
ذو الغمار : موضع قال القمعاق بن حريث الكلبي - المعروف بابن دَرَمَاءَ -
ولطمه امرؤ القيس بن عدي الكلبي فلم يُغَطَّ بلطمته^(٢) ، فلحق ببني بَحْتَرِ
من طيء فنزل بأنيف بن مسعود بن قيس - في الجاهلية ، فطرب إلى
أهله فقال :

تَبَصَّرْ يَا ابْنَ مَسْعُودِ بْنِ قَيْسِ بَعَيْنِكَ هَلْ تَرَى طُغْنَ الْقَطِينِ؟
خَرَجْنَا مِنَ الْعَمَارِ مُشْرِقَاتِ نَمِيلُ بِهِنَّ أَزْوَاجُ الْعَهُونِ
يَذْمُكَ يَا امْرَأَ الْقَيْسِ اسْتَقَلَّتْ رِعَانُ غَوَارِبِ الْجَبَلَيْنِ دُونِي
وفي كتاب «المناسك»^(٣) : بعد أن ذكر أن الحاجر الذي في وادي

الرُّمَّةَ ، كان اسمه المُنَيْفَةَ : (قال علي بن محمد الشاعر :

أَقُولُ لِصَاحِبِي وَالْعَيْسُ نَهْوِي بِنَا بَيْنَ الْمُنَيْفَةِ وَالْعَمَارِ
تَمْتَعُ مِنْ شَمِيمِ عَرَارِ نَجْدِ فَمَا بَعْدَ الْعَشْبَةِ مِنْ عَرَارِ
وَبَيْنَ قِفَارِهَا قِفَعِ الْمَطَايَا فَإِنَّ الْعَيْنَ نُجَبَسُ بِالْفَمَارِ
ثم أوردتها غير منسوبة^(٤) قائلا : أخبرني ابن أبي سعد عن النوفلي

عن أبيه أن غمرة التي يقول فيها الشاعر : أقول لصاحبي - الأبيات
الثلاثة وبعدها :

أَيْسْتُ مِنَ الْحَيَاةِ وَطَالَ حُرْنِي فَقَلْبِي مُوجِعٌ وَالنَّمْعُ جَارِي

(٢) أي لم يرض حتى يذهب غيظه .

(٤) : ٦٠٣ .

(١) «معجم ما استعجم»

(٣) : ٣١٨ .

والغمار هي غمرة وما والاها إلى طريق البصرة ، ووجرة من الغمار ،
وهي جبال غمرة ..

وأقول : ١ - ورد اسم الغمار في الأبيات المتقدمة ، في كثير من كتب
الأدب مصحفاً إلى (الضمار) ولكن صاحب «المناسك» صححه ، وما ذكره
يوافق ما أورده أبو تمام في « الحماسة » .

٢ - اختلف في نسبة الأبيات فقبل للصة بن عبد الله القشيري
وصحح الصاغاني في «التكلمة» أنها لجعدة بن معاوية القشيري. أما ما ورد
في كتاب «المناسك» فلم أره في غيره فيما اطلمت عليه .

٣ - بعد البيتين في « الحماسة » :

أَلَا يَا حَبْدًا نَفَحَاتُ نَجْدٍ وَرِيًّا رَوْضِهِ بَعْدَ الْقِطَارِ
وَأَهْلُكَ إِذْ يَحُلُّ الْحَيُّ نَجْدًا وَأَنْتَ عَلَى زَمَانِكَ غَيْرُ زَارِي
شُهُورٌ يَنْقُضِينَ وَمَا عَلِمْنَا بِإَنْصَافٍ لَهُنَّ وَلَا سِرَارِ
تَقَاصَرَ لَيْلُهُنَّ فَخَيْرٌ لَيْلِي وَأَطْيَبُ مَا يَكُونُ مِنَ النَّهَارِ
أوردتها لرفقتها ولترويح النفس من جفاف البحث .

٤ - أما ما ذكر صاحب «المناسك» من أن المقصود غمرة وما والاها
فأراه بعيدا ، وأن الصواب مما ذكره أولا عندما ذكر قرب الغمار من المنيفة
وأرى الشاعر قالها وهو متوجه من المنيفة (الحاجر) شرقا إلى الغمار
ليغادر نجداً ، سواء كان القائل الصمة حينما ذهب من نجد مغاضباً عمه
الذي أبى تزويجه ابنته (١) أو غيره من الشعراء .

أما الغمار - الذي تقدمت الأقوال في ذكره - فلا يزال معروفاً ،

(١) انظر مجلة « العرب » الجزء الثاني من السنة الثانية .

وهو واد ينحدر من جبل حَبْشِيٍّ وماحوله من الجبال والتلال ، ويسير متجها صوب الشرق ، وترفده شعاب وأودية من أشهرها وادي العُظِيم .
بضم العين .

وفيه جَوْ فيه ماءٌ عَدٌّ ، كان من أشهر مناهل البادية في تلك الجهة يقع شمال غرب جبل المَوْثَم^(١) ، جنوب وادي الترمس - الذي يفيض فيه وادي الغمار . وقد أنشئ^٢ فوق ذلك الماء هجرة أنشأها غازي أبو شَرِيْن الناحلي - من النواحل من بني سالم من حرب . على ما أخبرني الأستاذ محمد العبودي .

وماء الغمار عذب بخلاف ماء جرثم (الجرحمي) القريب منه .

(ويقع وادي الغمار من أعلاه حتى يفيض بوادي الترمس ، فيسمى بهذا الاسم بين خطي الطول ٣٠ - ٤٢ و ٤٣ - ٤٤ وخطي العرض ٣٥ - ٢٦ و ٤٥ - ٢٦ تقريبا) .

وبعض العامة يشيع كسرة الغين فيقول : الغيمار . وبعضهم يفتح - الغين ويزيد الاسم ياء (الغيمار) .

العَمْرُ - بفتح الغين وإسكان الميم وآخره راء :

قال المهجري^(٣) : جبل أحمر طويل بينه وبين فيد عشرون ميلا ، وهو لحي من بني أسد يقال لهم بنو مُحَاشِن ، وهو في حمى فَيْد ، في جنوبه .

وقد حدد موزل هذا الجبل بأنه يقع في الناحية الشمالية لوادي الترمس في الجنوب الغربي من قاع بولان . .

(١) حقق الأستاذ محمد العبودي في مجلة « العرب » السنة الثانية عشرة جزء محرم سنة ١٣٩٨

أن الموثم هذا هو الفنان . (٢) ٢٨١ .

غَمْرٌ مَرزُوقٌ : جاء في « المناسك »^(١) : وبغمرة مرزوق قصر وآبار ،
 ماؤها عذب وأبيات كثيرة ، ومن غمرة مرزوق إلى العنابة عشرون ميلا
 ونصف وهي بين الميل الثامن والتاسع . وفي موضع آخر^(٢) : سماه غمر
 مرزوق فأورد في أرجوزة - بعد ذكر الأخرجة - :

وَسَارَ حَتَّى جَاءَ غَمْرَ مَرزُوقٍ فِي خَيْبِ طَرَاقٍ وَخَيْبِ مَطْرُوقٍ
 حَتَّى إِذَا سَارَ إِلَى الْعُنَابَةِ كَالسَّمْعِ الْمُسْرِعِ فِي الْإِجَابَةِ
 وَغَمْرُ مَرزُوقٍ مِنْ بِلَادِ بَنِي أَسَدٍ ، أُرْسِلَ إِلَيْهِ الرَّسُولُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 سِرِّيَةً بِقِيَادَةِ عُكَّاشَةَ بْنِ مَحْضَنِ الْأَسَدِيِّ ، وَهُوَ ذَكَرَ فِي سِيرِ خَالِدٍ إِلَى بَزَاخَةَ^(٣)
 حَيْثُ قُتِلَ بِقُرْبِهِ عُكَّاشَةُ وَثَابِتُ بْنُ أَقْرَمٍ . وَقَدْ أُرْسِلَهُمَا خَالِدٌ حِينَما نَزَلَ
 عَيْنِينَ نَحْوَ طَلِيحَةَ ، فَتَنَلَا وَلَعَلَّ إِضَافَتَهُ إِلَى مَرزُوقٍ لِلتَّفْرِيقِ بَيْنَهُ وَبَيْنَ
 غَمْرِ ذِي كِنْدَةَ .

وفي « معجم البلدان » : قال أبو عبيد السكوني : الغمر بحذاء تُوْرٍ ،
 شَرْفِيَّةٌ ، جَبَلٌ يُقَالُ لَهُ الْغَمْرُ ، وَتُوْرٌ مِنْ مَنَازِلِ طَرِيقِ مَكَّةَ مِنَ الْبَصْرَةِ^(٤)
 معدود في أعمال اليمامة . قال :

بَنِي بِالْغَمْرِ أَرْعَنَ مُشْمَخْرًا يُعْنَى فِي طَرَائِقِهِ الْحَمَامُ
 يَصِفُ قَصْرًا وَطَرَائِقَهُ : عَقُودُهُ . وَفِي حَدِيثِ الرَّدَّةِ : خَرَجَ خَالِدٌ
 ابْنُ الْوَالِدِ مِنَ الْأَكْنَفِ أَكْنَفًا سَلِمَى حَتَّى نَزَلَ الْغَمْرَ ، مَاءٌ مِنْ مِيَاهِ بَنِي أَسَدٍ ،
 بَعْدَ أَنْ حَسَنَ إِسْلَامُ طِيَّةً وَأَدَّوْا زَكَاتَهُمْ فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ :-

جَزَى اللَّهُ عَنَّا طِيئًا فِي بِلَادِهَا وَمُعْتَرِكِ الْأَبْطَالِ خَيْرَ جَزَاءٍ
 هُمُو أَهْلُ رَايَاتِ السَّمَاحَةِ وَالنَّدَى إِذَا مَا الصَّبَا أَلَوْتَ بِكُلِّ خِيَاءٍ

(١) ٥١٦ . (٢) ٥٦٤ . (٣) انظر خبر رقعة بزاخة في رسم (بزاخة) .

(٤) كذا والصواب (من الكوفة) إذ هو الطريق المار بنوز بعد نيد وقبل سميراء ، أما طريق

مكة من البصرة فيمر ببلاد القصب بالنجاج فالموسجة فالقريتين فأمرة ، فطخفة فضرية .

هم ضَرَبُوا...^(١) على الدين بعدمَا أَجَابُوا مُنَادِي فِتْنَةٍ وَعَمَاءَ
 وقال أبونا الغمَرُ لَا يُسْلِمُونَهُ وَتَجَّتْ عَلَيْهِمُ بِالرَّمَّاحِ دَمَاءُ^(٢)
 مرارا فمِنهَا يَوْمَ بَزَاخَةَ وَمِنهَا الْقَصِيمُ ذُو زَهْمِي وَدَعَاءُ
 وهو واد فيه ثَمَادٌ ، ماؤُهَا قَلِيلٌ ، وهو بَيْنَ ثَجْرٍ وَتِيْمَاءَ . انتهى
 كذا قال فحلط بين موضعين ، فالذي فيه ثَمَادٌ بَيْنَ ثَجْرٍ وَتِيْمَاءَ ، هو
 مايعرف الآن باسم الغَمَارِيَّةِ (انظر الغمر غَمْرُ بني جذبية) .

وفي كتاب « بلاد العرب » في الكلام على فَنَّا الواقع بقرب سميراء
 أُورِدَ شعرا جاء فيه :

فَلَبِثْتَ جِبَالَ الْمُضْطَبِّ كَانَتْ وَرَاءَهُ رَوَاسِي حَتَّى يُؤْنِسَ النَّاطِرُ الْغَمْرَا
 غَمْرُ مَاءِ لَبْنِي عَبْسِي بِنِ قُعَيْنِ . انتهى وهاؤُلاءِ مِنْ بَنِي أَسَدِ .
 وقال الطَّرْمَاحُ^(٣) :

كَأَنَّ لَمْ تَقْطُ سَلْمَى عَلَى الْغَمْرِ قَيْظَةَ وَلَمْ يَنْقَطِعْ مِنْهَا بِفَيْدِ رَبِيعُ
 قال موزل : إن الغمر منهل يقع على الطريق المتجه من واردات إلى
 النُسَيْرِ . وقد حدد واردات بأنها إلى الشمال الشرقي من سميراء على ٢٥ كيلا
 منها - وهي كذلك لا تزال معروفة - وحدد النُسَيْرُ بأنه يقع على بعد ١٥
 كيلا جنوب بزَاخَةَ ، الواقعة شمال جبل رمان بـ ٥٠ كيلا .

وعلى هذا فهناك جبل الغمر - سبق تحليده - ومنهل الغمر ،
 وكل واحد منهما في جهة ، فالجبل في الجنوب الشرقي من فيد ، والمنهل في
 الشمال الغربي من فيد - كما يفهم من ترجمة عبارتي موزل . وقال أيضاً:
 وإلى الشمال^(٤) من قرية الغزالة الواقعة في سفح جبل رمان من الجهة

(١) هنا نقص كلمة بها يستقيم الوزن . (٢) كذا وفي البيت ركافة وإقواء .

(٣) لعل الصواب (إلى الجنوب) .

(٤) ديوانه : ٢٩٠ .

الغربية - توجد آبار الخنفة ونبتل والغمر . وأورد كلام ياقوت المتقدم وقال : وتزود آبار الغمر من شعيب المديسيس .. ويقع بين الغمر ورمآن سهل قاع المرء

ويحدد موزل المسافة بين الغمر وسقف بعشرة أكبال ، أي إن الغمر يبعد عن سقفت في الجنوب الشرقي منه بنحو هذه المسافة ^(١) .

إنَّ كَلَام موزل يدل على أنَّ الغمر يقع في طرف رمان الغربي الشمالي غرب قرية المهاش في أعلى وادي المديسيس أحد روافد وادي الشعبة وحدده بآنه يبعد عن سقف ١٠ أكبال . فإذا صحَّ كلام موزل فهذا الغمر ليس غمر مرزوق الذي هو أحد منازل الطريق القديم من فيد إلى المدينة ، إذ هو بعيد عنه في الناحية الشمالية ، وليس من المعقول لمن يقصد المدينة من فيد أن ينعطف جهة الشمال الغربي حتى يدع رَمَانَ خلف ظهره .

وقد سبقت الإشارة في الكلام على بزاحة أن خالدا نزل الغمر في طريقه لحرب المرتدين في بزاحة ، وأوضحت رأيي حيال تحديد موزل للغمر . وأكتفي الآن بوصف الطريق من فيد إلى المدينة المار بغمر مرزوق على ما ذكر صاحب كتاب « المناسك » ^(٢) قال : تسمية المنازل التي كان الناس ينزلونها بين فيد والمدينة قديماً ، ثم قال ما ملخصه : من فيد إلى الأخرجة سبعة وعشرون ميلاً ونصف ، وعلى أربعة عشر ميلاً من فيد منازل للأعراب فيها نخل وآبار ماؤها غليظ ، يقال للموضع أْبْضَة ، وخلف أْبْضَة بثلاثة أميال ونصف عن يسار الطريق هضبات يقال لها هضبات أْبْضَة ، على بعضهن صخرتان منفردتان ليس يمسكهما شيء لم يزالا على ذلك تسمى أحدهما جُمْل والأخرى جميلة .

(١) كتاب « شمال نجد » عاش الأصل الإنجليزي ص ٥٢ . (٢) ص ٥١٦ إل ٥١٨ .

وصف الطريق هذا واضح فهو يسير من قَيْدَ نحو الغرب بميل نحو الشمال ، فيسُرُّ بقريّة أُبْضَةَ التي لا تزال معروفة ثم يمر بالمضبات التي وصفها وهي تعرف الآن باسم جبل (أبو روادف) ، وهذا يبعد عن أبضة في الجنوب الشرقي بنحو عشرين كيلاً مع أنه قدر المسافة بثلاثة أميال ونصف ولكن يلاحظ أنه في « تُولُ » الكلام قال : (وأمياله بالميل الأول) أي ليس بالميل المعروف ، ويظهر أن الميل الأول أطول من الميل المعروف ويتضح هذا من تقديره للمسافات في هذا الطريق ، كما هنا حيث يقارب الميل خمسة أكبال ، بينما هو في الميل الذي قدرت به مسافات طريق زبيدة كيلان اثنان وخمس كيل ، وقد ينقص سيرا .

ولابد أن الطريق ترك منهل تُوزَ على يساره متجهاً صوب الأخرجة الذي يسمى هذا الطريق باسمه ، والأخرجة هذه تبعد عن فيد سبعة وعشرين ميلاً ونصف ميل ، ويلاحظ الفرق بين الأميال ، والأخرجة على ما جاء في « معجم البلدان » ما على متن الطريق الأول عن يسار سميراء ولا شك أن المقصود بكلمة يسار لمن جاء من مكة ، أما المصعد فإنها تكون يمينه كما يتضح من منازل الطريق التي بعده فكلها تدع طريق الحج الكوفي على اليسار حين الاتجاه إلى المدينة كما يتضح فيما بعد .

ولم يرد في كتاب « المناسك » تحديد لموقع الأخرجة ، ويظهر أن تحديدها والكلام عليها ساقط من النسخة الخطية ، ولكنني أتصورها غَرْبُ تُوزَ في وادي العُقَيْلَةَ شمال وادي جبل واردات غير بعيدة عنه .

كما أن المسافة بين الأخرجة وبين غمر مرزوق لم تُحدّد في كتاب « المناسك » ، غير أن الطريق على ما وصف في هذا الكتاب يجزَع وادي

ارمام ، وقبله يمر بمحل يدعى لحي جملّ وهذا يبعد عن فيد في تحديد « نصر » بثلاثين ميلا وبتحديد « ياقوت » عشرة فراسخ وهي ثلاثة وثلاثون ميلا ، ولحي جمل هذا على ستة أميال من الأخرجة على ما في كتاب « المناسك » ، أما وادي ارمام الذي ذكر صاحب « المناسك » إن الطريق يجزعه في موضعين فهو في رأيي أعلى وادي الخلة ، الواقع غرب سميراء ، فقد ذكر أن الطريق يجزعه عن يسار بشر يقال لها الطلوب ، وهذه على ما ذكر « ياقوت » تقع عن يمين سميراء أي باتجاه قَصْدِ ذلك الطريق ، ونراها بعد الأخرجة .

والمنزّل بعد الأخرجة في هذا الطريق هو غمر مرزوق ، وهو على ما ذكر صاحب « المناسك » قصر وآبار ماؤها عذب ، وأبيات كثيرة ، وذكر أن على ستة أميال من غمرة مرزوق الغُميرة ، وهي على شاطئِ الثلبوت ، وإذن فالغمر أو غمر مرزوق شرق الثلبوت بستة أميال من الأميال الأولى لا من الأميال المعروفة ، والأميال الأولى في رأينا أطول ، فأين يقع هذا الغمر الواقع في هذا الطريق ؟ إنني أراه يقع قريباً من موقع قرية القُصَيْرِ ، جنوب جبال الوتيدات ، على وادي الخلة الذي أرى أنه و وادي إرمام ، ولا أستبعد أن يكون القُصير نفسه هو ما كان يعرف بالغمر أو غمر مرزوق أو غمرة مرزوق^(١) ، والقُصير هذا يبعد عن وادي الثلبوت (الشعبة الآن) شهالا بنحو عشرين كيلا .

وذكر صاحب « المناسك » أن من الغمر إلى الكوكب تسعة أميال وقال : إن الكوكب هضبة حمراء عن يسار الطريق^(٢) ، ثم ذكر أن

(١) أرى تسمية صاحب كتاب المناسك له باسم (غمرة مرزوق) غير صحيحة وأنها من تحريف النسخ .
(٢) لعل الكوكب ما يعرف الآن باسم (القماء) انظر هذا الاسم .

المسافة من (غمرة مرزوق) إلى العنابة عشرون ميلا ونصف ، وأن بين العنابة وبين بطن الرمة سبعة وعشرين ميلا ونصفا ، وذكر من أعلام الطريق بين العنابة وبطن الرمة الغراء^(١) وهي هضبة عن يمين الطريق وبها شامة بيضاء ، وهذه الهضبة لا تزال معروفة ، وتقع شرق جبل قُصَايِرَة على الطريق بين قرية السُّلَيْمِي وبين البعايث (الحاجر) وتبعد عن البعايث غربا بنحو أربعين كيلا . وهذا يوضح أن اتجاه هذا الطريق يسير مستقيما حتى يصل بطن وادي الرُمة غرب الحاجر بما يقارب أربعين كيلا حيث يجزع هذا الوادي ثم يتجه نحو الرقم في الجنوب الغربي ثم إلى الغرب وهكذا يواصل سيره حتى يمر بالثُخَيْل الذي لا يزال معروفا ثم الثُّقرة ثم بشر السائب ثم المدينة .

ويلاحظ أن اسم الغمر يطلق على مواضع ولكن الواقع في الطريق من فيد إلى المدينة وهو غمر مرزوق ليس من المعقول أن ينحرف إلى المنهل الذي سماه موزل ووصفه فذلك بعيد عن اتجاه من يقصد المدينة من فيد . وكذا القول في الغمر الذي مر به خالد بن الوليد في سيره لقتال طليحة ، إذ الغمر الذي ذكر موزل قريب من موقع بزاخة ، وليس من المعقول أن يصل جيش خالد إليه ولم يعلم به طليحة وقومه ، وهم مخيمون ببزاخة ، ثم إن عكاشة وثابت بن أقرم قتلها طليحة حين أرسلهما خالد من الغمر ليتحسبا أخبار طليحة ، وكان قد خرج هو وأخوه للغرض نفسه فالتقيا بعكاشة وصاحبه فقتلها . وهن المتداول المعروف أن قبر عكاشة في شراء بجبل سَلَمَى ، وهذا بعيد عن الغمر القريب من بزاخة ، الواقع غرب جبل رَمَان .

(١) تقدم الكلام عليها في موضعها .

وختلاصة ماتقدم :

(١) أن اسم الغمر يطلق على :

١ - جبل في حمى فيد ، حدّد المهجري موقعه . وذكره موزل .

٢ - منهل ورد ذكره كثيراً في كتب السيرة ، حيث وجّه إليه الرسول صلى الله عليه وسلم عكاشة بن محصن في سرية إلى بني أسد ، وعكاشة أسدي . وبه مرّ خالد بن الوليد بجيشه لحرب طليحة ومن معه من أهل الردّة في بزاخة . ويدعى الغمر هذا غمر مرزوق ولعله للتفريق بينه وبين غمر ذي كندة الوادي الذي لا يزال معروفاً في أعلى وادي نخلة الشامية في الحجاز وهذا هو الواقع في الطريق إلى المدينة من فيد .

٣ - وادٍ سيّاتي تعريفه بعد هذا .

٤ - الغمر الذي ذكره موزل وهذا غرب رمان وجنوب سقف .

٥ - غمر ذي كندة .

الغمر - أيضاً - قال في « معجم البلدان » : غمر بني جذيمة : بالشام ،

بينه وبين تيماء منزلان من ناحية الشام ، قال عدي بن الرقاع :

لَمَنِ الدِّيارُ [قد] أَفْقَرَتْ بِغِياهِ (٤) لَوْ شِئْتُ هَيَّجْتُ الغَدَاةَ بِكُاِبي (١)
فَالغَمْرِ غَمْرٌ بَنِي جَذِيمَةَ قَدْ تُرَى مَأْهُولَةٌ ، فَخَلَّتْ مِنَ الأَحْيَاءِ
لَوْلا التَّجَلُّدُ والتَّعْزِي إِنَّهُ لا قَوْمَ إِلا عَقَرُهُمْ لِفَناءِ
نَادَيْتُ أَصْحابِي الدِّينَ تَوَجَّهُوا وَدَعَوْتُ أَعْرَسَ ما يُجِيبُ دُعائِي

وأورد صاحب « معجم البلدان » في شجر لابن ميادة - وهو الرماح

بن أبرد - :

(١) كلمة (قد) ليست في الأصل وكلمة (بنياه) قد تكون غير صحيحة .

وبالغمير قد جازتَ وِجَازَ مَطِيهَا فسنى الغواصي بطن نيان والغمرا
 فلما رأته أن قد قرئينَ أبابيراً عواسفَ سَهَبِ تَارَكَاتِ بِنَائِجِرَا
 ولكنه أورد (نيان) وأبابيراً ، مصحفين . وقد نبهنا على ذلك في
 رسم (أبابير) .

وأقول : الغمر وادٍ لا يزال معروفاً : من روافد وادي نِيَان ، وهناك
 منهل يدعى الغمارة بتخفيف الميم ، فيه مركز حكومي يقع شمال تيماء
 بمسافة تقرب من ٧٠ كيلاً .

الغَمْرَانِ : قال في « معجم البلدان » بالفتح هو تشية الغمر ، وهو
 الماء الكثير المغرَق - وهو اسم موضع في بلاد بني أسد . وقالت رامة بنت
 حُصَيْنِ الأَسَدِيَّةِ ، جاهلية تذكر مواضع بني أسد ، أنشده أبو النُدَيِّ :

أَلَامٌ عَلَى نَجْدٍ وَمَنْ يَكُ ذَا هَوَى يَهْجُهُ لِلشُّوقِ شَيْءٌ بُرَابِعُهُ
 تَهْجُهُ الْجَنُوبُ حِينَ تَغْلُو بِنَشْرِهَا وَالْبَرْقُ إِنْ لَاحَ لَامِعُهُ
 وَمَنْ لَأَمَى فِي حُبِّ نَجْدٍ وَأَهْلِهِ فَلَيْمٌ عَلَى مِثْلِي ، وَأَوْعَبَ جَادِعُهُ
 لَعَمْرُكَ لِلغَمْرَانِ غَمْرًا مَقْلُدُ فَنُوْ نَجَبٍ ، غُلَاتُهُ فَدَوَافِعُهُ
 وَخَوْ إِذَا خَوْ سَقْتَهُ ذَهَابُهُ وَأَمْرَعٌ مِنْهُ نَبْتُهُ ، وَرَبَائِعُهُ (١)
 وَصَوْتُ مَكَائِي تَجَاوَبُ مَوْهِنَا مِنْ اللَّيْلِ مَنْ يَأْرَقُ لَهُ فَهَوَ سَامِعُهُ
 أَحَبُّ إِلَيْنَا مِنْ فَرَارِيحِ قَرْيَةٍ تَزَاقُ ، وَمِنْ حَيٍّ تَنْقُ ضَفَادِعُهُ

هذان الغمران : في بلاد بني أسد ، بقرب خَوْ والتين والرَبَائِعِ
 وقد يكون الشاعر ثني الغمَرِ بموضع بقربه من قبيل التغليب - كالثَمَرَيْنِ
 والعمَرَيْنِ - وهذا يكثر في أسماء المواضع .

غَمْرَةٌ : قال ابنُ الفقيه : غمرة من أعمال المدينة ، على طريق نجد

(١) التين والرَبَائِعِ : موصمان معروفان .

أغزاهما النبي صلى الله عليه وسلم عكاشة بن محصن ، كذا جاء في معجم البلدان، والذي في «طبقات ابن سعد» وهو من أقدم المصادر أن الرسول صلى الله عليه وسلم وجهه إلى الغمر غمر مرزوق ، وهذا في بلاد بني أسد وعكاشة منهم ولا شك أنه خبير ببلادهم - وتقدم ذكر غمر مرزوق .

غَمْرَةٌ - أيضاً : قرية تقع في الشمال الغربي من جبل حبشي على مسافة منه لا تتجاوز بضعة أكيال ، في شرق تُوْز (التُوْزي) بما يقرب من خمسة عشر كيلا . وفي الشمال الشرقي من بلدة سَمِيرَاء بما يقارب ٢٥ كيلا ، وتقع جنوب شرقي حابيل بمسافة ١٧٠ كيلا وهي من قُرَى شَمْرُ وفيها مدرسة ، ويظهر أن غمرة هذه هي الواردة في خبر سرية عكاشة بن محصن رضي الله عنه إذ صح ما نقله ياقوت عن ابن الفقيه ، فهي واقعة في بلاد بني أسد .

غَمْرَةٌ - أيضاً : قال ياقوت^(١) : وادي اللّوم : وادٍ معترض من شمالي خيبر ، إلى قبليها ، أوله من الشمال غَمْرَةٌ ، ومن القبلة القُصْبِيَّة . انتهى . وأقول : غَمْرَةٌ هذه وادٍ فيه نخل ومياه في شمال خيبر لا يزال معروفاً وفيه قرية بهذا الاسم ، وبمر الطريق إلى نيماء يقربها (الدرجة ١٥ - ٣٩ طولاً و ٢٩ - ٢٥ عرضاً تقريبا) .

وتنحدر فروع وادي غَمْرَةٌ من الجبال والآكام الواقعة في طرف حرة خيبر الشمالي من رأس الخَمِّ وجبل خِنْزِيرَة ومن وادي الحُفَيْرَة (حُفَيْرَة الأَيْدَا) ومن جبل وَجْرَة وجبل غمرة ، وجبل الدهيم وما يقرب هذه من الجبال .

ثم يتجه الوادي صوب الجنوب الغربي ويجزعه الطريق من خيبر

(١) معجم البلدان .

إلى تيماء بعد مسيرة مايقارب عشرين كيلا من خيبر . وهذا الوادي هو الذي يُمدُّ شمال خيبر بالمياه . ويفيض في وادي الطَّبَق (انظر هذا الاسم) .

عَمْرَةٌ - أيضاً : من موارد البادية في إمارة ظبا .

الغَمِيَاء :- بفتح الغين المعجمة بعدها ميم ساكنة فياء مشناة تحتية فألف - : قرية تقع غرب مدينة حايل بما يقارب مائة وعشرين كيلا وسكانها السُّوَيْد من شمر .

الغُمَيْرُ - على لفظ تصغير الغمر - : وادٍ يقع جنوب بلدة أم لُج بمسافة قصيرة ، ينحدر متجهاً صوب الشرق حتى يصب في البحر ، وفيه آبار منها بئر قَنْبَر . عند مَصَبه في البحر وعليها نخل .

الغُمَيْر :- أيضاً - قال نَصْر في كتابه : والغمير أيضاً في ديار بني كلاب عند الثلبوت . انتهى . وهذا مشكلٌ فبلاد بني كلاب بعبدة عن الثَلْبُوت الذي هو في بلاد بني أسد

غُمَيْرُ الصَّلْعاء : قال في «معجم البلدان» : بلفظ تصغير الغمر وهو الماء الكثير ، قال أبو المنذر : يسمى الغمير ، لأن الماء الذي غمر ذلك المكان غير كثير - موضع بين ذات عِرْقِ والبُستَان . وقبله بميلين قبر أبي رُغال^(١) .

(١) قول ياقوت : إن قبر أبي رغال قبل الغمير بميلين هو نص ما جاء في كتاب « المناسك » - ٣٥٢ وظله الحازم في كتاب « المواضع » ونصر في كتابه ، وفي « المناسك » أن الغمير هذا بعد ذات عرق إلى مكة بسمة أميال ، وأن بينه وبين قبر أبي رغال نحو ميلين بينه وبين ذات عرق ، وفي هذا عين جارية وبركة وحوانيت كثيرة خراب يفهم مما تقدم إن قبر أبي رغال في أهل وادي نخلة الشامية ، والمعروف أن أبا رغال جاء دليلاً لأصحاب الفيل القادمين من اليمن ، وهؤلاء يتجهون إلى مكة مع نخلة إيمانية ، لا نخلة الشامية . وقد ورد في خبر سير النبي صل الله عليه وسلم إلى الطائف - فيما ذكر ابن جرير في تاريخه - أنه قبل وصوله إلى إيمانية أخبرهم بقبر -

وغمير الصلحاء : من مياه أجا أحد جبلي سلمى^(١) بقرب الغري ،
قال عبيد بن الأبرص :

تَبَصَّرُ مَخِيلِي هَلْ تَرَى مِنْ ظَعَانِي سَلَكْنَ غُمَيْرًا دُونَهُنَّ غَمُوضُ
وَفَوْقَ الْجِمَالِ النَّاعِجَاتِ كَوَاعِبُ مَخَاضِيبُ أَبْكَارِ أَوَانِسُ بِيضُ
وَوَحَّيْتُ قَلُوصِي بَعْدَ هَذِهِ وَهَاجَهَا مَعَ الشُّوقِ بَرَقُ بِالْحِجَازِ وَمِيضُ
فَقُلْتُ لَهَا : لَا تَعْجَلِي إِنْ مَنَزِلًا نَأْتِي بِهِ هِنْدًا إِلَى بَغِيضُ

ويعلق موزل على كلام ياقوت بقوله : يمكن أن يتطابق الغري الذي
ذكر ، مع جبل الغري المعروف^(٢) .

الغُمَيْرَةُ : في كتاب « المناسك »^(٣) : الغُمَيْرَةُ على ستة أميال من
الغَمْرَةِ ، وهي قلب قديمة مالحة مندفنة ، وهي على شاطئ الثلبوت ،
وبها قباب وشجر طلع كثير . إنتهى . ومفهوم هذا أن الغميرة هذه تقع
في الشمال الغربي من بلدة سميراء على الجانب الشرقي لوادي الشعبة
(الثلبوت) قبل إلتقائه بوادي الخلة .

غَمِيرُ الْجَوْع : قال ياقوت^(٤) : - بالفتح ثم الكسر وزاي - تل
= أبو رغال ، فهو على هذا بقرب نخلة إيمانية بينها وبين الشرائع ، كما أن بعض المتقدمين يقول إنه
بالمفسس وهذا غير بعيد عن الشرائع .

و كنت أعرف إلى عهد غير بعيد بين وادي سوحة غربها وبين وادي يدعان ، أعلى وادي الشرائع
تلا عليها على الطريق من الناحية اليسرى لمتجه إلى الشرائع ، تراكت فوقه الصخور ، وكان
الذين يمرّون به يقولون إنه قبر أبو رغال ، ثم أزيل ذلك التل وما بقربه من الآكام ، فهو واقع
في مضيق يدعى قديما (أريك) بضم الهززة ، ورد ذكره في أرجوزة الرداعي التي أوردتها الهداني
في صفة جزيرة العرب في وصف طريق الحج .

(١) لعله أراد (أحد جبل طى . والثاني سلمى)

(٢) « شمال نجد » ٩٣ هامش الأصل الإنجليزي .

(٣) ٥١٧ .

(٤) « معجم البلدان » .

عنده مُوبهة في طرف رَمَانَ في غَرْبِي سَلَمَى - أحد جبلي طيء أخبرني به
محمود بن زعل صاحب محمود بن بريك بحلب . انتهى .

وأقول : لا يزال غَمِيز الجوع معروفاً ، جبل مفرد ، كأنه رجل قائم
شَرْقَ سَلَمَى لا غربها ، وفي الجنوب الغربي من قرية الكَهْمَة ، وفي الشمال
الغربي من قرية القُوارة ، وهو بعيد عن جبل رَمَانَ .

وقال موزل : وإلى الغرب من قرية العُظِيم آبار الأَفَمَى والتُّعَلِيبي .
وهذا يقع أسفل هضبة غَمِيز الجُوع ، وإلى الشمال الشرقي من هذه
الهضبة بشر بُقَيْعَا في سهل هذا الاسم . انتهى .

وفي غَمِيز الجوع قال محمد المِهَادِي - ويقال إنه من الفضول ،
أو من بني خالد - :

واديَّرْتِي من حَدِّ تَيْمًا إلى اللَّوَى إلى حَدِّ غَمِيزِ الجُوعِ مَرَكزِ هَضَابِهَا
دَيْبِرَةٌ لَنَا مَاهِي بَدِيْبِرَةٌ لَغَيْرِنَا الأَجْنَابِ لَوَحِنَا بُعِيدِ تَهَابِهَا
وقال عبد الله المعاشي من أهل فيد يرثي فهد بن سعد آل سعود -

أمير حائل المتوفي سنة ١٣٩٢ هـ (١٩٧٢ م) :

وبكاه بَدُو (شَمْر) جميعهم وأهل القرى من (جَبَّة) (قَفَار)
وبيكيه (غَمِيزِ الجُوع) وأجاوسَلَمَى و(رَمَانَ) و(جِلْدِيَّة) معهم (مَشَار)
وغَمِيزِ الجوع يقع جنوب شرق فيد يرى منه بعيداً .

ومن ماثور حكاياتهم أن امرأة في فيد رأت فوقه رجلاً فدعت إنساناً
غير بعيد منها فارتته إياه ، فعمد ذلك الرجل الذي فوق الجبل فأخذ
جِلْدًا مَقْرَبًا (جاعداً) فوضع فوقه قليلاً من اللبيق ، ثم أطاره فلما

أبصرته المرأة ومن عندها حسبوه طائرا رَمَى بِدَرْقِهِ ، فَعَلَ ذَلِكَ لِلتَّضْلِيلِ ،
لكي يغير على البلدة على غرة .

الْغَمَيْسُ : قال في « معجم البلدان » الْغَمَيْسُ - بضم الغين - على
تسعة أميال من الثعلبية . وعنده قصر خراب .

ويوم الغميس من أيام العرب ، فيه هاجت الحرب بين بني قنفذ (٢)
وقد ذكر الغميس الشعراء فقال أعرابي :

أَيَا نَخْلَتِي وَادِي الْغَمَيْسِ سُقْتُمَا وَإِنْ أَنْتُمَا لَمْ تَنْفَعَا مِنْ سَقَاكُمَا
فَعَمَّا تَسُوذَا الْأَثَلِ حُسْنًا وَتَنْعُمَا وَيَخْتَالُ مِنْ حُسْنِ النَّبَاتِ دَرَاكُمَا
وذكر ابن خرداذبة أنه على ١٤ ميلا من الخزيمية بينها وبين
الثعلبية .

وفي كتاب « المناسك » (١) : وعلى تسعة أميال من الثعلبية عند القصر
يسرة بركة يقال لها الْغَمَيْسُ . وقال : ودون المنزل بثلاثة أميال حَبْلًا
زرود ، والمشرق (٢) بطرف الوعاء على ميل ونصف من الْغَمَيْسِ .
وذكر أن الوعاء شقائق رمل بين الثعلبية والخزيمية . انتهى .

والأوصاف المتقدمة تنطبق على موضع منخفض ، أشبه بوادٍ صغير ،
فيه بركة مُرَبَّعَةٌ كبيرة ، ولها مصفاة مستطيلة ينحدر فيها السيل ، ولها
مخرج يخرج منه الماء ؛ ولا تزال البركة عامرة ، وهي تقع يسار المصعد

(١) ٢٩٧ - ٢٩٨ - ٢٩٩ .

(٢) في « دُرر الفوائد المنظمة » ص ٤٦٨ : (اعلم أن التبرد المنصوبة بين العذيب ومكة
٥٧٠ بريد ، و ٥٧ مشرفا ، بين كل بريد ومشرف ستة أميال ، وهي فرسخات من فواصخ
العرب « ؟ ») انتهى . ويفهم من هذا أن المشرف من علامات الطريق ، توضع بعد كل
ستة أميال .

ويبين المتجه إلى الثعلبية ، ويوجد بقربها آثار قد تكون آثار بناء أو آثار سواق ، جنوب البركة .

وتبعد بركة الغُمَيْس عن الثعلبية ٢٧ كيلا بطريق السيارات وهو لا يبعد عن الطريق القديم هذه المسافة إلا أنه ذو تعاريج وانحرافات بسبب الرمال ، ويلاحظ أيضاً أن الميل في كلام المتعلمين قد يقصد به الميل الطويل ، وهو الذي قدر به الحرثي بعض مسافات هذا الطريق ، فقد جاء في كتابه « المناسك » قوله : (ومن الأجر إلى فيد سبعة وعشرون ميلا طوال) .

وقال موزل^(١) : وأما الغُمَيْس التي حددها ابن خرداذبة على بعد ١٤ ميلا^(٢) (٨ - ٢٣ كيلا) من الثعلبية فيمكن أن تكون بُريكة الوسيط الواقعة على مسافة ٢٦ كيلا . وما أرى هذا صحيحاً ، والمسافة بين الوسيط وبين الثعلبية أكثر مما قدر .

الغُمَيْسَةُ : قال في « معجم البلدان » : مثل الذي قبله ، وزيادة هاء التانيث للبقعة أو البركة أو البئر - موضع قال فيه بعض الأعراب :
أَيَا سَرْحَيَّ وَاوْدِي الْغُمَيْسَةِ^(٣) اسْلَمَا وَكَيْفَ بَظَلُّ مِنْكَمَا وَفُنُونٍ ؟
تَعَالَيْتُمَا فِي النَّبْتِ حَتَّى عَلَوْتُمَا عَلَى السَّرْحِ ضَوْلًا ، وَاعْتَدَالَ مُتُونٍ
واسم غميسة (الغميسة) يطلق على قرية تدعى أيضاً الشَّيْحِيَّة ، من قرى الشُّعْبِيَّات ، في شرق بقعاء ، على مقربة من النفود . ويلاحظ أن

(١) ص ٣٠٢ . (٢) « العرب » ص ٧ ص ١٩٨ .

(٣) حددها غير ابن خرداذبة بتسعة أميال .

(٤) الوزن يقتضى أن يكون الإسم مصنرا بتشديد الياء خلاف ما ضبطه ياقوت .

الغميس والغميسة قد يكونان وصفاً للأماكن المنخفضة ، ولهذا تكثر
المواضع التي تسمى بهما .

الغُميم - بالفتح .. : قال امرؤ القيس : يصف الظمائن :

كَثَلٍ مِنَ الْأَعْرَاضِ مِنْ دُونِ بَيْشَةَ وَدُونَ الْعَمِيمِ ، عَامِدَاتٍ لِقَضُورَا
« في كتاب بلاد العرب »^(١) : الغُميم وادٍ قاله في الكلام على
ثادق (انظر خو) و اسم الغُميم من الأسماء المشتركة . فهذا في بلاد
بني أسد ، وهناك آخر في بلاد بني يربوع^(٢) ذكر في كتاب « بلاد
العرب » وفي « معجم البلدان » « وآخر في الحجاز . و هو ياقوت حينما
ذكر أن الذي في الحجاز هو الذي أقطعه الرسول صلى الله عليه وسلم أوفى
بن موآلة العنبري (وانظر « القطائع النبوية » و « فرحة الأديب »
للأسود الغندجاني) .

غُنَيْمٌ - بضم الغين وفتح النون تصغير غانم - جبل ذو رؤوس ،
أسود ، مطل على تيماء من الناحية الجنوبية الشرقية ، وأغلب سيول تيماء
تنحدر من سفوحه وما حوله من الآكام والجبيلات . واسمه القديم
حدد^(٣) . ولشهرته في تيماء ينتسب بعض أهل هذه البلدة إليه -
على ما أخبرني الأمير سليمان الشنيتي - فيقول عندما يسأل عن نسبه :
أنا غُنَيْمِي ، ولعل هذا ناشئ من أن رجلاً مشهوراً كان يسمى غُنَيْمًا ،
ارتبط اسمه بهذا الجبل ، فأطلق الاسم على الجبل ومن ثمَّ وُجِدَ من ينتسب
إلى الرجل الذي جهل بعد أن عرف الجبل .

(١) : ١٧٢ .

(٢) ذكره الحلازمي « البلدان » الورقة ٤٧ ونصر في كتابه بضم الغين وفتح الميم .

(٣) أبو علي الهجري ص ٣٦٨ ومعجم البلدان .

غنيم - أيضاً - : من المناهل القريبة من لينة ، في إمارة الحدود الشمالية .

الغُنَيْنةُ : من قرى أجا ، على ما ذكر الأستاذ سليمان الدخيل ، الذي قدر نخلها بـ ٣٠٠٠ نخلة . ولم أجد من يعرفها وقد تكون الغنينة أو القنينة ، كتباية الكلمة غير واضحة .

الغُوطةُ : قال في « معجم البلدان » : بالضم - بلد في بلاد طيء لبني لأمٍ منهم ، قريب من جبال طَنْجَح لبني فزارة^(١) . وماءٌ يوصف بالرداءة والملوحة لبني عامر بن جُوَيْن الطائي . وهما غُوطتان عن نصر . وقد أوردتها نصر بفتح العين ، وذكر النَّصْر المتقدم^(٢) .

وأقول : الغوطة بضم الغين بعدها واو فطاءً مهملة فهاء - منخفض واسع من الأرض يقع بين أجا شرقاً وجبال المِسْمَى (محَجْر) والعرقوب ومرتفعات (حُزُوم) تدعى أبا سليمان غرباً ، ومن الجنوب جبال ضراف وأمّ عَدْلَيْن والصباحة وخشم الحصن الغربي ، ومن الشمال النفود ، وفيها مياه وقرى وجبال ومواضع لها أسماؤها ، ومياها مرّة . ولهذا أرى الماء الذي يوصف بالملوحة في الغوطة هذه ، وتقع شرق جبال صُبْح (ظلماً) غير بعيدة . ويلاحظ أن الغوطة - في الأصل - وصف للأرض المنخفضة ولهذا يكثر إطلاقه على مواضع كثيرة .

الغُوطةُ - أيضاً : وفي شرق بلدة جبة في النفود على مسافة تقرب من ٢٠ كيلاً مكان يسمى الغوطة ، في جانبه الشمالي منهل يدعى الروض .

(١) الأصل من كلام الصفا في « التكملة - ٤ - ١٥٩ - ونصه : (الغوطة بلد في بلاد طيء قريب من جبال صبح لبني فزارة ، وقبل لبني لأم) .

(٢) الورقة ١١٦ .

ويقول موزل^(١) : لقد بقي اسم (غوطة) حتى يومنا هذا يطلق على الأطراف الجنوبية الغربية لصحراء النفود .

القُوْطَة - أيضاً - : أرض تقع غرب عُرَيْقِ الدَّسَمِ : وهناك نفود يضاف إليها يسمى نفود القوطة ، في جنوب وادي السرحان وغرب الجوف (بقرب خط الطول ٥ - ٤١ وخط العرض ٠٠ - ٢٨) .

القُوَيْلُ : - تصغير غول - قرية تقع جنوب شرقي حائل بنحو مائة وأربعين كيلا . في الطرف الجنوبي من جبل سَلَمَى . سكانها الأَسَلَم من سَمَر .

الغِيَّاطُ : - جمع غوطة - ينص كلام المجري^(٢) أن جبل ضراف بين الغياط وذِي أَرْلِ ، ومفهوم هذا أن المقصود الموضع المتقدم ذكره باسم القوطة . غوطة بني لَأْم وما حوله من الأرض المنخفضة .

غَيْقَةَ - بفتح الغين وإسكان المثناة التحتية بعدها قاف مفتوحة فهاء - قال نصر : بظهر حرة النار لبني ثعلبة بن سعد بن ذبيان . وفي « معجم البلدان » غَيْقَةُ : سُرَّةُ وادٍ لبني ثعلبة . وأراهما موضعاً واحداً . ويلاحظ التفريق بين هذا وبين غَيْقَةَ الموضع المشهور بين بَدْرٍ ورابع . في الطريق إلى المدينة .

الغَيْبَةُ : - بكسر الغين - وإسكان المثناة التحتية وفتح النون بعدها هاء : إحدى تِلَاعِ أَجَا . تفيض في الظهر . والظهر أحد روافد وادي حَيْةَ . وَالغَيْبَةُ - لُغَةٌ : - الأشجار الملتفة في الجبال : وفي السهول بلا ماء ، والأرض الشجراء .

(٢) (٢) ١٨٢ .

(١) « العرب » ص ٧ ص ٨٥٦ .

والغينة المتقدم ذكره من متنزهات حایل قال الجَرِيْفَانِيُّ^١ - شاعر
أَمِّيُّ مَعَاصِرٍ - :

وَنَقْبِيْنَ وَالْغِيْنَةُ جِيْنَا نَاصِيْنَه
يَاخُوِيْ يَا زِيْنَةَ يَ وَشِعْبَانَ^(١)

ويبعد عن مدينة حایل بنحو ٢٥ كيلا في الشمال الغربي وقد
بطلق الاسم على جبل في تلك الناحية :



(١) ناصيفه : قاصدينه . ياخوى : ياأخى . يازينه : ما أزيته . ي : ما . شعبان : جمع
شبيب وهو الوادى :

باب الفاء

قَائُورُ : قال في «معجم البلدان» : بعد الألف ثاء مثلثة وواو ساكنة
وآخره راء ، والفائور عند العامة هو الطشت خان « وأهل الشام يتخذون
خوانا من رخام يسمونه الفائور ، والباطية يقال لها الفائور أيضاً : -
اسم موضع أو وادٍ بنجد قال لبيدُ :

وَلَدَى النُّعْمَانِ مِنِّي مَوْقِفٌ بَيْنَ فَائُورِ أَفَاقِ قَالِدَحْلُ
وقال ابنُ مِقْبِلٍ :

حَيَّ مَحَاضِرُهُمْ شَتَّى وَمَجْمَعُهُمْ دَوْمُ الْإِيَادِ ، وَفَائُورٌ إِذَا اجْتَمَعُوا
دوم الإياد : موضع ، وقال عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ :

سَقَى بَطْنَ الْعَقِيبِ إِلَى أَفَاقِ فَعَائُورٍ إِلَى لَبِّ الْكَيْسِبِ
وفي كتاب نصر : فائور وادٍ نَجْدِي^{١١٤} . انتهى .

وعَدَّهُ بعضهم من جبال السماوة .

ويضمهم من الأقوال المتقدمة قرب فائور من الإياد الذي هو أحد
أودية الحَزْنِ ، ومن أَفَاقِ أحد مواضعه ، وهو حَزْنُ بَنِي يَرْبُوعَ . ويظهر أنه
من أودية الحزن الشَّرْقِيَّةِ القَرِيبَةِ من العِراقِ حيث كان ملوك الحيرة
يَتَبَلَّغُونَ هناك .

والقول بأنه في نجد يمكن تخريجه على اعتبار أن حدود نجد من
نلك الجهة الْعَدَنِيَّةِ . وهذا يقع فيما يظهر شرقيَّ فائور إلى جهة سواد العراق
وحرصاً على أن نذكر المواضع المتصلة بالجملة التي نتحدث عنها
ولا سيما ما له ذكر في الشعر العربي القديم أوردنا كثيراً من أسماء
المواضع الواقعة خارج الحدود .

الفَاجُ :- بعد الألف جيم مشددة على لفظ فاعل الفَج - : تطلق
الكلمة في اصلاح أهل الشمال على أرض منخفضة تحيط بها حزم
ويطلق هذا الاسم على أودية صغيرة تقع في المرتفعات الواقعة شرق جبال
الجَوْف - دومة الجندل - وشمال لبّة النفود ، وجنوب الوديان (الأوداء)
منها فاجُ البُويتات ، وفاجُ العصبية وفاج الصلى وفاج الطُريفوى ،
وفاج المُشاش وفاج الخُفَيْر ، وكلها متقاربة ، وتقع غرب خط الأنابيب .
فَاخِرَةٌ : منهل أسفل هذلول الغرابي الشرقي . في روضة تدعى روضة
عكرمة . بجوار خط الأنابيب ، شمال الشعبة تابع لمركز لبّنة ،
يقع في الشمال الشرقي منها

فَارَانُ : - تقدم ذكر جزيرة فاران في حرف الجيم .

وَعَدَّ القريزيُّ في « الخطط » « فاران من مدن مدين وقال : إنها
بساحل بحر القلزم ، وهي من مدن العماليق . على تَلِّ بين جبلين ،
وبالجبلين ثقب كثيرة لا تحصى ، مملوءة أمواتاً : ومن هناك إلى بحر
القلزم مرحلة . ويقال : هناك ساحل بحر فاران وهو البحر الذي أغرق
الله فيه فرعون ، وبين مدينة فاران والتّيه مرحلتان ، وكانت مدينة فاران
من جملة مدائن مدين الى اليوم ، وبها تَخُلُّ كثير مشمر ، أكلت من
شعره ، وبها نَهْرٌ عظيم . وهي خراب ، يمر بها العُربان .

فَارَانُ : جبل يقع في الطرف الغربي من جبل الحَصْن جنوب قرية
(أبَا الحيران) غرب أجا .

وذكرته لغرابية اسمه ، وكتب في الخريطة (فارات) .

الْفَارَعَيْنِ : - مُثْنَى الْفَارَعِ - قَالَ الطَّرِمَاحُ بْنُ حَكِيمِ الطَّائِي : -
وَنَحْنُ أَجَارَتُ بِالْأَقْيَصِ هَامُنَا طُهْمَةٌ يَوْمَ الْفَارَعَيْنِ بِلَاءَ عَمَدِ
والفارعين موضع لا يزال معروفاً ذكره الاستاذ ابن دجيل من بلاد
الدَّغِيرَاتِ ، من شَمْرٍ .

ويدعي الفارعي أيضاً ، وهذا الاسم يطلق الآن على منهل يقع غرب
مدينة حايل نحو مئة كيل . وهو من مناهل بادية قبيلة شَمْرٍ .

قَانُودَةٌ : - بعد الفاء ألف فنون مضمومة ، فواو ساكنة فдал مهملة
مفتوحة فهاء - : منهل في أعلا وادي الكُرَيْزِيَّةِ ، جنوب غربها بينهما
عشرة أكيال وهو من مياه قبيلة بني رشيد ، ويقع في الجنوب الغربي
من مدينة حايل ، على بعد يقرب من ٣٠٠ كيل .

الْفَأَوَانِ : - مثنى الفأو . موضعان وَرَدَا في رجز قديم (انظر
الغبيط) وفي « معجم البلدان » : قال ذُو الرِّمَّةِ :

حَتَّى انْفَأَ الْفَأَوُ عَنْ أَعْنَاقِهَا سَحْرًا

قال الْأَزْهَرِيُّ : الْفَأَوُ فِي بَيْتِ ذِي الرِّمَّةِ طَرِيقٌ بَيْنَ قَارَتَيْنِ ، بِنَاحِيَةِ
الذَّوِّ ، بَيْنَهُمَا فَجٌ وَاسِعٌ ، يُقَالُ لَهُ فَأَوُ الرِّيَانِ ، وَقَدْ مَرَرْتُ بِهِ . كُنَّا فِي
« معجم البلدان » وفي كتاب « الْأَمَّاكِنِ » ^(١) لِلْحَازِمِيِّ نَقْلًا عَنِ الْأَزْهَرِيِّ
بِنَاحِيَةِ الذَّوِّ ، فَجٌ بَيْنَهُمَا وَاسِعٌ ، يُقَالُ لَهُ : فَأَوُ الرِّثَالِ ، وَعِبَارَةُ الْحَازِمِيِّ
أَدَقُّ ، فَالْفَأَوُ هُوَ الْفَجُّ وَالرِّيَانُ : الرِّثَالُ .

(١) الورقة ١٤٩ مخطوطة (لال ل) في اسطنبول .

والقُأوان متقابلان ، وهما واديان أو منخفضان يقطعهما الباطن ،
ويبتدىء القُأوان الجنوبي من فلج (الباطن) من حيث يبتدىء القُأوان
الشمالي ، بحيث يكونان منخفضاً واحداً . ويمتد القُأوان الجنوبي من
شرقي الدهناء بقربها غرب جنوب فُلجِ الجنوبي . موازياً له : يفصل
بينهما أرض من الدَّبْدِبَةِ ، وسيوله تنحدر من الصَّمان . ثم يفيض في
الباطن (يقع القُأوان الجنوبي بين خطي الطول ٤٥ - ٤٥ و ٤٦ - ٠٥ وبين
خطي العرض ٣٠ - ٢٧ و ١٠ - ٢٨ تقريباً) .

والقُأوان الشمالي منخفض من الأرض يمتد من فلج (الباطن) صوب
الشمال الشرقي إلى موضع يدعى نَصْلَةَ الْقَلْتِ من أعالي وادي الوَقْبَا
(أي بين خطي الطول ٣٠ - ٤٥ و ٤٥ - ٤٥ وبين خطي العرض ١٥ - ٢٨
و ٣٢ - ٢٨ تقريباً . ويقع القُأوان الشمالي غرب وادي فلج الشمالي ،
موازياً له . بينهما أرض واسعة . مرتفعة . يخترقها القُأوان .

فَائِدُ : هو فَيْد . على ما ذكر صاحب كتاب « المناسك ^(١) » عن ابن
الكلبي : سميت فيد بفائد بن حام من بني عمليق . نزلها . ونقل عن زياد
بن حكيم الغُصِينِي الطائِي : إنما سميت فيد لأن من حولها يستفيد منها
وأورد لامرأة في رجل ينزل فيدا :

سَقَى فَائِدًا مِنْ أَجْلِ مَنْ حَلَّ فَائِدًا إِلَى ذِي سَلَامَانَ بَرُوقًا لَوَامِحَ
رَبِيعًا مُرْبِعًا ثُمَّ جَادَ وَلِيَهُ كَانَ بَأْيْدِي الْمُطْمَرِينَ الْمُجَادِحِ
وفي « معجم البلدان » : فائد : اسم جبل في طريق مكة سمي باسم
رجل يقال له فائد . ذكرت قصته في أجا .

فَتَكُ : بعد الفاء المكسورة تاءً عليها نقطتان وكاف - : موضع بين
أجا وسلمى - كذا قال نصر وضبطه ياقوت بفتح الفاء - وقال : ماء
بأجا - أحد جيلي طيء . وقال زيد الخيل :

مَبْعَنَا بَيْنَ شَرْقِ إِلَى الْمَطَالِي بِحَيِّ ذِي مُكَابِرَةِ عَنْوَدِ
نَزَلْنَا بَيْنَ فَتَكِ وَالْخَلَاقِي بِحَيِّ ذِي مُدَارَةِ شَدِيدِ
وَحَلَّتْ سَيْسِرُ طَلْعِ الْغُبَارَى وَقَدْ رَغِبْتُ بِنَصْرِ بَنِي لَيْدِ

ولما أورد موزل قول ياقوت : ان بشر فتك لطيء في أجا عقب قائلا :

إنه يقع شرق أجا . وبما أن ياقوتنا ليس دقيقاً دائماً في أقواله
فلا يجب أن نشك في مطابقة فتك الذي ذكرنا بما ذكر ياقوت^(١) .

وأقول : لا يزال فتك معروفاً جبل يقع في طرف جبل سلمى غرباً
بميل نحو الشمال . وينطق بكسر الفاء . وبعضهم يبدل الكاف
قافاً فيقول (فتق) ويحف طريق حابل إلى الرياض بهذا الجبل على
بعد ٢٥ كيلاً من حابل . يدعه ذات اليمين .

وأورد المجري لعبد العزيز بن زُرارة^(٢) :

فَلَمَّا بَدَتْ جَلْدِيَّةٌ مِنْ أَمَامِنَا وَفَتَكُ وَجَاوِزَنَا بِلَادَ تَمِيمِ
وَأَعْرَضَ رَعْنٌ مِنْ خُفَافٍ كَأَنَّهُ نَعَائِمُ رَيْدٍ بَيْنَهُنَّ ظَلِيمِ
بَكَيْتُ بُكَاءَ ذِي الْوَدْعَتَيْنِ تَلْدُهُ عَنِ الثَّدِيِّ رَجَاءُ الْقِيَامِ هَضِيمِ
وَإِنَّ الَّذِي يَرَجُو لِأَبِي وَقَدْ آتَتْ رِكَابِي عَلَى خَبْتِ لَغَيْرِ حَلِيمِ

وأورد البلاذري^(٣) لعبد العزيز هذا - ويظهر أنه من هذه القطعة :-

فَأَصْبَحْتُ قَدْ وَدَعْتُ نَجْدًا وَأَهْلَهُ وَمَا عَهْدُ نَجْدٍ عِنْدَنَا بِذَمِيمِ

(١) « شمال نجد » هاشم ٨٢ الأصل الإنجليزي . (٢) ٢٢٥ . وفي الشعر إقواء .

(٣) ١٥٧ - ٥ - مخطوط .

فَجْرٌ :- بالفاء بعدها جيم ساكنة فراء - كذا ينطقه الناس الآن من قبيل إبدال الثاء فاء مثل حدث وجدف وأثيشية في أثيشية - وقد تقدم ذكره في حرف الثاء - وهو وادٍ عظيم ، أعظم روافده - واديان هما وادي القلبية (وفيه قرية بهذا الاسم) ووادي عردة (بثلاث فتحات) وعند اجتماعهما يعظم وادي ثجر ، (بقرب الدرجة ٣٣-٣٧ طولاً شرقياً و ٣٠-٢٨ عرضاً شمالياً) ثم يتجه الوادي نحو الشمال الشرقي ماراً بمنهل يسمى بشر فجر ، على طريق تيماء إلى القُرَيَّات . ومن أعلى الوادي في جهة الجنوب الشرقي . قبل القلبية يُعْرَجُ طريق تبوك من القريَّات إلى اليمين وطريق تيماء إلى تبوك يمر بالقلبية (انظر هذا الاسم) أما مفيض الوادي فهو في منخفض رملي . حيث يدع رمالاً مرتفعة تدعى الخويّ غربه ، ورمالاً أخرى تدعى الهُوج شرقه . ثم يفيض في الرمل . على مقربة من وادي السرحان ، وقد يكون في القديم من روافده فحجزته الرمال .

وحوض وادي ثجر يقع بين خطي الطول ٣٠-٣٧ و ٠٠-٣٨ وأعلى فروعها فروع وادي القلبية المنحدرة من غرب وادي نيان بقرب خط الطول ٣٠-٣٧ و خط العرض ٠٠-٢٨ . وفروع وادي عردة الممتدة من شرق الأخضر جنوب تبوك من قرب خط الطول ٠٠-٣٧ وخط العرض ٢٠-٢٨ .

وفجر هو ما يعرف قديماً باسم ثجر قال ياقوت : ثجر ماء لبني القمين بن جسر ، بجوش ، ثم باقبال العلميين : حَمَلٍ وأعفر ، بين وادي القري وتيماء قال ابن ميادة :

خَلَيْتُ مِنْ غَيْظِ بِنِ مَرَّةٍ بَلُّغًا رَسَائِلِ مَبْنِي لَا تَزِيدُكُمَا وَقِرَا

أَلْمَا عَلَى تَيْمَاء نَسَّالَ يَهُودَهَا فَإِن لَدَى تَيْمَاءٍ مِنْ رَكْبِهَا خَبْرًا
 وَبِالْعَمْرِ^(١١) قَدْ جَازَتْ وَجَازَ مَطِيَّهَا فَتَسْقِي الْقَوَادِي بَطْنَ نَبَّانٍ^(١٢) فَالْعَمْرَا
 فَلَمَّا رَأَتْ أَنَّ قَدْ قَرَّبْنَ أَبَا بَرٍّ^(١٣) عَوَاسِفَ سَهَبٍ تَارِكَاتٍ بِنَائِحِرَا
 أَثَارَ لَهَا شَحْطُ الْمَزَارِ وَأَحْجَمَتْ أُمُورًا وَحَاجَاتٍ تَضِيقُ بِهَا صَدْرَا
 الْفَحْلَانِ - عَلَى لَفْظِ تَشْبِيهِ فَعْلٍ - جِبْلَانِ مِنْ أَجَا ، مُشْتَبِهَانِ إِلَى

الحمرة - كذا في كتاب نصر . وعنه نقل ياقوت ولم يزد^(١٤) .

فَدَكُّ - بِالْفَاءِ وَالِدَالِ الْمَهْمَلَةِ مَفْتُوحَتَيْنِ وَآخِرُهُ كَافٌ - : وَادٌ ذُو نَخِيلٍ
 وَعِيُونَ يَعْرِفُ الْآنَ بِاسْمِ (الْحَائِطِ) تَابِعٍ لِإِمَارَةِ حَايِلِ (انظر الكلام)
 عَلَيْهِ مَفْصَلًا فِي كِتَابِ « فِي شِمَالِ غَرْبِ الْجَزِيرَةِ » - ص ٢٩٥ - ٣١٠)
 وَانظُرِ (الْحَائِطِ) .

وقد ورد اسم (فذك) بين المدن^(١٥) التي احتلها الملك البابلي نيوبند
 الذي حكم في القرن السادس قبل الميلاد (٥٥٦ - ٥٣٩ قبل الميلاد) .

الْفَرَادِجُ - أَوْ الْفَرَادِخُ : فِي « مَعْجَمِ الْبِلْدَانِ » - بِدُونِ ضَبْطٍ وَعَلَى
 الْخَاءِ نَقْطَةً - : مَوْضِعٌ فِي جَبَلِي طِيٍّ نَزَلَ جَيْشُ طَلِيحَةَ بْنِ خُوَيْلِدِ
 الْأَسَدِيِّ الْمَنْبِجِيِّ ، بِالْأَيْسَرِ مِنْهُ . كَذَا وَلَمْ يَضْبِطِ الْكَلِمَةَ وَذَكَرَهُ عَرْضًا
 فِي (الْاِكْتِنَافِ) وَلَمْ أَجِدْ لَهُ ضَبْطًا وَأَخْشَى أَنْ يَكُونَ (الْأَيْسَرُ) تَصْحِيفُ
 الْأَنْسَرِ - وَانظُرْ هَذَا الْاسْمَ -

فَرَاغِرَةُ : جَبَلٌ مُتَمَدُّ مِنْ شِمَالِ جِبَالِ (قَنْوَاتِ) وَتَقَعُ بَلَدَةٌ
 السُّلَيْمِيَّ فِي سَفْحِهِ الشَّرْقِيِّ . وَكَانَتْ الْقَرْيَةُ تَدْعَى فَرَاغِرَةَ ، ثُمَّ عُرِفَتْ
 بِقَصْرِ السُّلَيْمِيِّ .

(١) الفسر : واد فيه تمازها قليل بين شجر وتبها . كذا قال ياقوت وتقدم

(٢) في مطبوعه « معجم البلدان » . (٣) وفيه (أبارا) تصحيف

(٤) نصر ، و « معجم البلدان » . (٥) الدكتور عبد الرحمن الانصاري : (لهات من

بعض المدن في شمال غرب الجزيرة مجلة « الدارة » ١ - ٨٢ .

ولعل فرافرة هي الواردة في قول عامر بن عمرو الحِصْنِي ثم المكاربي-

كذا في « معجم البلدان » :-

وَأَقْفَرَتِ الْعِبْلَاءُ وَالرُّسُّ مِنْهُمْ وَأَوْحَشَ مِنْهُمْ يَثْقَبُ وَقَرَّاقِرُ

وقد أضاف قيس بن زهير قنا إلى قراقرة بقوله :-

لَنْ تَهَيِّطِي أَبَدًا جَنْوَبَ مُوسَيْلٍ وَفَنَا قَرَّاقِرَتَيْنِ وَالْأَمْرَارَا

وأرى أن قراقير - وهو قراقرتان - تصحيف فرافرة ، ويؤيد هذا : إضافة قنا

إليها ، وهي في الواقع امتداد له . ثم هي قريبة من يثقب (الثقب الآن) .

ويقع شمال جبل فرافرة بما يقرب من عشرة أكيال موضع يدعى عِبْلَة

الْقَحْصِيَّة ، والقَحْصِيَّةُ منهل عليه نخل . وفيه بُوَيَاتٌ قليلة . سكانه من

شَمْر ، تقع شرق طريق حابيل إلى المدينة . والقَحْصِيَّةُ شمال فرافرة بما

يقرب من ١٥ كيلا ، والقَحْصِيَّةُ متوسطة في العبلة .

وفرافرة جنوب مدينة حابيل بما يقارب ١٧٥ كيلا وأقرب القرى

إليها قرية السُّلَيْمِي التي كانت تُسَمَّى فرافرة - كما تقدم -

الفِرَاهُ : في كتاب ابن دخيل : قرية خارجة عن أجا . فيها نخل

قليل قدره ابن دخيل بـ ٧٠٠ ولم أجد من يعرف هذه القرية ، ولعله

يقصد قمم الفراء^(١) (أو الفرع) من قمم أجا التي وصفها موزل بقوله :

- بعد أن سار من حائل متجهاً صوب الجنوب - : ثم اختفت قمم جبال

الفراء المهمة التي كان يلفها شعاع ذهبي بين الماردية والكشيرية (؟)

فيما وراء بساتين قفاره انتهى وأرى صواب الكلمتين (الفرع) أي أعالي

قمم أجا وقد يكون في الأودية التي تخترقها نخل .

(١) يقصد الفرع - بالعين ، ولكن سكان هذه الجهة يرققون الراء ويفتحونها فلا يسمون

نطقهم بالعين .

فِرْتَاجُ : - بكسر اوله وإسكان الراء بعدها مثناة فوقية مفتوحة فألف
فجيم - : لم يورد باقوت للكلمة معنى لعوبا سوى أن الفرتاج من
سِمَات الإبل ، وأضاف : قال الأزهري : فرتاج موضع في بلاد طيء
وقال غيره : فرتاج ماء لبني أسد ، قال زيد الخيل :

فَلَوْ أَنَّ نَصْرًا أَصْلَحَتْ ذَاتَ بَيْنِهَا لَصَجَّتْ رُويْدًا عَنْ مَطَالِبِهَا عَمْرُو
وَلَكِنْ نَصْرًا أَدَمَّتْ وَتَخَاذَلَتْ وَقَالُوا : عَمْرُنَا مِنْ مَحَبَّتِنَا الْقَفْرُ
فَإِنْ تَمَنُّوا فِرْتَاجَ فَالْعَمْرُ مِنْهُمْ فَإِنَّ لَهُمْ مَا بَيْنَ جُرْثَمَ ، فَالْقَفْرُ

وقال الراعي المرعي الكلبي - كذا قال الأمدى^(١) ، قال : وقد دخلت
هذه القصيدة في شعر الراعي النميري - ثم أورد أبياتا منها :

كَأَنَّمَا نَظَرْتُ دُونِي بِأَعْيُنِهَا عَيْنُ الصَّرِيمَةِ ، أَوْ غَزَلَانُ فِرْتَاجِ
وقال في كتاب « بلاد العرب »^(٢) : ويسيل في الثَّلْبُوتِ وادٍ يقال
له الرَّحْبَةُ ، فيه ماء لبني أسد ، يسمى فِرْتَاجَ ، قال رجل من عُذْرَةَ :

بِفِرْتَاجٍ مِنْ أَرْضِ الْحَطِيفِيِّنِ أَرَقَّتْ
جَنُوبٌ وَمَا لَاحَ السَّمَاءُ وَلَا النَّمْرُ

وَمِنْ دُونِ مَسْرَاهَا الَّذِي طَرَقَتْ بِهِ
شَمَارِيخُ مِنْ رَمَانَ يَرْدِي بِهَا الْقَفْرُ
ويطلق اسم فرتاج على جو فيه قرية زراعية ومورد ماء للبادية ،
يقع إلى الشمال الغربي من سميراء في وادي الشُعْبَةِ (الثلبوت قديما) .
وكان في فرتاج مزارع قليلة ، لقوم من أهل سميراء فسُلِّطَ عليها نوع
من الجرد الكبير - فيما زعموا - فأكلها حتى اضطروا للرحيل وقال

(١) كتاب « المؤلف » والمختلَف في أسماء النمرات .

(٢) ٦١ .

ساجمهم : (أهل فرناج ، راحوا دُجَّاجَ) بتشديد الجيم جمع داج ^(١)
وقد أحدثت فيه الآن قرية ، ويقع جنوب حايل على مسافة ١١٠ أكيال
شرق جبل رَمَان .

فَرَحَةٌ : مَنَهْلٌ في وسط النفود الكبير - يقع شمال منهل القُلبَان بما
يقارب عشرة أكيال .

الْفَرْدُ - بالفاء بعدها راء فдал مهملة - ورد في شعر الطرِمَاح على
أنه من منازل ضِيءٍ . قال ^(٢) :

ونحن ترغَمْنَا لَقِيَطًا بِعِيسِهِ سُلَيْمَى فَحَلَّتْ بَيْنَ رَمَانَ وَالْفَرْدِ ^(٣)
وفي كتاب نصر ^(٤) : الْفَرْدُ - بكسر الفاء وسكون الراء - عند
بطن الإياد من بلاد يربوع بن حنظلة ، ثُمَّ وقعة . انتهى .

وهذا غير الذي قبله ، هذا في حزن بي يربوع .

فَرَدَاتٌ - ذكر الشيخ على الصالح السالم أن فردات هضاب جنوب
قرية سَمِيرَاء ، وأن قبر زيد الخيل الطائي الصحابي الجليل فيها (وانظر
فردة فقد أشرت إلى قبره) ولم أجد من يعرف فردات هذه .

فَرَدَاتٌ - أيضا : والعامّة يسكنون الفاء ولهذا تكتب خطأ بزيادة ألف
في أول الاسم - ويقصد بفردات فردتين الآتي تحديده موقعهما والعامّة
يجمعون المثني فيقولون أبانات ، وهما أبانان . ويقولون : فردات من
مياه شَمْرٌ ، ويقصلون فردتين اللتين تقعان في الشمال الغربي من مدينة
حايل على بعد يقرب من مثني كيل (وانظر فردة) .

(١) عن الشيخ محمد العبودي ، في مقال له نشر في « العرب » عن (التلبوت)

(٢) ديوانه : ١٨٤ .

(٣) ترغمتنا : أغضبنا وأذلنا . لقيط هو ابن زرارة من سادات تميم . أي سبينا عرسه :

زوجه سليبي . (٤) الورقة : ١١٨ .

فِرْدَوْسُ : - بكر أوله وسكون ثانيه وفتح الدال المهملة وواو ساكنة
وسين مهملة - قال في « معجم البلدان » : فِرْدَوْسُ الإباد في بلاد بني
يربوع . قال مالكُ بن نُويَرةَ :

وَرَدَّ عَلَيْهِمْ سَرْحُهُمْ حَوْلَ دَارِهِمْ
ضِرَابٌ . وَلَمْ يَسْتَأْنِفِ الْمُتَوَحِّدُ
حُلُولَ فِرْدَوْسِ الإِبَادِ وَأَقْبَلَتْ

سَرَاهُ بَنِي البَرَشَاءِ لَمَّا تَابَعُوا

وقال مَضْرُسُ بن رِبْعِيٍّ - وذكر فردوس إباد (؟) :

فَلَمَّا لِحِقْنَاهُمْ قَرَأْنَا عَلَيْهِمْ

تَحِيَّةَ مُوسَى رَبِّهِ إِذْ يُحَاوِرُهُ

وَقَلْنَ عَلَى الفِرْدَوْسِ أَوَّلِ مَشْرَبٍ

أَجَلٌ : جَبْرٌ : إِنْ كَانَتْ أَيْبَحْتُ دَعَائِرُهُ

فَأَمَّا الأَصِيلُ الحِلْمِ مِنَّا فزَاجِرٌ

خُفَافًا جَلَالًا أَوْ مُشِيرًا فذَاعِرُهُ

وَأَمَّا بُقَاةُ اللّهُوِ مِنَّا وَمِنْهُمْ

مَعَ الرَّبِّبِ التَّالِيِ الحِجَانِ محَاجِرُهُ

فَلَمَّا رَأَيْنَا بَعْضَ مَنْ كَانَ مِنْهُمْ

أَذَى القَوْلِ مَخْبُوءًا لَنَا وَهُوَ آخِرُهُ

صَرَفْنَا وَلَمْ نَمْلِكْ دُمُوعًا كَسَانَهَا

بِوَادِي جَمَانٍ بَيْنَ أَيْدِ نُنَائِرُهُ

فَأَلَقَتْ عَصَا التَّسْيَارِ عَنْهَا وَخِيَمَتْ

بِأَرْجَاءِ عَذْبِ المَاءِ بِيضِ حَفَائِرُهُ

ونقل ياقوت عن أبي عبيد السكوني قوله : الفِرْدَوْسُ ماءٌ لبي
ميم ، عن يمين طريق الحاج من الكوفة . منها (٢) فلاة إلى فُلَج . إلى
اليامة ، وإليه يضاف غَيْبُجُ الفِرْدَوْس . الذي ينسب إليه يوم الغَيْبُط ،
من أيام العرب . انتهى .

وفي كتاب « بلاد العرب »^(١) : ودَارُ يربوعِ الحزنِ . ومياهم
أعشاشُ والفردوس . انتهى .

وفي « صفة جزيرة العرب »^(٢) : - بعد ذكر مُنِيخَيْنِ وَالْحَنْبَلِيَّ - :
(ثم الفردوسُ في وسط الحزنِ . ثم تعارض فُلَجُ وادٍ يخلق الحزن) .

ويفهم مما تقدم أن الفردوس في حزن بني يربوع . الواقع شمال
وادي فُلَج (الباطن) وأنه وسطه في جهات وادي كريب وما حوله .
وتكرر ذكر الحزن في مواضع من هذا المعجم . كما مر ذكر الفردوس .
عرضاً ، وتقدم ذكر الغبيط وهو يضاف إليه - كما في كلام السكوني -
فَرْدَة - بفتح الفاء وإسكان الراء وفتح الدال المهملة وآخره
هاء - : للمتقدمين كلام كثير حول فردة لا يكاد الباحث يقف منه
على بغيته في معرفة هذا الموضع ، فهم - فضلاً عن أن يتمكنوا من
تحديدِه - اختلفوا في ضبطه ، هل هو بالفاء ، أو بالقاف . وهذا في غير
شعر لبيد حيث ذكروا أن هذا الاسم بالفاء . ولكنهم عندما يذكرون
الموضع الذي مات فيه الصحابيُّ الجليل زيد الخليل (الخير) الطائي وهو
في بلاد جَرَمٍ من طَيِّءٍ يختلفون في الضبط . وكذا حينما يذكرون الموضع
الذي وقعت فيه سَرِيَّةُ زيد بن حارثة على عَيْرِ قُرَيْشٍ ، يختلفون هل
هو بالفاء ، أو بالقاف ، والمحققون المحتاطون منهم لا يجزمون بشيء

ففي كتاب « الأماكن » للحازمي - بعد إيراد ماسيأتي عن كتاب نصر
 وخبر موت زيد الخيل وأنه بفردة يقول^(١) : (كذا ذكره جماعة أهل
 اللغة ، ووجدت بخط ابن الفُرات مقبدا في غير موضع : فردة -
 بالقاف) .

ثم بعد إيراد خبر سرية زيد بن حارثة حيث أصابت غير قريش
 على الفردة ماء من مياه نجد ، يقول : (كذا ضبطه ابن الفرات بفتح
 الفاء وكسر الراء . وقال موسى بن عقبة : وغزوة زيد بن حارثة بثنية الفردة
 كذا ضبطه أبو نعيم بالقاف وهذا الباب فيه نظر ، وإلى الآن لم يتحقق
 لي فيه شيء) ومثل هذا الكلام في « معجم البلدان »^(٢) غير أنه نسب
 عدم التحقق إلى أبي نعيم لا إلى الحازمي الذي هو به أشبه ، ومنشأ هذا
 الاختلاف وجود موضعين في نجد أحدهما بالفاء والآخر بالقاف قال
 نصر في كتابه^(٣) : (باب الفردة والفردة : أما بفتح الفاء وسكون
 الراء : موضع بين المدينة والشام ، انتهى إليه زيد بن حارثة لما بعثه
 رسول الله لاعتراض غير قريش . وأيضاً جبل : في ديار طيء ، يقال له
 فردة الشموس ، وقيل ماء لجرم طيء ، وهناك قبر زيد الخيل ، وأما
 بفتح القاف والراء : ماء أسفل مياه الثُّلبُوت في الرُّمة لبي نعام) لندع
 الكلام عن فردة - بالقاف - فمن عبارات المتقدمين نكاد نفهم أن
 التي في بلاد طيء فردة - بالفاء - وهي التي ذكرها لبيد . فماذا قالوا في
 تحديد هذه ؟ !

١- فَرْدَةٌ جبل منفرد عن سائر الجبال ، سمي بها لانفرادها عن

الجبال^(٤)

(١) مخطوطة لالي في اسطنبول .

(٢) الفردة .

(٤) شرح الملقات للزوزن .

(٣) الورقة ١١٨ .

٢- فَرْدَةٌ رَمْلَةٌ مَعْرُوفَةٌ .

٣- فَرْدَةٌ : مَوْضِعٌ بَيْنَ الْمَدِينَةِ وَالشَّامِ انْتَهَى إِلَيْهِ زَيْدُ بْنُ حَارِثَةَ ..

٤- فَرْدَةٌ : جَبَلٌ آخِرٌ لَطِيٍّ يُقَالُ لَهُ فَرْدَةُ الشَّمْسِ .

٥- فَرْدَةٌ مَاءٌ لَجْرَمٍ . وَهَنَّاكَ قَبْرُ زَيْدِ الْخَيْلِ .

إِنَّ هَذِهِ الْأَوْصَافَ الْخَمْسَةَ تَنْطَبِقُ عَلَى مَوْضِعٍ وَاحِدٍ : وَلَا يَزَالُ مَعْرُوفًا لِأَنَّهُ جَبَلٌ : وَيَقْرَبُهُ مَاءٌ يُسَمَّى بِاسْمِهِ ، وَتَحِيطُ بِهِ رَمَالٌ يَشْمَلُهَا الْاسْمُ أَيْضًا وَهُوَ فِي أَعْلَى بِلَادِ طِيٍّ وَحَيْثُ بِلَادُ جَرْمٍ مِنْهُمْ : وَيَقْرَبُهُ قَبْرٌ يَقُولُونَ عَنْهُ لِأَنَّهُ قَبْرُ (أَبِي زَيْدِ الْهَلَالِيِّ سَلَامَةَ) . وَلَا شَكَّ أَنَّهُ قَبْرُ أَبِي مَهْلَهْلِ زَيْدِ الْخَيْلِ الطَّائِفِيِّ الَّذِي نَلَخَصَ خَبْرَ وَفَاتِهِ عَنْ «مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ» فَقَدْ قَالَ عَنْ فَرْدَةٍ : (مَاءٌ لَجْرَمٍ فِي دِيَارِ طِيٍّ - هُنَاكَ قَبْرُ زَيْدِ الْخَيْلِ . قَالَ أَبُو عَيْبَةَ : قَفَلَ زَيْدُ الْخَيْلِ مِنْ عِنْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمِنْ مَعَهُ وَقَالَ : إِنِّي قَدْ أَثَرْتُ فِي هَذَا الْحَيِّ مِنْ قَيْسِ آثَارًا ، وَلَسْتُ أَشْكُ فِي قِتَالِهِمْ إِيَّايَ إِنْ مَرَرْتُ بِهِمْ ، وَأَنَا أُعْطِيَ اللَّهُ عَهْدًا أَلَّا أُقَاتِلَ مُسْلِمًا أَبَدًا . فَتَنَكَّبُوا عَنْ أَرْضِهِمْ وَأَخْلَعُوا بِهِ عَلَى نَاحِيَةٍ مِنْ طَرِيقِ طِيٍّ حَتَّى انْتَهَوْا إِلَى فَرْدَةٍ وَهُوَ مَاءٌ مِنْ مِيَاهِ جَرْمٍ ، فَأَخَذَتْهُ الْحُمَّى فَمَكَثَ ثَلَاثًا ثُمَّ مَاتَ وَقَالَ قَبْلَ مَوْتِهِ :

أَمْطَلْعُ صَحْبِي الْمَشَارِقَ غُدْوَةً وَأَتْرَكْتُ فِي بَيْتِ بَعْرَدَةَ مُنْجِدًا^(١) ؟
سَقَى اللَّهُ مَا بَيْنَ الْقُفَيْلِ فَطَابَتْهُ فَمَا دُونَ إِرْمَامٍ فَمَا فَوْقَ مُنْشِدِ
هُنَالِكَ لِتِي لَوْ مَرَضْتُ لِعَادَتِي عَوَائِدُ مَنْ لَمْ يَشْفَ مِنْهُمْ يُجْهَدِ
فَلَبِيتَ اللَّوْتِي عُذْنِي لَمْ يَعْذِنِي وَلَبِيتَ اللَّوَاتِي غَيْبَ عَنِّي عُودِي^(٢) !

إِنَّ زَيْدًا تَنَكَّبَ عَنْ أَرْضِ قَيْسٍ - كَمَا تَقَدَّمَ فِي الْخَبْرِ - وَهُمُ قَيْسُ

(١) المروف (مفرد) . (٢) معجم البلدان .

عيلان ، وبلادهم كانت تحيط بشرقي المدينة . وتنتشر في الحرار الشرقية منها ، وفي الأودية المنحدرة من تلك الحرار شرقاً إلى قرب بلاد طيء والتي تفيض في وادي الرّمة . ولاشك أنه أخذ طريق خيبر فتيماء ، ثم عطف من طريقها المتجه إلى بلاد طيء حيث يمر بماء قردة التي لجرم من طيء بغرب الجبلين المعروفين الآن بهذا الاسم وهناك قضى نجه - رضي الله عنه - ومن الناس من لا يرى هذا ويقول بأن قبر زيد الخيل معروف في هضاب فردات الواقعة جنوب قرية سميراء ومن يرى هذا الرأي الشيخ على الصالح السالم من علماء مدينة حائل^(١) غير أنني لا أرى صحة هذا القول للأسباب الآتية :

- ١ - ذكر المتقدمون أن زيداً تنكب عن بلاد قيس - أي قيس عيلان - والذي يمر بقرب سميراء لا طريق له إلا بعد أن يجتاز بلاد بعض قبائل قيس عيلان ممن كان بينهم وبين زيد الخيل ثارات قديمة .
- ٢ - أن زيداً مات بفردة - مفردة - ماء لقبيلة جرم من طيء ، وبلاد جرم هؤلاء تقع غرب بلاد طيء .
- ٣ - أن وجود اسم موضع يدعى فردات . وبقربه قبر مأثور لا يكفي دليلاً على أن ذلك الموضع هو المقصود : وأن القبر هو قبر زيد الخيل . كما أنني لم أجد أحداً يعرف موضعاً بقرب سميراء يدعى فردات .
- ٤ - أن سميراء وما بقربها كانت من منازل بني أسد : وليست من بلاد جرم .

ويبي الكلام على انطباق فردة التي قلنا إن أوصاف المتقدمين

(١) انظر العرب ص ٣ ج ٦ الملحق ص ٢٥ ومادة (فردات) .

تنطبق عليها ومنها قولهم : إنها بين المدينة والشام وفيها أوقعت سرية زيد بن حارثة بعير قريش ، ولكي نلرك انطباق هذا على الموضع الذي ذكرناه ينبغي أن نلاحظ أنَّ للمدينة طرقاً إلى الشام كثيرة : وهذا الطريق المارّ بفردة هو أبعدها ، والذي حمل المتقدمين على القول بأنَّ فردة بين المدينة والشام هو أن قريشا بعد أن انتشر الإسلام وقوي ، وحدثت وقعة بدر ، أصبحوا لا يستطيعون المرور إلى الشام مع الطريق الذي اعتادوا السيرَ عليه ، قال الواقدي^(١) وغيره من علماء التاريخ - : كانت قريش قد حذرت طريق الشام ، وخافوا من رسول الله وأصحابه ، وكانوا قوماً تجاراً فقال صفوان بن أمية : إن محمداً وأصحابه قد عوروا علينا متجرنا فما ندري أين نسلك ؟ وإن أقمنا نأكل رؤوس أموالنا ونحن في دارنا هذه مالنا بها نفاق ، إنما نزلناها على التجارة . قال له الأسود بن المطلب : فَتَكَبَّ عن الساحل ، وخذ طريق العراق ، فقال : لست بها عارفاً ، قال أبو زمعة : أنا أدلك على أَخْبَرِ دَلِيلٍ بها ، يسلكها وهو مغضض العين .. فرأت بن حيان العجلي . فأرسل إلى فرات فجاهه فقال : أنا اسلك بك في طريق العراق ، ليس يطأها أحد من أصحاب الرسول ، إنما هي أرض نجد وفياض . قال صفوان : فهذه حاجتي ، أما الفيافي فنحن شاتون ، وحاجتنا إلى الماء اليوم قليل . وخرجوا على ذات عرق .

أي إنهم سلكوا طريق الحج العراقي حتى قربوا من الجبلين ، ثم انحرفوا ذات اليسار ، وأخذوا طريق الشام .. في غرب الجبلين التي تعرف قديماً بالجوشية^(٢) وهي تمرُّ بفردة الواقعة بأعلى ديار طيء .

(١) كتاب « المغازي » للواقدي ص ١٩٧ طبعة اكسفورد .

(٢) انظر وصفها في العرب السنة السابعة ص ٥٦٥ وفي (الجوشية) من هذا الكتاب .

وليس من المعقول أنهم انحسروا إلى العراق ثم اتجهوا بعد أن تجاوزوا
الدهناء إلى الشام ، لأن هذا يلذهب بهم بعيداً ، وطريق الجوشية هو
الطريق القصد ، ولا يزال آمنًا بالنسبة لهم .

وهاهو تحديد فردة في عهدنا : هما فَرْدَتَانِ تقعان في الطرف الشمالي
الشرقي من سلسلة جبال المسمى (محجر) الواقعة غرب أجا ، يفصل
بين فردتين منخفض رملي ممتد من النفود ، يتجه صوب الغرب ثم
ينقطع بقربهما والجنوبية منهما تدعى فَرْدَةُ الشُّمُوس ، والغربية تدعى
فَرْدَةُ النَّظِيم ، وهما رأسان بارزان من سلسلة جبال المسمى ، جبيلان
منفردان وبقربهما منهل يدعى فردة . (وتقع فَرْدَةُ الشُّمُوس بقرب الخط
الطولي ١٢ - ٤٥ والعرضي ٣١ - ٢٧ وفردة النظيم : بقرب الخط الطولي
١٣ - ٤١ والعرضي ٣٢ - ٢٧)

الفُرسُ : قال نصر - وعنه نقل ياقوت ^(١) - بضم الفاء وقيل
بكسرها والسين مهملة - : وادٍ بين المدينة وديار طيء ، على طريق خيبر ،
بين ضَرْغَدٍ وأوَّل .

وأقول : الفرس - بالفاء المكسورة بعدها راء ساكنة - وادٍ يقع
شرق ضَرْغَدٍ مسراح الغنم ، وبقربه أوَّل ، وهذا ينطبق تمام الإنطباق
على ما ذكر ياقوت ، وهذا الوادي ينحدر من جبل يُدعى الفُرس ومن
جبل أوَّلٍ وما حولهما ، ويتجه جنوباً ، ويجتمع مع أودية كثيرة تفيض
كلها في وادي الرُّمَّة شرق الحليفة وشرق بئر معرث .

وفي الفُرس ماء بهذا الاسم من مياه بني رشيد لِلْهُدْبَانِ منهم -

(١) « معجم البلدان » .

وأحدهم هديبي - ومعرَّش بالشين المعجمة لا بالمهملة كما في إحدى المصورات^(١) بقرب الدرجة ٤٥ - ٤٠ - طولاً و ٣٠ - ٢٦ عرضاً .

وذكر ياقوت أيضاً أن الفرس جبل بناحية عدنة لبني مرة ، على مسيرة يوم ن النقرة ، وكل هذا صحيح إلا المسافة فهي تزيد على ما ذكر قليلاً ، وبنو مرة من فزارة .

الفرع : - قال نصر^(٢) : ذو الفرع بالفتح ثم السكون هو أطول جبل بأجاً بأوسطها . ويعلق موزل على هذا الكلام قاتلاً^(٣) : لا يقع جبل الفرع في وسط جبال أجاً ، بل في جانبها الشمالي وهو أعلى هضبة في سلسلة الجبال .

الفرعة : - بالفتح ثم السكون : قرية لبولان في أجاً ، وما أظنه أريد به إلا الفرع بمعنى العلو وإنما أنث لتأنيث القرية - كذا قال ياقوت^(٤) فرغ : - بالفاء والراء وآخره غين معجمة - كذا في كتاب نصر^(٥) وقال : فرغ قبة وفرغ الحصر بلدان لنميم ، بين الشقيق وأود ، وجفاف ، فيها ذئب تأكل الناس انتهى . وأرى قبة هنا هي التي أصبحت الآن قرية (هجرة) لبني علي من حرب ، فهي بين الشقيق جبال الدهنا وأود ، في حزن بني يربوع ، وجفاف بقرب الثعلبية ، يقع شمالها .

(١) أبحاث جيولوجية - ب ٢٠٥ - أ .

(٢) كتاب نصر الورقة : ١١٧ - وهو معجم البلدان « وهو المرصع » : لابن الأثير ص

(٣) « شمال نجد » ص ٩٢ هامش الأصل الإنجليزي .

(٤) « معجم البلدان » .

(٥) الورقة : ١١٨ ومثله في كتاب الحارثي : ١٥٢ إلا أن عنده (جفر) بدل (الحفر)

فَعَانَةٌ - بفتح الفاء وتشديد الغين المعجمة بعدها ألف فنون فهاء -
مضاب حُمُرٌ تقع شمال قرية البعايث ، تشاهد منها رأى العين وتبعد
عنها بما يقارب ١٥ كيلا وتبعد عن مدينة حايل نحو ١٨٠ كيلا جنوبا .
وفيها يقول أحدهم :

لِي صَاحِبٍ مَا نَزَلَ بِهِ (خَرَيْدٌ) وَلَا طَالَعَتْ رَاسَ (فَعَانَةٌ)
خُرَيْدٌ : ماء أصبح الآن هِجْرَةً شرق وادي الشُّعْبَةِ غرب سَمِيرَاءَ بما
يقارب ٢٣ كيلا .

الْفِقْرَةُ : بكسر الفاء بعدها قاف ساكنة فراء مفتوحة فهاء - وتدعى
فِقْرَةَ الْبَحْرِ - اسم عين تقع في السَّلْمَةِ (السَّلَامِ) في خيبر ، يملك نخيلها
وَلِدٌ عَلَىٰ مِنْ عَنَزَةٍ - جماعة الأيذا .

الْفُقَيْ : بضم الفاء وفتح القاف والياء مشددة - : وادٍ ذو نخل ومزارع
في بطن الحَرَّةِ ، يقع عن الحائط شمالا بما يقرب من ٥٠ كيلا ، وراء
النَّبْوَانِ فيه قرية بهذا الاسم وسكانه المضابرة من بني رَشِيدِ .
ويقع غرب مدينة حايل بنحو مئتي كيل . وهناك آبار حديثة
تُدعى بدائع الفقي .

الْفَقِيرُ : قال ياقوت ^(١) : وقال الأديبي ^(٢) : الفقير رَكِيٌّ بعينه ،
وقيل : بئر بعينها ، ومفازة بين الحجاز والشام قال بعضهم :
مَالِيَةَ الْفَقِيرِ إِلَّا شَيْطَانٌ مَجْنُونَةٌ تُؤْذِي قَرِيحَ الْأَسنان ^(٣)

(١) « معجم البلدان » .

(٢) نسبة البكري للشامخ .

لأن السير فيها منعب :

يَبْلَى الْجَدِيدُ وَهَمَّا جَدِيدَانُ فَوَارِسٌ شَعْبَهَا خَلِيَجَانُ
ويفهم من هذا الرجز أن الفقير في الطريق إلى الشام المعروف باسم
الجوشية وأنه بعد جبل حمل للمتجه إلى الشام .

وهذا الرجز من أرجوزة وردت في آخر ديوان الشماخ ^(١) منسوبة
لراجز يدعى الْجَلِيح ، مع أراجيز أخرى للشماخ وغيره في وصف الطريق
من الشام إلى بلاد غطفان ومنها : -

وَاسْتَقْبَلُوا لَيْلَةَ خَمْسٍ حَنَّانُ يَمِيدُ سَارِيهَا كَمِيدِ السُّكْرَانُ
مَائِلَةُ الْفَقِيرِ إِلَّا شَيْطَانُ سَاهِرَةٌ تُودِي بِرُوحِ الْإِنْسَانِ
ومنها - بعد أبيات :

كَأَنَّهَا وَقَدْ تَدَلَّى النَّسْرَانُ وَصَّهَا مِنْ حَمَلِ طِمْرَانُ
صَعْبَانٍ عَنْ شَمَائِلِ وَأَيْمَانُ

فَقَيْرٌ : - بضم الفاء وفتح القاف قال ياقوت ^(٢) : يجوز أن يكون
تصغير ترخيم الذي قبله ، ويجوز غير ذلك - قال العمراني : موضع قرب
خيبر . وقال محمد بن موسى ^(٣) الفقير موضع في شعر عامر الخَصْفِيَّ
من بني مُحَارِب :

عَفَا مِنْ آلِ فَاطِمَةَ الْفُقَيْرِ فَاَقْفَرَ يَثْقُبُ مِنْهَا فَاَيْبِرُ

قال : ويروي بتقديم القاف .

(١) ٤٠٩ - ٤١٨ .

(٢) « معجم البلدان » .

(٣) هو الحازمي في كتاب « الأماكن » الورقة ١٥٤ .

كذا خالف ياقوت بين الفقير - بفتح الفاء والفقير بضمها -
وما أراهما إلا واحداً ، وأرى ضبطه غير صحيح . وأن هذا في بلاد
محارب ، غير بعيد من يثقُب وإير ، في نواحي الحرّة الشرقية ،
حرّة خيبر .

وأورد ياقوت لابن مقبل : في القفير - بضم القاف :

كَأَنِّي وَرَخْلِي رَوْحَتَنَا نَعَامَةً نَحْرَمَ عَنْهَا بِالْفُقَيْرِ رِثَالَهَا

ثم أورد الاسم مفتوحاً - القفير - وقال : هو ماء في طريق الشام
بأرض عُذرة .

والفقير بالفاء مضمومة بعدها قاف موضع لا يزال معروفاً ، غرب
بلدة العُلا ، بقرب أم زرب (المروة قديماً) وهذا في منازل بني عُذرة
قديماً ، وقبيلة بليّ الآن ، وقد أصبح قرية .

ويظهر أنه هو الذي أوردته ياقوت باسم (القفير) بتقديم القاف ،
ولمّا لم يتحقق ضبطه أوردته في الموضعين ، وهذا غير الواقع بقرب حَمَل
في الرجز المتقدم .

الْفُقَيْبِيُّ : - بضم الفاء وفتح القاف بعدها مشناة تحتية ساكنة
فمين مهملة مكسورة فباء النسبة فهاء - آبار تقع بين الدليمية والجليدة ،
مجاورة للدليمية . تبعد عن الوقبا بما يقارب ٣٥ كيلا في الشمال
الشرقي منها .

فَلَجٌ : - بفتح الفاء وإسكان اللام ، ثم جيم - : هو الوادي الواقع
شرق الدهناء يخترق طرف الصَّمَان الشمالي ، ويظن أنه كان امتداداً
لواذي الرّمة ، وأنّ الرمال قطعتة ، ويعرف باسم الباطن - وهذا الاسم

يطلق على العظيم من الأودية ، غير أنه إذا أطلق بدون إضافة انصرف إلى هذا ، وإذا قصد غيره قيل : باطن الرياض أو باطن كذا - ويقع الحَفَرُ في بطن هذا الوادي ، وهذا حفر أبي موسى ، وهناك أحفار أخرى غيره .

ويمتد وادي فُلج (الباطن) من ترقِيّ الدهناء ، من قرب منهل الثُمَامِيّ الواقع غرب أمْ عَشْر (١) ، وهذه من مناهل الطريق البصريّ القلبيم ، ويتجه صوب الشرق بميل نحو الجنوب حتى المنخفضات الواقعة قرب بلدة الزُبَيْرِ شماله ، على مقربة من الأهوار التي هي امتداد لشط العرب (٢) ، (يقع فلج بين خطي الطول ٥٥ - ٤٦ و ٣٠ - ٤٧ وبين خطي العرض ٣٠ - ٢٧ و ٣٠ - ٣٠) ويمرُّ به - قديماً الطريق إلى البصرة ويسير بموازاته إلى الدهناء ، حيث يجزعها ماراً بأُم العشر ، ثم المجازة ، ثم الينسوعة ، ثم السُمَينة ، ثم النجاج .

وأقوال المتعلمين عن فلج كثيرة معروفة ، لا داعي للإطالة بذكرها وكان من منازل بني العنبر بن عمرو بن تميم (٣) قال الراجز :

إِنَّ بَنِي الْعَنْبَرِ أَحْمَمُوا فَلَجًا

ويحسن إيفاء الكلام عن فلج في الكلام على ما فيه من القرى مما هو تابع لإمارة المنطقة الشرقية في القسم المتعلق بها من هذا المعجم ، وذكره هنا لصلته ببعض المواضع به مما ورد أو سيرد ذكره في موضعه .

(١) « المناسك » ٥٨١ - ٦٢٧ وتبند عن الحفر ٦١ ميلا .

(٢) هذا يطابق ما نقل ياقوت عن أبي عبيدة : فلج ما بين الرحيل إلى المجازة وهي أول الدهناء ، والرحيل غرب البصرة ٥٩ ميلا على ما في « المناسك » ٥٨٧ .

(٣) « معجم البلدان » .

الفلس : - قال في « معجم البلدان » - : وهو نص مافي كتاب نصر ،
 سوى ذكر السدنة - بضم الفاء وسكون اللام ، وقيل بكسر الفاء -
 صنم طيء ، بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم علياً سنة تسع لقدمه ومعه
 خمسون ومائة من الأنصار . فهدمه وأصاب فيه السيوف الثلاثة مخذم
 ورثوب واليماني . وسبى بنت حاتم الطائي وقيل : هو أنف أحمر في
 وسط أجا . وأجا أسود (١) .

ثم نقل ياقوت عن كتاب « الأصنام » لابن الكلبي مانصه :
 وكان سدنته بنو بولان من طيء . كان الفلّس أنفاً أحمر في وسط جبلهم
 الذي يقال له أجا . كأنه تمثال إنسان . وكانوا يعبدونه ويهدون إليه
 ويعتروون عنده عتائهم . ولا يأتيه خائف إلا آمن . ولا يطرُد أحد
 طريداً فيلجأ بها إليه إلا تركت . ولم تخفر حويته . وكان سدنته بني
 بولان . وبولان هو الذي بدأ بعبادته . فكان آخر من سدنه منهم رجل
 يقال له صيفي ، فاطرد ناقةً خليةً لامرأة من كلب من بني عليم . كانت
 جارةً لمالك بن كلثوم الشمخي . وكان شريفاً فانطلق بها حتى أوقفها
 بفناء الفلّس ، وخرجت جارة مالك وأخبرته بذهاب ناقتهما . فركب
 فرساً عربياً . وأخذ رمحاً وخرج في أثره . فأدركه وهو عند الفلّس ،
 والناقة موقوفة عند الفلّس ، فقال : خلّ سبيلَ ناقة جارتِي ! فقال :
 إنها لربك ، قال : خلّ سبيلها . قال : أنتخفِرُ إليك ؟ فنوَّكهُ الرمح
 وحلَّ عقابها وانصرف بها مالك . وأقبل السادن إلى الفلّس ونظر إلى مالك
 ورفع يده وهو يشير بيده إليه ويقول :

(١) كتاب نصر . الورقة : ١٢٤ .

يَارَبَّ إِنَّ مَالِكَ بِن كَلَشُومَ
أَخْفَرَكَ الْيَوْمَ بِنَابِ عَلَكُومَ
وَكَنتَ قَبْلَ الْيَوْمِ غَيْرَ مَغْشُومَ

بحرضه عليه . وعديُّ بن حاتم يومئذ قد عتر عنده ، وجلس هو
ونفر يتحدثون بما صنع مالك . وفزع من ذلك عديُّ بن حاتم وقال :
انظروا ما يصيبه في يومه . فمضت له أيام لم يعصبه شيء فرفض عديُّ
عبادته وعبادة الأصنام وتَنَصَّرَ . ولم يزل متنصرا حتى جاء الله بالإسلام
فأسلم . فكان مالك أول من أخفره . فكان السادن بعد ذلك إذا طَرَدَ
طريدة أَخَذَتْ منه . فلم يزل الفليس يعيد حتى ظهرت دعوة النبي
صلى الله عليه وسلم ، فبعث إليه عليُّ بن أبي طالب كرم الله وجهه .
فهدمه . وأخذ سيفين كان الحارث بن أبي شَمِيرِ الغسانيُّ ملك غَسَّانَ
قَلَدَهُ إياهما يقال لهما مِخْدَمٌ وَرَسُوبٌ . وهما اللذان ذكرهما علقمة
ابن عَبْدَةَ فقدم بهما إلى النبي صلى الله عليه وسلم ، فتنقلا أَحَدَهُمَا ،
ثم دفعه إلى علي بن أبي طالب فهو سيفه الذي كان يتقلده .

فُلَيْحُ : -- تصغير فُلَجٍ - وادٍ من روافد فُلَجٍ . وهما فليجان اثنان :

١ - فُلَيْحُ الشَّمَالِيُّ : وتبتدىء . فروعها من شرق الوُقْبَا من قرب
مناهل سمخ والفُقَيْعَةِ والدُّلَيْمِيَّةِ والجليدة . مخترقا الذَّبْدَبَةِ الشَّمَالِيَّةِ ،
متجهاً صوب الجنوب الغربي حتى يصب في الباطن (فُلَج) شرق منهل
الحَفْرِ بمسافة قصيرة (يقع فُلَيْحُ هذا بين درجتي العرض ٢٩ - ٢٨
و . . - ٢٩ وبين درجتي الطول ٣٠ - ٤٥ و . . - ٤٦) .

٢ - فُلَيْحُ الجنوبيُّ : وفروعها تمتد من أسفل الصَّمَّانِ في الشمال

الشرقي من اللَّصَافَةِ (لُصَافٌ قَدِيمًا) بِمَسَافَةٍ تَبْعَدُ عَنْهَا حِوَالِي ٦٠ كِيلَا وَيُنْجِهُ صَوْبَ الشَّمَالِ الشَّرْقِيِّ مَرًّا بِرَوْضَةِ الْقَيْصُومَةِ حَتَّى يَلْتَقِيَ بِوَادِي فُلَيْجٍ (الباطن) غرب منهل الحَفَرِ ، في محل يدعى أبو قعر (العوصاء قديماً) .

(يقع فُلَيْجٌ هَذَا بَيْنَ خَطِّي الطُولِ ١٠ - ٤٦ و ٢٠ - ٤٦ وخطي العرض ٠٠ - ٢٨ و ٢٢ - ٢٨ تقريباً) وَيَبْقَى الْقَوْلُ فِي أَبِي الْفُلَيْجِيْنَ أَرَادَ لَبِيدٌ حِينَ ذَكَرَ فُلَيْجًا فِي مَعْرُضِ نَعِيهِ النِّعْمَانَ الَّذِي ذَكَرَ أَنَّ لَهُ الْمَلِكُ فِي مَعَدٍ :

فَيَوْمًا عَنَاءٌ بِالْحَدِيدِ يَفُكُّهُمْ وَيَوْمًا جِيَادٌ مُلْجَمَاتٌ قَوَافِلُ
بِذِي حُسْمٍ قَدْ عُرِّيَتْ وَزَيْنُهَا دَمَاتُ فُلَيْجٍ رَهْوَهَا وَالْمَحَافِلُ^(١)
وفي شعر أبي دواد :

وَتَبَدَّتْ عَلَى مَنَاهِلٍ بِسَرْدٍ وَفُلَيْجٍ مِنْ دُونِهَا وَسَنَامُ

قال ياقوت بعد إيراده : فُلَيْجٌ وادٍ يَصُبُّ فِي فُلَيْجٍ بَيْنَ الْبَصْرَةِ وَضَرْبَةِ وَعَلَيْهِ يَسْلُكُ مَنْ يُرِيدُ الْيَمَامَةَ ، وَذَكَرَ أَنَّ الْفَرَاضَ مَوْضِعَ قَرَبِ فُلَيْجٍ^(٢) وَأُورِدَ الْبَكْرِيُّ^(٣) خَبَرَ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ : دُلُونِي عَلَى مَوْضِعِ أَقْطَعِ بِهِ هَذِهِ الْفَلَاةَ . فَدَلَّوهُ عَلَى هَوْبِجَةٍ تَنْبِتُ الْأَرْضَ بَيْنَ فُلَيْجٍ وَفُلَيْجٍ فَحَفَرَ الْحَفَرَ .

وَذَكَرَ يَاقُوتُ أَنَّ بَادُولِي فِي شَعْرِ الْأَعْمَشِيِّ بِبَطْنِ فُلَيْجٍ ، وَأُورِدَ رَجَزًا لِأَبِي النَّجْمِ الْعَجَلِيِّ فِي ذِكْرِ نَقْلِ تِلَاعِ فُلَيْجٍ .

ومفهوم كل ما تقدم أن المقصود فُلَيْجُ الشَّامِلِي الْقَرِيبَ مِنْ مُتَبَدَّى- النِّعْمَانَ ، وَمِنْ بِلَادِ بَنِي بَكْرِ بْنِ وائِلٍ وَمِنْ ذِي حُسْمٍ ، وَالْقَرِيبَ مِنْ سَنَامِ

(١) « معجم البلدان » - حسم - . (٢) منه : بيان - الفرائض .

(٣) « معجم ما استعجم » : ٤٥٧ - ١٠٠٥ - ١٠٣٠ - ١٣٥٦ .

الجبل الذي لا يزال معروفاً يشاهد من مدينة الزبير ، ويظهر أن فليجا هذا كان من منازل بني مازن من تميم ، فقد أورد ياقوت ^(١) لـهلال بن الأشعر المازني :

أَقُولُ وَقَدْ جَاوَزْتُ نَفْسِي وَنَاقَتِي تَحَنُّنٌ إِلَى جَنْبِي فُلَيْجٌ مَعَ الْفَجْرِ
سَقَى اللَّهُ يَانَاقُ الْبِلَادِ الَّتِي بِهَا هَوَاكُ وَإِنْ عَنَانَاتٌ - مُسْبِلُ الْقَطْرِ
فَسَقِيًا لَصَحْرَاءِ الْإِهَالَةِ مَرْبَعًا وَلِلْوَقْبَاءِ مِنْ مَنْزِلِ دَمِثٍ مُثْرٍ
وَلِمِثْرٍ بِنِ نَاشِبِ الْمَازِنِيِّ :

تَغَيَّرَتِ الْمَعَارِفُ مِنْ فُلَيْجٍ إِلَى وَقْبَاءُ بَعْدَ بَنِي عِيَاضٍ
وسبقت الإشارة إلى أن فروع وادي فليج الشمالي تمتد من قرب الوقبا ..

فَنَّا : - بالفتح والقصر ونونه منونة - جبل قرب سميراء . قال الأصمعي : ثم فوق الطُرَيْفَةَ مائة بقال لها الفَنَاءُ لبني جَدَيْمَةَ - من أسد - وهو إلى جنب جبل يقال له فَنَّا . وفيه قال محضنُ بن رثابِ الجَدَمِيِّ :

يُهِنِّجُ عَلَيَّ الشُّوقَ أَنْ يَجْزَأَ الضُّحَى فَنَّا أَوْ أَرَى مِنْ بَعْضِ أَقْطَارِهِ قُطْرًا
فَلَيْتَ جِبَالُ الْهَضْبِ كَانَتْ وَرَاءَهُ رَوَاسِي حَتَّى يُؤَنَسَ النَّاطِرُ الْغَمْرًا
يَقُولُ : أَلَا تُهْدِي لَأُمِّ مُحَمَّدٍ قَصَائِدَ عُورًا ؟ مَا أَتَيْتُ إِذَا عُدْرًا
لَبِئْسَ إِذَا مَا سَرْتُ إِذْ بَلَغَ الْمَدَى وَمَا صُنْتُ عَرْضِي إِنْ هَجَوْتُ بِهِ نَضْرًا
وَلَكِنِّي أَرْمِي الْعِدَا مِنْ وَرَائِهِمْ بِصُمْ تَوْمِ الرَّأْسِ ، أَوْ تَكْسُرُ الْوُقْرَا ^(٢)

(١) « معجم البلدان » - فليج - الإهالة .

(٢) « بلاد العرب » ٦٢ وكتاب نصر و « معجم البلدان » .

وفسر بعض الكلمات صاحب كتاب « بلاد العرب » : يجزأ الضحى : أى يرتفع فتا و السراب . غمر : ماء لبني عيس بن قعين . تكسر الوقر : تكون الوقرة في العظم ولم ينكسر فيم الانكسار . والوقرة : صدع يكون في العظم - المور : من الشعر والكلام : القبيح الذى فيه فحش . توم الرأس : أى تشبه شجة آمنة . وإنما هذا مثل .

الفنّاة : وفي كتاب « بلاد العرب » : وبأسفل إومام الطرّيفة مائة ..
وفوق ذلك مائة يقال لها الفنّاة لبني جدّيمة - من أسد - وهي بجانب جبل
يقال له فنّاء . ومثل هذا في « معجم البلدان » إلا أن فيه : قنا بدل فنا .
وعلى ما تقدم فإن جبل فنا ومائة فنا المذكورين يقعان قرب سميراء
وأراهما شمالها : على مقربة من قرية القصير . أسفل وادي إرمام الذي
رجحت أنه هو وادي الخذلة الآن . في جهة الغمر . الوارد في الشعر المتقدم
وجاء في كتاب نصر^(١) قنات بضم القاف والتاء - قنات ماء عند فنّاء .
وهو جبل عند سميراء . انتهى . ولا أستبعد أن يكون هذا تصحيحاً ، فقد
ذكر أيضاً فنا قائلاً : أوله فاء مفتوحة ونون منونة : جبل قرب سميراء .
الفوّارة : عدّها ابن دحّيل : من قرى أجا ذات نخل قليل قدره

ب ٢٠٠ ولم أجد من يعرفها وأخشى أن يكون الاسم محرفاً .

فويق : - لا أدري ما هو ضبط هذا الاسم فقد يكون بالقاف في
أوله - قال الجزيري في « درر الفوائد المنظمة »^(٢) فيما نقل عن كتاب
« المسالك » لابن فضل الله العمريّ في ذكر طريق الحج من الشام إلى
المدينة - بعد ذكر بشر وادي الأخيضر : (وأما ماسوى هذا فهو مواجن
الأمطار من برك عملت ، وقرارات أودية . يمكث فيها المطر ، وقد
لا يوجد فيها وقد يوجد ، والواثق بها مُقترّ . ومن أشهرها بركة المُعظّم
أمر بينائها الملك المعظم عيسى بن العادل .

ومسيل الصّائي ، وهو يُسرّة المتوجه إلى المدينة .

ومنه الخبيّب ، وهو شعب جبل على يمين المتوجه .

ومنه فويق ، وهو مسجد الورود (٣) من عجائب الأرض المقدسة ،

(١) الورقة : ١٢١ . (٢) الورقة ١٢٦ .

(٣) ص ٤٥٨ مثله في « منازل الحجاز لابن الطّار .

قصده ووقفت عليه ، وهو على يَمَنَةِ المتوجّه - يسلك إليه من الرأس المشجّر المعروف بدَيْسَةِ الأثل ، وصورته أن يُصعد إليه من نقب جبل مُتَّسِع - حتى ينتهي فيه إلى رحبة فسيحة ، تظلمها قَمَّةُ الجبل ، فَيُصْعَدُ فيه بدرج منحوت ، في ذيل ذلك الجبل ، إلى أن يصعد إلى مكان نُقِرَ في الجبل ، يكون سعته أربع مئة ذراع طولاً في ستين ذراعاً ، وفي أثنائه مغارات منحوتة ، لا أعرف مقدارها ، وقد قُني من هذا الجبل إلى هذا النَّقْرِ وما فيه من المغارات : وَطُرُقَتِ الطَّرِيقُ لمجري الماء إليه ؛ وللذي أظنه أنه إذا امتلأ من مياه الأمطار يركي أهل تهامة والحجاز سنة كاملة ، قال ابنُ فضل الله : وردت أنا هذا الماء في توجهي إلى الحجاز سنة اثنتين وعشرين وسبع مئة ، وكان يَتَفَيَّهُقُ مائه ثم ذكر الوصول إلى العلا .
 الفُؤَيْلِيُّ : - تصغير فائق - قرية تقع في جهة الأَجْفَر ، تبعد عن مدينة حائل بما يقارب ١٥٠ كيلاً .

فَيْحَانُ : قال البكري^(١) : بفتح أوله وإسكان ثانيه بعدها حاء مهملة على وزن فعلان : موضع في ديار بني عامر . قال عبيدُ بنُ الأبرص :
 أَفْقَرَ مِنْ مِيَّةِ الدَّوَاغِ مِنْ حَيْثُ تَغَشَى فَيْحَانُ فَالرَّجُلُ
 فَالْقَطِيبَاتُ فَالْدَكَادِكُ فَالْهُجُ فَاعْلَى هُبَيْرَةَ السَّهْلُ
 فَالْجَمْدُ الحَافِظُ الطَّرِيقَ مِنَ الزَّيْتِ خِ فَصَحْنُ الشَّقْبِقِ فَالْأَمْلُ
 وفيحان هو الموضع الذي أغار فيه بسطامُ بنُ قيس حين أسر الربيع بن عتيبة بن الحارث بن شهاب وهو من أيام العرب المعروفة . انتهى
 وقول البكري أن فيحان في ديار بني عامر : مع إيراد هذه الشواهد فيه مافيه ، فقد ورد في شعر عبيد : الرَّجُلُ - جمع رجلة - وهي في شرق الدهناء ،

(١) « معجمها استجم » . .

بقرب فيحان المعروف الذي سيأتي تحديده ، وذكر الجمد والشقيق والأمل وهذه كلها غرب فيحان في جهات الدهناء . وذكران بسطاما أسر فيه الربيع بن عتيبة ، وبسطام من شيان من بكر بن وائل ، وبلاد هاؤلاء شرق فيحان إلى جهة العراق ، والربيع من بني يربوع ، وفيحان المعروف يقع في بلادهم في الحزن حزن بني يربوع . وأبن بلاد بني عامر الواقعة غرب الدهناء في عالية نجد من هذه المواضع ؟

وقال النويري^(١) : يوم فيحان لبكر على تميم . قال أبو عبيدة : لما قدى نفسه بسطام بن قيس من عتيبة بن الحارث إذ أسره يوم القبيط بأربعمائة بعير فقال : لأدركن عقر إيلي ، فأغار بفيحان ، فأخذ الربيع بن عتيبة واستاق ماله ، فلما سار يومين شغلوا عن الربيع بالشراب ، فبال على قيده حتى لآن ، ثم خلعه وانحل منه ، ثم أجال في متن ذات النسوع - فرس بسطام - وهرب ، فركبوا في اثره فلما يشوا منه ناداه بسطام : يا ربيع هلم طليقا ؟ . فإني ، وأبوه في نادي قومه يحدثهم فجعل يقول في أثناء حديثه : إنيها يا ربيع !! أنج يا ربيع وأقبل ربيع حتى انتهى إلى أدنى بني يربوع فإذا هو براخ فاستسقاها وضربت الفرس برأسها فماتت فسمي ذلك المكان هيبير الفرس ، فقال له أبوه عتيبة : أما إذ نجوت بنفسك فإني مخلف لك مالك . انتهى .

وقال السماخ :

دَارَتْ مِنَ الدُّورِ فَأَلْمَوْشُومَ فَأَعْتَرَفَتْ بَقَاعَ فَيْحَانَ إِجْلَاءً بَعْدَ آجَالِ

وقال مالك بن نويرة :

كَأَنِّي وَأَبْدَانُ السَّلَاحِ عَشِيَّةً يَمُرُّ بِنَا فِي بَطْنِ فَيْحَانَ طَائِرٌ^(٢)

(١) نهاية الارب : ج ١٥ ص ٣٩٥ . (٢) : « معجم ما استعجم » - فيحان -

وفي ديوان الشماخ^(١) :

تَنْجُو إِذَا مَا اضْطَرَبَ السَّفِيحَانُ نَجَاءَ هَقْلِي جَافِلِي بِقَبْحَانِ
وقال حرّي بن ضمرة النهشلي حين جعلوه خليعاً وأبوا نصرته - في
قصة أوردها صاحب « النقاوض »^(٢) :

لِحَاكُمُ اللَّهُ لِحْيَا لَا كَفَاءَ لَهُ إِنِّي بَدَأْتُكُمْ كُفْرًا وَطُغْيَانًا
مَا كَانَ مِنْ جَنْدَلٍ - فَأَعْلَمَ - وَمِنْ قَطْنٍ لِأَبْنِي نُؤَيْرَةَ جَارَ يَوْمَ فَيَحَانَا
وقال الراعي :

أَوْ رَعْلَةً مِنْ قَطَا فَيَحَانَ حَلَاهَا عَنْ مَاءِ بَثْرَبَةَ الشُّبَاكُ وَالرُّصْدُ
وقال جرير :

جَاءُوا إِلَيْكَ مِنَ السَّهْبِ وَدُونَهُمْ فَيَحَانَ فَالْحَزَنُ فَالصَّمَانُ فَالْوَكْفُ
وقال الحسين بن مطير الأسدّي :

وَنَشْرُهَا مِثْلُ رِيًّا رَوْضَةٍ أَنْفٍ لَهَا بِفَيَحَانَ أَنْوَارُ أَكَالِيلِ
وقال الطرماح - يصف ثور وحش^(٣) :

وَأَجْتَبَنَ حَاصِبَهُ وَوَلَّى بِقَسْتَرِي فَيَحَانَ يَسْجَحُ مَرَّةً وَيُعَرِّدُ^(٤)

وفيحان - الوارد في النصوص المتقدمة - واد يقع في الحجرية ،
شمال الدهناء ، تمتد فروعه منها ، متجهة صوب الشمال ، ومن فروعه
شعيب العلوكية وشعيب الأفيح ، وشعيب رُميلان ، ويفيض بقرب
منهل رفحا عند خط الانابيب ، وتقع القيصومة قيصومة فيحان^(٥)

(١) ٤١٨ . السفيحان : الجوقان تنجو : تسرع . الهقل : ذكر النعام العظيم .

(٢) ٩٤٥ . (٣) ديوانه ١٤٨ .

(٤) يجتنب : يمتنع . حاصبه : حاصه : ما يثير من التراب والغبار . يقترى : يتبع
يسجح : يرفق . يعرّد : يسرع .

(٥) تصاف إليه للتفريق بينها وبين القيصومة الواقعة اسفل وادي فليح بقرب ضفة وادي
فليح (الباطن) الجنوبية ، قد ذكرت في قسم المنطقة الشرقية .

في أعلاه (يقع وادي فيحان فيما بين درجتي العرض ٠٠ - ٢٩ و ٤٠ - ٢٩ ودرجتي الطول ٤٠ - ٤٢ و ٣٠ - ٤٣ تقريبا) .

فَيْدٌ : - بفتح الفاء وإسكان الباء المثناة التحتية والبدال مهملة - من أقدم القرى وأشهرها ، وَلِقْدِمِهَا تَمَحَّلَ ابْنُ الكَلْبِيِّ وَالزَّجَاجِيُّ أَنهَا سميت بفائد أو (فيد) ابن حام من بني - عَمَلِيْق وقال غيرهما : إنما سميت فيد لان من حولها يستفيد منها . وقد وردت في الشعر القديم غير مصروفة قال لَبِيدٌ ^(١) :

مُرِيَّةٌ حَلَّتْ بِفَيْدٍ وَجَاوَرَتْ أَهْلَ العِرَاقِ فَابْنَ مِنْكَ مَرَامُهَا ؟
وقال زُهَيْرُ بنِ أَبِي سَلْمَى :-

ثُمَّ اسْتَمَرُّوا وَقَالُوا : إِنَّ مَثْرَبَكُمْ مَاءٌ بِشَرْقِيٍّ سَلْمَى : فَيْدٌ أَوْرَكَكَ

وكانت قَبْد من بلاد بني نَبْهَانَ من طَيِّءٍ ومعهم اخلاط غيرهم في القرية ، ولكونها في بلاد بني نَبْهَانَ أقطعها الرسول صلى الله عليه وسلم زيد الخيل النبهاني وكتب له كتابا بذلك وقال له ^(٢) : « قد أقطعتك قَيْدًا وما حازت » . وورد في « تاريخ ابن جرير » : وأقطعه فيد وأرضين معه ^(٣) . وبقي بنونبهان هم أهلها إلى القرن الخامس الهجري وقد امتد زمنهم إلى ما بعد هذا ولكن لانسعفنا النصوص التي اطلعنا عليها ^(٤)

وكان بفيد ثلاث عيون : عين النخل احتضرها عثمان والأخرى

(١) « المناسك » و « معجم ما استعجم » و « معجم البلدان » وبيت لبيد من معلقته المشهورة وفي بعض الروايات : جاورت أهل الحجاز ، وتخرىج هذه الرواية تقدم في رسم الحجاز .

(٢) « المناسك » ٣٠٨ .

قال البكري : والأغلب على اسم فيد التأنيث ولم يجرؤا (أى يصفروا) حصص وفيد وتوز ، وهن مؤنثات على ثلاثة أحرف ... إلخ .

(٣) قرأ موزل كلمة (وأرضين معه) وهي جمع أرض : وأرضين قائلا : ووجه فيد وقطعتين من الأرض مفرزتين بوثيقة خاصة « شمال نجد » ٤٠ الأصل الإنجليزي .

تعرف بالحارة في وسط الحصن والسوق احتفرها المنصور ، والباردة خارج المنزل على الطريق حفرها المهدي . وقال المجري^٤ : أول من حفر في فيد في الاسلام أبو الديلم مولى يزيد بن عمر بن هُبيرة ، فاحتفر العين التي هي اليوم قائمة أساحها وغرس عليها فكانت بيده حتى قام بنو العباس فقبضوها من يده . قال السهودي^(١) : وكأنه لم يقف على ما ذكره الأسدي^٥ من عين عثمان . ووصف فيد صاحب « المناسك » في القرن الثالث فقال : (وبفيد قصر للسلطان وبساتين وحصون بعضها خربة ، ومسجد جامع ، ومنبر وبها بركة مربعة وثلاث عيون ، وآبار ليست بالعذبة ، فمن خيارها بشر تعرف بمسجد الملاحين^(٢) ، وهي بشر عبد الصمد وبشر الفضل بن الربيع وبشر عمر بن فرج وبشر عمران بن عمر ، وبشر تعرف بالطرفانية وثلاث في العلافين ، وبشر تعرف بوهيب . . وعلى مقدار ميل من فيد على غير الطريق بسرة آبار كثيرة ، ماء طيب ونخل ومزارع ، وبناء خرب يقال له عزيزة ؟

وقال في « الروض المطار »^(٣) : وفيها مات وكيع بن الجراح منصوراً من الحج سنة ١٩٧ . وبفيد نزل سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه لما وجهه عمر رضي الله عنه بالجيوش لحرب العراق فأقام بها شهراً ، وارتفع بالناس إلى زرود .

وقال الجزيري^٦ في « درر الفوائد المنظمة »^(٤) : في سنة ٤١٢ حج بالناس عمر بن مسلم بن محمد بن عبد الله العلوي وحج ركب العراق بعد انقطاعه ، وكان في ركب كبير حافل ، فلما بلغوا فيد حصرهم

(١) « رفاء الرواف » ص ١١٠٣ - الطبعة الثانية .

(٢) مخطوطة كتاب « المناسك » غير متقنة الخط ، ولهذا فإن هذه الأسماء تحتاج إلى تثبيت .

(٣) ص ٤٤٣ . (٤) ص ٢٥٣ .

العرب ، فبذل لهم خمسة آلاف دينار فلم يقنعوا : وكان مقدمهم رجلا يقال له حماد بن عدي من بني نَبهانَ وكان جبارا فركب فرسه وعليه درعه وسلاحه . وجمال جولة وكان في جماعة من السمرقنديين شاباً أرمى خلق الله بالنبل . يعرف بابن عفان ، فرماه بسهم فوصل إلى قلبه فمات وتفرق أصحابه وسلم الحاج فحجوا وعادوا سالمين .

وقال الهجري : التقط أناس من بني سلام ومعهم نفر من طيء فيد ركيين جاهليتين في ولاية بني مروان .

واشتهرت فيد بأمرين : أحدهما إضافتها إلى حمى كان من أشهر الأحماء ، يقال إن أوز من حماه عثمان بن عفان رضى الله عنه ^(١) وتجد تحديد هذا الحمى في كتاب الهجري . والامر الثاني وقوعها في منتصف طريق الحج العراقي من بغداد والكوفة .

ووصفها ياقوت : - في القرن السابع الهجري - فقال : فيد بليدة في نصف طريق مكة من الكوفة عامرة إلى الآن . يودع الحاج فيها أزوادهم : وما يثقل من أمتعتهم عند أهلها ، فإذا رجعوا أخذوا أزوادهم ووهبوا لمن أودعها شيئا من ذلك . وهم مَفوثةٌ للحاج ، في مثل ذلك الموضع المنقطع . ومعيشة أهلها من ادخار العلوقة طول العمام ، إلى أن يقدم الحاج ، فيبيعونه عليهم .

ونقل عن السكوني أنها أثلاث : ثلث للعُمريين . وثلث لآل أبي سلامة من همدان وثلث لِنَبهانَ من ضيء . انتهى .

ولوقوعها في طريق الحج عني المتقدمون بحفر الآبار فيها . ووصفها ابن بطوطة في رحلته ^(٢) وقد مرَّ بها سنة ٧٢٧ بتوليه : ثم

(٢) ١٧٤ ط دار صادر ١٣٨٤

(١) «وقا» ١١٠٣

أُسْرَيْنَا لَيْلَا - من وادي الكروش ولا ماء به - وصَبَحْنَا حَصْنَ فَيْدٍ ، وهو حصن كبير في بَسِيطٍ من الأَرْضِ ، يدور به سور ، وعليه رَيْضٌ ، وساكنوه عربٌ يَتَّعِشُونَ مع الحاج في البيع والتجارة . وهناك يترك الحجاج بعض أزوادهم حين وصولهم من العراق إلى مكة . فإذا عادوا وجدوه . وهو نصف الطريق من مكة إلى بغداد . ومنه إلى الكوفة مسيرة اثني عشر يوماً . في طريق سهل به المياه في المصانع . ومن عادة الراكب أن يدخلوا هذا الموضع على تعبئة وأهبة للحرب إرهاباً للعرب المجتمعين هنا لك . وقطعا لأطعامهم عن الراكب .

وهناك لقينا أميرى العرب وهما فياض وحيار وهما ابنا الأمير مُهَنَّأ بن عيسى ^(١) . ومعهما من خيل العرب ورجالهم مَنْ لا يحصون كثرة - - فظهر منهما المحافظة على الحاج والرحال ، والحوطة عليهم . وأتى العرب بالجمال والغنم فاشترى منهم الناس ما قدروا عليه . انتهى . ومن الطرف المتعلقة بها ما نقله صاحب « التاج » عن شيخه : رأيت في كتب الامثال ، أنه يوجد بها كَعْكٌ يضرب به المثل ، ونظمه شيخ الأدباء مالك بن المرحل في « نظم الفصيح » فقال :

وَتِلْكَ فَيْدٌ قَسْرِيَّةٌ ، وَالْمَثَلُ فِي كَعْكٍ فَيْدٍ سَاتِرٌ لَا يُجْهَلُ ^(٢)
وتقع فيد في أرض من أكرم نجد ^(٣) في فلاة بين أسدوطي في الجاهلية . شرق جبل يدعى الصعانيين ، الواقع جنوب جبل سلمى الشرقي (بقرب الدرجة ٣٠ - ٤٢ . طولاً و ١٠ - ٢٧ عرضاً شمالياً تقريباً) .

(١) أمير آل فضل

(٢) « تاج العروس » - فيد - هذا الكعك يمثل من القمح والسكر والسن ، ويسمى

(الكليجا) وهي كلمة اعجمية وردت في رحلة ابن بطوطة .

(٣) كتاب الحازمي وكتاب نصرهما غطوطان .

وقد وصف موزل^(١) قرية فيد عندما مر بها سنة ١٩١٥ م فقال :
 وقرية فيد لقبيلة أسلم ، وهي تتألف من ثلاثين كوخا ، كان يقطن
 أكثرها أفراداً من قبيلة تميم ، وكان زعيمهم إبان زيارتنا يدعى ناصر .
 وقد مرت فيد بتغير كبير عندما بدأ الحجاج السفر بطريق حایل ،
 وعندما اتخذت القوافل الطريق المار بواحة العِدوة وذلك قبل القرن
 السابع عشر الميلادي^(٢) .

كما كتب فصلا ضافيا في تحديد حماها وذكر تاريخها القديم
 عول فيه على « معجم ما استعجم »^(٣) وأصله من كلام الهجري^(٤)
 كما في كتاب « وفاء الوفاء » للسهمودي .

وقال ساجر الرقدي من السويلمات من عنزة يرد على راشد بن عمر
 الأسعدي من أهل بقعاء :

وَالْأَبْعَسِيكَ عَسْفِ أَهْلِ قَيْدٍ لِلثَّوْرِ بَازِينَ مَشِي مَطَارِدٍ بِالْعَسَافِ

وذلك أن أهل فيد يمتنون الفلاحة ، ويعسفون البقر للسقي عليها
 وفيد الآن قرية كبيرة ، يقارب عدد سكانها ألف نسمة ، نصفهم
 بدو رحل ، وفيها مدرسة عدد تلاميذها ٨٤ .

والمسافة بين فيد وحائل تقارب مئة كيل .

وبين فيد والأحضر ٧٢ كيلا . ومن فيد إلى توز (التوزى) ٦٤ كيلا
 من فيد إلى القرنين - وليس القرنيتين ولا القرينتين - كما في كتاب
 ابن خرداذبهو « المناسك » - ٣٦ كيلا والقرنان تلال صخرية^(٥) على

(١) « العرب » ص ٢٠٠ ص ٠٧ .

(٢) « العرب » ص ٥٧٢ ص ٩ . (٣) « العرب » ص ٢٧١ إلى ٢٧٨ ص ٨ .

(٤) انظره كاملا في كتاب « أبو على الهجري وأبحاثه في تحديد المواضع » .

(٥) موزل في كتاب « شمال نجد » .

ماذكر موزل . وذكر ياقوت أن بين الاجفر وفيد بركة وقصرا يدعى القرائن وكذا جاء في كتاب « المناك » وحدد المسافة بينها وبين فيد ب ١٢ أو - ١١ ١/٢ ميلا وقال ^(١) : هما أكيمتان سوداوان عن يسار الطريق . ولكنه حدّد موقعهما بين فيد وتوز - أي في غرب فيد لاشرقيه وهو الصواب ، لا كما ذكر ياقوت .

وينسب إلى فيد بعض رواة الحديث ومنهم على مافي كتاب «الاماكن» للحازمي و « معجم البلدان » محمد بن يحيى بن ضُرَيْسِ الفَيْدِيُّ ، ومحمد بن جعفر بن أبي مُوَاتِيَةِ الفَيْدِيُّ ، وعيسى بن ابراهيم الكوفي سكن فيد .

الفَيْضَةُ : - يقصد بالكلمة لغة مفيض الوادي ، ولهذا أطلق على كثير من القرى الواقعة في مفيض الأودية . ومنها : الفيضة ، فَيْضَةُ ابْنِ سُوَيْلَم ، قرية في متسع من الارض منخفض ، تقع بقرب قرية مَوْقِقْ غرب أجا ، في مسمى الْفُوَطَّة ، شرقي بَيْضَاء نَثِيل ، وسكانها من عَنَزَة ، وتبعد عن مدينة حايل غربا ١٤٠ كيلا تقريبا .

الفَيْضَةُ : أيضا ، ويقال : فيضة أُنْثُب - قرية تقع في سفح جبل أُنْثُب ^(٢) ، الشمالي الشرقي ، وتقع شمال بلدة الحائط ، على مسافة ١٥ كيلا . فيها نخل ومزارع وهي من أكبر قرى الحائط ، وسكانها من بني رَشِيد . وتقع في الجنوب الغربي من مدينة حايل على بعد ٢٣٠ كيلا تقريبا ، في ضغن الحرّة - سفحها الشرقي .

(١) ص ٣١٠ ووقع في المطبوعة (الفريان) وأراه نصيفا .

(٢) انثب هو يثقب في التصوّر القديمة .

بابُ القاف

القَادِسيَّةُ : في « معجم البلدان » بينها وبين الكوفة خمسة وعشرون فرسخاً^(١) ، وبينها وبين العذيب أربعة أميال وبهذا الموضع كان يوم القادسية بين المسلمين بقيادة سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه وبين الفُرس في أيام عمر بن الخطاب رضي الله عنه سنة ست عشرة من الهجرة .

ويقال : إنما سميت القادسية بقُدَيْسٍ ، وكان قصرًا بالعُذَيْبِ .
وفي كتاب « أحسن التقاسيم » في معرفة الاقاليم^(٢) : والقادسية مدينة على سيف البادية ، تُعَمَّرُ أيام الحاج ، ويحمل إليها كل خير ، لها بابان ، وحصن طين ، وقد شُقَّ لهم نَهْرٌ من الفرات إلى حوض على باب بغداد^(٣) ، وَثُمَّ عِيُونٌ عُذَيْبِيَّةٌ ، وماء آخر يجرونها عند باب البادية أيام الحاج ، وهي سوق واحد ، الجامع فيه . انتهى .

وقال موزل^(٤) : حدَّد ابنُ خرداذبة المسافة من الكوفة إلى القادسية بـ ١٥ ميلاً والتي يجب أن تكون على ما أوضح (٥ - ٢٥ كيلاً) ولكنها في الواقع ٢٧ كيلاً .

ذُوْقَارٍ : - بري موزل أَنَّ ذَا قَارَ ، هو ما يعرف الآن ، باسم (أبو غار) وقال : من المحتمل أن يكون أيضا هو الذي ذكر بطليموس باسم (ادكارا EDIKARA) ثم أورد خبر يوم ذي قار نقلا عن « تاريخ ابن جرير » وحاول تحديد المواضع الواردة في الخبر^(٥) .

(١) يظهر أن كلمة (فرسخا) سبق قلم إذ المسافة بينهما أقل من ٢٠ ميلا ، و ٢٥ فرسخا .
(٢) ص ١١٧ (طبعة ليدن سنة ١٩٠٦ م) .
(٣) يظهر انه اسم أحد أبواب القادسية نحو بغداد والباب الآخر نحو البادية .
(٤) « العرب » ص ٧ ص ١٩٦ . (٥) « شمال نجد » ص ١٦٩ الأصل الإنجليزي .

وأبو غار - الذي ذكر موزل - يقع غرب وادي فلج (الباطن) بعيداً عنه ، داخل الحدود العراقية ، بمحاذاة الحُفْر شماله ، وليس قريباً منه ، هو في أسفل وادٍ يدعى (شعيب الجداع ؟ ALJUDA شمال شعبي سُدَيْر وأبو غُوَيْر .

ومن الطرق المارة بأبي غار طريق يتجه من الوَقْبَا شمالاً ، فيمر بسماح ، فالجُلَيْدِيَّة ثم يلتقي به طريق يأتي من أنصاب متجها نحو الشمال ، فيمر بقلبان (لَيْه LAYYAH) ومنها شمالا يفترق الطريق إلى فرعين : أيمنها يتجه صوب الشمال الشرقي فالشمال ، إلى محطة جُلَيْبِيَّة من محطات سكة الحديد . والآخر يتجه شمالا إلى قلعة أبو غار ومنهله ، ثم يتجه غربا فشمالا حتى مخفر شرطة القُصَيْر ، فالنَّاصِرِيَّة (يقع أبو غار بقرب خط الطول ١٠ - ٤٦ وخط العرض ٢٥ - ٣٠ تقريبا) .

القَارُورَة : (انظر قَرَوِي)

القَارَة : قال ياقوت ^(١) : ذو القارة : إحدى القريَّات التي منها دَوْمَةُ الجندل وسُكَاكَة وهي أَقْلَهُنَّ أَهْلًا ، وهي على جبل وبها حصن منيع .

وأقول : يطلق اسم القارة على مواضع من اشهرها :

١- القارة : جبل في الاحساء فيه كهاف شديدة البرودة في الصيف ويظهر أنه يدعى الشبعان حيث جاء في « معجم البلدان » : الشبعان جبل بالبحرين يُتَبَرَّدُ بكهافِهِ وذكره باسم القارة .

٢- قارة بني العنبر ، وتعرف الآن باسم القارة غير مضافة ، وقد ذكرها الهمداني وغيره وهي إحدى قرى سُدَيْر .

(١) « معجم البلدان » .

٣- القارة التي تقع في الجوف وهي التي تقدم قول ياقوت عنها وأهل تلك الجهة يقولون : قارا على اسم موضع من نواحي بغداد على ماجاء في « الاغانى »^(١) قال أبو جعفر أحمد بن محمد اليزيدي : دخلت على المأمون بقارا وهو يريد الغزو فأنشدته :

ياقصر ذي النخلات من بارا إني حلت اليك من قارا
أبصرت أشجارا على نهر فذكرت أشجارا وأنهارا

والقارة هذه هي البلدة الثالثة في الجوف وتقع في جنوب مدينة سكاكة . والمسافة بينهما ١١ كيلا . وسميت القارة لقارة بجوارها . وتقع بقرب الدرجة ١٤ - ٤٠ طولاً شرقياً و٥٥ - ٢٩ عرضاً شمالياً .

وقد زارت هذه البلدة الليدي آن بلنت ووصفتها بقولها : (بعد سير ثمانية أميال خلال كشيان الرمل . خرجنا فجأة إلى قرية (قارة) وهي آخر ماسوف نرى لأيام كثيرة . وتسيطر عليها رابية صخرية عليها قلعة خربة .

وهي تحتوي على سبعين أو ثمانين منزلاً . وخرج النخل المحيط بها جدير بالإعجاب لنخله وأثلّه .

انقش الضباب وصارت الشمس حارة بما يكفي لجعلنا نشعر بالبهجة أن نجلس بضع دقائق تحت السور الطيني الذي يحيط بالواحة . إنها كالجوف وسكاكة تحتوي على قلعة خربة . على تل منخفض ، ولكن الاطلال الآن ليست أكثر كثيراً من أساسات لأسوار صخرية قديمة ، بنيت من غير (سمنت) .

(١) ج ١٨ ص ٩٣ طبعة الساسي .

قاصد : قرية صغيرة ذات نخل قليل على ما ذكر ابن دجيل الذي قدره به ٣٠٠ ولم أجد من يعرفها .

القَاطِنَة : قال في كتاب « المناسك »^(١١) - في وصف طريق المصعد من الحاجر إلى النُقْرَة - : والمشرف بموضع يقال له القاطنة ، وبه قباب دارسة وخزانة ، يُمنّة لخالصة ، لا يُفطنُ لها ، بين العاشر والحادي من البريد . قرورى على ثلاثة عشر ميلا من الحاجر وهي المتعشى . انتهى ويظهر أنها تقع بعد اجتياز الحاجر والبروز في البراح المرتفع غَرْبه . والمشرف - على ما يفهم من كلام أورده صاحب « درر الفوائد المنظمة » من العلامات التي يعرف بها الطريق : (البرد المنصوبة بين العُدَيْب ومكة ٥٧ بريداً ، و٥٧ مشرفاً ، بين كل بريد ومشرف ستة أميال ، وهي فرسخان) ومفهوم هذا أن القاطنة تقع في المنتصف بين الحاجر وقرورَى (انظر هذا الاسم)

القَاعُ : قال في كتاب « المناسك »^(١٢) : (ومن القاع إلى زُبالة ثمانية عشر ميلا ونصف ، وبالقاع مسجدان وقصر ، وهو أحسن منازل الطريق بناء ، وبه نخلة في وسطه ، وبه بركة تُعرف بالقصرى وبالسهايبة ، وإلى جانبها بركة تعرف بالصفاء ، وبركة تعرف بالعتيقة وبشر فتحها أربع أذرع ، وطول رشائها ثمان وثمانون قامة ، ليس في الطريق أطول منها . وعلى ثلاثة أميال ونصف من القاع قباب مبنية عن يسرة الطريق لخالصة . ، وعندها أَرَجُّ يجتمع فيه ماء السماء . انتهى .

وفي « معجم البلدان » : قاع منزل بطريق مكة ، تدعى أسد وطيء ،
منه يُرْحَلُ إلى زباله ، ويوم القاع من أيام العرب ، قال أبو أحمد :
يوم كان بين بكر بن وائل وبني تميم ، وفي هذا اليوم أُسِرَ أَوْسُ بن
حَجْرٍ ^(١) ، أسره بِسْطَامُ بنُ قيس الشيباني .

قال موزل ^(٢) : ومن المحتمل أن يكون القاع هو آبار الهيثم .

انتهى .

وعلى هذا الأساس وضع راسمو خريطة درب زبيدة ^(٣) اسم
القاع بجوار الهيثم ، مع أن صاحب كتاب « المناسك » قد فرق بين
الموضعين ، فذكر أن الهيثم على ستة أميال من القاع ، نحو زباله ،
ولكننا إذا اعتبرنا المسافة التي حددها صاحب « المناسك » ^(٤) بين القاع
وبين زباله وهي ثمانية عشر ميلا ونصف (نحو ٣٦ كيلا) وأن بينه
وبين العقبة ٢٠ ميلا (نحو ٤٠ كيلا) فإننا نقبل رأي موزل ، فتقدير
المسافة بين الهيثم وبين العقبة وزباله يكاد يتفق - أو يقارب - المسافة
المحددة للقاع بالنسبة للموضعين المذكورين ، وليس أمامنا سوى البحث
عن محل للهيثم أقرب إلى زباله من موضعه المعروف ، فكيف هذا ؟
ليس من المستبعد أن يكون اسم الهيثم أطلق في عصور متأخرة على موضع
القاع لتقارب الموضعين ، ثم جهل الموضع الصحيح للهيثم ، وهذا
يحدث في المواضع المتقاربة .

ويلاحظ أن موزل اعتبر في تحديد المسافات قول ابن خرداذبة

(١) هو الشاعر الجاهل المعروف وله ديوان شعر مطبوع .

(٢) : « العرب » ص ٧ ص ١٩٧ .

(٣) « أبحاث جيولوجية مختلفة » خريطة رقم B ٢٠٢ - (٤) : ٢٨٢ .

الذي ذكر أن من العقبة إلى القاع ٢٤ ميلا وقدرها موزل بـ ٤٠ و ٨ كيلا (١) ومن القاع إلى زباله ٢٤ ميلا أيضا (٤٠ و ٨ كيلا) وهذا لا يتفق مع تحديد صاحب « المناسك » الذي قدرها بين القاع وزباله بثمانية عشر ميلا ونصف ، وقدر غيره المسافة بين القاع والعقبة بعشرين ميلا ، وهذا يقل عما اعتمد موزل بنحو تسعة أميال ونصف (نحو ١٩ كيلا) بين العقبة وزباله . هو يحدد كل المسافة بـ ٨١ و ٦ كيلا وهي في الواقع أقل بنحو ٢٠ كيلا . وقال موزل - في تعليقه على وصف طريق الكوفة الوارد في « رحلة ابن جبير » - : وتثألف الهيثمان في الحقيقة من محطتين : احدهما القاع ، والثانية الهيثم .

وسنعود لبحث الموضوع في الكلام على الهيثم .

ويقع القاع - باعتباره في موضع الهيثم - شمال الجميمة الواقعة شرق بلدة رَفْحَا : على مسافة تقرب من عشرين كيلا ، والجميمة في المنتصف بينه وبين زباله (القاع بقرب خط الطول : ٣٦ - ٤٣ ؛ وخط العرض ٤٦ - ٢٩) . ويبعد القاع (الهيثم) عن العقبة ٤٧ كيلا وعن زباله ٤٣ كيلا حسبما حدد موزل . والفرق بين هذا وما ورد عن المتقدمين يسير .

وقد يقال : لماذا لا يكون موقع القاع شمال موقع الهيثم ؟ والجواب أن المسافة بين الهيثم المعروف الآن وبين العقبة تقارب المسافة بين الهيثم وبين زباله : والزيادة ناشئة عن سير السيارة التي قسنا بها المسافة فهي لا تتطابق في السير مع الابل . وكلام صاحب « المناسك » ينص على أن الهيثم لا يبعد عن زباله أكثر من ١٢ ½ ميلا (أي نحو ٢٥ كيلا) وموقعه الآن ٤٣ كيلا على ما حدد موزل .

(١) يلاحظ أن موزل يعتبر الميل أقل من الكيلين مع أننا قسنا عددا من الأميال التي في ذلك الطريق فظهر الميل يزيد يسيرا عن الكيلين ، فاعتبرنا الزيادة . (٢) « العرب » ص ٧ ص ٢٠٢ .

القَاع - أيضا : وفي كتاب « المناسك » عن ابن الكلبي - في خرافة أوردها عن سلمى الجبل المعروف - : (وكان لسلمى إخوة يقال لهم الغميم والمُضِلُّ وَقَدْكَ وفائد والحدثان - إلى أن قال - : وأقبل المضل إلى موضع القاع ، واستنبط به يثراً ، وأقام به حتى مات . وأورد الخرافة صاحب « معجم البلدان » كما أورد في (المضل) مانصه : موضع بالقاع قصبة أجا . ولا أدري من أين أتى بهذا ، فإذا صحَّ هذا فالقاع الذي هو قصبة أجا من المواضع التي درست إلا إذا قصد به قاع الملح الذي تفيض فيه سيول أجا . على أنني في شك من صحة كلمة (قصبة) .

قَاعٌ حِجْلًا :- بالإضافة إلى حِجْلًا بكسر الحاء المهملة وإسكان الجيم فلام مفتوحة فألف مقصورة : - موضع فيه ماء ومزارع ، شرقي جبل قُنِّي .

القَاعُ أيضا : - من منازل حاج الشام ، شمال تبوك ، قال الخياري - بعد أن ذكر ارتحاله من تبوك إلى الشام - : أصبحنا بمنزل يسمى القاع ، أبيض البقاع ، عذب الهواء ، بحيث يكتبني بعدوبته عن الماء ، ولقد قلت عند ذلك :^(١)

لِلَّهِ عَذْبُ هَوَاٍ بِالْقَاعِ قَابَلْنَا أَثَارَ كَاهِنَ لَوْعَاتِي وَأَشْجَانِي
فَقُلْتُ : رِيحُ دِمَشْقٍ فَاحَ عَنْ كَتِّبِ
يَاعِبِينَ قُرِّي ! فَهَذَا وَصَلُّهَا دَانِي

وما أحقَّه بما وصفَ الله في كتابه الجبال بعد نسفها حيث يقول :
(فَيَذَرُهَا قَاعًا صَفْصَفًا لَا تَرَى فِيهَا عِوَجًا وَلَا أَمْتًا) ، انخفاضاً وارتفاعاً ،

(١) : « تحفة الأدباء » ص ٧٥ غطولة .

والمنزّل المذكور بهذه الصفات . وزعم بعض من اجتمع بنا أنه يسمى وادي التّيه - ثم أطلّ عن التّيه وذكر ذات حَجٍّ بعد ذلك .

وقال النَّابلسيُّ^(١) : القاع ويقال له قاع البَزْوَة - بالبلاء الموحدة والزاي الساكنة - ولا ماء فيه . وعلق موزل على هذا بقوله : وقد حفظ هذا الاسم حتى الآن في اسم شعيب البَزْوَة ، الواقع إلى الجنوب من محطة الحزَم ، على سكة الحديد . انتهى .

وأضيف : يسمى القاع الآن النقعة ، وقد أقامت فيه وزارة الزراعة منذ سنوات (المشروع الزراعي) ويلاحظ أن قاع البزوة (البزواء) يطلق أيضا على سهل واسع ، ممتد ، واقع شمال رابغ قبل بدر .

وسمّي السنوسي التونسي القاع الواقع شمال تبوك : (قاع الصغير) فقال : وكان ارتحالنا من تبوك باكراً يوم الخميس ٣ صفر سنة ١٣٠٠ : قاع الصغير : هاته أول مرحلة في الأراضي الشامية ، وكانت الأرض صحراء منبسطة ، وليس فيها ماء ولا قلعة ، وفيها وقعت غارة على الحجاج سنة ١١٧١ هـ وقد سرنا فيها بياض يومنا ، وشاهدنا فيها أحسن المناظر الجوية ، بسبب اتساع الأرض وانبساطها ، وظهور انجلاء قبة الأفق ، وتَلَوْنٍ غيومه وأنواره ، وامتداد السراب على الأرض بوجه غريب . ثم أورد شعرا في وصف ذلك -

ونقل موزل أن القاع يدعى قاع البسيطة أو العرائد ، وأنه في إقليم رملي ، غير بعيد من جبل شَرَوْرَا إلى الغرب منها ، وهو المنزّل المعروف بالحزم ، الواقع في سهل العرائد^(٢) .

(١) : الرحلة الكبرى ١٧٣ مخطوطة فينا .

(٢) : « شمال الحجاز ١٥٩٥ - ١٦٠ - ١٦٢ »

قَاعُ المِلْح - بالإضافة إلى الملح المصلح للطعام - هو القاع الذي تقع فيه قرية بقعا ، ويفيض فيه وادي حایل الأديرع (الديرع) .

القَاعِدُ :- على اسم فاعل القعود - من أشهر جبال حایل يقع شامها في طرف النفود على بعد ٣٠ كيلا تقريبا - ولا أستبعد أن يكون أحد القواعل الجبال المذكورة في موضعها ، وأن اللام ابدلت دالاً ، وما أكثر ما تبدل العامة الحروف . وحول هذا الجبل جبلان آخران .

القَاعِيَّةُ - منسوبة إلى القاع مع هاء التانيث - : يكثر اطلاق هذا الاسم على الآبار الواقعة في قاع من الأرض ، فهناك القاعية شرق العرمة ، وأخرى في الطريق إلى مكة من الدوادمي وهناك غيرها ، مما لا يعنينا الآن منه سوى القاعية التي تقع في قاع واسع تجتمع فيه السيول في واد بهذا الاسم ، وهي آبار فيها مزارع قليلة بين الحليفة والغزالة ، تبعد عن الحليفة ب ٦٧ كيلا يدعها الطريق للمتجه إلى حایل يساره ، وبراها رأي العين وتبعد عن حایل ١٣٠ كيلا وهي من قرى شمر ، وماؤها عذب .

قِبَال : قال في « معجم البلدان » : بكسر أوله وآخره لام على لفظ قبال النمل - وبعد أن أورد كلاما لابن جنّي يتعلق بقبيل - أورد قول كُثَيِّر :
يَجْتَرْنَ أودِيَةَ البُضِيعِ جَوَازِعًا أَغْوَارَ عَيْنِ أَنَا فَتَعَفَ قِبَال
وانظر (قبيل) بالثناة التحتية .

قَبْرُ الأَبْنَاسِيِّ : قال الجزيري ^(١) : وبمحطة الركب في عيون القصب - قبر الشيخ ابراهيم الابناسي في ضمن قُبَّة مبنية فوق جبل ، ودفن داخلها رشيد بن عامر بن داود ^(٢) صاحب الدرك ، وتقدم ذكر الابناسي في رسم (عيون القصب)

(١) : درر الفوائد المنظمة : ٥١٣ . (٢) من بني عقبة .

قبر بندر : موضع يقع على طريق زبيدة طريق الحج الكوفي
فيه آثار عمران شمال العقبة وجنوب بركة العنامين .

قبر حاتم الطائي : تقدمت الإشارة إلى ذكر قبر حاتم في الكلام
على (أظايف) و (تنغة) ، و (عوارض) (١) .

ويوجد في قرية توارن قبر خرافي ينسب إلى حاتم (انظر توران) .

ولا بأس بإيراد خبر طريف يتعلق بقبر حاتم : في إيرادته تفكها
للقارئ وخروج به عن جفاف البحث : قال في « الروض المغطار » (٢) :
(نبقة (٣) موضع في بلاد طيء ذكر أبو عبيدة عن منصور بن يزيد الطائي أن
قبر حاتم هناك ، حوله قدور من حجارة عظيمة من بقايا قدوره التي كان
يطعم بها ، مكفأة ، وعن يمين قبره أربع جوار من حجارة وعن شماله
مثلهن ، محتجرات على قبره كالتناحيت . لم ير مثل بياض أجسامهن
وجمال وجوههن ، وربما رآهن الرائي ففتن بهن . ومال إليهن إعجابا .
فإذا دنا منهن رآى حجارة عظيمة يزعمون أنها من عمل الجن ، فهن
بالنهار كما وصفنا ، فإذا هدأت العيون ارتفعت أصوات الجن
بالتياحة عليهن . قال : ونحن في منازلنا نسمع ذلك إلى طلوع الفجر)
ثم ذكر قصة أبي الخبيري حين مر بقبر حاتم .

قبر زيد الخيل : (انظر فردة)

قبر الشيخ حميد : أهل تلك الجهة يتحدثون أن الرأس الواقع
على خليج العقبة المعروف برأس الشيخ حميد سمي لوجود قبر حميد
هناك وأنه أحد أجداد بني عطية - والله أعلم

(١) : انظر مجلة « العرب » ص ٢ ص ١٠٦٢ . (٢) : ص ٥٧٢ .

(٣) كذا سماها (نبقة) تصحف عليه (تنغة) .

قَبْرُ السَّفَافِ : - فعَال من السف بالسين المهملة - في رَأْس وادي
 عفال (عفان) وقال الجزيري ^(١) : السَّفَاف رجل من بني عقبة قاتل
 الحجاج ونهبهم ، فقتل هو ومن معه ، فهم يرجمونه إلى الآن . وذكر أن
 برأس عفان - عفال - عند قبر السفاف مقدار نصف بريرة صغيرة
 نسمى وُجيرا - بواو مضمومة وجيم مفتوحة بعدها ياءٌ تحتية ساكنة وراء
 مفتوحة - وقال الدرعي ^(٢) : وبلغنا عُسَّ الغراب ، قبل الظهر ،
 وجاوزنا دار المصري ، شَرَفَ بني عطيةً بموضع يقال له أم العظام ،
 وهناك أرجام كالشعاب عن يمين الذهاب . ذكر العبدري ^(٣) في رحلته أن
 ذلك قبر السفاف . ونص كلام العبدري ^(٤) : في الكلام على وادي
 القَرَّ - وفيه قبر السَّفَاف على الطريق ، وهو رجل من العرب ذكروا أنه
 كان فيما مضى يسكن هنالك ، ويقطع على الحجاج ، ولا يكاد يسلم منه
 أحد ، حتى مرض مرضه الذي مات منه ، فسمع أن بعض الحجاج على
 الطريق ، فاستدعى بنيه ، وهم يظنون أنه سيأمرهم بلكرامهم وأنه
 قد تاب ، فوجدوه قد اعتقل لسانه . فقالوا له : نجيذ الحجاج ؟
 فأشار إليهم أن لا . فما زالوا يراودونه ويذكرونه بما حلَّ به حتى
 ضجر ، فرفع يده وأشار إلى فيه - أي سُفُوهم سَفًا . فسُمِّي السَّفَاف ،
 ثم مات فرجم قبره من ذلك العهد إلى الآن ، وقد صار جيلا من الحجارة
 قَبْرُ الطَّوَأَشِيِّ : قال الجزيري ^(٥) : بعد ذكر مغارة شعيب :- وسار
 منها قليلا فمر على كبيدة ، واستقبل دَرَكَ بني عُقْبَةَ فمرَّ على طَيِّ الناشر
 وهي أرض فيحاء بيضاء ، وسارَ عنها إلى أن عَشَى بالقرب من الدار

(١) : « درر الفوائد » : ٥٠٥ . (٢) : « الرحلة الناصرية » ١٥ - ١٦٣ .

(٣) : « رحلة العبدري » ص ١٦٠ . (٤) : « درر الفوائد المنظمة » : ٥٠٨ .

المعتادة المعروفة بأُم رَجِيمٍ - بضم الراء المهملة وفتح الجيم وبعدها ياءٌ تحتية وميم - المشهورة بين عامة الحجاج بقبر الطَّوَّاشِيَّ ، فصار علما عليها لدفنه بها ، وهذا المحل لطائفة من بني عُقْبَةَ تدعى الخُرْشَةَ ويعرفون بالنجدات - أولاد نجد - ثم ذكر السير إلى عيون القصب - ويفهم مما تقدم أن تلك المواضع في أسفل وادي عَفَّال .

قَبْرُ الْعِبَادِيَّ - نِسْبَةٌ للعباد بتخفيف الباء الموحدة - وذكر في « المناسك » أن قبر العبادي خارج من بطنان - للمتجه إلى الحج - على عُقْل من ميل على الطريق . وذكر ابن خرداذبه وغيره أن البطان هو قبر العبادي وهذا ناشئ عن التقارب بين الموضعين .

وفي كتاب « المناسك » (١) : جاء رجل خراسانيُّ إلى أبي بكر ابن عيَّاش فقال له : حَجَجْتُ فلم أرم قبر العبادي !! قال : وَلِمَ تَرْمِيهِ رحمه الله ؟ كان رجلا صالحا أمر بمعرف فقتل فهذا قبره .

وذكر ابن جرير (٢) وصاحب كتاب « المناسك » (٣) أن روزبة بن بزر جمهر بن ساسان كان همدانيا . وكان على فَرَج من فروج الروم ، فأدخل عليهم سلاحا ، فأخافه الأكاسرة فلدق بالروم فلم يأمن ، حتى قدم سعد بن ابي وقاص فبنى له القصر والمسجد . ثم كتب معه إلى عمر ، وأخبره بحاله فأسلم ، وفرض له عمر ، وأعطاه وصرفه إلى سعد مع أكريانه - والأكرياء يومئذ هم العباد - حتى إذا كان بالمكان الذي يقال له قبر العبادي مات ، فحضروا له ، ثم انتظروا به من يَمُرُّ بهم ممن يشهدونه موته ، فمر قوم من الأعراب وقد حفروا له على الطريق فأروهم ليبرأوا من دمه ، وأشهدوهم على ذلك فقالوا : قبر العبادي .

(١) : ٢٨٨ - ٢٩٢ ر (٢) : « تاريخ الرسل والملوك » أ - ٢٤٩٤ (٣) : ٢٩٤

وقيل : قبر العبادي لمكان الأكرياء . قال أبو كثير - راوي الخبر - فهو والله أبي : قال فقلت : أفلا تخبر الناس بحاله ؟ قال : لا ! .

وسمى ابن بطوطة قبر العبادي قَبْرَ المَرْجُومِ فقال : في رحلته ^(١) : ثم رحلنا - من الثعلبية - فنزلنا ببركة المرجوم ، وهو مشهد على الطريق عليه كوم عظيم من الحجارة ، وكل من مرَّ به رحمه . ويذكر أن هذا المرجوم كان رافضياً ، فسافر مع الركب يريد الحج ، ف وقعت بينه وبين أهل السنة من الأتراك مشاجرة ، فسبَّ بعض الصحابة ، فقتلوه بالحجارة . وبهذا الموضع بيوت كثيرة للعرب وبه مصنع كبير يعمُّ جميع الركب مما بنته زُبَيْدة . انتهى .

ولقد شاهدت - في شهر ربيع الأولى ١٣٩٥ - على مقربة من بركة حمد ، الواقعة شمال بركة العُشار تلاً مرتفعا من الحجارة على جانب الطريق ، يفصل بينه وبين الجبال الصخري الممتد غرب بركة حمد ، فظننته قبر العبادي ، غير أن المسافة بين هذه البركة وبين بركة الشَّيْحِيَّات التي يغلب على الظن أنها الشقوق لا تبلغ ما قدره المتقدمون (٢٢٢ ميل) عند صاحب كتاب « المناسك » نحو ٤٠ كيلا و ٢٩ كيلا عند ابن خرداذبة نحو ٤٨ كيلا ، فهي - على ما قدر موزل ٢٤ كيلا ، ولهذا فينبغي أن يكون قبر العبادي بقرب بُريكة العُشار التي يراها موزل هي البطان ، وهو رأيٌ تؤيده المشاهدة ومقارنة المسافة بين هذه البركة وبين الشقوق (الشَّيْحِيَّات) وهي ٥٠ كيلا (نحو ٢٩ ميلا) حسب تحديد ابن خرداذبة .

قَبْرُ عُكَّاشَةَ بْنِ مِحْصَنِ : - الصحابي الجليل تقدم ذكره في الكلام على (بزاحة) والغمر .

(١) ص ١٧٥ ط : صادر في بيروت سنة ١٣٨٤

قَبْرَ الْكُفَّائِيَّ : - بضم الكاف بالنسبة إلى كُفَّافَةِ الوادي الواقع على مقربة من ظبا جنوبها - وهو قبر لايزال معروفا . وأول من رأيته ذكره الجزيري في كتاب « درر الفوائد المنظمة في أخبار الحج وطريق مكة المعظمة »^(١) وقد ألفه سنة (٨٩٦١ هـ) قال : (قبر الشيخ الصالح مرزوق الكفائي بشاطيء البحر ، وعليه حظير من الخشب . وهناك يقف المبشرون بالدار ويأخذون النذور ، وبعض العامة يكسرون على قبره قمام الزجاج المملوءة بماء الورد والمسك . فَيَعُدُّ هذا من الاسراف الذي لا طائل نحتة) ثم ذكر أن أحد امراء الحج وضع على قبره سنة ٩٥٩ ستارة فرقت^(٢) .

وذكر الخياري في رحلته : أن قبر الكفائي بجانب البحر ، على يمين الجاني من مصر . . والعامة يقولون : إن البحر لايعمه ولو زاد في المد على الحد ، ولكنه يفترق عن قبره بمنة وبسرة ، وله أقارب وأتباع^(٣) : علامتهم لِبَسُّ شَمَلَةٍ من الصوف الأحمر على الرأس ، يقفون بالطريق ويطلبون نذر المذكور ممن هو عنده من الحجاج فيعطيهم إياه ، وهم طائفة ، كبيرهم يقال له أبو حلاوة ، يتقدم رجل منهم الحجاج إلى المنزل كل يوم ، ويقف إذا قرب من المنزل على نحو الساعة أو أقل ، ينادي بأعلى صوته على وضع مخصوص : (السلامة يا حجاج !!) فيستبشرون بصوته ، ويظهر فيهم النشاط لعلهم يقرب

(١) : ٥١٨ .

(٢) ويلاحظ أن كسر القوارير على القبور ، ووضع السنور فوقها من الأمور المحرمة شرعا .

(٣) ومن أدركنا منهم الشيخ محمد المرزوق أبو حسين - رحمه الله - من أهل ظبا وانتقل إلى مكة وبها تولى مناصب رفيعة في القضاء وقد توفى وابنه محمد بن محمد توفى قضاء جده وتوفى ولليد المرزوق أحفاد .

المنزل ، وإذا حلّ الناس بندراً طافوا عليهم يطلبون شيئاً في مقابلة
صنيعهم ، وهكذا شأنهم . انتهى .

والقبر المذكور قرب ساحل البحر ، ولكن موقعه مرتفع بحيث
لا يعلوه المدُّ ، ولا تزال الآثار التي كانت حول القبر ظاهرة ، والقبر
بارز ، وكان لأهل تلك الجهة فيه اعتقاد كبير ، وكل ذلك قد زال
ولله الحمد - وزال كل أثر من آثار التخريف من نفوس جميع سكان البلاد
بعد انتشار العلم .

قَبَقَابُ : حفائر بالقرب من السماوة والدخاخين بمحل يعرف
بدرب الشلوح - كذا في « درر الفوائد المنظمة »^(١) ونقل^(٢) عن
المقريزي في كتاب « السلوك » أن الامير شاهين الطويل حضر في سنة ٨٣٤
بثرين بموضع يقال له زاعم وقَبَقَاب . انتهى وقَبَقَاب هذا كان منهلاً
ثم أنشئت فوقه هجرة للحويطات ، بمنطقة ظبا ، من إمارة تبوك الآن .
قَبَلُ : قال ياقوت^(٣) : جبل قيل إنه بدومة الجندل .

وأقول : يظهر أنه تصحيف إذ المعروف قِبَال - - بالياء المثناة
التحتية - لا بالياء الموحدة .

قَبَّةٌ : - بضم القاف بعدها باء موحدة مفتوحة مخففة وآخره هاء - :
من أشهر الهجر وأكثرها سكانا وقدر الرياحاني سكانها بـ ٢٠٠٠ - وذلك
قبل خمسين عاما ، وهي من بلاد قبيلة حرب ، وغلط ابن دخيل فعدها
في ديار الاسلام . وتكتب خطأ (قبا) و (قباء) . ولم أر لهذا الاسم
ذكرا في المؤلفات القديمة . سوى ماجاء في « معجم البلدان » : فرغ القبة
وفرغ الحفر : بلدان لتسم بين الشقيق وأود وجفاف ، وفيها ذئاب

(١) : ٥٢٢ . (٢) : منه ٥٢٠ . (٣) : معجم البلدان .

تأكل الناس) انتهى وقبة تقع شرق الشَّعْبِيقِ ، وأوْدُ في جهات الحزن وجفاف هنا - بالجيم - بقرب الثعلبة وما جاء في المعجم ينطبق على قبة هذه وتقع قبة في الطرف الجنوبي الغربي من صحراء التيسية التي هي من الحزن ، الواقعة في الدهناء ، ويقع عرق المظهور أحد حبال الدهناء جنوب غرب قبة ، يخترقه الطريق منها إلى القصيم (قبة بقرب درجة الطول ١٨ ر ٤٤ ودرجة العرض ٢٨ - ٢٧) وتبعد عن مدينة حائل بما يقارب ٣٥٠ (ثلاثمائة وخمسين كيلا) .

الْقُبَيْبَاتُ : بعد الجريسي (للمتجه إلى مكة) بخمسة أميال قباب يسرة الطريق ، يقال لموضعها القببيات كذا في كتاب « المناسك »^(١) وفي كتاب نصر^(٢) : (القببيات : - بموحدين - ماء في ديارِ نعيم ، بنجد ، بين العُذَيْبِ والمعيثة على جادة الحاج) .
وفي « معجم البلدان » : القببيات بشر دون المغيثة بخمسة أميال بعد وادي السباع وهي بشر وحوض وماؤها قليل عذب ، ورشاؤها نيف وأربعون قامة .

أما ابن خرداذبة^(٣) فقد جعل القببيات قبل القاع بينه وبين العقبة على ١٤ ميلا منها ، وأورد لأعرابي :
هَلْ لَنَا مِنْ زَمَانِنَا بِالْقُبَيْبَاتِ مَرْجَعٌ ؟
هذه الأقوال مختلفة أشد الاختلاف :

(١) فصاحب « المناسك » يراها جنوب القاع بنحو أحد عشر ميلا ، وقبل زباله بنحو سبعة أميال ونصف .

(١) ص ٢٨٢ . (٢) الورقة : ١٢١ . (٣) : « المسالك والممالك »

(٢) وياقوت يراها بين المقيشة وبين وادي السباع ، أي أقرب إلى النجف منها إلى القاع .

(٣) وابن خرداذبه يجعلها شمال القاع بينه وبين العقبة ولا مخرج من هذا الاختلاف إلا إذا اعتبرنا الاسم يطلق على مواضع ، وكل قول ينطبق على موضع منها .

ويقع شمال زُبالة على مسافة تقرب من المسافة التي حددها صاحب كتاب « المناسك » بركة وآثار قديمة بعد جزع الوادي في مرتفع من الأرض .

أما القبيبات الذي ذكر ابن خرداذبه فقد قال موزل عنها : من الممكن أن تتطابق هي وبركة الحمدي (٩) التي تبعد عن واقصة ٢٤ كيلا وهو يقصد بركة (عثمانين) ولكن هذه تقع شمال العقبة الواقعة شمال القاع . والواقع أن تعبيرات ابن خرداذبه يشوبها الغموض ، فهو بعد أن يذكر الموضع ، يرجع ويقول : والمتعشى في الموضع الفلاني ، يقصد موضعا يقع قبله ، ومن هنا يقع الغموض في تحديده ^(١١) .

الْقَتَادَةُ : - على اسم شجرة القَتَاد المعروف : وتنطق الكتادة - : آبار تقع في الطرف الجنوبي من النفود الكبير شرق التَّيْم (الأتيم) على مقربة منه ، وجنوب غرب القُطَيْة ، في الشمال الغربي من أجا .

قَتَبُ الشَّامَةِ : جبل يقع جنوب الشامه يحف به طريق المتجه من القُرْبَات إلى بلدة طَرْبَف .

الْقَحْصِيَّةُ - بكسر القاف وإسكان الحاء المهملة وفكسر الصاد المهملة وفتح المثناة التحتية مشددة فهاء - : ماء عليه نخل بقرب الطريق

(١) : مجلة « العرب » ص ٧ ص ١٩٧ .

من حايل إلى المدينة : شمال فرافرة وفي بيان قُدَم لي أنه قرية تبعد عن مدينة حايل بنحو ١٤٠ كيلا جنوبا .

وقد يكون أحدث على ذلك الماء قرية ، فسرعة الحركة العمرانية وقوتها في البلاد غيّرت كثيرا من المعالم .

قِدْرٌ : بكسر القاف واسكان الدال وآخره راء - : أْكِيْمَةُ سِوَاءِ لَوْنِهَا يَخَالِفُ لَوْنَ مَا حَوْلَهَا مِنَ الْأَكَامِ وَالْجِبَالِ . يَشَاهِدُهَا الْمَتْجِهَ إِلَى سَمِيرَاءَ بَعْدَ مَجَاوِزَةِ جَبَلِ سَلْمَى . عِنْدَمَا يَشَاهِدُ جَبَلِ غُضَلٍ ، يَدْعُهَا الطَّرِيقَ يَمِينَهُ غَيْرَ بَعِيدٍ . وَفِي جَنُوبِ قِدْرٍ مُؤَبَّهَةٌ بِهَذَا الْأَسْمِ . عُدَّ . يُوْرِدُ صَيْفًا وَشِتَاءً . وَتَقْدِمُ شَاهِدُهُ مِنْ قَوْلِ أَمْرِئِ الْقَيْسِ فِي سِتَارِ غَسَلٍ .

ولعل تلك الأكيمة السوداء كانت فوهة بركان .

قِدْرَانٌ : يكسر القاف وإسكان الدال بعدها راء فألف فنون - قرية صغيرة خارجة عن أجا . فيها نخل قليل يقارب الـ ٧٠٠ على ماجاء في كتاب الاستاذ ابن دجيل .

والواقع أنه وادٍ من أودية أجا فيه نخل .

قُدَيْرٌ : - تصغير قِدْر - : اسم بشر ماؤها على وجه الأرض بشكل دحل ، تقع شرق قرية العيساوية بينها وبين سبخة حصوصى ، وتبعد عن الاولى ٢٤ كيلا وعن الأخيرة تبعد كيلا واحدا وهي من مناهل البادية . الْقَسْرُ : (انظر وادي) .

الْقِرَادِيَّةُ - بكسر القاف وفتح الراء بعدها ألف فдал مكسورة فمشناة تحتية مفتوحة مشددة فهاء : - من قرى بني رشيد في جهات فدك (الحائط) على مسافة ٢٦٥ كيلا من حايل غربا .

قَرَّاقِرُ : - بضم القاف الأولى وكسر الثانية وبرائين مهملتين ،
ولعله مأخوذ من القرقرة وهي الأرض الملساء ، فإذا اتسعت قبل قرقر
وقرارق من الأسماء التي تطلق على مواضع منها :

١ - ما ذكره ياقوت بقوله ^(١) : قَرَّاقِرُ قَاعٍ يَنْتَهِي إِلَيْهِ سَيْلٌ حَائِلٌ ،
وتسيل إليه أودية ما بين الجبلين في حقِّ أسدٍ وطِيءٍ ، وهو الذي ذكره
سَبْرَةُ بْنُ عَمْرٍو الفقعسيُّ في قوله : - وقد غيرهُ ضَمْرَةَ بنِ ضَمْرَةَ كَثْرَةَ
إِبلِهِ ، وَشَحَّه فِيهَا فَقَالَ :

أَتَنَسَى دِفَاعِي عَنكَ إِذْ أَنْتَ مُسَلِّمٌ وَقَدْ سَالَ مِنْ ذُلِّ عَلَيْكَ قَرَّاقِرِ
وَنَسَوْتُمْ فِي الرُّوعِ بَادٍ وَجُوهَهَا يُخَلِّنَ إِمَاءً ، وَالْإِمَاءُ حَرَائِرُ ^(٢)
أَعْيَرْتَنَا أَلْبَانَهَا وَلُحُومَهَا وَذَلِكَ عَارٌ - يَابِنَ رَيْطَةَ - ظَاهِرِ
نَحَابِي بِهَا أَكْفَاءَنَا وَنُهَيْنَهَا وَنَشْرَبُ مِنْ أَسْمَانِهَا ، وَنُقَامِرُ ^(٣)

وإياه أراد النابغة حيث قال :

تَظَلُّ الْإِمَاءُ يَبْتَدِرُونَ قَدِيحَهَا كَمَا ابْتَدَرَتْ كَلْبُ مِيَاهَ قَرَّاقِرِ

كذا ورد في « معجم البلدان » وما أرى النابغة أراد قراقرا هذا
وانما أراد قراقراً الواقع في بلاد كلب - وسيأتي ذكره .

والموضع الذي ينتهي إليه سيل أودية ما بين الجبلين يقع شرق قرية
السُوَيْفَلَةَ الواقعة شرق مدينة حاييل .

وخبرني العقيد عيسى مدير شرطة عسير ، وهو من أهل حاييل - أن
اسم قراقر لا يزال يطلق على جَوٍّْ واسعٍ ، تنتهي إليه بعض سيول حاييل ،

(١) : « معجم البلدان » . (٢) لعله (حواسر) .

(٣) نحابي : من الخباء وهو العطاء .

يقع في الشمال الشرقي من مدينة حاييل بنحو ٥٠ كيلا ، شمال بقعاء ،
وقد مُدَّتْ انايبب إليه لِمَدِّ ماء إلى مدينة حاييل من طرف ذلك الجَوِّ .

وكان حُكَّام حاييل آل علي وآل رشيد - بعدهم - كانوا يسكنون
السُّوَيْفَةَ قبل انتقالهم إلى حاييل ، ولهذا لما هجا أحدهم شاعرٌ من شعراء
جيرانهم بني تميم ، كان مما رد به عُبَيْدُ العَلِيِّ بنُ رشيد قوله من قصيدة -
على ما أملى على الشاعر رُطَيْمان السَّمْرِيِّ :

سُقْنَا تَبِيمَ عَنْ دِيَارِ الحَشِيمَاتِ سَوْقَ الظَّوَامِي بِمِ حَامِي حَجْرَهَا
سِقْنَاهُ لِجَفِيْفَا وَالمِسْتَجِدَّاتِ وَقَرَاقِرَهُ لَهْ مَنْ يَقْلَعُ شَجْرَهَا (١)

أي أنهم أخرجوهم إلى قريتي الجُفَيْفا والمُسْتَجِدَّة - ولم يحتاجوا
اليهم في قلع شجر قَرَاقِرَة ، يقصد غرس ذلك الموضع ، واصلاح
زراعته . ولا شك في وجود صلة بين (قراقره) التي ذكر الشاعر وبين
(قراقر) الذي تُفْضِي إليه سيول مابين الجبلين ، وقد تكون (قراقره)
تصغير (قرقرة) وهي قرية في هذه الجهة سيأتي ذكرها في موضعها
وأبناء البادية يستبدلون الألف بالياء فيقولون (قراقره) و (فاصل)
و (سلامان) يقصلون : قُرَيْقِرَة وفيصل وسليان . على أن بعضهم يقول
(فرافرة) بالفاء بدل القاف ، وهي قرية السُّلَيْمِي كما تقدم .

٢- وَقَرَاقِرُ- أيضا وادٍ لقبيلة كلب ، قال فيه النابغة الذبياني:
لَهُ بَفْنَاهُ البَيْتِ سَوْدَاءُ فَحَمَةٌ تَلَقَّمُ أَوْصَالَ الجَزُورِ العُرَاعِرِ
بَقِيْسَةُ قَدِيرٍ مِنْ قُدُورٍ تَوُرَّتْ لآلِ الجَلَّاحِ كَسَابِرًا بَعْدَ كَابِرِ

(١) الحشيمات من شمر . سقناها : جفيفا . قرية غرب أجا . المستجدات : انتجدة ،
قرية جنوب رمان . له : لها . وأهل شمال نجد يذفون الألف من ضمير المؤنثة المفردة ، مثل
(سقناها) و (لها) هنا .

تَظَلُّ الْإِمَاءُ يَبْتَدِرْنَ قَدِيدِحَهَا كَمَا ابْتَدَرَتْ كَلْبٌ مِيَاهَ قُرَاقِرٍ
 وفي هذا الوادي اختصمت بنو القَيْنِ بن جَسْرِ وكَلْبٌ ، كل يدعيه
 فقال عبد الملك بن مروان : أليس النابغة يقول : - ثم أورد البيت :

ففضي به لكلب ، والخبر عن ابن الكلبي من كتابه « جمهرة
 النسب »^(١) .

٣- وَقُرَاقِرٌ - أيضا - يطلق على ذي قار الذي حدثت فيه الواقعة
 المشهورة بقرب الكوفة بين العرب والفرس ، ويومه يُسَمَّى يوم ذي
 قار . ويوم الحنو . ويوم حنو قراقرز ، كما في « النفاض »^(٢) .

أما قراقرز كلب . فيقع في شمال وادي السرحان . وكان من أشهر
 مناهل هذا الوادي . ويظهر أن هذا الاسم قديما يطلق على جزء من الوادي
 وهو الآن يطلق على موضع يدعى جَوَّ قراقرز . وفيه منهل للبادية آبار
 تقع شمال الجُفَيْرَات . وشرق شمال عَيْنِ البِيضَاء . وجنوب شرقي
 سمراء قُصَيَّبَا (في الخريطة : قصيبة خطأ) ويقع جَوَّ قراقرز في الجانب
 الشرقي من الوادي (الدرجة ١٢ - ٣٧ طولاً شرقياً و ١٥ - ٣١ عرضاً
 شمالياً) ويبعد قراقرز عن النبك القاعدة بـ ٤٣ كيلا تقريبا . وَقُرَاقِرٌ
 هذا هو الذي مرَّ به خالد بن الوليد عندما جاء بجيشه من العراق ماراً
 بدومة الجندل : لإنجاد المسلمين في وقعة اليرموك سنة ١٣ هـ وهاهو
 ملخص قصة مسيره :

ارتحل - خالد - من الحيرة إلى دومة . ثم طعن في البرِّ إلى قُرَاقِرٍ
 ثم قال : كيف لي بطريق أخرج فيه من وراء جموع الروم ، فأني
 إن استقبلتها حبستني عن غياث المسلمين ؟ ! فوصف له رافع بن

(٢) : ص ٦٣٨ .

(١) : « مجم البلدان » .

عميرة الطائي^(١) الطريق فأمر خالد من معه بأن يترووا للشفة لخمس ، وأمر صاحب كل خيل بقدر مايسقيها ، فظماً كل قائد من الإبل الشرف الجلال مايكثني به ، ثم سقوها العلل بعد النهل ، ثم صرّوا آذن الإبل وكعموها ، وخلّوا أديبارها . وقال محرزُ بن حريش المحاربي لخالد : اجعل كوكب الصبح على حاجبك الأيمن ، ثم أمه تفض إلى سوى . فركبوا من قراقرم مُفوزين - في السماوة - إلى سوى وهي على جانبها الآخر مما يلي الشام ، فلما ساروا يوماً افتضوا لكل عدة من الخيل عشراً من تلك الإبل ، فمزجوا مافي كروشها ماكان من الألبان ، ثم سقوا الخيل وشربوا للشفة جرّعا ، ففعلوا ذلك أربعة أيام ، وفي صبيحة اليوم الخامس بلغوا سوى بعد سرى مُضني ، ووجدوا الماء قال خالد : عند الصباح يحمدُ القوم السرى . وقال أحدهم في الدليل :

لله عيننا رافع أنى اهتدى
فوز من قراقرم إلى سوى
خمسا إذا ماسارها الجيس بكى
ماسارها قبلك إنسي أرى

وقد عرف خالد بالغامرات في اختراق الفيافي ، ففي ذي القعدة (سنة ١٢) خرج من الفراض - تخوم الشام والعراق - مكتنبا لحجة ، ومعه عدة من اصحابه ، يعتسف البلاد حتى أتى مكة بالسمت ، فتأتي له من ذلك مالم يتأتّ لدليل ولا رئبال ، فسار طريقا من طرق أهل الجزيرة لم ير طريق أعجب منه ولا أشدّ على صعوبته منه ، استعرض البلاد متعسفا متسما فقطع طريق الفراض ، ثم ماء العنبري ، ثم ميقبا ، ثم انتهى إلى ذات عرق فشرّق منها ، فأسلمه إلى عرفات من الفراض ، وسمي ذلك الطريق الصد^(٢) .

(١) : انظر ترجمته في الإصابة رقم ٢٥٣٨ . (٢) : تاريخ ابن جرير حوادث سنة ١٢ هـ .

٣- قُرَاقِرُ - أيضاً - موضع ورد في شعر ذي الرِّمَّة (١) :
 وَرَابِعَةٌ مِنْ مَطْلَعِ الشَّمْسِ أَجَلَّتْ عَلَيْهَا بِدَقْمَاءِ المِعَا فُقَرَاقِرِ
 يصف ربيع الصُّبَا الي عفت منازل مِي بِأَدْعَاصِ حَوْضِي . وقراقير-
 هذا - على مايفهم من فحوى القصيدة يقع شرق حَوْضِي التي هي في
 الدهنا في جهة المِعَا . وانظر عن (حوضي) و(المعَا) قسم المنطقة الشرقية
 من هذا المعجم .

٤- قُرَاقِرُ - أيضاً - : من موارد البادية في إمارة ظبا
 قُرَّانُ : بضم القاف وفتح الراء مشددة بعدها ألف فراء - : من
 الأسماء التي تطلق على مواضع من أشهرها :

١- قرية في نجد بقرب حُرَيْمَلَاء تدعى الآن القرينة .
 ٢- وادٍ يقع غرب وادي الحويَّة ، وقد ذكرته في رسالتي عن
 (عكاظ) وله ذكر في أشعار هذيل ، وهذا قُرَّانٌ غيرهما ورد في قول
 الشاعر الذي أورده البكري ، ونصه : -
 إِلَى ضَوْءِ نَارٍ بَيْنَ قُرَّانٍ أُوقِدَتْ وَغَضُورَ ، نَزَاهَا شَمَالَ مُشَارِكِ
 قران و غُضُورَ : ماء ان لطية . ربيعُ مشارك : هي التي تكون النكباء
 أقرب من الرِّيحِين التي تهب بينهما . انتهى .

وينبغي أن يكون قران هذا بقرب غُضُورَ ، إذا صح الاسم ،
 ولم يكن رَمَّانَ ، إذ كتاب البكري كثير التحريف والتصحيف .
 قراير- بالراءين- : من القرى القليلة النخل على ما ذكر ابن دحيل ،
 مقدراً عدد نخلها بـ ٢٠٠ ولم أجد من يعرف هذا الموضع .

(١) : في ديوانه تحقيق الدكتور أبو صالح ص ١٦٦٧ وأجفلت : أسرعت - الدقما :

الْقَرَّائِمِ : - كذا ذكره ابن دخیل بالمیم ، وعدة من بلاد عُبْدَةَ ،
ولا أعرف عنه شيئاً .

الْقَرَّائِنُ : - على لفظ جمع قرينة بالنون - جاء في كتاب « المناسك » :
وعلى أحد عشر ميلاً ونصف من فيد للمصعد - رَكِيَّةٌ وحوض وبئر
لعبد الله بن مالك تسمى القرائن ، وهو الْمُتَعَشِّيُّ يُسِّرَةُ الطريق انتهى .

وفي كتاب ابن خرداذبه - بعد ذكر فيد - : والمتعشي القرائن على
٢٠ ميلاً . ولعل ٢٠ تصحيف عشرة . وفي « معجم البلدان » القرائن :
بركة وقصر بين الأجر وفيد . وفيه أيضاً : القرنان موضع على
١١ ميلاً من فيد لقاصد مكة ، بها بئر ماء ملح ، غليظ ، رشاؤها عشرة
أذرع ، وهناك بركة مدورة .

وفي « المناسك » ^(١) القرنان (بدون نقط) أكيمةتان سوداوان عن
يسار الطريق : وبركة مدورة ، وبئر كثيرة الماء ليست بعذبة ، وبحذاء
هذه البركة بركة أخرى - قال هذا الكلام متصلاً بكلامه عن القرائن .
وقد ذكر الهجريُّ والبكريُّ القرنين من أحيلة حِمَى فيد على بعد
١٦ ميلاً منه ، يطأهما طريق الحاج لبني الحارث بن ثعلبة من بني
أسد .

أما ياقوت فقد ذكرهما بالغين (الغريان) نقلاً عن الحازمي ،
وهنا نقل عن كتاب نصر ^(٢) وذكر في « المناسك » ^(٣) القرنين
خلف فيد باثني عشر ميلاً .

(١) : « معجم ما استعجم » غفور و « تاج العروس » . (٢) ٣١٠ .

(٣) : الورقة ١١٣ وكتاب « الأماكن » للحازمي الورقة : ١٤٥ .

ينحصل مما تقدم :-

١- أن القرائن بركة وبئر ماؤها ملح ، غرب فيد ، على نحو ١١ ميلا (٢٥ كيلا) على ما في كتاب « المناسك » وكتاب ابن خرداذبه .

٢- بركة وقصر شرق فيد ، بينه وبين الأجر على ما في « معجم البلدان » أيضاً .

٣- القريتان : موضع على ١١ ميلا غرب فيد فيه بئر ماؤها ملح . وهناك بركة على ما في « معجم البلدان » أيضاً .

٤- القرنان أكيمتان سوداوان ، غرب فيد ، وبركة وبئر ماؤها ليس عذبا على ما في كتاب « المناسك » على نحو ١٢ ميلا (٢٧ كيلا) .

٥- القرنان من أخيلة حمى فيد ، غربه على نحو ١٦ ميلا (٣٥ كيلا) على ما ذكر الهجري وعنه نقل البكري .

٦- القرينان - بالعين المعجمة - من أخيلة الحمى على ما ذكر نصر والحازمي وياقوت . والمصدر واحد ، لعله كتاب نصر .

وإذن فعندنا موضع فيه بركة وبئر . وعندنا أكيمتان سوداوان من علامات حدود الحمى ، وهي الأخيلة والخيالات ، واحدها خيال .

فأما الموضع الذي فيه البركة والبئر فاسمه - على ما يظهر - هو ما جاء في كتاب « المناسك » وكتاب « المسالك » لابن خرداذبه (القرائن و (القريتان) كما سيأتي .

وهذا يقع غرب فيد ، بنحو أحد عشر ميلا وليس شرق فيد فيما بينه وبين الأجر كما ذكر ياقوت ، وأما الأكيمتان فقد ذكرنا أن

صواب اسمها (الغُربان) مثنى غُرب - تصغير غراب والقرنان والغريان تصحيف . وتقدم ذكرهما ^(١) .

وقد يُسميان القرينين مثنى قُرين - وهو الجبيل الصغير -

وذكر موزل أنهما في كتاب ابن خرداذبة (القرنان) وقدر المسافة من فيد إليهما بسبعة عشر ميلا (٩ - ٢٨ كيلا) وقال : على الأصح القرنان و (القرنين) وهما أنفان بارزان من تلال صخرية تقع على مسافة ٣٦ كيلا إلى الجنوب الغربي من فيد . انتهى .

القَرَانِئُ - أيضا : آبار تقع في هذلول القرائن ، في الطريق من لينة إلى أم رَضَمَةَ في أعلاه ، القرائن العليا تقع في الجنوب الشرقي من لينة ، يدهما الطريق يمينه قبل الوصول إلى رغوّة ، والقران السفلى أسفل منها .

القَرَانِئُ : أيضا - بِرَاقُ تَسِيلٍ في وادي رِثَام ، بقرب ساحل البحر الأحمر في جهة بُوَانَةَ ، على ما ذكر السيد عُليُّ بن وهَّاسٍ فيما نقل عنه الزمخشريُّ (وانظر بوانة) .

القُرْدُودَةُ : - بضم القاف وإسكان الراء وضم الدال المهملة الأولى وفتح الثانية بينهما واو ساكنة . وآخره هاء - لما تنبأ طليحة ونزل سميراء ، أرسل إليه ثُمَامَةُ بن أوس بن لأم الطائي : إن معي من جديلة خمس مئة ، فإن دهمكم أمرُّ فنحن بالقردودة وإلا يسرُّ دُوَيْنَ الرَّمْلِ - ورد هذا في خبر مسير خالد بن الوليد لقتال المرتدين من أسد وطية .

ويقول موزل ما تعريبه : خَلَّصَ خالد ضواحي جبال سلمى ورمَّانَ أولا

(١) : (الغريان) . (٢) مجلة « العرب » ص ٧ ص ١٩٩ .

(٣) : « معجم البلدان » .

من أتباع طليحة ، ثم لاحقه إلى بزائخة حيث خَيَّم بالأتسر ، وأخيراً في القردودة . وهو موقع مضرب خيام عثرت عليه بالقرب من رأس شعيب القردة القريب من تلال بُزَاخَةَ .

فكأن موزل يرى أن القردة التي بقرب بزائخة هي القردودة .

الْقُرْصُ : هجرة للفوايدة . بمنطقة أمُّ نُجْ .

الْقَرَعَاءُ : - قال في « معجم البلدان » القرعاء ثانیث الأقرع : كأنها سميت بذلك لقله نباتها - وهو منزل في طريق مكة من الكوفة . بعد المغيثة وقبل واقصة ، إذا كنت متوجها إلى مكة . وبين المغيثة والقرعاء : الزبيدية . ومسجد سعد . والخبراء . وبين القرعاء وواقصة ثمانية فراسخ ، وفي القرعاء بركة وركايا لبني عُذَانَةَ . وكانت بها وقعة بين بني مالك وبني يربوع . بسبب هيج جرى بينهم على الماء . فقتل رجل من بني عُذَانَةَ يقال له أبو بدر . وأراد بنو درام أن يَدُوهُ فلم يقبل بنو يربوع مهاجت الحرب . انتهى . وأراه خلط بين موضعين أحدهما على طريق الحج الكوفي وهو الذي وصفه من أول الكلام إلى كلمة (والخبراء) والقرعاء المنهل الذي جرت فيه الوقعة . وهذا بقرب اللصافة واللهاية شرق الصَّان ، وقد ذكرته في (قسم المنطقة الشرقية) من هذا المعجم .

وفي أرجوزة أحمد بن عمرو في مدح زُبَيْدة وذكر طريقها إلى الحج

بعد أن ذكر المَغِيثَةَ - التي أوردتها صاحب « المناسك » :

نَمْ تَرَحَّلْنَا إِلَى الْقَرَعَاءِ	بَرِيَّةٌ لَيْسَتْ بِذِي رِعَاءِ
مَنْزِلُهَا فِي قَفْرَةٍ صَلْعَاءِ	قَاطِنُهَا يُضْحِي عَلَى الدَّقْعَاءِ
لَيْسَ بِهَا مَاءٌ لِدِي ارْتِسَاءِ	إِلَّا السَّنِي يُحْمَلُ فِي الرِّعَاءِ

وفي ارجوزة أخرى لغيره أوردها صاحب « المناسك » :

حَتَّى إِذَا الْقُرْعَاءَ لَاحَتْ نَزَلُوا فَشَرِبُوا مِنْ مَائِهَا ، وَأَكَلُوا
ثُمَّ إِلَى وَقِصَّةِ الرَّحِيلِ حَتَّى إِذَا كَانَ بِهَا النُّزُولُ

ومن أرجوزة أوردها أيضا : - وهي تصف الاتجاه إلى الكوفة :

هَذَا وَدُونَ (وَاقِصِي) فَفَنَدَفْدُ سِرْوَه ، فَ (الْقُرْعَاءُ) صَاحِ أَوْرَدُوا
أَبَالَهُمْ وَلِ (لَمُعِيثِ) صَمَدُوا وَسَارَ بِالْبُشْرَى أَنَاسٌ وَفَدُوا

ويحدد موزل المسافة من المغيثة إلى القرعاء بأنها ٤٢ كيلا ومن

القرعاء إلى واقصة ٤٦ كيلا ، وأن بين القرعاء وبين المسجد ١٩ كيلا .

وعلى تحديده هذا ينبغي أن يكون محلها بقرب بركة الطلحات

(أي بقرب خط الطول ٥٢ - ٤٣ وخط العرض ٥٥ - ٣٠) .

الْقُرْعَاءُ - بالقاف بعدها راء ساكنة ففاء فألف ممدودة - قرية بقرب

قرية رَكْ شرقها بمسافة ٥ أكيال ، فيها نخل ومزارع ، وسكانها المناصير من

الأسلم من شَمْر ، وتقع في الجنوب الشرقي من مدينة حايل على بعد

٧٥ كيلا تقريبا .

قَرَقَرٌ : قال نصر : بفتح القافين وراءين - جانب من القرية ، به

أضواء لبني سِنِيس قال : وأظن القرية هذه بين الفلج ونَجْرَان . كذا في

كتاب نصير^(١) وعنه نقل صاحب « معجم البلدان » .

وهنا خلط بين موضعين أحدهما : الْقُرْيَةُ التي لبني سِنِيس بقرب

جبلهم أجا -

والموضع الثاني يقع بين الفلج ونجران وهذا يدعى قَرْيَةَ بدون تعريف ،

ذكره الهمداني وذكر أن فيه آثارا . وقد عثر على تلك الآثار بقرية في « الفاو »

(١) : الورقة ١٢١ .

ويظهر أن قرقر التي في بلاد بني سبئ تقع في شرقي مدينة حائل بقرب ما يعرف الآن باسم السويفلة كما يفهم من شاهد تقدم ذكره في قراقرز .

قَرَقَرُ : - بفتح القافين وإسكان الراء الأولى - قرية قديمة كانت تقع جنوب قرية مَنَوَة بمسافة ميلين تقريبا بقرب (الدرجة ٣٢ - ٣٧ طولاً شرقياً و ٢٥ - ٣١ عرضاً شمالياً) .

ثم في سنة ١٣٨٥ جرف السيل كثيرا من مزارع تلك القرية وغطاها بطبقة ملحية ، فانتقل أهلها إلى مكان يقع شرقي النّبك - قاعدة المنطقة - بعد أن عوضتهم الحكومة مكاناً عما فقدوه وبنوا فيه مساكن ، وحضروا آباراً وغرسوا قليلا من البساتين ، ويسمى ذلك المكان حصيدة الشرقية باسم الوادي الذي يفيض على هذا المكان .

القَرَقَرَةُ : - مؤنث ما قبله ، وهي لغة : القاع الأملس ، ولهذا فهو صفة أطلق اسما على مواضع - أورد الفيروز آبادي في « المغانم المطابة » أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج إلى خيبر ، ودليله رجل من أشجع ، فسلك بهم طريق صُنور الأودية ، فأدركته الصلاة بالقرقرة ، فلم يَصِلْ حتى خرج منها فنزل بين أهل الشَّقِّ وأهل النُّطاة ، وصلى إلى عوسجة هنالك ، وجعل حوله أحجارا ^(١) .

وقال البكري : قرقرة الكدر : مضافا إلى كدر القطا - وهي على ستة أميال من خيبر وبقرقرة الكدر قتل ابن أنيس وأصحابه اليَسِير بن رزام اليهودي وأصحابه ^(٢) وفي خبر قتل ابن رزام اليهودي : فلما

(١) « المغانم المطابة » ١٣٦ هـ .

(٢) « معجم » ١١٠ هـ .

بلغوا قرقره ثبار ، وهى من خيبر على ستة أميال - وذكر مقتله مع أصحابه ^(١) .

وقال السُّهَوْدِيُّ - في ذكر مساجد الرسول صلى الله عليه وسلم في خيبر : ومنها : مسجد بين الشَّقِّ والنظاة من خيبر ، روى ابنُ زُبَّالة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قصد خيبر ، ودليله رجل من أشجع ، فسلك به صدور الأودية فأدركته الصلاة بالقرقره ، فلم يصل حتى خرج منها فنزل بين أهل الشق وأهل النظاة وصلى إلى عوسجة هناك وجعل حولها الحجارة ^(٢) .

وأقول : القرقره قاع يَقَعُ في طريق خيبر إلى المدينة ويبعد عن خيبر بـ ٧ أكبال . ويسمى الآن (قَعقران) .

الْقُرْقُفُ : - بقافين بينهما راء مهملة - قال في « درر الفوائد المنظمة » ^(٣) : القرقف مضيق عيون القصب . وكان الركب أولاً يسبرون إلى العيون منه - وهم مقبلون للحج - ثم في بعض أيام الجركسية تبرد صاحبُ الدُّرْكِ لخلف حصل بينه وبين أمير الحاج ، فحمل إلى هذا المضيق الحطب والشوك ، وأججه ناراً ليمنع الحاج من سلوكه ، حتى يرتبوا له عادة ، فكان من ورائه طريق إلى العيون افصح لامضيق ولا شدة ، على جانب البحر ، فسار الركب منه إلى العيون ، وتداولته الأمراء بعد ذلك . وتركت تلك الطريق المسماة بالقرقف من ذلك التاريخ ، فإنه مضيق بين جيلين . انتهى .

الْقُرْنُ - بفتح القاف وإسكان الراء وآخره نون - : قرية تقع عن

(١) « طبقات ابن سعد » ٢ - ٩٢ « وفاء الوفاء » قرقره .

(٢) وفاء الوفاء ص ١٠٢٨ . (٣) ص ٥٠٨ .

الحائط شرقاً ، بقرب جبل يدعى القرن ، في وادٍ هذا الاسم أيضا ، فيها نخل وآبار فوقها مِصْحَاتٌ ، وسكانها من بني رَشِيد ، وتبعد عن الحائط ٣٥ كيلا ، ويصب واديا في أعلى الحُلَيْفَةِ العليا التي يَصُبُّ سيلها في وادي الرُّمَّة . وتبعد قرية القرن عن مدينة حايل ٢٢٢ كيلا غربا .

قَرْنٌ ظَبِّي - بالإضافة إلى الظبي الحيوان المعروف : - قال في كتاب « بلاد العرب »^(١) : السَّعْدِيَّة بطرف جبل ترف (ذرف) وفوق السعدية القرن قَرْنٌ ظَبِّي . قال الشاعر :

لَبِئْسَ مَنَاحُ الضَّيْفِ يَلْتَمِسُ الْقِرَى إِذَا نَزَلُوا بِالْقَرْنِ بَدْرٌ وَصَمَّصَمٌ
وَهَلْ يُكْرِمُ الْأَضْيَافَ إِنْ نَزَلُوا بِهِ
إِذَا نَزَلُوا - أَشْعَى لَيْثِمٌ وَأَجْدَمٌ^(٢)

ثم ذكر جلي أَدْقِيَّة وذرف . وهما لا يزالان معروفين بقرب وادي الشُّعْبَةِ في شَرْقِيَّهِ

القرنتان - : على لفظ تشنية القُرْنَةِ - قال في « معجم البلدان » : موضع على أحد عشر ميلا من فيد للقاصد مكة ، فيها بئر ماء ملح غليظ ورشاؤها عشرة أذرع ، وهناك بركة مدورة . انتهى .

وقد تقدم ذكر القرنيتين برسم (القرائن) وأراهما واحدا .

قَرَوْرًا^(٣) - : بفتح القاف وفتح الراءين بينهما واو ساكنة وآخره ألف مقصورة - قال في كتاب « المناسك » : في وصف طريق المتجه من

(١) : ٥٤ .

(٢) الأضفى : متفاوت الأنسان لا يوارى فمه أسنانه .

(٣) آثرنا كتابتها كما تنطق ، وإن خالفت الرسم الوارد في النصوص التي أوردناها .

الحاجر إلى مكة : (قَرَوْرًا على ثلاثة عشر ميلا من الحاجر وهي المَتَعَشَى وهي أرض مستوية لا ترى فيها جادة ، تسمى الصَّلْعَاء ، وفي مثلها تُوجد الكَمَاة ، وهي أرض معمورة وهي لبني عُمَيْر . وَقَرَوْرًا هو الجبل المشرف على المَتَعَشَى مُفْرَدٌ ، وعليه علم بَيْنٌ ، وبه بركتان في موضع واحد ، يَمَنَّةٌ ويسرة . عند القصر ، والقصر يَمَنَّة ، والجبل يُسْرَةَ ، وعليه علم ، وإحدى البركتين زُبَيْدِيَّة مدورة ، والأخرى مربعة يُسْرَةَ ، وعند الجبل أربع آبار واحدة منها ماؤها كثير وهي مربعة .

وإِذَا خَرَجَ الْخَارِجُ مِنْ قَرَوْرًا فَإِنَّهُ يَسِيرُ فِي أَرْضٍ سَهْلَةٍ دَخَسَ ، لَا تَبِينُ الْمَحَاجُ فِيهَا) . انتهى .

وقال في « معجم البلدان » - بعد الإطالة في اشتقاقه - : موضع بين المَعْدِن والحاجر ، على اثني عشر ميلا من الحاجر ، فيها بركة لأُم جعفر ، وقصر وبئر عذبة الماء ، رشاؤها نحو أربعين ذراعا ، وبقرورا يفترق الطريقان طريق النقرة ، وهو الطريق الأول عن يسار المَصْعَد ، وطريق معدن النقرة ، وهو عن يمين المَصْعَد ، قال الراجز :

بَيْنَ قَرَوْرًا وَمَرَوْرِيَانِهَآ

قال السُّكُونِيُّ : وقال السكري : قَرَوْرًا ماء لبني عيس بين الحاجر والنقرة ، وأنشد قول جرير :

أَقُولُ إِذَا أَتَيْتَ عَلَى قَرَوْرًا وَآلُ الْبَيْتِ يَطْرُدُ أَطْرَادَا
عَلَيْكُمْ ذَا النَّدَى عَمْرُو بْنُ لَيْلَى جَوَادًا سَابِقًا وَرِثَ الْجِيَادَا

وقال المهلبِيُّ : قَرَوْرًا : ماءٌ يَحْزَنُ بَيْتِي يَرْبُوعٌ ، قال جرير (ثم أورد الشاهد من شعر جرير المتقدم) .

ولم أرَ ذِكْرًا لِقَرَوْرًا التي في حَزْنِ بني يربوع ، ولعلَّ المَهْلَبِي
 اتخذ من كون جرير يربوعياً ، وليربوع حَزْنٌ أساساً لقوله - مع أنني لا
 أستبعد أن تكون الكلمة غير صحيحة ، وهذا أسهلُّ من تخطئة المهلبي .
 وقد حُرِفَ اسم قَرَوْرًا إلى (القارورة) كما في « رحلة ابن جُبَيْر »
 الذي مرَّ بهذا الموضع في شهر المحرم سنة ٥٨٠ في فصل الربيع . وفي
 « رحلة ابن بطوطة » الذي مر به بعد ذلك بزمن .

قال ابن جبیر : (ونزلنا ليلة الخميس السادس عشر لمحرم وسادس يوم
 رحيلنا - يريد من المدينة المنورة - على ماء يعرف بالقارورة ، وهي مصانع
 مملوءة بماء المطر ، وهذا الموضع هو وسط أرض نجد ، وما أرى أن في
 المعمورة أرضاً أفسح بسيطاً ، ولا أوسع أنفاً ولا أطيب نسيماً ، ولا أصح
 هواءً ، ولا أمدَّ استواءً ، ولا أصفى جَوْاً ، ولا أنقى تربةً ، ولا أنعش
 للنفوس والأبدان ، ولا أحسن اعتدالاً في كل الأزمان ، من أرض نجد
 ووصف محاسنها يطول ، والقول فيها يتسع ، وفي الخميس المذكور
 مع ضحوة النهار نزلنا في الحاجر) انتهى .

وقال ابن بطوطة^(١) : (ثم نزلنا ماء يعرف بالثقرة فيه آثار مصانع
 كالصهاريج العظيمة ، ثم رحلنا إلى ماء يعرف بالقارورة وهي مصانع
 مملوءة بماء المطر ، مما صنعتها زبيدة ابنة جعفر رحمها الله ونفعها ، وهذا
 الموضع هو وسط أرض نجد فسيح طيب النسيم ، صحيح الهواء ، نقي
 التربة ، معتدل في كل فصل ، ثم رحلنا من القارورة ونزلنا بالحاجر)
 انتهى .

وقد حقق الأستاذ محمد العبودي موقع قرورا في بحث نشر في

(١) ص ١٧٣ ط - دار صادر ، بيروت ١٣٨٤ (١٩٦٤ م)

مجلة « العرب »^(١) : وما جاء في تحقيقه : أن قرورا هو ما يعرف
 الآن باسم (أم رُقَيْبَة) جبل منفرد وسط أرض سهلة ، في رأسه علم
 شبيه برقيبة الإنسان ، يقع إلى الغرب من الحاجر ، وإلى الجنوب الشرقي
 من هجرة النَّحِيْبِيَّة ، ويوجد إلى جهة الغرب منه بركتان تقعان في سِنَاف
 يسمى سِنَافَ اللَّحْم ، ولا شك في أنهما من البرك التي أُعدَّتْ للحجاج ،
 لوقوعهما في طريق حاج الكوفة فيما بين النقرة والحاجر .

وترى أمَّ رُقَيْبَة وأنت في هجرة البعايث التي تقع فوق الحاجر ،
 كما تراها إذا دخلت في البياض (الصلعاء) .

إلى أن قال : ومن هذا الجبل كان يفترق طريق الحاج الكوفي
 فمن أراد المدينة المنورة أخذ ذات اليمين قاصداً المَصْنِع (معدن
 القرشي قديماً) ومن أراد مكة أخذ ذات اليسار قاصداً النقرة ، وذلك
 أن معدن القرشي (المصنع الآن) يبعد عن النقرة خمسة أكبال شمالاً .

ثم ذكر أن اسم قرورا تحول عند العامة المتقدمين إلى اسم قارورة
 أو القارورة . إذا العامة درجوا على تحويل ما لا يسهل عليهم فهم معناه
 من الأسماء إلى اسم معروف المعنى عندهم ، ثم مثل بِشْرِي والرَّحَا ، لاسمى
 شرح ورقد^(٢) .

ثم نقل ما جاء في رحلتي ابن جبير ، وابن بطوطة ، وتقدم كلامهما
 ويقع جبل قرورا بقرب خط الطول ٣٠ - ٤٠ وخط العرض
 ٢٥ - ٤٥ .

(١) ص ١٠ من ص ٧١١ إلى ٧١٤ .

(٢) وكتفيريهم (أسنان بلاه) في طرف العرمة الواقع بقرب طريق الخرج فسموها (ثنايا
 بلال) .

القرى : - بفتح القاف وكسر الراء ، وآخره مشاة تحتية -
هو لغة مجرى الماء إلى الرياض جمعه قريان - ولكنه موضع في قول
قول جابر بن حربش :

وَلَقَدْ أَرَانَا يَا سَمِيُّ بِحَائِلٍ نَزَعَى الْقَرْيَ فِكَامِسًا فَلَأَصْفَرًا^(١)
ويحاول موزل أن يربط بين القرى الوارد في شعر جابر وبين القرية
البلدة القديمة التي كانت في وادي حاييل وعرفت باسم حاييل الآن ولا
أرى وجها لهذا الربط^(٢) .

القرى : بضم القاف على لفظ جمع القرية بالتصغير - : من منازل
طىء قال في «معجم البلدان»^(٣) .

قال أبو عبيد الله السكوني : من وادي القرى إلى تيماء أربع ليال ،
ومن تيماء إلى القريات ثلاث أو أربع ، وقال : والقريات : دومة
وسكاكة والقارة^(٤) . ونقل عن السكوني أيضا قوله : وفي أجا منازل
طىء في الجبلين عشر ليال ، من دون فيد إلى أقصى أجا ، إلى القريات
من ناحية الشام . كما نقل عنه قوله : عالج بين فيد والقريات .
وهذه القريات التي ذكر السكوني هي قريات دومة الجندل (الجوف)
وقد ذكرت كل قرية في موضعها .

قريات الملح :- بتصغير قرية - : يطلق هذا الاسم على قرى صغيرة
متقاربة ، أشهرها كاف ومنوة والقرفر وإثرة ، والعين ، والنبك الغربي
(أو النبك أبو نخلة) قاعدة المنطقة الآن . حيث يوجد بجوار تلك
القرى سبخات كثيرة ، يستخرج منها الملح بطريقة تبخير مائها

(١) : «الحاشية» . (٢) : « شمال نجد » حاشية ص ٨٣ الأصل الإنجليزي .

(٣) : «معجم البلدان» . (٤) رسم أجا وعالج .

بواسطة الشمس ، يعمد أحدهم إلى حفر قطعة من الأرض مستطيلة 4×2 من المتر وعمق نصف متر تقريباً حتى يَجِمَّ الماء ويغطي وجه الحُفْرَة ، فيتترك ذلك أياماً فتنجمد الأملاح بشكل حَبَّيَّات مربعة صافية اللون ، بيضاء ، ما لم يَسْفُ فوقها التراب . أو يكون موقع الحفرة ذا تربة لها لون يمتزج بالماء ، فيتغير لون الملح . بعد تبخر الماء . والوقت الملائم لاستخراج الملح فصل الصيف .

وتلك السبخات واسعة . وكثيرة بقرب تلك القرى . بحيث يملك الواحد منهم عدداً من الحفر ، التي لا تحتاج بعد استخراج الملح منها إلى كبير جهد . من حيث استنباط الماء فيها لقربه من سطح الأرض . وكانت حياة أهل تلك القرى تعتمد على استخراج الملح ، وتصريفه في أسواق الشام (الأردن وسورية وغيرهما) حينما كانت المواصلات لا تخضع لحدود أو قيود : فيأتي البدوي من سورية أو الأردن وقد أوقر جملة بُراً ، أو قماشاً أو غير ذلك مما يحتاج إليه سكان تلك القرى ، فيبيع ذلك ويوقر جملة ملحاً بثمن ما باع .

ويظهر أن قرى الملح أضيفت إلى الملح للتمييز بينها وبين قرى الجوف المتقدم ذكرها ، مع أن اسم (القرى) الآن عند الاطلاق يتجه إلى قرى الملح لا إلى الجوف .

الْقَرِيَّاتُ : - بكسر القاف والراء مشددة فياءً تحتية مفتوحة مشددة بعدها ألف فناء - : رياض تقع شرق وادي عَرَعَرِ بِمَيْلٍ نحو الشمال ، في وادي الجنديليّ وصواب الاسم (الكَرِيَّاتُ)

القريبة : أو القرينة ، ذكر في كتاب « المناسك » أن القرية بين زَبَالَةَ ولبينة قبل لبينة بـ ١٤ ميلاً وأن عمر بن فرج حفر في القرية ثلاث

آبار وأحدث حوضاً وأصلح بركة عتيقة فيها ونحوها من عشرين بثراً
قديمة بني عليها حياضاً وعمل لهذا الطريق - طريق زُبالة إلى لينة - أعلاماً
صغاراً ، وبني مراقيد وأحدث هذين المنزليين . والقريبة لبني أسد^(١) .

ولم أجد للقريبة ذكراً فيما لديّ من المصادر وأخشى أن يكون الاسم محرفاً .
الْقُرَيْنَانِ : - منى قُرَيْن . تصغير قرن . قال الهجريُّ - في وصف
طريق المصعد من فيد : (ثم على يسار المصعد فَصَّبُ الْوِرَاقِ لبني أسد ،
وفي ناحيته مياه يقال لها أفعى ومياه يقال لها الْوِرَاقَةُ : ثم جبلان
أسودان يدعيان القرنين ، في أرض بني أسد على ستة عشر ميلاً من فيد .
يَطْوُهُمَا الماشي من فيد ، وهما لبني الحارث بن ثعلبة من بني أسد^(٢) .
انتهى - ويعرفان الآن باسم (القرانين) وأبوروادف أيضاً ، وهما في
الطرف الجنوبي من حرة أبضة . بحفُّ بهما وادي أبي الكروش من
الشرق (يقرب خط الطول ١٧ - ٤١ وخط العرض ٥٠ - ٢٦) .

الْقُرَيْنَانِ : أيضاً : - تصغير القُرَيْن بضم أوله وفتح ثانيه وتشديد
الياء - قال نصر^(٣) : موضع في ديار طيء لجرم منهم ، عند بؤاعة ،
وهي صحراء عند ردهة القرينين .

ونقل ياقوت هذا ولم يزد . وقال موزل^(٤) : وأمام البُزَاخَةُ صخرتان
منعزلتان قَدْ بَرَّتْهُمَا العوامل الطبيعية تعرفان باسم الْقُرَيْنَيْنِ ، وإلى شمالهما
ترتفع صخرتا الغريبين السوداء وانتهى . وبؤاعة تقع غرب جنوب أجا ،
وبزاخة جنوبه شرقاً منه ، ويظهر أن اسم القرينين يطلق على موضعين

(١) : ٢٨٦ (٢) : أبو علي الهجري ص ٢٨٢ .

(٣) : « كتاب نصر » الورقة : ١٢٢ وكتاب الحازمي : ١٦١

(٤) مجلة « العرب » ج ربيع سنة ١٣٩٥ السنة التاسعة .

فقد ذكر موزل أيضاً موضعاً باسم (القرانين) في جهة بواعة كمانتدم .
 الْقُرَيْنَيْنِ : - مثنى قرين بالتصغير - : قرية تقع في الجنوب من حايل
 على مسافة ٤٥ كيلا سكانها من قبيلة شمر .

الْقُرَيْةُ : قال ابن الكلبي : القرية تصغير قرية . مكان في جبلي طيء ،
 مشهور ، قال امرؤ القيس . :

أَبَتْ أَجَأً أَنْ تُسَلِّمَ الْعَامَ رَبَّهَا فَمَنْ شَاءَ فَلْيَنْهَضْ لَهَا مِنْ مُقَاتِلِ
 تَبَيْتُ لَبُونِي بِالْقُرَيْةِ أَمَّا وَأَسْرَحَهَا غِبًّا بِأَكْنَفِ حَائِلِ
 بَنُو ثَعْلٍ جِيرَانُهَا وَحَمَاتُهَا وَتَمْنَعُ مِنْ أَبْطَالِ سَعْدٍ وَنَائِلِ^(١)

وفي « ديوان حاتم » و « الأغاني »^(٢) : كان أوس بن سعد قال
 للنعمان بن المنذر : أنا أدخلك بين جبلي طيء حتى يدين لك أهلها ،
 فبلغ ذلك حاتماً فقال :

وَلَقَدْ بَغِي بِجِلَادِ أَوْسٍ قَوْمَهُ ذُلًّا ، وَقَدْ عَلِمْتَ بِذَلِكَ سِنِينَ
 حَاشَا بَنِي عَمْرٍو بَنِ سِنِينَ مَنْعُوا ذِمَارَ أَبِيهِمْ أَنْ يُدْتَسُوا
 وَتَوَاعَلُوا وَرَدَّ الْقُرَيْةَ غُدُوَّةً وَخَلَفْتُ بِإِلَهِ الْعَزِيزِ لَنَجِيسُ
 وَاللَّهِ يَعْلَمُ لَوْ أَنِّي بِسُلَافِهِمْ طَرَفَ الْجَرِيضِ لَطَلَّ يَوْمٌ مُشْكِسُ

وينقل موزل عن « معجم ما استعجم » خبر التجاه امرئ القيس
 إلى بني جديلة من طيء لحماية من ملوك الحيرة ، وأنه أقام في القرية
 بقرب وادي حايل ، ثم التجأ بعد ذلك إلى بني فزارة .

(١) : « معجم البلدان » و « ديوان حاتم » و « الأغاني » و « معجم ما استعجم » .

(٢) : « الأغاني » ج ١٦ ص ١٠٤ - طبعة السامى .

وقد تقدم ذكر القرية في الكلام على حائل وقرقر ، وسيرد ذكرها في الكلام على مناع .

وقال الشيخ على الصالح : القرية معروفة . جنوبا عن حائل^(١) كذا قال .

الْقُرْبَى - أيضا : - أو قرية بالتصغير - : مكان أثري يدل على أنه كان مقاما فيه قلعة ومكان عبادة قديما ، وهو يقع شمال بلدة نبوك بقرب البشر - بشر ابن هرماس ، الواقعة على خط السكة الحديدية ، (أي بقرب الدرجة .. - ٣٦ طولاً و ٤٦ - ٢٨ عرضاً تقريبا) والموضع بحاجة إلى دراسة أثرية عميقة .

وقد زار الموضع المائي يدعى برنارد موروتز سنة ١٩٠٦ وتحدث عن زيارته في كتيب طبع في هانوفر سنة ١٩٢٣ وزارها فليجي سنة ١٩٥١ م وتحدث عنها في كتابه « أرض مدين » العرب باسم « أرض الأنبياء » وما قال عنها^(٢) : (كانت القلعة المشيدة على تل الْقُرْبَى مدعشة فهي تبلغ حول ألف ياردة طولاً و ٣٠٠ ياردة عرضاً ، ويشرف طرفها الشرقي على المدينة . وطرفها هذا صخور صُلْدَةٌ يبلغ ارتفاعها حول ٤٠٠ قدم وكذلك كان طرفاً هذه القلعة الشمالي الجنوبي من صخور يتراوح ارتفاعها بين ٢٠٠ و ٤٠٠ قدم . وتمتد إلى مايقرب من ٦٠٠ ياردة وقد وجدت في أكثر من مكان العديد من النقوش أكثرها شمودية ، يوحي بعضها بأنه ذو أهمية تاريخية . ووصف مغارتين وجد داخلهما

(١) : رسالته : ٢٥ - المنشورة في مجلة « العرب » - ملحق السنة الثالثة ج ٦

(٢) : (٢٢٧ - ٢٦٣ - ٢٤٤ .

نواويس منحوتة داخل الصخر ، كما وجد آثار سلود وخزانات للماء ،
وبعض كسر فخار وزجاج ، وآثار قصر وأبنية .

قَزَزُ : قال ياقوت^(١) : بالفتح والسكون وقاف أخرى وزاي وهو
علم مرتجل - من ناحية القُرْبَةِ به أضاة لبني سنبس قال كُثِيرُ :

رَدَّتْ عَلَيْهِ الْحَاجِبِيَّةُ بَعْدَمَا خَبَبَ السَّفَاءَ بِقَزَزِ الْقُرْبَانَ

كذا ذكره الحازمي ، وهو عندي غير محقق فسطرته ليحقق
انتهى . وأقول : كذا في كتاب « البلدان »^(٢) للحازمي أما نصر وكتابه
أصل كتاب الحازمي فقال : قرقر بفتح القافين وراءين - : جانب
من القرية ، به أضاة لبني سنبس وتقدم كلامه ، وأراه هو الصواب ،
وقد ذكرته للتنبيه عليه

قُزَيْرُ النَّعَامِ - بضم القاف وفتح الزاي بعدها مثناة تحتية ساكنة
فزاي ، مضافاً إلى النعام المعروف - : آكام تقع شرق خَبْرَاءَ زَلَّاقَةَ ،
في طرف الحماد .

قَسَاءُ : قال البكري : وعلم الدهناء هو قسا وكرر هذا القول
ناقلا عن أبي سعيد الضرير : قَسَا - مقصور - عَلِمَ بالدهناء ، جُبَيْلٌ
صغير لبني ضَبَّةَ وأنشد لِلْمُحَرِّزِ بْنِ الْمَكْكَبَرِ الضَّبِّيِّ :

حَتَّى أَتَى عَلَّمَ الدَّهْنَاءَ يُوَاعِئُهُ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِالصَّمَانِ مَا جَشَمُوا

ثم نقل عن ابن الانباري : قسَاء وقَسَاء وقال : وقد قصره ذو الرمة
فقال :

أَوْلَيْتَكَ أَشْبَاهُ الْقِلَاصِ الَّتِي طَوَّتْ بِنَا الْبُعْدَ مَنْ نَعْفَى قَسَا فَالْمَصَانِعِ^(٣)

(١) : « معجم البلدان » . (٢) الورقة ١٥٨ - .

(٣) : « معجم ما استعجم » - الدهناء وفي « ديوان ذي البرمة » : ٨١٠ (قسا فالمصانع) .

وقال في « معجم البلدان » : قَسَاءٌ بِالْكَسْرِ وَالْمَدِّ - : موضع عند ذات العُشْرَ ، من منازل حاج البصرة ، بين ماوية والينسوعة . انتهى . وقد تكرر ذكر قسا - مقصورا في شعر ذي الرمة ^(١) كقوله :

وَلَكِنِّي أَقْبَلْتُ مِنْ جَانِبِي قَسَا أَزُورُ امْرَأَ مَحْضًا نَجِيًّا يَمَانِيَا
وقوله :

سَرَتْ تَخِيطُ الظُّلَمَاءِ مِنْ جَانِبِي قَسَا
فَأَحْبَبُ بِهَا مِنْ خَابِطِ اللَّيْلِ زَائِرِ

وقوله :

تَغَيَّرَ بَعْدِي مِنْ أُمَيْمَةَ شَارِعٌ فَفَنَعُ قَسَا ، فَاسْتَبَكِيَا وَتَجَلَّدَا
لَعَلَّ دِيَارًا بَيْنَ وَعَسَاءِ مُشْرِفٍ وَبَيْنَ قَسَا كَانَتْ مِنَ الْحَيِّ مَنْشَدَا
ولا أستبعد أن يكون قسا - المقصور - هو قساء الممدود الذي ذكره ياقوت ، ولكن تحديد ياقوت يفهم منه أنه شمال فلج ، غرب ماوية وشرق الينسوعة ، بقرب ذات العُشْرَ التي لاتزال معروفة . وإن كان المفهوم من كلام ذي الرمة أنه من أعلام الدهنا قرب شارع .

أما القول بأنه جيبيل صغير لبني ضبة فغريب ، إذ لاجبال في الدهنا .

القِسْمَةُ - بكسر القاف واسكان السين - : من قرى بني رشيد في جهة الحرة غرب حابيل على مسافة ٢٠٧ من الأكيال .

القُسُومِيَّاتُ : - بفتح القاف - نقل في « معجم البلدان » عن كتاب « العين » : القسوميات عادلة عن طريق فلج ذات اليمين ، وهي ثَمَدٌ

(١) : « ديوان ذي الرمة » : ٨١١ و ١٣١٢ و ١٦٨٣ و ١٧٤٩ .

فيها ركابا كثيرة - والأمدُ ركابا تملأُ فَتَشْرَبُ مَشَاشَتَهَا من الماء ثم ترده . قال زهيرُ :

فَعَرَّسُوا سَاعَةً فِي كُتُبِ أَسْنِمَةٍ وَمِنْهُمْ بِالْقَسُومِيَّاتِ مُعْتَرِكٌ
وفي خبر يوم الصمد^(١) : أن النذير أصبح يطلّحُ وبها جماعة من
بني يربوع فأرسلوا فارسين طليعةً . فلما تعالَى النهارُ من اليوم الثالث
طلع الفارسان فقالا : تركنا القوم حين نزلوا القسومية . قال : فقلبنا ثم
ركبنا وأخذنا طريقا مختلفا حتى وردنا الينسوعة ، فوجدنا منزل القوم
حين استقوا ونشروا التمر ، وتحفّفوا للغارة ، واستقبلوا أسفل ذي
طلوح . انتهى المقصود منه

وقال نصر^(٢) : القسوميّاتُ : تمدُّ فيه ركابا كثيرة ، عادات عن
طريق فلج ذات اليمين ، سقاها عمرُ زبيب بن ثعلبة وكان دليلَ
جيوشيه . انتهى .

وزبيب هذا - على ما جاء في ترجمته في « الاصابة في أسماء الصحابة »
من بني العنبر . ولهذا ينبغي أن تكون القسوميّاتُ من بلادهم ، إذ المعروف
أن المرء لا يقطعُ مكانا في غير بلاده . وبنو العنبر كانوا أهلَ فلج
(الباطن) فينبغي أن تكون القسوميّات قريبة منه في شماله الغربي ، وفي شمال
الرقميتين غير بعيدة منهما (انظر هذا الاسم) وأراها بعد أسنمة التي
ذكرها معها زهير ، فهو يصف اتجاهه نحو فيد ، غرب الدهناء .
ويدل خبر يوم الصمد أن القسومية - وهي إحدى القسوميّات - تقع
على مقربة من الينسوعة (بريكة الأجردي) شمالها .

(١) : « القائل » : ٧٨٣ .

(٢) : كتاب نصر الورقة ١٢٧ و « تاج » العروس - قوم - وفيه : ريب تصحيف .

قُصَايِرَةٌ : قال ياقوت ^(١) : قصايرة بالضم وبعد الألف ياء مثناة من نحت وراه - : عَلِمَ مُرْتَجِلٌ لَأَسْمَ جَبَلٍ فِي شِعْرِ النَّابِغَةِ الذُّبْيَانِيِّ :
 أَلَا أُبَلِّغُكَ ذُبْيَانَ عَنِّي رِسَالَةً فَقَدْ أَصْبَحَتْ عَن مَذْهَبِ الْحَوْجَانِيَّةِ
 فَلَوْ شَهِدْتُ سَهْمٌ ، وَأَبْنَاءَ مَالِكٍ فَتَعَلَّرُنِي مِنْ مُرَّةِ الْمُتَنَاصِرِهِ
 لَجَأُوا بِجَمْعٍ لَمْ يَرِ النَّاسُ مِثْلَهُ

تَضَاعَلُ مِنْهُ بِالْعَشِيِّ قُصَايِرَةٌ ^(٢)

وقال عبّاد بن عوف المالكى الأسيدي :

لِمَنْ دِيَارٌ عَفَتْ بِالْجِزْعِ مِنْ رَمٍ

إِلَى قُصَايِرَةٍ ، فَالْجَفْرِ قَالَهُمْ

إِلَى الْمُجِيمِرِ فَالْوَادِي إِلَى قَطْنِ

كَمَا يُحِطُ بِيَاضِ الرِّقِّ بِالْقَلَمِ

وهذا الشاعر جمع مواضع في غرب نجد وشمالها وكلها متباعدة ، فالجفر والهدم (الهدب الآن) بقرب حرة كشب ، والمُجِيمِرِ جنوب الوادي وادي الرمة ، وقطن وقصايرة شماله .

ويظهر أن قُصَايِرَةَ هذه تقع بقرب بلاد قبيلتي الشعارين ، أي غطفان وأسد .

وفي جانب بلاد غطفان الموالي لمنازل قبيلة بني أسد تقع سلسلة من الهضاب ، ممتدة امتداداً طويلاً من الجنوب إلى الشمال ، ولكنها غير مرتفعة ، وتقع هذه الهضاب في شرق بلدة السليمي ، وتدعى جبال قصايرة ، والعامّة يبتدئون باسكان القاف وهذا يسبب للجاهل كتابه ألف قبلها (اقصايرة) خطأً ، وكذا وقع في الخريطة ^(٣) .

(١) : « معجم البلدان » . (٢) : « ديوان النابغة » ٢٠٨ . (٣) خريطة وادي الرمة .

وتقع قضايرة هذه الجبال شرق جبال قنوات (قَنَوَيْن) وجبال فرافرة ، وتشاهد من سَمِيرَاء في الجنوب الغربي على بُعد ، ومن بلدة السُّلَيْمِي رَأَى العين ، ويحف الطريق المتجه من هذه البلدة شمالا إلى المُسْتَجِدَّة بجهتها الغربية ، كما يجزعاها فرع من ذلك الطريق ، يشرق نحو هَجْرَة البعايث ، في وادي الرمة (تقع هضاب قضايرة بين خطي الطول ٢٠ - ٤١ و ٣٠ - ٤١ وخطي العرض ٠٠ - ٢٦ و ٢٥ - ٢٦ تقريبا) .
وتبعد قضايرة عن قرية السُّلَيْمِي بمسافة تقرب من ٢٥ كيلا - وفي قضايرة ماء تُمد يدعى (أَبُو بَطِيح) شَعْبُهُ يصب في وادي طلحات طلقة ، ويفيض على وادي الرمة جنوب وادي الشعبة .

الْقَصَائِمُ : - جمع قصبمة - أرض رملية تمتد من الطرف الجنوبي من وادي السَّرْحَان ، شرق البُسَيْطَة . وطرفها الجنوبي يدعى قَصْبِمَة الأرنب . تمتد من النَّبَاج شمالا حتى عرفجا جنوباً (أي من بين خطي العرض ٥٠ - ٢٩ و ٣٠ - ٣٠ وخطي الطول ١٥ - ٣٨ و ٤٥ - ٣٨) .

الْقَصَبَاءُ : من قرى أجا ، فيها نخل قليل قدره ابن دحيل ب ٥٠٠ نخلة كذا جاء في كتابه . والواقع أنه واد فيه نخل ينحدر من شمال أجا ويسيل إلى الوريد وهو واد أيضاً .

الْقَصْرُ الْعَتِيقُ : قصر بناه المنصور على مقدار ميلين من الخَزِيمِيَّة للمتجه إلى مكة ، فيه بركة مربعة ٩٠ ذراعاً في ٤٥ وفيه حوض على ما جاء في كتاب « المناسك » ^(١) .

قَصْرُ بَدْرِ بْنِ جَوْهَرٍ : قصر أثري في تَيْمَاء - انظر وصفه في كتاب « في شمال غرب الجزيرة » .

قَصْرُ الدَّوْلَةِ (ويقال قصر الترك) - قصر يقع جنوب بلدة قفار
ويبعد عنها بما يقارب الخمسة أكيال (وانظر قصر العشروآت) .

قَصْرُ زَلُومٍ : - بفتح الزاي وتشديد اللام المضمومة الممدودة بالواو
بعدها ميم - : قصر أثري في تيماء ، وُصِفَ في كتاب « في شمال غرب
الجزيرة » .

قَصْرُ سَلَامَةَ : آثار قصر مهدم ، وقبر يقع بقرب قرية سلالم في
خيبر . ويزعم فليبي - أو يرى - أنه آثار كَنْيَسِيٍّ يهودي ، وتعليقات
فليبي محلٌ للشك ، بخلاف مشاهداته .

قَصْرُ السَّمَوَالِ : هو مارد ، وقد ذكرته في كتاب « شمال غرب
الجزيرة » .

قَصْرُ الصَّفْصَافَةِ : - قصر في خيبر يقع في أعلى الوادي وهو قريب
من عين تُدْعَى عين الصفصافة ، وكان مقر موظفي الحكومة في عهد
الأتراك ، على ما ذكر فليبي ، وهو الآن خراب .

قَصْرُ العُشْرُوَاتِ : - بضم العين وسكون الشين . وضم الراء :
وتشديد الواو المفتوحة بعدها الف فتاء ويسمى القصر بدون إضافة - :
يقع شرق أجا ، جنوب حابيل على مسافة ٣٥ كيلا وفيه مدرسة للبنين
وأخرى للبنات وهو من قرى بني تميم .

ويقال في سبب تسميته بقصر العشروآت ، أنه كان في عهد
الأتراك تُسْتَوَفَى فيه رسومٌ ما يرد من البضائع إلى حائل بنسبة العشر .

وقد مر موزل بالقصر ووصفه بقوله ^(١) : أقمنا مخيمنا عند
بساتين قرية القصر ، وكان زعيم هذه القرية حسن المشيخ ، وهي تضم

(١) « العرب » ٥٧٠ ص ٩ .

ثلاثين بيتاً ، وكانت هناك دلائل قتال حديث تبدو في كل مكان :
بيوت مهلمة ، وجدران بساتين منقوبة ، وجلوع نخل مطروحة على
الأرض ، وآبار مملوءة بالروث والحصا . ومعذل عمق الآبار في القصر
تسعة أبواع (١٨ متراً) . ورسم له صورة في كتابه .

قَصْرُ غَضُورَ : قرية تقع بقرب غُضُور ، يقارب عدد سكانها ٥٣٠
وفيها مدرسة يبلغ عدد تلاميذها ٢٢ تلميذاً قيل عشر سنوات .

قصر ابن متروك :- هو القَصِيرُ - ويقع شمال غرب سَمِيرَا ، وسيأتي ذكره .

ذو القَصَّةِ : قال نصر : على أربعة وعشرين ميلاً من المدينة أنفذ
النبي صلى الله عليه وسلم محمد بن مسلمة إلى بني سعد بن ثعلبة وهم
بهذا المكان ، وجبل من سلمى عند سَقَفِ ، وَغَضُورَ ، كذا قال نصر ،
وقال عن سَقَفِ : منهل في ديار طيء ، بوادي ذي القَصَّةِ قاصداً لِرَمَّانِ .
وقال ياقوت : ذو القَصَّةِ - القَصَّةُ الجُصْرُ - قال السُّكُونِيُّ :
ذو القَصَّةِ موضع بين زُبَّالة والشقوق دون الشقوق بميلين فيه قُلبُ
للأعراب يدخلها ماء السماء عذبا زلالا ، والى هذا الموضع كانت غزاة
أبي عبيدة بن الجراح أرسله إليها رسول الله صلى الله عليه وسلم ، .

وذو القصة : ماء لبني طريف في أجا ، وبنو طريف موصوفون
بالملاحه قال الشاعر :

يُشَبُّ بِعُودَيِ مَجْمَرٍ تَصْطَلِمَا عَذَابُ الثَّنَائِيَا مِنْ طَرِيفِ بْنِ مَالِكِ

وقيل ذو القصة : جبل في سلمى من جبال طيء عند سَقَفِ وَغَضُورِ .

وعلى ما تقدم فإن ذا القَصَّةِ يسمى به مواضع :

١ - ذو القصة بقرب المدينة .

٢- موضع بقرب سقف ورمّان ، وهذا لا يزال معروفاً .

٣- موضع بين زباله والشقوق. ووهم ياقوت أو من نقل عنه حيث ظنه الموضع الذي أرسل إليه الرسول صلى الله عليه وسلم أبا عبيدة فذاك الأول الذي بقرب المدينة - كما في كتب السيرة .

وقال الحازمي في كتاب « الأماكن »^(١) : ذو القصة موضع بينه وبين المدينة أربعة وعشرون ميلاً ، قاله الواقدي . وقال : هو طريق الرّيذة ، وفي هذا الموضع بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم محمد بن مسلمة إلى بني ثعلبة بن سعد . وأيضاً : جبل من سلّمي ، عند سقّف وِعْشُور . .

٤- وماء في أجا . ولا استبعد أن يكون هو الذي بقرب سقّف ، بل أكاد أجزم بهذا ، إذ جبال الحَصْن مُتَّصِلَةٌ بأجا وتعدونه ، والقصة المعروف الآن قرية تقع في أنف جبل الحَصْن الغربي الجنوبي ، في أعلا وادي سقّف وسكانها الغبيشة من شَمْر ، وعدّها ابن دخيل من بلاد الدغيرات وبالغ في عدد نخلها حيث أبلغه ٥٤٠٠ نخلة .

وهذا الموضع هو الذي ذكره المتقدمون عند سقّف . وليس من سلمى ولكنه غير بعيد عنها .

قُصَيِّبَا : - بضم القاف فصاد مهملة مفتوحة فياء مثناه تحتية ساكنة باءٌ موحدة تحتية فألف ، تصغير قُصْبَاء - : قرية تقع بقرب قرية الرقب (الرقم) من قرى بني رشيد جنوب غرب مدينة حايل بنحو ٢٢٠ كيلاً .

القُصَيْبَةُ : - جاء في كتاب « أخبار المدينة »^(٢) لابن شبة - في ذكر صدقات علي بن أبي طالب رضي الله عنه : (وله بناحية فدك مالٌ

(٢) الورقة ٣٧ .

(١) الورقة ١٦٢ .

بأعلى حرة الرجال يقال له القُصْبِيَّة . كان عبد الله بن حسن عامل عليه بني عُمير ، موالى عبد الله بن جعفر ابن أبي طالب ، على أنه إذا بلغ ثمره ثلاثين صاعا - الصاع الأول - فالصدقة على الثلث ، فإذا انقضى بنو عُمير فيرجعه إلى الصدقة ، فذلك اليوم على هذا الحال بأبيدي ولأه الصدقة) . انتهى .

وذكر ابن سعد^(١) أن القُصْبِيَّة على ستة عشر ميلا من خيبر .

وقال ياقوت : القصبية بين المدينة وخبير ، وهو واد يزهر أسفل وادي الدوم وما قارب ذلك . وأول وادي الدوم من القبله القُصْبِيَّة . قال ثعلبُ : القُصْبِيَّةُ أرض ، ثم الكواثل ، ثم حولة جبل ، ثم الرقة^(٢) وهذه هي التي قرب خيبر . وقالت وجيهة بنت أوس الضبيَّة^(٣) :

عَلَى الشَّوْقِ ، لَمْ تَمَحُ الصَّبَابَةَ مِنْ قَلْبِي	وَعَاذِلَةَ هَبْتُ بَلِيلِ تَلَوْنِي
وَأَحْبَبْتُ طَرْفَاءَ الْقُصْبِيَّةِ مِنْ ذَنْبِ	فَمَا لِي إِنْ أَحْبَبْتُ أَرْضَ عَشْرَتِي
خَفِيًّا لِنَاجِيَتِ الْجُنُوبِ عَلَى النَّقْبِ	فَلَوْ أَنَّ رِيحًا بَلَّغَتْ وَحْيَ مُرْسِلِ
وَلَا تَخْلُطِيهَا - طَابَ سَعْدُكَ - بِالتُّرْبِ	وَقُلْتُ لَهَا : أَدَى إِلَيْهَا تَحِيَّتِي
هَلْ أَزْدَادُ صَدَاحِ التَّمِيرَةِ مِنْ قُرْبِ	فَإِنِّي إِذَا هَبْتُ شَمَالًا سَأَلْتُهَا

وأقول : وادي القصبية يجزعه طريق خيبر إلى المدينة على مسافة ٣٩ كيلا من خيبر أسفل وادي الصلصلة ، وأعلى وادي السرير بفضي سيئه إلى وادي الدوم (وادي الفرس)

والقُصْبِيَّةُ كما تقدم في أعلى وادي السرير ، في واد يدعى وادي

(١) : « الطبقات » : ٨ - ١٢١ ط بيروت .

(٢) معجم البلدان .

الْقَرْسَ وهناك سَدٌّ بدعى سَدُّ الْقُصْبِيَّةِ ، وقصر البنت (بقرب الدرجة ٢٠ - ٢٩ طولاً و ٢٨ - ٢٥ عرضاً) .

الْقُصْبِيَّةُ - أيضاً - هِجْرَةٌ لِلغُرُوزِ بِمِنْطَقَةِ أُمِّ لُجٍّ .

الْقُصَيْرُ - بضم القاف - موضع يقع على طريق حاج مصر ، بعد الشرفة ، بقرب المظلة التي هي المعشَى ، وفي الْقُصَيْرِ حِيزَةٌ (حِيسَى) على ما ذكر صاحب «درر الفوائد المنظمة» (١) .

الْقُصَيْرُ : - بضم القاف وفتح الصاد تصغير قَصْرٍ - يطلق على مواضع متعددة وللتفريق بينها ترد مضافة وما هو مذكور منها : -

القصير : قَصْرُ ابْنِ حِجْرٍ - بحاءين بينهما باءٌ موحدة وآخره راءٌ - : قرية تقع غرب الروض ، روض ابن هادي بستة أكيال ، وسكانها من بني رَشِيدٍ ، ذات نخل ومزارع ويستخرج ماؤها بالآلات .

ويقع غرب مدينة حاييل .

قُصَيْرُ غَضُورَ : - يقع غَرْبَ رَمَّانَ . في طرف أجا الجنوبي شرق المُسْتَجِدَّةِ ، ويشاهده المقبل على الغزاة من المدينة على يمين الطريق شرقه ، على مسافة بعيدة وهو في الشمال الغربي من سَمِيرَاءَ ، ويقال لِقُصَيْرِ غَضُورِ قَصِيرِ التُّرْكِ أيضاً ، ورسم الاسم في إحدى الخرائط : قُصَيْرِ التُّرْكِيِّ وكذا في كتاب «شمال نجد» وهو في جنوب حاييل على مسافة ١٠٧ أكيال . وذكر موزل أنه في سفح رَمَّانَ مِنَ الغرب . ويسمى القصر وقصر غَضُورَ أيضاً .

قُصَيْرُ ابْنِ مَتْرُوكَ : يقع في الشمال الغربي من سَمِيرَاءَ ، والمسافة

بينهما تقارب الـ ١٥ كيلا ، وفيه مدرسة ، وهو شرق المستجدة ، وجنوب
السبعان بقرب خط الطول ٠٠-٤٢ وخط العرض ٤٠-٢٦ ويبعد
عن حايل بنحو ١٢٠ كيلا .

قُصَيْرُ الْمَهَاشِ : (انظر المهاش) .

قُصَيْرَةٌ : (انظر قُصَايِرَةٌ) .

قُصَيْصُ : - بالفتح ثم الكسر : ماءٌ بأجا . كذا قال ياقوت ^(١)

القُصَيْصَةُ : - تصغير القُصَّةِ : - قرية تقع أعلا القُصَّةِ في الشمال

الغربي منها ، على مسافة خمسة أكيال على وادي سَقْفٍ في أنف جبل
الحَصْنِ الغربي الجنوبي ، وسكانها الغيثة من شمر وتبعد عن مدينة حايل
٩٥ كيلا جنوباً .

قُصَيْفَانُ : - بصيغة التصغير - من قرى إمارة حايل ، شرقها

بقرب بقعاء ، بقرب القصيفة .

القُصَيْفَةُ : قرية تقع شرق بقعاء ، جنوب قاع هَوْبَانَ ، على مسافة

مئة وعشرة أكيال في الشمال الشرقي منها ، من قرى شمر .

قُصْبَاءُ (؟) : قرية تقع جنوب مدينة حايل بنحو ٢٦٠ كيلا .

القُطَارُ : من قرى تبوك على ما في أحد التقارير الرسمية .

القُطْبُ : - شعيب القُطْبِ ينحدر من المرتفعات الواقعة بقرب

الطرف الجنوبي للحره ، حره وادي السرحان ، فيجتمع هو وشعبان الغرايس
الواقعة شماله ، ثم يفيض سيلها في سهلة ظلما في شرقي وادي السرحان .

وأخشي أنه يكون صواب الاسم الكتب (القتب) وحُرْفَ في

الخريطة .

(١) . معجم البلدان .

الْقُطَيْبَةُ : شَيْبٌ صَغِيرٌ مِنْ رِوَادِ وَادِي الْخُرِّ ، يَقَعُ فِي الْجَنُوبِ
الْغَرْبِيِّ مِنَ الدُّوَيْدِ عَلَى مَقْرَبَةٍ مِنْهُ ، قَبْلَ دُوَيْدِ الْقُلْبَانِ .

قُطَيَّانٌ : قَرْيَةٌ تَقَعُ شِمَالِ بَقْعَاهُ ، بِقَرْيَاهَا .

قُطَيْبَةٌ : قَالَ بَاقُوتُ : - كَأَنَّهُ تَصْغِيرُ قَطَاةٍ مِنَ الطَّيْرِ - : وَهُوَ مَاءٌ بَيْنَ
جَبَلِي طَيِّءٍ وَتَيْمَاءٍ وَإِيَّاهَا أَرَادَ حَاجِبُ بْنُ حَبِيبٍ بِقَوْلِهِ فِيمَا أَحْسَبُ
وَذَلِكَ أَنَّهُمْ كَثِيرٌ مَا يُشْتَوْنَ الْمَفْرُودَ وَيَحْرَفُونَهُ لِلْوِزْنِ :

هَلْ أْبْلَعْتَهَا بِمِثْلِ الْفَحْلِ نَاجِيَةً عَنَسِي عُدَّافِرَةَ بِالرُّحْلِ مِذْعَانِ
كَأَنَّهُ وَاصِحُ الْأَقْرَابِ حَلَاءُ عَنِ مَاءِ مَاوَانَ رَامَ بَعْدَ إِمْكَانِ
يَنْتَابُ مَاءُ قُطَيْبَاتٍ فَأَخْلَفَهُ فَكَانَ مَوْرِدُهُ مَاءَ بِحُورَانَ

وأورد الشاهد في رسم (قطيات) في أبيات نسبها لمطير بن الأشيم
الأسدي وفيه : وكان منهله في ماء حوران .

وقال هناك : قطيات هضاب لبني جعفر وأرود البكري قول حاجب
بن حبيب الاسدي :

يَنْتَابُ مَاءُ قُطَيْبَاتٍ فَأَخْلَفَهُ وَكَانَ مَوْرِدُهُ مَاءَ بِيحْرَانَ

كذا (بحران) وفي « معجم البلدان » (بحوران) وقد أبعدنا
النجعة . ومعروف أن الاسم الواحد يطلق على مُسَمَّيات ، ولكن مفهوم
شعر حاجب يحمل عنى القوم بأن المقصود به الماء الواقع بين الجبلين
وتيماء - كما ذكر يافرت - فالقائل أسدي وبنو أسد يعرفون تلك

البلاد لقربهم منها، فهم مجاورون لِطَيِّءٍ، وحماز الوحش عندما نَفَر من
 ماوان - المعروف الآن - يتجه إلى أوسع ما يراه أمامه من الصحارى إلى
 مألّفه وهو رمال عالج ، فاتجه صوب الشمال قاصداً ماء قُطِيَّة ، ولشدة
 خوفه تجاوزه قليلا فورد ماء حَبْران بالحاء بعدها باءً موحدة تحتية
 فراءً فالف فنون ، وهو الجبل الواقع في الناحية الجنوبية للنفود
 (عالج قديماً) بقرب قُطِيَّة شمالها . ويطلق اسم قُطِيَّة على أرض فيها
 خبراء يجتمع فيها ماء المطر . تدعى قُطِيَّة أيضاً - شرق سلسلة جبال
 المسمَى (مُحَجَّر قديماً) وغرب ابرق الشيوخ ، وشمال القصورية وجنوب
 جبل الحنادر المتصل بجبل العاه (العال خطأ في الخريطة) عند خط
 الطول ٥٥° - ٤٠° وخط العرض ٢٨° - ٢٧° تقريباً .

قَعَّاسٌ : بكسر القاف وفتح العين المهملة بعدها الف فسین -

قال الصّغاني : جبل من ذي الرقبة انتهى . والرقبة هو الجبل
 المعروف الآن باسم أم رَقَبَةَ المَطْلُ على بلدة خيبر - وتقدم ذكره -

قَعْبَةُ العَلَمِ : قال ياقوت : أرض واسعة ينزلها العرب في زمن الربيع
 وهي كثيرة النَصْنَى وليس بها ماء عذب ، وهي في قبلي بُسَيْطَةَ ، والعلم
 جبل عالٍ في غربيها منسوبة إليه . وهو في طريق السالك من تَبُوك ،
 وفي قبيلها ماء عذب يُقال له نجر انتهى .

وهذا تحديد واضح للعلم ولقعبته هذه ، ولا يزال ماء نجر معروفاً
 في الوادي المعروف بهذا الإسم .

القُعَسَاءُ : - بفتح القاف وإسكان العين فسین مهملة مفتوحة
 فألف - : قرية ذات آبار ، عليها نخل ومزارع ، تقع في سفح هضبة
 تدعى القُعَسَاء ، من الشمال الشرقي ، في بطن واد ينحدر من جنوب سَلَمَى ،

ويصبُ في الشَّعْبَةِ . تقع عن سميراء غرباً بما يقارب خمسة عشر كيلاً
وسكانها الحنانية من حَرْب . وتبعد عن مدينة حاييل بما يقارب
١٤٠ كيلاً .

سميت القرية باسم هضبة حمراء طويلة يشاهدها المرء حين يخلف
جبل سَلْمَى متجهاً صوب سَمِيرَاء . على يمين الطريق بعيدة عنه ، وتشاهد
من قرية سَمِيرَاء غرباً وعن جبل واردات غرباً أيضاً .

ويحكون عن نَسْرِها مبالغات ويدعون به فيقولون : (جعلك لنسر
القعاء) .

ويروون من خرافاتهم أن بدوياً كان جالساً بقرب هذه افضبة . وكان
يشاهد فيها في الصباح والمساء نَسْراً يَأْوِي إليها . ففقدته أحد الأيام ،
وفي أثناء الليل سمع صوتاً مرتفعاً في أعلا قمة افضبة . فلما أصبح شاهد
النسر ميتاً . إذ جاء يقصد عِشَّهُ فأهوى إليه ولكنه ارتطم بأحد الصخور
فسقط ميتاً . وقد انشقت حوصلته . وبرز منها كَفٌّ إنسان في أصبعه خاتم ،
فيه كتابة . عرف منها أنه حدثت موقعة في أطراف العراق . فكان
أحد القتلى في اليوم الذي اختفى فيه النسر عن هضبته . فكانه في يوم
واحد وصل العراق وعاد منه .

القَعْقَاعُ : - بفتح القاف واسكان العين المهملة بعدهما مثلهما
وبينهما ألف . كذا في « معجم ما استعجم » وقال : طريق معروف من اليمامة
إلى مكة قال أوس بن حَجْرٍ :

يُوَازِي مِنَ الْقَعْقَاعِ مَوْرًا كَأَنَّهُ إِذَا مَا انْتَحَى لِلْقَصْدِ سَبِيحٌ مُشَقٌّ (١)
كِلَا طَرْفَيْهِ يَنْتَحِي عِنْدَ جَلُولٍ رَوَاهُ فَعُلُوِيٌّ وَآخِرُ مَعْرِقٍ

(١) فسرهُ بقونه : (كذا طريق موز . وشبه السبل بالجدول) .

يريد أن أحدهما إلى العالية والأخرى إلى العراق فالقعقاع بينهما ..
وقال ابنُ أحمَرَ :

وَقَفَنَ عَلَى الْعَجَالِزِ نِصْفَ يَوْمٍ وَأَدِينَ الْأَوَاصِرِ وَالْخِلَالَآ
وَصَدَّتْ عَنْ نَوَاطِرِ وَأَسْتَعْنَتْ قَتَامًا هَسَاجَ صَبْفِيَا وَآلًا
فَلَمَّا أَنْ بَدَا الْقَعْقَاعُ لَجَّتْ عَلَى شَرَكٍ تُنَاقِلُهُ نِقَالًا

وقد علق محقق الكتاب على قوله : (بين اليمامة ومكة) بما هذا
نصه : كذا وهو الموجود في بعض نسخ « الصحاح » وفي نسخ منه :
(إلى الكوفة) وهو كذلك في « العباب » للصغاني وفي « القاموس »
وشرحه انتهى .

وأضيف : قول عمرو بن أحمَر يفهم منه أنه طريق إلى الكوفة
فقد ذكر العجالز ، وهذه تقع في أعلى القصيم في طريق البصرة إلى
مكة ، ثم نواظر وهذه بقرب طريق الكوفة إلى مكة شرق الدهناء ،
وذكر أن القعقاع بدا بعدها مما يدل على أنه شرق نواظر .

وذكر في « معجم البلدان » أنه طريق يأخذ من اليمامة والبحرين
- أي إلى مكة كما في « التكملة » للصغاني^(١) كان في الجاهلية
ولكنه قال عن المزاج : موضع على متن القعقاع من طريق الكوفة
شرقيَّ المُنْبَيْتَةِ . ويفهم من تعريف رِجْلَتِي بَقَرٍ - المتقدم - أن القعقاع
طريق يمتد في الحزن .

قَعْمَرُ : - بالقاف مفتوحة فعين ساكنة فميم مفتوحة فراء : - جبل
من رؤوس الحرة ، حرة هُتَيْم ، يشاهد من قرية الشَّمْلِي يقع منها

(١) : ١ - ٦٣ و ٤٠ .

في الجنوب الغربي - ذكرته لغرابية اسمه وقد تكون الميم فيه مبدلة عن الباء إذ لم اهتمد لمعنى الاسم في اللغة .

ويبعد عن حابل نحو مئتي كيل في الجنوب الغربي .

قُفسار : - ينطق الاسم بضم القاف وفتح الفاء بعدها ألف وآخره راء - : بلدة كانت أشهر قرى حابل تقع جنوبها بما يقارب ١٥ كيلا شرقي ساسلة جبال أجا .

وقد ضعفت القرية وقت قوة مدينة حابل في الزمن الماضي ، ثم انتعشت في عهدنا .

ويطلق اسم قفار على قريتين : بدائع قفار : وهي الكبيرة وسكانها من بني تميم في العهد القديم وخالطهم غيرهم .

والثانية : نقرة قفار وسكانها من قبيلة شمر .

وقال والان الفنلدي وقد زار هذه البلاد سنة ١٨٤٥^{١١} : قفار على ثلاث ساعات سيراً حثيثاً من حائل في اتجاه غربي - جنوبي . ولا تبعد عن أجا كثيراً . وهي أكبر قرى المقاطعة . وقد تكون أغناها . لا يسكنها سوى بني تميم وحدهم . ويعلمون حوالي خمسمائة أسرة والعجيب في اسم قفار أنه لم يذكر في الكتب التي استطعت الوصول إليها .

وفي الطرف الشرقي من القرية آثار خراب من بيوت وأسوار طين .
نشبت أن السكان تحركوا مع الزمان غرباً - مقتربين من الجبل .
وقد احتفظ بنو تميم ببعض المميزات اللغوية . وبملاح في وجوههم ،
تميزهم بسهولة عن شمر . وفي تجوالى بين بدو الجهات الغربية من

(١) : « صور من شرق جزيرة العرب » : ١٢٧ - ١٢٨ .

شبه الجزيرة كان هؤلاء يسألونني دائماً - ومثلهم المصريون والسوريون - عن بني تميم وعن عاداتهم ولغنتهم وقاماتهم وميزاتهم الأخرى : وهم يبدأون بالسؤال عن حجم بني تميم ، و عما إذا كانت قامتهم أطول من قامة سواهم من العرب : وما إذا كانت لحاهم أكتف وأطول . ويبدو لي أنَّ هذه الملاحظة تعود لمعنى كلمة (تميم) وكانت تطلق في الاصل القديم على رجل قويّ البنية صحيح البدن ، وهذه الملاحظة تصدق في القبيلة المذكورة .

والسكان الحاليون مزارعون فقط ، جدودهم في الأصل بدو ، ولا يتعاطون في النادر سوى التجارة ، ولا يشاركون شمر حروبهم وغزواتهم . وأظنُّ أيضاً أن ليس هنا بين البدو فرد منهم يعيش عيش البداوة . وفي زمن الحصاد يجتمع حول قرينتهم بنو من شمر وعَزَّةَ لبيع ماشيتهم ومنتجاتها . أو للمقايضة بالتمر والذرة ، لأن في قفار أكبر مخازن التمر والذرة في المنطقة .

والتجار المتجولون لا يزورون قفار . لأن أبناءها يبتاعون مترفهاتهم - كالبن والتوابل والطور - من سوق حائل وهم (ارستقراطيو) شمر . ويميلون إلى التباهي والزهو ، والطور مرغوبة ومستعملة بكثرة في نجد عملاً بسنة الرسول .

وبنو تميم أحرص من الوهابيين^(١) على تأدية الواجبات الدينية ، وتقواهم في الأرجح بسبب حجمهم مراراً كثيرة ، في جماعات صغيرة ،

(١) هذا غير صحيح واولان يجهل من يسبهم (الوهابيين) . أى اتباع الطريقة السلفية الى دعا إليها الشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمه الله . وبنو تميم - بل سكان هذه الجهات كلهم - من اتباعها .

إلى مكة، ومع انهم يعودون منها بما يستطيعون حمله من البضائع فهم
يَحْجُونَ في سبيل الدِّين لا في سبيل الكسب، كما هي غاية شمر
في الغالب .

ووصف موزل قَفَّار ووصفاً شِعْرِيًّا فقال^(١) : ثم اختفت قمم
جبال الفرع المهيبة التي كان يَلْفُها شعاع ذهبي بين الماردية والكشرية (؟)
فيما وراء بساتين قفار - وتغطي بساتين قفار منطقة واسعة ولكنها
توحي بانطباع حَزِينٍ ، يرمي بظلاله على الأطلال الكثية والبيوت
المهجورة .

كانت قفار في أحد الأوقات أكبر من حايل ، وقبل عشرين
سنة فقط - الوصف هذا سنة ١٩١٥ م - كان تَمَرُ قفار مشهوراً لدى
شَمَر . كانت نكهته ممتازة بالنسبة إلى تمر (شثانا) .

وفي السنوات الأخيرة اجتاح مرضُ الحُمى القُرْبِيَّة ، فقضى على
النساء والأطفال . بينما هلك الرجال في الحروب ، فأصبحت البيوت
مهجورة . والنخيل مهملة . والبلدة مقفرة . إلا من أربعين بيتاً بدأها
الخراب . يسكنها بعض العجزة من الموالى والنساء والشيوخ والأطفال .

وقال أيضاً : في الاضطرابات التي انتشرت بعد سنة ١٨٩٧ م
خرب أكثر القرى الواقعة بقرب حايل . أما قفار التي كانت
تضارع مدينة حايل في بعض الأوقات - فقد هجرت تماماً . انتهى .

ويقارب عدد سكان هذه البلدة ٥٠٠ نسمة وطلاب مدرستها
يبلغون ٨٠ - هذا منذ عشر سنوات وتبعد عن حايل ١٧ كيلاً جنوباً
وسكانها من بني تميم^(٢) .

(١) « شمال نجد » عن مجلة « العرب » ص ٥٦٧ ص ٩ . (٢) وانظر (بدائع قفار - النقرة)

وانظر : (بدائع قفار والنقرة) .

الْقُفَيْفَةُ : على لفظ تصغير القفة - من قرى حابيل تقع في سفح جبل الصَّهْو ، الطرف الشمالي من جبل الحَضْن ، في متسع من الأرض سيل وادبها يتجه شمالا حتى يفيض بقرب متالع ، وهذه غير الجُفَيْفَاء - بالجيم - هذه تقع شرق الْقُفَيْفَةَ يفصل بينهما جبل الحَضْن والطرف الجنوبي من جبل أجا .

وقال غوارماني^(١) - الذي زار هذه الجهات سنة ١٨٦٤ م - : القفيفة تقع غرب جبل في سهل فسيح ، حيث ستنشأ في عشرين السنة المقبلة كثير من القرى الأخرى : نشاهد منازل كثيرة منفردة تبنى وآباراً تُحَفَّر ، ومزارع ونخل يفرس ، وكان السهل في الواقع أخضر فسيح الرقعة .

قَفَيْلٌ : في كتاب نصر و «معجم البلدان» : قَفَيْل - بفتح أوله وكسر ثانيه - موضع في ديار طيء قال زيد الخليل ، قبل موته :
سَقَى اللهُ مَا بَيْنَ الْقَفَيْلِ وَطَابَةِ فَمَا دُونَ إِرْمَامٍ فَمَا فَوْقَ مُنْشَد
وقال نصر : جبل في ديار طيء - انتهى .

والقفيل لايزال معروفا : وهو طرف بارز من الحرة حرة أْبَضَةَ ، مرتفع . وهو طرفها الشرقي الشمالي مُطَّل على قرية فيد ، يشاهد منها غربا شمالا ، ومن قرى الشَّنَانَةِ وَالْجُحْفَةِ . ويقع القفيل شرق أْبَضَةَ (بقرب خط الطول ٥٩ - ٤٢ وخط العرض ٨ - ٢٧ تقريبا) وأهل تلك الجهة ينطقون الاسم بضم القاف (الْقُفَيْل) . وقال موزل^(٢) : وإلى الشرق

(١) اكتشاف جزيرة العرب ٢٩٦ ط أول . (٢) مجلة العرب ٥ ص ٩ ص ٢٠٠ .

من القرانين ماء الشَّعْلِيَّي . وترتفع إلى الشمال منه الهضبات البركانية أم
هَرُوجَ والعُويدَ والصَّعِينِينَ وصَعْنَى والقُفيل . ومن اسفله ترى بساتين
النخيل في قرية فيد إلى الشرق .

الْقَلْبُ : - على الاسم المعروف - : من جبال أجا عند وادي ذي
الجليل . على مايفهم من النصوص الواردة في (القُن)

الْقَلْبَانُ : جَمْعُ قَلْبٍ - : آبار تقع شمال عرنان منها رَوْزَةٌ . وفُرْبِجَةٌ
وغيرهما وهن متجاورات .

الْقَلْتُ : أرض مرتفعة - تقع في طرف الفأو الشمالي . بينه وبين
أعلى وادي الوَقْبَا . وهناك موضع يدعى نصلة القلت . وهناك ماء بهذا الاسم .
والقلت تخترقها أنابيب النفط بعد اجتياز الفأو الشمالي والموضعان
متجاوران .

وأورد البكريُّ ويقوت في معجميهما : القلت في طريق الشام من
المدينة . وأنَّ نَمِيرِيًّا نزله فضاء في جوفه ثلاثا . ثم لحق بالناس بعد
أن ارتحلوا وبيده ورقة خضراء ذكر أنه وجدها في سَرَبٍ في القلت ،
وأنها ورقة تَيْنٍ . وأنه وجد أرضا وبساتين .

فلعل القلت ذلك دخلا من الدُحُول . ولكن هل هو هذا أم غيره ؟ !
قَلْبٍ : - القليب يقصد بها البئر وقد تتسع زراعنها ويكثر سكانها ،
ويحفر بجوارها آبار فتصبح قرية . ولكنها تبقى محتفظة باسمها . ومن
الآبار التي تعرف باسم قَلْبٍ :

قَلْبِ الأَصْلَع (انظر الأصلع) .

قَلْبِ الأَطْرَم : وهذه معدودة من قرى حابيل . وتقع بقرب فيضة
ابن سُوَيْلَمٍ وبيضاء نَشِيل . وتبعد عن مدينة حابيل ١٥٠ كيلا غربا .

قَلْبُ الْحَمِيدَانِي : من الآبار الواقعة شرق جنوب مدينة حائل على بعد ١٥٠ كيلًا وهي من مياه قبيلة مُطَيْر .

قَلْبِ رَبِيع : (انظر رَبِيع) .

قَلْبِ السُّبَيْعِي : من مياه قبيلة شمر الواقعة شمال مدينة حائل على بعد يقرب من ٢٥٠ كيلًا

قَلْبِ سُلَيْمَانَ : من مياه قبيلة حرب . تقع جنوب مدينة حائل . على بعد يقرب من ٢٢٠ كيلًا .

قَلْبِ الشَّلْقَان : من موارد قبيلة شمر . تقع في الشمال الغربي من مدينة حائل على بعد مئتي كيل تقريبا .

قَلْبِ غُنَيْمٍ : - بشر تقع بين منهل الحَدَقَةِ وَقَلْبَانِ القرائن . في غرب الهداليل . جنوب وادي المسعري . يدها طريق المتجه من لينة إلى أم رَضَمَةَ شرقه غير بعيد . قبل وصوله إلى بشر رَغْوَةَ . وهي تابعة لمركز لينة .

قَلْبِ الكَوَاكِبَةِ : من مياه قبيلة عَنَزَةَ . تقع غربي مدينة حائل بنحو ٢٥٠ كيلًا .

قَلْبِ الأُرُوبِ : بتشديد الواو - : من مياه قبيلة شمر . تقع شمال مدينة حائل على نحو ٨٠ كيلًا .

القَلْبِيُّ : - تصغير القليب - عدها صاحب كتاب « بلاد العرب »^(١) في كلامه على وادي إرمام - من مياه بني نُمير من أسد . وذكر أنها فوق الأخرَبَةِ وقال : (ثم فوق ذلك ماء يقال له القَلْبِيُّ . لبني ربيعة من بني نُميرِ النَّصْرِيِّينَ . وفوق ذلك مائة تسمى الحوارة لبني نيهان من طيء) . وقريب منه في « معجم البلدان » إلا أنه سَمِيَ الحوارة الحوارة ،

وهذا يدل على قرب الماعنين من بلاد طى في جهة سَمِيرَاء .

قَلْبَبٌ خِضْرٌ : - بضم القاف وفتح اللام تصغير قلب ، وخضر رجل معاصر - وهي من أشهر مِناهل وادي السرجان ، وماؤها عذب ، وفوقها مضخةٌ وبجوارها بستان صغير ، وتقع مجاورة لِطَبْرَجَل .

الْقَلْبِيَّةُ : - بالتصغير - من مِناهل البادية في النفود ، شمال حايل على مقربة من القنادة (الكتادة) شمالها وشرق التيم .

الْقَلْبِيَّةُ : - مؤنث قلب - : قرية تقع في واد يدعى بهذا الاسم ، وتعرف قديما باسم أقبلة الحرازج ، وتبعد عن تبوك بـ ١٣٥ كيلا وعن تبا بـ ١٢٨ وواديها من روافد وادي شجر (فجر) بل هو أقوى روافده .

وقد شاهد قلببي - على ما ذكر في كتابه « أرض مدين » خرائب قديمة تبعد عنها بما يقارب ميلين في الشمال الغربي منها ، في أرض منخفضة على الضفة الشمالية من واديها وقال : إنه يعتقد أن بينها قبورا سبئية ، ولكنه لم يجد فيها نقوشاً^(١) وتتبع إداريا إمارة تبوك ، ويقدر عدد سكانها ٣٥٠ نسمة وتقام فيها الجمعة . (وتقع بقرب الدرجة ٤٠-٣٧ طولاً و ٢٨ - ٢٨ عرضاً) .

القُنُّ : - بضم القاف قال نصر^(٢) : ذات القنَّ : أكمة على القلب نسيل من جبال أجا - عند ذي الجليل وادٍ .

وقال ابن الأثير في « المرصع » : ذات القن - بالضم - : أكمة على جبل من جبال أجا .

(١) انظر كتابه في شمال غرب الجزيرة ، ص ٤٢٤ و (شمال المملكة) رسم (أقلية) ص ١١٥ .

(٢) الورقة ١٢٦ .

وفي «معجم البلدان» : ذات القُنْ أكمةٌ على القلب : جبل من جبال
جا عند ذي الجليل واد . كذا قال الحازمي^(١) وفيه نظر . لأن ذا الجليل
عند مكة قال : إنه أكمة بأجا . وبين أجا وبينه مسيرة أيام ، ولعل
أجا غلط وسهو . انتهى كلام ياقوت .

وأقول : أصل القول لنصر لا للحازمي الذي كثيرا ما يصبوب إليه
ياقوت سهام نَقْدِهِ . وما المانع من أن يُطلق الاسم الواحد على موضعين
أو أكثر - كما في كتاب ياقوت «المشرك»

قِنْ - بالقاف والنون مشددة . قال الحازمي في كتاب «الأماكن» :
قرية في ديار فزارة . وزاد نصر : وبالضم : واد في شعر الأزد . وأورد
ياقوت لابن مقبل :

مَنَازِلُ لَيْلَى وَأَثَرَايَهَا خَلَا أَهْلُهَا بَيْنَ قَوْ وَقِنْ

ويظهر من هذا البيت ومن القول أنه في بلاد فزارة أنه يقع في
جهات قو بنواحي الحرة الغربية القريبة من قو . حرة اثنان (حرة ليلي) .

قَنَا : قال ياقوت^(٢) : قنا بالفتح والقصر . . وأخبرنا رجل من
طَيِّهِ من سُكَّانِ الْجَبَلَيْنِ أَنَّ الْقَنَا جَبَلٌ فِي شَرْقِ الْحَاجِرِ . وفي شماله جبلان
صغيران يقال لهما صايررتا قنا . وقنا أيضا : جبل لبني مرة من فزارة ، قال
مسلمة بن هُنَيْلَةَ :

رِجَالًا لَوْ أَنَّ الصَّمَّ مِنْ جَانِبِي قَنَا هَوَى مِثْلَهَا مِنْهَا لَدَلَّتْ جَوَانِبِهِ
وقيل : قنا وعوارض جبلان لبني فزارة وأنشد سيبويه^(٣) :

(١) كتاب «البلدان» للحازمي - الورقة : ١٦٥ . (٢) «معجم البلدان» .

(٣) البيت لعامر بن الطفيل من قصيدة في «المفضليات» وعلق ياقوت على هذا : (وقد
صحف قوم قنا في هذا البيت ورووه بالباء (قبا) فلا يعاج به .

وَلَا بَيْغِينَكُمْ قَنَا وَعَوَارِضًا وَلَا أُورِدَنَّ الْخَيْلَ لَابَةَ ضَرْغِدِ

وقال اسحاق بن ابراهيم الموصلي : وقف نصيب على أبيات واستسقى ماء فخرجت إليه جارية بلبن أو ماو ، فسقته ، وقالت : شَبَّ بِي . فقال : وما اسمك ؟ قالت : هند . فنظر إلى جبل وقال : ما اسم هذا العلم ؟ قالت قنا . فأنشأ يقول :

أَحِبُّ قَنَا مِنْ حُبِّ هِنْدٍ وَلَمْ أَكُنْ أَبَالِي أَقْرَبًا زَادَهُ اللهُ أُمَّ بَعْدَا
أَلَا إِنَّ بِالْقَيْعَانِ مِنْ بَطْنِ ذِي قَنَا لَنَا حَاجَةٌ مَالَتْ إِلَيْهِ بِنَا عَمْدَا
أَرُونِي قَنَا أَنْظُرُ إِلَيْهِ فَإِنِّي أَحِبُّ قَنَا أَنِّي رَأَيْتُ بِهِ هِنْدَا

قال : فشاعت هذه الأبيات ، وخطبت الجارية من أجلها ، وأصابت الجارية خيرا بشعر نصيب فيها . وبلاحظ على كلام ياقوت :

(١) المعروف في اسم الجبل (قنا) بدون تعريف .

(٢) ليس شرقي الحاجر ولكنه في الشمال بميل قليل نحو الشرق .

(٣) يفهم من كلامه أن قنا يطلق على جبلين أحدهما لبني مرة من فزارة والآخر لفزارة ، ولكن النصوص المتقدمة كلها تنطبق على مسمى واحد كان من بلاد فزارة ، وبنو مرة منهم .

وقال الهجري : قنوان واحد قنا : عُفَّان وقنا ، لحسنة كلاهما من مرة - كذا في الأصل المخطوط .

وقال أيضا : عوارضتنا قنا : جيلان من وراء قنا ، بين قنا وحمق سوداء وأنشد من أبيات :

لَقَدْ أَنْزَلُونِي مِنْ عَوَارِضَتِي قَنَا مَسَازِلَ مَا قَلْبِي لَهْنٌ بِلَاتِي

وورد ذكر قنوين كثيرا في الشعر ، قال الحارث بن ظالم المري^(٢)
وَحَلَ الثَّعْفَ مِنْ قَنَوَيْنِ أَهْلِي وَحَلَّتْ رَوْضَ بَيْشَةَ قَالرَّبَابَا

وفي « صفة جزيرة العرب » قال الكلابي^(٣) :
وَكَانَ الْهُوَى قَدْ مَاتَ لِلنَّائِي مَوْتَهُ فَعَاشَ الْهُوَى لَمَّا بَدَأَ قَنَوَانَ
وقال النابغة^(٤) :

فَلَمَّا تُنَكِّرِي نَسْبِي فَلَئِنِّي مِنْ الصُّهْبِ السَّبَالِ بَنِي جَنَابِ
فَلِإِنْ مَنَازِلِي وَبِلَادَ قَوْمِي جَنُوبُ قَنَا هُنَالِكَ قَالِهَضَابِ
وقال الشماخ^(٥) :

تَرْبِعُ مِنْ جَنْبِي قَنَا فَعَوَارِضِ نِتَاجِ الثُّرَيَّا - نَوْهَهَا غَيْرُ مُخْدَجِ
- كَذَا فِي « مَعْجَمِ مَا اسْتَعْجِمُ ^(٦) وَفِي دِيْوَانِ الشَّمَاخِ :
تَرْبِعُ مِنْ حَوْضِ قَنَا وَثَادِقَا

وقال أيضا^(٧) : وتروى لمقدم بن جساس الديبيري الأسيدي :

كَانَهَا وَقَدْ بَدَأَ عَوَارِضُ وَأَدْبِي فِي الْقَتَامِ رَابِضُ
وَغَاضَ مِنْ إِبْرٍ بِهِنَ فَائِضُ وَقَطِطُ حَيْثُ يَخُوضُ الْخَائِضُ
وَاللَّيْلُ بَيْنَ قَنَوَيْنِ رَابِضُ بِجَلْهَةِ الْوَادِي قَطَا نَوَاهِضُ
وقال الشماخ أيضا^(٨) :

تَحَالَفَ يَشْكُرُ وَاللُّؤْمُ قِدْمًا كَمَا جَبَلًا قَنَا مُتَحَالَفَانَ

(١) « المفضليات » . (٢) : « معجم ما استعجم » .

(٣) منه ص ٨٧ نتاج الثريا ما ينبت مطرها من المشب في فصل الرومي . مخدج : ناقص أي إن المطر كان غريزا في فصل إنبات المشب .

(٤) ديوانه : ٤٠٥ و « مجالس ثعلب » ١ - ٤٠٤ . (٥) ديوانه : ٥٥٨ .

قال البكري^(١) : ويضاف إلى قنا أبارق - جمع أبرق - قال نهيكة
الغطفاني :

عَصَبٌ دَفَعَنَ مِنَ الْأَبَارِقِ مِنْ قَنَا بِجَنُوبِ رَحَّةَ فَالْرَخَاخَ فَيُثْقَبُ
وأورد ياقوت^(٢) : لمسلم بن قرط الأشجعي :

نَطَّرْتَنِي حُبُّ الْأَبَارِقِ مِنْ قَنَا كَانَ أَمْرًا لَمْ يَجُلْ عَنْ دَارِهِ قَبْلِي
فِيالْتِ شَعْرِي هَلْ يَعْقَّةَ سَاكِنٌ ؟

إلى السعد؟ أم هل بالعواقير من أهل؟!

فَمَنْ لَأَمْنِي فِي حُبِّ نَجْدٍ وَأَهْلِهِ

وَأِنْ بَعَدَتْ دَارِي فَلَيْسَ عَلَيَّ مِنْهُ

عَلَى قُرْبِ أَعْدَاءِ وَنَائِي عَشِيرَةٍ وَنَائِيَةٌ نَابَتْ مِنَ الزَّمَنِ الْمَحَلِيِّ

وأضيف قنا إلى قراقرتين في قول قيس بن زهير العبسي^(٣) :

لَنْ تَهَيِّطِي أَبَدًا جَنُوبَ مَوْسِلٍ وَقَنَا قُرَاقِرَتَيْنِ وَالْأَمْرَارِ

وأرى صواب قراقرتين : قراقرتين - بالفاء مشى فرافرة - جبل لا يزال

معروفا بقرب قنا والامرار وقد تقدم ذكره .

ويبعد جبلا قنا وقني عن مدينة حائل مائة وخمسة وخمسين كيلا

جنوبا وفي الجبلين نخل .

وقنا أهله سكان قرية السليبي من بني تميم . وقني لقبيلة بني رشيد

والجبلان بقرب قرية السليبي .

وقد ورد ذكر قنا وقني في وقائع نجد في العصور الأخيرة قال ابن

(١) معجم ما استمع ص ٦٤٥ وفيه : (فالرفاق فيثقب) .

(٢) «معجم البلدان» - العواقير - وأورده في (أبارق قنا) : احن إلى تلك الأبارق من قنا .

(٣) «التقائض» ١٠٣ .

بشر في حوادث سنة ١٢٠٢ هـ (وفيها سار سعود بن عبد العزيز - رحمه الله - بجموع أهل نجد وبواديها وقصد عالية نجد. ماوراء القصم فأغار على بوادي عَنَزَة . وهم مجتمعون على قَنَا وَقُنَيَّ - الجبلان المعروفان في عالية نجد ، فأخذهم وقتل منهم رجلا . انتهى .

وورد ذكرها في الشعر العامي الحديث . قالت شاعرة من بني رَشِيد :
 يَا ذِيْبٍ مَا شَفَّتِ نَشْرَ خَلِيلِي (٤) عَلَى قَنَا وَقُنَيَّ دَاجَتِ رَعَابَاهُ
 وَأَدِي الرَّمَّةَ مِنْ دَمْعِ عَيْنِي يَسِيلُ وَرَاعِي الْخَلِيفَةَ يَزْرَعُ الْحَبَّ مِنْ مَاءِ
 يَاللَّيْ بَدَرْتُ الْحَبَّ قَلْبِكَ هَبِيلِ يَا بَادِرِ حَبِّ عَلَى غَيْرِ مَجْرَاهِ (٥)

قَنَا : - أيضا - : بلدة تقع في سفوح جبل أجا الغربية الشمالية ، بينها وبين جبل يدعى أَلْمَعِي . وتبعد هذه البلد عن مدينة حايل ٦٥ كيلا في الشمال الغربي منها وهي من قرى شَمْر .

وقدر ابن دخيل نخيلها بـ ٥٠٠٠ نخلة وقال : إنها من ديار سنجارة ويلفظ اسمها (قَنَا) باسكان القاف كعادة العامة في مثل هذا الاسم ولهذا يكتبه بعض من لا يفهم (اقنا) . وبجوارها من الشمال بلدة أم القلبان .

قَنَا : - أيضا - من مناهل البادية في إمارة تبوك .
 قُنَاتُ : جاء في كتاب نصر : (قنات : بعد القاف المضمومة ، ونون وناء - : ماء عند فنى ، وهو جبل عند سَمِيرَاء . انتهى . وأخشى أن يكون تصحيف على نصر ، فقد ذكر باتوت هذا بالقاء (فنا) وتقدم كما ذكر نصر أيضا جبل فَنَا كما تقدم -

(١) أمدي بكثير ما ورد من قنا من ملاحظات الأستاذ محمد البيودي .

(٢) الورقة : ١٢١ .

الْقَنَّان : جبل بين ديار غطفان وطىء ، على ما ذكر البكري ، وأخشي
أن يكون القنان المشهور الواقع في بلاد بني أسد قديماً ، وفي منطقة القصيم
الآن ، ويدعى المَوْشَم على ما حقق الاستاذ محمد العبودي ^(١)

الْقَنَّع : - قال نصر في كتابه : - بفتح القاف والنون - : ماء بين
جبل مُرْبِخ ، وبين الثعلبية . انتهى . ومفهوم هذا الكلام أنه يقع بين
طريقي حاج الكوفة المارَّ بالثعلبية ، وحاج البصرة المارَّ بجبل مُرْبِخ ،
بقرب السُّمَيْنة التي يرى الأستاذ الجودي أنها هي السماء البَيْضِيَّة ،
شرق النِباج (الأسياح) ويظهر أنه ليس بعيداً عن الموضع الذي سيرد
بعد باسم (القنيعة) .

قَنَّوَانٍ : قال في « معجم البلدان » : يجوز أن يكون ثنية قَنَا .. وقال
بعضهم قنوان ثنية قنا . وهما عَوَارِضُ ، وقنا . كذا قال ياقوت ، ولكن
المجري سَمَّى الجبل الذي ثني به عَقْفَان -- كما تقدم - أما عوارض
فبعيد عنه ، وقد عَطِفَ قنوانٍ عليه في الرجز المتقدم :

كَأَنهَا وَقَدْ بَدَا عَوَارِضُ وَاللَّيْلُ بَيْنَ قَنَوَيْنِ رَايَضُ

وفي هذا العهد يطلقون على أحد الجبلين قَنَا وعلى الثاني قُنِيَّ -
بالتصغير - ولا يتطلقون بالثنية بل يقولون (قنوات) وهي في الواقع
سلسلة جبلية ذات رؤوس ، أكبرها قَنَسَا

وَقَنَّوَانٍ يَقَعَانِ غَرْبَ جَنُوبِ قَرْيَةِ السُّلَيْمِيِّ بِدَعْمَا طَرِيقِ الْمَدِينَةِ
إِلَى حَايِلِ يَمِينِهِ . بعد أن يجوز قرية الحَلِيفَةَ ، رأْي العين ، ويقع

(١) مجلة « العرب » السنة الثامنة عشر : .

جبل أدبيّ غرهما ، يقرهما ، وحول قنوين جيّلاتٌ قد تكون صابرتا
قنا من بينهما .

(يقع قنوان بقرّب خط الطول ١٥ - ٤١ وبين خطي العرض ١٠ - ٢٦
و ١٥ - ٢٦ تقريبا) وتقدم الكلام عليهما في رسم (قنا) .

القُنَيْعَةُ : في كتاب « المناسك » : القنيفة - على ثلاثة أميال من
الثعلبية للمصعد بركة وقباب ومسجد . والبركة تسمى القنيفة وهي
قنعةٌ جُفاف ، وإنما سميت قنعة لأنها بقنع من الرمل وهو الحزن ، وهي
تُزرَع ، وعند بركة القنعة عند الأميال الثلاثة المتفرقة الطريق العتيق
يُسرة الطريق الآخر ، قصدك . وهي أقرب الطريقين بميل وأسهلها ،
تخرج عند بركة العُميس .

وفي « معجم البلدان » : القنَعُ من الرمل ما استوى أسفله من الأرض
إلى جنبه . وهو اللَّبَبُ ، وما استرقّ من الرمل - والقنَعُ : اسم ماء بين
الثعلبية وحبل مُرَيْخٍ : وفيه : القُنَيْعَةُ بركة بين الثعلبية والخزيمية
بطريق مكة لأُمِّ جعفر .

ومن أخطاء موزل قوله عن القنيفة ^(١) : في رأيي يجب أن تعبر
القنيفة البركة الواقعة على طريق الحج عند نازية القطيعة (ALKATEA)
بدل القنيفة على بعد ٢٥ كيلا إلى الجنوب من الثعلبية .

قُنَّةٌ : غَدَّها في كتاب « المناسك » من مناهل طريق البصرة القديم
إلى المدينة وقال في « معجم البلدان » : قال أبو عبيد السُّكُونِيُّ : قُنَّةٌ

(١) مجلة « العرب » من ٧ ص ٢٧٠ .

فريب من حومَانَةِ الدَّرَاج ، في طريق المدينة إلى البصرة - ولم يزد على ما في « المناسك » وأرى صواب هذا الاسم قُبَّة البلدة التي تقدم ذكرها .

قُنِّي - بضم القاف - تصغير قنا - قرية تقع بقرب جبل قُنِّي - جنوب مدينة حاهل بنحو ١٥٠ كيلا .

القُنِّيَّةُ : من قرى أجا على ما ذكر الاستاذ سليمان اللخيل ، وقدر عدد نخلها ب ٨٠٠ نخلة . وقيل لي : إنه وادٍ من أودية أجا ، فيه نخيلات قليلة .

القُنَيْنِيَّاتُ : - واحدها قُنْيِي مُصَغَّرًا - جاء في « معجم البلدان » مائِصُهُ : خَالَةٌ : هو مؤنث الذي قبله - وهو ماء لكلب بن وبرة في بادية الشام ، قال النابغة :

بخالة أو ماء الذنابة أو سُوى مَظِنَّة كَلْبٍ ، أو مياه المواطِرِ
وتُرَوَّى بالحاء المَهْمَلَّة ، وكُلُّ هذه مواضع . وأقول : خالة بالحاء المَهْمَلَّة - وهي حالة عمار - ثم أضاف صاحب « المعجم » قائلا :

قال أبو عمرو : استسقى عديُّ بنُ الرُّقَاعِ بني بحرٍ من بني زُهَيْرِ بنِ جَنَابِ الكَلْبِيِّينَ ، وهم على ماء لهم يقال له خالة ، وفيه جفْرٌ يقال له القُنْيِينِيُّ كانت بنو قَلْبٍ قد رعت (؟) فيه ، فوق قَعْبٍ في القُنْيِينِيِّ ، وزعم أنه وُجِدَ القَعْبُ في التراب ، فاقتنتل في ذلك الجفْر بنو قَلْبٍ حتى كادت تتفاني ، ثم اصطلحوا على ملئه حجارة ، وقتادا ، واحتفروا ماحوله ، فموضع القُنْيِينِيِّ من خالة معروف ، ويقال لما حوله القُنْيِينِيَّاتُ ، قال عديُّ بنُ الرُّقَاعِ :

غَابَتْ سَرَاةُ بَنِي بَحْرٍ ، وَلَوْ شَهِدُوا
 يَوْمًا لِأَعْطَيْتُ مَا أَبْغِي وَأَطْلُبُ
 حَتَّى وَرَدْنَا الْقُنَيْنِيَّاتِ ضَاحِيَةً
 فِي سَاعَةٍ مِنْ نَهَارِ الصَّيْفِ تَلْتَهَبُ
 فَجَاءَ بِالْبَارِدِ الْمَذْبُوبِ الزُّلَالِ لَنَا
 مَا دَامَ يُنْسِكُ عُوْدًا ذَاوِيًا كَرَبَ
 مِنْ مَاءِ خَالَةٍ جِيَّاشٌ بِدَمْتِهِ
 مِمَّا تَوَارَثَهُ الْأَوْحَادُ وَالْعَتَبُ

الأوحاد : عوف بن سعد ، وكعب بن سعد ، من بني تغلب ،
 والعتب : عتبة بن سعد ، وعتاب بن سعد ، وعتبان بن سعد . انتهى
 وقد أوردته بطوله ، وإن كنت استشكل كون بلاد تغلب كانت تصل
 إلى حالة ، فنجاور كلباً أو تخالطها في بلادها . ولكن أكثر المواضع
 التي يذكرها عدي بن الرقاع العاملي في تلك الجهة .
 قَوْ - - بفتح القاف وآخره وأو مشددة - : اسم قَوْ من الأسماء التي
 تطلق على مواضع منها :

- ١- قَوْ الواقع في طريق حاج البصرة ، بقرب الأسياح (النَّبَاجِ
 قديماً) شرق القصيم ، وقد ذكره صاحب كتاب « المناسك » وغيره .
- ٢- قَوْ في المنطقة الشرقية ، غرب الحساء بقرب الفُروُق ، وقد
 يقال فيه فُروُقُ قَوْ ، وهو الموضع الذي وقع فيه يوم الفُروُق بين
 عُبَسي وبني سعد بن زيد مناة ^(١) ولا يزال الفُروُق معروفاً .

(١) : « النفايس » : ١٠٧١ .

وقو هذا يرد في شعر جرير لوقوعه في بلاد بني تميم .

٣- وقو : واد يقع في الشمال الغربي من الجزيرة ، بين خيبر وتيماء ، وهو من أشهر الأودية وهو الذي يدخل في دائرة البحث الآن .

أَشَدَّ الْهَجْرِيُّ لِابْنِ الدُّمَيْيِّ (١) :

خَلْبِيَّ سَبْرًا وَاجْعَلَا هَضْبَ وَابِشِ

مَدَى الطَّرْفِ مِنْ أَعْضَادِهِنَّ الْمَيْسِرِ

وَمُرًّا عَلَى قَوْ . فَقِيلَا بِدَوْمِهِ

وَرُوْحًا إِذَا فَاءَتْ ظِلَالُ الْهَوَاجِرِ

قو : واد بين قوارة الجنب وبين صمد عذرة .

فَإِنَّ عَسَى أَنْ تَسْلَمًا وَتَغْنَمًا إِذَا قِيلَ : تَرَعَى بِالْمُرِيرِ الْأَبَاعِرِ

وقو هذا وادٍ عظيم ، يخترق الجهراء (الجنب قديما) ويقع جنوب تيماء بجزعه الطريق من خيبر إليها ، ينحدر من المرتفعات الواقعة شمال خيبر (أطراف الحرة ، وما حولها) وينحدر متجها صوب الشمال تاركا جبلي برود ورواف ويرد يمينه حتى يفيض في المنخفضات الواقعة بين جبلي برود وغنيم . في شرق الجهراء (تقع أعالي الوادي فيما بين الدرجة ٠٠ - ٣٩ و ٢٨ - ٣٩ طولاً والدرجة ١٥ - ١٦ عرضاً ومفيضه بقرب الدرجة ٣٢ - ٣٨ طولاً و ١٥ - ٢٧ عرضاً) وقد وضع اسم هذا الوادي (القاع) في كثير من المصورات الجغرافية خطأً)

وفي « معجم البلدان » ذكر قو واقع بين النباج وفيد ، وقد حدده الأستاذ محمد العبودي في « بلاد القصيم » من هذا المعجم . ولكن

(١) : « أبو علي الهجري » : ٣٨٣ .

١٦ يلاحظ أن قول امرئ القيس : (وَحَلَّتْ سُلَيْمَى بطن قَوْ فعرعرا)
الذي أورده ياقوت شاهداً على قَوْ هذا هو أكثر انطباقاً على قَوْ الواقع
في شمال الجزيرة القريب من عرعر ، لأن امرأ القيس وصف في هذه
القصيدة رحلته إلى قيصر . ماراً بشمال الجزيرة

القو : شعيب يقع إلى الشمال من جبل الجب : بقرب قرية السبعان .
على ما ذكر موزل (٢) .

القَوَاقُ - بضم القاف بعدها واو مفتوحة فألف فقاف أيضاً -
واد صغير يقع جنوب ميناء أم لُج غير بعيد . وفيه قرية بهذا
الاسم .

القَوَاعِل : قال البكري (٣) : أجبل من سلمى في بلاد طيء . قال
امرؤ القيس :

كَانَ دِئَارًا حَلَقَتْ يَلْبُونَهُ عِقَابٌ يَنْوَفُ لَا عِقَابُ الْقَوَاعِلِ

قال الأصمعي : أراد عقاباً في ينوف ، أي في جبل مشرف ، وبيروى :
عقاب يَنْوَفِي وتَنوَف . بالياء والثاء على وزن فَعُوَى . وهو موضع ببلاد
طيء .

وفي « معجم البلدان » : القواعل موضع في جبل ، في قول امرئ
القيس (وأورد الشاهد) وقال ابن الكلبي : القواعل موضع في جبل ،
وكان قد أغير على إبل امرئ القيس مما يلي ينوف ، وروى أبو عبيد :
(تنوفا) قالوا ؛ هو موضع ، وهو جبل عال . وقال الأصمعي : القواعل
واحدتها قاعلة ، وهي جبال صغار . وقيل : القواعل جبل دون تنوفا .

(١) شمال نجد . ١٥٠ . العرب « ص ٣٤٨ س ٩ . (٢) معجم ما استعجم .

ولا أستبعد أن تكون القواعل هي جبال القواعد - بالدال - الواقعة شمال أجا ، غربه . غير بعيد (وانظر القاعد) . .

قَوَا : ينطق بإسكان القاف على عادة العامة بالبده بالساكن . والواو مفتوحة بعدها ألف مقصورة - : جبل يقع في الجنوب الشرقي من حاييل . على بعد ١١٠ أكيال تقريباً . ذكرت اسمه لغرابته التي تدل على قدمه .

قُوبُقُ : ذكره ابن فضل الله العمري في « مسالك الأبصار » فيما نقله عنه الجزيري في « درر الفوائد المنظمة »^(٢) في وصف طريق الحج من الشام وتقدم كلامه في قوبق - بالفاء لأن الاسم غير مضبوط ولم أتحقق من صحته .

القُوبُلِيَّةُ : قال باقوت^(١) : القوبلية قرية عند جبل رمان . في طرف سَلَمَى . من جهة الغرب انتهى . ولم يضبط حركات الاسم ويظهر أنه ما يعرف الآن باسم القُوبُل قرية تقع بقرب المَضِيح والصفراء في جنوب حاييل على مسافة مئة وثلاثين كيلا وليست بعيدة عن جبل رمان .

القَهْدُ : بالفتح - واد يقع شرق حرة اثنان . في ضغنهما . تمتد فروعه منها ومن الجبال الواقعة شرقها : رَحَّة ورُخِيح وجذيبة العفر . ويفصل بينه وبين جبل الفرس وادي وَسَمَةَ الذي يجتمع معه ثم يتجهان نحو الجنوب الشرقي صوب وادي الرمة قرب قرية الحَلَيْفَة .

قِيَال : بعد القاف مثناة تحتية . وقد جاء في « معجم البلدان »

قِيَال بكسر أوله وآخره لام - : اسم جبل عال بالبادية

ولكنه قال في (قبالي) بالموحدة مانصه : رواه ابن جني بالفتح ، وقال :

(١) معجم البلدان .

هو جبل عالٍ بقرب دومة الجندل ، ورواه القاضي علي بن عبد العزيز الجرجاني بكسر أوله ، قال ذلك في قول المتنبي .

فَوَحْشٌ نَجْدٌ مِنْهُ فِي بَلْبَالٍ يَخْفَنُ فِي سَلْمَى وَفِي قِبَالٍ
هذا خطأ واضح ، فاسم الجبل : قِبَال - بالقاف بعدها ياءٌ مثناة
حتية ، فلام - وهو سلسلة جبال عظيمة تسمى الآن جبال قيبالات على
عادة العامة في جمع المثني : ومنها قبال الصغير وقبال الكبير ، وتقع شمالي
دومة الجندل ، بميل نحو الشرق (من الدرجة ٥٨ - ٣٩ إلى ٤٠ - ٤٠)
طولا شرقيا و ٠٠ - ٣٠ إلى ٢٠ - ٣٠ عرضا شماليا) .

قبال : أيضا - قال كُثَيْبٌ :

يَجْتَرُونَ أَوْدِيَةَ الْبُضَيْعِ جَوَازِعًا أَجْوَازَ عَيْنُونَا فَتَنْعَفَ قِبَالٍ
وفي « درر الفوائد المنظمة » : أخبرني خليل بن إبراهيم ،
تابع عمرو بن عامر شيخ بني عقبة أن بالقرب من عيون القصب من
الجانب اليميني وأنت متجه إلى الحجاز بين مَدْيَنَ وعيون القصب بالقرب
من القرقف بدون نصف بريد . حفائر ، ماؤها حلو ، تسمى قبال -
بقاف مشوبة بالكاف - تروي الركب انتهى .

وأقول : هذه الحفائر في وادٍ يعرف بهذا الاسم ، وهو الوارد في
شعر كثير .

وقبال هذا أسفل وادي عفال . وادٍ فيه نخل بقرب الساحل ، عند
انشعاب خليج العقبة ، جنوب مَقْنَا بنحو ٥٠ كيلا . ويبعد عن الخريبة
المجاورة لعينونا بثمانية أكبال شمالها تقريبا (قرب الدرجة ١ - ٣٥)
طولا و ٥٠ - ٢٨ عرضا) .

وقد علق الأستاذ عاتق بن غيث البلادي على هذا قائلا^(١) :

صوابه يقال : - بالياء المثناة تحت - : قرية صغيرة على خليج العقبة من الشرق ، شرق جزيرة تيران والشيخ حميد . فيها مزارع ونخل يمر سيل وادي عفال شرقها وجنوبها . تعرف باللسان ، تفترق عندها الطريق إلى الشيخ حميد والبدع ومقنا ، سكانها المساعيد . وإلى مثل هذا التحديد ذهب الشيخ حمد الجاسر في شرحها .

الْقَيْصُومُ : على اسم النبات المعروف - جاء في كتاب « المناسك »^(٢) وعلى ستة أميال ونصف من زبالة بركة مدورة يُسْرَةُ . وهي إحدى الرُّضْمَتَيْنِ وهي رضم أبي جعفر تعرف بالقيصوم لها مصفاة ومسجد وقباب .
الْقَيْصُومَةُ : - قال في « معجم البلدان » : القيصومة بالفتح والصاد المهملة واحدة القيصوم : نبات طيب الريح . يكون بالبادية - : وهي تَنَاطُوحُ الشَّيْحَةِ ، بينهما عَقَبَةٌ شَرْقِيٌّ فِيد . ومنها إلى النَّبَاجِ أربع ليال ، على طريق البصرة إلى مكة والمدينة معاً . انتهى .

وهذه قيصومة فَيَحَانُ أما القيصومة الأخرى الواقعة جنوب الباطن فقد ذكرتها في قسم المنطقة الشرقية من هذا المعجم^(٣) .

والقيصومة هذه عندها صاحب كتاب « المناسك » من مياه العَزْنِ التي كان طريق البصرة القديم إلى المدينة يَمُرُّ بها . وهي تقع شمال وادي الباطن في أعلى وادي فَيَحَانِ (بقرب الدرجة ٥٩ - ٤٢ طولاً و ١٠ - ٢٩ عرضاً) في طرف النفود من الشرق . جنوب لَوْقَةَ . ويقع شرق القيصومة بركة تدعى الشَّيْحِيَّاتِ .

(١) مجلة « المهمل » ج ربيع الأول سنة ١٣٩٧ ص ٩٧٤ .

(٢) ٢٨٥ (٣) انظر مجلة « العرب » ص ٦ ص ٨٥٧ .

باب الكاف

كاف : - بفتح الكاف بعدها ألف ففاء - : إحدى قُرْبَاتِ الْمَلْحِ ، في وادي السرحان . وهناك ينطقون الكاف بين السين والكاف ، ولم أر لهذا الاسم ذكراً فيما بين يدي من المصادر . وإن كان باقوت قال : كافٌ حصنٌ حصينٌ بسواحل الشام ، قرب جبلة ، وهو غير هذا كما هو معروف . ومما ينبغي ملاحظته وجود أسماء مواضع في وادي السرحان وما حوله تتفق مع أسماء مواضع في الشام . مثل النَّبْكَ وَقَرْقَرٌ ، وكانت قرية كاف قاعدة الوادي حتى سنة ١٣٥٧ وتقع في الشمال الشرقي من بلدة النَّبْكَ القاعدة الآن - والمسافة بينهما ١٨ كيلاً :

ويقرب كاف من الجهة الغربية جُبَيْل صغير يدعى الصَّعِيدِي ، يبلغ ارتفاعه ٥٧٩ متراً وفي قمته آثار بناء قديم . كأنه حصن ، وفي سفح هذا الجبل قصر بُني في ٢٣ رجب ١٣٣٨ هـ بني في عهد إمارة سلطان الشعلان أحد شيوخ الرّوالة . كما في حجر فوق بابه ، ولا يزال قائماً مسكوناً من قبل خفر الطرق ، لوقوعه على الطريق المتصل بين طريق طَرْيْفٍ وقُرْبَاتِ الْمَلْحِ ، وقد استرحنا في داخل القصر قليلاً بدعوة من سكانه . وشاهدت في ساحة القصر بئراً كان يُستعمل سجناً ، عمته يقارب ثمانية أمتار، وفي أسفله تجاويف واسعة ، وأغلاه ضيقٌ جداً ، وقد وضع فوقه باب من الخشب ، يقفل وينفتح عند الحاجة . وهذا القصر من آثار سلطان بن شِعْلَانَ .

(وتقع قرية كاف بقرب الدرجة ٢٨ - ٣١ عرضاً و ٣٠ - ٣٧ طولاً) .

وزارت الرحالة الإنجليزية آن بُلَانْت هذه القرية في ٢٨ سبتمبر سنة ١٨٧٩ (١٢٩٧ هـ) فكتبت عنها : كافٌ قرية صغيرة لطيفة لها

طابعها الخاص ، متميزة تماماً عن أي شيء يراه المرء في سورية ، وكل شيء نموذج مُصغَّر ، الستة عشر بيتاً المربعة الصغيرة . والأبراج الصغيرة ذات المشارف ، والأسوار بمشارفها بارتفاع ٧ أقدام - والسبعون أو الثمانون نخلة في بستان يُرَوَى من آبار . وبعض أشجار حَسْبُهَا في البداية سروراً ثم اتضح لي أنها نوع من الأثل .

ومع أنها محلٌ صغير جداً فإن « (كاف) ذات منظر فريد مزهر ، فكل شيء هناك أنيق . وفي إصلاح حسن . ولن تجد شرفة واحدة مكسورة . أو باباً خارجاً عن مصلاته . كما هي الحال - بكل تأكيد في سورية . وهناك أيضاً عدد طيب من صفار النخيل . غرست بين النخلات الكبيرة . وشجيرات تينٍ حديثة وكروم . وأشياء قلَّ أن تجدها في الشمال .

والناس لطف المنظر . حسنو السلوك . ولو أنهم في البداية أفزعونا قليلاً . بطوافهم والسيوف في أيديهم . وهذه يحملونها منكسة على الكتفين . أو يقبضون على عُمدتها بكلتا اليدين . أشبه كثيراً بما يشاهد المرء في الأشكال المنقوشة على الصخر لشهداء العصور الوسطى ، أو في صور المجاهدين (الصليبيين) .

استقبلنا عبد الله القاسم شيخ القرية والذي إليه حملنا رسالة من حسين بأدب عظيم : وَنُظِّفَتْ غُرْفَةٌ فِي بَيْتِهِ مِنْ أَجْلِ اسْتِعْمَالِنَا ، وكلل الغرف الأخرى فتح بابها على القناء الذي في وسطه رُيْبَطُ فُلُوٍّ عمره سنتان وكانت غرفتنا مخزناً للوقود كما كانت بدون أثاث من أي نوع ، ولكننا اغتبطنا أن نجد لها بدون سكان أيضاً . والمهندسة المعمارية هنا بسيطة جداً . مجرد جدران من الطين بلا شبابيك أو فتحات من أي

نوع ، باستثناء ثقب مربع قليلة ، قريبة من السقف ، وكان السقف من عمدان من الأثل ، بقواطع من النخل ، تملأ ما بينها فروع من النخل ، وتسمى الغرفة الرئيسية (القهوة) أو غرفة القهوة . وفيها يوجد موقد مربع في الجانب أو في الوسط . لصنع القهوة ، ولا توجد مدخنة ، ويخرج الدخان كما يستطيع . لكن هذا ليس غير مريح كما قد يتبادر إلى الذهن . لأن احتراق الحطب هنا له لب لامع جميل . ويعطى أقصى حرارة بأدنى قدر من الدخان إنه (الروثة) ^(١) أو الغضا - نوع من الأثل - ويجلس الناس حول الموقد . بينما يجرى صنع القهوة إجراءً صامتاً . يستغرق نصف ساعة تقريباً وبمجرد وصولنا أخضرت فذرة من التمر من محصول العام الماضي وهو لزج ومهروس ، لكنه طيب . وفي المساء تناولنا عشاءً معنأداً مكوناً من البرغل ولحم الذجاج المسلوق . إننا مندهشون جداً من الأدب الذي عليه كل فرد ، فعبد الله مُضيفنا سألنا على الأقل عشرين مرة عن صحتنا قبل أن ننتقل من شيء إلى آخر ، ولم يكن من السهل أن نجد ثناءً مناسباً للرد . وكل شيء بالطبع بانس وبسيط . ولكن المرء لا يملك إلا أن يُحس أنه بين قوم متحضرين . وقد أكثروا من اللجب مع محمد . الذي يعاملونه كشيخ ، و(تدمر) معروفة بالاسم جيداً . وتعتبر على هذه المسافة مدينة هامة ، ووجود إنسان في مركزه يقوم بعمل شبه خنمير - كالذي يقوم به محمد معنا - يعتبر مفاجأة كبيرة ، ولهذا وضع موضع استجواب مهذب في المساء فيما يتصل بالبائع وراء رحلته .

(١) الروثة : - بضم الراء من مراعى الإبل المفضلة وما يتندر به على قبيلة الروثة ما يسب إلى أحدهم انه عندما سمع واعظاً يعظ ويصف الجنة التي أعدها الله كمتقين يوم القيامة وانها حوت ما تشبه الأنفس وتلذ الأعين سأل الرويل الواعظ قائلاً : وهل فيها روثة ؟ !

لم يُشاهد (الفَرَنْجُ) قطّ في (كاف) من قبل ، هكذا يقول الناس ، وهم لا يفهمون الاحترام الذي يُقابل به الأوربيون في أماكن أخرى ، وعلى أية حال فقد شرح لهم محمد أُخُوْتُهُ مع (البيك) واحتج بأن رحلته هي رحلة ترفيه ، لا رحلة من أجل الربح ، حتى نعامل بنفس القدر من البشاشة كما لو كنا عرباً بالولادة ، وكان عَوَادُ الشُّمَيْرِيُّ ذا فائدة عظيمة لنا ، من حيث أنه معروف جيداً هنا ، فيقوم بدور التقديم .

و (كاف) مستقلة تماماً عن السلطان ، ولو أن العساكر الترك نهبوها مرتين ، مرة بقيادة إبراهيم باشا ، ومرة ثانية منذ بضع سنين فقط عندما أرسلت حكومة دمشق حملة عسكرية إلى وادي السُّرْحَان ، وشاهدنا خرائب قلعة قصر الصعيدي ، على تَلٍّ فوق البلدة ، هدمها السابقون - جنود إبراهيم باشا - وسمعنا كثيراً من النواح حول أعمال الآخرين .

وسكان (كاف) يعترفون بأنفسهم بأنهم رعايا لابن رشيد ، رئيس جبل شَمَّر . وكان بعض قومه هنا منذ أيام قليلة فقط ، ويأخذون الإتاوة وهي مبلغ صغير ، مَجِيدِيُّ (٤ جنيهات استرلينية) وهم يدفعوها بابتهاج مقابل حمايته لهم ، وهم متحمسون جداً (للأمير) كما يسمونه ، وحقاً ليس هناك من سبب حتى يرغبون في الانضمام إلى سورية .

إنّ مدينة كاف الصغيرة وجارتها (إثرة) حيث نحن الآن ، من الناحية التجارية لهما من الاتصال بالشمال أكثر من الجنوب ، لأن ثروتهما الأساسية - كما هي الحال - تنبع تجارة الملح مع (بُضْرَى) .

ويبدو أن عبد الله القاسم ميسور الحال ، لأنّه يملك عدة عبيد . ولديه أكثر من زوجة ، إلا أن الفُلُوُّ الذي أشرت إليه هو كل ما يملك

من ذوات الأربع ، وكان سبائي معنا - كما قال - لو كان له ذلول ،
ولاحظت بضع جمال وحمير وما عز حول القرية .

وكان مقبول الكُرَيْشَة قد عاد ونحن نريد الان أن نجد شَرَارِيَا
ليأخذنا إلى الجوف . انتهى .

كَامِسٌ : - بعد الكاف ألف ، ثم ميم ثم سين مهملة :

قال البكري : كامس جبل هناك وبه سميت الكامسيّة - قاله في
شرح أبيات جابر بن حني .

وقال ياقوت : قال أبو منصور : لم أجِدْ في (كَمَس) شيئاً من
كلام العرب . وفي كتاب الأدبي : كامس : مكان بنجد - ثم أورد
الأبيات المتقدمة في (الأصفر) لجابر بن حني وقال : الكامسة
موضع منه . انتهى . ولعله يقصد الكامسيّة الواردة في شعر الطرِمَاح .

الكَامِسيّةُ : - كأنها منسوبة إلى كامس - : وقال الطرِمَاحُ (١) :

يَا صَاحِبِي بَسَوَاءَ فَيْفٍ مَلِيحَةٍ مَا بِالثَّنِيَّةِ بَعْدَ قَوْلِكَ مَقْعُدُ (٢)
فَاطْرَحْ بِطَرْفِكَ هَلْ نَرَى أَطْعَامَهُمْ وَالكَامِسيّةُ دُونَهُنَّ فَشَرْمَدُ (٣)
ظَلْعُنْ تَجَاسِرُ بَيْنَ حَزْمِ عَوَارِضٍ وَعُنَيْزَتَيْنِ رَبِيعُهُنَّ الْأَعْيُدُ (٤)

كَبِدٌ : - قال في « معجم البلدان » كَبِدٌ بالفتح وكسر الباء -
كَبِدٌ كلُّ شيءٍ وسطه انتهى - ويلاحظ إطلاق هذا الاسم على مواضع كثيرة
ذكر منها ياقوت :

(١) ديوانه . ١٣١ - ١٣٢ .

(٢) سواء : وسط : الفيف : كل أرض واسعة .

(٣) اطرح بطرفك : انظر وابعد النظر . اطعمهم : حوهم .

(٤) تجاسر : تتجاسر أي تسير . الأعيد : الناعم المشق من النبات .

كَبِدُ الوَهَادِ . مَوْسِعٌ فِي سَمَاوَةِ كَلْبٍ ، ذِكْرُهُ الْمُنْبِيُّ بِقَوْلِهِ : -

رَوَائِمِي الْكِفَافِ وَكَبِدِ الْوَهَادِ وَجَارِ الْبُوَيْرَةِ وَادِي الْغَضَا
وَكَبِدِ الْمَضْجَعِ ، وَكَبِدِ قَنَةَ لِيغْنِي :

وَأُورِدُ لِلرَّغْمِيِّ شَاهِدًا عَلَى هَذَا الْمَوْضِعِ الْأَخِيرِ :

غَدَاً وَمِنْ عَالَجٍ رُكْنٌ يُعَارِضُهُ عَنِ الْيَمِينِ وَعَنْ شَرْقِيهِ كَبِدٌ

وَيُظْهِرُ لِي أَنَّ الْمَقْصُودَ بِقَوْلِ الرَّاعِي كَبِدُ كَلْبٍ وَأَنَّهُ الرَّاعِي الْكَلْبِيُّ .

كَبِدُ هَذِهِ - بِالْكَافِ الْمَفْتُوحَةِ بَعْدَهَا بَاءٌ سَاكِنَةٌ (١) فَدَالٌ مَهْمَلَةٌ :-

أَرْضٌ وَاسِعَةٌ مَرْتَفِعَةٌ ، تَقَعُ شَرْقَ السَّلْسَلَةِ الْجَبَلِيَّةِ الْوَاقِعَةِ شَرْقَ قَرْيَةِ الْجَوْفِ

لِمَعْرُوفَةٍ بِجِبَالِ الْجُوبَةِ ، وَشِمَالِ فُرُوعِ وَادِي (أَبَا الرُّوَاثِ) وَفُرُوعِ

وَادِي (أَبَا الْقُورِ) . وَمِنْ كَبِدِ هَذِهِ تَنْحَدِرُ سَيُولُ فُرُوعِ الْوَادِيَيْنِ ، وَبَعْضُ

سَيُولِ وَادِي السُّلَيْمَانِيَّةِ وَوَادِي الطَّبْرِيِّ .

وَمِنْ أَشْهُرِ أَعْلَامِ كَبِدِ هَذِهِ خَشْمُ الْمَخْرُوقِ فِي غَرْبِهَا ، وَخَشْمُ أُمِّ

نَلْيَحَةَ فِي وَسْطِهَا ، وَعَيْشَةُ (أَبَا الْقُورِ) فِي شِمَالِهَا .

وُورِدَ فِي شَعْرِ عَجْلَانَ بْنِ رِمَالٍ مِنْ شَيْوِخِ شَمْرِ وَفِي شَعْرِ عَقَابِ بْنِ

سَعْدُونَ الْعَوَاجِي مِنْ شَيْوِخِ عَنزَةَ وَسَمَاءِ هَذَا (أَكْبَادٍ) جَمَعَ كَبِدٌ كَأَنَّهُ

جَمَعَهُ مَعَ مَاحُولِهِ ، كَعَادَةِ كَثِيرٍ مِنَ الشَّعْرَاءِ (انظُرْ عَذْفًا وَحُلُوانًا) .

وَفِي كَبِدِ مَوْضِعِ يُدْعَى الْبُوَيْرَاتِ ، فِيهِ آثَارُ عِمْرَانَ قَدِيمٍ .

الْكَبِيرَاتُ : (انظُرْ جَبَلًا وَطَوِيلًا) .

الْكَبِيسُ : - بِكَسْرِ أَوَّلِهِ ، وَإِسْكَانِ ثَانِيهِ ، وَبَعْدَهُ سَيْنٌ مَهْمَلَةٌ - :

مَوْضِعُ بَيْتِئِمَاءَ (٢) ، قَالَ أَبُو الذَّبْيَالِ الْيَهُودِيُّ يَبْكِي يَهُودَ تَيْمَاءَ :

(١) عَلَى عَادَةِ الْعَامَّةِ فِي إِسْكَانِ الْبَاءِ فِي هَذَا الْإِسْمِ ، مَعَ كَوْنِهِ مَكْسُورًا .

(٢) « مَجْمَعٌ مَا اسْتَجِمُّ » .

نَمَّ تَرَ عَيْتِي مِثْلَ يَوْمِ رَأَيْتُهُ بِرِعْبَلٍ مَا اخْضَرَ الْأَرَكَ وَأَثَمَرَ
 وَأَيَامَنَا بِالْكَبْسِ قَدْ كَانَ طَوْلُهَا قَصِيرًا وَأَيَّامُ بِرِعْبَلٍ أَفْصَرَ
 كَيْبُ : قال في « معجم البلدان » - كَيْبُ بلفظ تصغير كُبُ :
 ماه بِالْعَرَبِيَّةِ ، بين الْجَبَلَيْنِ .

كَبَيْدَةٌ : بضم الكاف تصغير كبدة - قال الجزيري في وصف^(١)
 طريق ركب الحج المصري إلى مكة - : رَحَلَ مِنْ مَغَاةِ شَعْبِ إِلَى
 كَبَيْدَةٍ : اسم لأرض حصابؤها من الحمرة إلى السواد : تشببها بلون الكبدِ ،
 وهي حَدُّ عُرْبَانِ الرُّشَيْدَاتِ مِنْ بَنِي عَطِيَّةِ ، وسار منها ، فاستقبل دَرَكَ
 المناصير من بني عُقْبَةَ : فَمَرَّ عَلَى طِيِّ النَّاشِرِ ، وهي أرض فيحاء
 بيضاء ، وسار عنها إلى أن عَشِيَ بِأَمِّ رُجَيْمِ المشهورة بين عامة الحجاج
 بقبر الطواشي ، فصار عَلَمًا عَلَيْهَا لِقَبْرِهِ بِهَا ، ومن أم رُجَيْمِ إِلَى حِنْمَا
 نصف يوم . ثم ذكر عيون القصب .

كَتَبُ : - بفتح الكاف بعدها تاء فباء موحدة - : أورد البكري
 لِلطَّرْمَاحِ :

أَمِنْ دِيَارٍ بِهَذَا الْجَزَعِ مِنْ رَبِّبِ بَيْنَ الْأَحْزَةِ مِنْ هَوْبَانَ فَالْكَتَبِ
 وقال : هكذا ضَبَطَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْقَاسِمِ ، وغيره يرويه (من تربان)
 ولم يعرف أبو نصر الكتب بالتاء وقال : إنما هو الكتب بالتاء جمع
 كتائب .

(١) درر الفوائد المنظمة : ٥٠٧ .

وأقول : الكتيب - في رأيي اقرب إلى الصواب لقرب هَوْبَانٍ مِنَ
الرَّمَالِ (النفود) على أن نصرأ وبعده الحازمي ذكر أن كُتِبَ - وسيأتي
- من أودية طيء

كُتِبُ : بالناء المثناة الفوقية - ويقال له كتب الشامة - : جبل
صغير يقع غرب دَوْقَرَا في طرف الشامة الجنوبي ، يدهه الطريق من طُرَيْفِ
إلى القُرَيَاتِ - قُرَيَاتِ الملح - يساره وهو في الطرف الشمالي من الحرة .
ويظهر أن صواب الاسم بالقاف (كتب) على اسم ما يوضع على ظهر
الدابة ، ولكن العامة يبدلونها كافاً في هذا الاسم ، وهذا الجبل بارز في
ظهر الشامة كالقُتَبِ فوق ظهر الراحلة .

الْكُتَيْبُ : - على لفظ تصغير الكتب بفتح التاء وهو القُتَبُ - : ماء
يقع شرق نِجَاءِ بَمَا يقارب ٣٥ كيلاً من مناهل البادية وفيه مركز تابع
لإمارة نِجَاءِ^(١)

كُتَيْفَانُ : - بضم الكاف وفتح الفاء - : جبل أسود ، يشاهد من
مجتمع وادي الشُعْبَةِ بوادي الرَّمَةِ ، على صَفَّةِ وادي الشُعْبَةِ ، وفي سفحه
الشمالي منهل كُتَيْفَةَ ، لولد سَلِيمِ من حرب .

ويبعد كُتَيْفَانُ عن مدينة حاييل بنحو مئتي كيل جنوباً .

كُتَيْفَةُ : - بضم الكاف مصغراً - : يطلق هذا الاسم على مواضع ،
منها ماجاء في كتاب « بلاد العرب » : وبأعلى مُبْهَلِ جَبَلِ الْمُجَيْمِرِ ،
وجبل آخر ، يقال له كُتَيْفَةُ ، ومثل هذا في « معجم البلدان » وأورد
قول امرئ القيس : فَأَضْحَى يَسِحُ الْمَاءَ حَوْلَ كُتَيْفَةَ .

(١) يقصد بالمركز المكان فيه عدد من الجند (مخفر) يترفون على الأمن .

وذكر ماء لبي عمرو بن كلاب في وادي لم يدعى كنيفة فيه
 نخل وماء عذب ، وهو غير الجبل القريب من المجير ^(١) .
 وقال الاستاذ محمد العبودي ^٤ : كُتَيْفَان جبل اسود فيه حمرة ،
 ليس بالكبير : يقع غرب المَحَلَّاتِي (مبهل قديما) على بعد ٢٠ كيلا ،
 وإلى الشمال منه ماء يسمى كُتَيْفَة في وادي الشُعْبَة ، (الثلبوت قديما) .
 انتهى .

وكنيفة الواقعة في أعلى وادي مبهل (المَحَلَّاتِي) الآن قرية من
 قرى قبيلة حَرَب ، تبعد عن مدينة حابيل ١٩٩ كيلا في الجنوب منها
 كُتَيْفَة ^٥ : - أيضا - هضبة مرتفعة تبعد عن بلدة طُريف ٢٠ كيلا
 تقريبا ، غربا ، نشاهد منها ، يبلغ ارتفاعها ٨٩٧ مترا عن سطح البحر
 وتضاف إلى طريف فيقال (كُتَيْفَة طريف) .

كنيفة الخور : قارة بقرب خور أم أوعال : غرب الجلاميد ،
 يدعها طريق الجوف إلى الأردن غربه . غير بعيدة عندما يقبل على
 خط الأنابيب . -

الكنيلة : قال نصر ^(١١) في كتابه : الكنيلة شرجة من القرية واسعة
 للاجائيين قوم الطرماح . انتهى . ولم يضبط الاسم - وقد يكون تصغير
 كتلة . وفي « تاج العروس » كتيلة كَجُهَيْنَة - اسم وأيضا شرجة من القرية
 واسعة للاجائيين قوم الطرماح قاله نصر . وقد تكون الكلمة في كتاب
 نصر : (الكنيلة) ، بالنون بدل التاء .

(١) وكنيفة التي بقرب المجير يظهر أنها كانت بقرب النفود المعروف الآن باسم كنيفة
 شمال ضرية . أما التي في بلاد بني عمرو بن كلاب فهي في عالية نجد ، حيث تقع بلادهم
 (٢) في المخطوطة النورقة : ١٣١ (الكنيلة) ولكنه لم يضبط الاسم .

كُتِبَ : قال نصر^(١) - بفتح الكاف والثاء المثناة - : وادٍ في ديار طيء . وكذا في « معجم البلدان » وإذا صَحَّ هذا فلا يبعد أن يكون الوارد في شعر الطرماح (انظر كتب) .

كُثْلَةٌ : قال البكري^(٢) - بضم أوله وإسكان ثانيه - : موضع في بلاد طيء قال زيد الخيل :

وَأَنَّ حَوَالِي فَرْدَةَ فَعَمْنَا صِرٍ وَكُثْلَةَ حَيًّا يَا بَنَ شَيْمًا كَرَّا كِرَا
وَنَحْنُ مَلَأْنَا جَوْ مَوْقٍ بَعْدَكُمْ بَنِي شَمَجَى : نَخْطِيئَةً وَحَوَافِرِ
فردة وعناصر : من بلاد طيء ، وموقق من بلاد بني عامر . انتهى .

واقول : ليس مَوْقُقٌ من بلاد بني عامر بل من بلاد طيء ، بينه وبين بلاد بني عامر بَيْدٌ دُونَهَا بَيْدٌ ، ويظهر أن كثلة بقرب فردة ، غرب موقق .

الْكَيْثِيلُ : قال في كتاب « المناسك »^(٣) - في وصف الطريق من الأَجْفُرِ إِلَى فَيْدٍ : (وعلى سنة أميال من فيد حَوْضٌ مَوْسَى بْنِ عِمَى .. والبريد الثلاثون عند الحوض يقال له بريد فهدان ، وهو بريد الكيثيل ، والكيثيل (كذا) جبل عن يسار الطريق ، وفهدانُ رجل كان يوقد عنده ، وبلغني أَنَّ خالصة اشترت مئة عَبْدٍ وقالت : انقلوا الحجارة حتى تجعلوها من الأَجْفُرِ إِلَى الْمَنْزِلِ رَصِيْبَيْنِ ، فإذا فرغتم فأنتم أحرار ، ففعلوا ذلك ، وكان الناس يتأذون في المطر ، لأنه كان طينا أخضر . انتهى . ويفهم من كلامه أن الكيثيل يبعد عن الأَجْفُرِ بأكثر من بريد ، أي أنه بقرب فيد . ولست على يقين من صحة اسم (الكيثيل) أو (الكيثيل) فمخطوطة

(١) الورقة ١٢٩ ومثله في كتاب الحازمي الورقة ١٦٧ .

(٢) « معجم ما استجيم » . (٣) ٣٠٤ .

كتاب « المناسك » كثيرة الأخطاء ، سيئة الكتابة فأوردت الاسم كما جاء فيها .

كُحْلَةٌ : بضم الكاف بعدها حاء مهملة ساكنة فلام فهاء - قال في « معجم البلدان » : مَوْش - موضعان أحدهما أعجمي^{١١} والآخر جبل في بلاد طيء في شرأبي جبلة حيث قال :

صَبَحْنَا طَيْبًا فِي سَفْحِ سَلْمَى بِكَأْسِ بَيْنَ مَوْشَ قَالَ دَلَالٌ

قال الأبيورددي : وَيُرْوَى : بَيْنَ كُحْلَةَ قَالَ دَلَالٌ . وقال : قال مَنِهُ بْنُ حَبِيبٍ : هي من جبلي طيء وقال نصر في كتابه^{١٢} : جَبِيبُ بضم الجيم وباءين موحدتين - : واد عند كُحْلَةَ . وهو واد آخر من أودية أجا .

كُحَيْلَةٌ : - بالتصغير - : من قرى قبيلة حرب ، تقع شرقي بلدة العُظِيمِ ، وهي جنوب مدينة حايل على مسافة ٢٠٥ (مئتين وخمسة أكيال) .

كلدين : - قرية يقارب سكانها ٤٠ نسمة كذا في أحد التقارير الرسمية ، ولم أعرف عنها شيئاً غير هذا .

الْكُرُّ : - بضم الكاف وتشديد الراء - اسم ماء فوق الوجه - الوادي - نحو نصف بريد ، على ما جاء في « درر الفوائد^{١٣} » ولا يزال الكرُّ هذا معروفاً - وهو من موارد البادية المشهورة .

الْكِرَا : - بفتح الكاف والراء وآخره ألف مقصورة - : قال السيد عَلِيُّ بْنُ وَهَّاسٍ فيما نقله عنه الزمخشري في كتابه « الجبال والأمكنة » في شرح قوله :

وَلَمْ أَرَعْ الْكِرَا فَمَشَاوِطَاتٍ وَأَوْرَدُهَا الْمَجَازَ وَهِيَ ظَوَامِي

(١) الورقة : ٤٩ والحازمي الورقة : ١٧٩ وعنده : منيخ بدل منه (٢) ٥٢٦ -

كراً ومشاطات : حَبَّتَانِ بِقَرَبِ سَاحِلِ الْبَحْرِ قُرْبَ بُوَانَةَ (انظر هذا الاسم) وكرا هذا هو ما عرف أخيراً باسم أكرا وأكره (انظره) وهو بطرف مَصَبِّ وادي الحمض في البحر ، جنوب بلدة الوجه

الكَرَاتِيمُ : جمع كرتوم وهو لفة الصغار من الحجارة ، والطويل المرتفع من الأرض ، قال الراجز :

اسفَاكُ كُسلُ رَائِحِ هَزِينِمْ . يَتْرُكُ سَيْلًا خَارِجَ الْكَلُومِ
وَتَأَقِعَا بِالضَّفْصَفِ الْكَرْتُومِ .

ونقل ياقوت عن الأزهري : كرتوم بالواو - وهي حرّة بني عذرة . انتهى . وقال جميل بن مَعْمَرِ الْعُدْرِيُّ :

وَمَا كُنْتُ أَدْرِي مَا الْكَرَاتِيمُ قَبْلَهَا فَقَدْ كَلَّفْتَنِيهِنَّ فِيهَا أَكْلَفُ
ويظهر أن جميلاً أراد حرّة قومه ، وأنه لم يكن يألفها إلا لاجل حبيته ، فجمعها مع ما حولها من المواضع . وتقدم ذكر حرّة كرتوم في حرف الحاء .

كَرَاتَيْفُ : - كأنها جمع كِرْتَاْفٍ وهو كَرَبُ النخل - : من قرى بني رَشِيدَ ، في وادٍ بهذا الاسم . في حرّة فدك (الحائط) يقع شرق أبا الصَّبَّانِ ، وبفيض إلى جهة الحُلَيْفَةِ غرب حائل بـ ٢٤٨ كيلاً .

كَرْمَلَيْنِ : قال ياقوت : اسم ماء في جبلٍ طَيِّبٍ في قول زيد الخيل ، وثناه ثم أفرده في شعر واحد :

أَلَمْ أُخْبِرْكُمْ خَبْرًا أَنَا نِي أَبُو الْكَسَّاحِ يُرْسِلُ بِالْوَعِيدِ !؟
أَنَا نِي أَنَّهُمْ مَزَقُونُ عِرْضِي جِحَاشُ الْكَرْمَلَيْنِ لَهَا فَدِيدِ
فَسِيرِي يَا عَدِي . وَلَا تَرَاعِي فَحَلُّ بَيْنَ كَرْمَلٍ فَالْوَجِيدِ (١)

الْمَكْرُوشُ - على لفظ الجمع - وادي الكروش ورد ذكره في رحلتي ابن جبير وابن بطوطة؛ وقد ذكر موزل أنه يعرف الآن باسم (أبو الكروش) ويقع في الشمال الشرقي من توز ،

وأضيف : هو وادٍ لا يزال معروفًا تنحدر فروعه من قرب توز الواقع شرق سَمِيرَا ، وتنتج حبوب الشمال الغربي وتنحدر فيه سبيل حرقي الهنيمة وأبضة ، ووادي فَيْد ، ووادي الثعلبي من الجنوب قبل وادي فَيْد ، وينحدر شمالا مارا بجبل الحُوَيْض ، حتى يفيض جنوب الأجر (يقع بين درجتي الطول ١٠ - ٤٢ و ٣٥ - ٤٢ والعرض ٤٠ - ٢٦ و ٢٠ - ٢٧) .

الْكِرِّيَّاتُ : بكسر الكاف والراء مشددة . والمثناة التحتيّة مفتوحة مشددة فألف فناء التانيث جمع كَرِيَّة - هي رياض سيّاتي تحديدها في رسم (الكريّة)

كَرْيَبُ : قال ياقوت : كَرْيَب - بالفتح ثم الكسر وآخره باء موحدة وبروي كَرْيَب - بلفظ التصغير - : وهو اسم موضع في قول جرير :
هَاجَ الْفُؤَادَ يَدِي كَرْيَبٍ دِمْنَةٌ أَوْ بِالْأَفَاقَةِ مَنَزَلٌ مِنْ مَهْدَدَا
وقال البكري : ذُو كَرْيَبٍ - بفتح أوله وكسر ثانيه بعده الباء أخت الواو - : موضع بالجزيرة ثم أورد بيت جرير وقول عدي بن زيد :
سَقَى بَطْنَ الْعَقِيْبِيّ إِلَى أَفْصَافٍ فَفَسَائِرٌ إِلَى لَبِّبِ الْكَنْيَبِ
فَرَوَى قُلَّةَ الْأَدْحَالِ وَبِلَا فَلَجًا فَالنَّبِيَّ فَذَا كَرْيَبِ
وقوله : بالجزيرة غريب . وشعر عدي يدل على أنه بفتح الكاف ، كما يدل على قرّبه من أفاق وقلج البعيدين عن الجزيرة .

وأورد البكري قول الأَصمعيّ : القَبِيْطَانِ مَوْضِعَان . وَأَنْشَدَ :
 تَرَعَّ الْقُلَّةَ بِالقَبِيْطَيْنِ فَذَا كَرِيْبٍ فَجُنُوبَ القَاوَيْنِ
 وفي كتاب « بلاد العرب » : القَبِيْطُ وَالإِبَادُ وَذُو طُلُوْحٍ وَذُو كَرِيْبٍ
 أَوْدِيَةٌ بِالْحَزْنِ ، حَزْنِ بَنِي يَرْبُوعٍ . انْتَهَى .

أما قول ياقوت : في معجم البلدان «^(١) ذُو كَرِيْتِ : مَوْضِعٌ فِي
 حَزْنِ بَنِي يَرْبُوعٍ بَيْنَ الكَوْفَةِ وَفَيْدٍ : فَأَرَاهُ نَحْوَ حَيْفَا كَمَا يَفْهَمُ مِنْ
 شِعْرِ عَدِيٍّ . وَذُو كَرِيْبٍ وَادٍ لَا يَزَالُ مَعْرُوفًا فِي الحَزْنِ . وَلَكِنَّهُ يَنْطِقُ
 بِإِبْدَالِ البَاءِ مِيمًا (كَرِيْمٌ) - كَعَادَةِ العَامَةِ فِي إِبْدَالِ البَاءِ مِيمًا وَالمِيمِ بَاءً :
 وَيَقَعُ شَرْقَ أُمَّ رَضَمَةَ وَيَمْتَدُّ نَحْوَ الشَّمَالِ مِنَ المُرْيُوتِ إِلَى المِرْوَادِ ،
 حَيْثُ يَفْصَلُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ أَنْصَابِ قُورِ القُنَيْنَةِ . وَيَقَعُ شَرْقَ الشُّعْبَةِ المَنْهَلِ
 الوَاقِعِ عَلَى خَطِّ الأَنْبَابِيْبِ ، وَشِمَالَهُ مَرْتَفِعٌ مِنَ الأَرْضِ يُسَمَّى جَالِ كَرِيْمٍ ،
 يَمْتَدُّ حَتَّى جَالِ الشُّعْبَةِ ، يَفْصَلُ بَيْنَهُمَا خَرْمَاءُ كَرِيْمٍ .

(يَقَعُ كَرِيْبٌ بِقَرْبِ خَطِّ الطُّوْلِ ٥٥ - ٤٤ وَخَطِّ العَرْضِ ٤٥ - ٢٨ ،
 .. - ٢٩) .

الكَرِيْزِيَّةُ : بِضَمِّ الكَافِ وَفَتْحِ الرَّاءِ فَمِثْلَةُ تَحْتِيَّةِ سَاكِنَةِ فِزَايِ
 كَسُورَةِ فَيْاءِ النِّسْبَةِ فَهَاءٌ - : بِشَرِّ تَقَعُ فِي الطَّرْفِ الجَنُوبِيِّ مِنَ جِبَالِ العَلَمِ .
 يَمْرُ بِهَا الطَّرِيقُ مِنَ الحِنَاكِيَّةِ إِلَى حَايِلٍ ، تَطَّلُ عَلَيْهَا مِنَ الغَرْبِ حَضَابٌ
 مُتَّصِلَةٌ بِالحِرَّةِ تَدْعَى الكَرِيْزِيَّةَ أَيْضًا . وَتَقَعُ غَرْبَ مَنْهَلِ عَرَجَةِ الوَاقِعِ
 عَلَى طَرِيقِ القَهْمِيْمِ إِلَى الحِنَاكِيَّةِ ، فِي أَعَالِي وَادِي سَاوِقٍ .

وَوَادِي الكَرِيْزِيَّةِ يَدْعَى وَادِي النَّسَاءِ ، يَنْحَدِرُ مِنْ قُنَّةِ الإِثْمَادِ ، غَرْبَ

(١) أوردته مرة أخرى في حرف الكاف مع انتهاء الميثاة التفوقية .

جنوب أعالي وادي الرِّقَب (الرقم) ثم يتجه نحو الجنوب الغربي حتى يلتقي بوادي الحِناكية .

ويظهر أن الكريزية تعرف قديماً باسم السعد ، أو أن هذا على مقربة منها .

كُرَيْتِيمٌ : - تصغير كُرْتُومِ المتقدم ذكره - قال الهَجْرِيُّ^(١) : ليس للعرب حرة إلا مُحَجَّزة في حجاز النجد والغور ، وأكثرها غَوْرٌ ، لأنها وصلت الطَّوْرَ فحجرت بين النجد والغور إلا حرة بني هلال التي بِرِنْدَةَ فإنها مُنجدة مُحَجَّزة . فأما حرة بني سُلَيْمٍ وحرة النار وحرة بهلٍ وحرة لَيْلَى وحرة سَلَامَانَ بن زيد من قُضاعة ، وحرة الكُرَيْتِيمِ فَكُلُّهُنَّ قَبَلِيَّاتٌ غَوْرِيَّاتٌ .

قال أبو علي : الكُرَيْتِيمُ طريق النبي صلى الله عليه وسلم إلى تبوك وبه مسجده انتهى .

وطريق الرسول صلى الله عليه وسلم إلى تبوك مرَّ بالحرَّة الواقعة بينها وبين العُلا ، وله في هذه الحرَّة مسجدان في شعبيين معروفين ، أحدهما مسجد في ذي الجيفة ، والمسجد الآخر في حَوْضًا^(٢) . فحرة كُرَيْتِيمِ هي الحرَّة الواقعة قرب تبوك على ما حدَّد الهجري^(٣) بعد أن ذكر حرة لَيْلَى ثم حرة سلامان وان بين الحرتين أربعة أيام بينهما الجَناب والصمد فذكر حرة كُرَيْتِيمِ وذكر أنها لَيْلَى . وأنَّ آخِرَهَا حِمْسَى . وسماها ياقوت كُرْتُومِ ، وتسمى الآن حَرَّة العويرض . وقبيلة بَلِيٍّ لانتزال بلادها في سفوح هذه الحرَّة الغربية .

(١) « العرب » ص ٥ ص ١٠٨٩ .

(٢) انظر تحديد موقعها في « العرب » ص ١٢ جزء رمضان وشوال سنة ١٣٩٧ .

(٣) « أبو عل الهجري وإجماعه في تحديد المواضع » ص ٢٣١ .

الكَرْبِيَّةُ : قال ياقوت^(١) : بالفتح ثم الكسر والياء مشددة : موضع في ديار كلب قال أبو عَدَّامٍ بِسَطَّامُ بْنُ شُرَيْحِ الْكَلْبِيِّ :

لَمَّا تَوَاوَزَا عَلَيْنَا قَالَا صَاحِبِنَا رَوْضُ الْكَرْبِيَّةِ غَالِ الْهَيْ أَوْزُقِرْ

ويعرف هذا الروض الآن باسم الْقَرِيَّاتِ إذ يحدث الخلط بين حرفي القاف والكاف عند العامة كثيرا . وتقع شمال شرق عَرَعَرِ ، ووادي الْقَرِيَّةِ هو وادي الجنليلي . يجتمع مع وادي عرعر بوادي حامر (بقرب خط الطول ٢٥ - ٤١ وخط العرض ٥ - ٣١)

الْكَشْرِيَّةُ : - بكسر الكاف واسكان الشين المعجمة بعدها راء مكسورة فياء النسبة فهاء : - أحد شعاب أجا ، فيه بثر ونخيلات تقع جنوب عُقْدَةَ بجوارها ، وفي هذا الشعب غار واسع كأنه منحوت ، وسيله ينتهي إلى الأديرع .

كُفَّافَةٌ : - بضم الكاف بعدها فاءان بينهما ألف وآخره هاء - : أغرب صاحب « معجم البلدان » أو من نقل عنه - بقوله : كل اسم ماء كانت فيه وقعة فهو كُفَّافَةٌ ، وذكر موضعا كانت فيه وقعة بين فزارة وبين بني عمرو بن نعيم ، وما أراه المقصود . كما ذكر الكِفَافَ - بكسر الكاف - بأنه موضع قرب وادي القرى ، وأورد بيت المتنبي :
(روى الكِفَافَ وكبد الوهاد) .

وقال العَبْدَرِيُّ في « الرحلة المغربية » : ومنها - يعني مغاير شعيب - إلى كُفَّافَةَ يومان وبعض يوم . وكُفَّافَةُ جبل على يسار الطريق ، قد برزت منه شاربخ مُصَطَفَةٌ . كأنها أضراس ، ويقولون : إنها نِصْفُ الطَّرِيقِ من مصر إلى مكة ، وفي سفح الجبل أحساء يُحْفَرُ عنها في واد يقال له سَلَمَى ، وماؤها

(١) « معجم البلدان » .

غزير عذب ، مايكاد يُرى في البرية مثله عنوبة وصفاء . انتهى .
 وفي كتب الرحلات إلى الحج التي تصف الطريق الساحلي من مصر
 ذكر كثير لهذا الموضع . ويظهر أن الاسم تُوَسَّع فيه فأصبح يطلق
 على واد في سفح ذلك الجبل ، وهذا ما هو معروف الآن ، أما سَلَمَى فهو
 واد آخر تقدم ذكره في موضعه .

وكفافة واد لا يزال معروفا بجوار بلدة ظبا جنوبها ، فيه قبر الشيخ
 مرزوق الكفافي .

قال في «درر الفوائد المنظمة»^(١) وهو بشاطئ البحر ، وعليه حَصِيرٌ
 من خشب ، وفي سنة ٩٥٩ عمل على قبره الأمير فائق بن داود باشا باش
 الملاحاة الأزلية ستارة فسرت . وبالقرب منه مورد لتزويد الركب^(٢) .

وللشيخ ناصر الدين بن مِيلِي في كُفَافَةَ .
 كَفَمْنَا أَكْفُ فِي كُفَافَةَ أَكْفَاتُ عَلَيْنَا زُلَالاً مِنْ غُبُوثِ نَدَاهَا
 فَلِلَّ ذَلِكَ الْغَيْثُ كَمَّ عَمَّ ظَامِنًا وَكَمْ ظَمِثَتْ مِنْهُ كَبُودُ عِدَاهَا
 كُلاَخُ : - جبل يقع في طرف النفود الواقع غرب بلاد الجوف ،
 ووادي السرحان .

وهناك وادي كلاخ^(٣) الواقع شرق الطائف الموصوف بجودة الرمان
 على مافي كتاب نصر ، هذا في الجنوب الغربي من الجزيرة وهو واد
 والجبل في شمالها ولا شهرة له كالأول ، يدعُّ طريق المتجه إلى تهاء من

(١) ٥١٨ . ويقصد بالملاحاة الأزلية : القافلة التي تأتي من مصر لملاحاة ركب الحجاج ؛
 الأزلم معها ما يحتاج إليه من طعام وغيره .

(٢) وضع الحفصيرة من الخشب وكذا الستارة على القبور من الأمور التي لا تجوز شرعا .

(٣) وقد يسمى هذا الوادي (فلاخ) بالثقاف أيضا كما في كتاب نصر الورقة ١١٩ - بل قد

اسم فلاخ على كلاخ الاسم الذي لا يزال معروفا .

الجوف أو وادي السَّرْحَانَ يَمِينَهُ ، يفصل بينه وبين الطريق طرف
ممتد من النفود الكبير شمالا . يدعى العَرِيْقُ وَنَعَجَةُ العَرِيْقِ .

كُلَيْخَانَ : - بضم الكاف بعدها لام فباء مثناة تحتية فحاء معجمة
فألف فنون - قرية تقع جنوب حايل في جهة سَرَاء ، على مسافة خمسين
كيلا من مدينة حايل ، وهي شمال قاع الحرد ، وسكانها الأسلم من شَمْر .
كُنَاتُ - وهم ينطقونه باسكان الكاف كما دتتم في مثله من الأسماء
بخلاف القاعدة - : جبل يقع في الجنوب الشرقي من جبل البصر ، في
الجنوب الشرقي من الحائط ، يحف به من الغرب ، بعد اجتياز جبل
الحمراء . وينسبون إلى أبي زَيْدِ الهَلَالِيِّ : على ما أملى عليَّ أحد سكان بلدة
الحُوَيْطِ (يديع قديما) :

مَرِيْتُ تَيْمًا تَامَهَا الْبَيْنُ وَالْبَسَلَا وَسَمَعْتُ فِيهَا لِعَبٍ وَعَيُّ بَنَاتُ
عَارَضْتَنِي زِينَةُ الْعَيْنِ مَلِيحَةٌ - إلى أن قال :

أَنَا إِنْ سَلَمْتُ وَسَلَّمِ اللهُ فَاطْرِي شَرِيْقُ الضُّحَا وَإِنَّا رَقِيبُ كُنَاتِ
يقول بأنه سيقطع المفازة من تيماء - إلى هذا الجبل في مدة قصيرة
كَنْبُ ابْنِ هَبَّاسٍ : بشر (ارتوازية) بين رفحا والشعبة شرق رفحا
على مسافة تقرب من مئة وثلاثين كيلا ، وابن هباس اسمه نايف من شيوخ
شَمْر ، حُفرت له البئر سنة ١٣٩٠ وأصبح بجوارها قرية سكانها من البادية .
وكلمة (كنب) كلمة اعجمية دخلت في لغتنا حديثا ، مأخرانا
بأن نصوص لغة القرآن الكريم عنها وعن أمثالها !!

كُنَيْبُ : - بضم الكاف على صيغة التصغير - : من مياه عَدَنَةَ
لبنِي شَمْرٍ من فَرَارَةَ قال النابغة الذبياني :

زَيْدُ بْنُ بَدْرٍ حَاضِرٌ بِعُرَاعِرٍ وَعَلَى كُنَيْبٍ مَالِكُ بْنُ حِمَارٍ^(١)
 وعد البكري كُنَيْبًا من مِيَاهِ عَدَنَةَ الْمُرَّةِ^(٢). ويظهر أنه يقع شرق
 الحرة حرة فذك، على مقربة من عُرَاعِرٍ . بقرب الأمرار . في أعالي فروع
 وادي الشعبة غربها

الكنيلة : (انظر الكنيلة)

الْكُوْزُ : قال في « دُرَرُ الْفَوَائِدِ الْمُنْتَظَمَةِ » : وبالقرب من مغارة
 شُعَيْبٍ مقدار نصف بريد خَفِيْرَةٌ تُسَمَّى الْكُوْزَ - بكاف مضمومة
 وواو بعدها زاي معجمة . انتهى ويقصد بِالْحَفِيْرَةِ الْحِمْيَ ، فالكوز
 على تحديده يقع جنوب مغارة شعيب : بقربها .

الْكُوْكَبُ : في كتاب « المناسك » : من الغمر إلى الكوكب تسعة
 أميال ، والكوكب هضبة حمراء عن يسار الطريق .

وهو يقصد الطريق من فيد إلى المدينة الذي كان يسلك قديما
 فَتْرَكَ ، وذكر أن الغمر يبعد عن وادي الرمة ٤٧٦ ميلا فعلى هذا يقع
 الكوكب قبل الوادي بـ ٣٨٦ ميلا بالأميال الأولى على ما ذكر ، ويظهر
 أنها أطول من الأميال المعروفة . ولا أستبعد أن الكوكب هذا هو ما يعرف
 الآن باسم (القصاء) وتقدم .

كُوَيْكِبُ : واد بين العلاوثبولك في الطريق على ما ذكر الاستاذ محمد
 عبد الحميد مرّاد^(٣) ، يضاف إليه النعف ، نعف كويكب^(٣) .

الْكَهْفَةُ : في « معجم البلدان » بلفظ واحدة الكهف وهو علم
 مرتجل - : مائة لبني أسد ، قريبة القعر . وقال المهجري مامعناه : مائة إلى

(١) معجم البلدان . (٢) « معجم ما استعجم » : ص ٩٢٤

(٣) كتاب « مدائن صالح » ص ٢٩ و ٩١ .

جنب جَبِيلَ عُنَيْزَةَ الواقع بقرب قَيْد ، فيما بينه وبين الأَجْفَرِ ، وَالْحَبِيلِ
يبعد عن قَيْد ١٦ ميلا .

وقد أصبحت الآن قرية فيها مركز حكومي ومدرسة ، وتقع شرق
جبل سَلَمَى وشرق قَيْد (بقرب الدرجة ١٠٠ - ٤٣ طولاً و١٠ - ٢٨ عرضاً)
وتبعد عن مدينة حايل نحو ١٧٥ كيلا ، في الجنوب الشرقي من حايل
الْكُهْفَةُ الْجَدِيدَةُ : قرية مجاورة للكهفة التي تقدم ذكرها .

الْكُهْفِيَّةُ : - تصغير الكهفة بزيادة باء النسبة - : قرية . بقرب
الكهفة شمالها بميل نحو الغرب مجاورة لها ، وهي من قرى شَمَر ، وتقع
في الجنوب الشرقي من حايل على بعد مئة وخمسين كيلا .



بِسْمِ اللّٰهِ

لامة : - باللام والميم المفتوحتين ، بينهما ألف ، وآخره هاء - :
 نلعة في أجا ، فيها نخيلات ولا ماء فيها ، نفيض في نَقْبَيْن ، ثم إلى
 الرّصَف ، ولامة شمال مدينة حاييل بما يقارب ٢٥ كيلا .
 وعدها ابنُ دَخِيل من القرى الخارجة عن أجا وقدر نخلها بـ ٦٠٠
 نخلة . وهذا مبالغ فيه .

لِبْدَةٌ - بلام مكسورة فموحدة ساكنة فдал مهملة مفتوحة فهاء - من
 قرى بني رشيد غربي حاييل بمسافة ٢١٥ كيلا ، في حرّة فذك الحائط .

اللَّبَّة : - بعد اللام المفتوحة باء موحدة مفتوحة مشددة فهاء - :
 حزون ومرتفعات من الارض ، تقع في الجهة الشرقية الشمالية من النفود
 الكبير ، تنحدر منها أودية كثيرة . منها مايفيض في وادي
 (ابا الرواث) ومنها ما يقصر عنه ، منها خَرُّ شُخَيْرٍ واهلبا ودُوَيْخَلَّةُ
 مَسْعُود : وخَرُّ مَسْعُود وشعيب جدلا . والأرطاويُّ والرُمَيْثات والخَرُّ والمري
 والمديسيس ، وكثير من فروع وادي الخَرُّ وغيرها .

ومن مناهلها عذفا جنوبها في طرف النفود . وإنبسط شمالها بينها
 وبين خَشْم صَنَار .

واللَّبَّة هي التي وهم موزل حينما ظن أنها اللوى الذي سبق ذكره
 في جَلال (انظر هذا الاسم) وهي تمتد بامتداد النفود : مطوقة له من
 الشرق ، بين خطي الطول ٠٠ - ٤٠ و ٣٠ - ٤٢ وخطي العرض ١٠ - ٢٩
 و ٤٠ - ٢٩ تقريبا) .

الليِّد : - بضم اللام وفتح الباء الموحدة وكسر المثناة التحتبة
 شديدة بعدها دال - : حَبْلٌ من الرمل ، شرق الدهناء ، ويسمى عَرَق

اللَّبِيدُ ، يقع شمال وادي أخشال ، بجزعه طريق الحج الكوفي من بركة العشار حتى بركة العرائش ، وتقع بركة العرائش في حافته الجنوبية ويقع شرقه نوازي الدغم الواقعة بركة العشار على حافتها الغربية الشمالية .

اللَّبِيدُ : أيضا - على ما جاء في كتاب « أبطال من الصحراء »^(١) : هضبة بين خَضْرَاءَ وِلَيْتَةَ . كان الشاعر ساجر الرُقْدِي العنزِي له صانع ، يتولى حِذاء خيله . وقد اسكنه هذه الهضبة التي قال فيها :

يَا مَا حَلَا يَا (خَلِيف) تَشْبِيدَ الْكَبِيرِ بِرَأْسِ اللَّبِيدِ . بَيْنَ خَضْرَاءَ وَكَيْتَةَ^(٢)

خليف : اسم الصانع - انتهى .

ولا استبعد أن يكون هو الأول ، فهو بين خضرا وِلَيْتَةَ .

اللَّبِيدِي : من قُرَى عَنَزَةَ في الجنوب الغربي من حابل على مسافة ٢٢٠ كيلا .

لَبَّجَان : - بتشديد الجيم - قال في «معجم البلدان» : هو واد ، ويروى بضم اللام (وانظر اللجون)

لُبِّيَّان : - قال نَصْر^(٣) : وما بعد اللام باءٌ مفتوحة وياءٌ مشددة - لُبِّيَّان : ماء ان لبني العنبر من تميم ، بين قبر العبادي والشعلبية ، على يسار [طريق] الحاج من الكوفة . انتهى ويظهر أنه في الجانب الغربي من التَّيْسِيَّة .

(١) : ١٧٣ .

(٢) ياما حلا : ما أحل . تشييدة : نصب وإقامة . الكير : الذي يستعمله الصانع لإحمده .

(٣) الورقة : ١٣١

الهديد حتى يسهل صنعه .

اللَّجَاوِيُّ - بكسر اللام وفتح الجيم بعدها ألف فواو مكسورة فياء
النسبة : - من المياه الواقعة في الشمال الغربي من مدينة حاييل ، على بعد
مئتي كيل تقريبا من موارد بادية قبيلة شمر .

اللَّجُونُ : - قال في « معجم البلدان » بفتح أوله وضم ثانيه وتشديده
وسكون الواو وآخره نون ، واللجن والزج واحد : بلد بالأردن - وأيضا
موضع في طريق مكة من الشام ، قرب نباء ، وسماه الراعي لَجَان ، في قوله :
فَقُلْتُ - وَالْحَصْرَةُ الرَّجْلَاءُ دُونَهُمْ
وَبَطْنُ لَجَان ، لَمَّا اغْتَاذَنِي ذِكْرِي
صَلَّى عَلَى عَزَّةِ الرَّحْمَنِ وَأَبْنَتِهَا
لَيْلَى . وَصَلَّى عَلَى جَارَاتِهَا الْأَخْرَى

اللَّحَاوِيَّةُ : - بكسر اللام وفتح الحاء المهملة مخففة بعدها ألف
فواو مكسورة فياء النسبة فهاء - : من قرى وادي السرحان في طبرجل ،
بين العيسوية والنجاج ، منسوبة إلى اللحَاوِيِّ من شيوخ قبيلة
الشرارات (انظر طبرجل) .

وهذه طرفة يحسن إيرادها على ذكر اللحَاوِيِّ شيخ الشرارات : -
كان سالم العازميُّ في خيمة عودة أبي تابه شيخ النباها من الحويطات ،
فهجم حامدُ الشراريُّ على العازميِّ . وأطلق عليه رصاصة . ولكنها لم
تُصبه بأذى ، فسار ابو تابه إلى كاسب اللحَاوِيِّ شيخ الشرارات ،
ولما وصل إلى مكانه واجتمع به قال : بَيْضُ وَجْهِي يَا كَاسِبُ ! ! ،
قال : خير إن شاء الله ! قال : مافي إلا الخير . حامد الشراريُّ هجم
على ضيفي سالم العازميِّ . وأطلق عليه الرصاص : قال : اصلح الأمر

باشيخ عودة ، خَذَ لَكَ ولضيفك أربعين ناقةً ، وفرسا وسيفا ، فانطلق أمير الحويطات مسرورا ^(١) .

اللَّحْنُ : - بكسر اللام وبالحاء المهملة وآخره نون . : واد يمتد بامتداد طريق خيبر . من المدينة . ويبعد عن المدينة مسافة تقرب من ٥٣ كيلا (عند الكيل الـ٦٢ من المدينة) ثم يمتد بما يقارب الـ ٣٠ كيلا جهة خيبر ، وذلك أعلى الوادي . أما أسفله فبتجه مغربا حتى يجتمع مع وادي الحمض الوادي العظيم الذي تجتمع فيه أودية المدينة ، وما يقربها .

وأعلى وادي اللحن الشُّفِيَّة . يقرب الصُّلْصُلَّة . وسكانه العراة من بني رَشِيد ، وفي وادي اللحن قرية بهذا الاسم سكانها من بني رشيد لِحْيَا جَمَلٍ : في كتاب « المناسك » ^(٢) : لِحْيُ جَمَلٍ على ستة أميال من الأخرجة . والأخرجة على : (٣٣٣ ميلا من قيد) وبينهما بثران وأبيات للأعراب .

ونقل السُّهُودي ^(٣) عن الأَسدي وغيره : لِحْيَا جَمَلٍ : جبل بطريق قيد ، على ستة أميال من الأخرجة سُمِّيَا بذلك لأنهما نشرا وامتدا واقتربا ملتقاهما فشبها باللحيين .

وقال ياقوت : لِحْيُ جَمَلٍ موضع بين المدينة وفيد . على طريق الجادة ، بينه وبين فيد عشرة فراسخ - وهذا قريب من تحديد صاحب المناسك إذ الفرسخ يساوي ٣ أميال ١٠ × ٣ = ٣٣ ميلا - وكلام ياقوت مأخوذ من كتاب نصر .

(١) : « صور من البطولة » تأليف سليمان موسى ، ص ٢٩ .

(٢) : ص ٥١٦ . (٣) : « وفاء الوفاء » .

وتجدر الإشارة إلى أن المواضع التي يطلق عليها اسم (لحيي جمل)
 و (لحيي جمل) ، كثيرة وقد ذكر نصر منها : - لِحْيِي جَمَل بَيْن السُّقْيَا
 والمدينة ، وهناك احتجج النبي صلى الله عليه وسلم سنة حجة الوداع
 ولحيي جمل بين المدينة وفيد : بينه وبين فيد ثلاثون ميلا . ولحيي جمل
 موضع بين نجران وثليث على الجادة من حضرموت إلى مكة ، ولحيًا
 جَمَل : جيلان بالهامة في ديار قُشَيْر .

اللِّسَانُ : مِنْ قَرْيَ مَنْطِقَةِ طَبَا .

اللِّصْفُ : - بفتح اللام والصاد المهملة وآخره فاء - : منهل يقع
 في وادي الخُرُّ ، داخل الحدود العراقية ، شمال العاشورية (بقرب خط
 الطول ١٠ - ٤٣ وخط العرض ٣٠ - ٣١)

وفي « معجم البلدان » : لَصْفُ اسم بركة غربيّ طريق مكة ، بين
 المغيثة والعقبة . على ثلاثة أميال من صُبَيْبِ غربيّ واقصة . انتهى .
 ولكن اللصف المعروف يقع غرب المغيثة ، في الشمال الغربيّ من
 واقصة بعيد عنهما . وعدّ ابن دخيل اللصف في بلاد عبدة .

وقال موزل : وعلى مسافة قريبة من الخُرُّ يقع ماء اللِّصْف ، ثم نقل
 عن « تاريخ ابن جرير »^(١) في خبر خروج شبيب الخارجي الذي خرج
 على الحجاج في العراق سنة ٧٦ هـ (٦٩٥ م) أنه مضى حتى أتى بني
 أبيه وهم على اللِّصْف - ماء لرهطه - وعلى ذلك الماء الفَزْرُ بن الأسود ،
 من بني الصلت ، فهرب الفزر . فأخذ على القطفطانة ثم على قصر
 مقاتل ، ثم أخذ على شاطئي الفرات حتى أخذ على الحصاصة .

(١) الورقة : ٥٨ . (٢) : ج ٦ - ٢٣٩ ط : دار المعارف بمصر .

ونقل أيضا ما ذكر ابن جرير أيضا^(١) - عن شبيب - كان ابوه
يختلف به وبأه: إلى البادية ، إلى أرض قومه^(٢) على ماء يدعى اللصّف.

لَطَى : - على اسم النار - : ذات اللَّظَا منزل بين خيبر وتيماء ، على
ما جاء في كتاب نصر^(٣) أن رجلا أتى عمر بن الخطاب فقال له :
ما اسمك ؟ قال : جمره . قال : ابن من ؟ قال : ابن شهاب . فقال : ممن ؟
قال : من الحُرْقَة ، قال : أين مسكنك ؟ قال : بحرة النار ، قال :
بأيها ؟ قال : بذات لَطَى ، فقال له عمر : أدرك أهلك لا يحترقوا
كذا أورد البكري ونصر وغيرهما . وتظهر آثار الصنعة على هذا الخبر .

اللُعَاعَةُ : منهل من مناهل الحَجْرَة ، داخل الحدود العراقية يقع
شرق العقبة الواقعة بطريق زُبَيْدة بمسافة تقرب من ٥٠ كيلا (بقرب
خط الطول ١ - ٤٤ وخط العرض ٧ - ٣٠)

لَعُوبٌ : - قال الجزيري^(٤) : وبالقرب من العُقَيْق نحو ثلث
بريد ، ماء يسمى لَعُوبٌ - بلام مفتوحة بعدها عين مهملة ساكنة
وبالعين موحدتين الأولى مضمومة بينهما واو .

لَفْلَفٌ : قال البكري^(٥) : بفتح أوله وإسكان ثانيه بعدهما
مثلهما : - بلد قِبَل بَرْدٍ من حَرَّة لَيْلَى . قال جَمِيل : -

ليلى :

عَفَا بَرْدٌ مِنْ أُمَّ عَمْرٍو فَلَفْلَفُ

قَادِمَانُ مِنْهَا فَالْصَّرَائِمُ مَالِفُ

(١) : منه ص ٢٨٣ . (٢) : شبيب شيبان ، من بكر بن وائل .

(٣) : « معجم ما استمعتم » وكتاب نصر الورقة : ١٢٢ .

(٤) : « درر الفوائد » : ٥٣٠ .

(٥) : « معجم ما استمعتم » وفيه (من آل عمرو) والتصحيح من الإكليل ١ - ٢٧ .

ويدلُّك أنه من أداني ديار مُرَّة قولُ أُرطاةَ بنِ سُهَيْةِ المُرِّيِّ :
إِذَا مَا طَلَعْنَا مِنْ ثَنِيَّةِ لَفْلَفٍ فَبَشَّرَ رِجَالًا بِكَرْهُونَ إِيَابِي

وكان عبدُ الملكِ بنِ مروانِ قد حبسه حينَ قال :
فِيالسالكِ وَقَعَةُ بِرُمُوسِ كَلْبٍ شَفَّتْ نَفْسًا وَأَخْفَرَتِ الأَمِيرَا
فَشَفِّعَ لَهُ حَتَّى أَطْلَقَهُ ، فلما فُضِّلَ مِنَ الشَّامِ قالَ الشَّعْرُ الَّذِي أَنشَدْتَ
مِنهُ البَيْتَ .

وقال جندب بن عمرو الثعلبي^(١)

والقوم بين لفلفٍ وعالج

فدل أيضا أن لفلف تلقاء عالج

وقال ياقوت^(٢) لفلف : جبل بين تماء وجبل طيء ، وهو في شعر
[مَلِيح] الأَهْنَلِيّ قال :

وَأَعْمَلْتُ مِنْ طَوْرِ الحِجَازِ نُجُودَهُ

إلى القور ، مَا اجْتَاَزَ الفَقِيرُ وَلَفْلَفُ^(٣) ؟

وجاء في كتاب نصر^(٤) : غَسَلُ : جبل في الطريق بين تماء وجبلي
طِيءٍ وبينه وبين لَقْفٍ يوم . انتهى .

(١) في الأصل (الثعلبي) خطأ فهو من ثعلبية من ذبيان ، والشطر من أرجوزة طويلة
أولها :

طيف خيال من سليسي هانجي والقوم بين لفلفٍ وعالج

في « ديوان الشماخ » ص ٣٦٠ .

(٢) : « معجم البلدان » - لفلف - غسل - برقة .

(٣) : أعلمت : سرت وحرقت في « المعجم » : أعلمت - أعلمت . وبيت المليح المفضل
من قصيدة طويلة في « شرح أشعار هذيل » وبعده بيت تقدم في (أقور) .

(٤) الورقة : ١٣٣ .

وَأَرَى أَنْ لَقْفًا مَنَا تَحْرِيفٌ لِفَلْفٍ ، إِذْ كَلَامٌ نَصَرَ هَذَا أَوْرَدَهُ يَاقُوتٌ ،
فِي (لِفَلْفٍ) .

وَرَأَيْتُ فِي كِتَابِ نَصْرِ مَانَصُهُ : (لِفَلْفٍ مَكَانٌ فِي الْحِجَازِ) ،
وَيُضَافُ إِلَى لِفَلْفٍ بَرَقَةٌ قَالَ عَنْهَا يَاقُوتٌ : بَيْنَ الْحِجَازِ وَالشَّامِ قَالَ
حَجْرُ بْنُ عَقْبَةَ :

بَاتَتْ مَجَلَّةٌ بِبِرْقَةٍ لِفَلْفٍ لِبَلِي التَّهَامِ قَلِيلَةَ الإِطْعَامِ
كَمَا تَضَافُ إِلَيْهِ حَرَّةٌ . ذَكَرَهَا يَاقُوتٌ فِي الْحَرَارِ (وَانظُرِ الْمُضِيحَ)
وَيُظْهِرُ أَنَّ جَبَلَ لِفَلْفٍ قَرِيبٌ مِنْ بَرْدٍ . وَأَنَّهُ بِالطَّرْفِ الشَّامِيِّ مِنْ
حَرَّةٍ لِبَلِي بِقَرْبِ طَرِيقِ الشَّامِ (الْجَوْشِيَّةِ) وَأَنَّهُ فِي بِلَادِ بَنِي عُنْزَةَ فَقَدْ
تَكَرَّرَ ذِكْرُهُ فِي شِعْرِ جَمِيلِ بْنِ مَعْمَرِ الْعُلَيْرِيِّ ، قَالَ ^(١١) :

مَنْ السَّاحِبَاتِ الطَّرْفِ حُورٍ كَانَتْهَا نِعَاجٌ غَدَاهُنَّ الأَرِيضُ فَلِفَلْفٍ
وَأَوْرَدَ يَاقُوتٌ فِي « مَعْجَمِ الْبِلْدَانِ » اسْمَ لِفَلْفٍ مَرَّةً أُخْرَى فِي حَرْفِ
النُّونِ : (نَفْنَفٌ) . وَأَوْرَدَ شَاهِدَهُ قَوْلَ جَمِيلِ الأَوَّلِ .

الُلُقَاطَةُ ^(١٣) - جَاءَ فِي « مَعْجَمِ الْبِلْدَانِ » : - مَوْضِعٌ قَرِيبٌ مِنَ الْحَاجِرِ ،
مِنْ مَنَازِلِ فِزَارَةَ ، قَتَلَ فِيهِ مَالِكُ بْنُ زُهَيْرِ العَبْسِيِّ ، دَسَّ عَلَيْهِ حَذِيفَةَ
بَنُ بَلْرٍ مِنْ قَتْلِهِ عَوْضًا عَنْ أَخِيهِ عَوْفِ بْنِ بَلْرٍ ، وَلِذَلِكَ اهْتَابَتْ حَرْبُ
دَاحِسٍ وَالغَبْرَاءُ وَفِيهِ قَالَ الرَّبِيعُ بْنُ زِيَادٍ - فِي « الْحَمَاسَةِ » :

أَقْبَعَدَ مَقْتَلَ مَالِكِ بْنِ زُهَيْرٍ تَرَجُّو النِّسَاءَ عَوَاقِبَ الأَطْهَارِ
قَالَ مَوْزَلٌ - بَعْدَ إِبْرَادِ هَذَا الْكَلَامِ ^(١٢) : - إِنَّ بَشْرَ لَقَطٍ : نَقَعَ إِلَى
الْجَنُوبِ مِنَ العِظَامِيَّاتِ ، بَعْدَ مَرِّ مَضِيْقِ المَحَجَّةِ ، فِي الطَّرِيقِ مِنْ حَابِلِ
إِلَى العَلَا . وَذَكَرَ أَنَّ بَشْرَ لَقَطٍ نَقَعَ فِي بِلَادِ فِزَارَةَ القَدِيمَةِ ، وَلَا يَوْجَدُ هُنَاكَ

(١) « ديوانه » : ١٣١ - ١٣٢ . (٢) « شمال نجد » ص ١١١ الأصل الإنجليزي .

شك في مطابقة اللقطة مع موقع ماء لقط الذي ذكر أبو الفضائل صاحب « مرصد الاطلاع » أنه يقع بين جبال طيء وواحة تيا ، بالقرب من الطريق الذي يربط تيا بداخل الجزيرة . انتهى ولكنني أراهما موضعين : الأول قرب الحاجر ، بعيد عن الثاني الواقع في الطريق الذي ذكر موزل - أما قول صاحب كتاب « مرصد الاطلاع » فالمقصود به الثاني وهو بصحح عبارة ياقوت الواردة في (لقط) إذ هو في الغالب لايتأني بأكثر مما ذكر ياقوت ويظهر أنه اطلع على نسخة من « معجم البلدان » وردت فيها عبارة ياقوت كاملة .

لَقَطُ : قال في « معجم البلدان » : بتحريك أوله وثانيه بالفتح :- اسم ماء بين جبلي طيء . انتهى . وأرى عبارة ياقوت سقط منها (وتيا) إذ لقط - كما ذكر موزل - بين جبلي طيء وتيا .

اللَّقَائِبُ : على لفظ جمع لقيطة - قرية تقع شرق مدينة سكاكة بميل نحو الشمال ، والمسافة بينهما لاتزيد على الكيلين . تمتد مستطيلة من الغرب إلى الشرق بامتداد حدائق نخيلها ، وتقع بقرب الدرجة ١٥ - ٤٠ طولاً شرقياً و ٣٠ عرضاً شالياً .

لُقَطَانُ : - بضم اللام وإسكان القاف بعدها طاء مهملة مفتوحة فألف فنون - : دَحَلُ مشهور يقع شمال رَقْعَا . بما يقارب ٣٠ كيلا شرق خط الأنابيب بمسافة قصيرة شمال جال نواظر وشرق مَهْمَمُ أعْيُوج .

اللَّقَمُ :- بالتحريك - : شَعِيبُ تنحدر فروعه من التلال الواقعة شرق سلسلة جبال رَمَان ، متجهاً صوب الجنوب ، وتقوم بجانبه الشمالي قرية الروضة ^(١) .

(١) : « العرب » ص ٥٦٥ س ٩ .

اللَّقْبِطَةُ ، : - بفتح اللام وكسر القاف - قال ياقوت (١) :

بئر بأجا في طرفه ، وتعرف بالبُؤَيْرَةِ . انتهى .

واللقبطة هذه أصبحت قريةً وصفها موزل (٢) - سنة ١٩١٥ بأنها تقع إلى الشمال الغربي من قرية الوقيد، في حوض تحيط به الجبال من الجنوب والغرب والشمال ، وذكر أن منازلها تقارب عشرين بيتاً أكثرها ملك للأسرة الرشيدية . انتهى .

وتبعد عن مدينة حايل ثلاثين كيلا ، وهي من قرى شمر .

لُكَانُ : قال ياقوت في « معجم البلدان » : بضم اللام وآخره نون ، علم مرتجل لاسم موضع في شعر زهير :

فَلَا (لُكَانُ) إِلَى وَاوْدِي الْغَمَارِ وَلَا شَرْقِي سَلَمَى وَلَا قَيْدُ وَلَا رَهْمُ

وَلُكَانُ هَذَا لَا يَزَالُ مَعْرُوفًا ، هضابُ حمر تقع شمال قرية المُسْتَجِدَّةِ

جنوب مدينة حايل بنحو ١١٥ كيلا .

اللُّوَى - بالكسر وفتح الواو بعدها ألف مقصورة - هو في الأصل وصف لمنقطع الرمل ، ثم أطلق اسماً على مواضع كثيرة .

قال في كتاب « بلاد العرب » في وصف طريق المتجه إلى الكوفة

من حَجْرِ اليمامة : ثم تجوز المَجَازَةَ فتقع في اللُّوَى ، وعن يمينه

قُفٌّ غَلِيظٌ يُفْضِي إِلَى حَزْنِ بَنِي يَرْبُوعَ ، وعن يساره رملة عظيمة تسمى

الشَّبْحَةَ ، وأظن اللوي لبني يربوع ، فتسير فيه وليس هناك مياه إلا

مياه عن يمينك تبصرها قريباً من مياه الحزن . فإذا جُرَّتِ اللُّوَى - وهو

مسيرة ستة أيام فيما بين المجازة ولِبْنَةَ - صرَّتْ إِلَى لِبْنَةَ . انتهى

(٢) : « شمال نجد » .

(١) : « معجم البلدان » .

وذكر في « معجم البلدان » أن في اللوى جرت وقعة لبني ثعلبة
على بني يربوع .

ويظهر أن المقصود باللوى هنا أطراف جبال الرمل الممتدة شرق
التَّبْسِيَّةِ إلى قرب لينة ، ورمل الشيحة منه ، وهو جزء من الدهناء الآن ،
وتقع الهذليل شماله ، وتلك من حزن بني يربوع وعلى هذا فإن اللوى
يقع بين خطي الطول ٤٥ - ٤٣ و ٣٠ - ٤٤ وخطي العرض ١٠ - ٢٨
٥٠ - ٢٨ تقريباً)

اللُّوزَةُ : في « معجم البلدان » بالفتح ثم السكون - بركة بين
واقصة والقرعاء ، على طريق بني وهب (؟) وقباب أم جعفر على تسعة
أميال من القرعاء ، وهناك بركة لاسحاق بن إبراهيم الرافعي (؟) وشراف
على أحد عشر ميلاً من اللوزة : وأنا مشك (؟) في الزاي والراء . انتهى .
وفي كتاب « المناسك » : وبين الجُلِّ وبركة اللوزة نحو من ثمانية
عشر ميلاً وذكر أن بين الجُلِّ والقرعاء ، نحو من ستة عشر ميلاً

وقال موزل ^(١) : وأما بشر لوزة - وليس لوزة كما في مطبوعة
رحلة ابن جبير ^(٢) - فإنها تقع على بعد ٢٣ كيلاً إلى الشمال من واقصة .

اللُّوْقَةُ : قال في « معجم البلدان » : اللوقة بقرب اللوى ، بين
جبل طي و زباله ، بها ركابيا طول .

وأقول : تعرف الآن باسم لَوْقَة - بفتح اللام بدون تعريف -
وسكنت بعد مدّ خط أنابيب النفط الواقع شمالها على مقربة منها ،
وتقع في الحزول (حزون كلب قديماً) في شرقها بين الدوَيْد ورفحاء ،

(١) : « العرب » ص ٧ ص ٢٠٣ .

(٢) وكذلك في مطبوعة « رحلة ابن بلوطة » ص : ١٧٥ ط دار صادر في بيروت .

(بقرب درجة الطول ٤٤ - ٤٢ ودرجة العرض ٢٧ - ٢٩) .
وسماها المجرى الأوقفة كما تقدم في رسم حزيز كلب ، وليس
ببعيد أن يكون أصل الاسم . إذ ورد في اللغة (وانظر : الأوق
والأوقفة) .

ويتبع مركز لوقة من موارد المياه : الهبكة والهبيكة والمندمنة
والروض والرُكبية (الرقبية) .

النُّونِيَّةُ : - بضم اللام وفتح الواو وإسكان المثناة التحتية وكسر
الميم ثم ياء النسبة - : اسم يطلق على أسفل ودي حابل . بقرب مفيضه .
وهناك قرية تضاف إليه هي بقعاء النُّونِيَّة . لتتفرق بينها وبين
قرية بقعاء الواقعة بجوارها .

اللُّبِّيَّةُ : - بكسر اللام وإسكان المثناة التحتية الأولى وفتح الثانية
مشددة بينهما فاء مكسورة وآخره هاء - : منهل ينح في نقطة التقاء
الحدود مع العراق بمحاذاة بركة عثمانين . غربها ، جنوب المعانية .

لَيْكَةُ : - باللام بعدها مثناة تحتية ساكنة فكاف مفتوحة فهاء - :
قال المقرئ في « انخطط »^(١) ما ملخصه : قيل إن الأيكة المذكورة في
القرآن الكريم هي مدين . . والأيكة الغيضة . ولَيْكَةُ اسم البلد وما حولها
(وانظر الأيكة) و (مدين)

لَيْلَى : - على اسم امرأة - : في معجم البلدان : جبل وقيل هضبة :
وقيل : قارة . قال مكيب الكلبى :

إلى هزمتي لَيْلَى فَمَا سَالَ مِنْهُمَا وَرَوَّضِيهِمَا وَالرَّوْضَ رَوَّضَ الْمَمَالِحَ

(١) : ج ١ ص ٣٠٢ .

وقال بلر بن حزاز الفزاري :

مَا اضْطَرَّكَ الْحِرْزُ مِنْ لَيْلِي إِلَى بَرْدٍ تَخْتَارُهُ مَعْقِلًا عَنْ جُشْنِ أَعْبَارِ

ويظهر أن الاسم يطلق على مواضع . وهو في قول الشاعر الكلبي والشاعر الفزاري ليس واحدا . فهناك لَيْلِي لا تزال معروفة وهي في بلاد كلب قديماً . وهي أكمة مرتفعة . من أشهر الاعلام البارزة في الحرة الواقعة شمال الجوف . في وسطها شرق شعيب (أبو سليليات) الواقع شرق حَضَوْضَى . وشمال لَيْلِي عِلْمَانِ بارزان هما لُسُّ ثم العاقر .

وهناك حَرَّةٌ لَيْلِي التي تقدم ذكرها وهي الواردة في شعر الفزاري وهي الحرة المتصلة بحرة خيبر شمالا .

وقد يطلق على الحرة الواقعة في بلاد كلب . نديب وادي السرحان شمال الجوف اسم حَرَّةٌ لَيْلِي أيضا . فيقع الخلط بين الحرتين .

لَيْئِنَةٌ : - قال في « معجم انبلدان » : بالكسر ثم السكون ونون - قال انفسرون في قوله تعالى : (مَا قَطَعْتُمْ مِنْ لَيْئِنَةٍ) . كل شيء ومن السخل سوى العجوة فهو من اللئين . واحدها لَيْئِنَةٌ . وقال الزجاج : اللين الأنوان ، والواحدة لَوْنَةٌ : فقبل : لَيْئِنَةٌ - بكسر اللام - ولَيْئِنَةٌ : موضع في بلاد نجد . عن يسار المَضْعَدِ ، بحداء انفسرون : وبها ركابيا عادية ، نُسرت من حجر رخو ، وماؤها عذب زلال .

وقال السكوبي : لَيْئِنَةٌ هو المنزل الرابع تقاصد مكة من واسط ، وهي كثيرة الركي والقلب . ماؤها طيب . وبها حوض للسلطان ، ومنه

(١) كذا في الأصل ، ولعله ينقص نفي ، وهذا ليس حذاء لئنة ، بل جنوبها .

إلى الخل (١) (٢) وهي لبني غاضرة وقيل : إن بها ثلاث مئة عين (٣)
وقال الأشهب بن رُمَيْلَةَ :

وَللهِ دَرِيٌّ أَيُّ نَظَرَةٍ ذِي هَوَى
إِلَى ضَعْفِي قَدْ يَمَّتْ نَحْوَ حَائِلِ
نَظَرْتُ وَدُونِي لِبْنَةٌ وَكَبِيْبُهَا
وَقَدْ عَزَّ أَرْوَاحَ الْمَصِيفِ جَنُوبُهَا
وقال مُضَرَّسُ الْأَسَدِيِّ :

لَمَنِ الدِّيَارُ غَشِيَتْهَا بِالْإِثْمِ
أَمْسَتْ مَسَاكِينَ كُلُّ بَيْضِ رَاعِيَةٍ
بَصَفَاءِ لِبْنَةٍ ، كَالْحَمَامِ الرُّكْدِ
عَجَلُ تَرَوْحُهَا ، وَإِنْ لَمْ تُطْرِدِ
صَفْرَاءَ عَارِيَةِ الْأَخَادِعِ رَأْسُهَا
مِثْلُ الْمِدْقِ ، وَأَنْفُهَا كَالْمِسْرِدِ
وَسِبْخَالِ سَاجِيَةِ الْعَيْوُنِ خَوَاذِلِ
بِحِمَادِ لِبْنَةٍ كَالنَّصَارِيِّ السُّجْدِ

وقرأت في « ديوان شعر مضرس » وفي تفسير هذا الشعر قال :
لبنة ماء لبني غاضرة ، ويقال إن شياطين سليمان احتفروه ، وذلك أنه
خرج من أرض بيت المقدس يريد اليمن ، فتعدى لبنة وهي أرض
خشناء ، فعطش الناس ، وعز عليهم الماء ، فضحك شيطان كان واقفاً
على رأسه ، فقال له سليمان : ما الذي يضحكك ؟ فقال : أضحك
لعطش الناس وهم على لجة البحر ، فأمرهم سليمان فضربوا بعصيهم
فأنبطوا الماء . وقال زهير :

كَأَنَّ رِيْقَتَهَا بَعْدَ الْكَرَى اغْتَبَقَتْ
مِنْ طَيْبِ الرَّاحِ ، لَمَّا يَعُدُّ أَنْ عَتَقَا
شَبَّحَ السَّقَاةَ عَلَى نَاجُودِهَا شَيْمًا
مِنْ مَاءِ لِبْنَةٍ لَا طَرْفَا ، وَلَا رَنْقَا
وفي كتاب « بلاد العرب » (١) : لبنة ماء لبني غاضرة من أسد ،
بيشها وبين زباله ليلة ، وهي ماء عظيمة ، من أعظم مياه بني أسد

(١) لعله (الخل) باللام . (٢) يقصد (عين بئر) إذ لا عينون في لبنة .

(٣) : (٣٢٧ - ٣٢٢) .

أكثره أفواها ، وأعظمه نطفة ، وأغزره جَمًا ، وأوسعهُ أعطانا ، وعليها قباب مبنية كثيرة .. ثم تجوز لينة فتسير غِبًا - والغِبُّ يومان وليلتان - حتى ترد زُبَالَةَ وذلك كله لبني أسد ، إلا أن بين زباله ولينته موبها في شُعبَة وأنت تريد زباله عن يسارك ، عليه قباب من حجارة لبني أسد أيضا ، ثم تجوزه تريد زُبَالَةَ فأنت أحياناً في طريق خَشِنٍ وجبال ، وأحياناً في رياض ، حتى تلقى طريق الكوفة إلى مكة ، وبينك وبين زباله ستة أميال ، وعند ملتقاهما قبتان مبنيتان ، وفيه متعشى الحجاج وبينه وبين زباله ستة أميال .

وقال نصر : لِينَةُ ماء طيب لبني أسد ، بين زُبَالَةَ وَالثَّلْعِيَّةِ ، ربما عدل إليه الحاج .

وفي كتاب « المناسك » - في وصف طريق سلكته الخيزران لضيق الماء في الشقوق والبطان ، سماه طريق لينة قال - : ارتحلتُ من زُبَالَةَ وعدلت إلى منزل بالقربية ، بينه وبين زُبَالَةَ ، ثم ارحلت من القرية فنزلت لينة وبينهما أربعة عشر ميلا ، ثم خرجت إلى بركة التناهي من الطريق الأعظم ، ثم سلكت الطريق إلى الثعلبية سبعة عشر ميلا ، فحضر عمر بن فرج بالقربية ثلاث آبار ، وأحدث حوضاً وأصلح بركة عتيقة ، ونحوها من عشرين بئراً قديمة ، وبني على رؤوسها حياضاً ، وعلى هذا الطريق أعلاماً صغاراً ، وبني مراقيد ، وأحدث هذين المنزلين ، بالقربية لبني أسد ، والآخر لا يقربه أحد لكثرة ما جرى بسببه بين أحياء العرب من الدماء في قديم الدهر وحديثه ، وقد كان الغالب عليه أسد ثم رنض ، والقصر دون الشقوق بثلاثة أميال يسرة ، وهو

مغار يجتمع فيه ماء السماء وهو لسماح بن عرور (٩) وقوم من بني
أسد ، يقال لهم بنو المهزول ، وقوم أخر يقال لهم بنو ناجية ، ولم
بئر كبيرة ، وطينها عنب أحمر يؤخذ للخواتم (١٠) .

وفي «معجم البلدان» : بَقَعَاءُ : ماءٌ مُرٌّ لبني عيس (١١) . وتزوجت امرأة
من بني عيس في بني أسد ، ونقلها زوجها إلى ماء لم يقال له لينة ،
وهو موصوف بالعدوية والطيب ، وكان زوجها عَيْنِيًا ، فَفَرَكْتُهُ ،
واجتوت الماء فاختلعت منه ، وتزوجها رجل من أهل بقعاء فأرضاها
فقالت :

وَمَنْ يُهْدِي مِنِّي مِنْ بَقَعَاءَ شَرِبَتْهُ فَإِنَّ لَهُ مِنْ مَاءِ لِينَةٍ أَرْبَعًا
لَقَدْ زَادَنَا وَجَدًا بِبَقَعَاءَ أَنَّنَا وَجَدْنَا مَطْلَابَنَا بَلِينَةٍ ظَلَعًا
فَمَنْ مُبْلَغُ تِرْبِي بِالرَّمْلِ أَنِّي بَكَيْتُ فَلَمْ أَتْرُكْ لِعَيْنِي مَدْمَعًا ؟!

تقول : من أهدى لي شربة ماء من بقعاء على ما هو به من مرارة
الطم فإن له من ماء لينة على ما هو به من العدوية أربع شربات ، لأن
بقعاء حبيبة إلي ، إذ هي بلدي ومولدي ، ولينته بغضة إلي الآن ،
لأن الذي تزوجني من أهلها غير مأمون علي . وإنما تلك كناية عن
تشكيها لهذا الرجل حين عُنِنَ عنها .

وقولها : لقد زادني : تقول لقد زادني حُبًا لبلدي بقعاء هذه أن
هذا الرجل الذي تزوجني من أهل لينة عُنِنَ عني فكان كالمطبة الطالعة ،
لا تحمل صاحبها .

وقولها : فمن بلغ تِرْبِي . البيت . تقول : هل من رجل يبلغ

(١) : ٢٨٦ وكانت الكتب (الرسائل) يوضع فوق أغلفتها الطين اللزج طريا ، يوضع
فوقه الختم - كالشمع . (٢) قوله (لبس) غريب فهي لأسد .

صاحبتني بالرمل أن بعلي ضعف عني وعنن . فأوحشني ذلك إلى أن بكيت
 حتى قرحتُ أجفائي . فزال المدامع . ولم يزل ذلك الجفن الدامع ،
 قال ابن سيده - والتفسير المتقدم عن كتابه « المحكم »^(١) وهذه الأبيات
 قرأتها على أبي العلاء صاعد بن الحسن في الكتاب الموسوم بـ « الفصوص »
 وأنشد الهجري^(٢) لمريزق بن صالح القشيري :

أَيَا أَضْلَعَ الْمَاءِ اللَّوَاتِي بِلَيْئَةِ سَقَبْتُنْ مِنْ صَوْبِ الْعَمَامِ اللَّوَامِحِ
 وقال أبو حُجَيْنٍ الْمِنْمَرِيُّ^(٣) :

أَلَا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ أَيْبُنَ لَيْلَةَ بِأَسْفَلِ وَإِ لَيْسَ فِيهِ أَذَانُ ؟
 وَهَلْ آسَكُنْ ضَبًّا بِأَسْفَلِ تَلْعَةً وَعَرَفَجُ أَكْمَاعِ الْمَدِيدِ خُوَانِي ؟
 أَقُومُ إِلَى وَقْتِ الصَّلَاةِ وَرِيحُهُ بِكَفِّي لَمْ أَغْسِلْهُمَا بِسِنَانِ ؟
 وَهَلْ أَشْرَبَنْ مِنْ مَاءِ لَيْئَةِ شَرِبَةً عَلَى عَطَشٍ مِنْ سُورِ أَمْ أَبَانِ ؟

وكان الحاج العراقي عمر بلينة في بعض الأزمان فقد ذكر المؤرخون
 أن حاج الكوفة سنة ٥٣١ هـ رجعوا من لينة لعدم الماء . وقاسوا مشقة
 عظيمة . ولم يحجوا^(٤)

وقال البكري^(٥) : لينة من أعذب الآبار بطريق مكة - ثم أورد
 شعر زهير ، وقال : - ولينة أخرى أيضًا موضع عن يمين زباله : والبشر
 المذكورة قريب من الرُّسَيْسِ قال كعبُ بنُ زهير :

(١) : « معجم البلدان » - المحكم » و « اللسان » و « إنتاج » مادة (وجد) « الوحشيات »

(٢) : ص ٣٦٢ . (٣) : « الخيران » : ٦ - ٨٦ وفي الشعر الجاهلي .

(٤) : « تاريخ ابن خلكان » ٤ - ١٢٠ - ١٢١ تحقيق الدكتور احسان عباس .

(٥) « معجم ما استعجم »

وَأَمَّ بِهَا مَاهُ الرَّسِيْسِ فَصَوَّبَتْ لِلْبِيْنَةِ ، وَانْقَضَ النَّجُوْمُ الْعَوَانِمِ
 ، وَأَقُوْلُ : تَلِكُ الَّتِي عَنْ يَمِيْنِ زُبَالَةَ هِيَ لِيْنَةُ الَّتِي بِطَرِيْقِ مَكَّةَ ،
 فَهِيَ عَلَى يَمِيْنِ زُبَالَةَ لِلْمَصْعَدِ إِلَى مَكَّةَ مَعَ طَرِيْقِ زَبِيْدَةَ الْمَارِ بِالْكَالْبِيْبَةِ ،
 وَهِيَ عَلَى طَرِيْقِ مَكَّةَ لِمَنْ تَرَكَ طَرِيْقَ زَبِيْدَةَ يَمِيْنَهُ ، وَأَخَذَ طَرِيْقاً آخَرَ
 وَصَفَهُ الْحَرْبِيُّ فِي « الْمَنَاسِكِ » وَمَا أَرَى كَعَبُ بْنُ زَهِيْرٍ قَصْدَ سَوَاهَا . وَقَدْ
 يَكُوْنُ الرَّسِيْسُ فِي شَعْرِهِ وَصْفًا ، وَلَمْ يُرَدْ الرَّسِيْسُ الْقَرِيْبُ مِنَ الرَّسِّ ؛ وَإِنْ
 يَكُنْ أَرَادَهُ فَقُوْلُهُ لَا يَدُلُّ عَلَى تَقَارُبِ الْمَوْضِعِيْنِ ، فَقَدْ يَكُوْنُ أَرَادَ
 وَرُودَ الرَّسِيْسِ وَلَكِنْ نَاقَتَهُ تَرِيْدَ وَرُودَ لِيْنَةَ .

وَفِي لِيْنَةِ حَدِثَتْ وَقَعَةٌ فِي أَوَّلِ الْقَرْنِ السَّادِسِ الْمَهْجَرِيِّ بَيْنَ مُحَمَّدِ
 بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْعِيُوْنِيِّ ، حَاكِمِ الْأَحْسَاءِ ، وَبَيْنَ سَعِيْدِ بْنِ فَضْلِ
 وَمَانِعِ بْنِ حُدَيْبَةَ وَمَسْعُوْدِ بْنِ بَرِيْكَ ، وَهَمَّ رُوْسَاءُ بَنِي رَبِيْعَةَ بْنِ حَارِثَةَ ،
 مِنْ طَيِّءٍ ، وَانْضَمَّ إِلَيْهِمْ دَهْمَشُ بْنُ أَجْوَدَ ، وَهَمُّوا بِأَخْذِ حَاجِّ بَغْدَادَ ،
 فَبَلَغَ ذَلِكَ خَلِيْفَةُ بَغْدَادَ ، فَأَرْسَلَتْ إِلَى مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي الْحَسَنِ حَاكِمِ الْأَحْسَاءِ
 وَأَخْبَرَتْهُ بِذَلِكَ ، وَأَنَّهُمْ يَرِيْدُوْنَ خَفْرَ ذِمَّتِهِ ، فَجَمَعَ مُحَمَّدٌ عَرَبَ الْبَحْرِيْنَ ،
 وَانْضَمَّ إِلَيْهِمْ عَرَبُ الْعِرَاقِ مِنَ الْمُتَنَفِّقِيْنَ وَخَفَاجَةَ ، ثُمَّ التَّقْوَا فِي لِيْنَةَ ،
 وَدَارَتِ الْمَرْكَةُ ، فَانْهَزَمَتْ قِبَائِلُ طَيِّءٍ وَهَرَبَ دَهْمَشُ بْنُ سَدِّ بْنِ أَجْوَدَ
 إِلَى الْعِرَاقِ .

وَفِي ذَلِكَ يَقُوْلُ ابْنُ مُقَرَّبٍ ^(١) :

وَفِي لِيْنَةِ أَرْدَى شَغَامِيْمَ طَيِّءٍ جِهَارًا وَكُوْنُ الْجَوِّ بِالنَّقْعِ جَانِلٍ
 وَتَقَعُ لِيْنَةُ فِي الطَّرْفِ الشَّمَالِيِّ الشَّرْقِيِّ مِنْ نَوَازِيِ الدُّغْمِ ، الَّتِي هِيَ

(١) ديوان ابن مقرب .

امتداد للدعنا . في شرق طريق زبيدة (بقرب درجة الطول ٤٥ - ٤٣
ودرجة العرض ٤٣ - ٢٨) .

خُرَافَةٌ تَتَعَلَّقُ بِلَيْبِنَةَ : مما يتناقله العامة أن لينة وخضراء ،
حضرهما الشياطين لسليان ، وكان الواحد منهم يفرك الصخر باليَتِينِ
قائلا : (خضرا لَيْبِنِي !! خضراء لَيْبِنِي !!) متغنياً بهذا ، أي أينها الصخرة
القاسية الخضراء اللون كوني لَيْبِنَةً ، ومن هذا سمي المنهلان خضراء
ولينة .

ويتبع مركز لينة من موارد المياه ومن الأمكنة : الحديقة والرديفة
وغنم وأبو صور وأبو شظاظ والحضيرة والخميسة وأعيوج والغرابي ،
والقرائن العليا والقرائن السفلى ، والمهنية والمسعري ، والمطربة ، وأم
عمارة ، وحدق قزم ، وخليف ورغوة وروضة عكرمة (الفاخرة)
ونعجة (١) .



(١) في أحد التقارير الرسمية ذكرت هذه حل أنها قرى .

باب الميم

المَائِيَّة :- بكسر الباء الموحدة وفتح الياء مخففة - : من مناهل البادية في بطن وادي السرحان ، في مفيض وادٍ يعرف بالاسم أيضًا ، ينحدر من حرة وآكام وحزون تدعى المِسْمَى - بكسر الميم وإسكان السين - وتقع المَائِيَّة في شرق الأمتغر بقربه وفي الشمال الغربي من نُقْرَةَ حَصَوُصًا .

مَارِدٌ :- بكسر الراء بعدها دال مهملة - : المعروف أن حصن مارد في تُوْمَةَ الجندل ، ولكن ابن حبيب في كتاب « المنقح في أخبار قريش » وهو يتحدث عن قتل سِنِمَار يقول ^(١) : ويقال بل هو بني شَيْفٍ ومَارِدٌ بتيماة ، فقتله عاديًّا اليهودي حين فرغ منه . فإذا صح قول ابن حبيب هذا فقد يكون اسم مارد أطلق على حصنين : أحدهما بدومة الجندل والثاني في تيمامة بل على ثلاثة ، والثالث : في منفوحة بقرب الرياض على ما نقل باقوت عن الحفصي اليمامي

ومن المعروف لغويًّا أن المارد هو المرتفع من الأبنية القوي ، وإذن فلا غرابة في أن يطلق الاسم على مواضع تتصف بصفة الارتفاع والعلو ، وقد أوفيت هذا الحصن وصفًا في كتاب « في شمال غرب الجزيرة » ^(٢)

ولعل قصر مارد - وهو أوضح أثر مبني في شمال الجزيرة العربية حتى الآن - قد بُني قبيل القرن الثالث الميلادي . والحصن ليس من عمل فترة واحدة ، ولكن في فترات متعاقبة آخرها منذ نصف قرن فقط ^(٣) .

المَارِدِيَّة :- كأنها منسوبة إلى المارد - : شعب من شعاب أجا ،

(١) ص ٣٣٩ (٢) ص ٣٩١

(٣) الدكتور عبد الرحمن الانصاري (محات عن بضر المدن) مجلة « الدارة » ١-١٤١ .

في أعلاه نُخيلات ، على ماء السماء . وينحدر متجهاً صوب الجنوب الشرقي ، ويمر بشمال قرية قَفَّار وينتهي إلى الأُدْبِرِع .

مَآوِيَّةٌ : - بفتح الميم بعدها ألف فواو مكسورة ، فمشناة تحتية مفتوحة مشددة فهاء- : في « معجم البلدان » : الماوية البَلُورُ ، وهي في لأصل مائية فقلبت المدة واواً فقليل : ماوية - . قال الأزهريُّ : ورأيت في البادية على جادة البصرة إلى مكة منهلَّةً بين حفَرِ أبي موسى ويَسُوعَةَ . يقال لها ماوية ، وكان ملوك الحيرة يتبدون إلى ماوية ، فينزولونها . وقد ذكرتها الشعراء . وقال السُّكُونِيُّ : مَآوِيَّةٌ من أعذب مياه العرب . على طريق البصرة من النَّبَاجِ . بعد العُشَيْرَةِ . وبينهما - عند التواء الوادي - الرقمتان . وقال محمد بن أبي عُبَيْدَةَ المَهَلْبِيُّ : البثر التي بالماوية وهي بثر عادية . لا يقل ماؤها ولو وردها جميع أهل الأرض ، وإياها عني أبو النَّجْمِ العجليُّ حيث يقول :

مِنْ نَحْتِ عَادٍ فِي الزَّمَانِ الْأَوَّلِ .

وفي كتاب الخالغ : ماوية : ماءة لبني العنبر ببطن فلج . وقد نشد ابن الأعرابيُّ :

بَيْتُ الثَّلَاثِ السُّودِ وَهِيَ مُنَاخَةٌ عَلَى نَفْسٍ مِنْ مَاءِ مَآوِيَّةِ الْعَذْبِ
النَّفْسُ : الماء الرُّوَاءِ - انتهى .

ويؤخذ على هذا :

١ - العُشَيْرَةُ في كلام السكونيِّ المراد بها ذات العُشْرِ فهي التي تلي ماوية .

٢ - قول أبي النجم في وصف دَخَلَ أَبِي المنهال ، ولهذا عُدَّ قَوْلُهُ :

من نحت عاد- من أغلاط الشعراء ، حيث ظنَّ أن الدحل نَحَتْ إنسان ليس كذلك .

وفي كتاب « المناسك »^(١) : - في وصف طريق حاج البصرة بعد ذكر الحَفَر : (ثم ماوِيةُ . عن الأصمعي : إنما سميتُ ماوِيةُ لصفاء ماها ، والماوِيةُ المرأة . قال طَرْفَةُ :

وَعَيْنَانِ كَالْمَاوِيَتَيْنِ اسْتَكْنَتَا بِكَهْفِي حِجَابِي صَخْرَةَ قَلْتُ مَوْرِدَ
وذكر أبو عُبيدة أنها سُمِّيتُ بماوِيةُ بنت النعمان بن المنذر ،
وذلك أنها كانت تبدو لإيها .

قال المبرّد : وقول الأصمعي أحبُّ إلى .

وزعمت العرب أنهم لم يشربوا أعذبَ من ماء ماوِيةَ غَاباً في سقاه .
وكان الحجاجَ لَمَّا سارَ في طريق البصرة منصرفاً من الحج ، أمر
بالمياه فَوُزِنَتْ فيها بين البصرة ومكة . فلم يجدْ أخفَ من ماء ماوِيةَ)
انتهى ملخصاً .

وذكر أن المسافة بين الحَفَر وبين ماوِيةِ اثنان وثلاثون ميلاً تقريباً
(٧٧ كيلاً تقريباً) وذكر في موضع آخر أن المسافة بينهما ٢٤ ميلاً ،
(٧٣ كيلاً) وهذا أقرب إلى الصواب . وأن بينها وبين العُشر - ذات
العُشر - العُشيرة - تسعة وعشرون ميلاً (٦٤ كيلاً تقريباً) .

وقال البكري^(٢) : ماوِيةُ ماء ببطن فلج ، على ست مراحل من
البصرة . وقال أبو حاتم : نسب هذا المنزل إلى ماوِية بنت مرُّ أخت
نجم بن مر ، وماوِية : اسم المرأة سميت به المرأة . قال ابن مقبل :
هَاجُوا الرَّحِيلَ وَقَالُوا : إِنَّ مَشْرَبَكُمْ

ماء الزَّنَابِيرِ مِنْ مَآوِيَةِ النَّزْعِ

(١) ص ٥٨٠ . وقال في موضع آخر ٢٤ ميلاً (ص ٦١٢)

(٢) ص ٥٧٩ (٣) هجم ما استجم ،

قال ابن حبيب : ما شربت قط ماءً أُغذِبَ من ماءِ ماوِيةَ .

قال : وكان يُنْقَلُ مِنْهَا الماءُ لمحمد بن سليمان إلى البصرة . انتهى .
ولا يزال اسم ماوية يُطلق على روضة فيها سِدْرٌ ، وفيها آبار عذبة الماء ، إلى الشمال منها جال ، وكذلك إلى الجنوب منها جَالٌ^(١) ، وهي في وسط شعيب الباطن (فَلَج) ، والمسافة بينها وبين الحضر ٣٢ ميلاً - كما ذكر الحربي ، فيما كتبه إليَّ الأستاذ محمد العبوديُّ على ما أخبره به الأمير مُتعب بن شلاح بن حماد الحربي أمير ضيفة .

المُبَارِي : - على اسم فاعل المباراة - : وادٍ يجتمع مع وادي المَحْلَاقِي الذي هو من أشهر روافد وادي الرُّمة . وقد حقق الأستاذ محمد العبودي أن المباري هو ما كان يُعرف قديماً باسم وادي ذي العُشيرة (انظر العُشيرة)^(٢) .

المُبَدَّعُ : - بالفتح ثم سكون الموحدة التحتية ، وفتح الدال المهملة وآخره عين مهملة - : يقصد بالكلمة البئر الحديثة الحضر ، ويقال البِدْعُ ، وهي ما يعرف لغة باسم البِدِّي - والمُبَدَّعُ اسم قرية تقع جنوب حايل على بعد ٥٥ كيلاً تقريباً سكانها من شمر .

المُبَرَّرُ : - بضم الميم وفتح الباء الموحدة والراء مشددة وآخره زاي - : على اسم المدينة التي في الأحساء - : من قرى بني رشيد جنوب غرب حايل بـ ٢٠٠ كيل .

المُبَرَّرُ أيضاً : منهل بقرب نَحْوَعَا بمنطقة الجوف .

مَبْرُك : - بفتح الميم وإسكان الياء الموحدة وبعدها راء فكاف - :

(١) الجال : الآكام المرتفعة المستطيلة (٢) مجلة العرب ٥ س ٧ ص ٢٢-٢٤ .

واد ينحدر من حَسْمًا ، وترفده الأودية الواقعة شرق حَقْل ، منها رِيَانَة وأُمُّ جِرْفَان وقرّة والمشاش والعطشان وأُمُّ بَعِيثِرَان والحشاة والنقيرة والطبق وتُنْبِينِير ، والأسمر والفضياء . والعمادية ، وأبا الذباب والوريكة وحَيْط ، ويصب في البحر ماراً ببلدة حقل .

وفي أعلى مبرك يقع أبا الحنشان وعلْقَان ، ويقارب طول وادي مبرك نحو ٦٠ كيلاً^(١)

وفي كتاب « درر الفوائد » : وبالقرب من دُوَار حَقْل - تقدير ربيع بريد - بشرُ تسمى مَبْرَك - بفتح الميم وسكون الباء وراءها مفتوحة ، وكاف انتهى^(٢) .

وهذه من آبار الوادي المذكور . ومبرك أيضاً : موضع في طريق ينبع من الصفراء والحمراء له ذكر في رحلات الحج .

مُبْهَلُ - على اسم الفاعل من أبهل - : جاء في كتاب « بلاد العرب » : وفوق ذي العُشيرة مُبْهَلُ الأجرد ، وادٍ لبني عبد الله بن غطفان ، ثم ذكر من الجبال القريبة منه المُجَبِّمِرُ وكُنَيْفَةُ والوندات والأثوار وكلها ذُكِرَتْ في مواضعها ، وذكر أن مُبْهَلًا من الأودية التي تنصب في الرمة مستقبلة الجنوب قال : وفوق مُبْهَلُ معدن البشر ، وفوقه الثَلْبُوت .

وأقول : اسم مبهل يطلق على هذا الوادي ، وعلى وادٍ آخر هو من روافد وادي الدّاث^(٣) الواقع في حِمَى ضَرِيَّة ، ووادي ثالث في بلاد بني ربيعة ابن الأَصْبَطِ بن كلاب ، ذكره صاحب كتاب « بلاد العرب »^(٤) وهذا ما أوقعني في الخطأ في تعليقي على اسم مبهل الأول في حواشي كتاب

(١) « شمال الحجاز » : ٥٧٠٢ تأليف حمود بن ضارى القشاي

(٢) ٥٠٣ (٢) ٧٤ (٣) (٤) ١٩٣-١٩١

« بلاد العرب » حيث ظننته هو الواقع في الحمى ، الذي هو من روافد وادي الداث ، والصواب أنه غيره . وبعيد عنه .

واسم مبهل هذا أبدلت هاؤه حاء فقبل فيه (مبجل) لتقارب مخرجي الحرفين . على ما ذكر الأستاذ محمد العبودي : وذكر أن اسم مبجل يطلق على شعيب بفيض في شعيب آخر يدعى (أبو خريط) - نوع من النبات - وأبو خريط من روافد وادي المَحَلَّاتِي الذي هو من أعظم روافد وادي الرِّمَّةِ .

وقد حقق الأستاذ العبودي أن مُبَهِّلا هذا هو ما يعرف الآن باسم المحلاني - وسيأتي كلامه . والمحلاني هذا يقع فيما بين درجتي العرض ٤٥ - ٢٥ و ١٥ - ٢٦ وبقرب درجة الطول ١٢ - ٤٢) وفروعه تمتد من جبل الخدار وما حوله - ومن جبل التين ^(١) .

مُبَهِّل - أيضاً - : جَوْ بفتح جيم عن جبل وَسَمَّةَ شمالاً بما يقارب عشرة أكيال ، وعن جبل الفُرْسِ شرقاً . فيه ماء عِدٌّ : فيه آبار تردها البادية وهو في شعيب يفيض سيله مشرقاً في وادٍ يدعى بهذا الاسم (مُبَهِّل) تنحدر فروعه من بَيَاضَةِ رُوَيْثَةَ - وهذا جبل منفرد - شمال شرقي جَوْ مُبَهِّل ، ويصب وادي مبهل في وادي القَهْد ، غرب جبل وَسَمَّةَ .

المُبَيْدِعُ : - بضم الميم تصغير المَبْدَعِ . ويقصد بهذا الاسم البثر التي بدنت (بدعت) حديثاً : مثل البديع (البدي) - : ويطلق اسم المبيدع على عدد من الآبار ، ومنها ما بُني حوله ، واتخذ قرية ومن المياه التي يطلق عليها هذا الاسم :

(١) انظر « العرب » ص ٧ ص ٢٠ وما بعدها .

المُبَيْدِعُ : قرية تقع على بعد ٥٣ كيلا من حايل ، وتدعى مبيدع
 الفُرَيْسِي من شَمْر ، تقع جنوب غربي حايل شرق أجا . ويقال فيها
 مبيدعات الفَرَايِسَةِ أيضا .

المُبَيْدِعُ : قرية تقع شرق أجا شرق مبيدع الفُرَيْسِي بميل نحو
 الجنوب . وتسمى مبيدع حسين . وقليب حسين . وتبعد عن مدينة
 حايل ٦٠ كيلا .

مَتَالِغُ : قال البكري^(١) : متالع - بضم أوله وباللام المكسورة ،
 والعين المهملة - : جَبَلٌ لَغِيٌّ بِالْحِمَى .. قال زيد الخيل :

بَنِي عَامِرٍ هَلْ تَعْرِفُونَ إِذَا بَدَا أَبُو مِكَتَفٍ قَدْ شَدَّ عَقْدَ الدَّوَابِرِ ؟
 بِخَيْلٍ تَصِلُ الْبَلْقُ فِي حَجَرَاتِهِ تَرَى الْأَكْمَ مِنْهُ سُجْدًا لِلْحَوَافِرِ
 وَتَحْنُ هَزْمًا جَمَعَكُمْ بِمَتَالِغِ قَفَاءَ - وَلَمْ يَسْلَمْ - عَلَى شَرِّ طَائِرِ
 وَكُنْتُ إِذَا أَلَى غَنِيًّا سَقَيْتُهَا مِنْ السَّمِّ مَا تَصِلُ ظَنُونُ الْمَحَادِرِ
 قَتَلْنَا غَنِيًّا يَوْمَ سَفَحِ مُحَجَّرِ مُجَاهِرَةً ، نَفْسِي فِدَاءَ الْمُجَاهِرِ
 وَيَوْمَ قَنَا لَأَى الْكِلَابِي عَامِرُ أَخَا ثِقَةَ ثَبْنَا قَلِيلَ الْعَوَاسِرِ
 وقال عباسُ بنُ مردَاسٍ :

عَفَا مِجْدَلٌ مِنْ أَهْلِهِ فَمَتَالِغُ فَجَنَّبَا أَرَبِكَ قَدْ خَلَا فَالْمَصَانِعُ

وأقول : قول البكري : أن المراد بقول زيد الخيل الطائي جبل
 غَنِيٌّ فيه نظر ، والذي يغلب على الظن أنه أراد متالعا الواقع في غربي
 بلاد قومه ، فقد ذكر مُحَجَّرًا وَقَنَا ، وهما قريبان من متالع هذا الذي حدده
 نصر بقوله : متالع جبل في بلاد طيء وملاصق لأجا ، بينهما طريق

(١) د مجم ما استجمع .

لبنى جُوبين من جَرَمٍ من طيِّءٍ ، ويقال له متالع الأبيض ، وجبل
أيضاً في بلادهم لبني صَخْرٍ بن جَرَمٍ بينه وبين أجا ليلة ، يقال له
متالع الأسود . وقال أيضاً : متالع بين فزارة وطيِّءٍ حيث يلتقي رَغِيٌّ
الحَيِّين . انتهى .

وكذا متالع الوارد في شعر العباس بن مرداس ، فقد ذكر جبلي
مجدل وأريك الواقعين بقرب متالع هذا .

ويلاحظ أن اسم متالع يطلق على ثلاثة جبال : هذا الواقع في غرب
جبل أجا ولايزال معروفاً باسمه ، والجبل الواقع في شمال حِمَى ضَرِيَّة
في بلاد غَيِّ ، ويعرف الآن باسم (أمّ سنون) ، كما حقق ذلك
الأستاذ محمد العبودي ^(١) . وجبل ثالث بمنطقة الأحساء تضاف
إليه عَيْن ولايزال معروفاً ، غرب بلدة الجبيل على مقربة من كنهل
(كنهز) وقد ورد ذكره في شعر ذي الرمة وغيره .

أما الجبل المُلَاصِقُ لأجا فيعرف بحضن ، والطريق بينهما
هو مَمَرٌ ضَيِّقٌ يدعى ممر عقنقلة - وصفه موزل في كتاب « شمال
نجد » ^(٢) ومتالع هو سلسلة من الجبال ، واقعة غرب أجا ، تحيط بها
الرمال وهو من أشهر جبال تلك الناحية ، مع قلة ذكره في كتب
المتقدمين ، حيث طفى عليه متالع الواقع بقرب الحمى حِمَى ضَرِيَّة -
كما طفى اسم أريك الواقع غرب تلك الجهة على أريك الواقع بقرب
متالع .

هذا ويقع جبل متالع غرب أجا ، بمسافة تقرب من ٥٠ كيلا ،

(١) « العرب » ص ١٠٨ - ٧١١

(٢) انظر « العرب » جزء ربيع الأول سنة ١٣٩٥

ويفصل بينهما سهل واسع من الأرض، فيه قرى وآكام ورمال وجبال منها قريتا موقق والقُفَيْفَة ، ومن الجبال جبل جركوك ، الواقع غرب موقق ، وشرق متالع ، وشرق الجُمَيْمة ، الممتد من متالع من الغرب حتى جبل ساق ، وتقع قرية مُغَيَّر شرقي متالع .

وتقع بشر العبسية وأبرقها غرب مُتالع ، متصلين به ، وآبار البويهية شماله ، ويفصل بينه وبين جبل الرجام (أم الرجام) جبل السيارين في طرفه الشمالي الغربي .

ويبعد متالع عن مدينة حايل بنحو ١٠٥ أكيال (ويقع متالع بين خطي الطول ٣٢ - ٤٠ - و ٥٨ - ٤٠ - وخطي العرض ٢٠ - ٢٧ - و ٤٠ - ٢٧ - تقريباً) وكتب اسمه في بعض المصورات الجغرافية (مطالع) ^(١) خطأً ويطلق اسم متالع على ماء بقرب هذا الجبل أيضًا .
مِثْقَبُ : - بكسر الميم وإسكان التاء الثلاثة وفتح القاف وآخره باءً موحدة - : من أشهر الطرق في الجزيرة ، وقد اختلف المتقدمون في تحديده ولم في ذلك أقوال ملخصها ^(٢) :

- ١ - أنه طريق الكوفة إلى مكة ، كما في كتاب « المقتبس » و « معجم البلدان » .
- ٢ - أنه الطريق بين مكة والمدينة - كما في « المغانم المطابة ، في معالم طابة » .
- ٣ - أنه طريق ما بين اليمامة إلى الكوفة كما في « معجم البلدان » .
- ٤ - أنه طريق بين الشام والكوفة كما في « تاج العروس » .

(١) خريطة أبحاث جيولوجية مختلفة رقم B ٢٠٥ I

(٢) أوردت كثيرًا منها في « المسرب » ص ٨ ص ٩٤٥

٥ - في « تاريخ ابن جرير أن خالد بن الوليد خرج من الفراض حاجاً فمر بماء العنبري ثم مشقبا ثم انتهى إلى ذات عرق .

٦ - وفيه أيضاً : كانت عيالات بني أسد بين مشقب وقلج .

٧ - وفيه أيضاً : كان المسلمون يشنون الغارات فيما بين أسفل كسكر وأسفل الفرات ، وجسور مشقب إلى عين النمر .
وعلى هذا لا يمكن الجزم بتعيين المراد بمثقب ^(١) .

ويقول موزل : لقد اكتشفت موقع طرق مشقب وثقيب ، والجوشية القديمة بالقرب من عذفا ، ويستعمل ياقوت ثقيب للطريق المؤدية من منهل الثعلبية إلى سورية . ولكن قول موزل هذا لا يتفق مع ما جاء في كتاب « بلاد العرب » ^(٢) : زبالة على مشقب طريق الكوفة .

المثوأة : - بالفتح وإسكان الثاء المثلة بعدها واو مفتوحة فألف فهاء - : قرية تقع غرب الروض ، على بعد ٧ أكيال منه : وسكانها من آل براءك من بني رشيذ فيها مزارع ونخل . وماؤها يستخرج بالآلات .

المجساز : - بفتح الميم والجيم بعدها ألف فزاي - : ماء بقرب بوانة الجبل الذي على ساحل البحر بين أم لُج وينبع ، على ما يفهم من كلام السيد علي بن وهّاس المتقدم في تحديد بوانة ، وأورد فيه ياقوت بيتين من الشعر وقال : موضع قريب من ينبع والقُصيبة .

أما المشهور بهذا الاسم الذي كان يقام فيه السوق فيقع بقرب عرفات ، وهو واد لا يزال معروفاً .

المجآزة : - على لفظ مؤنث الذي قبله - : في كتاب « بلاد

العرب - في وصف الطريق من اليمامة إلى الكوفة - : ثم تجور
 الدهناء فعملوا قفاً غليظاً ، فتمر بخبراء وسط ذلك القف خفية
 للعنبر ، ثم تجوز ذلك فتزد المجازة ، وهي من طريق مكة الذي
 يأخذ عليه البصريون ، عليه النار من بطن فلج ، وهي منهل من
 مناهل السوق ^(١) يكون بها ناس تجار في أيام الحج ، وعليها آبار
 للسلطان . وأكثر أهلها العنبر ويربوع . وليست هذه بالمجازة التي
 كانت فيها وقعة المجازة . انتهى ^(٢) .

وقال جرير ^(٣) :

وإنني - وإن كانت إلى الشام نيتي يمانِي الهوى ، أهل المجازة آلف
 وقال :

في مزيد عمي كأنَّ مشقة خلَّ المجازة أو طريق العنصل
 وفي كتاب « المناسك » ^(٤) فمن العشر إلى اليسوعة ٢٣ ميلاً وفي
 الطريق آبار كثيرة ، ويقال للمتعمش المجازة .

في « معجم البلدان » : وذو المجازة منزل من منازل طريق مكة بين
 ماوية وينسوعة على طريق البصرة - ثم ذكر مجازة اليمامة -

وقال : قال السكري : المجازة موضع بين ذات العشرة ^(٥) والسمنية
 في طريق البصرة ، وهو أول الرمل . قال جرير :

فمن راقب الجوزاء أو بات ليله طويلاً قليلي بالمجازة أطول

(١) كذا ولعل الصواب (الطريق) .

(٢) ٣٣١ (٢)

(٣) ديوانه ٥٨٤ - ٩٤٣

(٤) ص ٥٨٢

(٥) يقصد ذات العشر وتقدم هذا القول في رسم ماوية منسوباً إلى السكون وأراء الصواب

وأُشِدَّ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فِي نَوَادِرِهِ :

فَلِإِنَّ بِأَعْلَى ذِي الْمَجَازَةِ سَرْحَةً طَوِيلًا عَلَى أَهْلِ الْمَجَازَةِ عَارَهَا
وَلَوْ خَرَّبُوَهَا بِالْفُؤُوسِ وَحَرَّقُوا عَلَى أَصْلِهَا حَتَّى تَارَتْ نَارَهَا

ويوم المجازة من أيام العرب . انتهى .

والقول : بأنها بين ذات العُشر والسُمينة من طريق البصرة وهو
أول رمل الدهناء : ينطبق على المنهل المعروف الآن باسم الشامي ولعله
سمي بهذا لوجوده في مكان ينبت الشام .

وكذا قول صاحب كتاب « المناسك » : إن المتعشي بين العُشر
والينسوعة . غير أن هذا يعترضه القول بقرب هذا المتعشي ، فالمسافة بين
ذات العُشر وبين المجازة قصيرة ، ويزول هذا الاعتراض بأن المجازة
في حد الرمل (الدهناء) والسير في الرمل يتطلب نشاطاً واستجماماً
واستراحة ، أو أن ذات العُشر لم تكن منزلةً وأن المنزلة قبلها

وفي أرجوزة وهب بن جرير الجَهْضِيِّ ما يفهم منه هذا قال (١) :
حَتَّى إِذَا مَرَّتْ عَلَى ذَاتِ الْعُشْرِ مُعْتَمَةً ، وَاللَّيْلُ سَاجٍ مَعْتَكِرٌ
مَا كَانَ إِلَّا وَرْدَهَا ثُمَّ الصَّبْرُ
ثُمَّ مَضَتْ أَمَامَهَا الْمَجَازَةُ كَأَنَّهَا إِذْ نَتَجَتْ جَمَّازَةً
تَطْلُبُ مَاءً دُونَهُ مَفَازَةً

فَاعْتَمَتْ مُضِعْدَةً فِي الرَّمْلِ كَأَنَّهَا مَطْلُوبَةٌ بِذَحْلِ
ويقع منهل الشامي غرب ذات العُشر على مسافة تقارب ٢٠ كيلا ،
في الجنوب الشرقي من بُرَيْكَةِ الْأَجْرَدِيِّ (الينسوعة) ويحف بالشامي

(١) « المناسك » ص ٦٢٧

عرباً نفود الجُرع ، وهو من أطراف الدهناء ، يتصل بالدهناء التي
نغلف غربَ الشامِ فتفصل بينه وبين الأودية التي تنحدر من التَّيْسِيَّةِ ،
ومنها وادي الأجردي (ذُو طلوح) الذي تقع بركة الأجردي أسفلهُ .

أما المجازة الأخرى التي وقعت فيها الحرب أيام نَجْدَةُ بن عامر
الحنفي في القرن الأول الهجري فتقع أسفل وادي الحوطة في مجتمعه
مع وادي الحريق ، وهي الآن روضة معروفة بهذا الاسم .

المَجَامِرُ : - على لفظ مَجْمَر - جبل يقع شمال غرب البيضتين
وجنوب المعانيَّة ، على مقربة منها شرق خط الأنابيب في طرف ظهرة
البطن الغربي ، على مقربة من الحدود ..

مِجْدَلٌ : - بكسر أوله وإسكان ثانيه بعده دال مفتوحة فلام - :
موضع تَلْقَاءِ متالع ، قاله البكري (١) وقال : أصل المِجْدَل بكسر
الميم - القَصْرُ ، وقد رأيتُه بخط موثوق به : مِجْدَل - بفتح أوله -
كأنه مفعول من الجدالة ، وهي الأرض اللينة انتهى وأقول : مِجْدَل -
ينطقه أهل تلك الجهة بكسر الميم ، وهو جبل يقع في الجنوب
الشرقي من متالع ، مُتَّصِلٌ بأجا . قال العباس بن مرداس :

عَفَا مِجْدَلٌ مِنْ أَهْلِهِ فَمَتَّالِعُ قَمَطَلَى أُرَيْكٍ قَدْ خَلَا فَاَلْمَصَانِعُ (٢)

ومِجْدَلٌ : هذا يشاهد من قرية مَوْقَقَ ، ويبعد عن مدينة حابيل
نحو ١٠٠ كيل . وأريك ليس بعيداً عنه .

المِجَصَّةُ : - المكان الذي يُتَّخَذُ منه الجِصُّ - : وهو اسم قرية

(١) « معجم ما استعجم » - متالع - مجدل -

(٢) ديوانه ٨٠ و السيرة النبوية « لابن هشام ٤-١٠٥ طبة الحلبي بمصر .

هُجِرَتِ الْآنَ ، وَكَانَ سَكَانُهَا مِنْ بَنِي رَشِيدٍ ، نَقَعَ بِقَرْبِ الْحَانِطِ
(شرق حرة خيبر) وفي وادي يدعى الْمَجَصَّة - وهم يفتحون الميم .

الْمَجْمَرُ : - بكسر الميم الأولى وإسكان الجيم وفتح الميم الثانية
وآخره راء - . قال موزل ^(١) : فأما هضبة ساق ، العمودية الشكل ،
ومفيض مياه بيضاء نشيل فإنه يقع في سهل المَجْمَر ، الذي يحده من
الغرب هضاب الشهية ، ومن الجنوب أم لحم والبويب ، وأورد قول
البكري وياقوت أن المَجْمَر أرض لفزارة ، وأرى أن ما ذكره هو
الجبل المعروف الواقع بقرب طمية ، وهو مصغر لما ذكر موزل .

الْمَجْمَعَةُ - بفتح الميم وإسكان الجيم - : من قرى خيبر ، عندها
تجتمع مياه الوديان عند التقائها بحدائق النخيل الكثيرة . واسم المجمعة
يطلق على قرى ومواقع أخرى .

مَجَنَّةٌ : - بفتح الميم وإسكان الجيم وفتح النون - : موضع بقرب
وادي تبل ، وقال فيه قطيفان بن سلامة الجميلي :
لَعَلَّ أَهْلَ مَجَنَّةٍ تَجِيهِمْ سَحَابَةٌ سَحَابَةٌ وَبَلَّةٌ تَوَاقِعُ دَنَانِيرٌ ^(٢)
مَنْ شَأْنُ مَجْمُولٍ ضَحَكَ لِي بِنَابِهِ
وَقَلْبِي صَخَّرَنِي لَهُ عَلَيَّ الشَّرَّ وَالْخَيْرَ ^(٣)

الْمُجَيْثُ : قال في « معجم البلدان » : هكذا رواه العسراتي بالثاء
المثلثة ، ولا أصل له في كلام العرب ، ورواه الزمخشري بالباء
الموحدة في آخره ، وأنشد للطرماح : -

لَحْرَاشُ الْمُجَيْبِ بِكُلِّ نَيْتِي يُقَصِّرُ دُونَهُ نَبْلُ الرَّمَاةِ ^(٤)

(١) مجلة « العرب » جزء ربيع سنة ١٣٩٥ . (٢) وبلة : وبها : مطرها .

(٣) مجمول : جبل . صخرن : يئس . وصرفى إليه : بناه : بهته .

(٤) « معجم البلدان » وديوان الطرماح ص ٤٠

حَرَّاشٌ : جمع حارش وهو الذي يحرش الضَّب .

وهو جبل بأجا ، وأبوابه أبواب أجا وسلمى انتهى . وآخر الكلام غير واضح .

المُجَيِّصَةُ : تصغير المَجْصَةِ - قرية من قرى الحائط (فدك) تقع في وادي البِدْع المنحدر من الحرة شرقاً ، حتى يجتمع بوادي الحائط الذي يجتمع بوادي الرِّمَّة ، وفيها نخل ومزارع ، على مَضْحَات ، وتبعد عن الحائط غرباً بما يقرب من ٣٠ كيلاً وهي من قرى العوامر من بني رَشِيد .

المُجِفِلُ^(١) : - تصغير المَجْفَل - : جَبَلٌ يدعه الطريق المتجه إلى حَقْلٍ من شَرَفِ بني عَطِيَّة (الشَّرْفَة) يساره على مقربة من وادي سِرِّ أُمَّ جُمَيْع .

المُحْتَطَبُ : - بفتح الطاء - من محطات السكة الحديدية . وهي المحطة الأولى بعد تبوك إلى الشام ، وتقع في قاع شَرَوْرَى .

المحجر : من قرى أُمَّ لُجْ ، على ما في أحد البيانات الرسمية .
مُحَجَّرٌ : بضم الميم وفتح الحاء والجيم مع تشديدها بعدها راء ، على ما ذكر الهجري^(٢) والبكري ، وذكر ياقوت أن الجيم قد تكسر ولكن الهجري^(٣) يقول : بالفتح لا غير :

وقال أبو زياد : محجر : جبل حوله رمل حَجَّرَ به^(٤) ونقل [البكري^(٥) أن كل جبل آزره رمل ، فهو مُحَجَّرٌ^(٤) ولهذا فإن هذا الاسم

(١) في الخريطة (مجفل) غير معروف . (٢) ص ٢٦٣ .

(٣) شرح الملقات لقبريزي ص ٢٠٨ ولابن الانباري ص ٢٣٥ .

(٤) البكري ١٨١ .

بطلق على جبال ومواقع كثيرة ذكر منها البكرى وياقوت :

١- جبل في اقبال الحجاز في ديار طيء .

٢- قرن في أسفله جرعة بيضاء حُجِرَ بها ، في ديار بني أبي بكر بن كلاب بِقَرَعِ السَّرَّةِ .

٣- جبل في ديار بني يربوع ، من نعيم .

٤- قرن مُؤزَّرٌ بجرعة بيضاء ضببت أسفله كله بأطراف السبال ، والسبال قرن أسود في ديار عنزة .

٥- جبل في ديار بني نُمَيْر .

٦- جبل في ديار بني وبر بن الأَضْبَطِ بقرب أسود العين ^(١) .

٧- قرية في اليمامة .

٨- موضع في حضرموت ورد ذكره في كتاب النبي صلى الله عليه وسلم لأقوال شبيهة ^(٢) .

٩- موضع في بلاد بني كعب بن ربيعة ورد في شعر نعيم بن أبي بن مُقْبِل ^(٣) .

ولا يعنينا مما تقدم إلا الجبل الذي في بلاد طيء ، وهو الذي ذكره لَيْبِدٌ لأنه ذكر معه في البيت الجبلين ، وفردة ورجامها ، وكلها في بلاد طيء ، ومُحَجَّرٌ هذا هو الذي قال فيه بشر بن أبي خازم الأَسَدِيُّ ^(٤) :

مُعَالِبَةٌ لَأَهْمٍ إِلَّا مُحَجَّرٌ وَحَرَّةٌ لَيْلَى السَّهْلِ مِنْهَا قَلْبُوبَهَا

(١) بلاد المررب : ٢٠٦ . (٢) معجم البلدان رسم يمت .

(٣) « معجم ما استعجم » : جباح - و « معجم البلدان » : جناح .

(٤) معجم البلدان محج .

وهو الذي أورد فيه المهجري قول الشاعر (١) :

أَلَا إِنَّ بَرْقًا لَأَحَ بَيْنَ مُحَجَّرٍ وَبَيْنَ اللَّوَى بَرَقَ لِعَيْنِي شَائِقِ
سَقَى رَوْضَةَ الْأَجْدَادِ أَوَّلُ وَبَلِّهِ وَآخِرُهُ يَسْقِي حَلِيَّ الشَّقَائِقِ
لَقَدْ أَنْزَلُونِي مِنْ عَوَارِضَتِي قَنَا مَنَازِلَ مَا قَلْبِي لَهْنٌ بِلَاتِقِ
تَرَى أَدِيبًا - يَأَلِكُ الْخَيْرَ - حَائِلًا وَرُكْنَ قَنَا مِنْ دُونِ هَضْبِ الْوَرَائِقِ

وهو الذي جرى فيه يوم لطيء على غني فقال زيد الخيل الطائي (٢) :

نَحْنُ صَبَحْنَاهُمْ غَدَاةَ مُحَجَّرٍ بِالْخَيْلِ مُحَقَّبَةً عَلَى الْأَبْدَانِ
فَأَسْأَلُ غُرَابَ بَنِي فَرَازَةَ عَنْهُمْ وَأَسْأَلُ بِنَا الْأَحْلَافِ مِنْ غَطْفَانِ
وَأَسْأَلُ غَنِيًّا يَوْمَ نَعْفِ مُحَجَّرٍ وَأَسْأَلُ كِلَابًا عَنْ بَنِي نَبْهَانَ

وقال أيضاً :

قَتَلْنَا غَنِيًّا يَوْمَ سَفْحِ مُحَجَّرٍ مَجَاهِرَةً نَفْسِي فِدَاءَ الْمُجَاهِرِ

وقبله - يخاطب بني عامر - :

وَنَحْنُ هَزَمْنَا جَمْعَكُمْ بِمَتَالِعِ فِقَاءَ - وَلَمْ يَسْلَمْ - عَلَى شَرِّ طَائِرِ (٣)

وقال طفيل الغنوي :

وَهُنَّ الْأَلَى أَدْرَكْنَ تَبَلَّ مُحَجَّرٍ وَقَدْ جَعَلَتْ تِلْكَ التَّنَائِبِلُ تَنْشَبُ

أي أدركت الدحل الذي كان بمحجر

ولوقوع ذلك اليوم فيه بين لطيء وبين غني قال الممدالي :

محجر بين غني وطيء (٤) وقال مرة أخرى : محجر بين غني وأسد (٥)

بما يدل على عدم تيقنه فيما قال ، وهو كثيراً ما ينسب المواضع الواردة

(٢) معجم البلدان - محجر .

(١) ٢٨٢ .

(٤) صفة جزيرة العرب ٧٧-١٧٤ .

(٣) البكري ١١٨١ .

في شعر أحد من الشعراء إلى القبيلة التي ينتسب إليها ذلك الشاعر وهذا لا يصح دائماً .

إن كل الأوصاف المتقدمة المتعلقة بمحجرٍ تنطبق على جبل يدعى (المِسْمَى) بكسر الميم وسكون السين وفتح الميم الثانية وألف مقصورة فلنعرض لوصف هذا الجبل ثم نحاول تطبيق ما تقدم عليه .

المِسْمَى : سلسلة من الجبال تمتد من الجنوب إلى الشمال ، بحيث ينتهي طرفها الشمالي برمال النفود الكبير (عالج) وتمتد من هذا الطرف جبال متقطعة إلى الشمال الشرقي ، منها فردتان : فردة الشموس وفردة النظيم ، وشمالها جبل اللجاة - وهذا غير لجاة حمى ضربة - متصل برمل النفود . وشرق هذا الجبل جبال منها جبل الجش وجبل حبران^(١) وفي الجنوب الشرقي من فردة الشموس جبل الرجام .

أما الطرف الجنوبي من جبال المِسْمَى فيفصل بينه وبين طرف الحرة جبال صغيرة . وسهول تنحدر فيها الأودية التي تنحدر من الحرة المعروفة الآن باسم حرة هتيم . وقديماً كانت تعرف بحرة لَيْلَى^(٢) .

وتمتد سلسلة جبال المسمى من خط العرض : ١٥-٢٧ إلى ٤٥-٢٧ وتقع على خط الطول .. ٤٠ أما الجبال الواقعة في طرفها الشمالي الشرقي - وقد تكون امتداداً لها - فلها نصل إلى خط الطول ٣٥-٤٠ .

١ - إن أبرز صفة لما يطلق عليه اسم محجر من الجبال تأزره

(١) هناك حبران جبل آخر يقع في شرق حرة هتيم غرب بلدة فرغ ، وهو رأس مرتفع من الحرة ..

(٢) انظر كتابه في شمال غرب الجزيرة ٥١٣٥ .

بالرَّمْل ، أي تَغْطِيَة أسفله بالرمل ، وجبال المِسْمَى قد طوقتها الرمال من الشمال ومن الغرب ، وأزْرَتْهَا وكادت تعلوها .

٢- أن بيت بشر بن أبي خازم يدل على أنه في أعلى البلاد وكذا جبال المِسْمَى ، فهي واقعة في أعلى نجد بالقرب من حرار الحجاز .

٣- انه قرنه في الذكر بحرة النار ، وجبال المِسْمَى تقع في الطرف الشمالي الشرقي من حرة النار حرة ليلي ، لا يفصل بينهما سوى مسافة تقارب ٥٠ كيلا .

٤- إن مفهوم وصف ياقوت لمحجر الذي لطىء بأنه يتأقبال الحجاز أي ما أقبل منه نحو بلاد طيء ، وكذا سلسلة جبال (المِسْمَى) وأرى أن حرف (و) الواردة في كلامه : (اقبال الحجاز وجبل) زائدة لا محل لها .

٥- الأبيات التي أوردها المجرى تدل على أن قائلها كان عند قَنَا وأدبياً عندما لاح له البرق من مُحَجَّرٍ ، أي إنه شرق هذا الجبل ، والمسمى بالنسبة لمن يكون عند الجبلين المذكورين - ولا يزالان معروفين ^(١) - يقع غرباً بميل نحو الشمال .

٦- انه وصف الغيث الذي لاح برقه من مُحَجَّرٍ بأنه سقى حليبي الشقائق ، وروضة الأجداد ، فأما روضة الأجداد فتقع في الطرف الشمالي الشرقي من حرة فدك (الحائط) المتصلة بحرة ليلى من الجنوب والروضة في أعلى وادي الحليفة ^(٢) ، أحد روافد وادي الرمة وتقع شمال جبل يثقب (انقب الآن) بقرب خط الطول ٣٢-٤٠ والعرض

(١) انظر تحديدهما في شمال غرب الجزيرة ص ٦١٤ و ٥٣٥ وفي موضعها من هذا المعجم .

(٢) في شمال غرب الجزيرة ص ٥٣٩ .

١٠-٢٦) وهي بالنسبة لجبال المسمى تقع في الشمال الشرقي ، أما الشقائق المذكورة في البيت فهي رمال النفود الواقعة شرق جبال المسمى متصلة بها ، وممتدة شمالا وشرقا حيث تُكوّن ما يعرف قديماً باسم رمال عالج ورمل بحتر^(١) ويعرف الآن باسم النفود الكبير .

٧- إن جبال المسمى تقع في غرب بلاد طيء ، ومعروف أن قبيلة غنيم تقع بلادها جنوب بلاد طيء لا يفصل بين منازل القبيلتين سوى بلاد بني أسد الذين تنصل بلادهم ببلاد طيء ، وهؤلاء حلفاء لطيء^(٢) ومن المستبعد أن يدعوا غنيماً يمرون بديارهم لغزو حلفائهم من طيء . وحينئذ فلا بد أن غنيماً في غزوهم سلكوا بين بلاد أسد وبلاد غطفان ، حتى بلغوا أعالي بلاد طيء بقرب جبل متالع والمسمى ، وفي شعر زيد الخيل ما يُلْمَحُ إلى هذا حيث ذكر الواقعتين اللتين جرتا عند متالع وعند محجر في خطابه لبني عامر ، ومعروف أن غنيماً وبني عامر يدّ واحدة على أعداء القبيلتين ، لما بينهما من صلة الجوار وصلة المصاهرة ، وجبل المسمى يقع بقرب متالع الذي في بلاد طيء ، غربته يشاهد أحدهما من الآخر .

تنبيه : نقل ابن الأنباري في شرح « القوائد السبع »^(٣) في شرح بيت : بمشارق الجبلين الخ أن هذه المواضع كلها فيما بين قيد والجبلين وهذا خطأ . فكلها غربهما كما تقدم .

مُحَجَّرَةٌ : - بضم الميم وفتح الحاء وتشديد الجيم المفتوحة بعدها راء فهاء - : هضاب تقع شرق الروضة روضة ابن هادي ، تشاهد

(١) المجرى ٢٢٤ - ٢٢٣ . (٢) تاج العروس - ح ل ف .

(٣) ص ٢٢٥ .

منها رأى العين كتبت في الخريطة (أم حجرة) خطأً ، وتقع جنوب مدينة حائل ب ١٨٠ كيلا تقريبا .

المحرية : - جاء في كتاب « المناسك » ^(١) : وطريق العُشيرة لمن أراد أن لا ينزل فيداً : يعدل من الأجر وهو مصعد يسرةً ، فينزل المحرية وبها آبار ونخيل ، وبينهما نحو من ثلاثين ميلا ، ثم يرحل من المحرية فينزل العُشيرة بها آبار عذبة ، وحصون ومزارع ونخل ، وبينهما نحو من ثلاثين ميلا ، ثم يرتحل من العُشيرة فينزل الحاجر وبينهما عشرون ميلا . ومن أراد أن ينزل فيداً لا يعدل إلى هذا الطريق ، يعدل إذا خرج من فيد على ستة أميال عند البريد يسرة حتى ينزل العُشيرة وكذلك يفعل المنحدر ينزل بين علمي الحاجر مما يلي سَمِراء ، فيسير إلى العُشيرة مقدار ستة عشر ميلا ، ثم يرتحل من العُشيرة بقية يومه وليته ، ويأخذ ذات اليسار حتى يخرج إلى الطريق الأعظم دون فيد بستة أميال عند البريد . انتهى .

هكذا وردت كلمة (المحرية) في مخطوطة كتاب « المناسك » ولم يتضح لي صوابها ، وعلى كل حال فهذا الموضع يقع في طريق فرعي من طرق الحج ، يدع التوزي وسَمِراء يمينه إذا قصد الحاجر ، ويتجه نحو العُشيرة الواقعة في وادٍ يقع اسفل وادي مُبَهَل ، يفيض في المَحَلَّاني ، وهو يدعى الآن وادي المُبَارِي (انظر هذا الاسم) والمحرية هذه في المنتصف بين فيد وبين العُشيرة وهي على هذا تقع في جهة قرية الشرثة أي في السفح الشرقي من جبل حَبَشِي حول قرية العُظِيم ، ولعل

(١) ص ٣٠٢ .

هذه القرية قامت مكان الموضع المقصود ، وكثيرا ما يستبدل السكان أسماء المواضع إذا كانت غير مقبولة .

مَحْرَمَةٌ : بالفتح قال ياقوت (١) : حَاضِرٌ مِنْ مُحَاضِرٍ سَلَّمَى ، جِبَلِ طَيِّءٍ وَبِهِ نَخْلٌ وَمِيَاهٌ . انْتَهَى . وَالْمَحْضَرُ مَا يَقْتَضِي فِيهِ الْبَدْوُ أَيَّامَ الصَّيْفِ .

وَمَحْرَمَةٌ : اسم ماء من مناهل البادية في منطقة حائل (انظر الضاحي)

مَحْضَرٌ : - بفتح الميم وإسكان الحاء وفتح الصاد وآخره راء - : قرية بأجا للصخر وعمرو وجوبن ، وشمجي ، بطون من طيء . قال مرداس بن أبي عامر :

أَجْنٌ بِلَيْئِي قَلْبُهُ ، أَمْ تَذَكَّرَا مَنَازِلَ مِنْهَا حَوْلَ قَرْيٍ وَمَحْضَرَا؟

كذا قال ياقوت في « معجم البلدان » وما أرى الشاهد ينطبق على هذا الموضع فقائله من سليم ، ولا صلة لهم بأجا ، ولعل محضراً الذي عناه موضع آخر في بلادهم بقرب قرى إن كان اسم موضع ، أو هو يقصد موضع الحضور كالمنزل .

مَحْطًا : قارة تقع شمال بلدة لَوْقَةَ ، يدعها الطريق إلى خط الأنابيب بينه ، من أبرز الأعلام هناك ، وتبعد عن لوقة خمسة عشر كيلا تقريبا. والمحوط عند العامة : الطويل ، ولهذا سميت لوطها بالنسبة لما حولها. الْمُحَقَّرُ : - الفاء مشددة مفتوحة - : من مياه قبيلة شمر ، الواقعة في الشمال الغربي من مدينة حائل على بعد ٢٠٠ كيل تقريبا .

المَحْلَانِيَّ - بفتح الميم وإسكان الحاء والعامة تعكس هذا فتسكن الميم وتفتح الحاء ، وبعد اللام ألف فنون مكسورة فباء النسبة - : واد من

• (١) « معجم البلدان » .

أشهر روافد وادي الرمة الشمالية ، تمتد فروعه من الجبال الواقعة جنوب بلدة سَپِراء وما حولها مثل جبل الخدار وجبل التين ، ومن الأرض الواقعة فيما بين جبلي التين وقَطَن ، غرب وادي الجُرَيْر ، ومن جبل قطن ، كما تنحدر فيه سيول الأرض الواقعة شرق وادي الشُعْبَة (الثَلْبُوت قديماً) وقد حقق الاستاذ محمد العبودي^١ أن المَحَلَّانيّ هذا هو المعروف قديماً بمبهل الأجرد^(١) .

ويقع وادي المَحَلَّانيّ من أعلى فروعه حتى يفرغ في وادي الرمة بين درجتي العرض ٣٥ - ٢٥ و ٢٠ - ٢٦ وتمتد فروعه فيما بين درجتي الطول ٤٠ - ٤٢ و ٢٠ - ٤٢ .

وقد أحدثت فيه هجرة من هُجَرٍ وُلْدِ سَلِيم من قبيلة حرب ، واتسع عمرانها حتى شمل جزءاً كبيراً من الوادي ، وركبت فيها الآلات الراقعة للمياه ، حتى أصبحت الزراعة فيها من أكثر المهجر ازدهاراً^(٢) وتبعد عن مدينة حايل ١٩٤ كيلاً ، وتقع غرب جبل قطن على ضفة وادي المحلاني الغربية ، وفي غربها - على مقربة منها - آثار معدن البشراً وقد كتب اسم هذا المعدن في الخريطة (النجادي) خطأً ، فمعدن النجادي في جبل حَلَيْتَ ، شرق ضريبة ، بعيد عن هذا الموضع .

(تقع بلدة المحلاني بقرب درجة الطول ٨ - ٤٢ ودرجة العرض .. - ٢٦) .

مُحَلِّبُ : جاء في كتاب « النقاوض »^(٣) في شرح قول جرير .
لَحَبُّ بِنَارٍ أَوْقَدَتْ بَيْنَ مُحَلِّبٍ وَفَرْدَةٍ لَوْ يَدْنُو مِنَ الْحَبْلِ وَأَصْلُهُ

(١) « العرب » س ٧ ص ٢٠-٢٤ .

(٢) « العرب » س ٧ ص ٢٠ من مقال للاستاذ محمد العبودي . (٣) ص ٦٣٠ .

مُحَلِّب : قاع . وفردة اسم قارة ، والقارة الجبل الصغير . انتهى . قد تكون فردة التي ذكرها علما على قارة منفردة غير فردة التي تقدم ذكرها وقد تكون هي ولهذا ذكرت هذا .

المَحْيِي : - باسكان الحاء بعدها ميم مكسورة فياء - : من أودية رَمَانَ النَّدِيَّة ، وادٍ ذُو نَخْلِ وآبار ، وسكانه آل جُحَيْش من الأَسلم من شَمْر وليس فيه قرى .

المَحْنَى : - كأنه من الانحناء - : من قُرَى بَنِي رَشِيد ، غرب حابِل بـ ٢٤٥ كيلا .

المِحْوَاءُ : - بفتح الميم وإسكان الحاء بعدها واو مفتوحة فألف - : آكام مرتفعة تدعى جَال المِحْوَاء ، تفصل بين الدهناء وبين الهذليل ، تقع جنوب شرق لِيْنَةَ ، وأعلى الهذليل الجنوبية تنحدر منها صوب الشرق ، وفي شرق جال المِحْوَاء كثير من المناهل مثل الحَدَقَة والمُهَيْبَة وَقُلَيْبُ غُنَيْم ، والقراثن .

المُحِيرُ : - باسكان الياء المثناة التحتية - : من قرى حرب الواقعة جنوب حابِل بقرب وادي الرُّمَة على مسافة ٢٠٥ أكيال من حابِل .

المُحِيْضِرُ : - ورد ذكره في قصيدة لخلف الأذن من آل شعلان ، شيوخ الرُّوْلَة في وقعة للرولة على بني صَخْرٍ في الحماذ ، قال فيها :
ذَيْبَ المَحِيْضِرِ مِخْصِبِ عِقْبِ مَا جَاعَ مَكِيْفٍ يَلْعَبُ عَلَيَّ أَبُو عْتَابِهِ^(١)
ويظهر أنه اسم جبل في أطراف الحماذ .

(١) « أبطال من الصحراء » ص ٢٦١

مُحِيطَةٌ :- بضم الميم مؤنث مُحِيطٌ من الإحاطة - اسم شعب من روافد وادي عرعر ، يفيض فيه ، جنوبي مدينة عرعر اسفل من مُعَيْلَةَ .

الْمَخَارِيقُ - كأنه جمع مخراق - : واد ينحدر من حرة خيبر ، جنوب الحائط (فذك) وفيه يفضي سيله ، وسيل جبل الحمراء وأبا الصَّبَّانِ ، وجبل البُصْر ، ويتجه مشرقا إلى الحُلَيْفَةِ العليا ثم السُّقْلَى ، ثم وادي الرُّمَّةِ

الْمَخَاصَةُ :- مؤنث المفعول قال - في كتاب « الناسك » ^(١) :- تفضى إلى مسجد النبي الأعظم - في خيبر - الذي صلى فيه أربعين يوما أخبرني الحسن بن أن عيسى بن موسى بناه وأنفق عليه مالا جليلاً ، يسمى المسجد المنزلة ، وله رحاب واسعة ، وهو على طاقات معقودة ، وفيه نُصِّلِي الأعيادُ اليوم ، وفيه الصخرة التي صلى إليها النبي صلى الله عليه وسلم وهو أول نطاة .

الْمُخْتَبِيَّاتُ :- بضم الميم واسكان الخاء ، جمع مختبية من الإختباء - : جبال سمرُّ تقع غرب السَّبَّانِ ، جنوب مدينة حاييل بنحو ٦٠ كيلا .

المختلف :- اسم فاعل من الاختلاف :- اسم قرية تقع غرب حاييل على مسافة ستين كيلا ، تابعة لمركز مَوْقَقَ ، وسكانها البُرَيْكُ من سنجارة من شمر .

المخروق :- مفعول من الخرق - : قرية تقع غرب حاييل بمسافة تبلغ ٣٥ كيلا .

المخروق أيضا : - الجبل المخروق ورد ذكره في « رحلة ابن بطوطة »
وقد ذكر موزل أنه يقع في الشمال الشرقي من تُوْز (التوزي) ويدعى
هذا الجبل الآن المخروقة ، سلسلة من الهضاب شمال شرق التوزي (توز)
بما يقارب ٥٠ كيلا ، تمتد من الجنوب إلى الشمال لونها أحمر وفي وسطها
هضبة مخروقة الرأس ، يشاهد الخرق من مسافة بعيدة . وقد ذكرها
ابن بطوطة في رحلته ، وفي جانب الهضاب الشرقي الجنوبي ماء بهذا
الاسم . وسيل هذه الهضاب ينحدر إلى وادي الكروش (تقع المخروقة
قرب خط الطول ١٥-٤٢° وخط العرض ٤٥-٢٦°) وبالقرب المخروقة
ماء بهذا الاسم يبعد عن مدينة حايل نحو ١٣٠ كيلا وهو من موارد
قبيلة شمر .

مُحَطَّطٌ : - قال البكري في « معجم ما استعجم » : - بضم أوله وفتح
ثانيه بعده طاء مهمله مكسورة وقد تفتح ، بعدها طاء مهمله أخرى - :
قال متمم بن نويرة :

قدرت لها ما بين نهي مُحَطَّطٍ ثَلَاثَ مَبَاءَاتٍ وَبَيْنَ سَقَامِ

وسقام^(١) : واد بالحجاز وقال امرؤ القيس :

وَقَدْ عَمَرَ الرُّوَضَاتِ حَوْلَ مُحَطَّطٍ إِلَى اللُّجِّ مَرَأَى مِنْ سَعَادٍ وَمَسْمَعًا

قوله عمر : يريد بقي واللج غدِير عند دَبْر هند ، بالحيرة ،

وقوله : مرأى ومسما . يريد بقدر ما أرى وأسمع . والرواية في شعر امرئ

القيس : مُحَطَّطٌ بفتح الطاء . قال أبو عبيدة : مُحَطَّطٌ : جبل يغبيط

المفردوس ، والفِرْدَوْسُ هو بَطْنُ الإيَادِ ، وبين مُحَطَّطٌ وبينه ليلة : قال

(١) لعله : سنام - كما سائق - إذ سقام الذي في الحجاز بعيد عن هذه الجهات .

مالك بن نويرة في يوم مخطط ، ويوم مخطط كان لبني يربوع على
بني بكر قال مالك :

حَلُولُ بَيْرُدُوسِ الْإِسَادِ وَأَقْبَلَتْ سَرَاةُ بَنِي الْبَرِشَاءِ لَمَّا تَأَبَّلُوا
ثَلَاثَ لَيَالٍ مِنْ سَنَامٍ كَانَهُمْ بَرِيدٌ وَلَمْ يَشُورُوا وَلَمْ يَتَزَوَّدُوا

فَأَنْبَأَكَ أَنَّ بَيْنَ فِرْدُوسِ الْإِيَادِ وَسَنَامٍ ثَلَاثًا . انتهى كلام البكري .

وأورد ياقوت لمالك بن نويرة في يوم الغبيط . حين هزمت يربوع

بني شيان ، ولم يشهده :

وَالْأَكُنُّ لَأَقِيْتُ يَوْمَ مُخَطَّطٍ فَقَدْ خَبَرَ الرُّكْبَانَ مَا أَنْوَدُدُ
فَأَقَرَّرْتُ عَيْنِي يَوْمَ ظَلُّوا كَانَهُمْ بَيْطُنَ الْغَبِيطِ خُشْبٌ أَثْلُ مُسْنَدُ
صَرِيحٌ عَلَيْهِ الطَّيْرُ تَنْقُرُ عَيْنَهُ وَأَخْرُ مَكْبُولٌ يَمَانٍ مَقِيدُ

ومُخَطَّطٌ هذا - على مايفهم من كلام المتقدمين - في طرف حزن

بني يربوع ، مما يلي العراق ، أي على مسافة نحو ثلاثة أيام من سنّام
الجبيل المعروف الآن بقرب مدينة الزبير . ولكن بسير الغير : لا بالسير المعتاد

ولا أستبعد أن بطن الاياد هو جانبٌ مما يعرف الآن باسم البطن ،
والبطن هذا منخفض من الأرض ، تنتهي إليه سيول الحزن ، ويلبُّ به

آكام ممتدة من الشرق إلى الغرب تفصل بينه وبين الحجرة شمالا ،
كما تمتد جنوبه من أنصاب حتى رفحا (يقع البطن بين خطي الطول
٣٠ - ٤٣ و ٣٠ - ٤٤ وخطي العرض ٢٩ - ٣٠ و ١٥ - ٣٠) .

مُحَفَّقٌ : - بضم الميم وكسر الفاء مشددة قال في « معجم مااستعجم »

موضع في ديار بني تميم . قال سلامةُ بنُ جندلِ :

كَانَ النَّعَامَ بَاضَ فَوْقَ رُؤُوسِهِمْ يَنْهِي الْفِدَافِ أَوْ يَنْهِي مَخْفَنَ

وقال جريرُ :

هَلْ تُبْصِرُ النَّقْوَيْنِ دُونَ مُحَفَّقٍ ؟ أَمْ هَلْ بَدَتْ لَكَ بِالْجَنْبِيَةِ دَارٌ ؟

وورد في « ديوان » جرير ^(١) « بالجينية » وأورد محققه قولَ عُمارة :

مُحَفَّقٌ أَسْفَلَ الدِّهْنَاءِ مِنْ أَرْضِ بَنِي سَعْدِ ، وَالْجِنِيَّةُ خَبْرَاءُ مِنْ سُدْرٍ
فِي بِلَادِ بَنِي يَرْبُوعِ . يَبْلَدُ يُقَالُ لَهُ أَوْدٌ ، وَهُوَ بَيْنَ مُنْقَطَعِ الثُّفِّ قُفٌّ
أَوْدٌ وَإِقْبَالِ الرَّمْلِ . انْتَهَى .

وعلى ما تقدم : فالموضع - على ما يفهم من قول عُمارة - يقع شرق

الدِّهْنَاءِ مِنْ بِلَادِ بَنِي سَعْدِ . أما الجينية فهي في أود ، في حزن بني يربوع

على أن ذكر القذاف مع محقق في بيت سلامة قد يفهم منه تقارب

الموضعين ، والقذاف ورد ذكره في شعر ذبي الرُّمَّةَ في قوله - يصف حماراً

وخسراً ^(٢) - :

حَسَادِيْ مُخَطَّطَةٌ قَمَرٌ يُسِيرُهَا بِالصَّيْفِ مِنْ ذِرْوَةِ الصَّمَانِ خَيْشُومٌ
جَادَ الرَّبِيعُ لَهُ رَوْضَ الْقِذَافِ إِلَى قَوَيْنِ . وَانْعَدَلَتْ عَنْهُ الْأَصَارِيمُ

وقال أيضا :

يَرْهَبًا إِلَى رَوْضِ الْقِذَافِ إِلَى الْمَعَا إِلَى وَاحِفٍ تَرَوَادُهَا وَمَجَالِهَا

وهذه المواضع التي ذكرها تقع في الصَّمَانِ شرق الدِّهْنَاءِ ، جنوب

وادي فُلَجِ (الباطن) ، وتلك كانت بلاد بني سعد .

على أن كلمة (مُحَفَّقٌ) توحى بصلة بين هذا الموضع وبين الحفقي

الواقع شرق الصَّمَانِ . وانظره في (قسم المنطقة الشرقية) .

الْمَخِيْطُ : - بفتح الميم وبالحاء المعجمة بعدها مثناة تحنية ثم طاء

مهملة - : واد ينحدر من حرة خيبر من وسطها ، ومن شَجْوَى ، متجها نحو الجنوب الغربي ، حتى يفيض بين حرة خيبر وحرة اثنان (حرة ليلي) ويبلغ سَمْحَةً في أسفل حرة خيبر ، ثم يشجه غربا حتى يصب في وادي الحمض

ومن فروع وادي جَبَّار ووادي يَمَن والجفر والمَجْرِدِيَّة ، ثم يفيض على وادي العِشاش .

وذكر المهجريُّ أنَّ وادي مخيط يفصل بين حرة النار وحرة ليلي^(١) . وهذا صحيح .

مَخِيط : أيضا - بفتح الميم وكسر الخاء ، بعدها ياء فضاء مهملة . واد ينحدر من طرف حرة اثنان الجنوبي الشرقي من غرب ضرغد وضرِبغد ، صوب الجنوب ، حيث تلاقيه من الشمال الأودية المنحدرة من شرق تلك الحرة ، ويلتقي به بعد ذلك من الجنوب وادي الرُّوض (روض ابن هادي) المنحدر من حرة خيبر . ويجتمع الواديان غرب بئر معرَّش . حيث يجتمع هناك كثير من الأودية فتكون الروافد الغرْبِيَّة لوادي الرُّمَّة .

ويقع أعلى وادي مَخِيط بقرب الدرجة ٢٧ - ٤٠ طولاً و ٢٨ - ٢٦ عرضاً .

مَسَدَرٌ : قرية صغيرة فيها نخل يبلغ ٧٠٠ حسب تقدير الاستاذ سليمان الدخيل . والصواب أنه واد فيه نخل وليس فيه بناء في الجنوب الشرقي من أجا ينحدر على السلف

مِدْرَانُ : قال ياقوت^(٢) : موضع في طريق تبوك من المدينة ، فيه

(١) « أبو عل الهجري » ٢٣١ (٢) « معجم البلدان » .

مسجد للنبي صلى الله عليه وسلم ويقال له ثنية مدران انتهى . وذكر في رسم مَرْدَان ، قَوْلَ ابن اسحاق : وكانت مساجد رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما بين المدينة وتبوك معلومة مسهاة ، مسجد تبوك ومسجد ثنية مَرْدَان وذكر الباقي .

وأقول : يوجد غربي تبوك - واد يدعى المَدْرَا : ينحدر من الحرة مشرقا حتى يجتمع بوادي الأثيلي . الذي يبعد عن تبوك ١٥ كيلا تقريبا

ويقول موزل : مسجد ثنية مدران هو جامع (٢) المدرا الحديثة الواقعة قريبا من قُصير النمرة على نحو ٢٠ كيلا من تبوك (١)

المَدْرَة - من المدر بالتحريك - : قويرة صغيرة تقع شرقي مكان يعرف باسم (الرجاجيل) على أميال من بلدة القارة في الجوف ، وجد في غار منها جرة فخار مملوءة نقودا اطلعت على قطعتين منها ، فعلمت انها من نقود المستنصر بالله الفاطمي (٤٢٧ - ٤٨٧ هـ . ١٠٣٦ - ١٠٩٤ م) (٢) المدفع : من قرى أجا ، ذات نخل يبلغ ٤٥٠٠ على ما ذكر ابن دخيل . ولم أجد من يعرفها .

مُدَيْسِيْسُ : تصغير مدسوس - من الأسماء المشتركة . وفي جنوب الحُزُول (حزن بني كلب قديما) واديان صغيران بهذا الاسم هما : مُدَيْسِيْسُ الجنوبي : وهو واد صغير يقع بين وادي أعيوج ووادي (أبا القُد) ويجتمع بهذا جنوب لَوَقَّة .

مُدَيْسِيْسُ الشمالي : واد صغير يقع بين شَعِيب المُرَي وشَعِيب سَنَع

(١) شمال الهجاز ١٤٥ . (٢) انظر في شمال غرب الجزيرة ص ١٤٨

رَجُلٌ ، في جنوب الحَزُولِ ، وفي هذا الوادي خبراءُ المزوا (٤) وهي شرق
المسكات .

مَدْيَنُ : - باسم الأمة المذكورة في القرآن الكريم ، التي أرسل الله إليها
شُعَيْبًا عليه السلام . يطلق هذا الاسم على الأرض الممتدة من طرف خليج
العقبة شمالاً إلى قرب ميناء الوجه جنوباً . هذا في العهد القريب . وقدماً
كانت تشمل قسامان فلسطين وسبناة على ما يفهم مما ذكر المقرئ في
« المخطط » قال أبو عبيد البكري : ومدين من منازل جُدَام . وشُعيب
أحد بني وائل بن جُدَام . يروي أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لوفد
جُدَام : « مَرَحَبًا بقوم شعيب وأصهار موسى . ولا تقوم الساعة حتى يتزوج
فيكم المسيح ويولد له » .

وفي « المسالك » للبكري أيضا - على ما نقل صاحب « درر الفوائد
المنظمة »^{١١} : ومدين بين جبال شامخة . وفي الجبال التي بين ضبا
وكهف شعيب بيوت منقورة في صخر . قد حفر في البيوت قبور ،
وفي تلك القبور عظام بالية كأمثال عظام الإبل ، مقدار كل بيت عشرون
ذراعاً ونحوها . ولتلك البيوت روائح خبيثة . وقرب هذه البيوت نلال
تُرَابٍ عظيمة . قيل : إنها كانت مواضع عامرة فَخُصِفَ بها . ويقال : إنه
لما أخذهم عذاب يوم الضَّلَّةِ دخلوا في تلك البيوت فهلكوا . انتهى .

وفي « معجم البلدان » عن أبي زيد البلخي : مَدْيَنُ على بحر القلزم ،
محاذيةً لتبوك على نحو ست مراحل . وهي أكبر من تبوك ، وبها
البئر الذي استقى منها موسى عليه السلام لسائمة شعيب ، قال :

ورأيت هذه البئر مغطاة ، قد بُنيَ عليها بيت ، وماء أهلها من عيون
تجري ، ومَدِينُ اسم القبيلة ، وهي مدينة قوم شُعب ، سميت بمَدِينِ
بن إبراهيم عليه السلام .

قال كُثيرٌ :

رُهْبَانُ مَدِينٍ وَالَّذِينَ عَاهَدْتُهُمْ يَبْكُونَ مِنْ حَذَرِ الْعِقَابِ قُعُودًا
لَوْ يَسْمَعُونَ كَمَا سَمِعَتْ حَدِيثُهَا خَرُّوا لِغَزَا رُكْعًا وَسُجُودًا

وقال أيضًا :

رُهْبَانُ مَدِينٍ لَوْ رَأَوْكَ تَنَزَّلُوا وَالْعُصْمُ فِي شَعَفِ الْجِبَالِ الْفَادِرِ

وقال ابن هرمة بمدح عبد الواحد بن سليمان بن عبد الملك :

لَكِنْ بِمَدِينٍ مِنْ مَقْضَى سُوَيْحِرَةٍ مَنْ لَا يَدْمُ وَلَا يُثْنَى لَهُ خُلُقُ

وقال المقرئ في « الخطط » (١) ما ملخصه : مدينة أمة

شعيب . . ومدين على بحر القلزم ، تحاذي تبوك على نحو ست

مراحل وهي أكبر من تبوك ، وبها البئر التي استقى منها موسى

لسائمة شعيب ، وعمل عليها بيت . قال الفراء : مدين اسم بلد وقطر ،

وقيل : اسم قبيلة سُميت باسم أبيها مدين ، ويقال له مَدْيَانُ بن إبراهيم

عليه السلام . والجمهور على أن مدين أعجميٌّ ، وقيل : إن الأيكة

المذكورة في القرآن الكريم هي مدين ، وقيل : من ساحل البحر إلى مدين

ومدين من منازل جذام ، وشعيب النبي من أهل مدين أحد بني وائل

بن جذام - ثم ذكر الحديث المتقدم في وفد جذام - وأضاف : وقال محمد

بن سهل الأحول : مَدِينٌ مِنْ أَعْرَاضِ الْمَدِينَةِ ، مِثْلَ فَدَكِ وَالْفُرْعِ وَرُهَاطِ

قال مؤلفه : وكان بأرض مدين عدة مدائن كثيرة قد باد أهلها وخربت
وبقي منها إلى يومنا هذا وهو سنة ٨٢٥ نحو الأربعين مدينة ، منها
ما يعرف اسمه ومنها ما جهل اسمه ، فيما بين أرض الحجاز وبلاد
فلسطين وديار مصر ستة عشرة مدينة منها في ناحية فلسطين عشر مدائن
ثم عددا - وقال : ومن مدائن مدين بناحية بحر القلزم والطور :
مدينة فاران ومدينة الرقة ومدينة القلزم ومدينة أيلة ومدينة مَدَيْن :
ومدينة مَدَيْن إلى الآن آثار عجيبة وعمد عظيمة . انتهى كلام
المقريزي .

وقال الجزيري في « درر الفوائد المنظمة » : وأرض مَدَيْن بشاطئ
البحر على يوم من المغارة^(١) ، بها أشجار وكروم وحدائق ، ويزرع بها
بعض الفواكه والبطيخ الأخضر . وحمل إلينا من ثَمَاحها وبطيخها
مرارا عديدة .

وقال عبد المجيد بن علي المنالي الزبادي الفاسي المتوفى سنة ١١٦٣ في رحلته :
وبين هذا الموضع - مغاير شعيب - وبين مدين مسيرة نصف يوم ،
وهي بلدة على ساحل البحر كثيرة الفواكه والمياه الغزيرة ، وسكانها
الآن أعراب أهل بادية ، وكانت قبل ذلك مدينة فخربت ، ويُذَكَّر
أن أثر البناء باقٍ بها إلى الآن . ومدين الذي سميت به أحد بني وائل
بن جذام - وذكر الحديث .

ومن أشهر المواضع الأثرية في مدين : مغاير شعيب . ومَقْنَا والخريبة
وعَيْنُونَا . وبالجملة فالأودية الواقعة بين وادي حَقْل شمالا حتى وادي
الغفال جنوباً كلها لا تخلو من الآثار .

(١) يقصد (مغارة شعيب) .

وينبغي فلي أن تكون الآثار الموجودة في أرض مدين لهذه الأمة
 قائلاً : ولست أبالغ إذا قلت : يمكن للمرء أن يقول وهو آمن : إنه
 لم يبق أي شيء مَدِينِي في المنطقة بأسرها ، أما الأصرحة فهي تؤكد
 أن النبطيين سكنوا الوادي فترة من الزمن ، وأن تاريخ الوادي بعدهم
 وأثناء إقامتهم وتاريخ المَدِينِيِّين بحاجة إلى البحوث العلمية الدقيقة ^(١)
 انتهى .

وقال ابن أبي حَجَلَةَ :

حَفْنَا الْمَطَابَا نَحْوَ مَدِينٍ فِي السَّرَى

وَوَادِي عَفَانٍ طَافِحٍ بِالرُّكَّابِ

وَلَمَّا رَأَيْتُ الْمُقْلَ وَالْعَيْنَ حَوْلَهُ رَأَيْتُ عَجِيْبًا فِي فُنُونِ الْعَجَائِبِ

وقال :

وَلَمَّا وَرَدْنَا مَاءَ مَدِينٍ بُكْرَةً وَجَدْتُ عَلَيْهِ النَّاسَ يَسْقُونَ بِالْقِرْبِ

فَأَطْرَبَ حَادِي الرَّاقِصَاتِ مَسَامِي

كَمَا أَطْرَبَ التُّشَيْبُ مِنْ (أَعْيُنِ الْقَصَبِ) ^(٢)

وأفاض بعض الكتاب الغربيين في كتاباتهم عن مدين ، فألف

فلي كتاباً دعاه « أرض مدين » وقد عرّب خطأ باسم « أرض الأنبياء »

أو مدائن صالح .. كما خصص موزل في كتابه « شمال الحجاز » فصلاً

عن بلاد مدين ^(٣) . ويحسن الرجوع إلى الكتابين للتوسع في البحث .

المَدِينِيحُ : - موضع الذبح - اسم يطلق على جبل بقرب وادي

(حفيرة الأيدأ) في الجنوب الشرقي منها بما يقارب ١٠ أكيال بقرب

(١) « أرض الأنبياء » ٣٠٤ . (٢) « دور الفوائد المنظمة » ٥٠٦ .

(٣) انظر ص ٦٩ وما بعدها .

الطريق بين خيبر وتيماء شرقي الطريق ، وقد وجد فليبي - في الصخور التي في ذلك الجبل - كتابات ثمودية قال : بأن ائذكتور فان دن براندن الموجود في حريصا في لبنان دَرَسَهَا دراسة مستفيضة ، وطبع دراسته في كتاب سنة ١٩٥٦ م ويعتقد فليبي أن تلك الصخور كانت في القديم محلًّا للذبح القرابين للالهة . وذكر فليبي أن أحمد فخري (توفي سنة ١٩٥٤) زار المذبح مع بعثة أمريكية فنقل نقوش المذبح .

(ويقع المذبح بقرب الدرجة ١٠ - ٣٩ طولاً و ٢٧ - ٢٦ عرضاً)

المُدْرِيّ : - بضم الميم وفتح الذال المعجمة وبالراء مشددة - : قال ياقوت - جبل بأجا ، أحد الجبلين ، قال كُثَيْبُ :

وَكُوْ نَزَلَتْ مِثْلَ الَّذِي نَزَلَتْ بِهِ

تَرَكْنَ الْمُدْرِيّ مِنْ أَجَا ، قَدْ تَصَدَّعَا^(١)

ويطلق اسم المُدْرِيّ - على اسم الفاعل بكسر الراء بعدها مثناة تحتية -

على جبل صغير في أعلى روافد وادي العُشُّ ، واورد موزل شاهدا عليه قول ياقوت المتقدم^(٢)

ولكن المُدْرِيّ المعروف ليس من أجا ولكن المتقدمين كثيرا ما يضيفون

إلى أجا لشهرته ماحوله من الجبال

مَرس : - بالفتح ثم التشديد - نقل ياقوت في « معجم البلدان »

قول أبي عبد الله السُّكُونِيّ : مَرُّ مائة لبني أسد ، بينها وبين الخُوَّةِ يَوْمَ شَرْقِي سَمِيرَاءَ . انتهى ويظهر أنها بقرب جبل حَبْشِي .

الْمِرَاءُ : وادٍ ينحدر من شمال الحماد ، متجها شمالا شرقيا داخل الحدود

(١) « معجم البلدان » .

(٢) « شمال نجد » مجلة العرب ص ٣٤٨ - ٣٤٩ ص ٩

العراقية (بقرب خطي الطول ٠٠ - ٤٠ و ٣٠ - ٤١ وخطي العرض ٣٠ - ٣١ و ٣٠ - ٣٢) قال خَلْفُ الْأُذُنِ مِنَ الرَّوْلَةِ يَذْمُرُ وَادِي الْمَرَا وَمَوَاضِعُ بِقَرْبِهِ :

مِنْ وَبَلَّهَا (نَدَفًا) وَوَادِي الْمِرَا سَالَ وَالضَّلْعَةَ الَّتِي ضَاعَ بِاسْمِهَا وَلَدَهَا^(١)
 وَمِنْهَا (الذَّمِينَا) سَبَلَهَا يَرْكَبُ الْجَاثِرَ وَخَبْرًا (الْمُقْتَنَعُ) تَبْهَجُ اللَّيْ وَرَدَّهَا
 (وَالْبِرْدَوِيلَ) الْمَوْجُ غَادَ لَهُ ضَلَالٌ وَ(طَرْنِفٌ) مَلَأَ (دَوَقْرًا) مَعَ جَلْدَةً
 وَجَدِي عَلَى الشُّغْلَانِ وَسَامَةَ الدَّالِ أَسْبَابٌ وَكَأَفَ الْحَمْرُ مِنْ فَرْدَهَا

إلى أن قال :

فِي (عَنْزٍ) يَبْنُونَ الدَّلَائِلَ بِالْأَفْعَانِ وَيُؤْتُونَهُمْ يَبْضُ السَّلَائِلِ عَمَدَهَا
 مَرَاغَانُ : قرية تقع في وادي الرمة شرقي الحليفة ، وسكانها آل بَرَآك
 من بني رشيد تبعد عن مدينة حايل بنحو مئتي كيل جنوباً .

مَرَاغَانُ - أيضاً - : ماء يقع في الشمال الغربي من مدينة حايل بما يقارب
 ٢٥٠ كيلا ، وهو من موارد بادية قبيلة شَمْر .

مُرْبِخٌ : - بضم أوله وسكون ثانيه وكسر الباء - : هو أول الرمل -
 النفود - الغليظ للمصعد من الثعلبية إلى الخزيمية وزرود ، ومقدار هذا

(١) ندفا ووادي المرا معروفان . والضلع مؤنث الضلع ويقصد أم أوعال الواقعة بقرب طريف . ضاع ولدها : اختفى في السيل .
 المقنع والذميثا .. موضعان هناك متقاربان . اللي : الذي .
 البرذويل : خبراء قرب أم عال معروفة
 دوقرا : خبراء يسيل فيها شعيب طريف .
 وكاف الحمر : الدم السائل : فردها : جمع فردة ويقصد بها السيف . وسامة الدال :
 الذين سمة إبلهم كحرف الدال (د) .
 عنز : موضع . يبض السلايل : جمع سلة : يقصد السيوف .

الرمل ميلان وشيء، وسُمِّي مُرْبِخًا لِأَنَّهُ بُرْبِخٌ الماشي فيه من التعب والمشقة ،
يقال : ربخت الإبل أي فترت في ذلك الرمل من الكلال وللراجز فيه :
أَمِنْ جِبَالِ مُرْبِخٍ تَمَطِّينُ لَأَبْدُ مِنْهُ فَانْحَدِرْنَ وَارْقَيْنِ
ويسمى قِسْمٌ منه مُضْرِبًا قال في كتاب « المناسك » ^(١) : السُّمَيْنَةُ
بَيْنَ مُضْرِبِ وَمُرْبِخٍ يُنْحَدِرُ مِنْ أَحَدِهِمَا ، وَيُضْعَدُ مِنَ الْآخِرِ بِصُعُوبَةٍ ،
فَالَّذِي يَلِي الْبَصْرَةَ هُوَ أَضْعَبُهُمَا وَهُوَ الْأَوَّلُ . ولما انحدر الحجاج كان معه
جارية . فاستصعب على الجمالين الرملُ : فسألوا أصحاب الحجاج
النزولَ عن الإبل ففعلوا : إلا الحجاج وجاريته فقال راجزم :
الرَّمْلُ لَا يَرْكَبُ فِيهِ أَحَدٌ إِلَّا النِّسَاءُ وَأَبُو مُجَمَّدٍ

وقد يضاف مربخ إلى زُرُود - أي إن الاسم يتوسع فيه كما نقل
بإقوت عن الزمخشري : مُرْبِخٌ رَمَلٌ مِنْ رَمَالِ زُرُودٍ ^(٢)

ويظهر أن اسم مربخ يطلق على معظم رمل الدهنا وأنه لا ينحصر في هذا
الموضع فقد جاء في كتاب « المناسك » أيضًا ^(٣) أَنَّ مُرْبِخًا يَقَعُ بِقَرَبِ
السُّمَيْنَةِ بَيْنَهَا وَبَيْنِ النَّبَاجِ ، وَأَنَّ السُّمَيْنَةَ بَيْنَ مُرْبِخٍ وَمُضْرِبِ ، وَأَطَالَ
الكلام هناك . وذكر نصر أن مُرْبِخًا رَمَلٌ مُسْتَطِيلٌ بَيْنَ مَكَّةَ وَالْبَصْرَةَ .

وإذا أردنا أن نستدل على مربخ بصعوبة السير فيه أمكننا القول
بأن مُرْبِخًا هو ما يعرف الآن باسم عرق المظهر وهو جبل من الرمل يمتد
من جنوب طريق البصرة حتى يتجاوز طريق الكوفة ، وعرضه ثلاثة أكبال
تقريباً ، وليس مرتفعاً ، ولكنه رمل ناعم جداً ، تغوص فيه الأرجل ،
وتقع الثعلبية في الشمال الشرقي منه : في جوف منخنض من الأرض ،

(١) ٣٩٩ و ٥٨٤ . (٢) « معجم البلدان » . (٣) (٣) ٥٨٤ .

· حيط الثلال به من ثلاث جهات ، والرمال من الجهة الرابعة . ومن الغميس الواقع غربه حتى نهايته أحد عشر كيلا .

ومن المضحك ما علق به المستشرق موزل على كلامي البكري وساقوت عن مريخ إذ قال ماتعريبه : من المحتمل أن تكون مَريخ ومَريخ معاً بشيران إلى المذبح الحالي ، ويمكن أن يكون حرف (ر) صحف (د) كما أن النقطة لحرف (د) وضعت خطأً فوق حرف (ح) و (المذبح) صف من الكتيبان تتجه من الجنوب الشرقي إلى الشمال الغربي من زرود^(١)

مُريخُ - أيضاً : - جبل عند توز كما في كتاب نصر ، وحلده صاحب « المناسك » : فقال : والجبل الذي بتوز يقال له صهبان . والذي بحذائه : ضلع الماء (؟) ، والذي بحلده مما يلي القبلة مُريخ وهو جبل أحمر^(٢) .

مُريخ - أيضاً (انظر القنح) .

مَرَحِبُ : - بفتح الميم والحاء المهملة بينهما راء ساكنة وآخره باء موحدة - طريق بين المدينة وخيبر ، ذكر في المغازي ، قال الراوي : إن الدليل انتهى برسول الله صلى الله عليه وسلم إلى موضع له طرق إلى خيبر ، فقال : يارسول الله إن لها طرقاً تُؤتَى منها كلها فقال : سَمَّها لي وكان يحب الفأل والاسم الحسن ، ويكره الطيرة والاسم القبيح فقال الدليل : لها طريق يقال لها حَزْنٌ ، قال : لا نسلكها ، قال : لها طريق يقال له شاس قال : لا نسلكها . قال : فلها طريق يقال له حاطب ، قال : لا نسلكها . قال بعض رفقائهم : ما رأيت كالكليبة اسماً أقبح من أسماء سُمِّيتَ لرسول الله . قال : لها طريق واحدة ولم يبق غيرها يقال لها

(١) « السرب » ص ٧ ص ٢٢٦ . (٢) « المناسك » ٢٢٠ .

مَرْحَبَ قَالَ : نَعَمْ اسْلُكْهَا !! فَقَالَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَلَا سَمَّيْتُ هَذِهِ
الطَّرِيقَ أَوَّلَ مَرَّةٍ ؟

مَرْحَبَ - أَيْضًا مِنْ قَرَى بْنِ رَشِيدٍ سَكَنَهَا الْقَلَادَاتُ مِنْهُمْ . فِي جِهَاتِ
فَدَكِ (الْحَائِطُ) عَلَى بَعْدِ ٢٣٥ غَرْبِ حَائِلِ .

مَرْخُ : - بِفَتْحِ الْمِيمِ وَبِالرَّاءِ وَآخِرُهُ خَاءٌ مَعْجَمَةٌ - قَالَ يَاقُوتُ (١)
ذُو مَرْخٍ هُوَ وَادٍ بَيْنَ الْوَابِشِيَّةِ وَفَدَكِ . خَضِرٌ نَضِيرٌ ، كَثِيرُ الشَّجَرِ . قَالَ
فِيهِ الْحَطِيبَةُ فِي رِوَايَةٍ بَعْضُهُمْ :

مَاذَا تَقُولُ لِأَفْرَاحِ بِنْدِي مَرْخِ زُعْبِ الْحَوَاصِلِ لَأَمَاءٍ وَلَا شَجَرٍ؟
ثُمَّ ذَكَرَ الْاِخْتِلَافَ فِي تَعْيِينِ الْمَوْضِعِ الَّذِي وَرَدَ فِي شِعْرِ الْحَطِيبَةِ .
وَقَالَ : إِنَّ الرِّوَايَةَ الْمَشْهُورَةَ (بِنْدِي أَمْرٍ) ثُمَّ قَالَ : وَأَظُنُّ الْوَادِي الَّذِي قَرِيبُ
فَدَكِ هُوَ ذُو مَرْخٍ بِسُكُونِ الرَّاءِ . انْتَهَى وَلَمْ يَذْكَرِ الْوَابِشِيَّةَ فِي مَوْضِعِهَا .
وَيُظْهِرُ أَنَّ ذَا مَرْخٍ يُطْلَقُ عَلَى مَوَاضِعَ . فَهَنَّاكَ وَادِي فِي شَرْقِيِّ الدِّهْنَاءِ بِبِلَادِ بَنِي
يَرْبُوعٍ وَرَدَ ذِكْرُهُ فِي شِعْرِ جَرِيرٍ ، وَمَرْخٌ بِقَرْبِ فَدَكِ (الْحَائِطُ) وَمِنْهُمْ
مَنْ يَرَى أَنَّ الْحَطِيبَةَ قَصَدَ وَادِيًّا لَا يَزَالُ مَعْرُوفًا فِي الطَّرْفِ الشَّمَالِيِّ مِنْ
جَبَلِ طُوَيْقٍ ، بِقَرْبِ بَلَدَةِ الْغَاطِ .

مَرْخُ - أَيْضًا - : مِنْ مِيَاهِ الْبَادِيَةِ فِي مَنطِقَةِ أُمِّ لُجٍّ وَهِيَ مَرْخَانُ :
مَرْخِ الْأَعْلَى ، وَمَرْخِ الْأَسْفَلِ .

مَرْدَانُ : تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ فِي الْكَلَامِ عَلَى (مَدْرَانِ) .

المِرْطَةُ : قَالَ فِي كِتَابِ « الْمَنَاسِكِ » : سَوْقُ خَيْبَرِ الْيَوْمِ الْمَرْطَةُ ،
وَكَانَ عَثْمَانُ مِصْرَهَا . وَمُؤَلِّفُ الْمَنَاسِكِ مِنْ أَهْلِ الْقَرْنِ الثَّلَاثِ (٢)

(١) « معجم البلدان » . (٢) ص ٥٣٩ و « معجم ما استعجم » .

مَرْفِي : - بإسكان الراء وكسر الفاء بعدها ياء مثناة تحتية - : منهل
في النفود غرب شمال منهل البِدْع ، شرق بلدة جُبَّةَ بِمِيل نحو الشمال ،
من مياه سِنْجَارَة من شَمْر ، ويبعد عن مدينة حايل بما يقارب مئتي كيل
شمالاً منها بمنطقة تُرْبَة .

مَرْقَتَيْن : - كأنه منى مَرْقَة - وهم يسكنون الحرف الأول فيكتب
الاسم خطأ (امرِقتَيْن) قرية تقع شرق مدينة حايل على بعد سنين
كيلا ، قبل قرية بقعاء ، وبعضهم يكتبها (مرقانين) وسكانها من الحسين
وعبدة من شمر .

مَرْكُوزُ : في « معجم البلدان » : مركز جبل في شعر الراعي يصف
نساء :

وَمَرْبِ نِسَاء لورَاهُنْ رَاهِبٌ لَهُ ظِلَّةٌ فِي قَلَّةٍ فِي ظِلِّ رَانِيَا
جوامع أنس في إحياء وَعَفَّةٌ يَصْدَنَ الْفَتَى وَالْأَشْمَطَ الْمُتَنَاهِيَا
بِأَعْلَامِ مَرْكُوزٍ فَعَنْزٍ فَعَرْبٌ مَعَارِي أُمُّ الْوَبْرِ إِذْ هِيَ مَاهِيَا

وأقول : إذا كان هذا هو الراعي الكلبي فهو يقصد مواضع في بلاد
قومه بني كلب ، وهي لا تزال معروفة فمركز لا يزال معروفاً . وكذا
عَرْبٌ ، وعَنْزٌ يطلق على مواضع أما إذا كان الراعي النُمَيْرِي فهناك
مواضع أخرى قريبة من بلاد قومه بني نُمَيْرٍ تسمى بهذه الأسماء .

ومركز - هذا يدعى المركز مُعْرَفًا - جبل يحف به خط الأنابيب بعد
مجاورة بلدة رَفْحَا ، وقبل الوصول إلى العَرِيقْلِيَّة ، ويقع جنوب هذه
بنحو خمسين كيلا ، شرق الحزول (حزن كلب قديماً) ويقع بقرب
خط الطول ٣٠ - ٤٢ ° وخط العرض ١٠ - ٣٠ ° تقريباً .

(وانظر واحد) .

المَرْمُوثَةُ : - بفتح الميم وإسكان الراء بعدها ميم مضمومة فواو ساكنة فثاء مثلثة مفتوحة فهاء - : من قرى المُهَيَّمِزَات من بني رَشِيد بقرب الحائط بمنطقة إمارة حایل .

المَرْمُوثَةُ : - أيضاً منهل عليه نخل للهدبان من بني رَشِيد ، يقع في شعيب السُدْرَةَ من روافد وادي الرُّقَب (والرَّم) من أعاليه ، وهو غرب وادي النمارة .

وماء المرموثة يستخرج بالآلات ، وهي جنوب غرب حائل وتدعى هذه مرموثة العلم .

المِرْوَادُ : - بكسر الميم وإسكان الراء وفتح الواو بعدها ألف فдал مهملة - : آكام مرتفعة تقع بين أنصاب وأم رضة يحدها غرباً جال الشغبة ، وشرقاً منخفض من الأرض يدعى فيضة الخُرْمَة ، وشمالاً انصاب حيث التقاء الحدود بالحدود العراقية ، وجنوباً جال كَرِيم (كريب) وخَرْمَاء كَرِيم (كريب) ومن أبرز أعلام المرواد قور القُنَيْنَة .

المِرْوَتُ : - (جمع مَرْتِ بضم الميم والراء المخففة بعدها واو فثاء - :) جَوْ فيه منهل يقع غرب الشَّقِيق (المنهل الواقع في النفود) ويبعد عنه بما يقارب ١٠ أكيال ، ويقع شرق آكام مرتفعة منها برقاء داغش والبوليات ، وراف . (الدرجة ٥٨ - ٣٩ طولاً و ٢٠ - ٢٩ عرضاً) .

مَرَوْرَاةُ : - قال الطَّرِمَاحُ بنُ حَكِيمِ الطَّائِي :

وَلَسْتُ بِرَاءٍ مِنْ مَرَوْرَاةٍ بَرْقَةٌ بِهَا آلُ سَلَمَى وَالْجَنَابُ مُرْبِعُ
مَرَوْرَاةِ هَذِهِ أَكْمَةٌ لَا تَزَالُ مَعْرُوفَةٌ ، بِقَرَبِ حَائِلَ : ولها برقة ولكن

أهل تلك الجهة لا ينطقون الماء ، وقد يبدلونها فيقولون : مرورا - أو مروراي - وتلك لهجتهم .

قال موزل ^(١) : وفي الجنوب من حاييل نلال عيار والمسل (٢) وعساسة والبزاخة والأرينبة والمُشيط والمكظم والغرابة وأم رقية ومرورا المنعزلة ، وترتفع إلى الشمال من مرورا نلال الأدرج والضب والأحمير والمعلق ... ثم أورد قول ياقوت أن المروراة من بلاد غطفان ، فخلط بين هذه الأكمة وبين المروراة التي هي أرض واسعة ذات آكام وشعاب تقع غرب وادي الجرب شمال الربذة ، وتلك من بلاد غطفان ولا تزال معروفة . وهي المشهورة التي يكثر ذكرها في الشعر .

والمروراة هذه جبل في سلسلة الجبال الواقعة في الشمال الغربي من سَلَمَى ، يقع شرق بُزَاخَةَ بما يقارب ٣٥ كيلا يدعه الطريق من حائل إلى السُّبَّان يمينه في منتصف الطريق .

المُرِّيُّ : - بضم الميم وفتح الراء وتشديد المثناة التحتية - : شعيب يمتد من شمال السادة ممحاذاة فرع وادي الحُرِّ ، حتى يتصل بالهبيكات (الهبيكة والهبيكة) .

المُرَيْرُ : - بضم الميم تصغير المُرِّ - : يظهر أنه كان وصفاً ثم أصبح علماً لمناهل . يغلب على ماؤها أن يكون مُراً وعلى مواضع فيها مياه مرة منها ماء لبني قُشير بين اللبيل والعارض في شرقي نجد على ما يفهم من كلام صاحب كتاب « بلاد العرب » ^(٣) والمرير أيضاً : ماء من مياه بني سليم في نجد قال فيه الراجز :

هُوَ المُرَيْرُ فَأَشْرِبِيهِ أَوْ ذَرِي إِنَّ المُرَيْرَ قِطْعَةٌ مِنْ أَخْضَرِ

(٢) ص ٢٢٤ .

(١) « العرب » ص ٥٦٧ ص ٩ .

يقصد بالأخضر البحر^(١) .

وهذان لا يعنينا تحديد موقعهما الآن .

وَالْمُرَيْرُ : ماء بين نيماء وبيّن حد ، وهو جبل نيماء ، قال ذلك الهجري في شرح قول ابن الدُهَمي :

فَإِنَّ عَسَى أَنْ تَسْلَمًا وَتَعَنَّمَا إِذَا قِيلَ : تَزْعَى بِالْمُرَيْرِ الْأَبَاعِرُ^(٢)

ويظهر أن هذا هو الوارد في قول جميل بن مَعَمَرِ العُدْرِي^(٣) :

وَإِذَا حَلَلْتِ بِذِي الْأَرَاكِ وَدُونَنَا عَلِمُ الْمُرَيْرِ وَجَوْنَةُ وَتِعَارُ

لقرب هذا من بلاد بني عنزة ، وبموضع يذكرها جميل في شعره ولكن هذا الموضع يسمى الآن المريرة . وهو يقع شرق جبل حد (غنيم الآن) بميل نحو الشمال : شرق ما يعرف الآن باسم مَنْطَرِ عَطِيَّة ، الواقع شرق نيماء بقرها .

الْمُرَيْرُ - أَيْضًا - : ماء مُرٌ ، حفر حديثاً في وادي المَخْرُوقَةِ الذي يفيض على وادي الكروش ، بين قَيْدَ وَتُوُز .

الْمُرَيْرُ - أَيْضًا . : منهل للبادية من الرُّوَلَةِ فيه مركز حكومي ، يقع على بعد ٢٥ كيلا شمال غرب بلدة سكاكة ، ويقع في الطرف الغربي من جبال قِيالات ، (الدرجة ٥٨ - ٣٩ طولاً شرقياً و ٢ - ٢٠ عرضاً شمالياً) ويقع هذا في وادٍ ينحدر من الأرض الواقعة في الشمال الغربي من دومة الجندل ، بين العَجْرَمِيَّاتِ وشُعَيْبِ السَّيْبِ ، ويتجه صوب الشرق : تاركاً دومة الجندل جنوبه حتى يقبل على بلدة الطُّوبَيْرِ وما حولها .

(٣) « ديوانه » ٨٥ .

(٢) ٣٦٨ .

(١) « معجم البلدان »

المُرَيْرُ - أيضًا : وادٍ يقع قبلي الحَوَيْطُ ، (يدعى قديماً) في الجنوب الغربي من الحليفة ، ينحدر من حرة خيبر من قرب الرأس الأبيض ، ويتجه إلى الجنوب الشرقي حتى يصب في وادي الحناكية ، وفيه قرية تدعى بَدْعُ المُرَيْرِ ، فيها نخل ، وماؤها يستخرج بالمضخات ، تبعد عن مدينة حايل بنحو ٣٠٠ كيل في الجنوب الغربي وسكانها المهيمزات - المهازمة - من بني رشيد وكان هجرة وقلد الريحاني عدد سكانها قبل خمسين سنة بـ ٤٠٠ نسمة ^(١) غير أن أكثر سكان الهجر هجروها .

المُرَيْطُ : قال البكري ^(٢) : بضم أوله وفتح ثانيه على لفظ التصغير فطاء غير معجمة - - موضع في ديار طيء . قال يزيد بن قنافة الطائي :
كَانَ بِصَخْرَاهُ المُرَيْطِ نَعَامَةٌ يُبَادِرُهَا جَنَحَ الظَّلَامِ نَعَامٌ
وجاء في « شرح الحماسة » للتبريزي ^(٣) - في خير طويل - أن حاتمًا الطائي كان في دار ليس معه فيها أحد ، غير أهل بيت أو بيتين من بني عدي ، فيهم يزيد بن قنافة ، يمكن يقال له المُرَيْطُ .

مُرَيْفُ : على لفظ تصغير مرفق - : قرية تقع جنوب مدينة حايل بنحو عشرين كيلاً .

المُرَيْوَةُ : - كأنها تصغير المروة - : موضع يقع في أعلى وادي كَرِيم (كريب) شرق أم رَضْمَةَ ، وسيله ينحدر في وادي كَرِيم (كريب) .

المِرْأَجُ : - بكسر الميم بعدها زاي معجمة فألف فجيم - : يفهم من بيت جرير :

(١) «معجم ما استعجم» أورد ياقوت البيت ولم يحدد الموضع وعنده (جنع الظلام نعام)

(٢) «تاريخ نجد الحديث» . (٣) ص ٢٠

بَيْنَ الْمِرْجَاجِ وَرَغْنِي رَجَلْتِي بَقَر
تقارب الموضوعين .

وفي « ديوان جرير » ^(١) : قال عماره : المِرْجَاجُ : على متن القعقاع
من طريق الكوفة ، ورجلتنا بقر بأسافل الحزن ، حزن بني يربوع ،
وبها قبر بلال بن جرير ، والرَجْلُ : جمع رِجْلَةٍ وهي مساليل المياه إلى
الأوْهبة .

الْمُرْبِدةُ : - مَعْدِنٌ في جبال السُّخْلِ ذَكَرَهُ في كتاب « بلاد العرب » ^(٢)
قائلاً : وعن يسار حَرَّةِ النَّارِ فيما بينها وبين المدينة جبال يقال لها
جبال السُّخْلِ ، بها معدن يقال له الْمُرْبِدةُ ، يسكنه قوم من بني لَيْثٍ .
انتهى . وتقدم ذكر السُّخْلِ في حرف السين . .

المزيرة : في كتاب « المناسك » ^(٣) : وعلى سنة أميال من الأَجْفَرِ
عادل يمينه على دعوة : العقدة ، ويقال المزيرة وهو موضع آبار ليست
طيبة الماء . كذا ورد الاسم ، ومخطوطة كتاب « المناسك » كثيرة
التحريف لا أدري صحة هذا الاسم فقد يكون المريرة .

مُزْعِلَةٌ - الزعل عند العامة الغضب ، ومُزْعِلَةٌ اسم فاعل منه بزيادة
الماء - : قرية تقع جنوب حايل في جهة السُّلَيْمِي ، على مسافة تقرب
من ١٦٠ كيلا من حايل ، وهي من قرى المزيون من بني رشيد .

المُسْتَجِدَّةُ : - بضم الميم وإسكان السين وفتح المثناة الفوقية . وكسر
الجيم وفتح الدال المهملة مشددة بعدها هاء : - قرية تقع جنوب جبل
رَمَّان ، في الطرف الغربي الجنوبي من جبل ضراف ، فيها مدرسة للبنين

وأخرى للبنات ، ومركز حكومي ، وتبعد عن حاييل ١٢٥ كيلا جنوبا
وأكثر سكانها من بني تميم ، وقد عدها الاستاذ سليمان الدخيل من بلاد الأاسلم.

المُسْتَجِدَّة - أيضا : من مياه قبيلة حرب : تقع جنوب حاييل على
بعد ٣٠٠ كيل .

مُسْتَجِدَّة صُفَيْط : - مضافة صُفَيْط وادٍ تقدم ذكره ، وهي من مياه
ذلك الوادي .

المُسْتَنَّاخُ : في « طبقات بن سعد »^(١) وفي خبر إغارة عُيَيْنَةَ
ابن حصن الفزاري على لِقَاح الرسول صلى الله عليه وسلم وكانت بالغابة ،
وأن سلمة ابن الأكوع أدرك القوم على رجلَيْهِ ، قال : (حتى انتهى بهم إلى
ذي قَرَدٍ ، وهي ناحية خيبر ، مما يلي المستناخ) كذا جاء في الطبقات -
ولم أرَ من حدّد هذا الموضع ، أما ذو قرد فقالوا بأنه على ليلتين من
المدينة بينها وبين خيبر^(٢) ، وليس من المعقول أن سلمة بن الأكوع
- وهو يسير على رجله - يستطيع أن يقطع مسافة أكثر من هذا .

المَسْجِدُ - على الاسم المعروف - قرية تقع في الجنوب الغربي من
حاييل بقرب قرية سَقْفٍ . على مسافة ٩٥ كيلا من مدينة حاييل ،
وهو من قرى شَمَر .

مسجد الرسول صلى الله عليه وسلم : في خيبر ، رأيت في خيبر
مسجدا قالوا : إنه هو المسجد النبوي . غير أنني لاحظت بعده عن الموقع
الذي يغلب على الظن أن الرسول نزل فيه ، ذلك أنه عليه الصلاة والسلام
أتى إلى خيبر من الناحية الشرقية الشمالية ، لكي يقطع امداد قبيلة غطفان

(١) ج ٨١٠٢ . (٢) « معجم البلدان »

لمساعدة حلفائهم من اليهود . والقبور التي قيل لنا إنها قبور الشهداء بعيدة عن المسجد الذي زرناه ، إن هذا المسجد يقع في سفح الحصن المدعو الآن بحصن مَرْحَبٍ ، مقر الامارة إلى عهد قريب ، وهو يبعد عن المكان الذي أرى أنه الموضع الذي نزل فيه الرسول بما يقارب ثلاثة أكيال .

ويظهر أن هناك مساجد صلى فيها الرسول بخير كما يظهر من كلام المتقدمين (وانظر لذلك : سمران - الصهباء - قرقرة - القموص المخاضة - المنزلة) .

مَسْجِدُ سَعْدٍ : قال في كتاب « المناسك » (١) : بين وادي الرُّمَّانَيْنِ وبين مسجد سعد على الطريق الاعظم خمسة عشر ميلا وذكر ياقوت مسجد سعد عرضا فذكره بين المَغِيْثَةِ والقرعاء . وقال عن لعل (٢) : من سلمان إلى لعل ٢٠ ميلا ومنه إلى بارق ٢٠ ميلا ومنه إلى مسجد سعد ٤٠ ميلا وإلى المغيثة ٣٠ ميلا وإلى العذيب ٢٤ ميلا وإلى القادسية ستة أميال وإلى الكوفة ٤٥ ميلا . وذكر أيضا أن سعدا هو ابن أبي وقاص رضي الله عنه عندما تكلم على خبير (انظر هذا الاسم) .

وقال ابن خرداذبة : - بعد ذكر المغيثة - : ثم إلى القرعاء - فيها آبار - ٣٢ ميلا والمتعشى مسجد سعد ، على ١٤ ميلا ، ثم إلى واقصة - فيها برك وآبار - ٢٤ ميلا . ومثل هذا في كتاب « الأعلام النفيسة » لابن رستم (٣)

وقال ابن خرداذبة أيضا : الطريق من مسجد سعد إلى البصرة : إلى بارق : ثم إلى الملقح ، ثم إلى سلمان . قال الشاعر :

(١) ٥٢٦ . (٢) مسج البلدان - لعل . (٣) المسالك والممالك ١٤٥ .

مَيْتٌ بِرَدْمَانَ وَمَيْتٌ بَسْلَمَا ن ، ومَيْتٌ عِنْدَ غَرَاتِ

وذكر ياقوت أن الميت بسلامان هو نوفل بن عبد مناف ، إذ قبره فيه . وحسب تقدير ابن خرداذبة بين مسجد سعد وبين المغيثة ١٤ ميلا ، ٨ - ٢٢ كيلا على تقدير موزل .

وسماه ابن بطوطة في رحلته (المساجد) وذكر أن فيه ثلاث مصانع - يقصد بِرَكْمًا -

ومسجد سعد يقع قبل القرعاء للمضعد من المغيثة إلى مكة ويراها الأستاذ موزل^(١) ما يسمى الآن المسجد ، والعامه كثيرا ما يصفرون المواضع فهم يسمون الموضع الواقع بين مكة والمدينة والمعروف قديما باسم المنصَرفَ يسمونه المسجد ، لوجود مسجد صغير بقرية من المساجد النسوية للرسول صلى الله عليه وسلم (يقع المسجد بقرب خط الطول ٥٩ - ٤٣ وخط العرض ٠٠ - ٣١)

مَسْجِدُ الْوُرُودِ : (انظر قوبق) .

مُسْحَلَانٌ : قال في « معجم ما استعجم » : يضم أوله وإسكان ثانيه وضم الحاء المهملة - : وادٍ من أودية أود .

وأورد للحكم الخُضْرِيُّ : - في موزر الذي قال عنه : موضع قبيل

عرعر - :

أَقْفَرٌ مِنْ بَعْدِ سُلَيْمَى عِبْرَعَرٌ . فَالْمُسْحَلَانِ ، فَعَفَا مَوْزَرٌ
وأورد للجعدي^(٢) :

لَيْتَ قَيْسًا كُلَّهَا قَدْ قَطَعَتْ مُسْحَلَانَا فَحَصِيدَا هَتْبَلِ

(١) « العرب » ص ٧٧ ص ١٩٦ . (٢) « معجم ما استعجم » الاثنان .

فَالْأَشْبَابِيَّ فَسَاعَلَى حَمِيرٍ فَلَوَى الْخُرُّ فَاطْرَافَ الرَّجَلِ
جَاعِلِينَ الشَّامَ حَمًا لَهُمْ وَلَكِنَّ هُمَا لِنِعْمِ الْمُنْقَلِ^(١)

وقال النابغة :

سَارِبُ كُلِّي أَنْ يُرِيْبِكَ نَبْحُهُ وَإِنْ كُنْتُ أَرْعَى مُسْحَلَانَ وَحَامِرًا^(٢)

وفي « معجم البلدان » : مُذْبِحٌ - بالذال والياء المثناة التحتبة مشددة
وحاء مهملة - : ماء ببطن مُسْحَلَانَ : قال ابن حريق :

لَقَدْ عَلِمْتُ رَبِيعَةً أَنْ يَشْرَأَ غَدَاةً مُذْبِحٌ مَرُّ التَّقَاضِي
وفي « ديوان جرير^(٣) » في ذكر حذراء زوجة الفرزدق - :

فَقَدْ عُوْقِبْتُ حَذْرَاءَ شَيْبَانَ أَنْ تُرَى حَلِيلَةَ قَيْنٍ أَوْ يَكُونُ لَهَا بَعْلًا
إِذَا فَوَزَّتْ عَنْ مُسْحَلَانَ وَدَافَعَتْ بِشَيْبَانَ لَأَقَى الْقَيْنُ مِنْ دُونِهَا شُغْلًا

وقال الهجري^(٤) : وادي مُسْلِحَانَ عَنْ يَمِينِ الْكُوفَةِ ، بِشِقِّ الْبَصْرَةِ
وروى الْمُطَرِّفِيُّ : مسحلان وهو خطأ وتصحيف انتهى - وهذا القول
غريب حقا ، فلعل المقصود موضع آخر .

ويوم مُسْحَلَانَ بَيْنَ كَلْبٍ وَبَنِي شَيْبَانَ ، وكان لبني شَيْبَانَ^(٥)
ويظهر أَنَّ مُسْحَلَانَ هَذَا فِي أَسْفَلِ أَوْدِيَةِ كَلْبٍ الْقَرِيبَةِ مِنْ بِلَادِ
شَيْبَانَ لَيْسَ بَعِيدًا عَنِ الْكُوفَةِ .

أما القول بأنه وادٍ من أودية أود فهو غريب . إذ أودٌ فِي الْحَزْنِ
من بلاد بني يربوع ، وتكرر ذكره في شعر جرير ، بخلاف مسحلان

(١) الحم : المقصد . (٢) « معجم البلدان » - حامر .

(٣) ص ٧٥٩ . (٤) ٣٨٤ .

(٥) « الكامل » لابن الأثير : ١-٦٠٨ ط بيروت .

فهو لم يرد في شعره الذي وَصَلَ إلينا إلا مرة واحدة في هجوه للفرزدق
وذكر زوجته حذراء بنت الأحوص الشيبانية في بيتيه المتقدمين

أما بيت الحكم الخضريّ - إذا صحّت رواية البكري - فلا ينطبق
على هذا الموضع . إذ مُوزَّر في عالية نجد . ولا يزال معروفاً ، وكان من
بلاد محارب قوم الحكم .

مِسْطَحٌ - بالكسر وإسكان السين المهملة وفتح الطاء وآخره حاء - :
قال الهجريّ : قال الرزنيّ : بُلْطَةَ وشُوط - مضمومة الشين - ومِسْطَحٌ :
فرعان من أجا . كانا لجرم . فهما اليوم لدرّماء .

وفي « معجم البلدان » : مِسْطَحٌ بالكسر ثم السكون وفتح الطاء وحاء
مهملة - : موضع في جبلي طيٍّ وقال حاتم :

لِيَالِي نَمَشِي بَيْنَ جَوْ وَمِسْطَحِ نَشَاوِي لَنَا مِنْ كُلِّ سَائِمَةٍ جَزْرٌ
وقال امرؤ القيس :

أَلَا إِنَّ فِي الشَّعْبِيْنَ شِعْبَ بِمِسْطَحِ وَشِعْبٍ لَنَا فِي بَطْنِ بُلْطَةَ زَيْمَرًا
وقال امرؤ القيس أيضا :

تَظَلُّ لَبُونِي بَيْنَ جَسُوِّ وَمِسْطَحِ تَرَاعِي الْفِرَاحَ الدَّارِجَاتِ مَعَ الْحَجَلِ
أي تَرَاعَى مَعَهَا ، ولا يكون ذلك إلا في موضع آمن - وجو : ببلاد
طيٍّ أيضا .

وأقول مِسْطَحٌ : واد يقع في أعلى وادي ضُرَاقَةَ ، في جوف جبل أجا ،
ويجتمع سبله بعد أن يُفْضَى إلى ضُرَاقَةَ - في وادي حابيل .

وقد ذكر الأستاذ سليمان الدخيل أن مسطحا قرية يبلغ عدد نخلها

٧٠٠ والواقع أنه وادٍ فيه نخل وآبار ولا سكان فيه ، وقد يطلق الاسم على جبل من جبال أجا ، منه تمتد فروع ذلك الوادي .

المَسْعَرِيُّ : - بالفتح واسكان السين المهملة وفتح العين المهملة وكسر الراء بعدها ياء النسبة - : وادٍ يَخْتَرِقُ شَرْقَ الْمَذَالِيلِ ، يَمْتَدُّ مِنَ الْجَنُوبِ الْغَرْبِيِّ صَوْبَ الشَّمَالِ الشَّرْقِيِّ وَفِيمَا بَيْنَ دَرَجَتِي الطُّولِ ٤٤ ° وَ ٣٠ ° - ٤٤ ° وَدَرَجَتِي الْعَرْضِ ٣٢ ° - ٢٨ ° وَ ٠٠ ° - ٢٩ °) وَيَسْمَى هَذَا الْوَادِي الْمَسْعَرِيَّ أَيْضًا ، وَهُوَ غَرْبُ مَنْهَلِ أُمِّ رَضْمَةَ ، تَابِعٌ لِمُرَكَّزِ لَيْبَةَ ، وَفِيهِ آبَارٌ تَدْعَى قُلُبَانَ الْمَسْعَرِيِّ .

وقالت إحدى شاعرات البادية ترثي زوجها وقد قُتِلَ فِي الْمَسْعَرِيِّ (١) :

يَذْكَرُ (عَزِيْزٌ) عَلَيَّ غَبَارُ الْمَسْعَرِيِّ تَكْلَحَ انْبِيَاءِهِ
الَّتِي عَلَيْهِمْ عَلَيْنَا صَارَ مِنْ قَدَمَا لَا نَفْتَحُ بَابَهُ

وفي المسعري قتل عبد العزيز بن فيصل اللؤيش سنة ١٣٤٨ في
وقعة أم رضة .

المِسْمَاةُ : - بيم مكسورة بعدها سين مهملة ساكنة فميم ثانية
مفتوحة- : اسم عين ماء كانت تجري بالقرب من اصطبل عنتر من
جهة الشرق نحو ثلثي بريد ، في طريق الحاج بين ظبا والوجه على
ما في كتاب « درر الفوائد المنظمة » (٢) .

المِسْمَى : - بكسر الميم وإسكان السين فميم مفتوحة فألف مقصورة-
يكثر إطلاق هذا الاسم في شمال الجزيرة على عدد من الجبال منها :

(١) « شاعرات من البادية » ٣٤٤ التي . الذي أساهم من الهزيمة أسابنا بقتل عزيز
تصغير عبد العزيز . قداما : فعلها . لافتح الله له باب خير . وتمنى الحرب .
(٢) ٥٢٣ .

١- السلسلة الواقعة غرب أجا في الجنوب الغربي من حايل على بعد يقرب من ٢٧٠ كيلا . التي رجّحت أنها هي مُحَجَّرٌ ، قد بما .

٢- سلسلة من الجبال تقع شرقي المايبة ، يميل نحو الشمال ، في شمال وادي السرحان ، تمتد من الشرق إلى الغرب ، وتصب سيولها في حَصَوُضِي- شمالَ المَعَاصِر .

المُسَمَّى : - بضم الميم وفتح السين فميم مشددة مفتوحة فألف مقصورة- من سلسلة جبال بَلَمَى ، جنوب مدينة حايل بما يقرب من ٥٠ كيلا مِشَارُ : - بكسر الميم وتخفيف الشين بعدها ألف وآخره راء- : لإحدى قِمَمِ جِبال أجا المعروفة ، تشاهد بارزة عن بُعد . وجاء في كتاب نصر^(١) : بكسر الميم وشين معجمة ونون- مِشَانُ : جبل أو شعب عند أجا - وقيل بالراء - لا يصعده الا مُتَجَرِّدٌ . وقيل بفتح الميم . انتهى .

وفي « معجم البلدان » : مشان - بالكسر وآخره نون : - اسم جبل عن العمراني .

وذكر في « تاج العروس » باب النون - : مشان - ككتاب - جبل أو شعب بأجا . ويروى بالراء في آخره- لا يصعده الا متجرد . انتهى . ولا شك أن الصواب في كل ماتقدم مشار - بالراء ليتفق ما ذكر نصر وصاحب « التاج » مع نطق أهل تلك البلاد ، ولعله سُميَ بذلك لحسن نباته .

ففي كتب اللغة : التمشير حُسْنُ نبات الأرض واستواؤه ، وما أحسن مَشَرَّتَهَا أي بَشَرَّتَهَا ونباتها ، وأرض مَشِرَّةٌ : اهتز نباتها واستوت ورويت من المطر .

(١) الورقة : ١٤١ .

ومشار من أشهر أودية أجا ، يصب من أعاليه الشرقية وتجمع فيه شعاب أشهرها ثَرَمْدُ والرَّفَاعِيُّ وخضع وغيره من الشعاب ، وأعلا وادي مشار يدعى : (أَبَا عَدِيٍّ) فيه نُحَيْلَاتٌ قليلة ، بعد أن يتوغل فرع الوادي في الجبل - وبعد اجتماع شعابه يفيض صوب الشرق ، وبلتقي مع وادي الأُدَيْرِجِ ، عند قرية السُوَيْفَلَةِ ، أسفل مدينة حاييل .

ومشار من مُنْتزَهَاتِ أَهْلِ حَايِلِ قَالَ الْجَرِيْفَانِيُّ^(١) - شاعر شعبي

معاصر - :

جِيْنَا نَبِيِّ مِشَارٍ هُوَ مَذْهَلُ أَهْلِ الْكَارِ
بِاللِّي نَبِيِّ نَخْتَارِ بِهِ عَشْرٍ وَدِيَانِ^(٢)

وقال :

لَيْتَ مَا رِحْتَ بِمِ الضَّلْعِ ذَاكَ النَّهَارِ
شَفْتِ رِيْمٍ صَحِيَّ الْجَمْعَةِ بُوَادِي مِشَارِ

لَيْتَنِي - بِالغَبِينِيَّ - مَا نَوَيْتَ الْمَسِيرَ

بِتَمَشِّي عَلَى الرُّوضِ الْخَضَرِ وَالغَدِيرِ^(٣)

ولا منافاة بين أقوال المتقدمين أن اسم مشار يطلق على قمة من قمم أجا ، مع إطلاقه الآن على واد من أودية ذلك الجبل ، فكثيرا ما يتوسع في الاسم فيشمل الموضع وما حوله . ومشار - أيضا - من قمم جبل حَرَّازِ فِي الْيَمَنِ .

المُشَاشُ : - بضم الميم وبشيتين معجمتين بينهما ألف - : يطلق

(١) ديوانه « صوت الوادي » ص ٧٩ .

(٢) نبي : نبي . مدهل : مقصد ومكان التردد . الكار : الفن . يالى . يالذى .

(٣) يم : جهة . الضلع : الجبل ويقصد جبل أجا . شفت : رأيت . ريم : ظبي . الغبيني :

صديق للشاعر .

هذا الاسم على البئر القليلة الماء (الحسَى) ومن المياه التي تعرف باسم
المشاش : - في الجهة التي تتحدث عنها -

مُشَاشُ ثَامِر : منهل فيه قرية ، يقع في ملتقى وادي الرقب (الرقم
قدما) بوادي الرمة ، شرقي بئر المعرش بمسافة ١٥ كيلا ، غرب قرية
العجاجة ، وثامر رجل من ولد سليم من بني سالم بن قبيلة حرب .

مُشَاشُ ثُوَيْبِي : يقع شمال الأجر على مقربة من جبال الشعبة ،
ويدعى مُشَاشُ أَعْيَار - الجبال الذي يقرب بقعا .

مُشَاشُ ابْنِ جَازِي : منهل يقع في وادي الشعبة (التلُّبُوتُ قدما)
شمال كُتَيْبَةَ ، يُرَى منها . وهو من مياه ولد سليم من حرب ، مضاف إلى
مِنْوَرِ بْنِ جَازِي ، هو أول من حضره .

مُشَاشُ جَاوَان : يقع في الجنوب الشرقي من جبال العبيد ، في بطن
الرمة ، يمر به طريق قرية السليمي إلى النقرة .

وجاوان الذي ينسب إليه المشاش رجل من ولد سليم ، ويدعى جَاوَان
الْبَلْحِي - نسبة إلى البلوح ، وهو من العويضة من ولد سليم من بني
سالم من حرب ، وكنت ذكرت في رسم (جاوَان)^(١) أنه كان يعرف
قدما باسم جاوي ، فنبهني إلى هذا الخطأ الشيخ محمد العبودي
ويبعد عن مدينة حايل نحو ٢٠٥ أكيال جنوبها .

مُشَاشُ جَرُود : - جرود رجل من حرب - وهذا المشاش يقع شرق
قرية العُظِيم .

مُشَاشُ الْعُود : بِقُرْبِ العافية ، وهو ومُشَاشُ هَاضِل ، ومشاش

(١) القسم الأول . ص ٣٠١ و ٣٠٢ .

القراعة تسمى الأُمِشَّة متجاورة ، والمشاش هو البشر القليلة الماء - كما تقدم .

مُشَاشُ الْقَرَاوِعَةِ : منهل منسوب إلى فخذ من قبيلة عَنَزَةَ ، بقرب
الصَّافِيَةِ : شمال مَلِيح ، بقره .

مُشَاشُ الْمُجَبِّحِيرِ : يقع شرق فيضة الأَجْفَر ، بينها وبين عَرَقِ
الأَبْيْتَرِ ، في وادي الخُوَيْرِ .

مُشَاشُ مَضْيَانٍ : يقع في طرف الموج ، شمال العسافية

مُشَاشُ هَاضِلٍ : هو مشاش منسوب إلى أول من حضر بثره ، من
قبيلة الشرارات من الفُلبِحَاتِ شيخهم اللِّحَاوِيُّ يقع بقرب العسافية - على
ماحدثني عبد الله بن جُرَيْدٍ الشَّرَارِيُّ من موظفي ديوان إمارة الجوف .

مُشَاوِرٌ : وادٍ ينحدر من عرق الأَبْيْتَرِ شرق وادي الحَلَمَةِ ، ويتجه
شمالاً بمحاذاة وادي الحلمة حتى يصب في وادي العَبْدِ - أعلى وادي العُزْرِ .

مُشَاوِطَاتٌ : موضع بقرب الكرا (أَكْرَه) وبوَّانة ، على ماتقدم
عن السيد عَلِيِّ بن وهَّاسٍ شيخ الزمخشري في تحديد بوَّانة .

مُشْرِفَةٌ : - من الإشراف وهو الارتفاع - : قرية تقع جنوب مدينة
حابل على مسافة مئتي كيل تقريبا في جهة الطَّرْفَاوِيِّ .

المشركة :- كَأَها من أشرق بالقاف - من قرى خيبر .

المُشَقَّرُ : في كتاب نصر^(١) - بضم الميم وفتح الشين والقاف وتشديدها
جبل لهذيل ، وحصن بالبحرين عادي وواد من أودية أجا . ومثله في
كتاب الحازمي وقال : (وواد من أودية أجا في شعر أبي ذؤيب :
حَتَّى كَأَنِّي لِلْحَوَادِثِ صَخْرَةٌ بَصْفَا الْمُشَقَّرِ ، كُلَّ يَوْمٍ تَفْرَعُ

(١) كتاب نصر الورقة ١٣٧ « معجم البلدان » .

ثم أورد قولاً لابن الأعرابي فسّر المشقّر في البيت بالمشقر الذي بهجر ، والصفة الموضع الذي عنده . ولكنني لا أرى قول أبي ذؤيب منطبقاً على مواضع بعيدة عن بلاده .

المُشَقَّقُ : قال ابن اسحاق - في غزوة تبوك - : وكان في الطريق وشل ماء يخرج من وَشَلٍ ، ما يروي الراكب والراكبين والثلاثة ، بوادٍ يقال له المُشَقَّقُ ، فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم : « من سبقنا إلى هذا الماء فلا يستقين منه شيئاً حتى نأتبه » فسبقه إليه نفر من المنافقين فاستقوا مافيه ، فلما أتاه الرسول ، وقف عليه فلم ير فيه شيئاً فقال : « من سبقنا إلى هذا الماء ؟ فقيل له : يارسول الله فلان وفلان فقال : « أو لم أنهم أن يستقوا منه شيئاً حتى آتيهم » ثم لعنهم رسول الله ودعا عليهم ، ثم نزل فوضع يده تحت الوشل ، فجعل يَصُبُّ في يده ماء شاء الله أن يَصُبُّ ، ثم نَضَحَ به ، ومسحه بيده ، ودعا رسول الله بما شاء أن يدعو به ، فانخرق من الماء - كما يقول من سمعه - ما إنَّ له حِصّاً كَحِصِّ الصواعق ، فشرب الناس واستقوا حاجتهم ، فقال رسول الله : « لئن بقيتم - أو من بقي منكم - لتسمعن بهذا الوادي وهو أنصب ما بين يديه وما خلفه ^(١) » .

وسماه الواقدي : وادي الناقة - فيما نقل السهودي قائلاً : وأقبل رسول الله قافلاً حتى إذا كان بين تبوك ووادٍ يقال له وادي الناقة وكان به وشل ^(٢) .

المُشِطَّاتُ - بالضم وبصيغة التصغير - : تِلَالٌ تقع في الطرف العربي

(١) « معجم البلدان » و « البداية والنهاية » ج : ٥ - ١٨ .

(٢) « وفاء الوفاء » ص ١٣٠٨ - الطبعة الثانية .

من النفود ، في طرف صحراء الحَنْفَة الشَّرْقِيَّة ، وسيلها ينحدر في وادي
تِيَّانَ (نبال) وهناك جبال تدعى مُشَيَّبَات جنوب حايل على ما كتب به
إلى الأستاذ عبد الرحمن الملق .

المُشَيَّبَة : قرية من قرى شمر ، تقع في الشمال الغربي من حايل
يقرب النفود ، على مسافة ٥٥ كيلا تقريبا . .

مُشَيَّب : قرية عدها سليمان الدخيل من القرى الخارجة عن أجا ،
وقدر عدد نخلها بـ (٣٠٠٠) نخلة .

والباقع أنه واد فيه نخل وسكان في أجا يصب على موقق .

المُصْطَبَة : منهل يقع شرق الأوجريَّة ، في سفح الحرة الشرقي ،
حرة تبوك ، في الشمال الغربي من منهل الأخضر بقربه .

المَصْعُ : - بفتح الميم والصاد والعين المهملتين- : قرية ذات نخل ،
في وسط الحرة حرة الحائط (فدك) شمال الحائط بما يقرب من ٦٠
كيلا ، سكانها الغضاورة من عَنَزَة ، وهي جنوب قرية الشُّمْلِيَّ بحوالي ٤٠
كيلا . وتبعد عن مدينة حايل بنحو مئتي كيل .

المُصَلَّى : - على اسم مكان الصلاة وقد يسمى الصَّلَا : - يطلق الاسم
قديمًا على منزلة من منازل حاج مصر على طريق الساحل بعد عينونا
وقبل طلبا للمتجه إلى الحجاز . فقد جاء في كتاب « المناسك » (١٦) :
طريق الساحل : من أيلة إلى عينونا ، ومن عينونا إلى المصلى ، ومن المصلى
إلى النبك ، ومن النبك إلى ظبة . ويرى موزل أن المصلى هو المويلح .
ولكن صاحب « درر الفوائد المنظمة » يرى المصلى قبل المويلح وأنه في طرف

الشُرْمَة فيقول : (وآخر تَرَكَ الشُرْمَة محل يقال له عند العرب الشُويْكة - تصغير شوكة - وذكر ابن العطار أن اسم هذه المنزلة الصلا) انتهى .
ثم يقول صاحب « درر الفوائد » : (المويلح وتسمى عند أهل الدرك التَّبْكَ بتشديد النون ^(١)) انتهى .

المُصْنَدَقُ : - يضم الميم وفتح الصاد بعدها نون ساكنة فдал مفتوحة ففاف - : بشر تدعى قَلِيب المُصْنَدَقُ ، تقع شرق بشر العاقولة وغرب وادي الخُشْبِي ، غرب خط الأنابيب بما يقارب عشرين كيلا ، وهي من المياه التابعة لإمارة رفحا ، وتقع في أسفل روضة أم العصافير شرقي فيضة سعود ، الواقعة غرب زُبالة على مقربة منها ، وهي بعيدة القعر فرشاؤها بطول مئة بوع (٢٠٠ متر) .

مُصْبِنَةٌ : - تصغير مصنعة - : جبل أسود يقع شرق حرة خيبر - شرق الحويط (يدعى قديماً) يمر الطريق إلى حايل من الكريزية بينه وبين جبل التُّين ، يدعه غرباً . وفيه آثار تعدين قديمة . وبعد اجتيازه تنسع الأرض البراح إلى الحُلَيْفة التي يفضي إليها سيله وسيل ما حوله من الجبال .

ويدعى أيضاً مُصْبِنَات وهو على نحو ٢١٠ أكيال من مدينة حايل .
المَصَابِيْعُ : قرية سكانها من قبيلة شَمْر ، وتقع في الجنوب الشرقي من حايل على مسافة ١٣٠ كيلا .

مَصَاخِرُ : قال نصرٌ : ^(٢) هُضْبَات غربي أساهيب وهي هضاب فيها مصانع لبني جُوَيْنٍ وبني صَخْرٍ مِنْ طَيِّءٍ ، ومضاخر لفزارة . . ومثل هذا في « معجم البلدان » . وتقدم ذكر أساهيب ، وأنها تسمى أساهيم ،

(٢) الورقة : ١٤٢ .

(١) ص ٥١٥ .

من سلسلة جبال ، سَلَمَى هضاب حُرٌّ ، ولكن بلاد فزارة لا تتصل إلى تلك الجهة ، بل تقع غرب أجا ، وكذا بلاد بني صخر وبني جوين كانت غرب أجا ، وقد يخرج قول نصر : (غَرْبِيْ أَسَاهِيْب) بأنها مرتفعة إلى بلاد فزارة ، وهي ليست بعيدة عن أساهيب .

المُضِلُّ : - اسم الفاعل من الإضلال - قال في « معجم البلدان » :
موضح بالقاع ، قصبه في أجا . كذا قال والكلام غير واضح . وتقدم في رسم القاع .

المُضِيحُ : - بضم الميم ، بعدها ضاد معجمة ، فياء مشناة تحتية مشددة ، فحائه مهمله - قال ياقوت في « معجم البلدان » : قال القتال :

عَفَا لَفْلَفٌ مِنْ أَفْلِهِ فَالْمُضِيحُ فَلَيْسَ بِهِ إِلَّا التُّعَالِبُ تَضِيحُ
لَفْلَفٌ وَالْمُضِيحُ جِبْلَانٍ فِي بِلَادِ هَوَازِنَ ، قَالَ الطَّرِمَاحُ :

لِثْنِ مَرٍّ فِي كِرْمَانَ لَبِنِي قَرُبَمَا حَلَا بَيْنَ تَلِيْ بَابِلٍ فَالْمُضِيحُ
وأورد البكريُّ بيتَ الطَّرِمَاحِ^(١) وقال : المضيحُ جبل في ناحية الكوفة . وأقول : يظهر أن المضيح يطلق على موضعين : أحدهما جبل يقع غرب وادي الجَرِيْبِ يقابل هضب القليب ، والثاني هو الوارد في شعر القتال وشعر الطرماح ، فالأول قرنه بلفلف ، ولفلف هذا يقع غرب الجبلين ، وبقرب الجبلين غربهما موضع يدعى المضيح والثاني وهو الطرماح وهو طائيٌّ تشوقٌ إليه ، مما يدل على أنه في بلاده .

أما قول البكريُّ بأن المضيحُ جبلٌ بناحية الكوفة ، فلعله فهم هذا من ذكر (بابل) وهذا في العراق ، وأنا أرتاب في صحة هذا الاسم .

(١) هـ معجم ما استعجم . هـ

والذي يقرب الجبلين لا يزال معروفاً ولكنه ينطق بكسر الياء - على اسم الفاعل - وهو قرية تقع في الجنوب الغربي من سَلَمَى في طرفها ، وتبعد عن مدينة حايل نحو ١٢٥ كيلا جنوبها . وهي من قرى قبيلة شَمْر بشرق قرية الحوراء ، في واد يفيض إلى عُقْلَةَ جَدِيد ، وسكانه الأَسْلَم من شَمْر .

مُطَارِدُ : - مفاعل من الطراد : - ويقال : قرية مطارد ، وهي قرية تدعى أَيْضاً الحَطِي بالحاء المهملة والطاء المهملة أَيْضاً مكسورة ومطارد اسم أميرها ، وتقع غربي مَوْقِن ، في النفود ، وشرق خُبَّة مَثَالع ، غربي أجا أحد الجبلين ، وتقدم ذكرها في حرف الحاء .

ولكن الاسم ورد في أحد البيانات الرسمية باعتباره قرية فذكرناه هنا .

المَطَاوِي : - بفتح الميم وكسر الواو - : وادٍ يقع شرق العُقْبَلَة ينحدر في وادي الغرس في خيبر ، وسكانه البراقعة من بني رشيد .

المَطَاوِي أَيْضاً : آبار ماؤها عِدُّ ترددها البادية في وادي الرمة بين الزُعْبِيَّة والبعايث لِوَلَدِ سَلِيم من حَرْب .

ويلاحظ كثرة المياه والقرى التي تُدعى (المطاوي)

مُطْرِبَةُ الجَبْرَيْن : - فاعلة الإطراب بالإضافة إلى آل جبرين - قرية تقع شرق مدينة حايل على نحو ١٦٠ كيلا .

مُطْرِبَةٌ : اسم موضع من الهذليل ، يدعى هُذْلُول مُطْرِبَة ، يقع غرب هذلول المَسْعَرِيّ وشرق هذلول أُعْيُوج ، في وسط الهذليل التابعة لمركز لَيْنَةَ . وعدها الأستاذ سليمان الدخيل في بلاد عَبْدَةَ من شَمْر .

المُطْرَفِيَّة : - بضم الميم وفتح الطاء المهملة وكسر الراء مشددة وكسر الفاء وفتح المثناة التحتية مشددة بعدها هاء - : من قرى شمرا ، غرب جبل سلمى بجوارها ، تبعد عن حايل نحو ١٠٠ كيل .

مُطْرِقٌ : - بضم الميم وسكون الطاء وكسر الراء بعدها قاف - :
وَادٍ فِيهِ غَدِيرٌ (ماء) يَبْنِي مَدَّةً طَوِيلَةً وَيَقَعُ غَرْبَ الشَّيْطَانِيِّ بِمَا يَقَارِبُ
٣٠ كَيْلًا فِي وَسْطِ الْحَرَّةِ حَرَّةِ اثْنَانِ ، وَقَدْ كَتَبَ الْإِسْمَ فِي إِحْدَى الْخَرَائِطِ
(المَطْرُق) خَطًّا .

وتقدم قول ياقوت : أدماء موضع بين خيبر وديار طيء ، وثم غدير
مُطْرِق .

ويلاحظ أن اسم مطرق يطلق على مواضع : هذا الذي تقدم تحديده ،
وموضع شرق الدهنا بقرب حَرْضِي وَرْدٍ فِي شَعْرِ ذِي الرُّمَّةِ ، وَقَدْ ذَكَرْتَهُ
فِي قِسْمِ (الْمَنْطِقَةُ الشَّرْقِيَّة) مِنْ هَذَا الْمَعْجَمِ ، وَمَطْرُقٌ أَيْضًا مِنْ قِلَاتِ جَبَلِ
العارض على ما ذكر الحفصي ونقل عنه صاحب « معجم البلدان » .

المُطَّلَعُ :- بتشديد الطاء - : ماء يقع شرق مدينة حايل بنحو
عشرين كيلا . من موارد بادية قبيلة شمر .

مُطَلَّقٌ :- بكسر اللام المشددة - : منهل يقع بين النَّحِيَّتِيَّةِ وَبَيْنَ
الْفَرِيضِ ، لِمَخْلَفِ أَحَدِ فُرُوعِ قَبِيلَةِ حَرْبٍ ، وَهُوَ جَنُوبَ مَدِينَةِ حَايَلِ
نحو ٢٢٠ كيلا .

المُطَيَّوِي :- تصغير المُطَوِي - : اسم ماء من مياه قبيلة حَرْبٍ ، جَنُوبَ
حَايَلِ ، عَلَى بَعْدِ يَقْرَبُ مِنْ ١٨٠ كَيْلًا . وَيَكْثُرُ إِطْلَاقُ الْإِسْمِ عَلَى الْآبَارِ .

المَظَلَّةُ : موضع في طريق حجاج مصر : جنوب الشرفة بعد قبر
السفّاف على مقربة منه على ما ذكر في « درر الفوائد المنظمة »^(١)

مُعَاذَةٌ :- بضم الميم وفتح العين المهملة ، بعدها ألف فذال معجمة
فهاء - : في كتاب « بلاد العرب »^(٢) بعد ذكر ترف (ذرف)

السعدية بطرف جبل يقال له ترف ، وفوق السعدية قرْن ظبي ، وفوق ذلك مائة يقال لها مُعَاذَة ، وهي بطرف جبل يقال له أُذْقِيَّة ، وهي لبني الأَقَيْشِر ، وهم رهط الهيم . وفي « معجم البلدان » مثل هذا الكلام عن الأصمعيّ إلا أنه زاد : لبني الأَقَيْشِر وبني الضباب . وأرى كلمة بني الضباب لا محل لها ، وبنو الأَقَيْشِر رهط الهيم اللص من بني أسد . ولا صلة لهؤلاء بالضباب .

وجبل أدقية تقدم ذكره ويعرف الآن باسم أدقايبا ، جبيلان في أعلى وادي الشعبة (الثلبوت قديماً) يمر سيله بينهما .

المَعَاصِرُ : قرية تقع في الطرف الشرقي الجنوبي من نقرة حَصَوَصَى في جوف وادي السُّرْحَان ، وتقع بقرب الدرجة ٢٠ - ٣٨ طولاً شرقياً و ٤٥ - ٣٠ عرضاً شمالياً .

المُعَانِيَّةُ : - على لفظ مؤنث مُعَان - من أشهر المناهل على الحدود الشمالية ، في غرب الحَجْرَة بطرف الصَّحْن ، يمر بها طريق اللُّؤَيْد إلى العراق ، وتقع في الشمال الشرقي منه (بقرب خط الطول ٠٠ - ٤٣ وخط العرض ٤٥ - ٢٩) وقد نشأ في المعانية قرية ويلحق بالمعانية من الموارد العُتْبِيَّة واللَّبْيِيَّة .

وتعرف المعانية قديماً باسم المَعْنِيَّة - بدون ألف وبإسكان العين - نسبة لأول من حفرها وهو مَعْنُ بْنُ زَائِدَةَ الشَّيْبَانِي أو معن بن أوس (انظر المعنية) .

المُعْتَرِضَةُ : من الاعتراض - قرية تقع في سفح جبل رَمَان شمالاً ، وتبعد عنه بما يقرب من ثلاثة أكيال ، بقرب قرية الصَّدَاعِيَّة ، وسكانها آل عَلْبُوي من شَمْر ، وتبعد عن حاييل ٨٠ كيلاً جنوبها .

مَعْدِنِ البِثْرِ : في كتاب « بلاد العرب »^(١) : وفوق مُبْهَلِ البِثْرِ
بِثْرِ بَنِي بُرَيْمَةَ - من غطفان - وقريب منها معدن يسمى معدن البِثْرِ .
وقال الأستاذ محمد العبودي : لا تزال آثار التّعدّنين في المعدن
المذكور جهة الشمال الغربي من المَحَلَّاتِيّ ويسمّيها أهل البلد هناك
العمائر ، يريدون أنها آثار عمارة .

وقد رسمت في الخريطة (عمائر المعدن - النجادي) وهذا وهم
إذ معدن النجادي في جبل حَلَيْتِ كما ذكر ذلك الهجري في كلامه على
حِمَى ضَرِيَّةَ ، ونقل كلامه البكري في « معجم ما استعجم » والسهمودي
في « وفاء الوفاء » ولا تزال آثار معدن النجادي في حَلَيْتِ بارزة . وتقع
آثار هذا المعدن معدن البير غرب هجرة المَحَلَّاتِيّ الواقعة غرب جبل
قَطْن (بقرب درجة الطول ٥ - ٤٢ ودرجة العرض ٠٠ - ٢٦) .

المُعْرَشُ : - بتشديد الراء وآخره شين معجمة - قال في « درر
الفوائد »^(٢) : وبالقرب من طي الكبريت^(٣) عين تجري ، تسمى
المُعْرَشُ - بتشديد الراء المفتوحة . انتهى . ومفهوم كلامه أنها شمال
طبا غير بعيدة عنها . ويظهر أنها في الوادي المعروف الآن باسم المعْرَشِ^(٤)
الواقع شمال وادي الغال ، وجنوب طويل الكبريت الجبل الواقع جنوب
المويلح على ساحل البحر .

مَعْرَشُ :- بالميم فعين ساكنة فراء مهمله فشين معجمة - : بِثْرِ مَعْرَشِ مائة
تقع شرق الحَلَيْفَةِ السُّفْلَى على مقربة منها في وادي الرّمة ، حيث يجتمع سيل
الحليفتين . وقد ورد الاسم في إحدى الخرائط (معرس) بإهمال السين خطأ .

(١) « العرب » ص ٧ ص ٢٢ . (٢) ٥١٧ . (٣) الصواب : طويل - كما سيأتي .

(٤) كتب الاسم في الخريطة (مرائش) خطأ .

المُعَظَمُ : - على اسم المفعول من التعظيم كان من منازل الحج الشام .
 منذ أن أنشأ فيه الملك المعظم عيسى بن العادل محمد الأيوبي (٥٧٦ -
 ٦٢٤ هـ) بركة لا تزال قائمة كانت تعرف ببركة المعظم ، وقبل إنشاء
 هذه البركة لا ذكر لمنزلة المعظم في الكتب التي تعرضت لوصف الطريق
 مما اطلعت عليه : فإبراهيم بن شجاع الدمشقي الذي وصف هذا الطريق
 سنة ٦٢٤ عدّ المراحل التي بين الأخيضر وبين الحجر على هذا النحو -
 للقاد من دمشق : التاسعة عشر : بشر الأخيضر ، تلال رمل ، وحجارة
 وعقبة وجبال عالية ، وماء بئر ، العشرون : أسفل الحاكة ، بين
 جبلين بواد ضيق ، وواسع ، بها أشجار ونبات وشوك وجبال عوال ،
 وبركة كبيرة ماء مطر ، أرض العرب من بَيْلَى . الحادي والعشرون
 الأفاع : تلال وجبال ، يوجد بها ماء مطر . الثانية والعشرون الحجر :
 أرض ثمود . انتهى .

ثم أصبح المعظّم - بعد مد خط السكة الحديد - من محطات
 السكة المشهورة ، وله ذكر كثير في كتب الرحلات من الحجاز إلى
 الشام ، وهو الآن مأهول .

وقال الخياري^(١) في وصف منزل المعظم - : وهو وادٍ عذب هواؤه ،
 حلو ماؤه ، متسعة أنحاؤه ، اشتمل على قلعة محكمة البناء ، مبنية
 بالحجر المنحوت الأصفر المائل للحمرة ، بحيث يشبه الحجر الشامي
 وهي أحجار يبنى بها أهل مكة دورهم سائر بنائها من ذلك الحجر -
 وهي مشتملة على خمس (أوص) (٢) سُفْلِيَّة ، ومثلها فوقها أو أزيد ،
 وفي كل جهة إيوانٌ محكم العقْد بالحجارة ، وللطبقة الثانية درجة

(١) « تحفة الأدباء » ٤٦ .

(٢) أرض - جمع أرضة كلمة تركية معناها حبر - جمع حبرة .

من الحجر المنحوت ، ودرجة أخرى توصل إلى علو الطبقة الثانية ، بحيث أن من صعد ذلك رأى الوادي جميعه ومَحَطَّ الحاج ، وأحاط بما هنالك ، ولم يكن لباب القلعة ولا ل (الأَوْصِ) أبواب للفلق ، وأظنها كانت فُأزِيَات ، وعلى الباب حجران مكتوبان في أحدهما : (لا إله إلا الله) وفي الآخر أبيات بالتركية يقال : إنها تاريخ البناء ، وعلى جانبي الكتفين صورة أسدٍ من نفس الحجارة - إلى أن قال بعد أن ذكر أنه لا ماء في تلك القلعة وما حولها :

وبجانِب القلعة بركة مربعة ، منسقة النواحي والأطراف ، لم تَرَعِينِي قبلها في الكبير مثلها ، ربما يبلغ طولها وعرضها مئة ذراع بأثرع العمل تخميناً وحلماً ، وهي مبنية بالحجر من جنس ما بنيت به القلعة ، من لونه وكونه منحوتاً ، وهي في الأرض ، بحيث إذا سال الوادي امتلأت فانتفع بها الحاج ^(١) . وإلى جانبها علمان مرتفعان نحو سبعة أذرع مربعان ، مبنيان بالحجارة ، بأعلامهما كوة تشبه المِسْكَاة لكونها غير نافذة ، ليهتدي بها المارون لذلك المورد انتهى مخلصاً . وقال السيد كبريت في رحلته ^(٢) : المَظْم وادٍ فيه قلعة عثمانية عمرت سنة ١٠٣١ غير أنه لم يكن بها ماء ، وذكر أن للبركة ٢٥ درجة وأورد السيد كبريت في رحلته في المَظْم :

يَا ذَا المَظْمِ إِنَّ فِيكَ لَقِسْوَةً فَلَايٍ مَعْنَى قَدْ سُبِيَتْ مَعْظَمًا
 إِنَّ المَظْمَ مَنْ يُغِيثُ وَفُودَهُ وَأَرَاكَ أَفْنَيْتَ الأَنَامِ مِنَ الظَّمَا ^(٣)
 ووصف السنوسي منزلة المَظْم - وقد مر بها أول هذا القرن فقال :

(١) شامت هذه البركة ووصفها في تعليق على « الذهب المسبوك في ذكر من حج من الملوك » لمقرري عنده الكلام على الملك المَظْم . والكتاب منشور في مجلة « الحج » التي كانت تصدر بمكة سنة ١٣٧٥ . (٢) ص ٢٣٥ . (٣) (٣) ١٣١

مفرش الرز - ومررنا بقلعة حولها بركة لا ماء فيها ، وعليها تاريخ بنائها ، وفيها (؟) أن بانيها عصمان باشا سنة سبع وستين ومئة وألف وهذه البركة من أوسع البرك وأضخمها ، والحجاج ينسبونها إلى الباز الشيخ عبد القادر الجيلي - رضى الله عنه - وذلك أنها تحيط بها جبال ورُبَى . ومصبُّ الماء يأتي مسيله من بين سفوح الجبال من ناحية بغداد وأما ضخامة هذه البركة واتساعها فهي بحيث أن جميع الحج استقى منها ، ولم ينقص من مائها إلا نحو نصف ذراع .

الْمَعْنِيَّةُ : في معجم البلدان « : بالفتح ثم السكون وكسر النون وياء النسبة مشددة - قال أبو عبد الله السُّكُونِيُّ : المعنية بشر حفرها معنُ بن أوس عن يمين المغيثة للمتوجه إلى مكة من الكوفة . وقال ابن موسى ^(١) : الْمَعْنِيَّةُ بين الكوفة والشام على يوم وبعض آخر من القادسية ، هناك آبار حفرها معن بن زائدة الشيباني فنسبت إليه . انتهى ^(٢) . وأرى نسبتها إلى معن بن زائدة أقرب إلى الصواب - فهو من كبار رجال الدولة وأمرائها في عهده ، بخلاف معن بن أوس ، الذي شهر لكونه شاعراً ، لا رجل أعمال . والمعنية هذه لا تزال معروفة ، ولكن باسم (المعانية) .

الْمُعَقَّلَاتُ : - على لفظ جمع مُعَقِّلَةٌ بالضم وفتح العين المهملة بعدها مثناة تحتية ساكنة ففأف مكسورة فلام - : قرية تقع جنوب غرب حابل على مسافة ٥٠ كيلا ، سكانها من شَمَّر وهي غرب قصر العُشُرُوت بسفح جبل أجا الشرقي الجنوبي .

(١) هو الحازم ، والنص في كتابه « الأماكن » الورقة : ١٨١ .

(٢) انظر (العرب) ص ١٠٠-١٣٦ و ٤٣٩ .

مُعَلَّةٌ - : بفتح الميم المهملة بعدها ياء مثناه تحتية مشددة مفتوحة
فلام فهاء - : شعبة (تلعة) من روافد وادي عرعر . تقع شرقه
جنوب المدينة غير بعيدة عنها.

مغارة شعيب : - على اسم مغارة الجبل وقد يقال (مغار شعيب)
و (مغاير شعيب) وهو موضع فيه آثار ، شرقي مَقْنَا ، جوار البَدْع ،
له ذكر كثير في رحلات الحج .

وقال الجزيري في « درر الفوائد المنظمة »^(١) « نقلا عن « مسالك
الابصار » لابن فضل الله العمري : ويرد ماء مغارة شعيب عليه السلام -
وماؤها رديء قليل المنبع ، وهي منسوبة إلى شعيب عليه الصلاة
والسلام - ويقال : إنه الذي أسقى عليه موسى - عليه الصلاة والسلام -
غم بنات شعيب . أقول : وصفه لاء المغارة بأنه رديء ينافيه ما هو
عليه الآن من صدق الحلاوة والخفة وكثرة مكثه في القرب من غير
تغيير ، حتى إن من الناس من يحاكي به ماء النيل ، ولعل الماء الذي
كان في زمن ابن فضل الله من البئر والمصنع الذي كان بذلك الوادي
أولاً كما بلغني ، وأنه كان مورد الحجاج انتهى .

وقال البكري^٢ الصديقي في رحلته : المغار المعروف بمغار شعيب ، وهو
غار تتبرك به الناس^(٣) ، وبه الماء العذب والنخيل ، وشجر المقل
والائل والظل والظليل ، قال الشاعر :

قَدْ وَصَلْنَا إِلَى مَغَارِ شُعَيْبٍ قَرَأَيْنَا الْعِيَاةَ كَالْأَنْهَارِ
فَاسْتَقَيْنَا مِنْ مَائِهِ وَاشْتَفَيْنَا وَظَفِرْنَا بِغَايَةِ الْأَوْطَارِ

(١) ص ٤٥٠

(٢) التبرك بآثار الصالحين من الأمور المنتهجة في الدين ، وكل بدعة ضلالة . والتبرك

التنافع الجائز هو بأفعالهم الطيبة بالاتقاء بهم .

وَدَكَرْنَا بِغَارِهِ غَارِ ثَوْرٍ مَن حَوَى لِلصُّدِيِّ وَالْمُخْتَارِ
غَيْرَ مَن أَنْزَلَ إِلَهُ عَلَيْهِ : (ثَانِي اثْنَيْنِ إِذْ هُمَا فِي الْغَارِ)

وقال الجزيري أيضاً عن مغارة شعيب^(١) - : وبها شجر المُقل
كثير^(٢) ، ومن الأحطاب مالا يُقْتَرُ قدره ، لكثرة ما بها من أشجار
أم غيلان^(٣) ، وبها نخل لبني عطية ، حكى المتقدمون في السن أنه
مُسْتَجِدُّ بها ، وكان في بعض ولايات مصطفي باشا السابقة اشتد حنقه
وغيظه منهم فأطلق النار في هذا النخل ليحرقه ، فبعد اطلاق النار أشار
عليه من حضر مجلسه بالكف عن ذلك ففعل .

والغارة بالجبل يتحمل بها الماء ، وكان موردها في القديم للوفد
بشراً بساقية وفسقية مطبقة بقبّة . وسواقيها طائفة من بني عطية تدعى
السواركة ، ولها عشرون ديناراً من ديوان السلطنة ، فلما منح الله تعالى
هذا المحلّ كثرة الماء الطيب استغنوا عن ذلك المورد بماه الحفائر
الحلوة المقاربة لماء النيل في الحلاوة والحنفة ، وعدم التغير في القرب
بطول المكث . وفي المغارة شجر عظيم من الجانب الغربي يسمى الأيكة :
ذكر ذلك السروجي الحنفي في مناسكه .

وقال الخياري - عن مغاير شعيب^(٤) - : منزل متسع أنبسط
والأنحاء ، عذب الهواء والماء ، رَمَلُ الأرض ، تُحضر فيه حفائر نحو
الذراع أو الذراعين فيظهر الماء العذب الحلي .

وأرضه بها شجر الدوم ، وينبت بها البعِيثران البريُّ المسمى
بالشَّيح ، طاب ريحُه انتهى ملخصاً .

(١) « درر الفوائد المنظمة » : ٥٠٥ . (٢) القسل الدوم .

(٣) شجر أم غيلان : الطلع . (٤) رحلة الخياري مخطوطة .

وقال ابنُ ناصر الدرعي^(١) : ونزلنا مغاير شُعَيْب في ١٥ مارس ، وأتانا رجل بقليل عنب أسود ، وقلت له : أنت من مدين؟ قال : نعم . وذكر أن العنب يُطعم بِمَدِينَ مرتين في العام ، وأكلت ذلك العنب ووجدته عنباً جديداً ، كأن فيه قليل ملوحة ، وهو طيبٌ حلو ، وأكلت العنب الجديد في نصف مارس .

وقال ابن عبد السلام الدرعي^(٢) - بعد ذكر الشرفة^(٣) - : ثم ارتحلنا ونزلنا مغاير شعيب ، والعرب تقول البِدْع ، وهو وادٍ ذو مياه دافقة عذبة إلى الغاية ، باردة إلى النهاية ، وَسَوَقْنَا به أعراب مدين ، يدعون الْمُعِيرَات ، وعن يسار منزل الراكب خارج المضيق (مغارة كبيرة ، مرتفعة السمك جداً ، معجبة . متسعة من بابها إلى داخلها . مضيئة لأجل اتساعها ، وهي في حجر أصم بأصل حَدَبٍ غليظ ، وفي بابها يسير ارتفاع ، فإذا دخلتها انحدرت في درج من حجارة ، جعل لأجل الزلق) .

وقال العبدري^(٤) : والمغارة نفسها من صنع الله . لا قدرة على مثلها لِأَدْمِي ، والماء في قعرها كثير راكد ، ظاهر بالباب ، كأنه بركة مِصْر ، وبين المغارة وقعرها بالتقدير ستون أو سبعون ذراعاً وهي آخر وادي الْقَرِّ^(٥) انتهى .

وقال الشيخ أبو سالم :^(٦) يقال إن فيها كان شعيب - عليه

(١) « الرحلة الناصرية » ١٠٨-٢ .

(٢) رحلة ابن عبد السلام الكبرى وما بين القوسين من كلام العبدري

(٣) « الرحلة المغربية » ١٦٠ .

(٤) في المنطوية (القرى) تطبيع ووادي الشرفيق الكلام عليه .

(٥) « الرحلة الناصرية » ١٠١ .

السلام - يؤوي غنمه ، ويلبثها بشر كبيرة معطلة وبجانبها بركة ، يقال : إن هناك كانت البشر التي سقى منها موسى عليه السلام غم شعيب وبينها وبين مدين نصف يوم ، وهي بلدة على ساحل البحر ، كثيرة الفواكه والمياه الغزيرة ، وسكانها أعراب أهل بادية ، وكانت قبل ذلك مدينة ، يذكر أن أثر النبيان باق بها إلى الآن .

وقال النابلسي^(١) : مغاير شعيب : وتسمية العرب البَدْع - بفتح الباء الموحدة وسكون الدال المهملة وبالعين المهملة - وهو المنزل الثاني عشر من منازل الحاج : وفيه عيون ماء جارية على وجه الأرض ، تجتمع فتصير كالنهر في أماكن كثيرة ، وماؤها حلو لطيف ، وإنما سميت مغاير شعيب لأن نبي الله شعيب عليه السلام - على ما يقال - كان يتعبد في تلك المغاير التي هناك إلى الآن ، وله في مغارة منها بلاطة كبيرة مستوية يصلّي عليها ، وذكر لنا أن رجلاً كان مرة هناك فشم رائحة طيبة ، ففتبع تلك الرائحة ، إلى أن وصل إلى تلك المغارة ، فوجد داخلها رجلاً في تابوت بكفن أبيض ، ووجد تلك الرائحة الطيبة تخرج منه ، وعليه المهابة والنور والجلال فقال : لعله نبي الله شعيب . عليه السلام . ثم أورد النابلسي من شعره :

مِنْ مِصْرَ قَدْ سَرْنَا لَطِيبَةَ نَقْتَنَى أَثَرَ الدَّلِيلِ وَلِلْوُصُولِ بَشَائِرِ
وَتَشَعَّبَتْ طُرُقَ الْمَسِيرِ بِرَكْبِنَا حَتَّى بَدَتْ لَكَ يَا شُعَيْبُ مَغَايِرِ

ومن شعره :

لِشُعَيْبَ هَاتِيكَ الْمَغَايِرُ مَاؤَهَا عَذْبٌ زُلَالٌ سَائِعٌ لِلشَّارِبِ
نَفَعَ الظَّمَا تَحْتَ الْهَوَاجِرِ والرُّبَا مُخْفَرَةُ الْعَذَبَاتِ ضَلُّقُ جَوَانِبِ

(١) « الرحلة الكبرى » مخطوطة فينا الورقة ١٣ .

تَجْرِي الْمِيَاهُ لَطِيفَةً فِي سَوْحِهَا كَسَبَائِكَ صَفْوِ اللَّجِينِ سَوَاكِبِ
 وقال محمد صادق باشا^(١) : مغاير شعيب محل تلال بحدق به
 نخيل وعجل ، ليس به حشائش ولا مساكن مبنية إلا زَرَبِيَّاتٍ من
 جَرِيدٍ لسكني العربان ، وتُحْمَلُ المياه العذبة من مغاير ، تحضر بجوار
 الشجر ، وهذه البقعة بعيدة عن المالح أربع ساعات ، ويتوصل إلى
 البحر من وادي مَدِينٍ ، ولا يباع بهذه المحلة شيء سوى حشيش البهائم
 وبلغت درجة الحرارة عند الزوال ٣٨ درجة . انتهى .

وقال فليبي - عن المقابر التي عند مصلى شعيب^(٢) : - ومن
 الطبيعي أن جميع هذه الأضرحة كانت نبطية ، وعلى هذا فقد
 وُجِدَتْ بعد مالا يقل عن ١٥٠٠ سنة من زمن شعيب (جيشرو)
 والأضرحة تعرف باسم مغاير شعيب . وقد أطلق موزل على خرائب
 المدينة الواقعة على الضفة اليمنى لوادي عَفَّال اسم حوارة ، ويبدو أن
 السكان الآن قد نسوا هذا الاسم . انتهى .

مَغَارَةُ نَبْطٍ : (انظر رسم نبط)

مغاير الكفار : هذا الاسم أطلقه فليبي - أو من سمع منه - على
 آثار دارة وصفها في كتابه « أرض مدين » وتقدم كلامه في (عينونا)
 وكثير من الأسماء التي يوردها فليبي في كتبه ليست صحيحة ، لأنه إذا
 سأل أحد مرافقيه الذين أرسلوا معه لِيَدُلُّوهُ إلى ما يريد من المواضع - إذا
 سأل أحدهم عن اسم موضع لا يعرفه ، فلم يخبره وأظهر جهله ، يغضب
 وقد يطرد المسؤول ، فكان كثير من مرافقيه يرتجلون له الأسماء ويختلقونها.
 مَغْرَةُ : قال نصر - بسكون الغين المعجمة بالشام لكلب . انتهى

(١) دليل الحج ، ١٦٠ . (٢) أرض الأنبياء ، ٢٩٣ .

وفي بلاد كلب منهلان مشهوران كل واحد منهما يسمى مُغِيرَاء -
سيأتي ذكرهما لا استبعد أنه يكون أحدهما المقصود بكلام نصر .

والقول بأنه بالشام فيه تجوز ، إذ كثيراً ما يُضيف بعض
المتقدمين المواضع الواقعة شمال النفود الكبير (عالج) إلى بلاد
الشام ، إذ نفوذ بعض ولاة الشام قديماً كان يمتد إليها .

وبين تبوك والأخضر موضع كان من منازل الحجاج يدعى المُغْرَاء -
جمع مَغْرَاء - على مافي رحلة عبدالله السويدي (١١٠٤ - ١١٧٤) وقال :
وهي منزلة بين جبلين حجارتهما حمراء كالغرة ، ولعل هذا وجه التسمية
ويحتمل أن يكون الأصل الغرة فجمعها العوام ، والمغرة - كما في
« القاموس » - موضع بالشام لبني كلب .

ومن عادة جهال الحجاج أنهم يلتقطون منها أحجاراً بقدر الأثمة ،
يزعمون أنها من دود سيدنا أيوب .

ويزعمون أنه إذا دُقَّ ينفع للجراحات ذُرُوراً .

ثم ذكر أن المسافة بينها وبين تبوك اثني عشر فرسخاً ($١٢ \times ٣ = ٣٦$ -
ميلاً) وأن بينها وبين الأخضر أربعة فراسخ ($٤ \times ٣ = ١٢$ - ميلاً)

المُغْرَاءُ : - بضم الميم وفتح الغين المعجمة ، وتشديد الواو المفتوحة
بعدها ألف فهاء - : شِبُّ من شعاب أجا ، يقع جنوب شرق مشار ،
فيه نُحَيْلات ومويه ، ويلتقي سيله بسيل مشار من أسفله .

وذكرها ابن دجيل قرية ذات نخل يبلغ ٥٠٠ نخلة وهذا غير
صحيح ، والمُغْرَاءُ من متنزهات أهل حاييل وتبعد عنها بما يقرب
من عشرة أكيال .

المُعَيْثَةُ : بضم الميم وكسر الغين المعجمة بعدها ياء فثاء مثلثة
لهاء - : يطلق هذا الاسم على :

١- منزل على طريق الحج بقرب القادسية بطريق الكوفة إلى مكة .
٢- منزل آخر في نجد ، بقرب جبل ماوآن ، بطريق البصرة
إلى مكة و يفرق بين المُعَيْثَةِ هذه وبين الأولى بإضافتها إلى ماوان ،
وهذه درست ، ويرجح أن موقعها ما يُسَمَّى الآن ، العَمِيرَةَ ، جنوب جبل
ماوان بما يقارب ٢٠ كيلا

٣- منزل يقع في طريق حجاج الشام بين معان وسَرَخ^(١)
وليس يعنيها الآن سوى تحديد المُعَيْثَةِ الأولى ، وإن كانت خارجة
عن مضمون كتابنا هذا ولكنني أردت أن أذكر كُلَّ ما أعرفه من
بلاد طيء ، مما هو داخل الجزيرة ، والمُعَيْثَةُ من بلاد بني نبهان من طيء .

قال في « معجم البلدان » : المُعَيْثَةُ : منزل في طريق مكة بعد
العُدَيْب ، وكانت أولا مدينة فخرت ، شرب أهلها من ماء المطر ،
وهي لبني نبهان ، وبين المُعَيْثَةِ والقرعاء الزُبَيْدِيَّة ، وقال الأزهري :
ركبة بين القادسية والعُدَيْب ، وقال غيره : بينها وبين القرعاء
٣٢ ميلا ، وبينها وبين القادسية ٢٤ ميلا . وفي أرجوزة أحمد بن عمرو
في مدح زُبَيْدَةَ ووصف طريق حَجَّجَا : (٢)

ثُمَّ تَوَجَّهْنَا إِلَى الْمُعَيْثَةِ نَخِيطُ خَشَنَاءَ الثَّرَى خَثِيفِهِ
لَيْسَ بِهَا مِنْ رَمْلَةٍ دَمِيئَةٍ وَلَا حَوْتٍ أَرْضاً بِهَا مَحْرُوثَةٌ
قَدْ أَجْلَدَبَتْ فَعَا بِهَا طَرِئِيئَةٌ وَالْعَيْسُ مِنْهَا الدَّهْرُ مُسْتَغِيثُهُ

(١) « المناسك ٦٥٣ و « المعجم البلدان ٥ - سرخ . (٢) « المناسك ٥٤٧ .

والمغيثة تقع جنوب بئر النصف بينهما ما يقرب من عشره
 أكبال ، والخارج من النجف (الكوفة) يمر بخان الرحبة ، ثم بركة
 أم قرون . ثم بئر النصف ، ثم بركة مغيثة ، ثم بركة حمد ،
 ثم بركة الحمام ، ثم بركة المسجد (مسجد سعد) ، ثم بركة
 السمعية ، ثم الشباك ، ثم شرّاف فواقصة ، ثم بركة عثمانين (الحمدي)
 ثم بركة العقبة ، ثم بركة الظفيري ، ثم بركة العمياء ، ثم
 بركة الجميمة ، ثم زبالّة .

وتقع المغيثة (بركة مغيثة) بقرب خط الطول ٥ - ٤٤ وخط
 العرض ٢٥ - ٣١

مُغيثٌ - بضم الميم وفتح الغين المعجمة واسكان المثناة التحتية وآخره راء - :
 قرية ذات نخل ، تقع شرقي متالع ، في الشمال الغربي من مَوْقٍ ، غرب
 أجا . وصفها موزل حين زار تلك الجهة سنة ١٩١٥م فقال : حول الجانب
 الشرقي لسلسلة جبال متالع توجد أكواخ مهدامة ، وأشجار كثيرة من الأثل ،
 تشكل صفًا من الأشجار ، يبلغ ثمانية أكبال ، على الأقل ، وهناك
 كانت تقوم قرية لآل سويد ، نمت بصورة تدريجية ، وفيها كثير
 من المياه ، وكانت القرية محمية من الرياح الشمالية الغربية ، ولكن
 بسبب الحزازات الموجودة بين سكان تلك النواحي قامت حرب
 أهلية قلبت القرية إلى أطلال ، والحدائق إلى خراب ^(١) . انتهى .

المُغيثُ : - بضم الميم بعدها غين معجمة فياء مثناة تحتية هراء
 فآلف - : ماء يقع بين الأزلم والدخاخين ، في القرب من تلبة على
 مقربة من الدخاخين على ما في كتاب « درر الفوائد المنظمة » ^(٢) .

(٢) ٥٢٢ .

(١) « العرب » ص ٩ ص ٦٨٣ .

مَغْيَسْرَاءُ : - يظهر أن هذا الاسم مشتق من المغرة - وهي الطين الأحمر - ولهذا يكثر إطلاقه على مناهل ومواضع في الجزيرة ، من أشهرها الذي في العرض ، والتي ذكر الحمداني وغيره أنها بشاطئ السُّرْدَاح ، وأن بقربها معدنا . ومغياراء موضع آخر في العرض - عرض القويعة أيضاً - قرية لا تزال معروفة وهي غير التي فيها المعدن ، فهذه في شمال العرض ، وتلك في جنوبه ، وبينهما مسافة طويلة .

مُغْيَسْرَاءُ : - بضم الميم تصغير مغراء - : منهل يقع شرقي سَكَاكَة ، وهو غير مُغْيَرَاءِ الهُوج ، هذا في الطرف الجنوبي من جبال الجُوبَة الشرقي بشمال خَوْعَاءِ بقربها (الدرجة ٢٩ - ٤٠ طولاً و ٥٥ - ٢٩ عرضاً) .

مُغْيَرَاءُ : - أيضاً - : قرية تقع جنوب العيساوية ، بمسافة تقرب من عشرة أكيال ، على ضفة وادي السُّرْحَانِ الغربية ، بقرب الدرجة ٥ - ٢٨ طولاً شرقياً ٤٠ - ٣٠ عرضاً شمالياً .

مُغْيَرَاءُ - أيضاً - : منهل يقع في الجنوب الشرقي من الطُّبَيْقِ بينه وبين وادي ثَجْر ، ويعرف باسم مُغْيَرَاءِ الهُوج ، ويمرُّ به الطريق المتجه من ثَجْر إلى الشمال (بقرب الدرجة ١٧ - ٣٩ طولاً و ٢٨ - ٣٧ عرضاً شمالياً) ولعل هذا هو الماء الذي ذكره الآن في رحلته أنه ماء يقع على طريق تيماء إلى حابيل قبل الوصول إلى عرنان بست ساعات على الإبل ^(١) .

وجرت عنده معركة بين الجيش السعودي وبين قبيلة بلي سنة ١٣٤٢ عرفت عند أهل تلك الجهة باسم (ذَبْحَة مُغْيَرَاءِ) .

(١) « صور من شمال جزيرة العرب » ١٨٢ .

المُغَيَّرَةُ : - بضم الميم وفتح الغين المعجمة بعدها ياء مشددة مكسورة مثناة من تحت فراء فهاء - : ماء يقع في وادٍ يعرف أيضاً بنبط (انظر هذا الاسم) قال العبدري ^(١) وقد مر بهذا الوادي سنة ٦٨٨ - ومنها يعني الحوراء - إلى المُغَيَّرَةِ يومان - والمغيرة تصغير المغارة - وهي في واد بين جبلين ، محضرة في بطن الوادي ، ومدخلها ضيق ، ، يُهْبَطُ منه في درج ، وماؤها قليل ، ولم يزل الحجاج يتضايقون عليها ، ويتقاتلون عطشا ، حتى ألهمهم الله منذ أعوام للحفر عندها ، فحضروا فإذا الوادي أحساء ، ولكنها غائرة يُحْفَرُ عنها نحو القامتين ، فاتسع الناس في الماء بعض الانساع منذ ذلك العهد ، والمُغَيَّرَةُ هي انعرجاء التي ذكرها ناصر الدين ^(٢) في رسالته . انتهى .

مُغَيِّضَةٌ : - بضم الميم وكسر الغين المعجمة - : عدها الأستاذ سليمان الدخيل ن القرى الخارجة عن أجا وقدر نخيلها ب (٣٠٠٠) نخلة وكتب الاسم خطأ (امغیضة) مجارة للعمامة في نطق الاسم فهم يسكنون أوله .

ولكنني لم أجد من يعرف هذه القرية ، وربما يكون اسم حائط نخل .

مَفَارِشُ الرز : - جَمْعُ مَفْرَشٍ بالفاء - : تقدم قول الخيارى ^(٣) : الأَقْبِرِعُ وَيُسَمَّى مَفَارِشُ الرز ، ويسمى الدار الحمراء : وأن موزل فرق بين الثلاثة ، وقال : إن مفارش الرز تمتد من ثقب المعجوز (شق

(١) الرحلة الحجازية ص ١٦٢ .

(٢) هو عل بن محمد بن منصور بن المنبر المالكي الاسكندري شيخ العبدري من هذا القرن السابع نقل عنه في رحته كثيراً .

(٣) (٣) ١١٦

العجوز) شمالاً والأقيرع إلى الجنوب الغربي من شق العجوز ، وهو سهل قريب من الدار الحمراء . ولكن النابلسي جاري الخياري فقال ^(١) الأقيرع - بصيغة التصغير ، ويسمى مفارث الرز ، لأن أرضه كثيرة الحصا الصغار البيض ، فتشبه الرز ، ويسمى الدار الحمراء أيضاً وهي مفازة ليس فيها ماء انتهى . والتأبلي غير محقق في وصف طريق الحاج الشامي ، فهو ينقل عن رحلة الخياري نقلاً بدون تحقيق . وفي أول هذا القرن وصف الطريق محمد التونسي السنوسي فقال في رحلته : ظهر الحمراء : هذه المرحلة كانت صعوبة الطريق فيها من الارتقاء ، غير أنا في ضحوة النهار كنا في بيدا لا يعرف لها مبدأ ، تعرف فروش رز ، وفيها الركب حاد عن الطريق ، ووقع التراجع ، وأخذنا نرتقي إلى الجبال المرملة والصخور المرتفعة - ثم ذكر بركة المعظم - .

المُفْتَرِضُ : - بضم الميم وإسكان الفاء وفتح التاء المثناة وكسر الراء وبالضاد المعجمة - في « معجم البلدان » : ماء عن يمين سميراء ، للقاصد مكة . وهذا من كتاب « التكلة ^(٢) » غير أن الراء مفتوحة في المطبوعة ولم يضبط الاسم بالحروف .

المُفْرِجِيَّةُ : شعيب ينحدر من غرب الجوف إلى أسفل وادي السرحان : من الأرض الواقعة بين عُرَيْقِ النَّسْمِ وشعيب القطب (الكتب ؟) يمر طريق الجوف إلى الوادي بأسفله قبل الوصول إلى النَّبِكِ (أبو قصر) مَفْرَشُ النَّعَامِ : - موضع على طريق الحج جنوب وادي الوجه . قال في « درر الفوائد المنظمة » : وأما مفرش النعام - ويسمى بركة أَكْرَمَى - يسيرون له في مضايق وحدرة وعرة ضويلة ، وهناك جبلا

(١) رحلته الكبرى الورقة ١٧١ مخطوطة فينا . (٢) ٤ - ٨٢ .

النهدين ، ثم فضاء يرى منه البحر ، ثم مضيق وحدرة كبيره ، ثم فضاء واسع ومرعى ، وهي دَرَكُ مشايخ السلما - من بَلْيٌ ودَرَكُهُم من فسقية الوجه إلى مفرش النعام ، إلى أكرى ، وبالقرب من مفرش النعام نحو نصف بريد ماء يسمى سَفَان - بسين مهملة بعدها فاء مفتوحتين - والمسافة من أرض المفرش إلى أكرى من تسع ساعات إلى عشر . انتهى .

المَقْرَحُ : من قرى أم لُج ، على ما في أحد البيانات الرسمية .

المَقْرُوبَا : رَوْضَةٌ بحرة النار ، بين بَدِيعٍ وخيبر على ما ذكر الهجري^(١) أي في شرقي حرة خيبر ، ويديع هو ما يعرف الآن باسم الحُوَيْط ، وسيأتي ذكره في موضعه .

مَقْلُ - بفتح الميم وإسكان القاف وآخره لام - : جَبِيلٌ يقع شمال قرية إنثرة إحدى قُرَيَاتِ المَلْح ، يدعه الطريق المتجهه إلى طُريف شرقه غير بعيد ، يحفُّ به الطريق ، ويبلغ ارتفاعه ٧٣٣ متراً عن مستوى سطح البحر .

مَقْنَا : - بفتح الميم وإسكان القاف بعدها نون مفتوحة فألف - : قرية تقع على شاطئ خليج العقبة ، جنوب حَقْل ، وشمال رأس الشيخ حَمِيد وهي في أسفل وادٍ يدعى وادي الحمض^(٢) ، غربي جبل تيران ، الذي تقع مغاير شعيب في طرفه الغربي (تقع مَقْنَا بقرب حَطِّ الطول ٤٥ - ٣٤ وخط العرض ٢٢ - ٢٨) .

ويقول موزل^(٣) : إن (مَكْنَا MAKNA) الواردة في جغرافية

(١) « أبو على الهجري » ٣٦٩ .

(٢) وهو غير وادي الحمض المشهور .

(٣) « شمال الحجاز » ١٣١ .

بطليموس هي واحة مقنا المعروفة ، الواقعة على ساحل خليج العقبة ،
على الرغم من أن التفصيلات التي ذكرها بطليموس لا تتفق مع
ظواهر المكان .

ومَقْنَا بلدة قديمة ذكر الواقدي في « المغازي »^(١) أن رسول الله صلى
الله عليه وسلم أعطى رجلين أسلما وقدما عليه بتبوك ربع مقنا ، مما يخرج
من البحر ومن الثمر من نخلها .

وذكر في « الروض المعطار »^(٢) أن مع يهود مَدْيَن كتاب يزعمون
أن النبي صلى الله عليه وسلم كتبه لهم قال : وهم يظهرونه للناس حتى
الآن ، وهو في قطعة أديم قد اسودت لطول الزمان عليها ، إلا أن خطأها
بَيِّنٌ ، وفي آخره : وكتب (علي بن أبو طالب) غير معرب ، وقال قوم :
إنه بخط معاوية بن أبي سفيان ، وهو عند أهل قرية من ساحل مدين
يقال لها مسى . انتهى .

كذا والصواب (مَقْنَا) ووردت هذه الكلمة مصحفة في كثير من
الكتب ونص ذلك الكتاب هو^(٣) : « بسم الله الرحمن الرحيم : من
محمد رسول الله إلى بني جنبة »^(٤) وإلى أهل مقنا : أما بعد فقد نزل
على آيتكم ، راجعين إلى قريبتكم ؛ فإذا جاءكم كتابي هذا فإنكم
آمنون ، لكم ذمة الله وذمة رسوله . وإن رسوله غافر لكم سيئاتكم
وكل ذنوبكم . وإن لكم ذمة الله وذمة رسوله . لا ظلم عليكم ولا عدى ، وإن
رسول الله جارٌ لكم مما منع منه نفسه .

فإن لرسول الله بزكم ، وكل رقيق فيكم ، والكراع والحلقة إلا

(٢) ٥٢٦

(١) ١٠٣٢ .

(٣) عن « مجموعة الوثائق السياسية » للدكتور محمد حميد الله ص ٣٦ (رقم ٣٣) .

(٤) جنبة ، حبه . حبيبة

ماخفا عنه رسول الله ، أو رسول رسول الله ، وإن عليكم بعد ذلك ربيع
ما أخرجت نخلكم ، وربيح ما صادت عروكم ، وربيح ما اغتزل نسانكم (؟).
وإنكم برثتم بعد من كل جزية أو سُخْرَةٍ . فإن سمعتم وأطعتم فإن على
رسول الله أن يُكرِّم كركبكم ، ويعفو عن مسيئكم .

أما بعد : فإلى المؤمنين والمسلمين : من أطلع أهل مَقْنَا بخير فهو
خير له ^(١) ، ومن أظلمهم بشر فهو شرُّ له .

وأن ليس عليكم أمير إلا من أنفسكم أو من أهل رسول الله . والسلام
وكتب علي بن أبو طالب في سنة تسع . انتهى .

وذكر الدكتور محمد حميد الله أن من مصادر هذا الكتاب «طبقات
ابن سعد» و «فتوح البلدان» للبلاذري .

كما أورد نصَّ معاهدة تتعلق بمقنا قال : أصلها وجد مكتوباً بالخط
العبراني واللغة العربية ، وأولها - بعد البسملة : « هذا كتاب من محمد
رسول الله ، لحنيننا ولأهل خيبر والمقنا ولذرايهم ، مادامت السماوات
على الأرض » ولا نُطِيل بِذِكْرِهَا لَأَنَّ أَثَرَ الْوَضْعِ ظَاهِرٌ عَلَيْهَا ، وعلى
الكتاب الذي قبلها ، فالبدء بالتاريخ الهجري حدث في عهد عمر
بن الخطاب - رضي الله عنه - كما أن كثيرا من الجمل الواردة في
ذلك الكتاب لا تتفق مع بلاغة النبي صلى الله عليه وسلم وسلامة
أسلوبه . وقد أشار الدكتور محمد حميد الله إلى ذلك في مقدمة كتابه
« مجموعة الوثائق السياسية » فقال : أما الوثائق التي لا تشتمل إلا على
الحقوق دون الواجبات ، أو التي تذكر أشياء لم توجد في عصر النبي

(١) ومن انتم من بنى حبيبة وأهل مقنا من المسلمين خيرا فهو خير له .

صلى الله عليه وسلم ، فنعدّها موضوعة ، كبعض اليهود التي زعموا أن النبي صلى الله عليه وسلم كتبها للنصارى واليهود والمجوس .

وذكر ابن هشام أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث زيد بن حارثة نحو مَدِينِ فَأَصَابَ سَبِيًّا ن أهل مينا ، وهي السواحل ، وفيها جماعٌ من الناس فبيعوا ففُرِّقَ بينهم ، فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم وهم يبكون فقال : « ما لهم ؟ » فقيل : فُرِّقَ بينهم . قال صلى الله عليه وسلم : « لا تبيعوهم إلا جميعا » أراد الامهات والاولاد^(١) .

مينا - هنا تصحيف (منا) كما صُحِّفَ الإسم أيضا (مسي) فكان مينا التي هي تصحيف منا كتبت مقصورة (مبني) ثم صحفت (مسي) كما تقدم في «الروض المعطار»

وورد اسم منا في «الخطط»^(٢) «للمقرئ مصحفا (مينا) في خبر سرية زيد بن حارثة إلى مدين فأصاب سبيا من أهل (مينا) قال : ابن اسحاق : و (مينا) هي السواحل - كذا ورد في «الخطط» فهذه ثلاث تصحيفات .

وفي «معجم البلدان» : مَنَّا : قرب أَيْلَةَ ، صالحهم النبي صلى الله عليه وسلم على رُبْعِ عُرُوكِهِمْ - وَالْعُرُوكِ حَيْثُ يَصْطَادُ عَلَيْهِ (؟) وَعَلَى أَنْ يَعْجَلَ (؟) مِنْهُمْ رُبْعَ كِرَاعِهِمْ وَحَلَقَتَهُمْ . وقال الواقدي : صالحهم على عروكهم وربيع ثمارهم ، وكانوا يهودا . انتهى . ولم يضبط ياقوت الاسم ، وإنما أورده في موضعه .

ويصف فليبي قرية منا - وقد زارها سنة ١٩٥١ - قائلا^(٣) : يوجد

(١) «السيرة النبوية» : ٣ ٢٨٤ ط و الحلبي بمصر .

(٢) ج ص ٣٠٣ الطبعة الأولى . (٣) «أرض الأنبياء» ٣١٣ .

أسفل الوادي حائط فيه نخيل كثيفة لا يمكن للسيارة أن تمر بينها ، مع أن المسافة إلى مقنا الواقعة على سيف البحر لا تزيد على ميلين ، ومقنا تبعد عن البدع ١٨ ميلا فاضطررنا إلى الدوران مسافة أربعة أميال ، في منطقة وعرة ، أدت بنا إلى بساتين للنخيل ، تبعد نحو نصف ميل عن القرية ذاتها وعند رأس المنحدر رأيت البحر وكان هادئا أزرق اللون ، في خليج العقبة ، ومن خلفه تمتد جبال سيناء العظيمة . وهنا عند أشجار النخيل وجدنا جَدْوَلًا يتفرع من (عين الطيور) يجرى نحو الواحة ، ثم يتدفق في اتجاه البحر ، ولكنه لا يصل إليه . وعلى شاطئ البحر بستانان صغيران فيهما نخل ، يقطن أحدهما نفر من الناس ، في أكواخ صغيرة ، أما سكان القرية فيسكنون في أكواخ مائلة ، وأكبر هذه الأكواخ محاطٌ بسياج خشبيٌ لوقايتهم من الرياح ، عرفت فيما بعد أنه دار الحكومة ، وفيها ثمانية جنود ورئيسهم ، وهم المسيطرون على مقنا يقاتلون الذباب والبعوض عند الواحات ، ويقومون بأعمال الدورية على الشاطئ لمنع التهريب من المنطقة وإليها ، ولم أجد في القرية متاجر ولا غيرها من المرافق العامة ، وتنقل مُؤَنَةُ أفراد الحامية عبر البحر ، في مراكب صغيرة (قَطِيرَة) من ظبا ، وميناء القرية لا يصلح إلا لتلقي المراكب الشراعية (السناييك) ويقع المَرَسَى بين صخرتين واطنتين ، تنكسر عليهما - بكسل - امواج رقيقة من بحر هادي .

والنخيل في مقنا لبني عطية ، وهم اشتروها من مالكيها الاصليين وهم القوايدة من بني عَقْبَة . انتهى ملخصا .

مِقْنَاصُ : - بعد القاف الساكنة نون : قال ياقوت ^(١) - : موضع

(١) معجم البلدان .

في بلاد العرب (٩) قال أعرابي من طيء :

مَتَى تَرِيانَ أَبْرِدُ حَرَ قَلْبِي بِمَاءِ لَمْ تُخَوِّضَهُ الْإِمَاءُ ؟
مِنَ اللَّائِي يَصِلُ بِهِ حَصَاها جَرَى مَاءِ بِيَهُنَّ وَزَلَّ مَاءُ
بِابْطَحَ بَيْنَ مِقْنِصِ وَإِيرٍ تُنْفِخُ عَنْ شَرَائِعِهِ السَّمَاءُ

ويفهم من ذكره مع إير تقارب الموضعين ، أي في جهة عدنة .

مُقْتَبُ - بضم الميم وإسكان القاف وكسر النون وآخره باء موحدلة - :

قرية خارجة عن أجا ، على ما ذكر الاستاذ سليمان الدخيل ، وفيها
نخل قليل لا يتجاوز ٤٠٠ نخلة حسب تقديره .

وهو واد فيه نخل قليل بقمة أجا وليس فيه سكان .

مَقْنِصٌ : - قال نصرٌ : بفتح الميم والقاف وسكون النون وكسر

التاء - : جَبَلٌ لِأَجَا^(١) ، عند عامق ، لبني غُصَيْنٍ ، من طيء^(٢) انتهى
ولم أر لهذا الاسم ذكرا . ولا عامق .

الْمُقَوَّرُ - بضم الميم والقاف بعدها واو ساكنة فراء - جمع مقير -

وهي حَفْرٌ عميقة في أرض صلبة ، تجتمع فيها مياه الأمطار ، وتبقى
مدة تزيد على السنة ، وتقع جنوب الدويد بما يقارب ١٢٠ كيلا ، وأهلها
من الصُّلْبَةِ ، ينزلون حولها في بعض الأوقات لقربها من مراعي أنعامهم
من الابل والغنم .

وقد أشار المهجري^(٣) عند كلامه على هذه الجهات التي تقع فيها

المقور إليها قائلا : (ثم أَحَامِرُ ثم عَرَعَرٌ - والغمار برك تمثل من ماء
السما مثل الحياض - ثم أبليي ، ثم تُبَلِ ،) انتهى .

(١) يكرر نصر هذا التعبير ويقصد بأجاء (كما في مواسل) .

(٢) كتاب نصر الورقة ١٣٩ . (٣) ٢٢٥ .

فما سماه الغمار هي المَقُور . وهي في جهات عَرَعَر وتبل وما حولها ،
حيث تقل الابار - أو تعدم - فنتخذ تلك المَقُور لحفظ مياه المطر
لوقت الحاجة إليها

مُقَيْطُ - بضم الميم وفتح القاف بعدها مشاة تحية ساكنة فطاء
مهملة - : جبل شامخ ، له قلة من حجارة منصوبة ، يقع على ضفة وادي
النمارة ، يقع شمال قرية النمارة ، ويرى منها رأي العين . وبيروون
فيه المثل : (مقيط ورشاؤه) بينما يرويه آخرون على أسس أن المقصود
رجل يُسَمَّى مُقَيْطًا ، وليس جبلا .

المَكْحُولُ : - على اسم المفعول من كحل - : قرية تقع شرقي قرية
العظيم ، فيما بين حمراء الغمار جنوبا ، ووادي الغمار شمالا (بقرب
الدرجة ٣٤ - ٤٢ طولاً و ٦ - ٢٦ عرضاً) في الجنوب من حايل على
بعد ٢٠٠ كيل ، وهي من قرى شمر .

المَكْظَمُ : قرية تقع جنوب حايل على بعد ٥٠ كيلا ، سكانها من
قبيلة شمر ، ويسمى مكظم الشبكة لقربه منها .

مَكْوَةٌ : - وتسمى طَيْبَةَ اسْمٍ لقبح اسمها - : بئر ضيقة جداً في
حافة حَضَوْضَى من الجنوب الشرقي . شرق العيساوية ، وهناك طريق
يخترق الطرف الجنوبي من حَضَوْضَى . يتصل بها . وهي خارج حضوضى
جنوب المعاصر بما يقرب من سبعة أكيال .

وكثيرا ما يحاول العرب تغيير أسماء منازلهم ومواقعهم إذا كانت
قبيلة . فبقعاء - قرية بقرب حايل - تدعى طَيْبَةَ اسْمٍ . وسيلح المنهل
الواقع غرب الدهناء . في جهة الرياض ، يدعى طَيْبِ اسْمٍ . وفي بلاد

شهران قرية تدعى (كُسيان) يسمونها طيب اسم ، وفي بلاد رنية
وغيرها اسماءً مستهجنة يطلق عليها : طيب اسم أو طيبة اسم .

مَكِيدَةٌ : - بفتح الميم وكسر الكاف ، بعدها ياءٌ مشناة تحية فдал
فهاءٌ - : هي البلدة الثانية في خيبر من حيث الكبر ، وموقعها جميل ،
مُطَّلٌ على الوادي ويقارب عدد سكانها ٦٠٠ نسمة^(١) فيها مدرسة ابتدائية
يبلغ طلابها ١٢٩ فيها ستة فصول - أضيف إليها ما حولها من القرى -
وكثير من نخيل هذه القرية ليؤلد عليٌّ من عَنَزَةٍ .

المُكَيْمِنُ : - تصغير مَكْمِن - من جبال حِسَى يقع شمال عقبة
الخُرَيْطَةَ ، شرق وادي تَرِيم .

المَلَا : - بالفتح والقصر - في « معجم البلدان » : هو المتسع من
الأرض - ثم نقل عن ابن السكيت - : قوله : وسمعت الطائي يقول :
الملا مابين نقعاء^(٢) - وهي قرية لبني مالك بن عمرو بن ثمامة بن عمرو
ابن جندب ، من ضواحي الرمل ، متصلة هي والجلد - إلى طرف أجا ،
وملتقى الرمل والجلد هنالك يقال له الأخرانقُ .

وقال البكري^(٣) : بفتح أوله ، مقصور ، وهو موضع من أرض
كلب ، وسيأتي ذكره في رسم قنا . وقال أبو حنيفة - وقد أنشد قول مُتَمِّمِ
ابن نُؤَيْرَةَ :

فَاطَتْ أُنَالَ إِلَى الْمَلَا وَتَرَبَّتْ بِالْحَزْنِ عَازِبَةً تُسْنُ وَتُودَعُ

قال - : أُنَالُ : بالقصيم ، من بلاد بني أسد ، قال : والملا : لبني

(١) كان هذا قبل خمسة عشر عاما ولا شك أن السكان زادوا كثيرا .
(٢) كذا والصواب (بقعاء) بالله الموحدة لا بالنون ولا تزال معروفة .
(٣) « معجم ما استعجم »

أسد، وهناك قُتل مالك بن نويرة. قال الاصمعي : أقبل مُتَمِّمٌ أخوه إلى العراق ، فجعل لابري قبراً إلا بكى عليه فقيل له : يموت أخوك بالملا وتبكي أنت على قبر بالعراق ؟ فقال :

وَقَالُوا: أَتَبْكِي كُلَّ قَبْرِ رَأَيْتَهُ لِقَبْرِ ثَوَى بَيْنَ اللَّوَى فَالِدَكَادِكِ ؟

واللوى والدكادك : مُكْتَنَفَا الْمَلَا ، وفي رسم سَلَمَى من هذا الكتاب ما يدل أنه مجاورٌ لديار طيء. وقال أبو الفرج : الملا هو ما بين قَبْرِ العباديِّ إلى الأَجْفَرِ ، يَمَنَّةٌ وَيُسْرَةٌ ، وذلك بحمي ضرية ، قال عمرو بن سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل :

وَقَفْتُ لَلَيْلَى بِالْمَلَا بَعْدَ حِقْبَةِ بَمَنْزَلَةٍ فَانْهَلَتْ الْعَيْنُ تَدْمَعُ

وأقول : هذا خلط من أبي الفرج - إن صح عنه - فالمواضع التي ذكر بعيدة عن حِمَى ضرية ، وخارجة عن حمى فَيْدٍ ، شَرْقُهُ ، والقول بأنّه شرق الأَجْفَرِ إلى قبر العباديِّ لا يتفق مع أقوال من هم أعرف بالمواضع منه - كما سيأتي .

وفي كتاب « بلاد العرب »^(١) الملا برث أبيض ، ليس برمل ولا جَلْدٌ ، ليست فيه حجارة ينبت العرفج والبركان ، والقَلْعَى والقَصِيصُ والقَتَادُ والرَّمْثُ وَالصُّلْيَانُ وَالنَّصِي ، والملا مدافع السبعان . انتهى . وتقدم قول ابن السُّكَيْتِ فيما نقل ياقوت ، ونقل عن الاصمعي نَصُّ ما ورد في كتاب « بلاد العرب » .

ومنه : والملا مدافع السُّبْعَانِ ، وَالسُّبْعَانُ وادٍ لَطِيٌّ يَجِيءُ بَيْنَ الْجَبَلَيْنِ ، وَالْأَجْفَرُ فِي أَسْفَلِ هَذَا الْوَادِي ، وَأَعْلَاهُ الْمَلَا ، وَأَسْفَلُهُ الْأَجْفَرُ ، وَهُوَ

لِسَوَاعَةِ وَنُمَيْرٍ مِنْ أَسَدٍ^(١) ، وَكَانَ الْأَجْفَرُ لِبْنِي يَرْبُوعَ فَحَلَّتْ عَلَيْهَا
بَنُو جَذِمَةَ وَذَلِكَ فِي أَوَّلِ الْإِسْلَامِ فَانْتَزَعَتْهَا مِنْهُمْ . وَكُلُّ هَذَا فِي
كِتَابِ « بِلَادِ الْعَرَبِ » نَقَلَهُ صَاحِبُ « مَعْجَمِ الْبِلَادَانِ » .

وَفِي « النَّقَائِضِ »^(٢) مَا مَلَخَصَهُ : قَالَ عَارِقٌ - وَاسْمُهُ قَيْسٌ -
ابْنَ جِرْوَةَ الْأَجْنِيِّ : -

وَكُنَّا أَنْاسًا خَافِضِينَ . بِنِعْمَةِ بَيْبِلَ بِنَا نَلْعُ الْمَلَا وَأَبَارِقُهُ
فَأَقْسَمْتُ لَا أَحْتَلُّ إِلَّا بِصَهْوَةٍ حَرَامٍ عَلَيْنَا رَمْلُهُ وَشَقَائِقُهُ
لَمَّا أَخَذَ عَمْرُو بْنُ هِنْدٍ آذَوَادًا وَنِسْوَةً مِنْ طِيءٍ بَعْدَ أَنْ عَقَدْلَهُمْ عَقْدًا .

وَيَفْهَمُ مِنَ الْأَقْوَالِ الْمَتَقَدِّمَةِ أَنَّ الْمَلَا هُوَ الْأَرْضُ الْمُنْخَفِضَةُ . الْوَاقِعَةُ
شَرْقَ الْجَبَلِينَ إِلَى النَّفُودِ شَرْقًا ، وَمِنَ الشِّمَالِ مِنْ بَقْعَا إِلَى مَا يُقَارَبُ مِنْهُلِ
شَرَجٍ (شَرِي) بِحَيْثُ تَدْخُلُ فِيهِ قَرْيَةُ الْكَهْفَةِ وَمَا بَقَرِبَهَا . حَيْثُ قَتَلَ
مَالِكُ بْنُ نُوَيْرَةَ (بَيْنَ دَرَجَتِي الطُّولِ . . . ٤٢ و ٣٠ - ٤٣) وَدَرَجَتِي
الْعَرْضِ . . . ٢٧ و . . . ٢٨) أَمَا الْقَوْلُ بِأَنَّهُ فِي حِمَى ضَرِيَّةٍ فَهُوَ
خَطَأٌ صَوَابُهُ (حِمَى فَيْد) فَهَذَا الْحِمَى دَاخِلٌ فِي مُسَمَّى الْمَلَا ،
وَيَطْلُقُ اسْمَ السَّعِيرَةِ (انظُرْ هَذَا الْاسْمَ) عَلَى مَا كَانَ يُعْرَفُ بِاسْمِ الْمَلَا .

مَلَّاحٌ : - بِفَتْحِ الْمِيمِ وَاللَّامِ مَخْفِضَةً بَعْدَهَا أَلْفٌ فَحَاءٌ مَهْمَلَةٌ - : مِنْ
مَنَاهِلِ الْبَادِيَةِ فِي إِمَارَةِ حَائِلٍ . وَفِيهِ دُورٌ صَغِيرَةٌ قَلِيلَةٌ ، سَكَانُهَا رُحُلٌ
وَمِنَ الْمَنَاهِلِ هُنَاكَ أَيْضًا : مَلَّاحٌ وَمَلْحَاءٌ . عَلَى مَا فِي أَحَدِ الْبَيِّنَاتِ الرَّسْمِيَّةِ .

الْمَلْحَاءُ - عَلَى لَفْظِ مُؤَنَّثِ الْأَمْلَحِ - : ذَكَرَ بَاقُوتٌ وَغَيْرُهُ أَنَّ
أُودِيَةَ كَلْبٍ : عَرَّعَرٌ وَخَامَرٌ وَغَيْرُهُمَا تَسِيلُ مِنَ الْمَلْحَاءِ .

(١) م بنو نمير بن نصر بن قعين . غير نمير بن عامر بن صمصمة .

(٢) « النَّقَائِضِ » ١٠٨٢

وهذه الملحاه أرض واسعة كثيرة الاكام والشعاب والأودية ، يحدها من الجنوب الغربي واحة الجوف ، ومن الجنوب النُفُودُ ، ومن الشرق تتصل بِالْحُزُولِ التي هي امتداد لتلك الأرض ، ، والسهول الواقعة غرب الفرات ، حيث تفيض أكثر الأودية فيها ، كما تتصل شمالا بتلك السهول . وتقع مدينة عَرَعَرٍ في طرفها الجنوبي الشرقي ، وبلدة بدنة في طرفها الشرقي ، ويحدها من الغرب صحراء الأحماد (البيضاء قديما)^(١) .

مَلْحَاهُ : من قرى العَلَم ، سكانها من بني رشيد تقع جنوب حابل بنحو ٢٤٠ كيلا

مَلْصُ - قال في « معجم ما استعجم » : بفتح أوله وإسكان ثانيه بعدها صاد مهملة - : موضع قِبَلِ عَرَعَرٍ ، قال الأخطلُ :

لَمُرْتَجِزُ دَانِي السَّرْبَابِ كَسَانُهُ عَلَى ذَاتِ مِلْحٍ مُقْسِمٌ لِأَيْرِئِمَهَا
فَمَا زَالَ يَسْقِي بَطْنَ مَلْصٍ وَعَرَعَرٍ وَأَرْضًا لَهَا حَتَّى إِطْمَأَنَّ جَسِيمُهَا

- جسيمها : روايبها .

مَلِكَانَ : - بلفظ ثنائية الملك واحد الملائكة - وقيل بكسر اللام - كذا ضبطه ياقوت

وقال نصر : مَلِكَانَ : وادٍ بينه وبين مكة ليلة ، وهو غير مَلِكَانَ الروم ، وهو جبل في بلاد طيء ، وكانت الروم تسكنه في الجاهلية . انتهى .

وعنه نقل ياقوت وأضاف نقلا عن الأسود أحمد بن الحسن الأعرابي

(١) أنظر : الأردا.

وما هو نص كلامه من كتاب « فرحة الأديب »^(١) قال ابن السيرافي : ،
قال عامر بن جُوَيْنٍ الطائِيّ :

أَلَمْ تَرَ كَمْ بِالْجِزْعِ مِنْ مَلِكَاتٍ وَكَمْ بِالصَّعِيدِ مِنْ هِجَانٍ مُؤَبَّلَةٍ
وَلَمْ أَرْ مِنْلَيْهَا خُبَاشَةً وَاحِدَةً وَنَهْنَهتُ نَفْسِي بَعْدَ مَا كَدْتُ أَفْعَلُهُ

قال : الجِزْعُ : مُنْعَطَفُ الْوَادِي ، وَمَلِكَاتٍ : جَمْعُ مَلَكَةٍ ، وَالصَّعِيدُ :
وَجْهُ الْأَرْضِ قَالَ (س) ^(٢) : هَذَا مَوْضِعُ الْمَثَلِ :

رُويَدَ يَأْتِينَ عَلَى سَوَاجٍ هُنَاكَ يَبْدُو أَثَرُ الْإِعْلَاجِ
وَالْقَيْنِ وَالْكَرْبَجِ وَالنَّسَاجِ

هذا أرفع ماجاء به ابن السيرافي ، ولو كان له حياءٌ لما استحسِن
لنفسه أن يُدْخِلَهَا فِي مِثْلِ هَذَا التَّصْحِيفِ الشَّيْعِ ، وَلَكِنْ لَا دَوَاءَ لِمَنْ
لَا حِيَاءَ لَهُ وَالصَّوَابُ : (مَا بِالْجِزْعِ مِنْ مَلِكَاتٍ) وَمَلِكَاتٍ : جَبَلٌ مِنْ
بِلَادِ طِيٍّ كَانَ يُقَالُ لَهُ مَلِكَانَ الرُّومِ ، لِأَنَّ الرُّومَ كَانَتْ تَسْكُنُهُ فِي
الْجَاهِلِيَّةِ مَرَّةً ، وَأَنْشَدَنَا أَبُو النَّدَى رَحِمَهُ اللَّهُ : -

أَبِي مَلِكَانَ الرُّومِ أَنْ يَشْكُرُوا لَنَا وَيَوْمَ يَنْتَفِ الْقُورِ لَمْ يَتَّصِرْ
قال : وَنظِيرُ مَلِكَانَ فِي الْوِزْنِ وَرِقَانٌ ^(٣) ، وَهُوَ الَّذِي يَقُولُ فِيهِ

الْحُضْرِيُّ وَهُوَ مِنْ حُضْرٍ بِنِ مَحَارِبِ بْنِ حَصَافَةَ :

لَوْ أَنَّ الشَّمَّ مِنْ وَرِقَانَ زَالَتْ وَجَدْتِ مَوَدَّتِي بِكَ لَا تَزُولُ
فَقُلْ لِحَمَامَةِ الْخَرَجَاءِ سَقِيًّا لِيُظَلِّكَ حَيْثُ يُدْرِكُكَ الْمَقْبَلُ

(١) ص ٣٤ مخطوطي .

(٢) يرمز لاسمه (الأسود) بحرف (س) .

(٣) ورقان : جبل عظيم بقرب المدينة تنحدر بمنى سيوله الى وادي ريم ، ثم الى العقيق

عقيق المدينة .

ونظيره أيضا بَدِلان ، وهو الذي ذكره امرؤ القيس :

لِيَالِينَا بِالتَّعْفِ مِنْ بَدِلَانَ

ونظير ذلك كثير ، وهذه الأبيات قالها عامر بن جُوَيْنٍ الطائي في هند أخت امرئ القيس بن حُجْرٍ لما هرب من النُعمان بن المنذر ، ونزل عليه ، فأراد عامر الفُتْرَ به ، فتحول عنه ، وهي :

أَأَظْمَانُ هِنْدٍ تَلِكُمُ الْمُتَحَمَلَةَ ؟ لِيَحْزِنَنِي ، أَمْ خَلْتِي مُتَبَدَّلَةَ ؟
فَمَا بَيِّضَةُ بَاتِ الظَّلِيمِ بِحُفَّهَا وَيُفْرِشُهَا وَحَفَا مِنْ الرَّيْشِ مُخَمَلَةَ (١)
وَيَجْعَلُهَا بَيْنَ الْجَنَاحِ وَدَقِّهِ إِلَى جُوْجُوْ جَافٍ بِمِيشَاءِ حَوْمَلَةَ
بِأَحْسَنِ مِنْهَا يَوْمَ قَالَتْ : الْأَتْرَى تَبَدَّلْ خَلِيلًا ، إِنِّي مُتَبَدَّلَةَ
أَلَمْ تَرَ مَا بِالْجِزْعِ مِنْ مَلِكَانِ وَمَا بِالصَّعِيدِ مِنْ هِجَانِ مُؤَبَّلَةَ (٢)
فَلَمْ أَرِ مِثْلَهَا خُبَاشَةً وَاحِدَ

وَنَهْنَهْتُ نَفْسِي بَعْدَ مَا كَدْتُ أَفْعَلَةَ (٣)

انتهى كلام ابني محمد الاعرابي ، وأوردته بطوله لأن بعض المعاصرين من الباحثين أورد رأيا حول هذا الجبل غريبا .

قال الدكتور جواد علي (١) : (وقد ذكر أهل الأخبار أن الروم سكنت في الجاهلية جبل ملكان في بلاد طي ، فلا يستبعد بقاء هاؤلاء فيه ، وسكنتهم فيه ، وتحولهم إلى عرب بتعرُّبهم ، كما تعرب غيرهم من اليونان ممن نزل المستوطنات اليونانية في بلاد العرب) انتهى . ومثَّل للمستوطنات بجزيرة (قيلكا) في الخليج : قرب الكويت .

(١) في الهاش : و حفا : هو الجناح الكثير الريش .

(٢) في الهاش : • الخباشة الفنية • وفي • معجم البلدان • : فلم أر مثلها جباية واحد .

(٣) في • معجم البلدان • : ألم تركم بالجزع من ملكاننا .

(٤) • الجبل في تاريخ العرب قبل الاسلام • ، ٣١٤-٤ .

ولكن : (١) - النص صريح بأن الروم سكنت هذا الجبل (مرة)
اي أنها لم تُقِمَ طويلا .

(٢) - لم يذكر المتقدمون ممن وصلت إلينا مؤلفاتهم أن الروم أقاموا
في بلاد طَيِّءٍ أو خالطوهم ، ومع حرص الشعراء عند التهاجي - لم نر في
شعر أحد منهم من هجا طَيِّئًا وأشار إلى اختلاطها بجنس غير عربي .

(٣) - حصانة الجبلين وامتناع سكانهما في الأزمان القديمة من الأمور
التي تحول دون استقرار أناسٍ من غير أهلها بينهم . كما تقدم في
ذكر مناع ومواسل .

المَلُوي : - بالفتح وإسكان اللام وكسر الواو بعدها ياء مشناة
تحتية - : قرية تقع في وادي المرير ، ذات نخل ومزارع على آبار
ذات مضخات ، وسكانها من بني رشيد ، وتبعد عن الحائط جنوبا نحو
٧٠ كيلا . وعن مدينة حابل بنحو ٣٠٠ كيل في الجنوب الغربي .

مَلِيحٌ - : منهل في المُوَج في غربها ، يقع بين آكام تدعى قُور
مليح ، في الجنوب الشرقي من منهل ثجر (بشر فجر) الدرجة ٢٧ - ٢٨
طولا و ٣ - ٢٩ عرضا)

مَلِيحُ الشَّبَكَةِ : منهل في جو بهذا الاسم ، آبار ، تقع في لغف النفود
شمال مَشَاشِ العُودِ بِقُرْبِهِ .

المَلِيحَةُ - بضم الميم - : من الأسماء التي تطلق على مواضع كثيرة
منها ماورد في شعر ابن ميادة :

وَعَلَى الْمَلِيحَةِ مِنْ جَدِيمَةٍ فِتْيَةٌ يَتَمَارِضُونَ تَمَارِضَ الْأَسَدِ
وَتَرَى الْمُلُوكَ الْغُرَّ تَحْتَ قِبَابِهِمْ يَمْشُونَ فِي الْحَلَقَاتِ وَالْقِيدِ

المليحة هذه في بلاد سي جذيمة من بني مرة من عطفان . على ما في كتاب « الأغاني »^(١) وبلادهاؤلاء في حرّة فذك والحائط ، وما حولها ، إلى ضمنها في عدنة .

مليحة :- غير معروف . : آباريقرب جبل مليحة غرب سلمى ، منها بشر يدعى أبو عمر في غربي جبل مليحة . وتلك الابار من الأعداد .

مليحة :- أيضا - : قال ياقوت : - مليحة تصير ملح - : اسم جبل في غربي سلمى وبه آبار كثيرة وملح ، والعبد شماليه .

وعدّ موزل : من بين الجبال الواقعة شمال سلمى : مليحة والمليحة وقال : وإلى الشمال من تلال فتك يرتفع سهل واسع تطل عليه تلال نؤف ، وقد رأينا أمام تلال نؤف والحفاظية والأطراف السوداء لصنع مليحة . انتهى^(٢) .

وفي مليحة منهل معروف بهذا الاسم تقدم ذكره .

ومليحة هذه هضاب تقع شمالا غربيا من سلمى ، بين طريقي الروضة والسبعان ، وتبعد عن مدينة حابل في الجنوب الشرقي بما يقارب ٤٥ كيلا .

مليحة - أيضا قال أبو عبيدة^(٣) : مليحة من منازل بني يربوع ، وقد أغارت عليهم فيها بكرين وائل . فكانت لبني يربوع عليهم فهو يوم مليحة ، ويوم أعشاش ، ويوم الأفاقة ، ويوم الإياد ، وهي مواضع متقاربة ، وكانت يربوع يتشتون جُفَافا ، فإذا انقطع الشتاء أسهلوا

(١) ٢-١٠٦- : ط الياسي .

(٢) « شمال نجد » عن « العرب » ص ٩ ص ٢٤٧ و ٢٤٩ .

(٣) « معجم ما استعجم » ١٢٦٠ .

بسنجفة مَلِيحَة ، وبالحدْبَيْقَة من الأفاقة وبروضة التمد. قال مُتَمِّمٌ بِنُ نُؤَيْرَة :
أَخَذَنَ بِهَا جَنْبِي أَفَاقٍ وَبَطَنَهَا فَمَا رَجَعُوا حَتَّى أَرْقُوا وَأَعْتَقُوا
وقال العوامُ بِنُ شَوَذِبٍ يَعْنِي بِسْطَامًا (١) :

إِنَّ تَكَ فِي يَوْمِ الْغَيْبِطِ مَلَامَةٌ فَيَوْمِ الْعِظَالِي كَانَ أَخْزِي وَالْوَمَا
أَبِي لَكَ قَيْدٌ بِالْغَيْبِطِ لِقَاءُكُمْ وَيَوْمِ الْعِظَالِي إِذْ نَجَوْتَ مُكَلَّمَا
وكان جُرح في هذا اليوم ، وقر عن قومه ، وأسر يوم غَيْبِطِ
المدرة ، فهو الذي أراد العوام بقوله : (أُنِي لَكَ قَيْدٌ بِالْغَيْبِطِ) ..

ثم قال :

ولو أَنَّهَا عَضْفُورَةٌ لَحَسِبْتَهَا مُسَوِّمَةٌ تَدْعُو عُبَيْدًا وَأَزْنَمَا
وكان الذي اسره عُنَيْبَةُ بن الحارث بن شهاب .

وقال عُمَارَةُ بن عَقِيلٍ : مَلِيحَة : بَيْنَ الْحَزْنِ وَالشَّيْحَةِ رَمْلَةٌ إِذَا
طَلَعَتْ فِيهَا طَلَعَتْ فِي نَجْفَةٍ ، وَهِيَ نَجْفَةٌ مَلِيحَةٌ فَالْمُسْتَرَادِ . ثُمَّ طَلَعَتْ
فِي حَزْنِ بَنِي يَرْبُوعٍ ، قَالَ أَبُو دَوَادٍ :

وَأَثَارٍ يَدْخُنَ عَلَى رَكْبِي بِجَنْبِ مَلِيحَةٍ فَالْمُسْتَرَادِ

وقال في « معجم البلدان » : وَقِيلَ مَلِيحَةٌ مَوْضِعٌ فِي بِلَادِ تَمِيمٍ . قَالَ
مُرَّةُ بن هَمَامٍ بن مرة بن ذهل بن شيبان
فَكَانَتْهَا بِلَوَى مَلِيحَةٌ خَاضِبٌ شَتَاءً نَقْنِقَةٌ تَبَارِي غَيْبَهَا
وكان بمليحة يوم بين بني يربوع . وسنظام بن فيس الشيداني ،
فقال عميرة بن طارق اليربوعي :

وَعَلِمْتُنَا السَّاعِينَ يَوْمَ مَلِيحَةٍ وَحَوْمِلٍ فِي الرَّهْمَسَاءِ يَوْمًا مَجْرَمًا

(١) هو بسطام بن فيس رئيس بكر بن والذ .

وفي « النقااض » : وأما قَيْلٌ وأَيْهَمُ فكان سبب قتلها يوم طلحات حَوْمَل ، وهو يوم مُلَيْحَةَ ، أن يَسْطامَ بن قيس خرج مغترباً ، وذلك حين وَرَى الرَّبِيعُ ، واشتدَّ الصيفُ ، وقد توجهت بنو يربوع بينهم وبين طَلْح ، فَذَكَرَ لِأَخْرِيَاتِ بني يربوع أنهم رأوا مَنْسَرًا ، فبعثوا مُرْسَلًا فَأَشْرَفَ صَفِيرَةُ حَوْمَل - وَالضَّفِيرَةُ والعقدة المتراكم من الرمل - فَرَفِعَ له عشرون بعيراً يَعْذُهُنَّ عند طلحات حَوْمَل ، فحسب أنه ليس غيرهم (؟) والجيش في الخبراء دونهم ، فَكَّرَ يدعو : يا آل يربوع الغنيمة !! فتسارع الناس أيهم يسبق إليها ، فجازوا متقطعين ، فسقطوا على الجيش في الخبراء ، فلم تَجِبْهُ عُصْبَةٌ إِلَّا أَخَذُوا . وأصابته بنو شيبان نُعْمان بن قَيْل ، وأَيْهَمَ اليربوعيين ، وأسروهما .

ثم ذكر أنهم اتفقوا معهما على أن يجيروهما حتى يسقوا دوابهم ويستقوا من ماء طَلْحِ فَأَجَارُوهُمَا .

وتُعرف مليحة هذه الآن باسم (مُلَيْحَا) تصغير ملحاء ، وكثيراً ما تنطق العامة مثل هذا الاسم فهم يقولون (عَرَجَاء) للبلدة التي تعرف قديماً باسم (عَرِجَة) وَقَبَةَ (قبا) .

ومليحة (ملحاء) جال مرتفع جَلَدٌ من الأرض ، متصل بجبل رَوِيَّة من الغرب ، تقع بلدة قبة في جانبه الجنوبي ، ويشاهد منها رأي العين بينها وبين الطَّلِيحِي (طلع) .

وكلام عمارة يفهم منه أن مُلَيْحَةَ نجفة - وهي كما وصف ، ورثلة الشيحة تقع غير بعيدة عنها ، وهي واقعة في التَّيْسِيَّة وهي من حزن بني يربوع (تقع مليحة بقرب خط الطول ١٥ - ٤٤ ° وخط العرض ٢٩ - ٢٧ °) .

مَلِيحَةٌ - أَيْضًا - : موضع يقع بجوار البَدْع ، شمال ظبا ، بقرب الساحل : فيه آثار عمران قديم ، تحدث عنه فليبي فأطال الحديث في كتابه « أرض مدين » المغرب خطأ باسم « أرض الأنبياء » (١) .

المَلِيحِيَّةُ : .. ماء شرقي مدينة حايل بنحو ٤٠ كيلا ، من مياه قبيلة شمر .

مَلِيحٌ : قال البكري (٢) : مَلِيحٌ - بفتح أوله وكسر ثانيه والسين مهملة - هضبة في بلاد طيء قال المرار الفقعسي :

رَأَيْتُ وَدُونَهُمْ هَضْبَاتُ سَلَمَى حُمُولَ الْحَيِّ عَالِيَةَ مَلِيحًا
بِأَعْلَى ذِي الشَّمِيطِ حُزْرَيْنَ مِنْهُ بِحَيْثُ تَكُونُ حُزْنَةُ ضُلُوعًا

يريد : قد حزاها السرابُ أي رفعها ، والضلع الجبل الدقيق ، طويل لا عرض له .

وقال باقوت (٣) : مَلِيحٌ - بالفتح ثم الكسر ، هو الفضاء الواسع - قال العمري : اسم طريق .

الْمَمْلُورُ : قال في « معجم البلدان » : - الْمَمْلُورُ : مفعول من الْمَمَرِ ، وهو حجارة من الطين - : موضع في ديار غطفان قال الرَّمَّاحُ بنُ مِيَّادَةَ :

أَلَا حَيِّبًا رَسَمًا بِنَدِي الْمَشْرِ دَارِسًا
عَشِيبةً أَنفِي بِالرَّدَاهِ عَلَى الْحَشَا
وَرَبْعًا بِنَدِي الْمَمْلُورِ مُسْتَعْجَمًا قَفْرًا
كَأَنَّ الْحَشَا مِنْ دُونِهَا أَسْمَرَتْ جَمْرًا
بِجَارِيَةِ بَهْرًا لَهُمْ بَعْدَهَا بَهْرًا

(٢) = معجم ما استعجم .

(١) من ص ٢٨٢ إلى ٢١٥ .

(٣) = معجم البلدان .

يدعو عليهم أن ينزل بهم ما يبهرهم . كما يقال : جَدَعًا وَعَقْرًا .
وقد ذكر نصر في كتابه أنه من بلاد غطفان .

والقول بأنه من ديارهم لوروده في شعر ابن ميادة المُرِّي الغطفاني ،
وقد قرنه بذي العُش ، الذي نرى أنه وادي العشاش (انظره) وهذا
مجاور لِحَجْرٍ الذي ذكره ابن ميادة فقال :

فَلَوْ الْعُشُ وَالْمَمْدُورُ أَصْبَحَ قَاوِيًا تَمَشَّى بِهِ ظِلْمَانُهُ وَجَادِرُهُ
والأبيات التي أوردها ياقوت من قصيدة طويلة أورد صاحب
« الأغاني »^(١) مقطوعات منها ، قالها ابن ميادة في محبوبته أم جَحْزِرٍ
بنت حَسَّانِ المُرِّيَّةِ ، حين حلف أبوها ليخرجنها من نجد ، وليزوجنها .
من غير عشيرتها : فزوجها رجلا من الشام .

وذكر في تلك القصيدة تيماء وثجرا ونيان والغمر ، ودَا العُش
وملدورا وقال أيضا^(٢) :

أَلَمْ تَرِ أَنْ الصَّارِدِيَّةَ جَاوَرَتْ لِبَالِي بِالْمَمْدُورِ غَيْرَ كَثِيرِ
ثَلَاثًا فَلَمَّا أَنْ أَصَابَتْ فَوَادُهُ بِسَهْمَيْنِ مِنْ كُحْلِ دَعَتْ بِهَجِيرِ
بِأَضْهَبَ يَزْمِي لِلزُّمَامِ بِرَأْسِهِ كَانَّ عَلَى ذِفْرَاهُ نَضْحُ عَيْبِرِ^(٣)
جَلَّتْ إِذْ جَلَّتْ عَنْ أَهْلِ نَجْدِ حَمِيدَةَ جَلَاءَ غَنِي لَأَ جَلَاءَ فَعَيْبِرِ

فهو يذكر الممدور من بلاده ، وأن محبوبته كانت مجاورة له فيه :

(١) « الأغاني » ٢ ٨٩ ط : الساسي بمصر .

(٢) ج ٦ ص ٨٩ وما بعدها .

(٣) ينقل صاحب « الأغاني » عن أحد رواة هذا البيت أنه ضحك فسل عن صاحب ضحكه
فقال : كذب ابن ميادة والله ما جلت إلا على حمار ، وهو يذكر بديراً ويصفه بأنها جلت جلاء
غني فأنطقه الشيطان بهذا (انتهى) وأضيف : أكثر سكان الحرة وما حولها تكثر عندهم الحمر منذ ذلك
العهد إلى الآن .

وبلاده تلك الجهة في أطراف الجَنَاب (الجَهراء) الجنوبية ممتدة إلى حرة ليلي (حرة اثنان) وهي حرة هتيم أيضاً ، وفي ضغنها مما يلي عدنة ، وبلاد محبوبته الصاردية في تلك الجهة ، على أنه ورد في كتاب « بلاد العرب » ما يفهم منه أن بلاد بني الصّارد تمتد جنوباً إلى بلاد محارب ، ولكن ابن ميادة ذكر من بلاد محبوبته (ذي أرايل) وهو على ما أرى ذو أزل ، وكثيراً ما يجمع الشاعر الموضع بما حوله ، وذو أزل لا شك أنه في ضغن الحرة ، مما يلي بلدة الشملبي وتلك النواحي . كما قال في قصيدة أخرى :

إِذَا حَلَّ أَهْلِي بِالْجِنَابِ وَأَهْلُهَا بِحَبِثُ النَّقَى الْغُلَانُ مِنْ ذِي أَرَايِلِ
وقال في الممدور :

وَلَا بَرِحَ الْمَمْدُورُ رِيَانَ مُخْصِبًا وَجَيْدَ أَعَالِي شَعْبِهِ وَأَسَافِلُهُ
وقال - لما ماتت أم جحدر :-

خَلَّتْ شَعْبُ الْمَمْدُورِ لَسْتَ بِوَأَجِدِ بِهِ غَيْرَ بَالٍ مِنْ عِضَاهِ وَحَرَمَلِ
تَمَنَيْتَ أَنْ تَلْقَى بِهِ أُمَّ جَحْدَرِ وَمَاذَا تَعْنَى مِنْ صَدَى تَحْتَ جَنْدَلِ
فَلَلَمَوْتُ خَيْرٌ مِنْ حَيَاةٍ ذَمِيمَةٍ وَلَلْبُخْلُ خَيْرٌ مِنْ عَنَاءِ مَطْوَلِ

ويظهر أن الممدور يقع في جنوب أرض الجَنَاب (الجَهراء) على مقربة من الأطراف الشمالية للحرة . ولا أراه يبعد كثيراً عن حجر وذبي العش (الأعشاش) وجبار ، والجفر ، وكلها مواضع متقاربة وردت في أخبار ابن ميادة ، وهي من بلاد قومه .

مَنَارَةُ الْقُرُونِ : - جمع قُرْنٍ - : قال في « معجم البلدان » : هذه

منارة بطريق مكة قرب واقصة ، كان السلطان جلال الدولة ملك شاه ابن ألب أرسلان خرج يشيع الحاج في أيام ملكه ، فلما رجع عمل حلقة للصيد ، فاصطاد كثيراً من الوحش ، فأخذ قرون ذلك وحوافره ، فبنى بها منارة هناك ، كأنه اقتدى بسابور^(١) في ذلك ، وكانت وفاة جلال الدولة سنة ٤٨٥ والمنازة باقية إلى الآن ، مشهورة هناك . انتهى . وذكر هذه المنارة ابن جبير في رحلته وغيره .

وقال موزل : ومنارة القرون - التي ذكرها ابن جبير هي أم قرون الحديثة التي تقع على بعد ٥٩ كيلا من القرعاء - يقصد شمال القرعاء^(٢) .

المناصرة : ماء ، عده الأستاذ سليمان الدخيل في بلاد عبدة ، ولم أجد من يعرفه .

مناع :- قال ياقوت^(٣) : بوزن نَزَالٍ ، وَحُكْمُهُ حَكْمُهُ ، من المنع - اسم هضبة في جبل طيء ، ويقال : المناعان وهما جبلان .

وفي « القاموس »^(٤) وشرحه : مناع كقطام أي امنع ، معلول عنه وأنشد سيبويه لرجل من بكر بن وائل ، وقال أبو عبيدة في كتاب « أيام العرب » إنه لرجل من بني تميم .

مناعها من لبيل مناعها !! أما ترى الموت لذي أرباعها ؟
كما في « الثباب » وزعم الكسائي أن بني أسد يفتحون مناعها ودراكتها ، وما كان من هذا الجنس .

(١) ذكر في « معجم البلدان » المنارة التي عملها سابور وأطال الكلام عليها .
(٢) « العرب » ص ٧ ص ٢٠٣ . (٣) « معجم البلدان » (٤) منع :

وفي كتاب « المناسك »^(١) : وفد زيد الخيل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فدخل المسجد ، والنبي صلى الله عليه وسلم يخطب فقال : « إني خير لكم من العزى وأمهاتها ، وما حازت مناع ، كَلُّ ضَارٍّ غير نَفَاعٍ ، ومن الجبل الأسود الذي تعبدونه من دون الله »

وأقول : يظهر أن اسم مناع كان يطلق على جبل أجا لمنعته ، وامتناع أهله من أعدائهم . كما يفهم من الحديث : « وما حازت مناع » ثم ذكر الجبل الذي يعبدونه ، وهو الفلَسُ أَتْفُ في أجا - كما تقدم - ثم أطلق الاسم على بعض جباله - كما سيأتي عن المنايعن -

وقال البكري : مناع هضبة في جبال طيء ، ثم أورد الحديث المتقدم : « أنا خير لك من مناع » وقال : مناع اسم لأجا سُمِّيَ بذلك لامتناعهم فيه من ملوك العرب والعجم^(٢)

وبعد أن يورد موزل قول البكري عن أجا ويترجمه بما نصه^(٣) : (إن جبال أجا مشهورة بمناخها الصحي ، كانت ملجأ لقبيلة طيء من هجمات ملوك الحيرة والفرس - بضيف : كانت قبيلة شمر تبحث عن المَلَجِ في مَمَرَاتِ أجا الضيقة إلى يومنا هذا . من هجمات الأعداء التي تفوقها قوة ، وكان لمر عَقْدَةَ شهرته من هذه الناحية : فهو يقع إلى الغرب من حايل ، ومَدَّخَلُهُ محصن بالبناء ، بطريقة تمكن رجالا قليلا العدد من صَدِّ الأعداء من الدخول فيه . انتهى .

ويدل على إطلاق مناع على جبل أجا ما أورده ابن جرير في تاريخه^(٤) أن الطَّرِمَاحَ بْنَ عَدِيِّ الطَّائِيَّ قال للحسين بن علي -

(١) ص ٣٠٨ . (٢) * مسم ما استسم * .
(٣) * شمال نجد * ص ٨٣ هامش الأصل الانجليزي . (٤) ٣ - ٢٠٤ ط اوربة .

رضي الله عنه - لما خرج : إني والله لأنظر فما أرى معك أحدا ، فإن أردت أن تنزل بلدا بمنعك الله به حتى يستبين لك ما أنت صانع ، فسير حتى أنزلك مناع ، جبلنا الذي يدعى أجا ، امتنعنا به والله من ملوك غسان وحِمْيَرَ ، ومن النعمان بن المنذر ، ومن الأسود والأحمر ، والله إن دخل علينا ذلُّ قط ، فأسير معك حتى أنزلك القرية ، ثم نبعت إلى الرجال من بأجا وسلّمي من طيء فوالله لا يأتي عليك عشرة أيام حتى تأتيك طيء رجالا وركبانا ، ثم أقم فينا ما بدا لك فإن هاجك هنج فأننا زعيم لك بعشرين ألف طائي ، يضربون بين يديك بأسيا فهم ، والله لا يوصل إليك . انتهى .

المَنَاعَانِ : - مُثْنِيَّ مَنَاعٍ - ذكر ياقوت أن جُثًا - بالقصر - :

جبل من جبال أجا ، مشرف على رمل طيء ، وعنده المناعان . انتهى
وأقرب الجبال الواقعة بين أجا والرمل - أقربها من أجا - هو جبل القاعد والجبلان اللذان بجواره . ولا استبعد الصلة بين اسم جُثًا والقاعد كالصلة بين (صبح) و (ظلما) و (أسنان بلالة) : (وثنايا بلال) من حيث تصرف العامة في الاسم ، وقد أشرت - في الكلام على القواعد إلى الصلة بين هذا الاسم وبين اسم القاعد . ولا أستطيع الجزم بأحد الاحتمالين .

المَنَائِحُ : قرية خارجة عن أجا ، على ما جاء في كتاب ابن دجيل الذي قدر نخلها بـ (١٠٠٠) نخلة .

والمنائح : واد فيه نخل قليل ولا سُكَّان فيه - على ما قيل لي -

(١) وأصله من كلام نصر ، الورقة . ٤٠ .

الْمُنْتَهَبَةُ : - مكان على مقدار ميل ونصف من الخَزِيمِيَّةِ للمصعد عادل عن الطريق ، فيه قصر للخلفاء كان الرشيد ربما نزله ، وفيه بئر يدعى البرود ، وبئر أخرى بينهما حوض وثلاثة آبار أخرى . وتبعد المنتهبة عن شامة زرود خمسة أميال على ما جاء في كتاب « المناسك »^(١)

الْمُنْتَهَبُ : قال المَهْجَرِيُّ^(٢) : حدثني محمد بن هرير المُرِّيُّ مرة غطفان - وكان فصيحاً فقال - : المنتهب قرية لبني سِنِيسَ ، مقابلة أجا ، من بطن حائل في الغرب ، عن فيد بيومين ، وبها هَزَمَ أُمِيَّةُ ابنَ عبد الله عَبْدُ اللَّهِ بنُ عمرو بن عثمان .. وَرَمَانَ عَنِ الْمُنْتَهَبِ يَوْمَ . وفي « معجم البلدان » : الْمُنْتَهَبِ - بالضم على مفتعل من النَّهْبِ - قرية في طرف سَلَمَى ، أحد جبلى طيء ، وتعدُّ في نواحي أجا ، وهي لبني سِنِيسَ ، ويوم المنتهب من أيام طيء و المذكورة ، وبها بئر يقال لها الْحُصَيْلِيَّةُ ، قال :

لَمْ أَرْ يَوْماً مِثْلَ يَوْمِ الْمُنْتَهَبِ أَكْثَرَ دَعْوَى سَالِبٍ وَمُسْتَلَبِ
ومفهوم هذه النصوص أن تلك القرية بين الجبلين ، وأنها إلى أجا أقرب ، وأنها ببطن وادي حائل ، على ما يفهم من كلام المهجري - أي في وادي الأديرع ، في أعلاه .

الْمُنْتَهَبَةُ : بكسر الهاء - : صحراء فوق متالع . فيما بينه وبين المغرب - كذا قال ياقوت^(٣) وأصله ما جاء في كتابه « بلاد العرب »^(٤) ونصه : في الكلام على متالع الوانف جنوب بلاد القصيم المعروف الآن باسم (أم سنون) قال : (فوق متالع صحراء يقال لها المنتهبة ، فيما

(١) « المناسك » ٣٠٠ (٢) « أبو عن الهجري وأجماعه » ص ٣٧٠ .

(٣) « معجم البلدان » . (٤) ٦٦ .

بينه وبين المغرب) ولكن هذه الصحراء لا تزال معروفة وفيها تقع سلسلة جبال متالع الواقع غرب أجا . لا الذي جنوب القصيم القريب من خزاز ورامنة ، ولكن أهل تلك الجهة يبدلون النون لاما فيقولون (الملتبهة) . وأخشى أن يكون في كلامه سقطاً أو أنه خلط بين متالعين . على أن نصرّاً ذكر في كتابه مانصه^(١) - في باب الشين : الشهبة صحراء فوق متالع بينه وبين المغرب انتهى وأرى هذا تصحيف المنتبهة .

منخوس : ذكره في كتاب « المناسك »^(٢) من منازل الحج الساحلي بين الوجه والحوراء ، وقد ذكره أيضا قدامة والبشاري واليعقوبي وقال : وفي منخوس غاصة يستخرجون اللؤلؤ . وهذا يدل على كونه على الشاطيء .

المُنَمَّة : - بضم الميم وسكون النون ، ودال مهمله مفتوحة ثم سين مهمله مشددة بعدها هاء - : بشر تقع على مقربة من طريق المتجه من حفيرة الأبداء إلى نيماء ، تبعد عن الحفيرة عشرة أكيال تقريبا ، يدعها الطريق شرقه (بقرب خط الطول ١٠ - ٣٩ وخط العرض ٣١ - ٢٦) وجبار يقع بقربها .

المُنَمَّة - أيضا - : من الموارد التابعة لمركز لوقة في الحزول (حزن كلب قليما) .

المنزلة : من محلات خيبر ، وسيأتي ذكرها في (نطاة) : قال السهودي - في بيان مساجد رسول الله صلى الله عليه وسلم في خيبر

(١) الورقة: ٩٥ . (٢) ٦٥٢ .

قال الآقْشَهْرِيُّ : ومن خطه نقلت : وبني له مسجد بالحجارة حين انتهى إلى موضع بقرب خيبر يقال له المنزلة عَرَسَ . (بها) ساعة من الليل فصلى فيها نافلةً ، فثارت راحلته تَجْرُ زمامها فَأَدْرَكَتْ لِتُرَدَّ فقال : « دعوها فإنها مأمورة » فلما انتهت إلى موضع الصخرة بركت عندها ، فتحول رسول الله إلى الصخرة وتحول الناس إليها ، وابتنى هناك مسجداً فهو مسجدهم اليوم ^(١) .

مُنْشِدٌ : - بالضم ثم السكون ودال مهملة - يطلق على مواضع منها موضع في بلاد طيء . قال زَيْدُ الْخَيْلِ يتشوقه وقد حضرته الوفاة : - سَقَى اللهُ مابَيْنَ الْغَفِيلِ فَطَابَةِ فَمَا دُونَ إِرْمَامٍ فَمَا قَوْقُ مُنْشِدٍ وقال الطَّرْمَاحُ بْنُ حَكِيمِ الطَّائِي ^(٢) :

وَلَا مُنْشِدًا مَا أَبْرَمَ الطَّلُحُ - سَامِرًا وَقَدْ مَالَ مِنْ لَيْلِ التَّمَامِ هَزْبِعٌ
وقال ياقوت ^(٣) : بِرُقَّةٍ مُنْشِدٍ : ماء لبني تميم وبني أسد . قال كثير : -
وَقَالَ خَلِيلِي : قَدْ وَقَعْتَ بِمَا تَرَى

وأبلغت عنراً في البغاية فأقصد

فَقُلْتُ لَهُ : لَمْ تَقْضِ مَا عَمِدَتْ لَهُ

وَلَمْ آتِ أَصْرَامًا بِبِرُقَّةٍ مُنْشِدٍ

وقال نصر ^(٤) : بَلْدٌ : جبل بحمي ضربة ، بينه وبين منشد مسيرة شهر . وقال عن منشد ^(٥) : موضع بين رَضَوَى والساحل ، وجبل من حمراء المدينة على ثمانية أميال من طريق الْفُرْعِ ، وبلد لبني سد بن زيد مناة من تميم . انتهى .

(١) وفاة الوفاء - ص ١٠٢٨ . (٢) انظر الأريين . (٣) سيم البلدان .

(٤) كتابه الورقة ٢٩ ب . (٥) الورقة ١٣٩ ب .

وقال ياقوت ^(١) : بَلْدٌ - بالفتح وسكون اللام - جبل بجمى
ضرية ، بينه وبين منشد مسيرة شهر . كذا قال أبو الفتح نصر ،
وهذا كلام سقيم انتهى .

وكانه لم يدرك أن نصراً قصد تفسير قول الراعي بصف
صَقْرًا :

إِذَا مَا نَجَلَّتْ عَنْهُ غَدَاةٌ ضَبَابَةٌ -
رَأَى وَهُوَ فِي بَلَدٍ خَرَانِقَ مُنْشِدٍ

وكل الأقوال التي تقدمت لا تنطبق على الموضع الواقع في بلاد
طيء الذي ذكره زيد الخيل ، بل حدده بأنه بقرب إرمام والقفيل
وطابة ، وذكره الطرمح الطائي ، ويفهم من كلام زيد أنه يقع
جنوب سلمى فكل المواضع التي ذكر تقع جنوبها أو شرقها .

الْمَنْصِفُ : قال في كتاب « المناسك » ^(٢) : في وصف طريق المنج
من توز إلى سميراء بطريق الحج الكوفي : (وعلى اثني عشر ميلا
ونصف بشر عبد الله بن مالك تسمى السقيا كثيرة الماء عذبة ، يسرة
الطريق ، ثم المنصف وهو موضع العلمين منصف الطريق بين مكة
والكوفة باللرع ، دون سميراء باربعة أميال ، ومن وراه علمي
المنصف إلى أن تدخل سميراء طريق دَحْسٍ وَمَضَلَّةٌ لا تبين فيه
المحاج) .

الْمَنْصَلِيَّةُ : قال البكري في « معجم ما استعجم » : - بضم أوله
وإسكان ثانيه كأنها منسوبة إلى المنصل - : أرض بالعالية ، قال
القطامي :

(١) « مسج البلدان » - بلدة - (٢) ٣١٣ .

كَأَنِّي وَرَخْلِي مِنْ نِجَاهِ مَوَاشِكِ عَلَى قَارِحٍ بِالْمُنْصَلِبَةِ قَارِبِ
 حَدَا فِي صَحَارِي ذِي حِمَاسٍ فَعَرَعَرِ لِقَاحًا يُغْشِيهِمَا رُؤُوسَ الصِّيَاهِبِ
 وَحِمَاسٌ : أَرْضٌ بِالْعَالِيَةِ . وَعَرَعَرُ : وَادٍ هُنَاكَ . وَالصِّيَاهِبُ :
 مَا غَلُظَ مِنَ الْأَرْضِ وَاسْتَوَى . انْتَهَى .

وقول البكري : إن الموضع بالعالية غريب ، فعرعر الذي ذكره
 الشاعر في السافلة بالنسبة لتجد ، لا في عاليتها . ومهما يكن فيفهم من
 الشعر تقارب المواضع المذكورة فيه .

المنطقة المحايذة : تقع بين الحدود ، وفيها مناهل منها سماح
 والدليمية والوقية وانصاب والمجرور هذه المنطقة بين المملكة وبين
 العراق ، وهناك منطقة أخرى بين المملكة وبين الكويت .

مِنَوَةٌ : - بكسر الميم وإسكان النون وفتح الواو وآخره هاء - : قرية
 من قرى وادي السرحان تقع شرق بلدة النبك القاعدة بميل نحو
 الجنوب والمسافة بينهما ٣٠ كيلا (بقرب الدرجة ٢٧ - ٣١ عرضا
 شماليا و ٢ - ٣٧ طولاً شرقاً)^(١)

ولم أر فيما لدي من الكتب ذكراً لهذه القرية ، ويقول شاعر
 شراري : - على ما أملى عليَّ عبد الله الطويري - :

لَا وَاهِنِي مَنْ وَرَدَ مِنَوَةَ مِنْ مَاهَا يَأْخِذُ قَرَاطِيعَ
 يَا شَوْقٍ ، وَإِنْ زَلَّتَ الْحَرَوَةُ هُدًى حَلَاةَ الْمَنَافِيعِ^(٢)

(١) انظر كتاب « في شمال غرب الجزيرة » .

(٢) قرطايح : جمع قرطوع : وهو الجرعة من المساء . الحروة : زمن الانتظار .
 هذه حلالة الخ : هذا الوقت الذي يحلوفيه النفع .

وقالت شاعرة شرارية - كانت في البادية بقرب دوقرا فاشاقت
إلى القُرَيَاتِ لِثَرَّةٍ وَمَنُوءَةٍ :

مَتَى نَصَّأَ دَوْقَرًا يَأْفِي قَطَّانَهَا وَأَكْثَرَ هَمَّةً !!
مَتَى يَزُوعُنُ الْأَسْلَافِ نَزُوعٌ وَلَا نَلْتَفِتُ بَمَّةً
فَأَجَابَهَا شَاعِرٌ مِنْ قَوْمِهَا :

هَبَيْتَ يَا بَادِعَ الْقَافِ وَالْخَيْرِ عَسَى اللَّهُ بِسَمِّهِ
أَخِيرٌ مِنْ مَنُوءِهِ وَكَافٍ طِبَاطِبُ أَرْضِهَا مَشْمَةٌ
وَأَثَرُهُ إِذَا دَمَّهَا السَّافِي وَالْعَيْنُ مِنْ طَبَّهَا تَحْمَةٌ
يفضل دوقرا وما حوفا من رياض . على القريبات التي أرضها
طباطب ملحبة سبخة ، ذات مستنقعات تسبب الحمى . وكان ذلك في
القديم .

وهناك قمة شامخة من قمم جبال حسمى يشاهدها المسافر إلى حقل
من تبرك وهو في وادي أريط ، تُسمى مِنُوءَةٌ أَيْضًا .

الْمُنْيِصِبُ :- تصغير المنصب - : جبل قرب أربك ومتالع - قال
التَّبِينَاوِيُّ الشَّمْرِيُّ بِذِكْرِ قَتْلِ عَقَابِ بْنِ سَعْدُونَ الْعُوجَابِيِّ فِي تِلْكَ
الْجَهَةِ :

يَاعَقَابُ عَقْبَانَ الْمُنْيِصِبِ لُونُ يِكْ
وَاسْتَلْحَقْنَ بَاعَقَابَ رَأْسِكَ مَعَهُ رَأْسُ
(وانظر أبرق الشيوخ)^(١) .

مُنْيِصِفَةٌ :- بالضم وفتح النون وكسر الصاد المهملة بعدها فاء

(١) ه أبطال من الصحرا ٥٠ : ٩١ لون : ألوت بك : أي طرحك .

فهاء - : ماء يقع جنوب مدينة حابيل بنحو ١١٠ أكبال من مياه قبيلة
شمر .

الْمُنَيْفَةُ : - بضم الميم وكسر النون وإسكان المثناة التحتية بعدها
فاء مفتوحة فهاء - قال البكري : أرض أراها ببلاد جرم . قال مالك
بن الريب :

بَيْنَ الْمُنَيْفَةِ حَيْثُ اسْتَنْ مَدْفَعُهَا وَبَيْنَ فَرْدَةَ : مِنْ شَرْفِهَا قُبَلًا
وَفَرْدَةَ : ماء من مياه جرم . انتهى ^(١)

وقال في كتاب « المناسك » ^(٢) - في الكلام على الحاجر - : كان
اسمه المنيفة ، وأنه كان لغني فغلب عليه الحاجر وإنما سمته الحاجر
غطفان - إلى أن قال - : قال علي بن محمد الشاعر :

أَقُولُ لِصَاحِبِي وَالْعَيْسُ تَهْوَى بِنَا بَيْنَ الْمُنَيْفَةِ وَالْغَمَارِ
تَمْتَعُ مِنْ شَمِيمِ عَرَارٍ نَجْدٍ فَمَا بَعْدَ الْعُشْبَةِ مِنْ عَرَارٍ
أما صاحب « معجم البلدان » فذكر أن الْمُنَيْفَةَ ماء لتميم على فلج .
كان فيه يوم من أيامهم ، وهو بين نجد واليمامة . انتهى

وفلج : هو وادي الباطن المعروف .

وبلاحظ أن مالك بن الريب مازني تميمي ، وبلاد قومه نواحي
فلج . فقد يكون اسم المنيفة يطلق على موضع في تلك الجهات . وكذا
فردة .

والحاجر أصبح الآن بلدة - وانظر الكلام عليه في كتاب « بلاد
القصيم » للأستاذ الشيخ محمد العبودي . وقول البكري عن المنيفة أنها

(١) سمع ما استعمل . . . (٢) ٣١٧ - ٣١٨ .

من بلاد جَرَم - وهو يقصد جَرَمَ طِيءٍ - مبنى على كون الشاعر قرن ذكره بذكر فرده ، وهذه من بلاد طِيءٍ ، ولكن الحاجر ليس من بلادهم ، وقد يكون الشاعر أراد موضعاً آخر ، ويلاحظ أن المنيفة التي هي الحاجر ملتنى طرق أحدها بشجه صَوَّبَ فَرْدَةٌ ، فشمال الجزيرة فالشام

منيفة : قرية يبلغ عدد سكانها ٤٠٠ نسمة بمنطقة حايل ، على مافي أحد البيانات الرسمية .

وَلَمْ أَجِدْ مَا يُؤَيِّدُ هَذَا

مَوَاسِلُ : - بضم الميم وفتح الواو وبعدها ألف فسين مهملة مكسورة فلام - قال ياقوت : كأنه من مسيل الماء إذا سال - وقال نصر: وقيل

بفتح الميم ، جمع ماسل . : جبل لأجا (٢)

وقال الهجري^(١) : هذا شرح أسماء مواضع في بلاد طِيءٍ في قوله :
بِالصُّهُورِ صُهُورِ مَوَاسِلِ :

هو مَوَسِلٌ في أجا ، وهو شعبة فيها النخل والصَّرْفُ - وهو التين -
لبني زُرَيْقِ - فإذا أضفت إليه قلت : زُرَيْقِي - وكان لِحَدِيمَةَ - والنسبة
إلى حَدِيمَةَ هذه حَدِيمِي -

وفي « الاغاني »^(٢) « أتى حاتمٌ مُحَرَّقاً ، فقال له محرق : يا بَيْعِي :
! فقال : إِنَّ لِي أَخَوَيْنِ وَرَائِي ، فَإِنْ يَاؤُنَا لِي أَبِيعَكَ وَإِلَّا فَلَا !!
قال : فاذهب اليهما ، فإن أطاعاك فانتني بهما ، وإن أبيا فأذن بِحَرْبٍ .
فلما خرج حاتم قال :

(١) « أبو عل الهجري وأبجائه في تحديده المواضع » ١٨٢ .

(٢) ١٦ - ١٠٥ ط : الساسي .

أَنَايَ مِنَ الدَّبَانِ أُمِيرَ رِسَالَةٍ وَعُذْرًا بَحِي ؟ مَا يَقُولُ مُوسَى
هُمَا سَأَلَانِي مَا فَعَلْتُ وَإِنِّي كَذَلِكَ مِمَّا أَحَدْنَا أَنَا سَائِلُ
فَقُلْتُ : أَلَا كَيْفَ الرُّمَانَ عَلَيْنَا ؟

فَقَالَا : بِخَيْرٍ ، كُلُّ ارْتِخِيكَ سَائِلُ

فَقَالَ مُحَرَّقٌ : مَا أَخْوَاهُ ؟ قَالَ : طَرَفَا النِّجِيلِ : فَقَالَ : وَهَـلْخُوفِهِ
لَأَجْلَلُنَّ مُوَأْسِلًا لِرَيْطٍ . مَصْبُوغَاتٍ بِالزَّيْتِ ، ثُمَّ لَأَشْعِطَهُ بِالنَّارِ . فَقَالَ
رَجُلٌ مِنَ النَّاسِ : جَهْلٌ مُؤْتَقَى بَيْنَ مَدَاخِلِ سُبُلَاتٍ . فَلَمَّا بَلَغَ مُحَرَّقًا
قَالَ : لِأَقْدَمَنَّ عَلَيْكَ قَرِيْبَتِكَ . ثُمَّ إِنَّهُ أَنَاهُ رَجُلٌ فَقَالَ : بَشْتُ إِنْ
تَقْدَمُ الْقَرِيْبَةُ تَهْلِكُ . فَانصَرَفَ وَلَمْ يَقْدَمْ .

وَقَالَ الْبَكْرِيُّ ^{١٣٠} : - مُوَأْسِلٌ بِضَمِّ أَوَّلِهِ وَكَسْرِ السِّينِ : جَبَلٌ تَقْدَمُ ذِكْرُهُ
فِي رِيسَمِ الرِّيَّانِ قَالَ زَيْدُ الْخَيْلِ :

كَانَ شُرَيْحًا خَرًّا مِنْ مَشْمَخِرَةٍ وَجَارَى شُرَيْحٍ مِنْ مُوَأْسِلٍ فَأَوَّعِرُ
وَقَالَ وَقَدِ بَسَّ الْعُظْرِيْفَ الْبَطَائِيَّ فَصَفَّرَهُ :

لَيْسَ لَيْسَ الْمُعْزَى بِمَاءِ مُوَأْسِلٍ بَغَائِيٍّ ذَاةً وَإِنِّي لَسَقِيمٌ

وَهَكَذَا قَالَ ، وَالصَّحِيْحُ أَنَّهُمَا مَوْضِعَانِ مُخْتَلِفَانِ النِّهْيِ .

وَقَالَ فِي « مَعْجَمِ الْبِلْدَانِ » : مُوَأْسِلٌ : اسْمُ قَوْمٍ جَبَلٌ أَجْلًا ، قَالَ

زَيْدُ الْخَيْلِ الطَّنَائِيُّ :

أَتَشْتَبِي لِمَاذَا لَا أُسْرُ بِدَسْخِرِهَا تَصَدَّعَ عَنْهَا يَذْبُلُ وَمُوسَى
وَقَدْ سَبَقَ الرِّيَّانُ مِنْهُ بِيَدِيهِ فَأَضْحَى وَأَعْلَى مَقْصِيهِ مُتَضَمِّلٌ
فَإِنَّ أَمْرًا مِنْكُمْ مَعَاشِرَ طِيءَ رَجَا فَرَجًا نَعْدُ ابْنَ حِيَّةٍ جَهْلُ

(١) ، مِمَّ مَا اسْتَمَّ .

وقال ياقوت أيضا^(١) : مواسل قنةً بأجاً ، واورد قول لبيد -
يصف كتيبة النعمان بن المنذر :-

كَأَرْكَانَ سَلَمَى إِذَا بَدَتْ ، أَوْ كَأَنَّهَا
ذُرَى أَجَا إِذْ لَاحَ فِيهِ مُوَاسِلٌ

وقول البكري عن مواسل ومويسل أنهما موضعان صحيح ، فمواسل
قمة أجاً . أو قمة من قممه أو جبل منه - كما تقدم - وإن كان
الاسم غير معروف الآن ، وأبرز قمة في أجاتدعى الرعية التي هي
الريان في شعر زيد الخيل . ومويسل - على ما سيأتي - يقع جنوب
أجاً ليس متصلاً به ، يقرب رمان ، ولهذا أخشى أن في عبارة
المعجري خلافاً حيث سمي الذي في أجاً مويسلاً

موزر :- بضم الميم وفتح الواو والزاي مشددة وآخره راء - : في
معجم ما استعجم : موزر موضع قبيل عرعر - قال حكيم الخضرى :
أَقْفَرٌ مِنْ بَعْدِ سُلَيْمَى عَرَعَرٌ فَالْمُسْحَلَانِ فَعَفَا مُوزَرٌ
وَالْبِرْدَانُ فَالْبِشَاءُ الْأَعْفَرُ

: ويظهر أن موزر هذا في بلاد محارب لأن الشاعر منهم ، ولأنه
ذكر البردان وهو بقرب ديارهم ، وموزر هناك لا يزال معروفاً وهو
متهل لفخذ من بني عبد الله من مطير ، مع أن ذكر عرعر ومسحلان
وهما في شمال الجزيرة يؤيد قول البكري أنه قبيل عرعر ، ولعلهما
موضعان :

موش :- في كتاب الحازمي^(٢) : (باب موش وموسى وهرشى :

(١) رسم أجاً في سيم البلدان . (٢) الورقة : ١٧٩ .

أما الأول آخره شين معجمة - : بلدة من ناحية خلاط ، وجبل في بلاد طيء في شرأبي جُبَيْلَة :

صَبَحْنَا طَيْثًا فِي سَفْحِ سَلْمَى بِكَأْسِ بَيْنَ مُوشٍ فَالذَّلَالِ
قال الأبيورددي : ويروي : (بين كُحَلَة فالذلال)

قال : وقال مُنْبِغ بن حُبَيْبٍ : هي من جيل طيء . انتهى . وقال
ياقوت : هكذا وجدته بضم الميم وليس له في العربية أصل ، ثم أورد
ما في كتاب الحازمي غير منسوب إليه ، وفيه تحريف في بعض الكلمات .
ويفهم من النص أن الموضع في سفح سَلْمَى .

مُوشُوحُ : - بالفتح ثم السكون وشين معجمة مضمومة بعدها
واو وآخره هاء مهملة - : قال في « معجم البلدان » : موضع في ديار
بني يربوع ، له ذكر في أيام العظالي . انتهى .

ويفصد الحرب التي وقعت بين بني شيبان وبين بني يربوع في
حزن بني يربوع . فقد ورد ذكر بطن موشوح حينما سارت بنو شيبان
فنزلت هضبة الحَصِيَّ بين أفاق وأقيق : في أرض بني يربوع ، وكان
بعض هاؤلاء نازلين بالحُدَيْقَات من خيشوم الحزن ، وبعضهم في
روضة الشمد من بطن مَلِيحَة ، فنذرت بنو يربوع بالقوم فاجتمعوا
ولاقوهم فانتصروا عليهم ، فأسروا منهم وقتلوا ، وكان من القتلى
عفاق بن عبد الله لحقته الخيل ببطن موشوح فقتل ، ومفروق بن عمرو
طُمن حتى إذا كان بمرفض غبيط الفردوس من القلة مات ، فبنوا عليه
أمرّة فهي تُسَمَّى أمرّة مفروق ، في أرض بني يربوع . انتهى ملخصا
من شرح « ديوان جرير »^(١)

(١) ٢٢٠ - ٢٢٢ .

وعلى هذا فهو في شمالي حزن بنى يربوع .

مَوْقُقٌ :- قال ياقوت في « معجم البلدان » : لا أدري ما أصله - قال
قال أبو عبيد الله السُّكُونِيُّ : قرية ذات نخل وزرع لجرم ، في أجا
وقيل : مَوْقُقٌ : ماء لبني عمرو بن الغوث ، صار لبني شَمَجِي إلى اليوم ،
قال زيدُ الخَيْلِ :

وَنَحَزْنَا مَلَانًا جَوَّ مَوْقُقٍ بَعْدَكُمْ بَنِي شَمَجِي خَطِيئَةٌ وَحَوَافِرًا
وَكَوْلاً كُمَيْتٍ كَالْقَنَسَاءِ طِمْرَةً وَكُوْلاً طِمْرٍ يَحْسِبُ الْقَوَاطِ حَاجِرًا

فأجابه جبله بن مالك بن كلثوم بن شيماء من بني شَمَجِي بن جرم :
مَا إِنْ مَلَأْتُمْ جَوَّ مَوْقُقٍ بَعْدَنَا وَلَا جِبَاهَا إِلَّا غَرِيبًا مُجَاوِرًا
مُجَاوِرٍ جِيرَانِ أَسَاتِ جِوَارِهِمْ فَالْفُوكِ مَشْوُومِ النَّقِيبَةِ فَاجِرًا
وَرِثْتَ مِنَ اللَّخْنَاءِ قَوْشَةَ عُدْرَةَ وَمِهْلَهَا قَدْ كَانَ قَبْلَكَ خَادِرًا
قَوْشَةَ : أم زيد الخيلي ومهلهما : فم رحهما . انتهى (١)

ويصف موزل قرية مَوْقُق - حينما زارها سنة ١٩١٥ - بأنها تقع في
وادي البيض (٤) الصغير ، وكان أكثر بيوت القرية مهدمًا ، وفي القسم
الشمالي منها ثلاثون بيتًا قائمة ، وفي هذا القسم نخيل مزدهرة ، وفي
القسم الجنوبي تبدو العرايب ومجموعات من أشجار الأثل ، وعمق
الآبار في الجزء الشمالي يتراوح بين ٦ وعشرة أبعاد (١٢ - ٢٠ مترًا)
وفي الجزء الجنوبي يبلغ العمق ٢٥ باعا (٥٠ مترًا) وطعم الماء في الجهة
الشمالية كَرِيهٌ . وفي الجنوب منعش ، وسكان البلدة منهم من ينتمى
إلى الحفيلات (٤) من سنجارة ، ومنهم من ينتسب إلى بني تميم

(١) زيد الخيل صحابي جليل أرفع قدرًا من من أن يجرى هذا الهجاء المفزع ، ولولا أمانة

وأمير القرية يدعى غالب بن مشير . وترتفع هضبة الروبة (ARRWEJJE)
في جنوب القرية . انتهى ^(١) .

وذكر ابن بشر في « عنوان المجد » ^(٢) ، أن حسين بك ظاهر سار
إلى جبل سمر في سنة ١٢٣٧ فذكر لهم أنه ما يريد إلا الزكاة . فأمسك
الحصون ، واستقر في البلدان . فطلب منهم الزكاة من رحيل الباشا ^(٣)
من نجد إلى يومه ، فلما قبضها سار على ^(٤) أناس من البوادي فأخذ
إبلهم ، فألزمها أهل الجبل بزيادة النصف وأخذها . ثم ضرب عليها
ضربات بالأريل ^(٥) ثم سار على ^(٦) أهل موقق المعروفة شمال الجبل ^(٧)
فحاصروهم حصارا شديدا ، حتى ظفروهم وقتلهم . وهم نحو ستين
رجلا . انتهى .

وقرية موقق الآن من أكبر قرى المنطقة . فيها مركز حكومي ومدرسة
ابتدائية طلابها نحو ١٥٠ ومدرسة للبنات . وتقع في سفح أجا من الناحية
الغربية ، غرب قفار . بينهما سلسلة جبال أجا وتبعد عن حايل ٧٥ كيلا
غربا . وبقرى موقق عدد من القرى .

قال الشيخ على الصالح ^(٨) : ... يتحدث عن حايل - في جهتها الغربية
العليا قرية جبة ، في وسط النفود . وقريتا قنا وأم القلبان ، وشمالا
عنهما الرطاي هجرة فرج بن مكيتل وجماعة آل رمال . ثم قرية
موقق قرية كبيرة . وشمالا عنها بينها وبين القريتين المذكورتين هجرة

(١) : « شمال نجد »

(٢) : حوادث سنة (نهاية نيسان سنة ١٨٢١ م) على ما ذكره موزل .

(٣) يقصد إبراهيم باشا بعد خراب الدرعية سنة ١٢٣٣ هـ

(٤) : في رساله التي نشرت في مجلة « العرب » .

الحُفَيْرُ فيها درزي بن مردان وجماعته آل سلمان من شهر هجرة كبيرة .

ثم هجرة الصنينا هجرة سعدون بن عباس وجماعته من آل سويد ، وفوقها قرية جفيغا الدائرة . وجنوبا منها هجرة الشقيق : لآل عمود من شهر . ثم قبله عن - الشقيق من ناحية الجنوب نحو مطلع سهيل قرية ضرعُد . وقبله جنوبا عن ضرعُد ضريغد . هجرة البراك من بني رشيد . وقبله منهم هجرة النبوان لهم أيضا . وله ذكر في أشعار العرب وأنه ماء لبني أسد^(١)

وقال والان^(٢) : وإلى الشمال الغربي من أجا تقع بلدة موقق إحدى أكبر بلدان المقاطعة وعدد سكانها ٢٢٠ عائلة ونيف - ويرتد أخطأ فلم يفرق بينها وبين قفار في كتابه « تاريخ الارض » ج ١٣ ص ٣٥٦ وموقق في سفح قمة عالية تنتشعب من سلسلة أجا الرئيسية تقريبا . في طرف وادٍ يقطع السلسلة من الشمال الغربي إلى الجنوب الشرقي في مسيرة تقرب من عشر ساعات .

المولة - قال في « معجم البلدان » - بالضم ثم السكون واللام قال أبو عمرو : المولة العنكبوت . . . - وهو اسم عين تبوك ، عن أبي سعد ، وأنشد :

مَلَى من الماء كعين المولة

يعني أن عينه مملوءة من اللحم ، كعين تبوك في غزارتها . انتهى .

(١) الماء الذي لبني أسد في القسم ، والنبوان الذي يقرب ضرعُد في بلاد عطفان ، ببعد من بلاد بني أسد . (٢) : « صور من شمال جزيرة العرب » ١٣٢

وكانت عين تبوك إلى عهد قريب ذات ماء يرده الحجاج ويستني
 منه أهل البلدة ، وقد أدركتها وكان فيها ماء سنة ١٣٦٧ ثم رأيتها
 سنة ١٣٩٠ قد نضب ماؤها . وكانت تسمى عين السكر - بكر السمين
 المهملة وإسكان الكاف وآخره راء -

مُوَيْسِلُ : قال البكري^(١) : بضم أوله على لفظ تصغير مواسل -
 قال يعقوب : هو مويبة عذب لبني طريف بن مالك من طيء ، وقال مزرود :
 تَرَدَّدُ سَلْمَى حَوْلَ وَادِي مُوَيْسِلٍ تَرَدَّدَ أُمُّ الطُّفْلِ ظَلَّ وَحِيدَهَا
 وَتَسْكُنُ مِنْ زَهْمَانَ أَرْضًا عَذِيَّةً إِلَى قَرْنِ ظَبْيٍ حَامِدًا مُسْتَزِيدَهَا
 زهمان : وادٍ يدفع في الرمة لبني فزارة . قاله يعقوب :

وقال ياقوت : مُوَيْسِلُ - بالضم ثم الفتح ، تصغير ماسل وقد
 تقدم - : ماء في بلاد طيء قال واقد بن الغطريف الطائي وكان قد
 مرض فحَمِيَ الماء واللبن ،

وقال أبو محمد الاسود : هذا الشعر لزيادة بن بحدل الطريفي
 الطائي :

يَقُولُونَ : لَا تَشْرَبْ نَسِيئًا فَإِنَّهُ
 لَكِنَّ لَبِنُ الْمِعْزَى بِمَاءِ مُوَيْسِلٍ
 وَقَائِلَةٌ : لَا تُبْعِدَنَّ ابْنَ بَحْدَلٍ
 وَأَنْصَى مَذَاكَ الْعُمَرُ وَالْمَوْتُ كَوْنُهُ
 إِذَا كُنْتَ مَحْمُومًا عَلَيْكَ وَخَيْمٌ
 بَعَانِي دَاهُ إِنَّنِي لَسَقِيمٌ
 إِذَا صَاقَ هَمٌّ أَوْ أَلَمٌ خَصِيمٌ
 وَلَيْسَ بِمَعْقُودٍ عَلَيْكَ تَجِيمٌ
 وقال أعرابي آخر :

أَلَمْ تَرَ أَنَّ الرِّيحَ بَيْنَ مُوَيْسِلٍ
 بِلَادٍ لَيْسَتْ اللَّهُوَ فِيهَا مَعَ الصَّبَا
 وَجَاوَى إِذَا هَبَتْ عَلَيْكَ تَعْلِبُ
 لَهَا فِي فُؤَادِي - مَا حَيِّتُ - نَصِيبُ

(١) : معجم البلدان .

وقال الهجري : الصَّهُوُّ صَهُوٌّ مُوَسِّلٌ . هو مويسل شعبة من أجا بها النخل والصفوف - وهو التين - لبني زُرَيْقٍ . فإذا أضفت اليهم قلت زُرَيْقِي - وهو لهم اليوم ، وكان لجذيمة - والنسة إلى جذيمة هذه جذيمي انتهى .

وإذا كان كلام الهجري هذا خاليا من التحريف فإنه ينطبق على مواسل الذي ذكروا أنه قنة في أجا أو قمة ، ومعروف أن الاسم يطلق على الموضع وعلى مايقربه . وأن القنة من الجبل ينحدر سبلها إلى شعب بقرها ، فاطلاق اسم القنة على شعبها وعلى ما فيه من مياه معروف في كلامهم .

وقمة أجا غير مويسل . الذي هو وادٍ من أودية رمان الجنوبية ، يتجه جنوبا حتى يصب في وادي الشعبة (الثلبوت) وفيه نخل وسكانه الجنفا من الأسلم من شمر .

مُؤَسِّنٌ - آخره نون وهو كالذي قبله - : موضع بين الجوف (دومة الجندل) وسكاكة على غير الطريق المعبد بل شماله ، فيه قصر ، ومنهل للبادية - (كتب في الخارطة مويسم : خطأ) ويقع بقرب الدرجة ٠٠ - ٤٠ طولاً و ٥٥ - ٢٩ عرضاً) .

المُؤَبِّكِرُ : - بضم الميم وفتح الواو بعدها ياء ساكنة فكاف فراء ، كأنه تصغير موكر - وهو المكان الذي تتخذ فيه الطيور وكرا لها - : قرية تقع جنوب مدينة حابيل بقرب قرية سراء .

المُؤَبِّلِحُ : - بضم الميم وفتح الواو : بعدها مثناة تحتية ساكنة ، فلام مكسورة ، فحاء مهملة - : ميناء على ساحل خليج العقبة ، له ذكر كثير في رحلات المتأخرين من الحجاج قال في « درر الفوائد المنظمة »^(١)

المويلح وتسمى عند أهل الدرك النَّبْكَ ، وهي على جانب البحر الملح ،
 وبها صيادون للسمك ، والظاهر أن المنزلة سُمِّيَتْ باسم ماؤها المورود
 قديماً ، فإن الشيخ فخر الدين العطار قال : وبها بشران قليلة الحلوة
 للحاج آل ملك - صاحب الجامع ، خارج باب النصر - فإن المويلح
 وصف للماء تصغير المالح ، وأما آل ملك فهو الأمير سيف الدين ،
 أهله مما أخذ في أيام الملك الظاهر ، من كسب الابليستين لما دخل بلاد
 الروم سنة ٦٧٦ - إلى أن قال - : وله آثار بطريق الحجاز من جملتها
 هذه الآبار . انتهى .

وقد يُسَمَّى المويلحة : ونقل صاحب « درر الفوائد المنظمة »^(١)
 عن كتاب « مسالك الابصار » لابن فضل الله العمري في وصف طريق
 الحج المصري : (ثم يرحل - من عيون القصب - إلى النَّبْكَ ويسمى
 المويلحة ، وهو على ساحل بحر القلزم ، ويأخذ إليه في ثلاث مراحل ،
 ويرد ماءه وهو ماء ملح رديء لا يكاد يسيغه الشارب ، ومن شره أفرط
 به الإسهال ، لشدة مابه من البورقية ، والملح .

وقال السيد كبريت عن المويلح^(٢) : ساحل راق ماؤه وصفا ، قد
 اخضرت جوانب بقاعه - إلى أن قال - وبالجمله فإنه لم يكن في
 تلك المنازل أحسن من هذا الساحل ، - بالنسبة إلى تلك المنازل ، مياهه
 مستعذبة ، وبساتيه مزهرة طيبة ، وهواؤه صحيح فلا زال كذلك ،
 جنة في المسالك . قال في « البرهان »^(٣) : المويلح ساحل بالقلزم ، يشتمل

(١) : ص ٤٥٠ (٢) : « رحلة الشتاء والصيف » ١٨

(٣) : هو « برهان الإعجاز » في منازل الحجاز ، ينقل عنه كثيراً .

على أشجار متناسقة ، ونخيل باسقة ، ومياه سائغة في الجملة ، وفيه قلعة حصينة ومنازل وعرب . انتهى .

ومرَّ محمد صادق المويلح سنة ١٢٩٧ فقال ^(١) عنه : بلدة المويلح على شاطئ البحر ، وهناك قلعة حصينة ، بها جامع ومخازن و٢٣ عسكرياً يتبعهم ٤٠ في محطة سَلَمَى وكُفَّافَةَ ، والقلعة ، أنشأها السلطان سليم ، طولها ١٠٠ متر في عرض ٨٠ ، وفي أركانها الأربعة بروج . قطر الواحد عشرة أمتار ، وطول حوش القلعة ٨٣ متراً في عرض ٦٢ متراً ، وبها مدفع من النحاس مستعمل ، وسبعة من الحديد غير صالحة ، وبها بشر قيسوني الماء عمقها ١١ متراً وفي خارج القلعة آبار ونخيل ، ومساكن من عُشش إلا بيتين أو ثلاثة ، ومخازن لتجارة الفحم والحطب والسمن والعسل ، ويزرع هناك بعض خضارات ، وأهلها نحو مائة شخص خلاف العربان ، والأحمى منسلطة على سكانها دائماً ، وكذا داء الطحال ، وسبب ذلك اقتياتهم بالبلح قبل استوائه ، وبُعدِه طول العام لفقد مايقْتاتون به غيره ، لأن الحنطة عندهم عزيزة جداً ، ولجميعهم - من نساء ورجال - اعتقاد قوي في الزار الذي عمت به البلوى في سائر الامصار ، ويحكون في ذلك حكايات ماهي إلا خرافات .

وقال فليبي - وقد مرَّ بالمويلح سنة ١٩٥١م ^(٢) - : تقوم في وسط الواحة تلك القلعة الرائعة التي أمر بتشيدها السلطان سليم خان ، لحماية الحجاج . انتهى .

(١) : دليل الحج : ١٧ :

(٢) : أرض الأنبياء : ٣٢٦ :

ومما قيل في المويح :

سَأَلُوا مَدِيحَ مَنَاهِلٍ فَاجَبَّتُهُمْ هَذِي الْمَنَاهِلُ مَدَحَهَا لَا يَصْلُحُ
وَأَقُولُ : إِنَّ الْأَزْمْتُمْ بِمَدِيحِهَا هَذَا الْمُوَيْلِحُ فِي الْمَنَاهِلِ أَمْلَحُ^(١)

ويقع المويح شمال ظبا ، وهو ميناء على ساحل البحر . في مفيض
وادي السَّر . وفيه نخلا ويقابله في البحر جزائر صغيرة .

(يقع بقرب خط الطول ٢٨ - ٣٥ وخط العرض ٤٣ - ٢٧)

مُوَيْهَةٌ : - بضم الميم وفتح الواو واسكان الياء المثناة التحتية ،
بعدها هاء وآخره هاء - : جبل يقع غربي سَلَمَى ، ويشاهد من الطريق
المتجه إلى سَمِيرَا على اليمين ، ويبعد عن الطريق بمسافة قصيرة ، وفي
هذا الجبل بئر ذات نخل ، داخل الجبل .

الْمَهَّاشُ : - بفتح الميم والهاء بعدها ألف فشين معجمة - : قرية
تقع بين الغزاة وقرية سَرَاءَ ، وتبعد عن الغزاة شمالها ب ٦ أكبال
وتبعد عن حايل ٩٤ كيلا جنوبها^(٢) .

الْمَهْدُ : من قرى أم لُج ، على مافي أحد البيانات الرسمية .

الْمُهَلَّبِيَّةُ - كأنها منسوبة إلى المهلب وقال ابن خرداذبة^(٣) - بعد
ذكر البطان ، وهو قبر العبادي - ثم إلى الثعلبية . وهي ثلث الطريق
فيها برك ، ٢٩ ميلا ، والمتعشى بالمُهَلَّبِيَّةِ على ١٤ ميلا .

ويقول موزل^(٤) : وضع ابن خرداذبة المسافة بين البطان وبين

(١) : « رحلة الشتاء والصيف » السيد كبريت ١٨

(٢) : كتبت في الخريطة (المهاش) خطأ (٣) : « السالك والمالك » : ١٢٧

(٤) : « العرب » ص ٧ ص ١٩٨

المهلبية ١٤ ميلا (٨ / ٢٣ كيلا) ثم يعلق على هذا بأن بقايا أحواض
العرايش القديمة تبعد ٢٣ كيلا من البطان (العشار) ولهذا فهو يرى
أن بركة العرائش هي المهلبية

مُهَيِّ الحَجَبِي : - تنطق باسكان الميم - قرية فيها نخل قليل
قدره ابن دجيل بـ ٢٠٠ وعدها من قرى أجا . ولم أعرفها .

المُهَيْبِيَّة : - بشر تقع مجاورة لمنهل الحَلَقَة ، في أعلى هذلول
الحلقة . شرق جال المَحْوَاء . تابعة لمركز لَيْبَة .

المَبَّاحُ : - بالحاء وبعضهم ينطقها بالهاء (المَبَّاه) . إحدى قرى
الشُعْبِيَّات ، على مسافة ١٤٠ كيلا من مدينة حايل ، وهو من قرى
عَنْزَة ، سكانها الدهامشة منهم ، وقد تدعى الشُعْبِيَّة ، وتقع على طريق
تُرْبَة من حايل

مَيْرَزُ : - بعد الميم مشاة تحتية ساكنة فراءه فزاي - قرية تقع
بقرب رَكْ جنوب مدينة حايل بنحو ثمانين كيلا .

المَيْسِرِيُّ : - كأنه منسوب إلى الميسر - سهل يقع جنوب طَبْرَجَلِ
بقربها ، يدعه طريق من الجوف إلى القريات يساره ، على مقربة منه
وهذا بقرن بالنجاج فيقال : (الميسري والنجاج) .

مَيْشَبُ - بكسر الميم وإسكان المشاة التحتية ، وفتح الثاء المثناة
وآخره باء موحدة - : عده البكري من خيبر كما تقدم في الشظاة ،
وأوضحنا هناك أن ميشب تصحيف تَيْبَاب - جبل بقرب المدينة .

مَبْقُوعٌ : - بفتح الميم بعدها ياء مثناه تحتية ساكنة ففاف مضمومة
 فواو ساكنة فعين مهملة - : يقع شمال دومة الجندل بـ ٧٥ كيلا في
 طرف وادي السرحان ، وهو منهل للبادية ، وفيه مركز تابع لإمارة
 الجوف .

وعلى ميقوع وقعت وقعة بين بني صخر بقيادة الشيخ طراد بن
 زين ، وبين خلف الأذن من آل شعلان من الرولة من عنزة ، فكانت
 الهزيمة على بني صخر فقال ، خلف - وهو شاعر - قصيدة فيها وصف
 تلك المعركة أولها ^(١) :

اللهُ يَا كَوْنِ جَسْرِي عِنْدَ مَبْقُوعٍ كَوْنٍ يَنْشُرُ بِهِ غِيَارَاتٍ وَقِمَاشٍ
 وقال شاعرٌ رُوِيَّ عَامِيٌّ يَهْوِي فِتَاةً تَدْعِي ضَبَّةً وَأَوْهَمَ فِي ذِكْرِ
 (ضَبَّةٌ) الَّتِي هِيَ مَا يُضَبُّ بِهَ أَيِّ يَرِبُّطُ - :

أَشْرَفَتْ أَنَا طِمْسِ مَبْقُوعٍ وَطَبَّيْتُ مِنْ عَرْضِي مِنْ طَبَّةٍ
 وَغَرَّقَتْ أَنَا الطَّمْسِ بِدُمُوعِي مِثْلَ الْعَزَالِي لِهِنَّ صَبَّةٍ
 يَاللِّئِ نُرِيدُونَ مَنفُوعِي حُطُّوا عَلَى الْقَلْبِ لِهَ ضَبَّةٍ ^(٢)



(٢) : أبطال من الصحراء ص ٢٥٧ - ٢٥٨

(١) : العزال - واحدتها عزلاء - وهي عند البادية الراوية . وشرح الأبيات :
 طمس : دمس ، وهو كتيب الرمل . طببت : نزلت . منفوعي : نفسي . ياللي : ياللهين
 حطوا : ضموا . ضبة : ملاق له كضبة الباب .

بَابُ النُّونِ

نَابِغَةٌ : - من النَّبَّاحِ بالحاء المهملة - من أودية مَلَمَى الغربية ،
 يتجه غربا حتى يفيض في أعلا وادي السُّبَّان في ذي خين (ذبيخين) .
 نَادِرَةٌ : قرية ذات نخل قدره ابن دخیل ب ٣٠٠٠ .
 والصحيح أنه واد فيه نخل قليل في أجأ ، غرب قصر العُشُرَات ،
 ولا ساكن فيه .

النَّازِيَّة :- من النزوّ وهو الارتفاع - : يطلق اسم النازية عند سكان
 شمال الدهنا على الربوة الرملية المرتفعة على ماحولها من الرمال في النفود
 وهو ما يعرف عند آخرين باسم العَدَامَةِ (وجمع عدامة عدام ، ولعل
 هذه محرفة عن العذاب بالباء) والنوازي كثيرة ، وكلها في الدهناء ،
 أو في النفود .

نَاصِفَةٌ : يطلق اسم الناصفة على مواضع كثيرة ، منها : ناصفة
 بقرب عسحس في حمى ضرية ، وهي ناصفة الحِمَى ، وناصفة من أودية
 القبليّة غرب المدينة ، وناصفة في عقيق المدينة .

ويعنيها الآن ناصفة الغراء - قرب الأَجْفَر - جاء في كتاب ه بلاد
 العرب ^(١) : وكان الأَجْفَر لبني يربوع - من تميم - فحلت عليها
 بنو جَدِيمَةَ - من أسد - في أول الإسلام فنزعنها منهم ، ففي ذلك يقول
 الأَخْجَرُ الجَدِيمِيُّ :

مَنْ يَتَرَعَى الْجَوَّ بَعْدَ مَنَاخِنَا وَأَرْمَاحِنَا يَوْمَ ابْنِ آيَةَ يَجْهَلُ
 فَلَيْسَ لِيَرْبُوعَ وَإِنْ كَلِفَتْ بِهِ مِنْ الْجَوِّ إِلَّا طَعْمُ صَابٍ وَحَنْظَلُ
 وَلَيْسَ لَهُمْ بَيْنَ الْجَنَابِ مَفَاذَةٌ وَزُنُقَبَ إِلَّا كُلُّ أَجْرَدَ عَنِيَلُ

إلى أن قال :

كَأَنَّهُمْ بَيْنَ ابْنِ أَلِيَّةَ غُلُوَّةٌ وَنَاصِفَةِ الْغُرَاءِ هَدْيُ مُحَلَّلٍ
الْغُرَاءُ : جُرَيْعَةٌ فِي وَسْطِ نَاصِفَةٍ ، وَنَاصِفَةٌ قُوْبْرَةٌ . انْتَهَى وَتَقَدَّمَ

الكلام على الغرء

الناصفة : في كتاب « المناسك » (١) : الناصفة على ميلين من
الرقم - للمصعد - وهو وادي سلم وطلح ، ومن بريد الناصفة إلى
بريد حولة والرباب ١٢ ميلا وهما جبلان عن يمين الطريق ويساره .

وفي « معجم البلدان - : رباب كسحاب - جبل بطريق فيد إلى
المدينة ، يقابله جبل يقال له حولة ، وهما عن يمين الطريق ويساره .

ولم يذكر حولة في موضعه مما يدل على أنه غير متأكد من صحته ،
ولا أستبعد أن يكون بالخاء (حولة) . أما الناصفة القريبة من الرقم
فهناك شعيب في غرب الرقم خارج جبل العلم بعد اجتيازه يدعى الناصفة
وهو غير بعيد عن موقع الرقم القديم (العميرة) .

الناصفة أيضا - : قرية تقع جوار العظيّمات جنوبها بميل نحو
الغرب في وادي السرحان ، وسكانها يقاربون ٣٠٠ نسمة وفيها مدرسة
يجتمع فيها أطفالها وأطفال القرى المجاورة : العظيّمات وجعاجم والبدع ،
وعندما مرت بها سنة ١٣٩٠ رأيت فيها من التلاميذ ما يقرب من ٣٠
تلميذاً إلا أن مديرها قال : إنهم يبلغون ٦٠ تلميذاً .

الناطف : من مياه البادية في منطقة أم لُج .

الناطليّة : - قال البكري : بكسر الطاء كأنه منسوب إلى ناطل - :

موضع تلقاء البقار ، في أداني بلاد طيء قال الطرماح :
 مِنْ وَحْشِ خُبَّةٍ أَوْدَعَتْهُ نَيْبَةٌ لِلنَّاطِلِيَّةِ مِنْ لَوَى الْبَقَارِ
 كلا ورد : (خبة) وفوق الخاء نقطة ، وأرى الصواب (جبة)
 بالجيم - فهي التي تقع في ألوية الرمل ، مع أن الخبة هي الأرض
 المنخفضة بين جبلي الرمل ، ولكنني أرى أن الطرماح أراد تعيين موضع
 بعينه ، وهو جبة . ويفهم من البيت أن الناطلية (من لوى البقار)
 وتقدم ذكر البقار ، في موضعه ، وهو في النفود الواقع شمال الجبلين ،
 وفي ذلك النفود تقع جبة أيضا .

ناظرة : - من الأسماء التي تطلق على مواضع كثيرة - قال البكري^(١) :
 على وزن فاعل من النظر - : ماء لبني عبس ، قال الحطيئة :

شَاقَنَكَ أَطْعَامُ لَلْبِ عَلَى يَوْمِ نَاطِرَةِ بَوَاكِرِ
 وقال عُمارة بنُ عَقِيلٍ : نَاطِرَةُ جَبَلٍ مِنْ أَعْلَى الشَّقِيقِ عَلَى مَدْرَجِ
 شَرْجٍ . قال جرير .

فَمَا وَجَدُ كَوَجْدِكَ يَوْمَ قُلْنَا : عَلَى رَبْعِ بِنَاطِرَةِ السَّلَامِ !
 وقال أبو عمرو الشيباني : ناظرة لبني أسد وأنشد للمراري :
 أُنْبِئْ لَهَا بِنَاطِرَتَيْنِ عُوذُ مِنْ الْآرَامِ مَنْظَرُهَا جَمِيلُ
 وفي « معجم البلدان » : ناظرة جبل من أعلى الشقيق وقيل : ناظرة
 وشرح ماءان لعبس .

وأقول : صواب كلمة (جبل) في كلام البكري وياقوت (جبل)

(١) : « معجم ما استعجم »

بالحاء المهملة - وقال الجاحظ في الكلام على نبوة خالد بن سنان العبيسي :
والمتكلمون لا يؤمنون بهذا ، ويزعمون أن خالدًا هذا كان أعرابيا وبرياً
من أهل شَرْج وناظرة ، ولم يبعث الله نبياً قطُّ من الأعراب إنتهى ^(١) .

ويطلق اسم ناظرة الآن على جبال من الرمل ، غرب الدهناء تدعى
عروق نواظر وعرق نواظر ، كما يطلق على آبار تقع شرق شرج (شري)
على مقربة من عرق نواظر ، طرف النفود ، في الجنوب الغربي من
الْهَيْبِيرة ، وجنوب الْأَجْفُر ، يقع بينها وبينه مُشَاش الْوَبَالِيَّة (وبال
قديمًا) وتقع آبار ناظرة بقرب درجة الطول ٣٠ - ٤٣ والعرض
٢٨ - ٢٧ وهي المذكورة في النصوص المتقدمة .

ناظرة - أيضًا - : ويطلق اسم ناظرة أيضًا على أرض ذات تلال
ومرتفعات ، حفرت فيها آبار (ارتوازية) تقع شرق الدهناء ، غرب
بلدة رفحا ، في الشمال الغربي من زباله ، وتجمع على نواظر وهي ناظرة
أم برقا وناظرة أم غار ، وهناك جبال نواظر وخشم نواظر ، وكلها تقع
شمال وادي فَيْحَان (بقرب درجة انطول ١٥ - ٤٣ والعرض ٣٥ - ٢٩)
النَّائِعُ : من الأسماء العامة ، وأورد أبو محمد الأعرابي في « فرحة
الأديب » :

أَرَقْنِي اللَّيْلَةَ بَرَقَ لَامِعُ مِنْ دُونِهِ التَّنِينِ والرَّبَائِعُ
فَوَارِدَاتُ فَقْنَا فَالنَّائِعُ وَمِنْ ذُرَى رَمَانَ هَضْبُ لَامِعُ
وأخبرني رجل من أهل حائل أن النائع جبل لا يزال معروفًا في
طرف جبال رَمَانَ . وعلى هذا فهو المقصود بقول الراجز ، وهو غير
النائعين القريبين من أبان .

(١) : ه الميوان : ٤ - ٤٧٨

على أن ياقوتا أورد الرَجَزَ شاهداً على قوله : النائع موضع بنجد ،
لبنى أسد . ومعروف أن بلاد بني أسد تنصل بالجبلين .

نَائِلَاتٌ - جمع نائلة ، وأهل حابل ينطقون تاء المؤنث السالم
هاء فيقولون (نايلاء) - ونائلات من أودية أجا الشمالية ، فيه نخل
داخل الجبل ، وفي أسفل الوادي قرية فيها آبار عليها زراعة تدعى
نايلات (نايلاه) وتبعد قرية نايلات عن حابل نحو ٧٠ كيلا
شمالاً غربياً .

النَّبَاجُ : - بكسر النون بعدها باء مفتوحة فألف فجيم - : يطلق
هذا الاسم على ثلاثة مواضع في الجزيرة ، كلها معروفة بكثرة الماء
ومن هنا يصح القول بأن الاشتقاق من كلمة نبج - بمعنى نبع ونبع -
ولا يزال العامة يستعملون كلمة : ينبج الماء أي يسيل من عدة منابع
ضيقة ، أما تعليل الأصمعي بأن النُّبَاجَ سميت لكثرة أهلها وكثرة
الأصوات يقال : رجل نَبَاجٌ إذا كان كثير الكلام : فهو تعليل غريب .

والمناهل التي تدعى بهذا الاسم هي :

١ - نِبَاجُ ابن عامر^(١) ، وهو عبد الله بن عامر بن كُريز الصحابي
القرشي الجليل نسب إليه ، لأنه شَقَّقَ فيه عيوناً وغرس نخلاً ، وفيه
يقول أحدُ الأعراب^(٢) :

أَلَا جَبَدًا رِيحُ الأَلَاءِ إِذَا سَرَتْ بِهِ بَعْدَ تَهْتَانِ رِيَّاحِ جَنَائِبِ
أَهْمُ بِبُغْضِ الرَّمْلِ نِعْمَةٌ لِنُفِي إِلَى اللَّهِ مِنْ أَنْ أُبْغِضَ الرَّمْلُ تَائِبُ
وَلِنُفِي لَمَقْدُورٌ لِي الشُّوقُ كُلَّمَا بَدَا لِي مِنْ نَخْلِ النَّبَاجِ العَصَائِبِ

(١) انظر « بلاد العرب » و « المناسك وأماكن طرق الحج » .

(٢) معجم البلدان .

وهذا النجاج يقع في غرب رمال الدهناء ، متصل بها وهو قاع
تجتمع فيه سيول أودية كثيرة فيحجزها الرمل ، وهناك قرى مياهها
عيون ، أشهرها عين ابن فُهَيْد نسبة لساكنها الآن ، والتنومة والجُعلة
والبرود وحنيظل وأبا اللود ، ^١ الخُرْفِيَّة ، وغيرها .

وهذا النجاج هو أشهر النجاجات المعروفة ، وأكثرها ذكراً في كتب
المقدمين ، لوقوعه في طريق الحج من البصرة وما مرُّ بها إلى مكة ،
وقد حدد المسافات بينه وبين ما يقربه من المناهل صاحب كتاب
« المناسك » وعدد ما فيه من القرى صاحب كتاب « بلاد العرب »
وأوفاه بحثاً الأستاذ الشيخ محمد العبودي في كتاب « بلاد القصيم »
أحد أجزاء هذا المعجم .

ويعرف النجاج هذا الآن باسم الأسياح - جمع سَيْح - ويمتد في
ضفاف نفود الدهناء من الغرب شرق القصيم من الجنوب إلى الشمال
(أي من الدرجة ٠٠ - ٤٤ إلى ١٥ - ٤٤ طولاً ومن ٣٠ - ٢٦ إلى
٢٠ - ٢٧ عرضاً) .

٢ - نجاج بني سعد ، شرق الدهناء . قال في كتاب « بلاد العرب »
ولبني مالك (بن سعد بن زيد مناة بن تميم) من ناحية طويلع قربتان
يقال لهما النجاج وثَيْثَل ، واللهاية قريبة من طويلع فإذا جرت طويلاً
وأنت تريد البصرة وقعت في بلد يسمى الشَّيْطَيْن ، وبها كانت وقعة
الشيطين لبني بكر بن وائل على تميم ، وهو مرعى لأهل طويلع ، ثم تأتي
الوريفة ، وبين الوريفة وطويلع ليلة . والقرعاء واللهاية ولصَّاف
وطويلع وما حولهن بَسْمَيْن الشَّاجِنَة ، وهي دون الصمان في أسافلها

(١) « بلاد العرب » ص ٢٤٨ - ٢٥٢ - ٢٩٧ - ٣١٥ - ٣١٧ - ٣٥٥ .

انتهى . وهذا النجاج يعرف بنجاج بني سعد ، من القريتين ، وقد درس اسم طويلع واسم النجاج الذي بقربه ، وتكاد تنطبق كل الأوصاف المتقدمة على أنه أحد القريتين قرية العليا وقرية السفلى الواقعتين في الجنوب الشرقي من الوريعة التي لا تزال معروفة ، كما أن الشيطان لا يزالان معروفين : ويدعبان الشيطان العنشان وهو الشمالي ، والشيطان الريان ، وهو الغربي ، ويمتدان غربا إلى اللصافة (لصاد قديماً) .

والقرعاء والألهابة منهلان يقعان جنوب اللصافة بقربها .

وقد أوفيت الكلام على نجاج بني سعد هذا في القسم المتعلق بالمنطقة الشرقية من هذا المعجم .

٣ - النجاج : قرية تقع جنوب الميسري ، في طرف وادي السرحان الجنوبي الغربي ، تفيض فيها الشعاب التي تنحدر من البسيطة ^(١) (كتبت في الخريطة البسيطة خطأ) والنجاج مشهور بكثرة مائه هو والميسري قال ناصر الكليبة الشراي :

بِمَاعَيْنِ مَا كُنْتُ عَلَى شَطِّ زَأْفُورٍ دَمْعِكَ غَرِيفَ الْمَيْسِرِيِّ وَالنَّبَّاجِ
ويقع النجاج هذا بقرب الدرجة ٢٨ - ٣٨ طولاً و ٢٩ - ٣٠ عرضاً (غرب منهل شبيبة (كتبت في الخريطة شائبة خطأ) وفي الجنوب الشرقي من منهل الميسري وهو قريب من المنهلين ، ويشمله اسم طبرجل مع قريات حوله .

نَبْتَلُ : في كتاب نصر : - بفتح النون وإسكان الباء الموحدة ،

(١) البسيطة وردت في شعر المتنبي وغيره من المتقدمين وهي أرض واسعة تقع غرب وادي السرحان بينها وبينه القصائم (الدرجة ١٠ - ٣٨ طولاً ومن ٤٠ - ٢٩) إلى ٢٥٠ - ٣٠٠ مرصاً تقريباً .

وفتح التاء التي عليها نقطتان ولام - : جبل في ديار طيء ، قريب من
أجا وعنه نقل الحازمي وصاحب « معجم البلدان » .

وقد ذكر موزل منهلا يدعى نَبْتَلْ فقال ^(١) : وإلى الشمال من
قرية الغزالة توجد آبار الخنفة ونبتل والغمر .

ويلاحظ أن الجبال غالباً ما يكون بقربها مناهل تسمى باسمها ،
ولاشك أن هذا الماء قديم .

النَّبْطُ : قال الهجري^٢ : ثم يلي هضب الورداق جبلان أسودان ،
يدعيان القرنين بينهما وبين فيد ستة عشر ميلا ، يطؤهما طريق الماشي
من فيد إلى مكة ، وأقرب المياه إليهما مائة يقال لها النبط ، بينها
وبينهما أربعة أميال . انتهى ومفهوم هذا أن النبط غرب فيد بميل
نحو الجنوب على نحو ٤٥ كيلا .

نَبْطُ : - بفتح النون وإسكان الباء الموحدة وآخره طاء مهملة -
من الأسماء التي تطلق على مواضع ذات ماء ، وقال ياقوت : النَّبْطُ
هو الماء المستخرج بالحفر . ولعل سكون نونه للتخفيف انتهى .
وَنَبْطُ من المواضع الواقعة في تهامة ، بقرب ساحل البحر شمال ينبع
وجنوب أم لُج ، ولوقوعه على الطريق الساحلي الذي يسلكه الحجاج ،
كانت له شهرة في كتب الرحلات . قال الجزيري^٣ : وادي نَبْطُ -
وبعضهم يسميه المُعْبِرَة - وهو منهلٌ من المناهل المشهورة ، به ثلاث آبار
من الماء الحلو الطيب ، للحاج ملك (آل ملك) وقد تعطلت إحداها
فعمرها الباشا مصطفى أمير الحاج سنة ٩٥٦ ، وحمل إليها الحجارة

(٢) « الهجري » ٢٨٢

(١) مجلة « العرب » س ٩ ص ٦٥

(٢) « درر الفوائد » ٣٠

والنورة من ينبع ، إلى أن عادت أحسن ماء وأغزرَ من بقية الآبار
بنبط .

وللوفد هذه الآبار رفق كبير ، وخصوصاً إذا لم يكن بالوجه ماء
فإن الحاج لا يرد على ماء حلو طيب بعد مغارة شُعَيْب إلا منها ، وفي
زمن المطر يصير بالوادي الذي به الآبار المذكورة نخيل ، وبيع بنبط
الشوَاء المعمول بالتنور ، والعجوة والبطيخ والفجل ، مجلوباً من ينبع ،
ومغارة نبط حد جُهَيْنَةَ من بني حسن ، وأصحاب سقايتها بنو حَسَانَ ،
وعربان جُهَيْنَةَ بثلك الأودية كثير. ولشهاب الدين أحمد بن أبي حجلة :

مَغَارَةُ نَبْطٍ أَخْصَبَ اللهُ أَرْضَهَا وَلَا زَالَ يَنْهَمِي بِالْمِيَاهِ بِهَا الْجَوُّ
يُقَالُ لَهَا بَحْرُ الْحِجَازِ لِأَنَّهَا بِهَا الْمَاءُ مِثْلُ الْبَحْرِ لِكُنْهَ يَحْلُو

وله أيضاً :

جِئْنَا مَغَارَةَ (نَبْطٍ) وَالْمِيَاهِ بِهَا لِلْوَارِدِينَ لَهَا فِي الْحَجِّ مَا شَاؤُوا
فَلَمْ نَرِدْ بَعْدَ صَافِي مَائِهَا ثَمَدًا فِي الدَّرْبِ حَتَّى بَدَأَ فِي (بِنْبِيعِ) الْمَاءِ
وَلَأَبِي عَبْدِ اللهِ الْفَيُومِي :

رَوْ مِنْ (نَبْطٍ) مَطْبِي (١) وَأَسْقِنِي ثُمَّ تَوَجَّهْ
وَدَعِ (الْحَوْرَا) فِلَاتِنِي صِرْتُ أَشْنَاهَا وَ (أَحْزَرَا)

وقال ابن فضل الله العمري في « مسالك الأبصار » فيما نقل عنه
صاحب « درر الفوائد المنظمة » (٢) : (ثم يرحل إلى الوجه (٣) في خمس
مراحل ، هو جفارة في وادٍ يسيح ماؤه ليلاً ويشح نهاراً ، يردُّ مائه كأنه ماء

(٢) ص ٤٥٠

(١) كذا ولله (ناقى) أو (مطبي) للوزن

(٣) أى من الأزم المذكور قبله

النيل والفرات ، وكثيراً ما يحصل للحاج على منزله العذب زحام ،
ويقع بينهم بسببه مشاجرات وخصام .

ووصف ابن فضل الله العمري في كتابه « مسالك الأبصار » منهل
نبط بقوله : وهو جفار عذب . يغسل صدأ القلوب .

وقال الخياري : نَبَطُ .. وادي رمل بين جبلين . ينزل الناس فيه
متفرقين تحت الجبلين ، يمين الطريق ويسارها . منزلاً عذباً لطيفاً ،
حسن الهواء بين شجرات السلم .. ثم مُلِثَتِ الْقِرْبُ من مائه المشهورة
علوبته .. وقلت :

قَدْ حَلَلِي مَاءَ نَبَطٍ عِلَّاءٍ مِنْ بَعْدِ نَهْلِ
فَدَعِ (الحوراء) و (أكرا) وَأَمَلِ الْكَأْسِ وَمِلْ لِي

وأقننا به معتبين بهوائه ومائه . انتهى ملخصاً .

وقال الزبيدي الفاسي المتوفي سنة ١١٦٣ - عن نبط وذكره معرفاً -
وادي النبط .. فيه آبار أربع محكمة البناء ، بالحجر المنحوت ، وماؤها
عذب عزيز في الغالب ، وغزارة مياه أودية الدرب إنما تكون بحسب
كثرة المطر وقَلَّتِهِ ، فإذا حَمَلَ الوادي ولو مرة في السنة غَزَرَ الماء سائر
السنة ، وبالجمل في هذا الوادي من الأثل ظلٌ ظليل . ومن الماء ما يشفي
العليل ويطفي الغليل ..

وفي « القاموس » : نبط وادٍ بناحية المدينة : قرب الحوراء التي بها
معدن البرام .. وفيه أيضاً : والبُرْمَةُ - بالضم - قدر من حجارة جمعه
بُرْمٌ بالضم وكصرد ، وجبال ، وكمَنْبَرٍ : صانعها أو من يقتلع حجارها
من الجبال .

ويقع نبط شرق جبل بوانة (البوانة في الخريطة) بميل نحو الجنوب ، واديه يصب في البحر ، ومنهل نبط بقرب خط الطول ٣ - ٣٧ وخط العرض ٤٠ - ٢٤) .

وهناك نَبَطٌ آخر في الحجاز ذكره الهجري وأورد في وصفه ما يشفع في إيرادها وإن كان خارجاً عن موضوع كتابنا، ولكنه يروِّح عن القاري . قال (١) - عن إحدى من روى عنهن - قالت : نَبَطٌ وادٍ قَبْلِي رُهَاطٌ عن يوم منه ، يضرب المثل بغناه القمريّ فيه من بين الأودية وأنشدت :

أَمَّا وَجَلَالِ اللَّهِ مَاعِنِ عُلَاقَةٍ أَحَبُّ رَبًّا نَبَطٌ وَلَا لِأَلَيْفِ
فَسَقِيًّا لِنَبَطٍ كَلَّمَا هَبَّتِ الصَّبَا وَسَقِيًّا وِدِي بِالْبِطْحِ لَفِيْفِ

النَّبْتُ - بفتح النون وإسكان الباء الموحدة وآخره كاف - : ويطلق هذا الاسم على مواضع في الجزيرة وغيرها ، ويظهر أنه من الأسماء القديمة التي جهل أصلها وإن كانت اللغة تعني بكلمة النبكة - بفتحات ثلاث - روابي الرمال في الجرعاء اللينة ، أو ما ارتفع من وجه الأرض ، جمعها نَبَاكٌ وَنُبُكٌ .

ومن أشهر المواضع التي تسمى النبك :

١ - قال الهمداني (٢) : حدُّ دار جذام بالنبك على شاطئ البحر ، ثم عينونا من خلفها .

وقال ياقوت (٣) : بحر القلزم : الشرقي منه أرض الحوراء وطلنة (٤) ، فالنبك وأرض مدين ، وأرض أيلة . وسيأتي تحديد هذا الموضع .

(١) صفة جزيرة العرب ١٣٠٠

(١) ٣٧٢

(٤) كذا وطه و هو (وطفة)

(٣) معجم البلدان . .

٢ - النبك : قرية مليحة بذات الذخاير بين حمص ودمشق ،
 فيها عين عجيبة باردة في الصيف ، صافية طيبة عذبة ، يقولون مخرجها
 من يَبْرُود وقال الراجز :

أَتَى بِكَ الْيَوْمَ ، وَأَنْى مِنْكَ رَكْبًا أَنَاخُوا مَوْهِنًا بِالنَّبْكِ
 ولا أدري أراد هذا الموضع أم غيره كذا قال ياقوت .

فأما النبك التي بساحل البحر فيظهر أنها بين ظبا (ضبة) والمويلح ،
 فالتقدمون عندما يذكرون الطريق من العقبة (أيلة) يقولون : من أيلة
 إلى شرف البعل^(١) (النمل) مرحلة ، ثم إلى الصلا ، ثم إلى النبك ،
 ثم إلى ضبة^(٢) .

أما صاحب كتاب « المناسك » فيقول^(٣) : طريق الساحل : من أيلة
 إلى عينونا ، ومن عينونا إلى المصلى ، ومن المصلى إلى النبك ، ومن النبك
 إلى ضبة انتهى .

وعينونا لاتزال معروفة بالقرب من مغاير شعيب وهي عين ضعيفة
 فيها نخل ، تقدم ذكرها ..

والمصلى يرى موزل أنه المويلح ، ولكن ابن فضل الله العمري في
 « مسالك الأبصار » قال : ثم يرحل إلى النبك ، ويسمى المويلحة ،
 وهو على ساحل بحر القلزم وماؤه ملح رديء ، لا يكاد يسيغه الشارب ،
 ومن شربه أفرط به الإسهال ، لشدة مابه من البورقية والملح . انتهى .
 وصاحب « درر الفوائد المنظمة »^(٤) يقول : المويلح يسمى عند أهل

(١) هو الشرفة - شرفة بنى عطية . (٢) أحسن التماسيم - ١١٠

(٤) ٥١٥

(٣) ص ٦٥١

الدرك النبك ، ويقول موزل : النبك يجب أن يكون موضعها قريباً من شعيب الشعف^(١) . ويفهم من كلام صاحب « درر الفوائد المنظمة » أن المصلى يعرف بالشؤيكة آخر الثرمة ، ومما تقدم يتضح أن النبك هو المويلح الآن .

٣ - وفي طرفي وادي السرحان أعلاه وأسفله قريتان بهذا الاسم ويقولون في تحديد هذا الوادي : أوله النبك وآخره النبك ، فالأولى هي قاعدة المنطقة الآن ، أول من اتخذها قاعدة الأمير عبد العزيز السديري - رحمه الله - وكانت القاعدة في أول إمارته (كاف) إلا أنه رأى عدم قابليتها للتطور ، لوقوعها بين مرتفع صَخْرِيٍّ (تَلٍّ) وبين منخفض تكثر فيه المستنقعات ، فنقل القاعدة إلى النبك ، وكانت صغيرة تحوي مباني من الطين قليلة ، يسكنها أناس من الدروز ، وبقرب تلك المباني بئر عذبة الماء تدعى الجوخا ، كثيراً ما ترددها البادية من بني صخر والحويطات وغيرهم ، فأنشأ الأمير عبد العزيز السديري بها قصرًا جعله مقرًا للإمارة وللمالية ، وللأسلحة ، بُني بالطين على طراز القصور المعروفة في مدينة الرياض ، وبني بقربة المسجد الذي هو الآن جامع البلدة ، بُني بالحجر والإسمنت ، وبقربة مدرسة حسنة البناء ، أما القصر فقد تهدم الآن .

وتبعد النبك عن قرية الجديدة الواقعة بقرب الحدود الاردنية

٢٤ كيلا .

ويتفرع من النبك طرق للسيارات من أهمها :

١ - طريق يتجه جنوباً إلى الجوف ، والمسافة تقارب الـ ٣٦٠ كيلا

(١) شمال الحجاز - ٢٨

٢ - طريق يتجه نحو الشمال الشرقي إلى طريف (خط الأنابيب)
طوله ١٦٥ كيلاً تقريباً .

٣ - طريق يتجه إلى تبوك . ويسير محاذياً لخط الحدود بين المملكة
والأردن ويقارب الـ ٤٥٠ كيلاً . أما إلى الأردن عن طريق العيساوية
فيبلغ ٦١٦ كيلاً (٤٠٠ إلى الإسفلت ثم منه إلى تبوك ١١٦ مفرق
تبوك) .

وتعرف النبك هذه باسم (النبك أبو نخلة) للتفريق بينها وبين
(النبك أبو قصر) وتقع بقرب الدرجة ٢٠ - ٣٧ طولاً و ٢٠ - ٣١
عرضاً .

النبك أبو قصر: يسمى بهذا للتفريق بينه وبين النبك أبو نخلة
قاعدة المنطقة الآن ، ويقع أسفل وادي السرحان ويبعد عن سكاكة
١٧٠ كيلاً (بقرب الدرجة ١٨ - ٣٠ عرضاً و ٤٠ - ٣٨ طولاً) .

النَّبَوَان : - بفتح النون والباء الموحدة والواو بعدها ألف فنون .
وينطق (نَبَوَان)^(١) : قرية تقع في سفح الحرة (حرة ضرغد) الجنوبي
الشرقي شمال الحائط بما يقارب ٥٠ كيلاً . وعدها الريحاني من هجر هُتيم ،
وقدر عدد سكانها بـ ١٥٠٠ إلا أن سكان المهجر قلُّوا كثيراً . وفي الوادي
نخل وسكانه من بني رشيد . وتبعد قرية النبوان عن مدينة حائل بنحو
مئتي كيل في الجنوب الغربي .

ويطلق الاسم على موضع في منطقة القصيم ذكره صاحب كتاب
« بلاد العرب » وآخر في وادي الرشاء .

(١) تكتب خطأ (انبوان) محاكاة لنطق العامة .

النَّبِيُّ : - بفتح النون وكسر الباء الموحدة بعدها ياءً مشناة تحتية -
 في « معجم البلدان » : اسم مكان بعينه ، وقيل : رمل ، وقيل جبل ،
 وأورد لعدي بن زيد العبادي :

سَمَى بَطْنَ الْعَقِيَّتِ إِلَى أَفَاقِ فَصَانُورٍ إِلَى لَبِّبِ الْكَنْبِيبِ
 فَرَوَى قُلَّةَ الْأُدْحَالِ وَيَلًا فَمَلَجْنَا فَالنَّبِيَّ فَذَا كَرِيبِ

ثم أورد ما جاء في كتاب نصر : ماء بالجزيرة في ديار تغلب والنمر
 ابن قاسط . وقيل : موضع في وادي ظبي على القبلة منه ، إلى الهيل ،
 واد يأخذ مُضْعِداً من قرب الفرات إلى الأردن وناحية حمص . وواد أيضاً
 بنجد . ثم قال ياقوت : كذا في كتابه ، وهو عندي مظلم لا يهتدي
 لقوله ، ولكن سطرناه كما وجدناه .

وأقول : وكذا رأيت في كتاب نصر^(١) إلا أن الهيل فيه (أهبل) .
 أما الحازمي فلم أر للموضع ذكراً في كتابه . ولا شك أن هذا
 الموضع في الشمال الشرقي من الجزيرة ، لأن عدياً قرنه بالإبادوذي كريب ،
 وهما في حزن بني يربوع ، وقد يكون في جهتهما بعيداً عنهما ، لأن
 السحاب قد يسمي أمكنة متباعدة . ويدل على هذا تحديد الهجري له
 فقد جعله أقصَى أودية كلبٍ وأقربها إلى الشام فقال : ثم تهبط في حزيز
 كلب في الوصل بين الأوداة وبين حزيز كلب ، وإنما هي الأودية ولكنها
 لغة طيء ، فأول واد من أودية الأوداة : ذو القُور ثم أحامر ، ثم عرعر -
 والغمار برك تملئ من ماء السماء مثل الحياض - ثم أبلي - وزن عُبلي -
 ثم تُبَل ثم بَطْن ظَبِي هذه كلها أودية ثم النَّبِيُّ : بلد سهل ، وبه ركي

(١) ص ٢٨٨ - ٢٠١

(٢) الورقة ٢٦ - الذي .

كثير ، والبشر والفرات قريب مما أسميت ، وكل ما أسميت يصب في
الفرات ، ثم ترى أوائل الشام بعد البشر . انتهى .

وفي « معجم ما استعجم » : النبي : كثيب رمل مرتفع في ديار تغلب

قال القطامي :

لَمَّا وَرَدْنَا نَبِيًّا وَاسْتَنْبَ بِنَا مُسْحَنَفِرٌ كَخَطُوطِ السَّيْحِ مَنْسَجِلٌ

وقال أيضا :

سَارَ الظَّعَائِنُ مِنْ عَتْبَانَ ضَاحِيَةً إِلَى النَّبِيِّ وَبَطْنِ الوَعْرِ إِذْ سَجَمَا

عتبان والوعر : موضعان . وقال عدي بن زيد :

وَلَا تَحُلْ نَبِيَّ الْبِشْرِ قُبَّتَهُ تَسُوْمُهُ الرُّومُ أَنْ يُعْطُوهُ قَنْطَارًا

فإنباك أن هذا الموضع بالبشر من ديار تغلب انتهى . وعلى هذا فهو

في العراق .

النَّبِيَّطَاءُ : - بضم النون وفتح الباء الموحدة تصغير النبطاء - :

قال في كتاب « المناسك » : جبل يقع بمينة طريق المصعد من فيد إلى
توز بأربعة أميال تقريبا .

وقال ياقوت : النَّبِيَّطَاءُ بِالْمَدِّ والتصغير :- جبل بطريق مكة على

ثلاثة أميال من تُوْز . ومثله في كتاب نصر^(١) . ولعل الأصل قول

الصغاني^(٢) : النَّبِيَّطَاءُ جبل بطريق مكة ، على ثلاثة أميال من توز

بين فيد وسميراء .

نَجْدٌ : - علم لجبل أسود بأجا ، أحد جبلي طيء على ما ذكر

نصر في كتابه^(٣) وعنه نقل ياقوت ولكنه سماه نَجْدٌ أجا .

(٢) : التكلفة ٤ - ١٨٢

(١) الورقة ١٤٤

(٣) الورقة ١٤٦ و « معجم البلدان » و « تاج العروس » .

نَجْدَانِ : جيلان بأجا ، فيهما نخل وتين كذا قال نصر^(١) وهو مصدر ياقوت في « معجم البلدان » .

نَحَا : - بفتح النون والحاء المهملة - وتدعى قرية نحا أيضاً قرية صغيرة من قرى خيبر ، في أسفل وادي الشق .

النَّحَائِتُ : - قال البكري^(٢) : بفتح أوله وكأنه جمع نحيتة وهي آبار في موضع معروف بديار غطفان . قال زهير :
قَفْرًا بِمُنْدَفَعِ النَّحَائِتِ مِنْ ضَفْوَى أَلَاتِ الضَّالِ وَالسُّرِ
وهذه المواضع كلها بديار غطفان . انتهى .

وفي بلاد غطفان على مقربة من ضفة وادي الرمة الجنوبي بقرب التقاء وادي الرقم (الرقب) بوادي الرمة توجد قرية تدعى النَّحِيْبِيَّةُ ليس من المستبعد أن تكون إحدى النحائت (انظر هذا الإسم) .

النَّحِيْبِيَّةُ : - بضم النون^(٣) وفتح الحاء فياءً فناءً فوقية ، فياه نحتية فهاء - قرية لمخلف - بالحاء المعجمة واللام المشددة المفتوحة - من قبيلة حَرْب ، تقع شمال جبل عجاجان بقربه ، وجنوب مُشَاشِ جَاوَانِ الواقع في وادي الرمة . غرب البعايث على بعد ٢٢٠ كيلاً من مدينة حايل جنوبها .

نَخْلَةٌ : - على اسم النخلة الشجرة - : أحد أودية العلم يفيض أسفل بدع الرقب ، وفي نخلة قرية بهذا الاسم تبعد عن البدع بما يقرب من عشرة أكيال في الشمال الغربي منه ، وسكانها الهدبان من بني رَشِيد . وبعضهم يسميها نَخْلَاءَ وهي تبعد عن مدينة حايل بنحو ٢٢٠ كيلاً جنوباً .

(٢) « معجم ما استعجم »

(١) الورقة : ١٤٦ « معجم البلدان »

(٣) بعضهم يفتح النون ويكسر الحاء .

نُخَيْرِيرُ : - كأنه تصغير نُخْرُور ، وهو عند العامة ما يسيل من الأنف - : واد صغير ينحدر من مرتفعات رفحا ، متجهاً صوب الشمال الغربي حتى يفيض في سهل الظَّفِيرِيَّ شمال دَحْل لَقْطَان ، مخترفاً الحمرة ، حافاً بخط الأنابيب من الشمال على مقربة من بلدة رفحا .
 النُّخَيْلُ : - تصغير نخل - : ذكر في « المناسك » أن بينه وبين السُّعد ٢٥ ميلاً وبينه وبين الشُّقْرة ١٨٥ ميلاً . وقال : وبالنخيل قصر ومنازل وسوق وقناة من عيون وماؤها عذب . . وفيها حيطان ونخل ، منتحية في سند جبل يقال له الأبرق ذات اليسار . انتهى .

والنُّخَيْلُ لا يزال معروفاً وادٍ فيه بلدة بهذا الاسم بعد الحناكية (نَحْلُ قديماً) للمتجه إلى المدينة بما يقارب عشرة أكبال على يمين الطريق بقطع الطريق أسفل واديه الذي يلتقي بوادي الحناكية .
 ويطلق اسم النخيل على مواضع كثيرة

النَّسَا : وادٍ يقع شرق منهل الكريزية يجتمع مع واديهما . وقد ذكر ياقوت أن ابرق النَّسَا في ديار فزارة . وهذا الوادي في ديارهم .

النُّسَيْرُ - بضم النون وفتح السين مصغر النسر - يرى سوزل في كتابه « شمال نجد » أن الأنسر الذي ورد في خبر وقعة بزاخة هو ما يعرف الآن بالنُّسَيْرُ ، وهو يقع على بعد خمسة عشر كيلاً إلى الجنوب من بَزَاخَة . وقال في وصف وادي العُشْ : يَأْتِي من الغرب والجنوب الغربي . . ومجمع مياهه في الشمال من التلال المنعزلة وهي بقايا الجبال المتآكلة وأسماها هذه التلال : النُّسَيْرُ والمشط والهديبان والسويدان والملحجة وأركان ، وشطيب والديم وأصفرٌ مليحة وفتك وحيسان والعبد^(١)

(١) « العرب » ص ٤٨٢ - ٤٨٤ - ٥٦٣ - ٥٦٤ - ٥٦٥ السنة السابعة وصر ٣٤٧ ص ٩

نصاب : (انظر أنصاب)

نَطَاة : - قال ياقوت ^(١) : علم مرتجل فيما احسب - قيل هو اسم لأرض خيبر . وقال الزمخشري : نطاة حصن بخيبر ، وقيل : عين بها ، تسمى بعض نخيل قراها وهي وبيثة وقال أبو منصور : قال الليث النطاة حمى تأخذ أهل خيبر قال : غلط الليث في تفسير النطاة ، ونطاة عين ماء بقرية من قرى خيبر تسمى نخيلها وهي - فما زعموا - وبيثة ، وقد ذكرها الشاعر يصف محموما فقال :

كَانَ نَطَاةَ خَيْبَرَ زَوَّدَتْهُ بَكُورَ الْوَرْدِ ، رِيثَةَ الْقُلُوعِ

فظن الليث أنها اسم للحمى ، وهي عين بها .

وقال كثير يصف ظعنا - :

رُفِعَتْ لِي بِحِزْمٍ فَيْدَةٌ تُحْدَى كَالْيَهُودِيِّ مِنْ نَطَاةِ الرَّقَالِ ^(٢)

وقال البكري : نطاة : وادٍ بخيبر . قال الشماخ :

أَلَا تِلْكَ ابْنَةُ الْبَكْرِيِّ قَالَتْ : أَرَأَيْكَ الْيَوْمَ جِئْتُكَ كَالْوَجِيعِ
كَانَ نَطَاةَ خَيْبَرَ زَوَّدَتْهُ بَكُورَ الْوَرْدِ ، رِيثَةَ الْقُلُوعِ

قال أبو عبيد : لا أفاء الله خيبر . قسمها رسول الله صلى الله عليه وسلم على ستة وثلاثين سهما ، عزل نصفها انوائبه ، وما ينزل به ، وقسم النصف الباقي بين المسلمين ، وسهم النبي فيها : قسم النطاة والشق ، وما حيز معهما ، وكان فيما وقف : الكتيبة والوطيح وسلالم ^(٣) .

وفي «كتاب المناسك» : نطاة وادٍ ، وفي نطاة حصن مَرَحَبٍ وقصره ، وقع في سهم الزبير بين العوام ، والعين العظمى بالنطاة تسمى للحيحة ^(٤) .

وأول دار فتحت بخيبر دار بني قِمْة بنطاة ، وهي منزل الياسر

(١) معجم البلدان . (٢) معجم ما استمع . (٣) المناسك : ٥٤٠ - ٥٤١ .

أخي مَرَحَب ، وهي التي قالت فيها عائشة : ماشع رسول الله من خبز الشعير والتمر ، حتي فُتحت دارُ بني قِمْة^(١) .

واقول : النطاة - لانتزال معروفة - قرية صغيرة فيها نخيل في المنخفض من الوادي ، تقع في الشمال الشرقي من قرية بشر (الشُريف) بقرب (أبو وشيع) ويقارب عدد سكانها ١٥٠٠ نسمة قبل عشرين عاما (وتقدم ذكر النطاة في حصون خيبر) .

نَظِيمٌ حِجْرَانٌ : قال نصر^(٢) : وادٍ في مشارق حرة لَيْلَى ، ينحدر من قَفْ حِيسِ الملوك . ونظيمٌ أَوَّلٌ : شرقي ذلك بِعَدَنَةَ ، ونظيم الناطف : جبل فيه ثَمَدٌ يَنْطَفُ ماؤه أبداً لبني شريك بن حُذَيْفَةَ ابن بدر .

والعرب تسمى كُلَّ وادٍ مَنْظُومٍ بالإخاذا والأمساك نظيماً .

واقول : الإخاذا : الغدير ، جمعه أَخْذٌ أي إن كل واد يوجد فيه أمكنة كثيرة تمسك ماء المطر فإنه يسمى النظيم . وحِجْرَانٌ وأول تقدم ذكرهما ولا يزالان معروفين ، ويظهر أن كل ما ذكر نصر يقع في ضغن الحرة ، في عَدَنَةَ .

نَعَجَةٌ - باسم الحيوان المعروف - : منهل يقع شمال نازية نعجة في طرف الدهناء ، بينها وبين لَيْبِنَةَ ، على مقربة من لينة ، والمسافة بينهما لا تتجاوز ١٥ كيلا .

نَعَجَةٌ : - أيضا - اسم يطلق على الطرف الجنوبي الغربي من نفود العُرَيْقِ ، الواقع غرب النفود الكبير شرقي الهوج .

(١) • معجم ما استعجم • . (٢) كتاب نصر الورقة ١٤٨

النعمان : - بشر النعمان : تقع في وادي أبي القزار عربي بشر (أبا القزاز) في أعلى وادي الأزلَم .

النَّعْفُ - بفتح النون وإسكان العين المهملة وآخره فاء - قال الأستاذ محمد عبد الحميد مرّداد : - قرية في طريق الحجر بين العلا وتبوك ، وبها مسجد أثري قديم يسمى مسجد كويكب ، وهو من المساجد الأثرية القديمة التي أسست في عهد الرسول صلى الله عليه وسلم - وبهذا الموضع واد فسيح مررت به في رحلتي عام ١٣٦٠ يدعى وادي كويكب وهذا النعف يدعى نعف كويكب ^(١) . انتهى .

النُّعْمَانُ : - تقدم ذكر جزيرة النعمان في حرف الجيم - وعدها المقرئزي من الجزائر المسكونة قائلاً : وفي بحر القلزم خمس عشرة جزيرة ، منها أربع عامرات وهي جزيرة دَهْلَكْ وجزيرة سواكن ، وجزيرة النعمان وجزيرة السامرِي انتهى ^(٢) . كذا ذكر ، ولكنها الآن غير مسكونة ، والمقرئزي ألف كتابه سنة ٨٢٥ هـ .

النُّعْيُ - بضم النون وفتح العين المهملة بعدها ياء - مصفرا - : قرية تقع شرقي جبل سلمى ، في أعلا وادٍ يُسمى الخوي بفتح الخاء وكسر الواو وتشديد الياء التحتية - ويقع في الجنوب الغربي من وادي الجُب ، بما يقارب ستة أكيال ، وسكان القرية من الأسلم من شَمْر ، وفيها نخل ومزارع ، وتقع في وهدة من الأرض منخفضة ، تشبه وهدة طابة ، إلا أنها أوسع منها ، ولا يخرج سيل تلك الوهدة ، وتبعد قرية النُّعْي عن مدينة حايل ٨٤ كيلا جنوبا .

(١) « مدائن صالح » : ص ٢٩ - ٩١

(٢) « الخلط » ج ١ ص ٢٦ طبع ١٣٢٤ مطبعة النيل بمصر .

نَعِيجٌ : - بضم النون بعدها عين مهملة مفتوحة فباء مثناة تحتية
وآخره جيم - : جبيل يقع غرب دَوْقَرًا شمال قَتَب الشامة ، وجنوب
الشامة ، يبلغ ارتفاعه ١٠١٧ مترا عن مستوى سطح البحر ، وهو على
مقربة من الحدود الأردنية شرق الرشرشية .

النُّغْلُ : - في « معجم البلدان » : النغل : ماء قال زيد الخيل يصف
ناقمه :

فَقَدْ غَادَرَتْ لِلطَّيْرِ لَيْلَةً خِمْسَهَا حُورًا بِرَمَلِ النَّغْلِ لَمَّا يُشَعِّرِ

النُّفُودُ : - بضم النون والفاء بعدها واو فдал مهملة - تطلق هذه
الكلمة على الرمال العظيمة المستطيلة ، كالنفود الكبير (عالج قديما)
ونفود السَّرِّ ونفود البتراء ونفود الملحاه غرب الوشم . كما يطلق على
أجزاء من أطراف الدهناء ، ولم أر لكلمة النفود في كتب اللغة التي
اطلعت عليها ما يفهم منه أنها يقصد بها الرمال ، اللهم إلا إذا كانت
جمعا لكلمة نَهْدٍ بمعنى الارتفاع ، والنهداء يقصد بها الرملة المرتفعة ، وهم
في حصرنا يجمعون النفود على نِفْدٍ - بكسر النون وإسكان الفاء -
واعظم ما يطلق عليه النفود هو النفود الكبير الذي هو الجزء الشمالي
الغربي من رمال الدهناء وكان يعرف قديما باسم رمل عالج (انظر هذا
الاسم)

نقب : : قرية صغيرة ذات نخل قليل لا يتجاوز الـ ٢٠٠ حسب
تقدير الأستاذ سليمان الدخيل الذي عدها من القرى الخارجة عن أجا .
ولم أجد من يعرفها ولعله يقصد نقبين (مثنى نقب) .

النَّقْبَانَةُ : قال في « معجم البلدان » : بفتح أوله وثانيه ثم باء
موحدة وبعد الألف نون - ماء لسِنْسِيس ، بأجا انتهى . وأراه النَّقْبِين .

النَّقْبَيْنِ : - منى نقب - قال البرج بن مسهر الطائي :

خَرَجْنَا مِنَ النَّقْبَيْنِ لَأَحْيَ مِثْلَنَا بِأَيَاتِنَا ، نَزَّجِي اللَّفَاحَ الْمَطَافِلَا ^(١)

وعدّ سليمان الدخيل نقبين - بدون تعريف - : ن قرى أجا وقلدر
نخلها ٢٥٠٠ ولكن المعروف أن نقبين - بدون تعريف - وادٍ من أودية
أجا الواسعة ، يقع في الشمال الشرقي منه ، وهو متسع من الأرض في أعلاه
منفذ ضيق ، يفضى إلى وادٍ واسع مستطيل ، يبلغ مع جنباته ما يقارب
كيلين ، أما امتداده في شعاف الجبل وأعلىه فيبلغ أربعة أكبال ، وفيه
نخل ومراع للابل وغيرها من الدواب ، ولا سكان فيه . . . وسمى نقبين
لأن المنفذ يتكون من مَدْخَلَيْنِ أيسرهما واسع ، يمكن أن تلجّه الابل ،
أما الأيمن فضيّقُ يمر به الإنسان ، وقبل هذين المنفذين في المتسع حُفرت
آبار فوقها بؤيات سكانها من بادية شمر ، ويبعد هذا المكان عن
مدينة حابيل ١٨ كيلا . وهو من متنزهات حابيل ^(٢) .

نُقْرَةُ قَفَّارٍ : قرية تقع بقرب قفار بينها وبين حابيل على مسافة
١٢ كيلا من حابيل متصلة بقرية قفار .

نُقْرَةُ الْحِجْرَانِ : - جمع حوار ، وهو ولد الناقة - موضع شرقي
تياه ، جرت فيه وقعة بين آل شعلان بقيادة فيصل بن شعلان وبين
العواجي شيخ وُلد سليمان من عَنَزَةٍ فُقُتِلَ العواجي . قتله خلف الأذن
من آل شعلان . فقال من قصيدة :

شَهْرٌ مِنَ الْوِدْيَانِ وَاسْتَدَّ مَعَهُ (الشَّيْرُ)

وفي (نقرة الحيران) صادَ الْعَوَاجِي

(١) إصلاح المنطق لابن السكيت ص ٢٠٤ . بآياتنا : بجماعتنا كلمه .

(٢) أنظر مجلة « العرب » ص ٨ ج ٥ - ٦ .

والنقرة : هي المكان المنخفض في الرمل ، مثل الخِبة والقرعة
والشقيقة والخَبُّ والعُقلة -

نَقَعَاءُ : - بالفتح والسكون والمد - في كتاب نصر : نَعَاءُ موضع
في ديار طي .

وفي « معجم البلدان » : نَعَاءُ قرية لبني مالك بن عمرو بن ثمامة
ابن عمرو بن جندب ، من ضواحي الرمل ، ثم أورد قول نصر .
وأقول : نَعَاءُ هنا تصحيف بقعاء - بالباء الموحدة لابالنون وانظر
هذا الاسم .

نَقِيبٌ : - بفتح النون - قال في « معجم البلدان » : شِعْبٌ من أجا
قال حاتم :

وَسَالَ الْأَعَالِي مِنْ نَقِيبٍ وَتَرَمَدٍ وَبَلَغَ أُنَاسًا أَنْ وَقَرَانًا سَائِلٌ^(١)
نُمَارٌ - بضم النون - قال في كتابي « المناسك » و« معجم ما استعجم »^(٢) -

في وصف طريق خيبر من المدينة : تخرج من المدينة على الغابة العليا ،
ثم الغابة السفلى ، ثم تسلك واديا يقال له رَحْبٌ ، ثم ترقى في نقب
يَرْدُوح ، وفيه مسجد لرسول الله صلى الله عليه وسلم ، ثم تسلك واديا
يقال له الدَّوْمَةُ ، وفيه آبار ، ثم إشمذ - جبل - ثم الشقة - وهي
حرة - ثم نُمَار ، وهي من خيبر على ستة أميال ، وأول حدِّ خيبر
الدَّوْمَةُ . انتهى .

واسم نُمَار يطلق على مواضع : منها واد قرب مدينة الرياض ، ومنها

(١) « دهران شعر حاتم » ٢٨٥ وفيه (وأبلغ) .

(٢) « المناسك » ص ٥٣٩ و« معجم ما استعجم » خير .

جبل في بلاد هذيل ، ولم أر لهذا الموضع الذى بقرب خيبر ذكرا سوى ماورد في الكتابين المذكورين ، و « معجم مااستعجم » لا يوثق بضبطه فهو كثير التحريف ، ومخطوطة كتاب « المناسك » غير متقنة الخط ، وهذا الاسم ورد في كتب أخرى (ثبار) بالثاء المثناة والباء الموحدة - وتقدم - وسماه ابن سعد : قرقرة ثبار .

النُّمَارَة : مؤنث ماقبله - : وادٍ في أعلى وادي الرُّقْب (الرقم) من روافده ، فيه قرية في أعلى هذا الوادي ، وقرية أخرى في أسفله عند مفيضه في وادي الرُّقْب ، تُسَمَّى كُلُّ واحدة منهما النُّمَارَة ، وسكان الوادي المُدْبَان - واحدهم هُدَيْبِي - من بني رشيد ، وتبعد عن مدينة حايل بنحو ٣٠٠ كيل في الجنوب . ولا استبعد أن يكون الموضع الذي عناه النابغة الذبياني بقوله :

وَمَا رَأَيْتُكَ إِلَّا نَظْرَةً عَرَضَتْ يَوْمَ النُّمَارَةِ ، وَالْمَأْمُورُ مَأْمُورٌ
وقال عنه ياقوت ^(١) : كانت فيه وقعة لهم .

النُّمَاصُ - بضم النون وفتح الميم بعدها ألف فصاد مهملة : - من قرى أجا ويبلغ عدد نخيلها على ما ذكر ابن دخیل ب ٤٠٠٠ .

وأقول : هو نَمَاص (غير معرف) وادٍ بِقِمَّةِ أجا فيه نخل ولا ساكن فيه ، ونخله أقل مما ذكر .

النُّمْرِيَّةُ - بكسر النون وإسكان الميم وكسر الراء فياء النسبة فهاء - : من قرى قبيلة حرب وتقع شمال حايل على مسافة ١٦٠ كيلا بين جبلي التَّيْنِ وَحِشِي ، شرقهما ، وهما يقعان شرق بلدة سَمِيرَا .

(١) « معجم البلدان » .

نَمِيرَان : من قرى أجا ، فيها نخل قليل قدره ابن دحييل بـ ٣٠٠ ولم أجد من يعرفها .

النَمِيرَةُ : - بضم النون وفتح الميم بعدها ياءٌ مشددة مكسورة فراء مهملة فهاءٌ - : يطلق الاسم على مواضع ، منها : شَعْبٌ من شعاب وادي الرَّقَبِ (الرَّقْمِ) بقرب النُّمارة ، وفيه ماءٌ وسكانه الهلبان من بني رَشِيد .

نُوبِيَعَةُ : - من النبع تصغير نابعة - قال في « درر الفوائد المنظمة »^(١) وبالقرب من حَدْرَةَ دامة قبل - الْأَزْلَمُ حَدْبَلِيٌّ من بني عُقْبَةَ - حفيرة ماء حلو ، من فوق المحل المعروف بِدَبَّةِ رُزَيْقَةَ - براء مضمومة وزاي مفتوحة وياء ساكنة وقاف مفتوحة - وتسمى هذه الحفيرة نُوبِيَعَةَ . انتهى . وهذا تحديد واضح .

نَوَاطِرٌ - على لفظ جمع ناظرة قال ابن أحرر :
وَقَفْنَ عَلَى الْعَجَالِزِ نِصْفَ يَوْمٍ وَأَدِينَ الْأَوَاصِرَ وَالْخِلَالَآ
وَصَدَّتْ عَنْ نَوَاطِرٍ وَأَسْتَعْنَتْ قَتَامًا هَاجَ صَيْفِيًّا وَالْآ
العجالز : يريد رمل عجلز ، ونواظر : آكام معروفة كذا في « معجم ما استعجم » . .

وقد تقدم الكلام على ناظرة - ونضيف زيادة إيضاح - : يطلق اسم نواظر على جبالٍ من الرمل في الجانب الغربي من النفود الكبير (الدهناء) في الشمال الشرقي من القَصِيمِ ، وفي الجنوب الشرقي من الجبلين والغربية من نواظر تدعى ناظرة أم تُمَيْد (تصغير تُمد) تقع في الطرف الشرقي الشمالي من آكام تسمى جبال مدرج ، وهي امتداد لصفراء

الأسياح ، وشرق ناظرة أم تُمَيْد عَرَقُ نَوَاطِرُ^(١) ، يمتد من الجنوب إلى الشمال حيث يُدعى طرفه الشمالي ناظرة أم عاذِر ، وتقع شرق قلبب الهَيْبِرَة ، وجنوب شامة زُرُود .

وقال موزل في كلامه على سهل السعيرة وسماه السعران - ماتعريبه^(٢) : وهو سهل محاط بالكثبان المرتفعة المعروفة باسم (النواظر) وتُهبط هذه الكثبان بسرعة في الغرب ، أما في الشرق فإنها تنخفض تدريجاً حتى تتجه نحو طرف عرق الأشعلي الرملي ، الذي يمتد حتى خبب الشرقي وخب المذبح ، اللذين تفصل بينهما أكمات الملحاء العالية . انتهى .
(تقع نواظر فيما بين درجتي الطول ١٥ - ٤٣ ° و ٥٠ - ٤٣ ° و درجتي العرض ٢٥ - ٢٧ ° و ٤٥ - ٢٧ ° تقريباً) .

نَوَطَةٌ مُخْتَارٌ : - النوطة لغة : الموضع الذي يوجد فيه الطلع ، يقال : نياطٌ من طلع ، أي أوديةٌ فيها طلع . قال محمد بن عبد الملك الفقعسي الأسدي - حين ولى فيد^(٣) :

تَبَدَّلْتُ بَوَصًا مِنْ صُحَيْرٍ ، وَأَهْلِهِ

ومن بَرَقِ التَّيْنَيْنِ نَوَطَ الْأَجَاوِلِ

والأجاول وبوص بقرب فيد - وفي كتاب « المناسك »^(٤) : - يقال لموضع البركة المحدثة بِتَوَزْ : نَوَطَةٌ مُخْتَارٌ ، ونوطة الطلع ، كثيرة الظل ، ومختار رجل من بني أسد ، ويدفع إليها وادٍ يقال له الحوض .

نُوفٌ : - بضم النون بعدها واو ساكنة ففاء - : جبل يقع في الجهة الشرقية الجنوبية من حایل بما يقارب ٢٥ كيلاً ، فيه بئر قديمة لا ماء

(٢) « العرب » ص ٢٠٠ .

(٤) ٣١٢ .

(١) العرق جبل الرمل المتد .

(٣) « بلاد العرب » ٦٨ .

فيها ، وردها أناس من الرولة فسقط منهم ستة ، أحدهم امرأة وبعيران
فتهايلت عليهم .

ويظهر أن اسمه قديماً يَنُوْقَى (انظر هذا الاسم) .

(يقع جبل نوف بقرب خط الطول ٥٨ - ٣٩ وخط العرض
٣٨ - ٢٧) .

النُويطةُ : تصغير نوطه - بشر فوقها نخل ، تقع في الشمال الشرقي
من بَيْضَاء نثيل بِقَرْبِهَا .

نَهْيَا : - قال نصر : بكسر النون - ماء لكلب في طريق الشام .
انتهى . وينبغي أن يكون هذا الماء في جهة وادي السرحان غربه .

النَهْدَيْنِ : - مشى نَهْدٍ - : جبلان صغيران متقابلان على صورة
النَهْدَيْنِ ، يقعان جنوب الوجه وشمال أكره ، على طريق الحج الساحلي
كما جاء في « درر الفوائد المنظمة » .

وفيه : والعرجاء : وادٍ بين الوجه والنهدين خلف طريق الحجاج ،
ذكروا أنه كان به مياه قديمة تحت النهدين بيسير^(١) .

نَيْانٌ : - بفتح النون بعدها ياءٌ مشددة مفتوحة فألف فنون : قال
ياقوت في « معجم البلدان » : موضع في الشام ، في قول الكُمَيْتِ :

مِنْ وَحْشِ نَيْانٍ أَوْ مِنْ وَحْشِ ذِي بَقْرِ
أَفْنَى حَلَالِلُهُ الْإِسْلَاءُ وَالطَّرْدُ

وقال أبو محمد الحسن بن أحمد الأعرابي الغنْدَجَانِي : نَيْانٌ
جبل في بلاد قيس ، وأنشد :

(١) ٥٢٥ و ٥٢٦ .

الآ طرفت ليلَ بنيسان بعدما كَسَا الليلُ بَيْدًا فاستوت، وأكاما
وقال ابنُ مِيَادَةَ : -

وَبِالْعَمْرِ قَدْ جَازَتْ وَجَازَ حُمُولُهَا فَسَقَى الْمَوَادِي بَطْنَ نَبَّانَ وَالْعَمْرَا
وهذه مواضع قرب نيباء بالشام . انتهى .

وقال البكري^(١) : نَبَّانُ بَلَدٌ كَثِيرُ الْوَحْشِ . قَالَ الْكُتَيْبِيُّ :
وَأَدْنَى إِلَى رِيَانٍ هُوَ جَأٌ كَانَتْهَا بِحَوْصَلٍ ، أَوْ مِنْ وَحْشٍ نَبَّانَ رَبَّرَبُ
وَقَالَ النَّابِغَةُ :

حَتَّى غَدَا مِثْلَ نَصْلِ السَّيْفِ مُنْصَلِتًا
يَعْلُو الْأَسَاعِرَ مِنْ نَبَّانَ وَالْأَكْمَا
وقال عَطَافُ بْنُ شَعْفَرَةَ الْكَلْبِيُّ :

فَمَا ذَرَّ قَرْنُ الشَّمْسِ حَتَّى كَانَتْهُمْ بِيَدِي النَّعْفِ مِنْ نَبَّانَ ، نَعَامٌ نَوَافِرِ
قال كراع : أَرَادَ (نَبَّانَ) فَحَلَفَ . انتهى .

وأقول : نَبَّانُ : بفتح النون وتشديد الياء المفتوحة الممدودة بعدها
نون . يعرف الآن باسم نَبَّال - بنون وياء مشددة مفتوحة ممدودة
بعدها لام - أي إن النون أبدلت لآماً ، والعامَّة كثيراً ما يبدلون بين
الحروف المتقاربة في النطق أو بالسمع - وهو وادٍ ينحدر من الجبال
الواقعة في منتصف الطريق بين نيباء وتبوك ، جنوب بلدة القليبة
(الدرجة ٢٠ - ٣٧ طولاً) ويتجه مشرقاً ثم يعرج نحو الشمال الشرقي
حيث تقع فيه بشر العسافية عند الدرجة .. - ٢٩ طولاً تقريباً و ١٥ -
٢٨ عرضاً شمالياً) ثم على مسافة قريبة منها يفيض بقرب الطرف
الغربي من رمال النفود الكبير ، الفاصل بين حابيل والجوف . ووادي

(١) معجم ما استعجم .

نَيَّان ووادي ثجر (فجر) ، الواقع شمال نَيَّان أشهر الأودية الواقعة تلك
الجهة ، وفروع الواديين متقاربة ، ما وتمع عن القليبة شرقا وشمالا يصب
في ثجر ومنها وادي القليبة ، وما وقع عنها في الجنوب الشرقي فهو من
فروع نَيَّان .

أما قول ياقوت : إنه موضع في بادية الشام فإن المتقدمين يتوسعون
في هذا ، فيطلقون على كل ما هو شمال النفود الكبير (عالج) اسم بادية
الشام .

وقول الغندجاني : جبل في بلاد قيس غريب ، ويمكن تخريجه
بأن الأودية غالبا لما تبتدىء فروعها من جبال فيتوسع باطلاق الاسم
على المكان وعلى ما حوله ، ومثل هذا كثير .

وقيس : يقصد قيس عيلان ، وغطفان منهم . ونيان من بلادهم
ويعتد إلى بلاد جيرانهم ، من بني عذرة وكلب .

النَّيْصِيَّةُ : - بكسر النون وإسكان المثناة التحتية وكسر الصاد
المهملة وفتح المثناة التحتية مشددة بعدها هاء ، من النَّيْص وهو الدَّعْلَج
الكبير : - قرية ذات نخل وفيها مدرسة ابتدائية وتبعد عن حائل
١٣ كيلا ، وهي من قرى شمر ، تقع شمال قرية الوقيد بميل نحو الشرق ،
في الجنوب الغربي من الجشامية :

وقد جرت فيها وقعة مشهورة حينما غزا الملك عبد العزيز رحمه الله -
مدينة حائل سنة ١٣٣٩ قتل فيها كثير من الفريقين .

باب الواو

وَأَبِشُ - بفتح الواو بعدها ألف فموحدة مكسورة فشين معجمة -
أنشد المجرى لابن الدهمى^(١) :

خَلِيلٌ سِيرًا وَاجْعَلَا هَضْبًا وَأَبِشُ
مَدَى الطَّرْفِ مِنْ أَعْضَادِهِنَّ الْمَيَاسِرِ
وَمَرًّا عَلَى قَوْمٍ قَقِيلًا بِدَوِيهِ وَرُوحًا إِذَا فَاءَتْ ظِلَالُ الْهَوَاجِرِ
فَإِنَّ عَسَى أَنْ نَسْلَمًا وَتَغْنَمًا إِذَا قَبِلَ : نَرَعَى بِالْمُرِيرِ الْأَبَاغِرِ
وقال جميل بن معمر العذري^(٢) :

بَيْنَ عَلِيَّاهُ وَأَبِشِ قَبْلِي فَأَلْعِمِ الَّذِي إِلَى جِبَلِهِ

وقال :

بَيْنَ عَلِيَّاهُ وَأَبِشِ قَبْلِي هَاجَ مَنْسِي شَوْقَنَا وَشَجَانَا

وقال ياقوت^(٣) : قال أبو الفتح : وَأَبِشُ : وادٍ ، وجبلٌ بَيْنَ وادي
الْقُرَى وَالشَّامِ . انتهى ولكن يفهم من شعر ابن الدهمى قُرْبَهُ مِنْ قَوْمِ
وَمِنَ الْمُرِيرِ ، وهذان على مقربة من تيماء ، وتكرر ذكره في شعر
جميل العذري يدل على أنه في بلاد قومه بني عذرة ، وبلاد هاؤلاء تقع
شمال الموضعين المذكورين غير بعيدة عنهما . وتمتد شمالا وغربا إلى
وادي القرى ، فوَأَبِشُ والحالة هذه ينبغي أن يكون شرقي بلاد عذرة ،
أي شرق شمال الحرة وما حولها من الجبال في جهات صَمَدِ عذرة .

وَأَحَدٌ : - ضبطه في « معجم البلدان » - بلفظ الجدد الواحد - : جبل
لكلب ، قال عمرو بن العَدَاءِ الْأَجْدَارِيُّ الْكَلْبِيُّ^(٤) :

(١) ص ٢٨٤ .

(٢) ديوانه ١٨٩ ٢١٨ .

(٣) « معجم البلدان » .

(٤) « معجم البلدان » .

أَلَا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ أَيْتَنَ لَيْلَةً
بِمَنْزِلَةِ جَسَادِ الرَّبِيعِ رِيَاضَهَا
بِإِنْبِطَ أَوْ بِالرَّوْضِ شَرْقِيٍّ وَاحِدٍ
وَحَيْثُ تَرَى الْجُرْدَ الْجِبَادَ صَوَافِنَا
قَصِيرٌ بِهَا لَيْلُ الْعَدَارَى الرَّوَاقِدِ
بُقُودَهَا غِلْمَانُنَا بِالْقَلَائِدِ
وقال مُنْبَرُ بْنُ دِرْهَمٍ الْكَلْبِيُّ :

لَتُخْرِجَنِي عَنْ وَاحِدٍ وَرِيَاضِهِ
إِلَى عُنْصَلَاهُ بِالزَّمِيلِ وَعَاسِمٍ^(١)

يظهر أن واحدا هذا هو جبل المركوز - من ركز - وهو جبل مللم صغير بارز ، ليس بقربه شيء من الجبال ، إذا كنت في اللويد فهو هناك في الجنوب الشرقي تُشاهده رأى العين ، والمسافة بينهما تقارب عشرين كيلا ، ويقع عن الروض - أحد مياه الحزول - شمالا وقد حفر بجواره شرقا عنه بما يقرب من ثلاثة أكيال بشر (ارتوازية) مورد للبادية وانظر (مركوز) .

الوادي : يطلق على قرية في واد من أودية خيبر جنوب مكيدة .
وادي الأراك : واد يمر به طريق الساحل بين اصطبل عنتر وبين الوجه . قال في « درر القوائد »^(٢) : وأما وادي الأراك ففيه شجر أخضر وفيه الأراك ، وفي وسطه جبل كان عليه حصن مبني وفيه يقول ابن أبي حجلة :

أَبَا وَادِي الْأَرَاكِ حَوَيْتَ حُسْنًا
أَرَاكَ قَدْ افْتَحَرْتَ بِهِ أَرَاكَ
أَرْوْحُ وَقَدْ حَتَمْتَ عَلَى صَمِيرِي
يَحْبُكَ أَنْ يَمُرَّ بِهِ سَوَاكَ
وَادِي الْجِلَاسِ : - من أودية خيبر ، مضاف إلى الجلاس قبيلة من عَنَزَةَ ، أعلاه الْجُلْحَاءُ ، وأسفله الشَّقُّ . وفيه من القرى : النطاة وأبو وشيع ، وقرية نحا بالنون بعدها حاة مهمة .

(١) « مسم البلدان » والزميل وعاسم عن البئر في الجزيرة الفراتية . (٢) ٥٢٣ .

وَأَدِي الْجَوْلِ : - بفتح الجيم - هو أعلى وادٍ اللدِّيَّةِ ، ينحدر من الرأس الأبيض في وسط حرة خيبر حتى يصب في السُرير .

وَأَدِي الْحَرَزَّةَ : من أودية خيبر بفيض من وادي الحَصِيدِ ويصب في خيبر .

وَأَدِي اللَّوْمِ : - على اسم الشجر المعروف - وادٍ معترض من شمالي خيبر إلى قبلها أوله ن الشمال : غمرة ، ومن القبلة القُصْبِيَّةَ . وهذا الوادي يفصل بين خيبر والعوارض . كذا في « معجم البلدان »

وأقول : ١ - أرى أن العوارض ما يعرف الآن باسم (عويرض) ويقصد بها حرة تقع شمال خيبر ، يفصل بينها وبين حرة خيبر أودية عظيمة من أعظمها وادي المُلا ، ووادي الجَزَل (١) .

٢ - وادي اللّوم - ووادي اللّوم - لا يزال معروفا : - وادٍ عظيمٌ يكثُر فيه شجر اللّوم ويدعى وادي الفرس ووادي الشمد ، والشمد قرية حديثة فيه ، ويقع بين المدينة وخيبر ، ويبعد عن خيبر بعشرين كيلا وهناك وادٍ آخر من أودية خيبر يدعى وادي اللّوم ، ولكنه أصغر منه ويقع في الطريق أيضا وهو أقرب إلى خيبر .

وادي الزَّابِدِيَّةَ : من أودية خيبر ومن قراه : الشُريف - وهي قاعدة خيبر - والحصون . ووقع في كتاب « جزيرة العرب » (٢) لحافظ وهبة (زيدية) خطأ ، ووصفه بأنه أكبر أودية خيبر وتقع البلدة الرئيسية فيه ، وهذا صحيح إذا قصد به الأودية المنحدرة في الواحة التي فيها النخيل والسكان

(١) لزيادة الإيضاح انظر مجلة « العرب » السنة الرابعة ص ٢٥٦ - ٢٥٧ .

(٢) ص ٢١ الطبعة الرابعة .

وادي السباع : يقع جنوب القادسية بخمسة عشر ميلا حسب تقليد
ابن خردادبة ، ويقول موزل : إن وادي السباع هو أم السباع اليوم ،
والسافة بينه وبين القادسية ستة وعشرون كيلا ^(١) .

وادي السرحان - على اسم الذئب - جوف منخفض من الأرض ،
تجتمع فيه سيول أودية كثيرة ، تنحدر إليه من الغرب ومن الشرق ،
فتكون أراضي تكثر فيها الأملاح (سبخات) وخاصة في طرفه الشمالي
حيث القُرَيَات وما حولها من السبخات التي يستخرج منها الملح ،
وفي وسطه توجد سبخة (حَصُوصِي) الواقعة بقرب قرية العيساوية .

واسم وادي السرحان يطلق على الأرض الممتدة بين النبك (أبو قصر)
أو النبك الأسفل الواقع في الطرف الجنوبي للوادي والنبك الأعلى الذي
أصبح قاعدة القُرَيَات - ويسمى النبك أبو نخلة - ويتجه الوادي نحو
الشمال حتى يبتلع سيوله سهل الرشراشية في شرق قرية الحديثة .

وتحدث عدد من السائحين الغربيين عن وادي السرحان ، منهم
جورج أغسطس ، والآن ، الذي زار شمال نجد سنة ١٨٤٥ ^(٢) . ومر بالوادي
برفقة ثلاثة من بدو الشرارات .

وقال الأستاذ مصطفي الدباغ ^(٣) : ويسيل وادي السرحان من حوران ،
صوب الجنوب والشرق ، حتى ينتهي إلى الجوف ، ويبلغ طوله ٢٠٠ ميل
وعرضه يتراوح بين ٢٠ و ٣٠ ميلا وينخفض في بعض أطرافه بنحو
ألف قدم عن الأراضي المجاورة له ، وفي جانبه واحات خصبة ويبعد

(١) * العرب ٤ ص ٧ ص ١٩٦ .

(٢) اكتشاف جزيرة العرب - ٢٨١ .

(٣) * جغرافية الجزيرة العربية * ٤١ - ١٧ .

عن الرياض بنحو ١٤٥٥ كيلا . وكان يدعى وادي الأزرق ، ولما نزه
حرب السراحين منذ أكثر من مئتي سنة أصبح يعرف باسمهم ، والسرحان
الذين نسب إليهم هذا الوادي قبيلة عريقة في القدم ، بطن من الاسيع من
كلب بن وبرة . من قضاة ، من القحطانية ، وتنسب إليهم عشيرة السراحين
في قضاة بشر السبع الفلسطيني ، والهديبات في جبل الخليل . انتهى .

وتصف آن بلانت وادي السرحان بأنه منخفض فَوْضَوِيٌّ غريب ،
من المحتمل أنه قاع لبحر قديم ، مثل البحر الميت ، وهو هنا - عند
بلدة كاف - ذو اثني عشر ميلا عرضا ، إذا كان لنا أن نحكم بالتلال
التي نراها خلفه والتي هي بدون شك المرتفعات المقابلة للحوض ، وتوجد
آبار عديدة عريضة وضحلة ، لأن ماءها على عمق ثمانية أقدام فقط من
سطح الأرض ، والماء صالح للشرب ، وغير ممتاز ، وعبرنا بحيرة مالحة
واسعة ، وهي الآن جافة ، ومنها يجمع الملح للقوافل . وقالت : إن
طريقنا يمتد على طول حافة الوادي ، نعبر أحيانا رؤوسا صخرية من
من السهل الأعلى ، وأحيانا أخوارا من الوادي ، وكان ارتفاعها دائما نوعا ما
واحدا (٢٢٥٠) قدما و (١٨٥٠) انخفاضا وهكذا يمكن أن تؤخذ
هذه على أنها الارتفاعات المقابلة ل (أَلْحَمَاد) ووادي السرحان ،
وبالإضافة إلى ذلك يوجد هنا وهناك تلال منقرطة بارتفاع يزيد بما
يرواح بين ثلثائة وأربعمائة قدم عن أي واحد منهما ، أرض صخرية
صعبة متكسرة طول اليوم ، مكونة بصفة أساسية من رمال مع حصى
ملحية منثورة عليها ، والنبات شحيح على الأرض المرتفعة ، ولكنه
أوفر في التجويفات ، وفي وَهْدَةٍ متعرجة تمتد إلى الوادي وجدنا شجرات
الغضا ، وغير ذلك لاشيء أكثر من أعشاب .

وقالت : في وسط الوادي سهلٌ مُستوي ، من الرمل والحصا ، مع روابٍ من الرمل الأبيض النقيّ ، هنا وهناك مغطاة بالغضا . انتهى .

وتنحدر في وادي السرحان أودية كثيرة من الغرب ومن الشرق ومن الشمال فيبتلع سيولها ولا تخرج منه ، ولا تجتمع في مكان واحد منه بل منها ما يكون في شماله حيث يفيض بالرششية ، ومنها ما يكون بوسطه حيث يختفي بسبخة حَصَوُضَى وما حولها .

ويقع الوادي بين الدرجة ٢٨ - ٣٧ و . . - ٣٩ طولاً شرقياً و ٥٠ - ٢٩ و ٣٠ - ٣١ عرضاً شمالياً تقريبا .

وأهم الأودية التي تفيض فيه من الغرب (ابتداء من الشمال) :

- ١- شعيب المخروق .
- ٢- حَصِيْدَةُ الشَّمَالِيَّةِ .
- ٣- حَصِيْدَةُ الْجَنُوبِيَّةِ الشَّرْقِيَّةِ .
- ٤- باير (اباير)
- ٥- الناصفة .
- ٦- جماجم .
- ٧- سَمْرَمَدَةٌ .
- ٨- الغراء .
- ٩- الحصاة .
- ١٠- شَعْبَانُ الْفُكُوكِ (جمع فَك)
- ١١- مُغْيَرَاءُ .
- ١٢- حِلْرِيْجُ .
- ١٣- الْقَيْنَةُ .
- ١٤- النَبَاجُ .
- ١٥- الْجَرَاوِيْ .

ثم من الشرق (من الجنوب) .

- ١- شعيب المُفْرَجِيَّةِ .
- ٢- وادي القُطْبِ .
- ٣- مَعَارِكُ .
- ٤- النَّبْكَُ أَبُو قَصْرٍ .
- ٥- الخشابيُّ .
- ٦- شعبان الغرايس .
- ٧- السَّنْدَلَةُ .
- ٨- الأَعْيَلِي ، فَشِيْبَةُ .

٩- سَلَيْلِيكَ فَالْمَعَاصِر . ١٠- شعبان المسمى .

١١- الْمَائِيَّةُ . ١٢- أبو طرفاء .

١٣- كَتَبَ الشَّامَةَ . ١٤- الضَّاحِكِيَّة

١٥- شعيب المَخْرُوق - والأخيران من الشمال حيث يفيضان في

الرششية .

ويفصل بينه وبين منخفض الجوف رمال تُدعى عُرَيْقُ الدُّسَم ،
والظاهر أنها تراكت في مكان منخفض يصل الوادي بالجوف فيكونان
منخفضا واحداً كما يفصل بينهما آكام جُرَيْمِيَّز والقَصَّاص ، وما
يتصل بها .

وذكر الأستاذ الدكتور كاسكل^(١) في كتاب خاص بعث به إلى
بتاريخ ٨-١١-١٩٦٨ مانصه : (بنو القين رحلوا من الحرة الرجلاء ،
وهي في جنوب جبل حوران ، من رأس السُرِّ ، وهو يسمى الآن وادي
السرْحان- إلى وادي تَجْر ، وقد مَرَّوا بأبواب وثجر تقريبا ١٥٠ كم في
شمال تيماء) .

وادي السَّلَامِ : من أودية خيبر ، ومن قرأه السَّلَامِ أيضا .

وادي السَّلْمَةِ :- على اسم الشجرة - : من أودية خيبر ، في سفح جبل
عَطْوَة ، ومن قرأه : الفِقْرَة والمشرقة ومكيدة .

وادي عُبَيَّانَ :- بضم العين وفتح الباء الموحدة والمنشأة التحتية
مشددة بعدها ألف فنون - : فيه نخيل تقارب الـ ٤٠٠٠ نخلة على ما ذكر
ابن دخیل ، والصحيح أنه واد في وسط أجا لا ساكن فيه ونخله
أقل مما ذكر بكثير .

(١) توفى سنة ١٣٩٠ (١٩٧٠) وله ترجمة في مجلة « العرب » .

وادي العِشاش : - ينطق بكسر العين وبشيين معجمتين بينها ألف- : واد يبعد عن خيبر ٤٩ كيلا بينه وبين تيماء قبل حفيرة الايدا پاربعين كيلا ، فيه مبان قليلة ، وأراه هو ذُو العُشِّ الوارد في شعر ابن مَيَّادَةَ وهو من أهل تلك الجهة :

أَلَا حَيِّبًا رَسَمًا بِذِي العُشِّ مُقْفِرًا وَرَبْعًا بِذِي المُنُورِ مُسْتَعْجِمًا قَفْرًا
وذكر بعد هذا نَيَّانَ وَالغَمْرَ ، وهما واديان يقعان شمال هذا الوادي وقال ابن ميادة أيضا :

وَآخِرُ عَهْدِ العَيْنِ مِنْ أُمِّ جَحْدَرٍ
بِذِي العُشِّ إِذْ رُدَّتْ عَلَيْهَا العَرَامِسُ

وسألت صاحبَ دكان هناك عن اسم المكان فقال : وادي العِشاش - بفتح الشين الأولى مخففة - فقلت : أما له اسم غير هذا ؟ - فقال - بحدّةٍ وشِدّةٍ تَطَّلِعُ - : ماجاز لك ؟ ؛ فقلت : بلى ولكن زيادة معرفة . فتظنني شَزْرًا وقال : انت وراك علم ، وِشُّ لك باسم هذا الوادي ؟ ، وهكذا حالة كثير من أبناء البادية ، يَقِفُونَ موقف المستريب من كل سائل مالم يعرفوا غايته .

وادي الغَرَسِ : بين معدن النُقْرَةَ وَفَدَك . على مافي كتابي « المناسك » و « معجم مااستعجم » في وصف الطريق إلى فدك .

وأقول : وادي الغَرَسِ - بفتح الراء - من أعظم أودية خيبر ، وليس بين النُقْرَةَ وَفَدَك ، ولا يَمُرُّ به الطريقُ بينهما ، بل يقع غرب الطريق بمسافات طويلة .

وادي الأَمْرِ : - بفتح القاف وتشديد الراء - : واد ينحدر من غربي

حرة العُوَيْرِض ، حتى جنوب وادي القزاز ، وفيه بئر تدعى بئر القَرِّ بقرب الدرجة الطولية ٤٨ - ٣٦ والدرجة العرضية ٤٠ - ٢٦ .

وادي القر أيضا^(١) : ذكر العبدري الذي حج سنة ٦٨٨ هـ أن وادي القَرِّ بين حقل وبين مغارة شُعَيْبٍ قاتلا : والمنهلة من هذا الموضع - يعني العقبة - قريبة من نصف يوم . وهي أحساء على البحر غزيرة حلبة ، ومن هنا يدخل في وادي القَرِّ ، وهو وادٍ متناول لا ماء به ، وهو متصل إلى مغارة شُعَيْبٍ ، شديد البرد ، ولذلك سُمِّيَ وادي القر ، وفيه قبر السَّقَّاف على الطريق - ثم أورد ماتقدم ذكره في الكلام على قبر السَّقَّاف .

وهذا الوصف ينطبق على الشَّرْفَةِ ، ثم وادي عَقَّال (انظرهما) .
وَادِي الْمَطَاوِي - جمع مَطْوَى - وادٍ يقع شرق العقُبلَةِ ، وينحدر في وادي الفَرَس ، في حَرَّة خيبر .
وادي الناقَة : (انظر المُشَقَّق) .

وادي وَجْدَةَ : من أودية خيبر ، ومن قراه : وجدة ، وعيبة وعُيبَةَ .

وإِرْدَات : - جاء في « معجم البلدان » : - جمع واردة - موضع عن يسار طريق مكة وأنت قاصدها . قال أبو عبيد السُّكُونِي : الربائع عن يسار سَمِيرَاء ، وواردات عن يمينها ، سُرَّ كلها ، وبذلك سُمِّيَتْ سَمِيرَاء .

وأقول : يطلق اسم واردات على مواضع منها هذا الذي ذكر ياقوت ، وقد اضافة الطرماح إلى الأريمين (انظر هذا الاسم) .

(١) الرحلة المغربية ، ١٦٠ .

وورد في تاريخ الطبري^(١) : أن طَلَيْحَةَ وأنصاره من بني أسد وغيرهم من المرتدين استقروا في واردات .

ويحدد موزل واردات بأنها إلى الشمال الشرقي ن سَمِيرَا على بعد خمسة وعشرين كيلا .

وأضيف : يطلق اسم واردات على جبل يقع شمال بلدة سَمِيرَا بميل نحو الغرب - لا الشرق - وهو يُعْطَلُ عليها يرى رأى العين ، وَيُنَاوِحُهُ من جهة الجنوب جبل عُغْل - غير غسل الذي في غرب شمال أجَا - ويمر وادي تُوْز (التُوْزِي) في شرقي واردات ، وسيل الجهة الشرقية من واردات يَدُّكُ فيه .

وبلاحظ أن الاسم قد يشمل مايقرب من الموضع من أرض (جبل واردات يقع بقرب خط الطول ٢ - ٤٢ وخط العرض ٣١ - ٢٦) ويبعد جبل واردات عن مدينة حايل بنحو ١٦٠ كيلا في الجنوب الشرقي .

وهناك واردات موضع آخر ورد في خبر حرب البسوس ، وهذا في عالية تجدد .

واسط : وادٍ ينحدر من جبال حِسْمَا الجنوبية حتى يصب في وادي عَقَال .

الْوَأْسِطَةُ : - قال في كتاب « المناسك »^(٢) : وعلى ستة عشر ميلا من سميراء آبار تسمى حلوة ، عذبة الماء شبيهات بالاحساء في قرب مائهن ، وهن في بطن وادٍ يقال له التُّلْبُوتُ ، وهي آخر حفير بني أسد ،

(١) ١ - ١٨٩١ ط : أوربد . (٢) ص ٣١٧ .

وبين كل واحدة من الابار قريب من نصف ميل : بقعا يسرة والأخرى
 قبا (؟؟) والأخرى الواسطة ، والرابعة حلوة . والوادي ينبت العُشْرَ .
 انتهى ووادي الثلبوت هو وادي الشعبة .

وهناك منهل يدعى (وسيط) تنطبق عليه أكثر هذه الصفات (انظره) .

وَاقِصَّةٌ - قال في « معجم البلدان » بكسر القاف - منزل بطريق
 مكة بعد القرعاء نحو مكة ، وقبل العقبة ، لبني شهاب ^(١) من طيء
 ويقال لها واقصة الحزون ، وهي دون زباله بمرحلتين ، وإنما قيل لها
 واقصة الحزون لأن الحزون أحاطت بها من كل جانب ، والمصد إلى
 مكة ينهض في أول الحزن من العُتَيْبِ في أرض يقال لها البيضة ،
 حتى يبلغ مرحلة العقبة ، في أرض يقال لها البُسيطة ، ثم يقع في
 القاع وهو سهل ، ويقال زباله أسهل منه ، فإذا جاوزت ذلك استقبلت
 الرمل ، فأول رمل تلقاها الشبيحة . قال الأعشى :

أَلَا تَقْنَى حَيَاءَكَ أَوْ تَنَاهَى بكَأُوكِ مِثْلَ مَايِكِي الْوَالِدِ
 وَلَمْ أَرْ مِثْلَ مُوقِدِهَا وَلَسَكِنْ لِأَيِّ نَظَرَةٍ زَهَرَ الْوَقُودُ
 أَرَيْتِ الْقِسْمَ نَارَكَ لَمْ أَغْمَضْ بِوَأَقِصَةِ وَمَشْرِبِنَا زَرُودُ

وفي كتاب « بلاد العرب » ^(٢) : فإذا خرجت من العقبة ورددت
 الشقن ، ثم ترد واقصة وهي ماء لطيء ، ثم تصير إلى العُتَيْبِ وهو ماء
 عليه نخل لطيء . وورد اسم واقصة في الشعر مُدَكَّرًا (واقص) ففي ارجوزة
 لأحمد بن محمد الجُمَانِي الكوفي في وصف طريق الحج ^(٣) :

يوم له القرعاء لا شك غد ثم إلى (واقص) كان المَقْصِدُ

(١) قد تكون (شهاب) تصحيف (نهان) .

(٢) ٣٣٤ وورد في المطبع الشقن - خطأ . (٣) « المتلك » ٥٦٩ .

وفي ارجوزة أخرى لغيره :

هَذَا ، ودُونَ (وَأَقْصَى) فَفَقَدْتُ سَرَرَهُ ذ (الْقَرَعَاءُ) - صَاح - أَوْرَدُوا
ويظهر أن اسم واقصة يطلق على مواضع أخرى خارجة عن موضوع
كتابنا هذا .

أما واقصة الواقعة على طريق الحج الكوفي فلا تزال معروفة ، هي
آبار تقع داخل الحدود العراقية ، على طريق زُبَيْدَةَ شمال بَرْكَةِ عَشَائِمِينَ
(بقرب خط الطول ٣٥ - ٤٣ ° وخط العرض ٣٤ - ٣٠ °)

وقد وصفها ابن بطوطة لما زارها بأن فيها حِصْنًا وِبْرَكًا وأنَّ التجار
يأتون إليها من الكوفة بجلب^(١)

وَأَقْصَةُ : - أيضا - بشر في موضع يدعى الحسنات على سبعة أميال
من سميراء ، بمنة عن الطريق ، عندها قباب وبركة يقال لها الحسنة ،
وآبار كثيرة منها بشر يقال لها واقصة ، عذبة الماء لبني نَعَامَةَ . على
مافي كتاب « المناسك »^(٢) . وبنو نعامة من بني أسد . وتقدم أن آخر حفير
لهم في هذا الطريق يقع في الثلبوت (الشعبة) وهي الواسطة ، وعلى هذا
فواقصة هذه تقع بعد سميراء للمتجه إلى الحاجر ، قبل وادي الشعبة
وبعد سميراء بسبعة أميال (١٦ كيلا تقريبا) وهناك آثار في تلك
الجهة في بطن الوادي ، أبرزها السيل ، منها أَزَج بركة مرتفع ،
وقد اهتمت به إدارة الآثار ، فأمرت بحراسة ذلك المكان .

واقصة - أيضا - :جَوْ يقع شرق جبل شِرْعَانَ في الجانب الغربي
من الْجَهْرَاءُ ، وفي هذا الجو آبار تقع في الشمال الغربي من تَيْمَاءُ ،
بما يقارب ١٥٠ كيلا تقع جنوب عُرْدَةَ بما يقارب ٥٠ كيلا .

(١) وقد أرفق الكلام على واقصة موزل في كتابه « شمال نجد » وانظر « العرب » ص ٧ ص ٣٧٣

وما يعلق . (٢) ص ٣٢٩ .

وواقصة هذه هي التي قال عنها المجرى^(١) : العرَدَات - والواحدة
 عردة - هضابٌ وبراقٌ بواقصة الأنعام ، من الصمدِ ، صمدٍ عُدْرَةٌ ، بين
 الوادي وبين تيماء ، نصّف بينهما . انتهى .

وواقصة هذه من موارد فخذ الفقراء من قبيلة عَنَزَةَ ، وهي غرب
 حَفِيرَةَ الأَيْدَا ، وتبعد عن العُلا نحو خمسين كيلا شرقاً .

الْوَابِلِي - بفتح الواو وبعدها ألف - فمئناة تحتية ولام مكسورين -
 موضع بقرب المُوَيْلِح ، فيه عين تعرف بعين الوايلي ، على ماق
 « درر القوائد المنظمة »^(٢)

وَبَالٌ : - بفتح الواو وقد تبدل ألفا (أبال) جاء في كتاب
 « النقائص » في شرح قول جرير^(٣) :

نَلَكَ الْمَكَارِمُ يَا فَرَزْدَقُ فَأَعْتَرِفْ لَأَسُوقَ بَكَرِكَ يَوْمَ جَوْفِ أَبَالٍ

ويروي : جُرف أبال ، ويروي : جرف وَبَال ، وهو يوم لبكر بن
 وائل على بني دارم ، قال : وَبَالٌ على يسارك وأنت مصعدٌ إلى مكة .

وقال عَتِيْبَةُ بن الحارث اليربوعي^(٤)

جَلَبْنَا الْجِيَادَ مِنْ وَبَالٍ فَأَدْرَكْتُ أَخَاكُمْ يَنَا فِي الْقِدِّ ، وَالْمَرْءُ قَعْنَبًا

قال ذلك في فداء بعض من أسر من تميم ، يوم إراب^(٥) ، حين
 هزمت تغلبُ بني تميم وأسرت منهم أسرى .

وفي « معجم ما استعجم » : وبال موضع في ديار بني تميم . قال جرير :
 وأورد بيته المتقلم .

(١) ص ٣٢٩ (٢) : ١٨٥ (٣) ص ٣٠٤ .

(٤) النقائص ٤٧٣ ٧٠٢ ٧٠٣ . (٥) إراب هو (جراب) الآن .

وفي « معجم البلدان » : وَيَالٌ - باللام - ماء لبني عيس قال مساور :
 فدى لبني هند غداة لقيتهم يجو ويال ، النفس والأبوان
 وقال مضر بن ربيعي :

رَأَى الْقَوْمَ فِي دَيْمُومَةٍ مِثْلَهُمْ شَخَاصًا تَمَنُّوا أَنْ تَكُونَ فِحَالًا
 فَقَالُوا : سَيَّالَاتٍ يُرِينَ فَلَـمْ نَكُنْ عَهْدَنَا بِصَحْرَاهُ الثُّورِ سَيَّالًا
 فَلَمَّا رَأَيْنَا أَنَّهُنَّ ظَلَعَائِنُ تَيْمَنَ شَرَجًا وَاجْتَنَبَنَ وَبَالَآ
 لَحِقْنَا بِيَبِضٍ مِثْلِ غَزَلَانَ عَاسِمٍ يُجْرَفْنَ أَرْطَى كَالنَّعَامِ ، وَصَالَآ

وأقول : وَيَالٌ يطلق على جو واسع فيه ماء ، يقع جنوب الأجر ،
 وشرق شرج (شري) وكلا النهلين منه قريب ، ويدعى ماء يبال
 الآن مَشَاشُ الْوَبَالِيَةِ^(١) (بقرب درجة الطول ١٥ - ٤٣ ° والعرض
 ٣٠ - ٢٧ °) وهو من مياه قبيلة شمر .

وتقع ناظرة جنوبه ، بميل نحو الغرب ، ، ويثر الهيرة شرقه .
 أما صحراء الثوير الواردة في شعر مضر فإن نفود الثويرات
 (بلفظ الجمع) ، يقع جنوب ويال على مسافة بعيدة ، ودون النفود قري
 الأسياح (النجاج قديما) والنفود الواقع شرقها .

الوَبْرِيَّةُ : قال صاحب كتاب « المناسك »^(٢) - بعد ذكر وادي
 أعيشب وأنه على تسعة أميال من تُوْز ، يَمَنَّةُ الطريق بين توز وفيد - :
 ويسرة بشران لعبد الله بن مالك يعرفان بالوبرية ، وهما عند الميل
 التاسع من البريد ، والأعراب يسمونها الحفرتين وهما بواد يقال له وادي
 الثين . وهذه البثر التي ينسب إليها هذا الوادي يقال له النَّبِيْطَاءُ ، والنبيطاه

(١) تنطق خطأ (الأوبالية) بزيادة مزز كأمثالها من الكلمات .

(٢) ص ٣١١ .

جبل بَمَنَّةَ على نحو ثلاثة أميال، ويقال لهذا الجبل المشرف على الطريق أجول.
الوَبَيْرَة : عدها الأستاذ ابن دخيل قرية نخلها ٣٠٠٠ ولم أجد من يعرفها .

الْوَتَدَات : قال ياقوت في « معجم البلدان » : الوتدات بالفتح ثم الكسر ودال مهملة وآخره تاء - : رمالٌ بالدنهان ، ويوم الوتدات : يوم معروف بين نهشل وبني عامر - ثم أورد ماني كتاب « بلاد العرب » ونسبه للأصمعي - وقال : الْوَتْدَةُ - واحدة التي قبلها - : موضع بنجد وقيل : بالدنهان منها . وليلة الْوَتْدَةُ لبني نعيم على بني عامر بن صعصعة قتلوا ثمانين رجلا من بني هلال ، وما أظنها إلا التي قبلها ، وإنما تلك جُمِعَتْ . انتهى .

وفي « معجم ما استعجم » : الوتد موضع : وورد في رجز أبي محمد الْفَقَّسِي : الوتاند كأنه جمع وتيدة . قال :

أَقْبَلَنْ مِنْ خَوَّيْنِ وَالْوَتَائِدِ فِي صِرْمَةٍ وَأَبْنُقِ تَلَائِدِ
وفي كتاب « بلاد العرب »^(١) وبأعلى مُبْهَلِ جبل يقال له الْمُجَيْمِر ، وجبل يقال له كُتَيْفَة . وجبال يقال لها الْوَتَدَات . لبني عبد الله ، وبأعاله أسفل من الوتدات أبارق . انتهى .

وأشار الأستاذ الْعَبُودِي^(٢) ، في كلامه على مبهل - إلى أن الوتدات^(٣) هذه لا تزال معروفة تقع إلى الشمال الغربي من المَحَلَّاتِي (مُبْهَل قديما) وهناك قرية من فرى قبيلة حرب تُدعى وَتْدَة على بعد ١٩٠ كيلا من حايل . وأقول الوتدات : - بالواو المفتوحة بعدها تاء فُدال فألف فتاء جمع وتدة^(٣) - : جبال صغار متفرقة تشاهد من قرية سَمِيرَاء جنوبا رأي

(١) ٧٥ . (٢) « العرب » ص ٧ ص ٢٢ .

(٣) تنطق الآن غير معروفة (وتدات) .

العين . ويقربهن قرية بهذا الاسم في وادٍ . وهي ذات نخل ومزارع ، وسكانها من ولد سلّيم من حرب . وقد تسمى القرية وتدة . وهي تبعد عن مدينة حاييل بنحو ١٩٠ كيلا جنوبا .

. وتقع الوندات - الجبال - على خط الطول . . - ٤٢ ° وخط العرض ٤٨ - ٢٦ ° ، في أعلى وادي الخَلَّة : شمال قرية القُصير ، وشرق قرية العَوْشِيَّة : الواقعة شرق رَمَّان . والوندات شرقه أيضا .

وَجْدَةٌ : - بفتح الواو بعدها جيم ساكنة . فدال مهملة مفتوحة ، فهاء - : قرية تقع غرب الشُّرَيْف - قاعدة خيبر - وغرب مكيدة أيضا في سفح جبل عطوة . (عَطْوَى) وهي من أشهر قرى خيبر . ويبلغ عدد سكانها ألف نسمة تقريبا قبل خمس عشرة سنة ، ولا شك أنهم قد زادوا .

وفي كتاب نصر : - وخدة : بعد الواو خاء ثم دال وهاء - : من قرى خيبر الحصينة ، بها نخل .

وكذا ضبط الاسم صاحب « معجم البلدان » ولا شك أن هذا تصحيف فالبلدة لا تزال معروفة منذ عهدنا القديم - بالجيم -

وَجْرٌ : - بفتح الواو وإسكان الجيم وآخره راء - قال نصر (١) : وجرٌ جبل بين أجارٍ وسلَمَى ، وكذا ذكر الصَّغَانِيُّ وعنه نقل صاحب « معجم البلدان » .

وَجْرَةٌ - مؤنث ما قبله - من الأسماء المشتركة - : وهو جبل يقع غرب قرية سَمْحَةَ الواقعة في الطرف الشمالي من حرة خيبر ، يدعه طريق المتجه إلى تيماء يمينه ، وهو مُطَّلٌ على قرية سَمْحَةَ ، وغربه يقع جبل عُنَاب .

(١) كتاب نصر الورقة : ١٥٠ .

الوجهُ : - على الاسم المعروف - كان هذا الاسم يطلق على واد
من أودية تهامة . ينزله الحجاج القادمون بطريق الساحل من مصر
أو الشام ، ولهذا كثر ذكره في رحلات الحج . كما كان يطلق على ميناء
تقع في مصب ذلك الوادي في البحر .

ففي كتاب « منازل الحجاج »^(١) : بعد ذكر الحوراء - ثم تسلك
بين جزيرتين تسمى الحلق ، ثم إلى جزيرة أم الملك ، إلى جزيرة
شبيرة ، وتضيق الشعاب والجزائر إلى مضيق رتقة الزريعا (؟) إلى جزيرة
ريعا (؟) إلى مرسى الوجه ، وعليه في البحر جزيرة (....) بها حجر عظيم ،
طريق القلزم ، يأخذون هناك من الركاب البشارة ، ثم إلى مرسى الرأس (؟)
في بلد جهينة ، ثم إلى مرسى زاعم . انتهى . على عدم وضوح كثير من
الأسماء التي أوردتها ، ولعل الجزيرة القريبة من مرسى الوجه كان اسمها
ريقا ، وهي تعرف الآن باسم (رأيجة) في الجنوب من ميناء الوجه ،
تشاهد رأى العين .

وكلمة (الرس) ليس بعيداً أن تكون تصحيف (زبيره) وهي
مرسى بين رأس الأبييض ورأس الأزلم ، ولكنها تقع بعد مرسى زاعم
بمسافة بعيدة ، ومرسى زاعم هو الذي يلي مرسى الوجه بجواره .

وقال العبدري في رحلته - وقد حج سنة ٦٨٩ : ومن كفاية إلى
الوجه ثلاثة أيام ، وهو ماء عذب صيب ، في أصل الجبل مثل الأول ،
ولكنه ليس في الغزارة والإمكان مثله . ووقعت فيه في بعض الأعوام في

(١) ينقل عن كتاب « نظام المرجان في مسالك البلدان » مؤلف في أول الخراس (سنة ٤١٤)
وهو لأحمد بن أنس المذري كما أوضحت ذلك في بحث نشر في « العرب » ص ١٢ جزء القعدة والحجة
سنة ١٣٩٧ .

الحجاج مئةثة عظيمة ، قتلهم العرب ، وانتهبوم - وأشار إلى رسالة ابن المنير - وكان الحجاج مغاربة ، والركب المصري قد تخلف ذلك العام فتجاسر المغاربة على النفوذ ، فاتفق لهم مااتفق ، والوجه هو منتصف الطريق ، على التحقيق . انتهى .

ونص ماجاء في رسالة ابن المنير : وحياً لله الوجه وإن كانت عليه تلك الواقعة ، فما أحسنه إذا لمح الفكر وإن كانت عليه السيوف لامة انتهى .

وقال ابن فضل الله العمري في كتاب « مسالك الأبصار » (١) - في وصف الوجه - : هو جفراً في وادٍ يسبح ماؤه ليلاً ويشعُّ نهاراً ، بَرْدٌ (٢) ماءه كأنه ماء النيل والفرات ، وكثيراً ما يحصل للحجاج على منزله العذب زحام ، ويقع بينهم بسببه مشاجرات وخصام . انتهى .

وقال في « درر القوائد المنظمة » (٣) : (وحصل في بعض السنين عطش شديد بالوجه ، وبينه وبين الأزلم ، سببُه قلة الماء الذي كان صحبة أهل الركب ، وعدم وجوده في الوجه ، أدى ذلك إلى موت جماعات كثيرة بالطرقات (٤) وعادة هذا المورد المسمى بالوجه إذا كان مطر يحصل به عامة النفع والإنعاش والرِّيُّ التام للوفد ، وماؤه أطيب مناهل الحجاز ، فإذا نزحت آباره لقلة المطر أو لعدمه - كما في زماننا هذا فإن له إلى آخر سنة ٩٦٠ نحو الثمان سنوات لم يقع في تلك الأرض

(١) « درر القوائد المنظمة » : ٤٥٠ .

(٢) لعل القسير في (يردماه) يعود لركب الحج ، إن لم تكن الكلمة معرفة عن برد مائه

لئى بارد مائه .

(٣) ص ٢٨١ .

وما حوّلها مطرٌ مطلقاً ، وكان الأمير جانم الحمزاوي لما حصل في سنة ثلاثين تلك العطشة المشهورة في زمنه ^(١) جهازاً معمارياً صحبته أمين العمارة لإصلاح الآبار التي هناك ونزحها ، وتوسيعها ، فإن المجهود بها قديماً هي البئر المالحة التي في الرحبة ، وهذه المستجدات المنسوبة إلى إبراهيم باشا هي التي أصلحت بمعرفة جانم الحمزاوي ، من مال إبراهيم باشا الوزير الأعظم ، ثم بعد العمارة رتب لها مبلغاً قدره من الفضة الكبار أربعة آلاف لمشايخ الدرك بالوجه ، عن خدمة هذا الماء والآبار ، وتنظيفها خوفاً من مشاق العطش الواقعة في هذا المحل وما والاها ، فأقام بعد ذلك سنوات والحجاج تروي منه وترده وترحل عنه ، وهم في دعة من الرواه وأمن من مقاساة ألم الشكوى ، إلى أن أخذت الآبار في النقص ، وقل المطر الوارد إلى ذلك الوادي ، فصار الحجاج تارة يستقون دون جمالهم ، وتارة يبيتون ويراعون أحوال الماء ، قليلاً قليلاً طول الليل ، إلى أن يحصل لهم الريُّ أو دونه . فلما لم يحصل في ذلك الوادي مطرٌ مدةً هذه السنين العديدة إلى تاريخه ، وكذلك ما حوله وما قرب منه وادي الأزلم وإلى بعد الينبع بمراحل ، فصار لسلوك تلك المحجة مشقات : منها - وهو الأهم - عدم الماء بالوجه مطلقاً ، إلا البئر المالحة جداً التي بالرحبة ، ومنها شدة ملوحة الماء الذي في غير هذا المنزل ، لقلة المطر أو عدمه ، كما كرهه ، والأزلم ، والخوراء ، فإنه عند وجود السيول والأمطار ، ومخالطتها لتلك المياه يسوغ شربها . ويطيب رحبها ، ومنها عدم نبت الحشيش لمرعى الجمال بتلك الأودية ، وإن وجد فهو كالمحرق من شدة الجفاف وعدم النفع . ومنها عدم وجود الأغنام ، أو وجودها في أشدّ حالة

(١) في سنة ٩٣٠ وكانت تسمى سنة العطشة بالوجه ، وكانت في عهد إمرة جانم بن نصرود دوادار ابن السلطان قانصوه الغوري وتولى إمرة الحج سنين آخرها سنة ٩٥٦ هـ .

المزال ، لعدم ما تقتات به ، وعدم وجود السمن ، وقلة ما تجلبه العريان من تلك الأودية والمنازل ، أو عدمه مطلقاً لمشقة سلوكها هناك والحالة هذه . ولقد تعطل نقل حبّ الدشيثة . ولي من أبيات في هذا المعنى ، مُضَمَّنًا :

مَرَرْنَا بِوَادِي (الْوَجْهِ) وَهُوَ مِنَ الْحَيَا عَدِينُمْ وَقَدْ خَابَتْ ظُنُونٌ وَأَمَالٌ
 وَقَدْ كَانَ لِلْعَافِينَ أَطْيَبَ بُغْيَةٍ يَسُوعُ بِهِ لِلْوَفْدِ وَرُدُّ وَتَرَخَالَ
 إِذَا أَمَّهُ الصَّادِي أَنَّى كُلُّ صَالِحٍ وَقَدْ عَمَّهُ أَنَسُ وَرِيٌّ وَإِقْبَسَالُ
 فَمَا بَالُهُ - لِأَغْيَرِ اللهُ حَالَهُ - وَعَادَتُهُ بِالْفَخْرِ بَزَهُو وَيَخْنَالُ
 تَبَدَّلَ بَعْدَ الْأَنْسِ خَيْبَةً آمِلٍ وَجَفَّ لَدَيْهِ مَاصِفًا وَهُوَ سِيَالُ
 وَأَوْحَشَ هَذَا (الْوَجْهَ) بَعْدَ نَدَائِهِ وَمَا ذَاكَ إِلَّا أَنْ أَهْلَ النَّهْيِ قَالُوا
 (إِذَا قَلَّ مَاءُ الْوَجْهِ قَلَّ حَيَاؤُهُ) وَعَنْ حَيْهِ أَهْلُ الْمَوَارِدِ قَدْ حَالُوا

وقال النابلسي^(١) : الوجه هو المنزل الثامن عشر من منازل الحاج ، وهي قلعة عامرة بين جبال ، بها أربعة أبراج . وفيها منارة ، وفيها أناس يسكنونها ، وعندها آبار من المياه التي تغلب عليها الملوحة ، ولها بركة كبيرة تمتلئ أيام الحاج ، وما أحسن قول الشيخ برهان الدين القبراطي (ابراهيم بن عبدالله المصري ٧٢٦ - ٧٨١ هـ) :

أَتَيْتُ إِلَى الْحَجَّازِ فَقُلْتُ لَمَّا تَبَدَّى وَجْهُهُ لِي ، وَارْتَوَيْتُ
 وَكَمْ فِي الْأَرْضِ مِنْ وَجْهِ مَلِيحٍ وَلَكِنْ مِثْلُ وَجْهِكَ مَا رَأَيْتُ
 وله أيضاً :

أَقُولُ وَقَدْ جِئْنَا إِلَى الْوَجْهِ جَمْعًا عِطَاشًا وَكُلُّ خَابَ فِيهِ رَجَاؤُ
 إِذَا قَلَّ مَاءُ الْوَجْهِ قَلَّ حَيَاؤُهُ وَلَا خَيْرَ فِي وَجْهِ إِذَا قَلَّ مَآؤُهُ

(١) « الرحلة الكبرى » « الورقة ١٧ مخطوطة فينا .

أخذ المصراع الثالث الشيخ محمد بن نور الدين الداريا فقال :

شَكَأَ أَهْلٌ وَجِهَ قَلَّةَ الْمَا بِأَرْضِهِمْ وَأَنَّ الْحَيَا شَحَّتْ عَلَيْهِمْ سَمَاوَهُ
فَقَلْتُ لَهُمْ قَوْلًا لَهُمْ فِيهِ سَلْوَةٌ (إِذَا قَلَّ مَاءُ الْوَجْهِ قَلَّ حَيَاوُهُ)
وما أَلطف قول القُطب المكي^(١) في منزل الوَجْهِ :

أَقُولُ وَوَادِي الْوَجْهِ سَالَ مِنَ الْحَيَا وَقَدْ طَابَ فِيهِ لِلجَبِينِ مُقَامٌ
عَلَى ذَالِكَ الْوَجْهِ الْمَلْبِيحِ نَجِيَّةٌ مُبَارَكَةٌ رِنَ رَبَّنَا وَسَلَامٌ
وقلنا :

طَابَ لَنَا الطَّرِيقُ مِنْ مِضْرَ إِلَى أَرْضِ الْحِجَازِ وَالْهَوَى يَنْفِي الْوَسْنَ
وَالْوَجْهُ قَدْ قَابَلْنَا بِطَلْعَةِ بَهِيَّةٍ ، فَيَالَهُ وَجْهُ حَسَنٌ !
وقلنا :

قَدْ سِرْتُ مِنْ مِضْرَ إِلَى الْحِجَازِ فِي أَمْنٍ مِنَ اللَّهِ يَزِيدُ شُكْرَهُ
وَالْوَجْهُ قَدْ قَابَلَنِي بِإِلَا حَيَا لِكِنِّي لَمْ أَلَقْ شَيْئًا أَكْرَهُ
- والتورية في لفظة (أكره) فإنها اسم المنزل الذي بعده .

- ثم ذكر خبر مركب فيه اناس من الهنود ، أتوا من السويس إلى الحجاز ، فانكسر مركبهم بقرب قلعة الوجه وغرق بعضهم . وخرج بعضهم إلى الساحل ، فجاؤا إلى قلعة الوجه ينتظرون من يَدُلُّهُمُ الطريق مما يفهم منه أن ميناء الوجه لم تكن عامرة في عهده - وكان مرَّ سنة ١١٠٥ هـ - أول القرن الثاني عشره .

وقد وجد الشعراء في كلمة (الْوَجْهِ) وقلة مائه في بعض السنين ، وغزارته في بعضها مجالا واسعا لنظم الشعر فيه يحسن إيراد طرف منه^(٢) في إيراده دفع للملل ، وإن لم يتجاوز شعر العلماء .

(١) هو قطب الدين البهر والى مؤرخ مكة في زمانه ، انظر ترجمته مفصلا في مقدمة ، البيروق
البياني في الفتح الشماني من منشورات دار (الجامعة للبحث والترجمة والنشر) .
(٢) فتوسع في ذلك انظر مجلة « العرب » ص ٣ ص ٣٢١-٣٢٥ .

قال ابن أبي حجلة^(١) :

أَيَا سَادَةَ فِي (الْوَجْهِ) فُرْتُ بِقُرْبِكُمْ
وَلَمْ أَذِرْ أَنْ الْقُرْبُ يُؤْذِنُ بِالْبُعْدِ
سَرِيئُ إِلَى (أَكْرَا) فَشَرَدْتُمْ الْكُرَى
وَحَلَفْتُمْ فِي الْوَجْهِ دَمْعِي عَلَى الْخَدِّ

وقال الفيومي المكي^(٢) :

وَلَمَّا وَجَدْنَا (الْوَجْهَ) عِنْدَ رُوؤِدِهِ
زَمَمْتُ مَطِيئِي ثُمَّ قُلْتُ : تَرَحَّلُوا
خَلِيئًا مِنَ الْمَاءِ الْفُرَاتِ فِنَاؤُهُ
فَلَا خَيْرَ فِي وَجْهِ إِذَا قَلَّ مَأْوُهُ

وللحافظ ابن حجر العسقلاني - وقد مر به فوجده مُسْتِنَا :

أَتَيْنَا إِلَى الْوَجْهِ الْمُرْجَى نَوَالُهُ
وَأَسْفَرَ عَن وَجْهِ . وَمَا فِيهِ مِنْ حَيَا
فَشَحَّ وَلَمْ يَسْمَعْ بِطَيْبِ نَدَاهُ
فَقُلْتُ : دَعُوهُ . مَا أَقَلَّ حَيَاهُ !

ولما عاد إليه وجده ممتورا قد صفت مشاربه ، واخضرت جوانبه .

فقال :

أَرَأِنَا الْجَمِيلَ (الْوَجْهَ) مُعْتَدِرًا لَنَا
وَأَطْرَقَتْ نَحْوَ الْأَرْضِ رَأْسِي خَجَلَةٌ
فَأَوْلَيْتُهُ شُكْرًا وَمَا زِلْتُ مُنْبِيَا
وَمَا اسْطَغَفْتُ رُفْعَ الرَّأْسِ مِنْ كَثْرَةِ الْحَيَا

وللمنصوري في الوجه وقد مر به سنة ٨٨٧^(٣) :

أَقُولُ وَقَدْ جِئْنَا إِلَى الْوَجْهِ نَزْوِي
أَلَا إِنَّ هَذَا الْوَجْهَ قَلَّ حَيَاؤُهُ
وَنَضْطَبِحُ الْحُجَّاجَ مِنْهُ بِمَاءِ
وَلَا خَيْرَ فِي وَجْهِ بِغَيْرِ حَيَا

وقال الخبازي المدني في الوجه :

وَرَدْنَا لِمَاءِ الْوَجْهِ حَقًّا عَلَى ظَمَا
وَقَدْ كَانَ حَلَّ السَّمْعِ عَذْبُ صِفَاتِهِ
فَلَلَهُ مَا أَخْشَاهُ شَرِبًا وَمَا أَمْرِي
وَأَنْ بِهِ لِلنَّيْلِ يُسْتَحْسَنُ الذُّكْرَى
فَقُلْتُ لِسَائِقِنَا : اسْفِنِي مِنْهُ شَرِبَةً
وَلَا تَذْكُرِ (الْحَوْرَا) لَدَيَّ وَلَا (أَكْرَا)

(١) ددر الفوائد ، ٥٢٤ . (٢) رحلة كبريت : ١٦ .

(٣) أوراق مخلوطة في خزانة الزركل ، وانظر ترجمة المنصوري في « نظم فلاذ العقيان » .

وقال الخياري^(١) : ولم أدر لتسميته الوجه وجهًا ، لأنه - كما عُلِمَ - مَعَجَرَفُ الأَوْضَاعِ ، ليس به انبساط واتساع ، ومن غريب أمره أنه ضَيْقُ المدخل والمَخْرَجِ ، بحيث يقع من الزحمة عند دخوله والخروج منه الأمر العظيم ، فكاد يدرك الهلاك - لولا لطف الله - العيم ، ولقد قلت : إن تسميته بالبطن أنسب ، لما حواه من التلول وضيق المدخل والمخرج : إلا أنهم كأنهم راعوا غلوبة مائه ، ولا أعذب من المياه التي وقعت في كلام العرب^(٢) من ماء الوجه انتهى .

وقال الزبيدي المتوفى سنة ١١٦٣ ، عن الوجه : وفيه حصن حصين ، في جوف واد كبير ، يخرج من بين جبلين ، والناس يهابون النزول في أصل الوادي ، إذا كان وقت السيول ، فيرتفعون إلى أعاليه ، وفي الوادي عدة آبار بعضها حسن ، وبعضها ذو أسنٍ ، والتي فوق البندر أحسن من التي تحته ، وداخل البندر بئر تُسَمَّى بالبقر ، وتصبُّ في ثلاث برك خارج البندر ، لصق حائطه ، والناس يحملون من هذا المحل ماء كثيراً لما استقبلهم من المسافات العريضة ، ذات المياه البشعة والبعد عن العمارة ، وفي هذا البندر - كغيره - عسكر وأمير ، وهو آخر البنادر التي في طريق الدرب (؟) وليس بعده عمارة إلى الينبع الذي هو أول عمارة ببلاد الحجاز ، على طريق الحاج ، ويخزن في هذا البندر ما يحتاجون في الإياب من طعام وعلف دواب ، وهو آكد موضع للخزن ، لأن الركب في الرجوع قد يصل إلى هذا المحل قبل وصول المتارين للطعام من مصر إليه ، فيغلو الفول والطعام ، غاية تعجز عنه الأثمان في بعض الأوقات ، هذا ما كان عليه الحال قبل هذا الزمان بأعوام ،

(١) رحلته القسم المخطوط - (٢) كذا ولعله تحريف : (وقعت في الدرب) .

أما اليوم فمئذ سنين صار عمدة الحاج على بندر العقبة والمويلح وعلى ينبع ، وأما ما بين المويلح وينبع فلا عمدة لم عليه في طعام ولا علف ، سوى الماء عند الحاجة إليه ، وجُلُّه قبيح ، فلا ينزلون في هذه المغازة كلها إلا النزول المعتاد ، الذي لا يحصل بدونه المراد ، ويسمونها اليوم العشارية لأنها عشر مراحل متوالية لا إقامة فيها . انتهى .

وقد مرّ المزاروي التامراوي المغربي سنة ١٢٤٢ حين حج فكتب ما هذا نصه : (فوصلنا الوشى (؟) وفيه دار للمخزن وآبار . وأصعب مراحل الدرب بين الحورا الوشى إذ لا ماء بينهما ، فيموت الناس والبهائم فيه من العطش ، ويتركون فيه الضعفاء والبهائم كثيراً ، ولتحمل الماء من نظفه (؟) قبل الحورا بيوم ، إذ ماؤه طيب حلو ، وماء حورا خبيث رديء يضر بالناس ولتحمل في نظفة (؟) ما يكفيك من الماء خمسة أيام) انتهى . ويلاحظ أن هذا الرحالة حاكي العامة بكتابة اسم (الوجه) كما تنطق العامة هناك فهم يدغمون الجيم في الهاء فيقولون الحرفين شينا مشددة (الوش) لا (الوشى) كما وقع هنا .

أما (نظفه) فصوابها (نبط) ولعل التحريف خطأ مطبعي في كتاب «المسول» الذي نقلنا عنه ^(١) .

تَنْبِيْهٌ : كل ما تقدم يتعلق بالمكان الذي كان من منازل الحجاج ، وهو يقع شرق الميناء على مسافة غير بعيدة . أما بلدة الوجه التي تقع على ساحل البحر فقد نشأت حديثاً . ولهذا فلم يرد لها ذكر في رحلات الحج فيما قبل القرن الثالث عشر . وقد ذكرها رحالة متأخرون .

وليس معنى هذا أن ميناء الوجه حديثة . وإنما المقصود البلدة ،

(١) أورد رحلته صاحب كتاب «المسول» ج ٨ ص ١٩٧ .

إذ قد تقدم من النصوص ما يفهم منه قَدَمَ المَرَسَى ، ولعله درس ، ثم جدد في عصور متأخرة ، أو أنه من المراسي التي لم تُبْنَ فيها منازل ولم تُنشأ قُرى . ويحسن إيراد بعض ما ذكر الرحالون عن بلدة الوجه .

قال محمد صادق باشا - يصف الوجه سنة ١٢٩٧^(١) - : مينا متوسطة من مِينَ القَلْزُم ، مُعَدَّة للسفن ، وبها برج مشيد على جبل شاهق ، مشرف على البحر في ارتفاع ٥١ مترا ، به مدفعان وثلاثون عسكرياً و(صاغ قول أغاسي) محافظ . وبيوت صغيرة ، وسوق وثلاثة جوامع وتجار ، وأهلها نحو الخمس مئة تقريباً ما عدا العربان المقيمين هناك ، والخضار معدوم بها ، وبها بئر ماؤها عذب تحمل منها المياه إلى القلعة . انتهى .

وقال المخزومي^(٢) في رحلته - وقد مر بالوجه في شهر شوال سنة ١٣٠٦ بعد أن مر بينبع البحر في سفينة شراعية : (وعلى سبعة أيام وصلنا الوجه . بلدة حقيرة متوسطة البناء ، فقابلنا تجارها وأعيان أهلها ، وعزمونا ، وكان الوقت ضيقاً ، ومرادنا نتوجه فاعتذرنا ورجعنا إلى السفينة ، وإذا هم مرسلون لنا ثمانية رؤوس أكباش من الغنم وقائلون : هذه ضيافتكم فأعطيناها أهل السفينة التي نحن فيها وشكرنا فضلهم ... وفي وقت الفجر قامت بنا السفينة وقطعنا البحر ، وفي يوم وليلة وصلنا بندر القُصَيْر ، والوجه آخر الحجاز . انتهى .

وأقول : بلدة يُقَدَّم أهلها ثمانية كباش لضييفهم لا يليق أن توصف بالحقارة . ولكن الكاتب يقصد ضعف تلك البلدة وقلة مبانيها . وقد أوردنا كلامه لأنه يدل على حالة البلدة في أول هذا القرن .

(٢) « الرحلة الحجازية » ص ٢٨ .

(١) دليل الخج ، ١٩٠ .

ووصف البثنوي بلدة الوجه - سنة ١٣٢٧ هـ بأنها قرية فيها نحو أربعين بيتاً صغيراً ، وعدد أهلها لا يزيد عن ٥٠٠ نفس . كلهم تقريباً عائلة واحدة تدعى (عائلة بُدَيَوِي) وفيها ثلاثة مساجد ، يقصدها في أيام الجمعة كثير من العريان التي في ضواحيها من قبيلة بَلِي . وكان لقرية الوجه أهمية عندما كان يمر بها ركب المحمل . فقد كانت تنصب فيها الأسواق ، وتفرق فيها العوائد على العُريان ، أما الآن فحياة أهلها من صيد الأسماك ، وتجارة السمن والأصواف والفحم الخشبي الذي يُؤْتِي به من داخل البلاد ، وأغلب تجارتها مع السويس ، ومنها تقوم في كل ١٥ يوماً إحدى مراكب (الشركة الخديوية) .

وزار فليبي الوجه سنة ١٩٥١ - فقال عنها : يقدر العارفون سكان الوجه بـ ١٥٠٠ نسمة ، وبلدة الوجه اليوم أقل ثروة ورفاهية مما كانت عليه قبل الحرب العالمية الثانية ، عندما كانت ميناء للفحم الذي تزود به البواخر الخديوية ، وغيرها من السفن التجارية ، وقد حُظِرَ تصدير البضائع وخاصة السمن التي كانت أسواق مصر تطلبه بكثرة ، والشيء الوحيد الذي تصدره الوجه هو فحم الخشب ، يشحن على (السنابيك) في أكياس وزن الواحد منها قنطار ، ويباع في السويس بـ ١٢٥ قرشاً مصرياً . وكانت ميناء الوجه نشيطة في تصدير الأغنام - قبل حظر التصدير - إلى السويس .

ومدينة الوجه قسمان : أعلى وأسفل . وفي كل قسم عدد من البيوت والأعلى بيوته أحسن . وإن كانت أقل . ويشرف على النسيم الأسفل قنعة كبيرة . فوق هضبة عالية فتبدو رائحة وإن لم أرها من الداخل . ويحلها

(١) * أرض الأنبياء : ٢٢٩ .

رجال الشرطة . وفي القسم الأسفل السوق وهو نشيط وكذا دوائر الحكومة . وكانت الوجه قديماً تعتمد في مياه الشرب على عدد من الصهاريج التي تجتمع فيها مياه الأمطار ، أما الآن فينقل الماء من وادي السبيل ، الذي يبعد نحو ستة أميال من آبار هناك ، ويقرب هذه الآبار تقوم القلعة الصليبية ^(١) المشهورة باسم قلعة الزرّيب ، وقد زرتها برفقة الدكتور د . ج هوغارث في يناير سنة ١٩١٨ في طريق عودتنا من جدة إلى العقبة فالسويس ، بعد أن بحثنا سياسة شبه الجزيرة العربية مع الملك حسين . انتهى ملخصاً .

وقال صاحب «مرآة الحرمين» ^(٢) : - وقد مر بالوجه سنة ١٣١٩ هـ : الوجه قرية صغيرة بها ما يقرب من ١٥ بيتاً ، ويسكنها حوالي ٥٠٠ أصلهم من الصعيد والقصير ، وبها قلعة وثلاثة مساجد وزاويتان ، وحوانيت على الشاطئ وثمانية صهاريج لحفظ ماء المطر . والسلك رخيص ، والحبوب غالية ، وعيشها شمسي كالذي يصنعه أهل الصعيد ، ويتجر أهلها في المسلي والأرز والحبوب الأخرى ، ترد إليها من السويس والقصير ، على مراكب شرعية ، وللبلدة محافظ ملكي وأمين جمرك وأمين حساب وقاض شرعي وكاتب ، وقسم عسكري من المشاة والمدفعية ولا تمر بالبلدة بواخر البريد أو غيرها إلا مرة في السنة أو مرتين ، وليس بها طبيب : ويقولون : إن مركزه بالعقبة ومركز الصبلي بالوجه : (شان بين مشرق ومغرب) وبالبلدة مكتب صغير لم أجد به شيئاً من كتب التعليم ، فأرسلت له أجزاء من القرآن الكريم يعلم بها أولاد الفقراء

(١) لماذا دعاها (صليبية) لعله توهم أنها من آثار الصليبيين وهذا خطأ ، فقد أنشئت لحماية المهاجرات القادمين بطريق الساحل .

(٢) ٤٩٠٠١ . وقد صورت بلدة الوجه سنة ١٣٢٦ في كتاب «مرآة الحرمين» ص ٢٠٥ ص ٢٢٠

وَجَبْرَاءُ - بضم الواو وفتح الجيم وإسكان المثناة التحتية بعدها راء
فَأَلَفَ - : قال في « درر الفوائد المنظمة »^(١) : وبرأس عَفَّانِ عند قبر
السَّفَّافِ مقدار نصف بريد - حفيرة صغيرة تُسَمَّى وَجَبْرًا . ويقصد
بالحفيرة الحِجْسَى ، وعفان هو عَفَّال .

وَخَذَةُ - : بالفتح ثم السكون ودال مهملة وهاء : والوخذ سعة الخطو
في المشي - : قرية من قرى خيبر الحَصِينَةِ كذا قال نصر ، وعنه نقل
الحازمي ثم ياقوت^(٢) :

وأرى الاسم تصحيف وجدة - بالجيم - كما تقدم ولا تزال القرية
معروفة بالجيم .

الْوُدُّ : - قال نصر : - بفتح الواو : - جبل قرب جُفَّافٍ
والثعلبية . انتهى . ويفهم من هذا أنه بطرف التَّيْسِيَّةِ المواني للثعلبية
حيث تضاف جفاف إلى الثعلبية .

وَدَّانُ : قال في « معجم البلدان » : جبل طويل قرب فيد ، بينها
وبين الجبلين ، خَبْرَتِي بِلَوِيٍّ من أهل تلك البلاد . انتهى . ونقله
عنه صاحب « تاج العروس »^(٣) .

الْوُدِّيُّ : - تصغير الوادي - : هِجْرَةٌ لآلِ سَعِيدٍ - بضم السين - من
الدُّغَيْرَاتِ من شَمَرٍ ، بين قَفَّارٍ وقصر العُشْرُوَاتِ ، وتبعد عن مدينة
حابل ٢٧ كيلا في الجنوب الغربي منها .

وُدِّيَّانُ عَنَزَةٌ : - جمعُ وادٍ^(٤) - ويقصد بها ما كان يعرف قديماً

(١) : ٥٠٤ (٢) كتاب نصر : ١٥٠ وكتاب الحازمي : ١٩٢ « معجم البلدان »

(٣) رسم : (ود) .

(٤) خطأ بعضهم هذا الجمع وقال : إن الصواب أردية . ولكن صاحب « تاج العروس »
أوردته ، وكذا تنطق ابداية في الجزيرة .

باسم (أوداة كلب) وهي أبو القور وعرعر وحامر ووادي المراء -
وورد ذكرها في مواضعها من هذا الكتاب .

الْوِرَاقُ : - بكسر الواو بعدها راء مهملة فألف فقفافٌ ، الوُرُقَةُ لُغَةٌ :
السُّرَّةُ - : هَضْبُ الْوِرَاقِ فِي حِمَى فَيْدٍ فِي جَانِبِهِ الْغَرْبِيِّ ، تَبْعَدُ عَنْهُ بِمَا
بِقَارِبِ ١٦ مَيْلًا عَلَى مَا يَفْهَمُ مِنْ كَلَامِ الْمَجْرِيِّ ^(١) . وَقَالَ : هَضْبُ
الْوِرَاقِ بِطَرْفِ الْقِنَانِ .

وقال بشر بن أبي خازم الأَسَدِيُّ :

قَوَافِ عُرْمٌ لَمْ يَسْبِقُوهَا وَإِنْ حَلُّوا بِسَلْمَى وَالْوِرَاقِ
وهي تعرف الآن باسم المَضُوبِ ، تقع جنوب سلمى ، يدعها طريق
المتجه من تُوَزْ إلى بلدة فَيْدٍ يمينه ويراهها رأيَ العَيْنِ .

وتقع شرق جبل شُرْمَةَ يمر الطريق بينهما ، وسيل المَضُوبِ الشِّمَالِيِّ
الشرقيّ يفيض في وادي (أبا الكُرُوشِ) والشرقيّ يجتمع مع وادي الْعُظِيمِ ،
فيفيضان في وادي الْعِمَارِ ، أعلى وادي التُّرْمُسِ ، ويقع جبل (أبا اللقاح)
شرق المَضُوبِ - وهو فيما يظهر من هضب الوراق - وجبل حَبَشِي
في الجنوب (بقرب خطي الطول ٢٠ - ٤٢ ° و ٤٠ - ٤٢ ° وخطي العرض
٤٠ - ٢٦ ° و ٥٠ - ٢٦ °) .

الْوِرَاقَةُ - مؤنث ما قبله - : مائة في ناحية هضب الوراق ، بقرب
أفمى على ما يفهم من كلام المجريّ .

وَنَصُّ كَلَامِهِ ^(٢) : وَبَيْنَ أُذُنَةٍ وَفَيْدِ سِتَّةِ عَشَرَ مَيْلًا ، ثُمَّ يَلِي أُذُنَةَ
هَضْبِ الْوِرَاقِ لِبَنِي الطَّمَّاحِ مِنْ بَنِي أَسَدٍ ، وَفِي نَاحِيَتِهِ مِائَةٌ يُقَالُ لَهَا

(٢) ٢٨٢ .

(١) ٢٨٢-٣٣٠ .

أفمى وأخرى يقال لها الوراق ، ثم يلي هضب الوراق جبلان أسودان
بديعان القرنين ، بينهما وبين فيد ستة عشر ميلا انتهى ويظهر أن
اسم الوراق مشتق من وصفها ، ولون السواد يغلب على جبال تلك الجهة .

الورائق : أنشد المجرى - من أبيات تقدمت في (مُحَجَّر) :

تري أدبياً - يالِكَ الخَيْرُ - حَانِلاً وَرُكْنَ قَنَا ، مِنْ دُونِ هَضْبِ الْوَرَائِقِ
أدبِيٌّ - - وزن عَلَنِي - بجر الباء وفتح العين - وتنسب إليه أدبي ،
وهضب الوراق بين فِدْكَ وبين قَنَا ، عن فِدْكَ بميلين ^(١) .

وأقول : ينبغي إدراك الفرق بين هضب الوراق هذه القريبة من فِدْكَ
وبين هضب الوراق الواقعة غرب فيد بقربه ، فهضب الوراق تلى أذنة ،
وأذنة جَبَل بينه وبين فيد ١٦ ميلا ، ويدع المصعد هضب الوراق على
يساره ، وهي بطرف جبل القنان المعروف الآن باسم الموشم ، الواقع
بجوار جبل حَبَشِي

ويوجد في الشمال الشرقي من فِدْكَ (الحائط) جبل يدعى
المهضب ، بجوار جبل يَثْقَب ، قد يكون هو هضب الوراق ولكن المسافة
بينه وبين فِدْكَ أكثر من خمسة أميال ، أما أدبِيٌّ فلا يزال معروفاً يقع
شرق المهضب ويثقب ، وبينه وبينها جبل الرِّخَة (أدبِيٌّ يقع على الخط
١٠ - ٤١ طولاً و ٨ - ٢٦ عرضاً تقريباً ، وكتب في الخريطة ضبي
خطاً وتقدم ذكره) .

وَرْدَانٌ :- بفتح الواو بعدها راء ساكنة فِدَال مهملة فألف وآخره
نون :- من أودية سَلْمَى الشرقية الجنوبية يتجه صوب الشرق حتى يفيض
في قاع الجُحْفَة ، وهو كثير النخل في الجبل وفيه آبار كثيرة الماء .

(١) أبو عل المجرى ٢٨٢ .

ومن دعاء نساء الأغرير أحد أفخاذ الأسلم من شمر : (عسك
ما تحضر وردان) كقولهم : (أبعذك الله عن بلادنا) .

الوَرَكَاءُ - : بفتح الواو وإسكان الراء والكاف مفتوحة بعدها ألف
مملودة - : وادٍ بقرب الراجمة على ميلين من توز للمتجه إلى سَمِيرَاءَ
سُمِّيَ باسم امرأة كانت نازلة فيه - كذا في كتاب « المناسك »^(١) .
الْوَسْعَةُ - بواو مفتوحة وسين ساكنة فعين مهملة مفتوحة فهاء - :
قرية تقع غرب روض ابن هادي ، داخل الحرة وسيلها يفضي إلى بلدة
الروض وتبعد عنه ١٠ أكيال فيها نخل ، وسكانها من بني رشيد ،
وماؤها يستخرج بالآلات - وقد تسمى وسعة الحائط - ووسعة الروض ،
وهي في اتساع من الأرض .

وَسْمًا : بفتح الواو وسكون السين بعدها ميم مفتوحة فألف مقصورة - :
هضبة تقع على ضفة وادي القهد الشرقية ، جنوب جبل الفرس ، فيها
ماء بهذا الاسم ، وأهلها من بني رشيد من المشاقيص - واحدهم مشقاصي -
وبعضهم يسميها وَسْمَةً - وهي جنوب غرب حاييل بنحو ٢١٠ من الأكيال .

الْوَسِيطُ : - بضم الواو وفتح السين المهملة بعدها ياء مشناة تحتية
ساكنة فطاء مهملة - : من مياه البشوك يقع شرق الأرتاوية وجنوب
شرق طَلْحَا على مقربة منها .

وَسِيطُ : - بضم الواو وفتح السين بعدها ياء ساكنة فطاء مهملة ،
ولعله سمي وسيطاً لتوسطه بين الطريقين اللذين قال عنهما صاحب
كتاب « المناسك »^(٢) : وقبل أن تصل إلى الخَزَيْمَةِ بأربعة أميال مفترق

(٢) ص : ٢٩٨ .

(١) ٣١٢ .

الطريق إلى المنازل التي تنسب إلى زرود ، فمن ذلك الطريق الايمن إلى الهاشمية ، وهو المنتصف ، وفي الطريق الأوسط قصر أم جعفر . والطريق الثالث إلى الخزيمية وهي المجاشعية) . انتهى ويبعد وَسَيْطُ عن زرود ثمانية عشر كيلا في شمالها ، وفيه آثار لطريق الحج بركة وبشر عميقة .

ويبعد وسيط عن مدينة حايل ١٥٥ كيلا ويضاف إلى الشُعْبَةُ للتفريق بينه وبين موضع آخر بهذا الاسم .

(يقع بقرب - خط الطول ١٠ - ٤٣ وخط العرض ٥٣ - ٢٧) .
وَسَيْطُ : - تصغير وسط أيضاً - : مورد فيه نمخل وبنيان في وادي الشُّعْبَة (الثلبوت قديماً) جنوب كُتَيْفَة ، لِوَالِدِ سَلِيمٍ من حَرَب ، جنوب مدينة حايل بنحو ١٩٠ كيلا .

ولعله هو الذي ذكره صاحب « المناسك » باسم الواسطة (انظر هذا الاسم) .

الْوَسَيْطَى : - تصغير الوُسْطَى من الأسماء التي تطلق على أكثر من واحد من المسميات ، وما يسمى به :

قرية تقع شرق رَمَان على مسافة ٩٥ كيلا من حايل جنوباً ، وتدعى وَسَيْطَى الْحِضْنِ (جمع حِضْنَة) وتنتطق العامة الاسم باسكان الواو ولهذا يغلط بعضهم في كتابته فيكتبه (أوسيطى) .

وَسَيْطَى الْبِدْعِ : قرية تقع في وادي بَدْعِ ابن خلف ، شرقه . وفيها نخل ومياه على آلات . وفيها مدرسة ابتدائية وهي مجاورة لقرية بدع ابن خلف وتقع غرب مدينة حايل بميل نحو الجنوب بسحو

٢٥٠ كيلا

الْوَشْلُ - بفتح الواو والشين المعجمة وآخره لام - هو لُغَةٌ : الماء القليل المتحلبُ - : ولهذا فهو يطلق على أوشال كثيرة ، وفي « معجم البلدان » : وقال أبو عبيد الله السكوني : الوشل ماء قريب من غُضُورَ ورمآنَ شرقي سَمِيرَاءَ ، وفيه قال أبو القَمَاقِمِ الأَسديُّ :

إِقْرَأْ عَلَيَّ الْوَشْلَ السَّلَامَ وَقُلْ لَهُ : كُلُّ الْمَشَارِبِ مَذُّهُ حَجَرَتْ دَمِيمُ
جَبَلٍ يَزِيدُ عَلَيَّ الْجِبَالِ إِذَا بَدَأَ بَيْنَ الرَّبَائِعِ وَالْجُثُومِ مَقِيمُ
تَسْرِي الصَّبَا فَتَبَيَّتُ فِي أَكْنَافِهِ وَيَبِيَّتُ فِيهِ مِنَ الْجَنُوبِ نَسِيمُ
سَقْبًا لِيُظَلِّكَ بِالْعَشِيِّ وَبِالضُّحَى وَلِبَرْدِ مَائِكَ وَالْمِيَاهُ حَمِيمُ
لَوْ كُنْتُ أَمَلِكُ مَنَعُ مَائِكَ لَمْ يَدُقْ مَا فِي قِلَاتِكَ - مَا حَيَّيْتُ - لَبِيمُ

ويفهم من قول السكوني أنه من سلسلة جبال رَمَانَ الغربية إذ غُضُورُ في الجنوب الغربي من رَمَانَ . والقول بأنه شرقي سَمِيرَاءَ ، صوابه (غربي سَمِيرَاءَ) فجبل رَمَانَ يقع غربها لا شرقها

الْوَشُوشَاءُ : قرية صغيرة ذات نخل في وادي السرحان تقع جنوب قارة رضوى يفصل بينهما بَرَقَاءُ تدعى بَرَقَاءُ الْوَشُوشَاءِ .
وَشَيْحَةٌ : (انظر أشيحة) في حرف الألف .

الْوَطِيحُ - بفتح الواو وكسر الطاء المهملة فمثناة تحنية ساكنة فحاة مهملة - : مزارع وأموال في خيبر في أصل جبل الأهميل ، والوطيح متصل بالوادي على ما في كتاب « المناسك »^(١)

وفي « معجم ما استعجم » قال الهمداني : سُمِّيَ بِالْوَطِيحِ بْنِ مَازَنَ ، رجل من ثمود انتهى . وفي « معجم البلدان » : الوطيح حصن من حصون خيبر .. وكان الوطيح أعظمها وآخر حصون خيبر فتحاً هو والسلام .

(١) المناسك - ٤٤٠ .

وفي كتاب الأموال لأبي عبيد : الوطيحة انتهى .

ويقع الوطيح - ويطلق الآن على نخيل - بقرب أم كدأ ، فيما بينها وبين الشَّريف (وانظر حصن الوطيح) .

وَوَطَائِفُ - بضم الواو وفتح الظاء المعجمة بعدها ألف فمشاة تحتية فظاء - قال الهجري : وواطيف جبل شرقي أجا ، مطلع الشمس ، به قبر حاتم ، ليس قربه جبل . انتهى .

ووواطيف هذا هو أواطيف (انظره) كما يقال أضاح ووُضَاح .
وتقدم ذكره .

وِعَارَةٌ : قال الهجري^(١) : الجُبُّ جُبٌّ وِعَارَةٌ : من صهوتهم . في كلامه على الصهو صهو بني أبي الزُّريق الطائي (وانظر الصهو) .

وُعَالٌ :- بضم الواو وفتح العين بعدها ألف فلام - : ذكره نصر^(٢)
بسمائة كلب بين الكوفة والشام .

وعنه نقل صاحب « معجم البلدان » وقال النابغة :
أَمِنْ ظَلَامَةِ الدَّمَنِ الْبَوَالِي بِمِرْفَصِ الْحَيِّ إِلَى وُعَالٍ ؟
وقال الأخطل :

لَمَنْ الدِّيَارُ بِحَائِلِ فُوَعَالٍ ؟
دَرَسَتْ وَغَيْرَهَا مِثْنُونَ خَوَالِي
وقال جرير^(٣) :

قَلْبَتِ الْعَيْسَ قَدْ قَطَعَتْ بِرَكْبٍ وَعَالًا أَوْ قَطَعْنَ بِنَا صَوَامَا
وعال وصوام : لكلب في ناحية الشام

(١) : ١٨٣ .

(٢) ديوانه : ٢٢٢ .

(٣) الورقة : ١٥١ .

كَأَنَّ حُدَاتِنَا الزُّجَلِينَ هَاجُوا بِخَبْتٍ أَوْ سَمَاوَتِهِ نَعَامَا
وقال (١) :

فَإِنْ أَصْبَحْتَ نَطْلُبُ ذَلِكَ فَانْقُلْ شَمَاماً وَالْمَقَرَّ إِلَى وَعَالٍ

شمام : جبل بالعالية ويروي : سناماً . وهو على لبله من البصرة ،
وَالْمَقَرُّ : جبل كاظمة . وَوَعَالٍ : بالسود من أرض تميم انتهى

أقرب ما تنطبق عليه أقوال المتقدمين هو جبل يقع في طرف الْحَمَادِ
(من السماوة) ويدعى الآن أمّ وعال ، وجنوبه جبل يدعى وَعَيْلَةٌ يقع
في الشمال الشرقي من بلدة طُرَيْفٍ ، يحفُّ به الطريق المتجه من طُرَيْفٍ إلى
الشام ، ويحفُّ به من الشمال وادي الْبَرْدَوِيلِ ، وغربه خباري
السُّبَيْبِيَّاتِ (الزبيبيات في الخريطة) ويمتد في الجنوب الشرقي من وَعَالٍ
منخفض طويل من الأرض ، يفصل بين الحماد الواقع شرقه وبين
الْحَرَّةِ الواقعة شرق وادي السرحان ، وما حولها من المرتفعات ، وفي
هذا المنخفض يمتدُّ الطريق المتجه إلى الشام ماراً ببلدة طُرَيْفٍ ،
ومنها يتفرع إلى طُرَيْفَيْنِ : طريق شرقي شمالي يحفُّ بجبل وعال من
الغرب ، وطريق شمالي غربي يتجه نحو شرق الأردن ، (يقع خور
وعال بين خطي العرض ٣١-٠٠ و ٣٢-٠٠ ، وخطي الطول ٤٥-٣٨
و ١٥-٣٩ تقريباً ، أما جبل وعال فيقع بقرب خط الطول ٥-٣٨
وخط العرض ٤٨-٣١) وانظر (أم اوعال) .

أما ما جاء في شرح قول جرير من أنه بالسود من أرض تميم . فقد
يكون موضعاً آخر : والسود لعل صوابه (السوداء) فهي في بلادهم
في وادي المياه (الستار قديماً) .

الْوَعْرُ : جبل في قول زيد الخيل : - كذا في « معجم البلدان »
وأورد قوله : -

كَانَ زُهَيْرًا خَرَّ مِنْ مُشْمَخِرَةٍ وَجَارِي شُرَيْحٍ مِنْ مُوَسِّلَ فَالْوَعْرُ
زُبُونٌ تَزَلُّ الطَّيْرُ عَنْ قَدِّ فَانِهَا وَتَرْمِي أَمَامَ السَّهْلِ بِالصَّدْعِ الْغَفْرِ
وذكر الهجري وعارة في الصهو - وتقدم قوله .

الْوَعْسَاءُ - بفتح الواو وإسكان العين المهملة وفتح السين المهملة
بعدها ألف ممدودة - : قال في كتاب « المناسك »^(١) : وبين السابع من البريد
إلى الخزيمية شقائق رمل يقال لها الوعساء ، ودون المنزل بثلاثة أميال
رَمَلٌ يقال له حَبْلًا زَرُودٌ ، والمَشْرَفُ بطرف الوعساء على ميل ونصف
من الغميس .

وفي « معجم البلدان » : الوعساء موضع بين الثعلبية والخزيمية على
جادة الحاج وهو شقائق رمل متصلة قال ذو الرمة :

أَيَاظِيْبَةَ الْوَعْسَاءِ بَيْنَ جُلَاجِلٍ وَبَيْنَ النَّقَا ، أَأَنْتِ أُمُّ أُمِّ سَالِمٍ ؟

الْوَقْدِيَّةُ : - بفتح الواو وسكون الفاء وكسر الدال المهملة ربعدها
ياء مشددة مفتوحة وهاء - : موضع بقرب أكرا (اكراه) على مافي « درر
الفوائد المنظمة » يمر به الحجاج ، يخشى فيه من سراق بنى لأم .

الْوَقْبَا : بفتح أوله وثانيه - والوقب في اللغة : كُلُّ قَلْتٍ أَوْ
حُفْرَةٍ فِي فِهْرٍ ، وله معانٍ أخر - : قال أبو العول الطهوي - إسلامي^(٢) :-

مَنْ أَحْمَوَا حِمَى الْوَقْبَا بِضَرْبٍ يُؤَلَّفُ بَيْنَ أَشْتَاتِ الصَّنُونِ
فَتَكَبَّ عَنْهُمْ دَرَّةٌ الْأَعَادِي وَدَاوُوا بِالْجُنُونِ مِنَ الْجُنُونِ

(٢) الحيوان ١٠٧-٣ و ٢٤٦-٦ و « معجم البلدان » الوقي .

(١) ٢٩٧ .

قَدَّتْ نَفْسِي وَمَا مَلَكَتْ بِيَمِينِي قَوَارِسَ صَدَقَتْ فِيهِمْ طُنُونِي
قَوَارِسَ لَا يَمْلُونُ الْمُنَايَا إِذَا دَارَتْ رَحَا الْحَرْبِ الزُّبُونِ
وقال ابنُ مُخَفَّضِ الْمَازِنِيِّ (واسمه حُرَيْثُ يُخَاطَبُ بِكُرِّ بْنِ وَائِلٍ) ^(١)

إِنَّ تَكَ دِرْعِي يَوْمَ صَحْرَاءَ كُؤَيَّةِ أَصِيبَتْ فَمَا ذَاكُمْ عَلَيَّ بِعَارِ
أَلَمْ تُكْ مِنْ أَسْلَابِكُمْ قَبْلَ ذَاكُمْ عَلَيَّ وَقَبَا يَوْمًا وَيَوْمَ سَفَارِ

وفي كتاب «بلاد العرب» ^(٢) : وأما بنو مالك بن جندب
(بن العنبر) فلهم البِنْسُوعَةُ والوَقْبَا وهي مائة قريبة من البِنْسُوعَةُ في
مَهَبِّ الشَّامِ مِنْهَا عَنِ يَمِينِ الْمُصْعَدِ . انتهى .

وفي كتاب «المناسك» ^(٣) : ولأهل البصرة إلى المدينة طريقان : أحدهما
لَمْ يُرَكَّبْ مِنْذُ دَهْرٍ لِلْخَوْفِ ، وَكَانَتْ تَسْلُكُ ، مَا بَيْنَ الشَّجِيِّ وَالرُّحَيْلِ
يُسْنَدُ فِي الْقَفْرِ ، ثُمَّ يُؤَخَّذُ فِي الْحَزْنِ عَلَى مِيَاهِ كَانَتْ مُتَّصِلَةً ، مِنْهَا الْوَقْبَا
لِبنِي مَازِنِ بْنِ مَالِكِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ تَمِيمٍ ، لَمْ يَكُنْ فِيهَا بَحْصَنٌ ، وَكَانَتْ بِهَا وَقَائِعٌ
مَشْهُورَةٌ . ذلك ما يقول الراجز :

يَا وَقْبَا كَمْ فِيكَ مِنْ قَتِيلٍ قَدَّ مَاتَ ، أَوْذَى رَمَى قَلِيلٍ
وَشَجَّةٌ تُسَبَّرُ بِالْفَتَيْسِلِ يَضِلُّ فِي أَنْحَائِهَا بِالْمَيْسِلِ

ثم نقل عن أبي عبيدة أن الفرزدق بلغه عن رجل من أهل الوقبا
شيء كرهه فأراد هجاءهم فكلَّمهم ، فأعرض عنه فأنشده يقول في شعره ^(٤) :
لَقَدْ خَفْتُ لَوْلَا الْحِلْمُ تَوْرِي حَفِيظِي عَلَى الْوَقْبَا يَوْمًا مَقَالَةً دَيْسَمَ
وفي كتاب نصر : الْوَقْبَا : مائة قريبة من البِنْسُوعَةُ فِي مَهَبِّ

الشَّامِ مِنْهَا ، عَنِ يَمِينِ الْمُصْعَدِ . انتهى وهو يقصد المصعد مع الطريق
البصري ، أما الطريق الكوفي فعن يساره .

(١) الحيوان ٧٨٠٣٠ . (٢) : ٢٥٠ . (٣) ص ٦٠٤ .

وقد أورد في « معجم البلدان » القول من (وهي لبي مازن) إلى (تسير بالفتيل) عن السكوني ، وزاد عنه : والوقبا من الضجوع على ثلاثة أميال والضجوع من السلطان على ثلاثة أميال انتهى ، ولكن المسافة بين السلطان والوقبا أطول مما ذكر . وذكر أنه كان للعرب بها أيام بين مازن وبكر والوقبا - أيضاً - هضبات في حمى ضرية على ما ذكر الهجري . وليس لها شهرة الوقبا الأولى التي هي من أشهر المناهل في شرق الجزيرة ولا تزال معروفة عند التقاء الحدود (بقرب الدرجة ٤٨ - ٢٨ عرضاً و ٣٠ - ٤٥ طولاً)^(١)

وقرآن : قال في « معجم البلدان » : وقرآن شعاب في جبال طيء قال حاتم الطائي :-

وَسَالَ الْأَعَالِي مِنْ نَقِيبٍ وَثَرَمَدٍ وَبَلَغَ أَنَسًا أَنَّ وَقْرَانَ سَائِلٍ

والبيت في « ديوان حاتم » : ٢٨٥ - وتقدم عن ياقوت أن نقيباً من شعاب أجا . وكذا ثرمد ، وأرى وقرآن كذلك ، وأرى هذا البيت متصل بأبيات حاتم الذي تقدمت في الكلام على مواسل .

الوقيد : - بفتح الواو وكسر القاف بعدها مثناة تحتية ساكنة فداًل مهملة - : قرية شمال مدينة حايل في داخل جبل أجا .

وذكر موزل^(٢) أن منازلها عند زيارته تلك الناحية تبلغ ثلاثين وأن أميرها يدعى ابن ربيعة من عبدة من شمراء .

الوقبط : - هو لغة : المكان الصلب ، الذي يستنقع فيه الماء ، فيمكث فيه - : ونقل ياقوت في « معجم البلدان » عن أبي أحمد العسكري أنه بفتح الواو وكسر القاف وبالياء الساكنة والطاء المهملة ،

(١) وانظر مجلة العرب ٨٥٨ ص ٦ . (٢) شمال نجد .

وله يوم قُتِلَ فيه الحكمُ بنُ خيشمة النهشليُّ ، قتله أحد بني نعيم الله
بن ثعلبة فقال الشاعر :

ماشَرْنُ فَلْتَنْفَعَلِ الْوَالِدَا ت . وَالذَّهْرُ ، بَعْدَ فَتَانَا حَكْمُ
يَجُوبُ الْفَلَائَةَ وَيَهْدِي الْأَخْبِيسَ وَيُضِيحُ كَالصَّبْرِ فَوْقَ الْعَلَمِ
تَعَلَّمْتَ خَيْرَ فَعَالِ الْكِرَامِ وَبَدَلَ الطَّعَامِ . وَطَمَنَ الْبُهَمُ
فَنَفْسِي فِدَاؤُكَ يَوْمَ الْوَقِيطِ . إِذَا الرُّوحُ أَفَدَ (؟) وَخَالِي وَعَمِ
وَأَسِرَ فِي هَذَا الْيَوْمِ مِنْ فِرْسَانِ تَمِيمٍ عَشَجَلُ بَيْنَ الْمَأْمُومِ . وَالْمَأْمُومُ
مِنْ شِيَانِ ، وَفِيهِمَا يَقُولُ الشَّاعِرُ

وَعَشَجَلُ بِالْوَقِيطِ قَدْ اقْتَسَرْنَا - وَمَأْمُومُ الْعُلَى - أَيُّ اقْتِسَارِ
وَنَقَلَ صَاحِبُ « التَّاجِ » عَنِ الْجَوْهَرِيِّ أَنَّ ذَلِكَ الْيَوْمَ كَانَ فِي
الْإِسْلَامِ - بَيْنَ بَنِي تَمِيمٍ وَبَيْنَ بَكْرِ بْنِ وَاثِلِ .

وَنَقَلَ بَاقُوتٌ أَيْضاً ضَبَطَ الْاسْمَ بِضَمِّ الْوَاوِ وَفَتَحَ الْقَافَ ، عَنِ
مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَخِي الشَّافِعِيِّ ، وَقَالَ : وَنَاهَيْكَ بِهِ صِحَّةٌ
نَقَلَ وَإِنْتِقَانٌ ضَبَطَ . وَقَالَ : وَإِنَّمَا جَعَلْتُهُمَا مَوْضِعَيْنِ لَصِحَّةِ اتِّقَانِ
الْإِمَامَيْنِ اللَّذَيْنِ نَقَلْتَهُمَا عَنْهُمَا . وَإِنْ كَانَا وَاحِدًا .

وَأُورِدَ فِي تَحْدِيدِ الْمَوْضِعِ قَوْلَ السَّكْرِيِّ فِي « شَرْحِ شَعْرِ جَرِيرِ » ،
- وَسِيَّانِي - أَنَّهُ بِأَعْلَى بِلَادِ بَنِي تَمِيمٍ .

وَضَبَطَ الْبِكْرِيُّ^(١) الْاسْمَ - بِالظَّاهِ الْمَعْجَمَةِ وَالظَّاهِ مَعًا ، وَأُورِدَ
قَوْلَ جَرِيرِ وَشَرَحَهُ بِأَنَّ الْوَقِيطَ مَاءٌ لِبَنِي مُجَاشِعَ ، بِأَعْلَى بِلَادِ بَنِي تَمِيمٍ
إِلَى بِلَادِ بَنِي عَامِرٍ وَسِيَّانِي - .

(١) معجم ما استعجم .

وقال جرير^(١)

وَيَوْمَ الشَّيْطَانِ جُبَارِيَاتُ وَأَشْرَدُ بِالْوَقَيْطِ مِنَ النَّعَامِ

وقال :

فَلَيْسَ بِصَائِرٍ لَكُمْ وَقَيْطُ كَمَا صَبَّرْتَ لِسَوَاتِكُمْ زُرُودُ

- وَقَيْطُ : ماء لبني مجاشع بأعلى بلاد بني تميم إلى بلاد بني عامر ،
وليس لبني مجاشع بالبادية إلا زرود ووقيط .

وقال :

وَدَعَتْ غَمَامَةٌ بِالْوَقَيْطِ فَنَازَعَتْ حَبْلَ الْمَدْلَةِ عَشَجَلًا وَضِرَارًا

غَمَامَةٌ بنت الطود بن عبيد من بني دارم ، وعشجل بن المأموم
وضرار بن معبد بن زرارة . هذا يوم الوقيط .

وقال :

تَرَكَتُمْ بِالْوَقَيْطِ عُضَارِطَاتٍ تُرَدِّفُ عِنْدَ رِحْلَتِهَا الرُّكَابَا

وينبغي أن يلاحظ :

١- أن بلاد بكر بن وائل قبيل ظهور الإسلام وبعده كانت شرق
الجزيرة في حدود العراق ، وليس من المعقول أن يقوموا بغزو بني تميم ،
في أعلى بلادهم الموالية لبلاد بني عامر ، وخاصة بعد ظهور الإسلام ،
في الوقت التي كانت فيه بنو تميم منتشرة في البلاد . بحيث لا تستطيع
قبيلة بكر بن وائل اجتياز بلادها لتغزو بطنا من بطونها . ولهذا ينبغي
أن يكون الوقيط في شرق بلاد بني تميم بقرب بلاد بني بكر .

٢- بنو مجاشع بطن من بني حنظلة من تميم ، إذ مجاشع هو ابن دارم

(١) دهبوانه ٢٠٣-٣٣٠-٥١٨-٨١٨ .

بن حنظلة ، ومنازل بني حنظلة تقع شرق القصيم ، ولا تتصل ببلاد بني عامر ، وليس لدينا ن النصوص ما يحملنا على القول بأن بني مجاشع ارتفعوا عن بلاد قومهم إلى بلاد بني عامر أعلى نجد وجنوبه .

٣- أكثر بطون بني تميم امتدت شرق الصَّمان ، بقرب قَلَج (الباطن) وجنوبه إلى أطراف الاحساء . وهناك من النصوص ما يشير إلى أن بني مجاشع كانوا ينزلون في تلك الجهات فقد أورد ياقوت (١) خبر إغارة عبد القيس على بني منقر ، فأعانت بنو مجاشع بني منقر . وكون زرود الواقعة غرب الدخلاء بعيدة عن هذه الجهات لبني مجاشع لا يدل على انفصال بلادهم عن بلاد قومهم ، فقد تملك القبيلة منهلا في بلاد قبيلة أخرى بعيدة عن بلادها ، مع أن منهل زرود ليس بعيداً عن منازل بني تميم .

٤- هناك نصوص تدل على أن لبني مجاشع مياها غير زرود ففقد أورد البكري (٢) للأسود بن يعفر يهجو بني نجيح من بني مجاشع بن هارم :

وَرَأَيْتُمْ لِمَجَاشِعٍ نَشَبًا وَبَنِي أَبِيهِ جَامِلٍ زَعَبٍ
يَرَعَى الْجَرِيْبَ إِلَى لَوَاقِحِ فَالسُّوْبَانَ لَا يُشْنَى لَهُ سَرَبٌ
حَتَّى إِذَا قَمِلَتْ بَطُونُكُمْ وَرَأَيْتُمْ أَبْنَاءَكُمْ شَبَا
أَسْنَاهُ أَحْمِرَةَ صَدْرَنْ مَعَا نَبَتْ الثُّغَامَ لَهُنَّ وَالْعَرَبُ
يَمْلَأَنَّ جَوْفَ مُتَالِعِ ضَرَطًا فَضًا يَرُدُّ فَضْضَهُ الْهَضْبُ
فَامْضُوا عَلَى غُلُوَاهُ أَمْرِكُمْ وَرَدُّوا الذَّنَابَةَ نَاوَهَا عَذْبُ

(١) « معجم البلدان » - عيين -

(٢) « معجم ما استعجم » - الجريب - وديوانه : ١٩ .

فهذا الشعر يدل على أن بلادهم بقرب السُوبان ، ومتالع اللذين في شرق الصمان .

وقال البكري أيضاً^(١) : ذكر الرياشي^١ أن اللهيما ماء لبني تميم ، ينزلها ناس من بني مجاشع ، وهناك أغار مُجمَعُ بنُ هلال من بني تميم الله بن ثعلبة عليهم فقتل وأسر وغنم وقال :

وَعَائِرَةٌ يَوْمَ اللّٰهِيْمَاءِ رُعْتَهَا وَقَدْ ضَمَّهَا مِنْ دَاخِلِ الخِلبِ مَجْرَعٌ
وما تقدم يتضح أن القول بأنه ليس لبني مجاشع بالبادية إلا زرود ووقيط - قد يصح تطبيقه على عصر القائل ، وليس على اطلاقه .

أما القول بأن وقيط بأعلى بلاد بني تميم إلى بلاد بني عامر فيتضح بطلانه أيضاً من سياق خبر اليوم الذي جرى في ذلك الموضع ، وملخصه^(٢) : أن اللهازم من بكر بن وائل ومعها بنو عجل وعنزة تجمعت للإغارة على بني تميم وهم غارون ، فعلم بذلك ناشب بن بشامة العنبري وهو أسير في بني قيس من بكر ، فقال لهم : أعطوني رجلاً أرسله إلى أهلي أوصيهم ببعض حاجتي وأنتم حضور ، فأتوه بغلام مؤلّد ، فقال : أتيتموني بأحمق . فقال الغلام : ما أنا أحمق ، فقال : إني أراك مجنوناً ، فتنى عن نفسه الجنون . قال : أتُعقل ؟ قال : نعم إني لعاقل . قال : فالتبّرات أكثر أم الكواكب ؟ قال : الكواكب وكل كثير . فملاً كفه رملاً وقال : كم في كفي ؟ قال لا أدري فإنه كثير . فأوماً إلى الشمس وقال : ما تلك ؟ قال : الشمس . قال : ما أراك إلا عاقلاً ، إذ ذهب إلى قومي فابلغهم السلام ، وقل لهم :

(١) معجم ما استعجم - - - اللهيماء - -

(٢) النفاقر : ٣٠٥ . وه الكامل في التاريخ لابن الأثير ١-٦٢٨ ط : بيروت .

ليحسنوا إلى أسيرهم ، فإني عند قوم بحنون إلى . وقل لهم : فليبعروا
 جَمَلِيَّ الأَحْمَرِ ، ويركبوا ناقتي العيساء ، وليرعوا حاجتي في بني مالك ،
 وأخبرهم أن العوسج قد أورق ، وأن النساء قد أشكت ، وليعصوا همام
 بن بشامة فإنه مشوم ، وليطيعوا هذيل بن الأحنس فإنه حازم ميمون ،
 وأسألوا الحارث عن خبري .

فأحضروا الحارث فقال : أما الرمل فإنه يخبركم أنه أناكم
 عدو لا يخصني ، وإشارته إلى الشمس فإنه يقول : ذلك أوضح من
 الشمس ، وأما جملة الأحر فالصمان ، فإنه يأمركم أن تعرفوه -
 يعني ترتحلون عنه - وأما ناقته العيساء فإنه يأمركم أن تحترزوا في
 الدهناء ، وأما بنو مالك فإنه يأمركم أن تُندروهم ، وأما إيراق
 الشجر فإن القوم قد لبسوا السلاح ، وأما اشتكاء النساء فإنه يريد أن
 النساء قد خرزن الشكاء ، وهي أسقية الماء - للفرز .

فَحَدَرَ بنو العنبر ، وركبوا الدهناء ، وأنذروا بني مالك فلم يقبلوا
 منهم . ثم إن القوم أتوا بني حنظلة ، فوجدوا عمراً قد ارتحلت ،
 وإنما أرادوهم على الوقيط ، فواقموا ببني دارم بالوقيط ، فاقتتلوا قتالا
 شديداً ، فأسرت زبيعة جماعة من رؤساء بني تميم .

وأورد صاحب « النقاظس » ^(١) من الشعر في يوم الوقيط قول

عمير بن عمارة التيمي - من تيم الله بن ثعلبة من بكر :

مَدَدْنَا غَارَةً مَا بَيْنَ قَلْجٍ وَبَيْنَ لَصَافٍ نُورِدُهَا الدِّيَارَا
 فَمَا شَعُرُوا بِنَا حَتَّى رَأَوْنَا عَلَى الرَّيَّاتِ نَدْرُعُ الغُبَارَا

وأورد باقوت لأبي مَهْوشُ الأَسْلِيُّ يهجو بني نَهْشَلٍ ^(١) :

قَدْ كُنْتُ أَحْسِبُكُمْ أَسُودَ خَفِيَّةٍ فَإِذَا لَصَافٍ تَبِيضُ فِيهِ الْحُمْرُ
عَصَتْ تَمِيمٌ جِلْدَ أَبِي أَبِيهِمْ يَوْمَ الْوَقِيطِ ، وَعَاوَنْتَهَا حَضْرُ

وهذا يدلُّ على قرب الوقيط من لَصَافٍ (اللِّصَافَةُ الْآنَ) كما أن
خبر يوم الوقيط يدل على ذلك .

الْوَكِيعُ : أرض لطية فيها روضة ذُكِرَ في الرياض شاهدا . كذا
في « معجم البلدان » ويقصد قول ثُمَامَةَ بن سَوَادِ الطَّائِي ^(٢) :

يَا حَبْدًا لَدَاذَةَ الْهَجُوعِ وَهِيَ تَرَعَى رَوْضَةَ الْوَكِيعِ
مُبْتَقَلَاتٍ خَصَرَ الرَّبِيعِ لَا تُخَوِّجُ الرَّاعِي إِلَى التَّرْفِيعِ ^(٣)
وَمَالَهَا سَقَى سِوَى التَّشْرِيعِ

الْوَهْبِيَّةُ :- بفتح الواو وكسر الهاء :- قرية تقع غرب سميراء بمسافة
عشرين كيلا ، للشَّمْلَانِ مِنْ عَنَزَةَ ، وتبعد عن حابيل نحو مئة
وعشرين كيلا .

* * *

(١) « معجم البلدان » - لَصَافٍ - .

(٢) « معجم البلدان » .

(٣) الترفيع : رفعها من موضع إلى آخر .

باب الحياء

الهاता (٤) كذا وردت الكلمة في مخطوطة كتاب «المناسك» ،
وما أراها صحيحة ولكن ذكرتها لعل أحداً يهتدى إلى وجه الصواب
فيها ، وهي على ما في ذلك الكتاب ^(١) : آبار تقع بعد الأجر للمنتجِه
إلى مكة يسرة الطريق ، على ميل ونصف من الأجر ، ومن خيار تلك
الآبار وكبارها ، خمسُ آبار مطوية بالحجارة ، يُعرفن بالهاता (٤) من عمل
المهدي ، وبشر تُعرف بالنكسرية (٤) وأخرى بالباشرية . وثالثة بالباستان ،
وبشران يعرفان بالمسيلتين وقال : وعلى ثلاثة أميال من الأجر يسرة
بشر تعرف بالهاता (٤) أيضاً .

هَاشُ : - آخره شين معجمة - قال في معجم البلدان : ذو هاش
موضع في قول الشماخ .

وقال زهير :

عَفَا مِنْ آلِ فَاطِمَةَ الْجَوَاءَ فَيَمَنْ فَالْقَوَادِمُ فَالْحَسَاءُ
فَلَوْ هَاشُ فَمَيْتُ عُرَيْتِنَاتِ عَفَّتَهَا الرِّيحُ - بَعْدَكَ - وَالسَّمَاءُ

وفي «معجم ما استعجم» : ذو هاش قبيل : إنه بديار كلب : قال
أرطاة بن سهية :

تَرَكَنَا بِذِي هَاشٍ أَبَاكَ وَلَحْمُهُ
بِمُخْتَلَفٍ نَسْفِي عَلَيْهِ الْأَعَاصِرُ

وقال الشماخ ^(٢) :

كَانَ رَحْلِي عَلَى حَقْبَاءَ قَارِيَةَ أَحْمَى عَلَيْهَا الْأَبَانِينَ الْأَرَاجِيلُ ^(٣)
حَامَتْ ثَلَاثَ لَيَالٍ كُلَّمَا وَرَدَتْ زَالَتْ لَهَا دُونَهُ مِنْهُمْ تَمَائِيلُ ^(٤)

(٢) ديوانه : ٢٨٠ .

(١) : المناسك ٣٠٣ .

(٣) الحقباء : أنان الوحش التي في بطنها بياض ، قارية : طالبة لسان ليل . أمي : حمى .
الأراجيل : جمع أرجال وهذا جمع راجل . يفصد الصيادين . (٤) حامت : دارت . زالت : ظهرت .

فَأَيَقَنَّتْ أَنْ ذَا هَاشٍ مَنِتُّهَا وَأَنْ شَرْقِيَّ إِحْلِيَّاءَ مَشْمُولٌ ^(١)
فَطَرَقَتْ مَشْرَبًا تَهْوِي وَمُورِدَهَا مِنْ الْأَسِيحِمِ قَالِرَنْقَاهُ مَشْمُولٌ

ولذي هاش روضة تضاف إليه . قال عياض بن نصر المري : -
بروضة ذي هاش تركنا قتلهم عليه ضباع علف ونسور ^(٢)

وذو هاش هذا يسمى الآن هاش - ومعروف أن (ذا) تضاف كثيراً إلى
أسماء المواضع - وهو وادٍ في شرقيّ الحرة حرة ضرغند التي تقع في ضفتها
بلدة الشلمي ينحدر منها مشرقاً ، حتى يفيض بمكان يدعى المنعدا
غرب الشلمي ، يميل نحو الجنوب ، ويبعد عن الشلمي غرباً بما
يقارب ٤٠ كيلاً .

الهاشمية - كأنها منسوبة إلى هاشم - : جاء في كتاب « المناسك » :
وقبل أن تصل إلى الخزمية (مصعداً) بأربعة أميال مفترق الطرق
إلى المنازل التي تنسب إلى زروود ، فمن ذلك الطريق الأيمن إلى الهاشمية .
وفي « معجم البلدان » : الهاشمية ماء في شرقيّ الخزمية لبني الحارث
من بني أسد ، على مقدار أربعة أميال ، إلى جانبه ماء يقال له أراطي .
وفي كتاب « المناسك » ^(٣) : وعلى ستة أميال من الخزمية عادل
عن الطريق بشر تعرف بالهاشمية عذبة .

والهاشمية هذه لا تزال معروفة ، وهي بشر في الدهناء على ستة أميال
من الخزمية للمتجه إلى الأجر ، عذبة الماء ، كما وصفها صاحب « المناسك »

(١) احلياء أو احليلاء موضع تهاى وكذا الرنقاء وكان هذه الأتان لم تستطع ورود أبانين
ولذا هاش خوقاً من الصيادين فاتجهت إلى مياه تهاة . كذا ورد في هاش ديوان الشاعر -
الطبعة الثانية .

(٢) « معجم البلدان » . (٣) ٢٩٨ (٤) ٣٠٠ .

وتقع بقرب الدرجة ٦-٤٣ طولاً، و٥٨-٢٧ عرضاً وهي شمال طريق زبيدة . وعدّها ابن دخيل في بلاده قبيلة عبدة . من شمر . وتقع شرق مدينة حائل بما يقارب مئة وسبعين كيلاً وهي من موارد بادية شمر .

الهُمَلِيَّاتُ - على لفظ جمع هاملة - : قال ابن دخيل : من قرى أجا ، وقدر ما فيها من النخل به ٢٢٠٠ نخلة ولكنني لم أجد من يعرفها من أهل تلك الجهة .

الهِبْرُ :- تَلُّ الهبر - بكسر الهاء وإسكان الباء بعدها راء - : جبل يقع في الشمال الغربي من بلدة طرَيْف على بعد ٦٣ كيلاً في طرف الحدود الأردنية ويبلغ ارتفاعه ٧٦٠ متراً ، يحف به من الجنوب قاع يدعى عظامان . يمر خط أنابيب النفط بينهما (يقع تل الهبر بقرب خط الطول ٠٧-٣٨ وخط العرض ٥٨-٣١ تقريباً) .

الهُبِكَاتُ : قال في « معجم البلدان » : الهبكات - بالضم ثم الفتح وآخره تاء مثناة - كذا هو في كتاب الأدبي . ولا أصل له في لغتهم ، وهي مياه لكلب . وقال المهجري^(١) : حَزِينُ كَلْب . وبه الهبكة والأوكة ، وهنَّ عذاب . انتهى وتعرف الهبكات الآن باسم الهبكة والهبكة - آبار - تقع في الحزول (حزن كلب قديماً) على مقربة من لوقة (الأوكة) لدى المهجري . وهي في الحزول الذي أراه ما يعرف قديماً بحزن كلب تقع الهبكات بقرب درجة الطول ١٥-٤٢ ودرجة العرض ٥٠-٢٩ . وتقع الهبكة والهبكة غرب بلدة لوقة بما يقارب ٣٥ كيلاً ، وسيلهما يتجه نحو الشمال الغربي حتى يفيض بوادي الخَرّ . فوق الدُوَيْد (دُوَيْد القُلبان) وآبار الهبكات الآن ثلاث متجاورة في أسفل شَعِيب المَرَى شماله : غرب خبراه المَوْزة .

(١) ٢٣٤ وفي الأصل (الهبكة) تصحيف .

الْهَيْبِرُ: - بفتح الهاء وكسر الباء الموحدة بعدها ياء مشناة تحتية وآخره
 راه : - الْهَيْبِرُ لُفَةٌ مَطْمَأَنٌ فِي الرَّمْلِ يَهْوِلُ النَّازِلُ فِيهِ . وَيَجْمَعُ عَلَى هُبُورٍ ^(١) -
 ذكر في كتاب المناسك ^(٢) : أن بَطَانًا بِأَسْفَلِ الْهَيْبِيرِ الَّذِي يُسَمَّى بَطِينًا ،
 وأن الهبير واد يحدر فيها (يعني بطانا) يقبل من المغرب .

وفي « معجم البلدان » : الْهَيْبِيرُ مِنَ الْأَرْضِ الْمَطْمِنِ وَمَا حَوْلَهُ أَرْفَعُ
 منه ، والجمع أميرة . وهو رمل زَرُودٌ فِي طَرِيقِ مَكَّةَ . كَانَتْ عِنْدَهُ وَقْعَةٌ
 ابن أبي سعيد القرمطي بالحاج يوم الأحد لاثنتي عشرة ليلة بقيت
 من المحرم سنة ٣١٢ قتلهم وسباهم وأخذ أموالهم .

وهبير سيار بنجد . ولعله الأول .

قال المدائني : خرج أعرابي من طيء إلى الشام إلى بني عم له يطلب
 صلته فلم يعطوه طائلا . وعرضوا عليه الفرض ^(٣) فآبى . ثم قدم
 فَنَسْرِينَ ^(٤) فَأَعْطَوْهُ شَيْئًا قَلِيلًا وَقَالُوا : تَفْتَرِضُ ؟ فقال :

أَقَمْنَا بِقَنْسِرِينَ سِتَّةَ أَشْهُرٍ وَنِصْفًا مِنَ الشَّهْرِ الَّذِي هُوَ سَابِعُ
 يَوْمُونَ فِي (مَوْقَان) أَوْ يَفْرَضُونَ بِي إِلَى (الرِّي) لَا يَسْمَعُ بِذَلِكَ سَامِعُ
 أَلَّا حَبْدًا مَبْدَى هِشَامٍ إِذَا بَدَأَ لِأَرْقَاقِ زَيْدٍ أَوْدَعَتْهُ الْبَرَادِعُ
 وَحَنَّتْ جُنُوبُ الْأَبْرَقِينَ إِلَى اللَّوَى إِلَى حَيْثُ سَأَلْتَ بِالْهَيْبِيرِ الدَّوَاعِ

ثم خرج من الشام إلى العراق ، فركب الفرات فخاف أهوالها
 فقال :

وَمَا زَالَ صَرْفُ الدَّهْرِ حَتَّى رَأَيْتُنِي عَلَى سَفْنٍ وَسَطَ الْفُرَاتِ بِنَاتَجْرِي
 يَصِيرُ بِنَا صَارٍ ، وَيَجْدُفُ جَادِفُ وَمَا مِنْهُمَا إِلَّا مَخُوفٌ عَلَى غَلْرِي

(١) « شرح أبيات سيويه » السيراني : ٤٨٠١ (٢) ٢٩٠ (٣) أي يكتب في الجنت .

(٤) بلدة كانت مجاورة لحمص .

ثم أتى الكوفة ، وطلب من قومه فلم يصل إليه ما يريد فقال :
رَجَعْنَا سَالِمِينَ ، كَمَا بَدَأْنَا وَمَا خَابَتْ غَنِيمَةُ سَالِمِينَا^(١)

ثم قال ياقوت : وكانت موقعة للعرب بالهبير قدعة ، قال حبيب
بن خالد بن المضلل الأسدي :

أَلَا ابْلُغَ تَمِيمًا عَلَى حَالِهَا مَقَالَ ابْنِ عَمٍّ عَلَيْهَا عَتَبٌ
غَبْنْتُمْ تَسَابِعَ الْأَنْبِيَاءِ^(٢) وَحُسْنَ الْجَوَارِ وَقُرْبَ النَّسَبِ
فَنَحْنُ فَوَارِسُ يَوْمِ الْهَبِيرِ وَيَوْمَ الشُّعْبَةِ نِعَمَ الطَّلَبِ
فَجِئْنَا بِسَرَائِكُمْ فِي الْجِبَالِ وَبِالْمُرْدَقَاتِ عَلَيْهَا الْعُقَبِ

قال ابن الأعرابي : العقب : الجمال والصباحة .

وقال موزل - ما ملخصه^(٣) - : يستعمل ياقوت اسم الهبير للدلالة
على صحراء رملية ، تحيط بمحطة زرود . ويذكر المقلمي في « أحسن
التقاسيم » أن قبر العبادي يقع في منتصف صحراء الهبير الرملية ،
الذي توجد كومة من الحجارة فوقه . وقبر العبادي هو العثار الحديث
الواقع على بعد ١٢٠ كيلا إلى الشمال الشرقي من زرود ، ولذلك يجب
علينا أن نحدد موقع الهبير في صحراء الدهناء .

ثم يورد عن المسعودي في « التنبيه والإشراف » أن أبا طاهر الجنابي
حاكم البحرين هاجم قافلة الحجاج في المحرم سنة ٣١٢ هـ (٩٢٤ م)
بطريق عودتها من الحج بخمس مائة فارس و ٦٠٠ رجل في أرض
الهبير في اتجاه الثعلبية . ويضيف : الهبير اسم لكثبان الدهناء الواقعة
إلى الشمال من الثعلبية . انتهى .

(٢) « العرب » ص ٧ ص ٢٦٨ .

(١) « معجم البلدان » - فسرين .

ولا يزال اسم الهبير معروفاً ، يطلق على رمل ممتد شرق الأجر ،
وفيه بئر تدعى الهبيرة في غربيه (ويقع الهبير بين درجتي الطول
٤٣-٠٠ و ٤٥-٤٣ ودرجتي العرض ٣٠-٢٧ و ٣٠-٢٨) .

الْهَبِيرَة - مؤنث ما قبله : بئر تقع شرق الأجر ، في رمل الهبير .
الْهَيْمَة - بالتصغير - منخفض من الأرض ، تحيط به آكام
صخرية تقارب سعة قطره كيلين ، وإذا جفَّت المياه في قاعته صارت
ملحاً ، وتقع شرق سَلَمَى بما يقارب عشرين كيلاً .

وقد ذكر البكري^(١) : المنمة ، وعدّها المنزلة الأولى من فيد إلى
تيماء ، وقال : إنها عين ، وذكر بعدها المُلَيْحَة وقال ياقوت في « معجم
البلدان » : هَمَّةٌ : منزل من منازل سَلَمَى .

الْهَدَائِمُ : - على لفظ جمع هديمة - : منهل ، يقع بين قرية البعاث
وقرية السُّلَيْمَى شمال جبل الْعَبِيد ، وقال ياقوت في « معجم البلدان » :
الهدم - بكسر أوله وفتح ثانيه ، يوشك أن يكون جمع هدم - أرض
بعينها ، ذكرها زهير :

بَلْ قَدْ أَرَاهَا جَمِيعاً غَيْرَ مُقْوِيَةٍ سَرَاءَ مِنْهَا فَوَادِي الْحَضْرِ فَالْهَدْمُ
وقال عبّاد بن عوف المالكي ثم الأسيدي :

لِمَنْ دِيَارٌ عَفَّتْ بِالْجِزْعِ مِنْ رِمَمٍ إِلَى قُصَائِرِ فَالْجَفْرِ فَالْهَدْمِ
لا شك أن كلمة (الجفر) في البيتين يقصد بها موضع واحد ،
سواء كانت بالجيم أو الحاء . أما الهدم فزهير ذكر معه سراء ، فإذا
صححت الكلمة فهو بقرب بلاد طيء التي تقع فيها سراء ، ولكن

(١) معجم ما استمع - تيماء .

وقع بدلم في رواية أخرى (السر) ، وفي بيت عبّاد الأسدي ذكر مع الهدم قصّائرة ، وهذا جبل لا يزال معروفاً ، غير بعيد من الهدايم ، والموضعان في أعلى بلاد بني أسد حيث تتصل ببلاد غطفان ، وزهير يذكر في شعره كثيراً من مواضع بلاد أسد ، مثل جرثم والرقمتين ، وبلادهم مجاورة لبلاد أخواله بني عبدالله بن غطفان . على أن بقرب جبل كُشب موضعين يدعيان الحفر والهدب - بالباء - والعامّة كثيراً ما تعاقب بين الباء والميم مثل الرقم - يسمونه الرقب .

وذهب بعض الباحثين إلى أن زُهيراً قصد الموضعين اللذين بقرب كُشب . وفي أول القصيدة مواضع تقع بقرب الجبلين وشرقهما ، مثل ركك وفيد . وأسمنة والقسوميات ، ولكنه ذكرها في وصف سير أناس مسافرين . وذكر الهدم وما معه في سياق وصف منازل حبيته .

هَدْبَاءُ : اسم ماء يقع جنوب شرقي مدينة حابل ، على بعد ٥٠ كيلا ، وهو من مياه قبيلة شمر .

هَدْنَةُ : - بكسر افاء واسكان الدال وفتح النون وآخره هاء - : واد يقع في طريق المدينة إلى خَيْبَر . ويبعد عن خيبر ١٤ كيلا . وسيلُهُ يفضى إلى وادي خيبر .

ويسمى وادي هَدْنَةُ وادي الدوم أيضاً . ووادي الصُّلْصَلَةِ يفيض في أسفله .

هُدَيْبُ : - بضم الهاء وفتح الدال المهملة بعدها مثناة تحتية ساكنة فباء موحدة - : منهل لبادية الرُّوْلَة يقع شرقي سكاكة ، وجنوب صوير ، بين جبال الأُجُوبَة الشرقية . ونُقَيْدِ سكاكة . يقع بقرب الدرجة ١ - ٣٠ عرضاً و ٢٨ - ٤٠ طولاً .

وقد عمرت فيه قرية منذ خمس سنوات .

هُدَيَّانُ : - بزيادة الألف والنون على الاسم الذي قبله - : جبل يقع جنوب حايل على بعد ٥٠ كيلا تقريبا ، وبقرية منهله بهذا الاسم ، من مياه قبيلة شمر .

هُدِيَّةٌ : - بفتح الهاء وكسر الدال المهملة وفتح المثناة التحتية شدده بعدها هاء - جاء في « مسالك الأبيصار » فيما نقل عنه صاحب « درر الفوائد المنظمة »^(١) : (ثم يرحل - من العلا - إلى هُدِيَّة . ويأخذ عليها في خمس مراحل . ويرد ماءها وهو ردي موزق . في مسيل واد تحفر به الجفار . وعليه منابت السنأ . فمن شربه حصلت له قراقر . وانطلق فؤاده ؟) وربما أفرط ببعض شاربيه إفرطاً يحتاج معه إلى المعالجة بالمقبضت المسككة وقد يكون صالحاً عند انكشاف السيول ، حتى يكون كبعض الأنهار الكبار . وربما عرق فيه في بعض السنين عرقى . لاغترار من ينزل فيه لأنه ينتهي إلى رمل . وفي بعض مواضعه تخلخل يشبه تخلخل السبخ . وهذا المكان في أعلى الوادي المار إلى أكرى المقدم ذكره في الطريق المصرى . انتهى .

وهُدِيَّةٌ : لا تزال معروفة وهي إحدى محطات السكة الحديد . وليس ذكرها من شرط هذا القسم من « المعجم » .

الهُذُلُولُ : في « معجم ما استعجم »^(٢) - بضم أوله واسكان ثانيه على وزن فُعْلُول - : رَمْلٌ دقيق في ديار بني تميم . قال ذو الرمة :
بِمُتَعَرِّجِ الْهُذُلُولِ غَيْرَ رَسْمَهَا بِمَانِيَّةٍ هَيْفٌ مَحْتَهَا ذِبُولُهَا

وأقول : سكان شمال شرق الجزيرة يعنون بالهذلول الوادى الصغير
ويجمعونه على هذليل .

الْهَذَالِيْلُ : - جمع هذلول . وهو في اللغة التل الصغير المرتفع من
الأرض . ومسيل الماء الصغير . ودقاق الرمل . ويطلق الاسم على مواضع
كثيرة تقع شمال الدهناء فيما بين أم رَضْمَة ولبَيْنة . وتمتد شمالا حتى
خط أنابيب النفط .

ومنها من الغرب : هذلول الغرابي الغربي وهذلول الغرابي الأوسط ،
وهذلول الغرابي الشرقي . وهذلول أعْيُوج . وهذلول مُطْرِبَة . وهذلول
المَسْعَرِي . وهذلول القرابين . وهذلول عُتَيْم . وهذلول الأَحْدَقَة .
وهذلول المغيطي وهو أقربها من البشوك .

وتقع هذه الهذليل فيما بين درجتي الطول ٣٠ - ٤٣ ° و ٥٠ - ٤٤ °
ودرجتي العرض ٢٨ - ٢٨ ° و ١٥ - ٢٩ ° .

الْهَرْعُ : بكسر الهاء وإسكان الراء ثم عين مهمله : جبال تقع
بقرب جبل حضن (الحضن) شرق قرية سَعْف . وقد كتب الاسم في
احدى الخرائط (الهرا) خطأ .

هُرْمٌ : - بضم الهاء وإسكان الراء بعدها ميم على ما ضبط الجزيري
في « درر الفوائد المنظمة »^(١) : وقال : وبالقرب من أم رُجَيْم بمقدار
ثلثي بريد عين ماء تجري . تسمى هُرْم . ومن أم رُجَيْم إلى حِسْمًا مقدار
نصف يوم . . وهي على ما ذكر بين مغارة شعيب وبين عيون القصب .

وثلاثا البريد ثمانية أميال (البريد ٤ فراسخ والفرسخ = ٣ أميال) :

(١) ص : ٥٠٨ .

هَضْبَةُ زَيْدِ الْخَيْلِ : قال الباهلي^(٣) :
إِذَا لَجَعَلْتُ التَّيْنَ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَهَضْبَةُ زَيْدِ الْخَيْلِ فِيهَا الْمَصَانِعُ
وَأَقُولُ : الظاهر أنه يقصد جبل سَلْمَى .

الْهُضُوبُ : - بضم الهاء والضاد المعجمة - يقصدون جمع هضبة
وهي عندهم علم على ما يعرف قديماً باسم هضب الوراق (انظر الوراق) .
الهضيب : ذكرها الأستاذ سليمان الدخيل وقال : إن عدد نخلها
(٤٠٠٠) نخلة ، ولم أعرفها :

الْهَطَّالَةُ : - بفتح الهاء قال ياقوت في « معجم البلدان »^(١) : الهَطَّالَةُ
ماءٌ بِالْعَرِيْمَةِ بَيْنَ جَبَلِي طَيِّءٍ مَلْحٌ مُرٌّ . انتهى ولا استبعد أن يكون هذا
الماء هو الهَطَّيْلَاءُ (انظره) ولكنه ليس بين الجبلين ، بل غرب أجا
بمسافات بعيدة في الطريق إلى تيماء ، وياقوت ليس كل ما ينقله دقيقاً
منطبقاً مع الواقع .

الْهَطَّيْلَاءُ - تصغير الهطلاء - ماء يقع في الشمال الغربي من مدينة
حاييل ، على بعد ٢٣٠ كيلاً ، من موارد قبيلة شمر .

الْهَلَالِيُّ : - كأنه منسوب إلى الهلال - : وادٍ من فروع وادي
(أبا الْقَوْر) يقع شمال وادي السُّلَيْمَانِيَّةِ وشرق وادي محيطة ، الواقع
شرق بَدْنَةَ .

الْهَلْبَاءُ : وادٍ ينحدر من أعلى اللَّبَّةِ ، لَبَّةِ النُّفُودِ ، غربها مُشْرِقًا
ويفيض غرب الإنبط ، شرق منطقة الجوف .

الْهَمَّجُ : - بفتح الهاء وإسكان الميم ، بعدها جيم - في اللغة : الماء

(٢) معجم ما استعجم .

المُسْرُ ، ويطلق الاسم على عدد من المناهل في عصرنا ، لم أر لها ذكراً
أما بفتح الميم فله معنى آخر .

قال في « معجم البلدان » : الهمج - بالتحريك - : ماء وعيون ، عليه
نخل من المدينة ، من جهة وادي القرى ، انتهى .

وهذا في الحرة حرة خيبر ، كما يفهم من كلام ياقوت المتقدم
في (أخشال) وإن كان يفهم من قوله (من المدينة) قرُّنه منها ، ولكنهم
كثيراً ما يعلُّون منها ما يتبعها من حيث الولاية والسمهودي^(١) :
لما ذكره حذف كلمة (من المدينة) واكتفى بقول همج - محرّكة -
ماء عيون عليه نخل ، من ناحية وادي القرى انتهى . أما الفيروز آبادي
الذي ينقل عن ياقوت فقال : همج - بالتحريك وهو في اللغة البعوض
ويقال لأراذل الناس همج - : والهمج ماء وعيون عليه نخل من عمل
المدينة ، من ناحية وادي القرى - انتهى والأصل في كل ما تقدم
كلام ياقوت ، وأوضح منه قول ابن سعد في « الطبقات »^(٢) :
الهمج ماء بين خيبر وفدك ، وبين فدك والمدينة ست ليال قاله في سياق
خبر سرية علي بن أبي طالب إلى بني سعد بفدك سنة ست من الهجرة
حين بلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم أنهم يريدون أن يُمْلئُوا يَهُودَ
خيبر ، فبعث إليهم علياً في مئة رجل ، فسار الليل . وَكَمَنَ النهار ،
حتى انتهى إلى الهمج - وذكر ما تقدم - فوجدوا به رجلاً فسألوه
عن القوم فدَلَّهُمْ ، فأغاروا عليهم ، فأخذوا خمس مئة بعير ، وألْقَى
شاة ، وهربت بنو سعد بالظُّنن - انتهى ملخصاً .

وأورد الواقدي في المغازي^(٣) خبر هذه السرية ، وما جاء في سياقه -

(١) « وفاة الرضا » . (٢) ٩٠-٢ ط : بيروت . (٣) ٥٦٢ .

عن بعض روايته : - إني لبوادي الهمج إلى يدبغ . ما شعرت إلا ببني سعد يحملون الظن وهم هاربون . فلتببت رأسهم وبربين عليهم فقال : سارت إلينا جموع محمد قبل أن نأخذ للحرب أمبتها وقد أخذوا رسولا لنا . بعثناه إلى خيبر . فأخبرهم خبرنا . فقلت له : إني أرى أمر محمد قد غلظ . وهو سائر إلى خيبر . فقال وبر : لا تخش ذلك . إن بها رجالاً وخصونا منيعة . وماء واتنا^(١) لادنا منهم محمد أبداً وما أحرامهم أن يغزوه في عقر داره . انتهى ملخصاً .

فهذا نصر على أن الهمج واد . وأنه بقرب يدبغ . وإذن فهو في جنوب الحرة . بقرب الحويط . ولا صلة له بوادي القرى .

وهذا الوادي لا يزال معروفاً . إنه أعلى وادي الرقم (الرقب) يفيض في موقع قرية الرقم القديمة (العميرة) .

ويحسن التنبه إلى أن صاحب « الطبقات » ذكر أن هذه السرية لغزو بني سعد بن بكر . وسعد بن بكر - عند الاطلاق - ينصرف إلى أظفار النبي صلى الله عليه وسلم - الذين أرضعوه - وهؤلاء بلادهم بقرب مكة والطائف . فآية صلة لهم بفدك ؟ أو بيهود خيبر . لاشك أن كلمة (بن بكر) خطأ . وأن المقصود سعد بن ريث بن غطفان . فاولئك هم أهل تلك البلاد . وغطفان هم حلفاء اليهود وجيرانهم في خيبر . والواقدي - وهو شيخ ابن سعد صاحب « الطبقات » لم يذكر في « المعازي » عند سياق القصة (بن بكر) ولكن محقق الكتاب أخطأ أيضاً فذكر في الفهرس (سعد بن بكر) .

(١) واتن : دائم لا ينتقض .

الهُمَيْجَةُ : - تصغير همجة - مؤنث ما قبله - قرية تقع جنوب مدينة حابيل على نحو ١٦٠ كيلا .

هواز : ذكره في « نظام المرجان » من المراسي في البحر بين العويند وظبا والواقع أن مرسى هواز كما هو مرسوم في الخارطة ^(١) : يقع شرق جزيرة العويندية بين مفيضي وادي عنتر جنوباً ووادي تلبه شمالاً ، أي بين رأس يدعى رأس ضبا جنوباً ورأس تلبه شمالاً .

هوبان : - بفتح الماء بعدها واو ساكنة فباءً موحلة مفتوحة بعدها ألف وآخره نون - : قال الطرمّاح ^(٢) :

لَمَنْ دَبَّارٌ يَهْدَا الْجِزْعَ مِنْ رَبِيبِ بَيْنَ الْأَحْزَةِ مِنْ هَوْبَانَ فَالْكُتُبِ
يطلق اسم هوبان الآن على منخفض من الأرض ، يدعى قاع هوبان يلبُّ به من الشرق مرتفع يدعى طرفه الشرقي جال عيار ، وطرفه الغربي جبال الهيلاء وشماله الشُعْبِيَّة . وقاع هوبان هذا يتصل ببقعاء من الشمال الغربي ، وهو مستطيل من الشمال الغربي إلى الجنوب الشرقي ، بين خطي الطول ١٥ - ٤٢ و ٤٥ - ٤٢ وبين خطي العرض ٤٥ - ٢٨ و ٥٥ - ٢٨ . وهوضيق .

الهُوجُ : - بضم الماء كأنه جمع هَوْجَاءَ - : أرض واسعة ذات رمال وآكام ، وأودية ، تقع على بعد ١٤٠ كيلا شمال تيماء وتقع شرق تبوك ، وسبول وادي شجر ووادي نبيان تتجه لهذه الأرض ، وتفيض في جوانبها ، وفي الهوج موارد قليلة الماء منها هَوْجَاءُ وَمَشَاشٌ مُضَيَّانٌ ومليج ، وأقرب المناهل منها بشر تَنْجِرٍ .

(١) « أبحاث جيولوجية مختلفة » ، خريطة رقم B ٢٠٤ - ١

(٢) ديوانه ص ٩ . (٢) « معجم البلدان » .

ولم أر لاسم الموج ذكرا فيما بين بلدي من الكتب، وأقرب وصف لها هو : دَجُوج على ما بين الاسمين من اختلاف كبير .

هوجاء : قرية صغيرة تقع غرب طريق القريبات إلى تيماء (بقرب الدرجة ٢ - ٣٨ طولاً و ٥٩ - ٢٨ عرضاً .

هُوة ابن وِصَاف - الهُوَّةُ المنخفض من الأرض - وقال في « معجم البلدان » : هُوَّةُ ابن وِصَاف دخل بالحزن لبني وِصَاف وهو مالك بن عامر بن كعب بن سعد بن ضبيعة بن عجل ، وهوة ابن وِصَاف مثل تستعمله العرب لمن يدعون عليه . قال رُوْبَةُ :

لولا ترقى على الأشراف أقحمني في التنف الننفاف
في مثل مَهْوَى هُوَّة الوصاف

وقال الهداد بن حكيم :

وكبه في هوة ابن الوصاف حتى يعد قبره في الأجداف
ويظهر أن هذه الهوة في اسافل الحزن القريبة من الكوفة حيث منازل بني عجل .

الهويدي :- بضم الهاء كأنه تصغير هادي - : قرية تقع في متسع من الأرض متفرقة المنازل . فيها نخل قليل ، تقع في منتصف الطريق بين أول ومدينة حائل ، تبعد عن أول ٧٣ كيلا وعن حائل ٦٠ كيلا - شرق جبل سَقَف .

الهِيمُ - بفتح الهاء واسكان المثناة التحتية ، وفتح الشاء المثناة وآخره ميم ، ومن معاني الكلمة في اللغة : الرَّمْلُ الأحمر - : والهِيمُ . موضع ما بين القاع وزُبالة بطريق مكة على ستة أميال من القاع ، فيه

بركة وقصر لأُم جعفر ، ومنه إلى الجُرَيْسِي ثم زُبالة قال الطرمّاح
يصف قَدَاحاً أُجبلت فخرج لها صوت :

خَوَارَ غِزْلَانٍ لَسَى هَيْثُم تَذَكَّرَتْ فَيَقَّةَ آرَامِهَا

كذا في « معجم البلدان » وديوان الطرمّاح ، ^(١) والفيقة اللبن
يجتمع في الضرع بين الرضعتين أو الحلبتين .

وقال في كتاب « المناسك » ^(٢) في وصف طريق المُصعد : (وعلى ستة

أميال من القاع قبل المشرف يسرة الطريق بركة زبيلية وقباب ومسجد
وهي الهيثم ، ولها مِصْفَاةٌ) . وسماه ابن بطوطة الهيثمين ، وقد مرّ به سنة

٧٢٧ وذكر أن فيه مصنعين (بركتين) ويرى موزل أن الهيثم هو ما كان

يعرف باسم (القاع) ^(٣) ولكن هذا لا يتفق مع ما تقدم . وقد أشرت

في الكلام على القاع إلى أن موقعه - إذ اعتبرنا تحديد المسافات من قبل

المتقدمين صحيحة - هو موقع الهيثم الآن ، وينبغي أن نبحث عن المكان

الصحيح للهيثم الذي يقع بعد القاع نحو زبالة ستة أميال (١٣ كيلا)

أي أنه قبل زبالة باثني عشر ميلا ونصف (نحو ٢٧ كيلا) وأقرب

موضع ينطبق عليه تحديد المسافة بالنسبة لزبالة هو بركة الثليماء .

الواقعة شمال بركة الجُمَيْمة ، غير بعيدة عنها . وعلى هذا تكون بركة

الجُمَيْمة هي الجُرَيْسِي ، وهذا يتفق مع رأي موزل أعنى بالنسبة للجُمَيْمة ،

وهو يحدد المسافة بين الهيثم (القاع) وبين بركة الجُمَيْمة (الجُرَيْسِي)

ب ٢١ كيلا ، وهذا قريب من الصواب ، باعتبار الهيثم هو القاع وأن الهيثم

هو ما يعرف الآن باسم الثليماء وأن الجميمة هي بركة الجريسِي (تقع

بركة الثليماء بقرب خط الطول ٣٨ - ٤٣ . وخط العرض ٣٨ - ٢٩)

(١) ص ٣٥٩ . (٢) ٢٨٢ . (٣) مجلة العرب ، ص ٧ ص ١٩٧ .

وقال موزل - ما تعريبه ^(١) في الكلام على بركة الهيم : وإلى الجنوب الغربي من القلعة المهذمة كانت تقع بركة يبلغ طولها حوالي مئتي متر ، وعرضها ١٥٠ متراً ، تمتد من الشمال إلى الجنوب . وإلى الشمال الشرقي من القلعة فهناك بثران جافان ، خلفهما بركتان واسعتان ، كانت أبعدهما جنوباً ممتلئة بالحجارة ، وإلى الشمال الغربي من القلعة القديمة يعلو حصن عامر ، كان قد شيده الأمير محمد بن رشيد . انتهى .

الهِيجُ : في كتاب نصر - غير مضبوط ^(٢) : - الهيجُ خُلْفُ مغارب أجا ورياضٍ من أسافل فيحان . انتهى والخُلْفُ جَمْعُ خَلِيفٍ ، وهو الطريق الذي بين الشعبين يشبه الزقاق . وعلى قوله فهو يطلق على موضعين طرق غرب أجا ، ورياض أسافل فيحان .

الهِيمَاءُ : قال البكري ^(٣) - على لفظ تصغير هيماء - موضع في ديار طيء وقال علقمة بن عبدة في غزوه طيئاً .

فَأَذْرَكَهُمْ دُونَ الْهِيمَاءِ مَقْصِراً وَقَدْ كَانَ شَأْوًا بِالْجَهْدِ بَاسِطًا
وقال أبو عبدة : الهيماء مويهة لبني أسد ، وأنشد لمالك بن نويرة :
وَبَاتَتْ عَلَى جَوْفِ الْهِيمَاءِ مِنْحَتِي مُعَلَّقَةً بَيْنَ الرُّكْبَةِ وَالْجَفْرِ
أما ياقوت فذكر في « معجم البلدان » أنه اسم موضع ، كانت فيه
وقعة لبني تيم الله بن ثعلبة على بني مجاشع . قال مجمع بن هلال :

وَعَائِرَةٌ يَوْمَ الْهِيمَاءِ رَأَيْتُهَا وَقَدْ لَفَّهَا مِنْ دَاخِلِ الْحَبِّ مَجْرَعٌ
تَقُولُ وَقَدْ أَفْرَدْتَهَا مِنْ خَلِيلِهَا: نَعَسَتْ ، كَمَا أَتَعَسْتَنِي بِأَمْجَعِ !!

(١) « العرب » ص ١٠ ص ١٢٩ . (٢) الوردة : ١٥٣ .
(٣) معجم استجم . وبيت مالك في « معجم البلدان » قبله بيت آخر ولكنه لم يجدد الموضع .

فَقُلْتُ لَهَا : بَلْ نَعَسَ أَخْتِ مَجَاشِعِ وَقَوْمِكَ حَتَّى خَدُّكَ الْيَوْمَ أَضْرَعُ

ثم ذكر بيت مُنَمِّمٍ وقبله :

تَرَكُّنْتُمْ لِقَاحِي وَلَهَا وَانطَلَقْتُمْ عَلَى وَجْهَةٍ مِنْ غَيْرِ وَقَع وَلَا تَنْفِرْ

ويفهم مما تقدم أن الاسم يطلق على موضعين : أحدهما شرق الجزيرة حيث بلاد بني تميم الله بن ثعلبة بن عكابة من بكر بن وائل قريبة من بلاد بني مجاشع من تميم ، وبنو تميم الله من بلادهم نواحي قَلْجِ (الباطن) الشرقية فما شرق منها ، وبنو مجاشع كانوا ينزلون قريباً من تلك النواحي ، على ما سبقت الإشارة إليه في الكلام على الوقيط . والمواضع الثاني : في بلاد بني أسد وهو الوارد في شعر عَجَلَةَ ابن الطبيب ، وهذا هو القريب من بلاد طي ، ولعله هو الوارد في شعر متمم بن نويرة اليربوعي ، إذ بلاد بني يربوع تتصل ببلاد بني أسد من الناحية الشرقية .

* * *

بَابُ الْبَيَاءِ

يَاطِبُ : - بكسر الطاء : قال في « معجم البلدان » : علم مُرتَجَلٍ لِيَاهِ فِي أَجَا ، وَقَدْ قَالَ فِيهَا بَعْضُ الشُّعْرَاءِ :

أَلَا لَا أَرَى مَاءَ الْجُرَاوِي شَافِيًا صَدَايَ وَلَوَرَوَى صُنُورَ الرِّكَائِبِ
فَوَا كَبِدَيْنَا كُلَّمَا اتَّخَذْتُ لَوْحَةً عَلَى شَرْبَةٍ مِنْ مَاءِ أَحْوَاضِ يَاطِبِ
تَرَقَّرَقَ مَاءُ الْمَزْنِ فِيهِنَّ وَالتَّقَى عَلَيْهِنَّ أَنْفَاسُ الرِّيَّاحِ الْغَرَائِبِ
يُرْبِيعُ مِنَ الْكَافُورِ وَالطَّلْحِ أَبْرَمَتْ بِهِ شُعْبُ الْأَرْوَادِ مِنْ كُلِّ جَانِبِ
بِقَايَا نِطَافِ الْمُصْدِرِينَ عَشِيَّةً بِمَمْدُورَةِ الْأَحْوَاضِ خُضْرِ الْمَصَائِبِ^(١)

المصائب : صفائح من الحجارة تدار حول الحوض .

ويعلقه ووزل على قول ياقوت^(٢) : بآن ياطب لا يقع في جبال أجنا نفسها ، بل بالقرب منها . وهو يصف ياقوتاً بعدم الدقة في أقواله . وقال : كانت التلال المحيطة بياطب تُذَكَّرُ بالرسم (الطبوغرافي) لجبال حِسمًا . ولم يكن ارتفاعها يتجاوز أربعين متراً وهي منعزلة ، وجوانبها ملساء عمودية هنا ، ونائضة هناك انتهى .

ويقع منهل ياطب شرق مدينة حايل على بعد أربعين كيلاً وهو من موارد بادية شمر .

وَمِنَ الطَّرْفِ مَا ذَكَرَ الْعِصَامِيُّ فِي تَرْجَمَةِ الشَّرِيفِ إِدْرِيسِ بْنِ حَسَنِ (٩٧٤ - ١٠٣٣هـ) الَّذِي تَوَلَّى إِمَارَةَ مَكَّةَ إِحْدَى وَعِشْرِينَ سَنَةً وَنَصَفًا قَالَ^(٣) :

ولما كان في غرة رجب من السنة المذكورة - ١٠٣٣هـ - ورد خبر وفاة إدريس إلى مكة ، في نواحي جبل شمر ، ودُفِنَ بِمَحَلٍّ يُسَمَّى يَاطِبَ مِنْهَا ،

(١) كذا ولعل الصواب (النصاب) - بالنون -

(٢) « شمال نجد » ص ١٨٢ الأصل الانجليزي - حاشية .

(٣) في « سبط النجوم الموالي » : ٤٠٦-٤ .

ومن الاتفاق أن حساب ياطب بالجمل (٢٢) (١) وهي عدة ولايته مجبورة .
 اليتم :- بالمشاة التحتية ، فالمشاة الفوقية محرقة وآخره يم - :
 واد من أشهر أودية حساً ، وله فروع من رأس النقب نقب العقبة -
 وغيره - وسكان فرعه المنحدر من حساً عشيرة العُمران من الحُيوطات ،
 ولهذا يدعى يتم العُمران . وفي هذا الوادي بشر عذبة الماء كان يستعذب
 منها أهل حَضَلٍ ، فدخلت في الحدود الأردنية منذ عهد قريب ويصبُّ
 وادي اليم في خليج العقبة (٢) .

وأورد الهجرى - لحسين بن قبيصة الجذامي (٣) :-
 وَعَزَلَتْ أَيْلَةَ وَالْبَحْرَ الْخِضَمَّ عَنْهَا يَمِينًا وَتَعَدَّتْ فِي الْأَثَمِ
 يَثْقُبُ :- بفتح أوله وإسكان الثاء المثناة وضم القاف وآخره باء -
 قال النابغة (٤) :

أرْسَمًا جَدِيدًا مِنْ سَعَادَ تَجَنَّبُ عَفَتَ رَوْضَةَ الْأَجْدَادِ مِنْهُ فَيَثْقُبُ
 قال في « معجم البلدان » : موضع في البادية ولم يزد وقال
 الهمداني : ويثقب روضة الأجداد التي ذكرها النابغة (٥) .

وأقول : يثقب هذا الجبل يقع في ضغن الحرة أي ما أسهل منها ،
 وسيل جبل يثقب ينحدر شرقاً إلى وادي الحليفة ، أحد الروافد القوية لوادي
 الرمة ، ويقع يثقب في الشمال الشرقي من قرية الحائط (فدك قديماً) على
 مسافة تقارب ٢٠ كيلاً (بقرب الدرجة ٣٠ - ٤٠ طولاً و ٣ - ٢٦ عرضاً) .

اليحاميم - في « معجم البلدان » : - كأنه جمع يحوم وهو

(١) يقصد أن (ى) = ١٠ و (أ) = ١ و (ط) = ٩ و (ب) = ٢ المجموع ٢٢ بحسب
 حروف (أبجد) .

(٢) الاسم الصحيح الاتم - بالألف بدل الياء ولتقلها في التعلق قلبها العامة ياء
 (٣) ٢٣٦ و ١٨١ . (٤) ديوان النابغة : تحقيق الدكتور شكرى فيصل : ٧٣ - .
 (٥) صفة جزيرة العرب - ١٢٩ - وانظر الروضة .

الأسود المظلم - وهي جبال متفرقة مطلة على القاهرة ، من جانبها الشرقي ،
وبها جبانة ، وتنتهي إلى بعض طريق الجُبِّ ، وقيل لها اليحاميم لاختلاف
ألوانها . ويوم اليحاميم من أيام العرب ، وأظنه الماء الذي قرب المغيثة .
انتهى ولكن في كتاب « الكامل » لابن الأثير أن يوم اليحاميم هو
يوم قارات حوق ، ويفهم من خبر ذلك اليوم وقوعه غرب أجا حول
موقن في بلاد طيء .

الْيَحْمُومُ : قال ياقوت في « معجم البلدان » : ماء غربي المغيثة على
سنة أميال من السندية ، على ضحوة من المغيثة بطريق مكة .

يَدِيعٌ - بعد الدال المهمله بياء أخرى وعين مهمله - قال في « معجم
البلدان » : ناحية بين فدك وخيبر ، بها مياه وعيون لبني فزارة وبني مرة
بعد وادي أخنال وقبل ماء همج . وقيل : هو بالباء ، وهو تصحيف .
وهذا نص كلام نصر^(١) ، وعنه نقل الحازمي في كتابه
وكلمة : (وقيل : ماء همج) كذا وردت في الكتب الثلاثة ، ولا شك
أن الصواب (قِبَلِ ماء همج) وهمج تقدم ذكره .

وفي كتاب « المناسك » : يديع قرية لولد الرضا ، بها أخلاط من
الناس ، وهي كثيرة الرمان والنخل . وبها عيون كثيرة ، ثم تَرَكِب
الْحَرَّةَ عشرة أميال ، ثم تهبط إلى فدك .
وفي « صفة جزيرة العرب » للهمداني^(٢) :

رَوَيْتَ خَيْبَرَ لَهَا فَيَدِيعُ دِيمَةٌ كَانَ نَوَّهَا الْجَوْزَاءُ
وقال البكري - في حرف الباء الموحدة : البديع أرض من فدك وهي
حال المغيرة بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام بن المغيرة المخزومي .

(١) الورقة : ١٥٢ . (٢) ٥٤٢ (٢) (٣) من : ٢١٩ .

وكان المغيرة هذا أجود أهل زمانه . وكان ابن هشام بن عبد الملك بن مروان يسومه ماله ببيدع هذا لغبظته به . فلا يبيعه إياه إلى أن غزاه معه أرض الروم ، وأصاب الناس مجاعة في غزاتهم ، فجاء المغيرة إلى ابن هشام وقال له : قد كنت تسومني مالي ببديع فأبي أن أبيعك ، فاشتر مني نصفه ، فأشترى منه نصفه بعشرين ألف دينار ، وأطعم بها المغيرة الناس ، فلما رجع ابن هشام من غزاته قال أبوه : قبح الله رأيك !! أنت ابن أمير المؤمنين وأمير الجيش نصيب الناس معك مجاعة فلا تطعمهم ، وبيبعك رجل سوقاً ماله ويطعمهم ؟! أخشيت أن تفتقر إن أطعمت الناس انتهى^(١)

وأقول : تصحفت على البكري بديع - بالياء المثناة آخر الحروف . فظنه بالياء - وكتبه في الكلام على فذلك (بربع) فصحفه تصحيفاً ثانياً .

وفي كثير من الكتب صحف هذا الاسم . ويديع يعرف الآن باسم الحويط - تصغير حائط - ويقع في حرة خيبر في شرقها - ويبعد عن خيبر نفسها - بما يقرب من مئة كيلو ولكن الطريق غير معبد . ولا نسير فيه السيارات (يقع يديع بقرب الدرجة ٢٧ - ٤٠ طولاً شرقياً و ٣٢ - ٢٥ عرضاً شمالياً تقريباً) .

البُدَيْة - كأنه تصغير يد - : وإد صغير تمتد فروعها من شرق نوازي الدغم في لية الدهنا ، ويصب في أعالي وادي الخر في الرميثيات غرب السادة . يرتب :- بالياء وسكون الراء - : من الطرق التي توصل إلى حسما من عينونة - كما يفهم من كلام الجزيري في «درر الفوائد المنظمة»^(٢) يردوخ : في كتاب «المناسك» : طريق خيبر : تخرج من المدينة

على الغابة ثم تسلك واديا يقال له رَحْب ثم تَرَقَّى في نقب يردوج ،
 وبه مسجد لرسول الله صلى الله عليه وسلم ، ثم تهبط في وادي
 النَّوْمَةِ ، ثم الإَشْمِدِ ، ثم السَّعَةِ (؟) وهي حرة إلى ثبار ثم تصير
 إلى خيبر وحصونها . انتهى . وقد ورد هذا الاسم غير مضبوط في
 «معجم ما استعجم» ومثل هذه الصورة تقرأ على وجوه كثيرة ، ومع أن مؤلفي
 الكتابين ذكرا أن فيه مسجداً لرسول صلى الله عليه وسلم ، ومع شدة
 عناية المتقدمين بتحديد الآثار النبوية ، وخاصة المساجد فإنني لم
 أر لهذا المسجد ذكراً ولا لهذا الموقع تحديداً . وانظر (يطروح) .

يَرَعَةٌ : - جاء في «معجم البلدان» : - بالتحريك والعين مهملة : -
 موضع في ديار فزارة ، بين بُوَانَةَ والحَرَاضَةَ ، في ديار بني فزارة من
 أعمال والي المدينة . انتهى .

والحراضرة وبوانة (البوانة) لا تزالان معروفتين ، تقعان شمال
 ينبع ، ولكن بلاد فزارة لا تتصل بالموضعين ، وإنما يقعان في بلاد
 جهينة ، والقبيلتان متجاورتان في المنازل ، وإن كان مفهوم كلام ياقوت
 أن يرعة تقع غربا حيث بوانة الواقعة بقرب ساحل البحر غرب منهل نبط .

يَرَعُ : - قال نصر : يَرَعُ جبل بأجا ، وقيل . مجنة . كذا في
 كتاب نصر^(١) ، ولم أر له ذكراً عند غيره .

يَرَوَى : قال في «درر الفوائد المنظمة»^(٢) في ذكر الأمكنة التي
 يُحْتَرَس فيها من بني لأم : وبالقرب من عينونة ، بِحذاء يَرَوَى - بفتح
 الياء المثناة التحتية ، بعدها راء ساكنة فواو مفتوحة - محرس إلى
 حساً وبالقرب منها أيضا يرنب وسدر ، بمعشى الشرمة محرس .

(٣) : ١٠٤

(٢) كتابه الوردة : ١٥٥

(١) : ٥١٥ .

يُسْرُ : - قال البكريُّ : بضم أوله وثانيه بعده راءٌ مهمله ، وهو
 دَحْلٌ لبني يربوع بالدنهاء وقال يعقوب بالحزن ، وأنشد لطفرة :
 أَرْقَ الْعَيْنَ خَيْالَ لَمْ يَقِرَّ طَافَ وَالرُّكْبُ بِصَحْرَاهُ يُسْرُ
 وفي شعر الحطبية : يسر ماء دون زُبالة قال :

عَطَفْنَا الْعِتَاقَ الْجُرَدَ حَوْلَ نِسَائِكُمْ هِيَ الْخَيْلُ مَسْقَاهَا زُبَالَةٌ أَوْ يُسْرُ
 وقال عدي بن زيد : -

مَرَّ عَلَى حُرِّ الْكَيْبِ إِلَى لَيْتَةٍ فَاغْتَالَ الطَّرَاقَ يُسْرُ
 لَيْتَةٌ عَنِ يَمِينِ زُبَالَةٍ وَالطَّرَاقُ : جمع طَرِيقٌ ، واغتياله لها مَلُوهُ
 إِيَّاهَا مَائِهِ .

وقد خَفَفَهُ جرير ، فقال :

فَمَا شَهِدَتْ يَوْمَ الْفَيْطِطِ مُجَاشِعٌ وَلَا نَقْلَانَ الْخَيْلِ مِنْ قُلْتَى يُسْرُ
 وقال جرير أيضا ^(١) :

لَمَّا أَتَيْنَا عَلَى حَطَابَتِي يُسْرُ أْبْدَى الْهَوَى مِنْ صَمِيرِ الْقَلْبِ مَكْنُونَا
 حَطَابِنَاهُ أَجْمَتَانِ بِهِ ، فِيهِمَا عِضَاهُ وَقَبْلَهُ :
 أَمْسَى فُوَادُكَ عِنْدَ الْحَيِّ مَرْهُونَا وَأَصْبَحُوا مِنْ قَرِيٍّ الْخَيْلِ غَادِينَا
 قَرِيٌّ الْخَيْلِ : وادٍ يَصُبُّ فِي مَرَّخِ .

وفي « النقاوض » ^(٢) في خبر يوم إرَابٍ : « أَنَّ الْهُذَيْلَ بْنَ هَبِيرَةَ
 التَّغْلِبِيَّ خَرَجَ غَازِيَا يُرِيدُ بَنِي سَعْدَ بِالرَّمْلِ ، حَتَّى إِذَا مَا هُوَ صَلَّى عَنِ
 الصُّبَيْغَاءِ وَطَلَعَ لَتِي أَحَدَهُمْ فَقَالَ : أَيْنَ تَرَكْتَ أَهْلَكَ ؟ قَالَ بِإِرَابِ
 قَالَ : فَأَيْنَ الْمُقَاتِلَةَ ؟ قَالَ : غَازُونَ كُلُّهُمْ . فَمَالَ عَلَيْهِمْ حَتَّى وَرَدَ
 إِرَابَ ، فَاحْتَمَلَ مِنْ قَدَرٍ عَلَيْهِ مِنْهُمْ ، وَسَارَ حَتَّى وَرَدَ يُسْرًا ، وَعَلَى يُسْرِ

جيش من بني يربوع قد سبقوا الهذيل إلى الماء ، فأرادوا مَنَعَهُ ومن معه الماء ، فَأَقْسَمَ لَيْسَ رَدَدْتُمْ إِلَيْنَا إِنَاءٌ مِنْ آتَيْنَا الْيَوْمَ قَبْلَ أَنْ يَأْتِينَا مَلَأَنَ مِنْ مَاءِ يُسْرِ لِيَأْتِنَكُمْ فِيهِ رَأْسُ إِنْسَانٍ مِنْكُمْ تَعْرِفُونَهُ مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أَثْنَى ، فَاشْتَرَوْا بَعْضَ السَّبْيِ وَأَطْلَقْتِ بَعْضَهُ وَهُمْ بِيُسْرِ .

وفي « معجم البلدان » : قَرِيُّ الْخَيْلِ : واد بعينه ويصب في ذي مرخ ، يحبس الماء وينبت البقل . كان يحمي للخيل فترعاه .. وأورد قول جرير وفي « لسان العرب »^(١) : « يُسْرٌ دَحْلٌ لِبَنِي يَرْبُوعٍ - وَأُورِدَ بَيْتٌ طَرَفُهُ . وَذَكَرَ الْجَوْهَرِيُّ الْيُسْرَ وَقَالَ : إِنَّهُ بِالْدهْنَاءِ ، وَأَنْشَدَ بَيْتَ طَرَفُهُ .

ويفهم مما تقدم أن يُسْرًا يقع خارج الدهناء . إذ جرير وصف من ذكروهم بأنهم غدوا من قَرِيِّ الْخَيْلِ فَأَصْبَحَتْ أَطْلَاهُمْ بِأَسْنَمَةِ دَارِسَةَ ، وَأَتَاهُمْ مَرُّوا عَلَى حَطَابَتِي يُسْرِ . وَذَكَرَ قَلْتَبِيهِ فِي الْبَيْتِ الثَّانِي وَنَقْلَانِ الْخَيْلِ فِي وَقْعَةِ الْغَبِيطِ - وَالْغَبِيطُ هَذَا يَقَعُ بَعِيدًا عَنِ الْدهْنَاءِ فِي أَسْفَلِ الْحَزْنِ ، وَالْدهْنَاءُ رِمَالٌ لَا تَقَعُ فِيهَا دِحَالٌ وَإِنَّمَا تَقَعُ فِي الْأَرْضِ الْجِلْدَ بِقَرْبِهَا ، وَلِهَذَا فَيُسْرِ فِي حَزْنِ يَرْبُوعٍ عَلَى مَا يَظْهَرُ ، وَيَفْهَمُ مِنْ خَبَرِ يَوْمِ إِرَابِ قَرْبِهِ مِنْ هَذَا . كَمَا أَنَّ ذَكَرَهُ مَعَ طَلْحٍ يُرْجَعُ أَنَّهُ فِي التَّيْسِيَّةِ

يَطْرُوحُ :- بالياء مفتوحة بعدها طاء مهمله ساكنة فراء مضمومة فواو وآخره حاء مهمله : - جبل يدعه الْمُتَّجِهُ إِلَى خَيْبَرٍ عَلَى يَمِينِهِ ، بَعْدَ مَجَاوِزَةِ حَفِيرَةِ الْأَيْدَاءِ . وَلَا اسْتَبْعَدَ أَنْ يَكُونَ مَا سَمَاهُ صَاحِبُ « الْمُنَاسِكِ »^(٢) وَالبكري (يردوح) قدمت الدال على الراء فجعلتها العامة طاء لتقارب مخرجي الحرفين ، وأن الحاء في كتاب البكري جيم مصحفة فقد ورد في « المناسك » : يردوح .

(١) يسر . (٢) المناسك : ص ٥٣٩ و « معجم ما استعجم » خير .

ويقع الإشكال فيما ذكرنا من أنه في الطريق بين المدينة وخيبر ، وأن فيه مسجداً لرسول صلى الله عليه وسلم . ولكن من المعروف أن الرسول صلى الله عليه وسلم أتى خيبر من شريقها . ليحول دون وصول غطفان لنصرة اليهود ^(١) وإشكال أقوى مما تقدم وهو أن جبل يطروح هذا لا يتفق مع وصف الطريق الوارد في الكتابين المذكورين فهو فيهما (بردوح) قبل وادي الدومة والأشمد بينهما وبين المدينة ، أما يطروح فيقع شمال الموضعين بل شمال خيبر كلها بعيدا عنهما .

الْيَطْرُوحَةُ : - مؤنث يطروح - ماء بقرب الجبل المتقدم ذكره . وهو من مياه قبيلة عَنَزَةَ ويبعد عن حابيل نحو ٢٦٠ كيلا .

الْيَعْبُوبُ - قال العبدري ^(٢) : - في الكلام على وادي أكرأ : (وهو واد كبير وماؤه أحساء يحفر عنه نحو القامة وهو غزير عذب ، وعن يمينه في ناحية البحر على مسافة جيدة (؟) أحساء أخرى غزيرة : في واد يقال له اليعبوب ، وقد ذكر لي بعض الطلبة - من دُمَيْرَةَ من ريف مصر ، وقد حج مرارا - أن اليعبوب هو وادي أكرأ من أسفله . انتهى وذكر السهودي في كلامه على مغايض أودية المدينة : حتى تفضى عند جبل يقال له أرك إلى البحر ثم تدفع في البحر من ثلاثة أودية يقال لها اليعبوب والنسبجة (أو النسبجة) وحقيب (أو خفيف) .

ويظهر أن أراك في كلام السهودي هو أكرأ في كلام غيره ، وهناك مصب وادي الحمض الذي تتجمع فيه الأودية .

الْيَقَاعُ : - بالياء المثناة التحتية بعدها قاف . في « معجم البلدان »

(١) الرحلة المغربية ص ١٦١ .

(٢) انظر كتاب « في شمال غرب الجزيرة » ٢٦٧ .

البيقاع : وهكذا هو مضبوط في كتاب أبي محمد الأسود . وقال : صحراء
البيقاع من فرع دَجُوج . ودجوج رمل وجرعٌ ومنابتٌ حمضي . بفلاة من
الأرض في ديار كلب قال عامر بن الطفيل :

ويحمل بزيّ ذُو جِرْمٍ كَأَنَّهُ أَحْمُ الشَّوَى وَالْمُقَلَّتَيْنِ سَبُوح
فَرُودٌ بِصَحْرَاءِ الْبِقَاعِ كَأَنَّهُ إِذَا مَامَشَى خَلْفَ الظُّبَاءِ نَطْبِيعُ
وَعَابِنُهُ فَنَاهَسُ أَرْضِي فَأَرْسَلُوا ضِرَاءَ بِكُلِّ الطَّسَارِدَاتِ مُشِيعُ
إِذَا خَافَ مِنْهُنَّ اللَّحَاقَ ارْتَمَى بِهِ عَنِ الْهَوْلِ حَمَشَاتُ الْقَوَائِمِ رُوحُ

ويقول موزل - عن البيقاع ^(١) : أنا أفضل فرائها البيقاع حيث
أن سهل الخنفة الصخري الذي يمتد بين صحراء دَجُوج وواحة تباء
يسمى بذلك في الوقت الحاضر .

يَمَنُ : - قال ياقوت بالفتح . ويروي بالضم ثم السكون ونون - :
ماء لغطقان بين قَوْ وُرُؤَاف . على الطريق بين تباء وفيد . وقيل :
هو ماء لبني صِرْمَةَ بِنِ مَرَّة . وسماه بعضهم أمن . وهذا نصرٌ كلام نصر
في كتابه ^(٢) - وينشد قول زهير :

عَفَا مِنْ آلِ قَاطِمَةَ الْجَوَاءِ فَيَمَنُ فَالْقَوَائِمِ . فَالْحَسَاءِ

وقال عامر بن الطفيل :

أَلَا مَنْ مَبْدِغُ أَسْمَاءَ عَنِّي وَلَوْ حَلَّتْ يَمَنُ أَوْ جِبَارِ ^(٣)

وقد أرسل الرسول صلى الله عليه وسلم في سنة سبع من الهجرة
سريةً إلى جِبَارِ وَيَمَنِ . في شوال حين بلغه أن غطفان جمع رئيسها عبيدة
ابن حِصْنٍ جَمَعًا لغزو الرسول صلى الله عليه وسلم . فأرسل بشير بن سعد

(٢) الورقة : ١٥٢ .

(١) العرب : ص ٧ ص ٨٥٦ .

(٣) معجم البلدان .

ومعه الدليل حَسِيلٌ بِنُ نُؤَيْرَةَ الْأَشْجَمِيِّ ، دليل الرسول صلى الله عليه وسلم إلى خيبر ، فانهزم جمعُ عُبَيْنَةَ وَقُتِلَ عَبْدُ لَهُ ، وَأَصَابَتِ السَّرِيَّةُ إِبِلًا وَعَظْمًا ، وانهزم عُبَيْنَةُ ولقيه الحارثُ بْنُ عَوْفٍ منهزما فقال: قد آن لك يا عبينة أن تقصرَ عما ترى ^(١) .

وفي كتاب « الأغاني » في شرح قوا زهير المتقدم : الجواء ، أرض و يمن والقوادم : في بلاد غطفان .

وقال البكري - في الكلام على يَمَن - وأورد بيت عامر بن الطفيل :
قال ابن دُرَيْد : يَمَنٌ وَجُبَارٌ مِنَ الْحِجَازِ ، ثُمَّ أورد قصة عائشة رضي الله عنها لما هاجرت قالت : لما صِرْنَا بِالْبَيْضِ مِنْ يَمَنٍ .

فخلط بين الموضعين - وأورد - في رسم بيذخ - للأسود بن يعفر يهجو يزيد بن قرط من بني شهاب من حنظلة تميم - :

فَنَسَادِ أَبَاكَ يُورِدُ مَا عَلَيْهِ فَإِنَّ الْمَاءَ أَيْمَنُ أَوْ جُبَارُ
وَصَعْدُ إِنَّ أَصْلَكَ مِنْ مُعَالٍ بِيَذَخَ حَيْثُ تَعْرِفَكَ الدِّيَارُ

وَأَيْمَنُ وَجِبَارُ مَا عَانَ . وروى عبد الرحمن :

فإِنَّ الْمَاءَ يَمَنُ أَوْ جِبَارُ .

هكذا اتفقت الروايات في هذا الشعر عن أبي حاتم وعن عبد الرحمن ، كليهما عن الأصمعي . « انتهى كلام البكري .

وَيَمَنٌ هَذَا لِابْتِزَالِ مَعْرُوفًا بِاسْمِهِ - بفتح الياء وإسكان الميم - :
ماءٌ فوقه بُوَيْتَاتٌ قَلِيلَةٌ ، قَلِيلَةُ السَّكَّانِ ، شرق الطريق

وتقع بئر يمن هذه شرق الطريق من خيبر إلى تيباء قبل الوصول إلى حفيرة الأيدا ، في الجنوب الشرقي منها بحوالي ٣٠ كيلاً في الطرف

(١) طبقات ابن سعد ٢-١٢٠ و ٣٢٠٣ وتاريخ ابن جرير ١-١٥٩٢ .

الشرقي الشمالي من جبال الحَظْم ، شرق حمراء البديع ، وقبل الوصول إلى وادي قَوْ الواقع شمال يَمَن ، وبعض فروعه قريبة من يَمَن .

أما رُوَافُ فهو جبل لايزال معروفا يقع شمال يَمَن في الجهراء (الجَنَاب) ، ويدع وادي قَوْ جبل رُوَاف شرقه (يَمَن بقرب الدرجة ١٦ - ٣٩ طولاً و ٢٦ - ٢٦ عرضاً) (ورُوَاف بقرب الدرجة . . . - ٣٩ طولاً و ٥٨ - ٢٦ عرضاً)

يَنْبُوتَةُ : قال نصر^(١) : أوله بياء تحتها نقطتان ثم نون ثم بياء موحدة ثم ثاء عليها نقطتان - : منزل على أربعين ميلاً من زُبالة ، على جادة الطريق قديماً ، إذا خرجوا ن واسط . ونقل ياقوت في « معجم البلدان » نحو هذا الكلام . ومثله في كتاب « الأماكن » للحازمي^(٢) الأَيْسُوعَةُ - بالفتح وإسكان النون وضم السين المهملة فواو ساكنة فعين مهملة مفتوحة فهاء - قال في كتاب « بلاد العرب »^(٣) وأما بنو مالك بن جندب فلهم الأَيْسُوعَةُ والوَقْبَاءُ وهى مائة قريبة من الينسوعة فى مهب الشمال منها عن يمين المصعد ، وفى كتاب « المناسك »^(٤) ومن وراء العُشْر الرمل - تسعة أميال - ثم تفضى منه إلى قُفِّ حَجَرٍ صَلْدٍ ، ثلاثة أميال ، ثم تفضى من ذلك القُفِّ إلى الينسوعة ، فمن العُشْرِ إلى الينسوعة ثلاثة وعشرون ميلاً ، وبالينسوعة بشر كبيرة - وآبار قريبة الماء . . . ومن الأَيْسُوعَةُ إلى السُّمَيْنَةَ تسعة وعشرون ميلاً .

وذكر أن بين الينسوعة وبين الحَفَرِ واحداً وستين ميلاً وأن بيئها

وبين النجاج ٥٢ ميلاً .

(٢) الورقة : ٣٥ .

(٤) ص ٥٨١ - ٥٨٣ .

(١) الورقة : ٢٨ .

(٣) ص : ٢٥٠ .

ونقل ياقوت عن الأزهرى ^(١) : ينسوعُ القُفُّ منهل من مناهل طريق مكة على جادة البصرة ، بها ركابا عذبة ، عند منقطع رمال الدهناء ، بين مأوية والنباج ، وقد شربت من ماءها . ونقل عن السُّكُونِيّ قوله : ينسوعُ بينها وبين النجاج مرحلتان نحو البصرة ، بينهما الخبراء وَيُصَبِّحُ القاصدُ منها إلى مكة الأقماعَ أقماع الدهنا من جانبه الأيسر . انتهى . وقد وردت في الشعر ينسوع . أورد الجاحظ في كتاب « الحيوان » ^(٢) من أبيات - :

وَلَا سَقَى اللهُ أَيَّامًا غَنِيَتْ بِهَا يَبْطِنُ فُلُجٌ عَلَى الْيَنْسُوعِ قَالُمُقَدِّ
مواطن من تسم غير مُعْجِبَةٍ أهل الجفَاءِ وَعَيْشِ الْبُؤْسِ وَالصَّرْدِ

وأورد ياقوت في « معجم البلدان » البيت الاول بعد قوله : موضع في طريق البصرة . وقال : وهي ينسوع أسقطت الماء فيما أحسب .

أما موقع ينسوع فإن أوصاف المتقدمين تنطبق على ما يعرف الآن باسم البريكة - تصغير بركة - وتضاف فيقال : بُرَيْكَةُ الأجردي ، وهي بركة قديمة ولا تزال باقية ، وتقع قرب خط الطول ٤٥ - ٤٤ وخط العرض ٣٠ - ٢٧ تقريباً .

وهي في الطرف الجنوبي من التيسية ، تحفُّ بها من الجنوب الغربي والجنوب والجنوب الشرقي رمال الدهناء (انظر الأجردي - ذي طلوح) .

يَنُوفٌ - بالفتح وضم النون بعدها وأوساكنة وآخره فاء - : قال

(١) « معجم البلدان » وكلام الأزهرى في التكة ١٥٠٤ .

(٢) ١٠٢٠٦ .

في «منتخبات من شمس العلوم»^(١) : ينوف هضبة في جبلي طيء قال ،
 تَمْنَى بِنُوفًا جَاهِلٌ وَيَنُوفُ حَمَتَهَا قَنَا مِنْ طِيٍّ وَسُيُوفُ
 وقال ياقوت : في «معجم البلدان» : ينوف بالفتح وآخره فاء ، ناف
 إذا ارتفع - وقيل بِنُوفًا - بالقصر عن أبي عبيدة ، وراواه أبو حاتم
 بالناء كل ذلك في قول امرئ القيس :

كَأَنَّ دَنَارًا حَلَقَتْ بِلَبْسُونِهِ عِقَابُ بِنُوفًا ، لَا عِقَابُ الْقَوَاعِلِ

وينوف من الاء المشتركة ولكن الذي في بلاد طيء يعرف الان
 باسم (نوف) بحذف الاء من أوله - والعامه تفعل هذا في بعض الأسماء
 المبدوءة بالياء فهم يقولون عن منهل كان يعرف باسم (بجودة) وق
 ورد في شعر جرير يسمونه جُودَةً ويقولون عن يعقوب (عقوب) (انظر نوف) د.



تمَّ باب الاء ، وبتمامه تم القسم المتعلق بشمال المملكة من
 « المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية »

ويتلوه القسم المتعلق بـ (المنطقة الشرقية) أي فَايُسَمَّى بـ (البحرين)
 قديماً .

وتم تصحيح هذا القسم وإعداده للطبع ، في مدينة القاهرة في
 فترة من الزمن ، فما بين سنتي ١٣٩٧م و ١٣٩٨ هـ .

استدراكات

الأول - حول مصادر هذا القسم من المعجم :

(أ) تكرر النقل عن كتاب « درر الفوائد المنظمة ، في أخبار الحج »^(١)

وطريق مكة المعظمة « هذا الاسم اعتماداً على النسخة المطبوعة منه وتوجد نسخة مخطوطة منه ، في (دار الكتب المصرية) برقم ٣٧ - تاريخ م - ذكر المؤلف في المقدمة (ص ٣) أنه سمي كتابه « الدرر الفوائد المنظمة في أخبار الحاج وطريق مكة المعظمة » .

وأرى هذا الاسم أصح . ولكن فاتني ذكره لتأخر اطلاعي على نسخة مصورة من تلك النسخة .

(ب) ونقلت كثيراً عن كتاب « المناسك » الذي حققته ونشرته ، ونسبته إلى الإمام أبي اسحاق الحربي ، ولم أجزم بذلك ، وقد أوردت منه بعض النصوص منسوبة إلى الحربي ، وقد ذكر لي أخي الأستاذ الدكتور عبد الله الوهبي أنه يرى أن الكتاب من تأليف القاضي محمد بن خلف بن حيّان (وكيع) تلميذ الحربي ، وأنه كتاب « الطرق » وقد رأيت الإشارة إلى هذا الموضوع بحاجة إلى دراسة وبحث الثاني - يتعلق بالمواضع : لقد حرصت على أن أذكر جميع ما أطلع عليه من أسماء المواضع المنسوبة لقبيلة طيء ، والمواضع التي أرى أنها في إحدى الجهات التي خصصت لها هذا القسم من المعجم ، ومع ذلك فاتني ذكر أسماء كثيرة ، أشرت إلى بعضها في آخر القسم الثاني .

كما فاتتني نصوص تتعلق ببعض المواضع التي ذكرت ، وسأورد طرفاً منها :

(١) انظر وصف هذا الكتاب في مجلة « العرب » ص ١٢ ص ٣٢١ .

أراق : قال في « معجم ما استعجم » : بضم أوله على وزن فعال
 موضع بين بلاد طيء وبلاد بني عامر ، قال زيد الخيل - كانت بنو عامر
 أغارت عليهم فنذرت بهم طيء ، فاقتتلوا فظهرت عليهم طيء فقال زيد
 الخيل :

وَلَمَّا أَنْ بَدَتْ لِيَصْفَا أَرَاكِ تَجْمَعُ مِنْ طَوَائِفِهِمْ قُلُوبُ
 ومفهوم الكلام أن الموضع في بلاد طيء ، على أن ياقوتنا في « معجم
 البلدان » ذكر الموضع ولم يحدد موقعه . وأورد بيت زيد الخيل وأورد
 بعده :

كَانَهُمْ يَجْتَبِئُ الْحَوْضِ أَصْلًا نَعَامٌ قَالِصٌ عَنْهُ الطُّلُوبُ
 وأورد لعمر بن أحمد :

كَأَنَّ عَلَى الْجَمَالِ أَوَانَ نَخَفَتْ
 هَجَائِنَ مِنْ نِعَاجِ أَرَاكِ عَيْنَا
 ومفهوم بيت ابن أحمد أن الموضع مما تألفه بقر الوحش ، وهي
 غالبا تألف الرمال ، كالدنهان ورميل عالج .

التنانير : قال بأمخرمة في كتاب « النسبة إلى المواضع » (١) :

ذات التنانير عَقَبَةٌ بِحِذَاءِ زُبَالَةَ مَا يَلِي الْمَرْبِ قَالَ :

مَرَرْتُ عَلَى ذَاتِ التَّنَائِيرِ غُدُوَّةً وَقَدْ رُفِعَتْ أَذْيَالُ كُلِّ جَرَوْرٍ

- الجرور التي تخلفت عن الأبل ، فلما نظرت إلى التي تسير
 سارت معها - انتهى .

وقد تقدم ذكر ذات التنانير (ص ٢٥٧) على أنها موضع بعد

(١) مخطوط .

زبالة للمتجه للعراق . أما القول بأنها عقبه فلم أره في غير هذا الكتاب
تُنْفَعُ : يقدم الكلام على تنفة (ص ٢٥٩) وقلت هناك : إن
ياقوتنا نقل كلام نصر ، ولم ينسبه إليه . وهذا خطأ ، فقد نسب إليه
قليلا حظ هذا .

الحِنِّيُّ - بفتح الحاء المهملة وكسر النون بعدها مشناة تحتية -
ذكر في « معجم البلدان » أن البَرْدان ماءٌ بالسماوة ، دون الجِناب
ويعد الحنِّيُّ من جهة العراق ، ونقل عن نصر أنه من المواضع النجدية
وقال عن الحِنِّيِّ - بكسر الحاء واسكان النون : موضع بين العراق
والشام بالسماوة . وأرى كل ما ذكر وصفًا لموضع واحد ، وأنه ليس
بعيدا عن ثجر ، في جهات وادي السُّرْحان .

حَوْمَل : سبقت الإشارة إلى ماجاء في « النقااض » عن حومل^(١) ،
وسياتي نص كلامه في رسم (ذي طلوح) في المستدرک بعد هذا .

الدَّرَاجُ : بفتح الدال والراء بعدها ألف فجم - :

قال في « النقااض »^(٢) في شرح قول جرير :

فَلَيْتَ رِكَابَ الْحَيِّ يَوْمَ تَحَمَّلُوا بِحَوْمَانَةِ الدَّرَاجِ أَصْبَحَنَ ظُلْعًا

الحومانة : موضع غليظ منقاد ، والجمع حواميين .

والدَّرَاجُ : قُنْفُذٌ رَمَلٍ من قنفاذ الدهناء ، وهي القطعة منه . انتهى

تقدم ذكر حومانة الدراج (ص ٤٧٣) والنص المتقدم يدل على

كون الموضع في الدهناء ، فهو يوضح النصوص التي تقدم ذكرها .

سَلَمَى : تقدم الكلام عليها (ص ٦٨١)

(٢) : (٢) : ٨٢٦ و ١٢٧٠ .

(١) ص ٨٦٠ .

وقال جرير :

وَأَطْلَعْتُ الْقَصَائِدَ طُودَ سَلَمَى وَجَدَّعَ صَاحِبِي شُبَيْبِي انْتِفَائِي

يعن الأعرور النَّبْهَانِي وكان منزله سلمى من جبلي طيء قال فيه جرير .

وَأَعْوَرَ مِنْ نَبْهَانَ بَعْوَى وَحَوَّلَهُ

مِنَ اللَّيْلِ بَابًا ظُلْمَةَ وَسُورَ (١)

سَمِيرَاءُ - تقدم الكلام عليها (ص ٦٩٣) وسماها ابن بطوطة في

رحلته سميرة - بالهاء - وقال في وصفها - وقد مرَّ بها سنة ٧٢٧ هـ (٢)

(ونزلنا سميرة وهي أرض غائرة في بسيط ، فيه شبه حصن

مسكون ، وماؤها كثير في آبار ، إلا أنه زعاق ، ويأتي عرب تلك

الأرض بالغنم والسمن واللبن فيبيعون ذلك من الحجاج بالثياب الخام ،

ولا يبيعون بسوى ذلك . انتهى .

الشِّبَاكُ : تقدم عليه (٧٠٣)

وفي « النقااض » (٣) : وكان مُعْرِضٌ - من أخوال جرير - يُحَمِّقُ ،

ومما ذكر من حماقته أن إخوته غزوا وخلفوه عند أهلهم ونسأهم

لحمايتهم . فلما ذهب إخوته أتى إلى النساء وأولادهن ، فأتى بهن

ركبةً واسعة يقال لما الجوفاء بشبكة من شباك بني كليب فآلقاهم فيها

وكان فم الركبة ضيقاً ؛ وأسفلها واسعاً ، ثم أخذ صفيحة واسعة

فأطبقها عليهم ، ثم اتبع إخوته . قالوا له : لِمَ تركت النساء وأولادهن

قال : جلجلتهن في الجوفاء جلجلةً ! ! فرجعوا فأخرجوهم .

(١) « اللقايس » : ١٠١٦ .

(٢) ط دار صادر بيروت ١٣٨٤ (٨٩٦٤ ص ١٧٢) .

(٣) : ٤٨٩ - ٤٩٠

ومن حماقته أنه كان في قِطْمَةِ لِقَاحِ لَأَهْلِهِ ، فجعلت تنزع إلى الرمل ، وما أنبتت الرَّمَالُ مِنَ الصَّمَّةِ - وهي النَّصِيْبُ وَالصَّلْبَانُ وَالْقَرْنُوَّةُ وَالْحَلْمَةُ وهو الحمَّاضُ ، وهم بالشُّبَاكِ ، فلما أصبح واضطَبَّحَ من لقاحه وأراد أن ينام ، خشى أن تذهب الإبل ، فأخذ حبلاً فربط بها أولادها في أعناقها إلى خشب الطلح ، وكان شديداً ، ثم نام ، فلم يستيقظ إلا عشيَّةً ، فتخنقت الفصال وموتت . .

وخطب إلى ابن عمِّ له غلامٌ أُخْتًا لَهُ ، فَأَبَى الْغُلَامُ . فَنَاتَاهُ فِي غَمِّ لَهُ يِرْعَاهَا فَشَدَّخَهُ بِصَخْرَةٍ ، ثُمَّ أَتَى بِهِ قَارَةَ بِالشُّبَاكِ يُقَالُ لَهَا الْجِبْوَةُ ، فَجَعَلَهُ فِي إِرْمِيٍّ فِي رَأْسِهَا ، فَأَطْبَقَ عَلَيْهِ بِالْحِجَارَةِ ، فَجَعَلَ الْحَيُّ يَتَّبِعُونَ الْفَتَى وَلَا يَدْرُونَ أَيْنَ هُوَ ، فَبَيْنَا هُوَ كَذَلِكَ إِذْ رَأَى رَجُلًا مِنْ قَبْلِ تِلْكَ الْقَارَةِ ، فَقَالَ لَهُ : لَعَلَّكَ رَأَيْتَ اللَّمَّ بَيْنَ الْحَجْرَيْنِ ؟ ! فَعَرَفُوا أَنَّهُ قَتَلَ الْفَتَى . فَصَارَ مِثْلًا فِي الْعَرَبِ فِي الْحِمَاقَةِ وَالرَّعْوَةِ - انتهى ملخصاً .

شِتَارُ : - بكسر الشين وفتح المثناة الفوقية بعدها ألف - : نقل الدكتور عبد المحسن الحسيني^(١) - عن كتاب « شمال الحجاز » لموزل أنه اسم ممرٍّ بين مَدْيَنَ وَتَبُوكَ . وَأَنْ مَصْدَرُهُ « مَعْجَمٌ مَا اسْتَعْجَمَ » ولم أره في الكتاب المذكور . وأخشى أن يكون تصحيف (شار)

دُوَّ طُلُوحُ : - تقدم الكلام عليه (ص ٨٣٤) وقال جرير^(٢) :

رَدُّوا الْجِسَالَ بِذِي طُلُوحٍ بَعْدَمَا

هَاجَ الْمَصِيفُ وَقَدْ تَوَلَّى الْعَرَبُ

(١) مجلة « العرب » جزء جادى سنة ١٣٩٨ (السنة الثانية عشرة) .

(٢) « النفاض » ٤٦١

ردوها من موضع رعيها إلى الحيّ حين أرادوا التحمل .

هاج المصيف : جاء الصيف ويبس العُشب ورجع كل قوم إلى مواضعهم .

وذو طلوح : موضع يجمعهم . انتهى .

وقال في « النقاظ »^(١) ماملخصه : كان عميرة بن طارق بن دَيْسِق أحد بني ثعلبة بن يربوع تزوج مَرِيَّة بنت جابر بن جبير العجلي فخرج حتى ابنتى بها في بني عجل ، وتحت عميرة أيضاً بنت النطف أحد بني سَلِيط بن يربوع ، فقال أبجر لعميرة وهما في بيت عميرة : إني لأرجو أن آتيك بابنة النطف . فقال عميرة : ما أراك تُبْتِي عَلَيَّ من أن تَحْرُبْنِي وتَشِينَنِي . ثم إنَّ أبجر ندم فقال : ما كنت لأَغْزُو قومك ولكني متياسر في هذا الحيّ من نهم . فقال له عميرة : قد علمت ما كنت لتفعل ، فغزا أبجر والحوفزان متساندين هذا فيمن تبعه من اللهازم وهم قيس واللات ابنا ثعلبة بن عكابة ، وعَنْزَةَ بن أسد ابن ربيعة بن نزار ، وعجل بن لجيم ، والحوفزان في بني شيان ووكل أبجر بعميرة أخاه حُرْقِصَةَ بن جابر وتحت أبجر امرأة من بني ضَهِيَّة يقال لها سلمى بنت مِحْصَن ففصل الجيش من عين صَيْد^(٢) وأقبلت بكر ابن وائل يفرون مخافة أن يعقب عليهم . حتى نزلوا النُوَيْطِف دون عين صَيْد من الْقَصِيْمَة ، ثم ساروا حتى نزلوا الكلوادة من أرض السواد ، وهي أرض بين البصرة والكوفة ، فأقبل عميرة إلى سلمى عِشاءً فقال : يَأْسَلَمِي كيف أنت لو قد جاء غلمان بَكْرٍ ابن وائل بنساء قومك يقودونهنَّ وأنتي رجل موكَّلٌ بي فلا تعينيني على حيلة

(٢) موضع لا يزال معروفًا

أبرم بها ؟ قالت : فإني أعينك بما أردت ، وهي حُبلى برافع بن أبجر
مِمِّمْ فَأَصْبَحَ النَّاسُ ظَاعِنِينَ وَقَالَتْ : إني ماخض فسار عميرة في السلف
المتقدمين ، ثم قال لحرقة : لعلي لو رجعت إلى أهلي فاحتملتهم فقد
ولدت صاحبتهم فقال حرقة : لا أبالي أن تفعل . ففكر عميرة على ناقة
يقال لها الجبينة ، فلقى المرأة قد احتملت هي وصواحبها فوافقته فقالت
قد خبأت حيث كان فراشي زادك وسعادك ، فمضى حتى استشارهما ثم
نفذ ، فلم يفقده الناس ، حتى تحالوا مغرب الشمس ، ففقدته حرقة
فأتى أخته مريّة امرأة عميرة فقال لها : اين هو ؟ قالت لا قانا ضحى
فوافقنا ثم مضى إلى دارنا فلم نره بعد . فاستحى حرقة أن يذكر
أمره لأحد ، حتى جنّ عليه الليل ، وتحدث به الرجال من قبيل
النساء فأقبلوا إلى حرقة فقالوا : ويملك ما صنع الرجل ؟ قال :
ما أظنه إلا ذهب قالوا : إن تكن في شك فإنا مستيقنون .

فسار عميرة يومه وليته والغد ، حتى إذا لقي أنف الزور من الصحراء
وغربت الشمس أناخ ، فحلّ راحلته وقيدها ، وعصب يديها ، ثم نام
حتى إذا علاه الليل قام ، فلم يرّ الناقة قال : فسبعت يمينا وشمالا حتى
أضاء الصبح ، فإذا خمسون ومائة نعامة ، وإذا ناقتي تخطر قائمة قريبة
مني ، فأننا غضبان على نفسي ، فأجدت السير يوم ذلك حتى أرد
سفار فأجد في منازل القوم نسيمة فسقيت راحلتي ، وسفار ماء لبني تميم
وطعمت من تمر كان معي ، وشربت ثم ركبت مسمى الثالثة فأصبحت
بالحطامة^(١) من ذي كريب فإذا أنا بناس يعلقون السديعي يرعونه

(١) ذكر في موضع آخر (الخطابة) بالياء

فتمحرفت عندهم مخافة أن يأخذوني . فنناداني بعضهم : إنما نحن صدار البيتِ فلا تخف . والصدار الراجعون أراد أنهم كانوا حجاجا ، فنفذتُ حتى أصبحَ طلح . وبها جماعة بني يربوع ، فقلت : قد غزاكم الجيش من بكر ابن وائل ، برئيسين وكراع وعدد ، فبعث بنو رياح بن يربوع فارسين طليعة وبعث بنو ثعلبة فارسين ربيثة في وجه آخر ومكث بنو يربوع يوقدون نارهم على صمد طلح - الصمد الموضع الغليظ الصلب - وأطلعوا السبي الشقيق فكانوا كذلك ثلاثا - والشقيق من الرمل الجدد بين الرملين وربما كان ميلا وخمسة أميال وأكثر - ثم إن فارسي بني ثعلبة جاء فقالا : لم نحس شيئا فقال عميرة : فما تميت الموت قط إلا يومئذ ، حين جاء الفارسان لم يحس شيئا مخافة أن يكونوا أرادوا غيرهم فيكون ما حدثتهم باطلا ، وليلة ذهبت ناقتي مخافة أن أوخذ فيقال : نام فأخذ .

فلما تعالي النهار من اليوم الثالث طلع فارسا بني رياح فاذا العبد لا يوقى فرسه خباراً ولا حجراً ولا جرماً وهو على الخصي فرس بني قيس بن عتاب ابن هرمي فقال : تركنا القوم حين نزلوا القسومية قال : فتلببنا ، ثم ركبنا ثم أخذنا طريقاً مختلفاً حتى وردنا الينسوعة حين غابت الشمس ، فوجدنا معركة القوم حين استقوا وسقوا ونشروا التمر وتحفظوا للغارة ثم أخذوا بطن المذنب فاتبعناهم حتى وارى أثرهم عنا الليل ، واستقبلوا أسفل ذي طلوح . وتحنى فرس ذريعة العنق ، فمضت بي الخيل ففقدني عوة بن أرقم بن نويرة فقال : يا بني يربوع إن عميرة قد مضى لينذر أخواله فقال عتبية ابن الحارث بن شهاب :

كذبت ماينفسُ عَمِيرَةُ عَلِينَا الْغَنَمَ وَالظَّفَرَ ، أما خَاصَّتُهُ فَأَنَا لَهَا جَارٌ ،
وعتبية رأس بني يربوع يومئذ ، قال فسمعت ما قال الرجلان ، فوقفت
حتى أدر كوني وقد خشيت لفظ القوم ، مخافة أن يندروا بأنفسهم ، حتى
إذا كنا حيث اطلع الطريق من ذي طُلُوحٍ وقفنا وأمسكنا بحكمات الخيل ،
ثم بعثنا طليعةً أخرى فأتانا فأخبرنا أنهم بالطلحيتين ، نزول بأسفل
وادي ذي طلوح ، فمكثنا حتى إذا برق الصبح ركبنا وركب القوم
واستعدوا للغارة .

وقد كان أبجر حين مَرُوا بِسَفَارٍ قال للحوفزان : تعلم أي لأظنُّ عَمِيرَةَ
قد دهانا واني لأعرف هذا النَّوَى ؟ قال الحوفزان : ما كان ليفعل :
قال : فدفعنا الخيل عليهم وهم يريدون أن يغيروا فكنت أول فارس
طلع فتناديت : يا أبجر هَلُمَّ إِلَيَّ . قال : من أنت ؟ قلت : عَمِيرَةَ قال :
كذبت . فسفرت عن وجهي فعرفني ، فنزل عن فرس كان مُرَكَّبًا عليها -
المركب الذي يركب فرس غيره ويغزو عليه فله نصف الغنيمة وعلى
ملائة لي حمراء ، ففطرحتها ثم جلس عليها وقد قال لي قبل أن يجيئني : إني
مركب قلت : فتعال على ذلك ، وتحني فرسٌ لأبي مليل قال : فاقبل
وما نظر إلى ذلك قال : وَأَخِذْ الْجَيْشُ كُلَّهُمْ فلم يغلت منهم
أحدٌ غير شيخ من بني شيبان . انتهى ملخصا .

وفي الكلام ما يفهم منه أن ذا طلوح يقع جنوب وادي كريب ،
المعروف الآن باسم كريم ، وكذا وادي الأجردي ، وقد أوردت النصَّ
بطوله لورود أسماء مواضع أخرى فيه : القسومية والينسوعة والطلحيتين ،
وفي نصٍّ آخر في النقائص : ذكر بقرب هذه المواضع : حومل والخبراء
كما يدل على قربهما من ذي طلوح .

فهرس مامل

موم أساء المواضع الماردة فف هذا الكتاب

فف هذا القسم من الملم نحو (٢٢٨٤) اسما - مبر المكرّر ،
مفصلا كما بلل :

(القسم الأول)

عدد الأساء		عدد الأساء	
٢٥	مرف الشاء	٢٤١	مرف الألف
١٠٢	مرف المم	٢٤٨	مرف الباء
١٧٢	مرف الماء	٠٣٣	مرف التاء

(القسم الثاني)

١٠٠	مرف الشفن	٨٤	مرف الماء
٠٥٨	مرف المصاء	٥٢	مرف الملال
٢٥	مرف المصاء	٢٢	مرف الملال
٤٠	مرف المطاء	١٠٨	مرف المراء
١١	مرف المطاء	٠٣٤	مرف المزالم
		٩٧	مرف المفن

(القسم الثالث)

١٣٥	مرف المقاف	١٧٥	مرف المفن
٠٤٥	مرف المكاف	٥٥	مرف المفنن
٣٣	مرف الملام	٤٤	مرف المفاء

عدد الأسماء		عدد الأسماء	
٣٨	حرف الهاء	٢٢٨	حرف الميم
٢١	حرف الباء	٠٥٥	حرف النون
		٦٧	حرف الواو

وهاهو ذكر الأسماء المذكورة (غير المكررة) :

المقدمة :

٤	المصادر
٥	الغاية من التأليف
٦	طريقة التأليف
٧	منازل القبائل قديما
١٣	المواضع المذكورة

باب الألف

صفحة		صفحة	
٢٠	أبا الحيران	١٩	آبار الأعراب
٢١	أبا الرواث	١٩	آبار بنى مرّ
٢١	أباويات	١٩	آذنة
٢٢	أبا سليمان	١٩ و ٨٥٨	الأباتر
٢٢	أبا الصبان	٢٠	أبا الجرفان ^(١)
٢٢ و ٨٥٨	أباضى	٢٠	أبا الحنشان

(١) القاعدة في هذا ومثله (أبو الجرفان) ولكن هكذا ينطق ، .

صفحة		صفحة	
٣٥	أبو راحة	٢٣	أبا عدي
٢٥	أبو رواث	٢٣	أبا القد
٣٥	أبو سبعة	٢٣	أبا القور
٣٥	أبو سفيل	٢٣	أبا الكروش ^(١)
٣٥	أبو شفاط	٢٤	أبال
٣٥	أبو صور	٢٤	أبا مزاحمة
٣٥	أبو عجيجات	٢٤	أباير
٣٦	أبو قرية	٢٧	أبايُض
٣٦	أبو القزاز	٢٨	الأبيرة
٣٦	أبو مُغِير	٢٨	أبرق الشيوخ
٣٦	أبو نمر	٢٨	أبرق العزاف
٣٦	أبو وشيع	٢٩	أبرق النعار
٣٧	الأبيتر	٣٠	الأبرقية
٣٧	أبير	٣٠	أبضة
٣٧	الأبيض	٣٢	الأبلىق
٣٨	الأبيض	٣٣	أبلة
٣٨	أبيط	٣٣	أبلي
٨٥٩ و ٣٨	الأتم	٣٤	أبو بطيح
٣٩	الأتم	٣٤	أبو حميد
٣٩	إثبيت	٣٤	أبو دومة

(١) أنظر الكروش ، حرف الكاف .

صفحة		صفحة	
٥٧	أحامر	٤٠	الأثرم
٥٧	الأحامرة	٤٠	إثرة
٥٨	الأحساء	٤٤	أثقب
٥٨	الأحمر	٤٥	الأثلة
٥٨	الأحوران	٤٥	الأثمد
٦٠	الأحيمر	٤٥	أثنان
٦٠	أحيمرات العجا	٤٦	الأثوار
٦٠	الأخاديد	٤٧	الأثيب
٦١	الأخاشب	٤٧	الأثيرة
٦١	الأخبية	٤٧	الأثيلي
٦١	أخثال	٤٧	أجا
٦١	الأخرجة	٥١	أجارد
٦١	الأخضر	٥٢	الأجاول
٦٥	الأخطب	٥٣	أجبال طيء
٦٥	الأخلفة	٥٣	الأجداد
٦٥	الأخضر	٥٣	الأجردي
٦٧	الأخيل	٥٤	إجرمة
٦٧	أداى	٥٤	الأجفر
٦٨	أدين	٥٦	أجول
٦٨	أدقية	٥٧	الأجيراف
٦٩	أدماء	٥٧	الأجيفر

صفحة		صفحة	
٨٢	الأرمان	٦٩	الأدهم
٨٢	أرينية	٦٩	الأذيرع
٨٣	الأزرق	٧٠	أذافر
٨٣	الأزلم	٧٠	أذن
٨٦	أساهيب	٧٠	أذنة
٨٦	الأسنة	٧١	أراطى
٨٧	أسر	٧٢	أراطة
٨٧	أسنمة	١٤١٣	أراق
٩٠	أسود العشاريات	٧٢	أرب
٩١	الأسمة	٧٢	الأرخ
٩١	الأسيد	٧٢	الأرطاوى
٩١	أشبرية	٧٣	الأرطاوية
٩١	الأشجن	٧٣	أرك
٩١	الأشقم	٧٣	أركان
٩١	أشمد	٧٤	أزل
٩٢	اشمدان	٧٦	أرم
٩٢	الأشياخ	٧٧	أرمام
٩٢	أشينة	٧٩	الأرتق
٩٣	أشقر	٧٩	الأريتاق
٩٣	الأصرار	٧٩	أريط
٨٥٩ و ٩٣	اصطبل عنتر	٨٠	أريك

صفحة		صفحة	
١١٠	الأفصح	٩٤	الأصفر
١١١	أفصحم	٩٥	الأصيفر
١١١	أفصحة	٩٥	أصيلع
١١١	أفصحة	٩٥	الأضارع
١١١	الأفريق	٩٦	الأطرم
١١١	الأفريق	٩٦	الأطواء
١١١	الأقارح	٩٦	أطاييف
١١٢	الأقارع	٩٧	أعاقق
١١٢	أقر	٩٩	الأعشاش
١١٤	الأقروع	٩٨	أعشاش
١١٥	أقرن	٩٩	أعفر
١١٥	أقلية الحرازج	١٠١	أعيار
١١٦	الأقيرع	١٠٣	أعيرض
١١٦	الأقيلية	١٠٣	الأعيرف
١١٧	أكباد	١٠٣	أعيشب
١١٧	أخبرة	١٠٤	الأعيلي
١١٨	أخري (أكرة)	١٠٤	أعوج
١٢١	أخمة	١٠٥	الأغرة
١٢٢	الأخفاف	١٠٧	أفاق
١٢٢	الألاء	١٠٧	الأفاقة
١٢٣	إلاهة	١١٠	أفقى

صفحة		صفحة	
١٢٩	أم طويقية	١٢٤	أليان
١٢٩	أم العاصير	١٢٥	أم أذن
١٢٩	أم عشر	١٢٥	أم أوعال
١٢٩	أم عمارة	١٢٥	أم جشجات
١٣٠	أم العين	١٢٥	أم جرفين
١٣٠	أم قرون	١٢٦	أم جنبج
١٣٠	أم القرابا	١٢٦	أم حجرة
١٣٠	أم القلبان	١٢٦	أم حرب
١٣١	أم القلوب	١٢٦	أم خنصر
١٣١	أم كدا	١٢٦	أم الللي
١٣١	أم لنج	١٢٦	أم الذبابة
١٣٢	أم لوبزة	١٢٦	أم رخمه
١٣٣	أم هروج	١٢٧	أم رصمة
١٣٣	أم هشيم	١٢٧	أم الرقبة
١٣٣	إمار	١٢٧	أم رقية
١٣٣	فو أمر	١٢٨	أم روشن
١٣٥	أمر	١٢٨	أم زريبة
١٣٥	الأمرار	١٢٨	أم سلمان
١٣٦	أمرة مفروق	١٢٨	أم صبار
١٣٦	الأمفر	١٢٨	أم ضباع
١٣٧	الأمّل	١٢٨	أم الضيان

صفحة		صفحة	
١٤٩	الأودية السبعة	١٣٨	أمن
١٤٩	أوعار	١٣٨	الأمّنع
١٤٩	الأوق	١٣٨	أمياء
١٥٠	الأوقر	١٣٩	الأميل
١٥٠	أول	١٣٩	أن
١٥١	أونسط	١٤٠	الإنيط
١٥١	الإهالة	١٤٢	الأنذرة
١٥٣	الأهيل	١٤٢	أنقد
١٥٤	الإياد	١٤٢	أنصاب
١٥٦	إير	١٤٢	أوارة
١٦٠	الأيكة	١٤٤	أوب
١٦١	أيهب	١٤٤	أوثنان
١٦٣	الأيهم	١٤٤	أود
		١٤٧	الأوداة

(باب الباء)

١٦٧	البئر	١٦٧	البار
١٦٨	بتراء شايبة	١٦٧	الباردة
١٦٨	البتيراء	١٦٧	باريات
١٦٨	بجدة	١٦٧	الباطن
١٦٨	بجيلة	١٦٧	باظا
١٦٩	بمختر	١٦٧	باير

صفحة		صفحة	
١٧٢	بدائع المَعْرُش	١٦٩	البحرة
١٧٢	بدائع المكحول	١٦٩	البَحْتِي
١٧٢	بدائع المكظم	١٦٩	بَدَا
١٧٢	بدائع نقين	١٧٠	البدائع
١٧٢	البِدْع	١٧٠	بدائع أبضة
١٧٣	بدع ابن حويط	١٧٠	بدائع البَدْع
١٧٤	بِدْع ابن خلف	١٧٠	بدائع البكر
١٧٤	بدع ابن رشدان	١٧٠	بدائع الجرعاء
١٧٤	بدع الرقب	١٧٠	بدائع الذبابية
١٧٤	بدع قُنِي	١٧٠	بدائع الذرفان
١٧٥	بَدْنَة	١٧٠	بدائع سقف
١٧٦	بديع	١٧٠	بدائع سميراء
١٧٦	البديعة	١٧٠	بدائع الصاحه
١٧٦	بُدَيْنَة	١٧٠	بدائع الصلعان
١٧٦	بِرَّاق	١٧٠	بدائع العليا
١٧٧	البراق	١٧٠	بدائع قفار
١٧٧	بِرَّاق سَلْمِي	١٧٠	بدائع قُنِي
١٧٧	براق غَضُور	١٧٠	بدائع المحمى
١٧٧	برد	١٧٢	بدائع مُرَيْفَق
١٨٠	الْبِرْدَان	١٧٢	بدائع المغويات
١٨١	الْبُرْدَان	١٧٢	بدائع مرحب

صفحة		صفحة	
١٨٨	بركة العمياء	١٨١	البردويل
١٨٨	بركة المسجد	١٨١	برزان
١٨٨	بركة المغيثة	١٨٢	برق
١٨٨	بركة الهيم	١٨٢	البرقة
١٨٩	البرمكية	١٨٢	بِرْك
١٨٩	البريت	١٨٣	البركة
١٩٠	البريكة	١٨٣	بركة أم قرون
١٩٠	بزَاخَة	١٨٤	بركة الثلثاء
٢٠٥	البزاة	١٨٤	بركة الجميمة
٢٠٥	بزوخة	١٨٤	بركة حمد
٢٠٥	البُسْطَة	١٨٥	بركة الحمدي
٢٠٧	بشر	١٨٥	بركة الحمراء
٢٠٨	بشرا	١٨٦	بركة الخشبي
٢٠٨	البشوك	١٨٦	بركة السمعية
٢٠٨	بشير	١٨٦	بركة الشيعيات
٢٠٨	البُصْرُ	١٨٧	بركة الطلحات
٢٠٩	البُصْرُ	١٨٧	بركة العرايش
٢٠٩	البُصِيصَة	١٨٧	بركة عثمانين
٢٠٩	البضاضيك	١٨٧	بركة العُشار
٢٠٩	البضيض	١٨٧	بركة العصافير
٢١٠	البطان	١٨٨	بركة العقبة

صفحة		صفحة	
٢٢٦	بَنَاق	٢١١	بطحاوين
٢٢٧	بنان	٢١١	بطر
٢٢٧	البانة	٢١١	البعايث
٢٢٧	بوازن	٢١٢	البعجاء
٢٢٨	بُوَاعَة	٢١٢	البعوضة
٢٢٨	بُوَانَة	٢١٦	البعيثة
٢٢٩	بَوْص	٢١٧	بُعِجَاء
٢٣٠	بولان	٢١٧	بُعِجَة
٢٣٢	البوليات	٢١٧	بغث
٢٣٢	بُوَة	٢١٧	بُغْمَة
٢٣٢	بُوَى	٢١٨	البقار
٢٣٢	البويتات	٢١٩	بقر
٢٣٢	البويرة	٢١٩	البقع
٢٣٦	البياض	٢٢٠	بقعاء
٢٣٦	بياض قرقرة	٢٢١	البقيعه
١٣٧	البيير	٢٢١	البكر
٢٣٧	بشر ابن هرماس	٢٢٣	البكرات
٢٣٨	بِشْرِ بِنِي بُرَيْعَة	٢٢٣	البلازية
٢٣٨	بِشْرِ رَبِيع	٢٢٣	بُلْطَة
٢٣٨	بشر شعيب	٢٢٦	البلة
٢٣٨	بشر فجر (شجر)	٢٢٦	بنات بقر

صفحة		صفحة	
٢٤١	بيض	٢٣٩	بشر القصير
٢٤١	البيضا	٢٤٠	بشر الماشى
٢٤١	بيضا نثيل	٢٤٠	بشر معرش
٢٤٣	البيضة	١٤٠	بشر موسى
٢٤٤	البيضتان	٢٤٠	بيسان

(باب التواء)

٢٥٥	تعنق	٢٤٧	تاران ^(١)
٢٥٥	تقيّد	٢٤٨	تبار
٢٥٦	تلبة	٢٤٨	تُبل
٢٥٦	تلعة التنيهي	٢٤٩	تبوك
٢٥٦	تلعة الجعيش	٢٥١	تثن
١٤١٤ و ٢٥٧	التنانير	٢٥١	التخاديد
٢٥٨	التناهي	٢٥١	التربة
١٤١٤ و ٢٥٩	تنغة	٢٥١	تربة
٢٦١	التنف	٢٥٢	ترعة
٢٦١	تنوفى	٢٥٢	الترف
٢٦٢	التنهاد	٢٥٣	الترمس
٢٦٣	توارن	٢٥٤	التريبية
٢٦٥	توز	٢٥٤	تريم

(١) وانظر تيران وجزيرة تاران .

صفحة		صفحة	
٢٦٩	تباء	٢٦٦	تياس
٢٧٢	تيمن ذى طلال	٢٦٨	تيران
٢٧٣	التين	٢٦٨	التيسية
٢٧٤	التينان	٢٦٨	التيم

(باب النساء)

٢٩٢	الثلم	٢٧٩	الثايات
٢٩٢	الثليوث	٢٧٩	الثاية
٢٩٣	الثليوثه	٢٧٩	ثبار
٢٩٣	الثلياء	٢٧٩	الثتانه
٢٩٣	الثمامي	٢٨٠	ثجر
٢٩٣	الثاميه	٢٨٢	ثرمذ
٢٩٣	الثايل	٢٨٢	الثعلبية
٢٩٤	الثمد	٢٨٦	الثعلبي
٢٩٥	ثمغ	٢٨٧	ثغب الضرس
٢٩٦	ثميلة الثميد	٢٨٧	ثقب
٢٩٦	الثنية	٢٨٧	ثقيب
٢٩٧	ثنية مدران	٢٨٧	الثلابيت
٢٩٧	ثويليل	٢٨٨	الثلبوت

(باب الحميم)

صفحة		صفحة	
٣١٢	الجحففة	٣٠١	الجابرية
٣١٢	جدلاء	٣٠١	جانان
٣١٢	جديد	٣٠١	جاوان ^(١)
٣١٢	الجديدة	٣٠٢	الجب
٣١٣	جديدة عرعر	٣٠٢	جبار
٣١٤	جدية	٣٠٦	الجبرية
٣١٤	الجذم	٣٠٦	الجبعاوية
٣١٤	الجرّ	٣٠٦	جبل الكبريت
٣١٥	الجراني	٣٠٦	جبل اللوز
٣١٥	الجرانيات	٣٠٦	الجيلان
٣١٥	الجراوى	٣٠٧	جيلة
٣١٦	الجربوعية	٣٠٨	جبة
٣١٦	جرث	٣١٠	الجبيب
٣١٦	جرثم	٣١٠	الجبيل
٣١٨	الجرثومة	٣١١	الجشا
٣١٨	الجرعاء	٣١١	جشاً
٣١٨	الجرعاوى	٣١١	الجشامية
٣١٨	جرغ	٣١٢	الجشجائة

(١) وانظر (مشائخ جاوان) حرف الميم .

صفحة		صفحة	
٨٥٩	جفار العظم	٣١٨	جرفين
٣٢٥	جُفَاف	٣١٩	الجربية
٣٢٧	الجفر	٣١٩	الجريداء
٣٢٨	جفر الجفاف	٣٢٠	الجريرة
٣٢٩	جفر عَنَزَة	٣٢٠	الجريسي
٣٢٩	الجفيرات	٣٢٠	جُرْمِيْز
٣٣٠	جفيفا	٣٢١	جَزَعُ الدواهي
٣٣٠	الجل	٢٢١	جزيرة
٣٣١	جل	٣٢١	جزيرة ابنة سحر
٣٣١	جلال	٣٢١	جزيرة بردونة
٣٣٣	الجلاميد	٣٢١	جزيرة برقان
٣٣٤	الجلباني	٣٢٢	جزيرة الحسائي ^(١)
٣٣٥	جلح	٣٢٢	جزيرة شيبرة
٣٣٥	الجلحاء	٣٢٢	جزيرة عشقة
٣٣٥	جلدية	٣٢٢	جزيرة مردونة
٣٣٧	جلم	٣٢٢	جزيرة النعمان
٣٣٧	جَلَّة	٣٢٣	الجش
٣٣٨	الجليدة	٣٢٤	جش أعيار
٣٣٨	جليعد	٣٢٤	جفينغ
٣٣٨	الجليل	٣٢٤	جفيهان

(١) وانظر (الحسائي)

صفحة		صفحة	
٣٥٣	الجوية	٣٣٨	الجماء
٣٥٤	جوخاء	٣٣٨	جماجم
٣٥٤	الجوخاء	٣٣٨	الجمد
٣٥٤	الجودى	٣٣٩	الجمال
٣٥٤	الجوزليات	٣٤٠	جمال
٣٥٥	جوش	٣٤٠	الجميمة
٣٥٥	الجوشية	٣٤٠	الجناب
٣٥٦	الجوف	٣٤٦	جنباء
٣٦٤	الجوفاء	٣٤٧	الجنلى
٣٦٤	الجول	٣٤٧	جنفاء
٣٦٥	الجهراء	٣٥١	الجنيفاء
٣٦٥	جيار	٣٥١	الجنينة
٣٦٥	جيدة	٣٥١	جو
٣٦٦	الجيفة	٣٥٢	جو مايبات به

(باب الحاء)

٣٧٤	الحالة	٣٦٩	ذات الحاج
٣٧٥	حالة عمار	٣٧١	الحاجر
٣٧٦	حامر	٣٩٤	الحارثى
٣٧٦	الحامرية	٣٧٣	حاضر طي
٩٤٠، ٣٧٨	الحامضة	٣٧٤	الحاضرة
٣٧٨	الحائط	٣٧٤	الحاكة

صفحة		صفحة	
٨٦٠	الحرازج	٣٧٩	حائل
٤٠٦	الحراضة	٣٩٥	الحبالة
٤٠٧	الحرضة	٣٩٥	حيجرى
٤٠٧	الحررة	٣٩٦	حبران
٤٠٨	الحررة الرُّجلا	٣٩٨	حبشى
٤١٠	حررة اثنان	٣٩٨	الحعجاز
٤١٠	حررة جهل	٣٩٩	حجر
٤١١	حررة تبوك	٤٠٠	الحجرة
٤١١	حررة الحائط	٤٠١	حَجَلَا
٤١١	حررة الحدثنان	٤٠١	حداب
٤١١	حررة الدهامة	٤٠١	الحدادة
٤١٢	حررة الرحاء	٤٠٢	الحدالى
٤١٢	حررة سلامان	٤٠٢	الحدثنان
٤١٢	حررة رشيد	٤٠٢	حدد
٤١٢	حررة شرح	٤٠٣	حلرج
٤١٢	حررة ضرغند	٤٠٣	الحدق
٤١٣	حررة عذرة	٤٠٤	الحديبا
٤١٣	حررة بنى عطية	٤٠٤	الحديثة
٤١٣	حررة عمود الحماد	٤٠٥	الحديتقا
٤١٣	حررة العويرض	٤٠٥	الحذيقى
٤١٣	حررة فدك	٤٠٦	الحرار

صفحة		صفحة	
٤٢٥	حزن بنى يربوع	٤١٤	حرة فيد
٤٢٨	الحزول	٤١٤	حرة الكريتم
٤٢٩	حزير كلب	٤١٤	حرة لفلف
٤٣٠	الحزير	٤١٥	حرة ليلي
٤٣٠	حساء بطن الرمة	٤١٦	حرة ليلي القصوى
٤٣١	حساء ريب	٤١٦	حرة النار
٤٣١	الحسائي	٤١٨	حرة نجيل
٤٣٢	حسم	٤١٨	حرة المهمة
٤٣٣	حسب	٤١٨	حرة هتيم
٤٣٣	حسوى	٤١٨	حريد
٤٣٧	الحسنة	٤١٨	حزاباء
٤٣٨	حسنة	٤١٨	الحزول
٤٣٨	الحسبكي	٤١٨	الحزم
٤٣٨	الحسينية	٤١٩	حزن
٤٣٩	الحشا	٤١٩	الحزون
٤٣٩	الحصان	٤٢٤	حزن جعدة
٤٣٩	الحصان	٤٢٤	حزن زبالة
٤٣٩	الحصاة	٤٢٤	حزن عجل
٤٣٩	الحصون	٤٤٥	حزن غاضرة
٤٤٠	الحصيد	٤٢٥	حزن كلب
٤٤٠	حصيد	٤٢٥	حزن مليحة

صفحة		صفحة	
٤٥٠	حفيرة الأياد	٤٤٠	الحصيدات
٤٥٠	حفيرة الشقيق	٤٤٢	حصيدة
٤٥٠	حقل	٤٤٢	الحصيلية
٤٥٢	الحقو	٤٤٢	حفن
٤٥٢	الحلمة	٤٤٣	حوضى
٤٥٢	حلوان	١٤١٨ و ٥٠٨	خطابة
٤٥٣	حلوان الخنفة	٤٤٧	الحطى
٤٥٣	الحلوة	٤٤٧	الحفاظيات
٤٥٤	الحليفة	٤٤٧	الحفاير
٤٥٥	حم	٤٤٧	الحفر
٤٥٥	الحماد	٤٤٧	الحفرتان
٤٥٦	الحمار	٤٤٧	الحفرة
٤٥٦	الحماميات	٤٤٧	حفرة
٤٥٦	حمد السبيل	٤٤٨	حفل
٤٥٧	الحرمر	٤٤٨	الحفن
٤٥٧	الحمراء	٤٤٨	الحفنة
٤٥٧	حمراء القساء	٤٤٨	الحفنة
٤٥٨	حمل	٤٤٩	حفنة الكريزية
٤٥٩	الحمة	٤٤٩	الحفير
٤٥٩	حمة	٤٥٠	الحفيرة

صفحة		صفحة	
٤٧٠	حوق	٤٥٩	حَمَى فِيد
٤٧٢	المحول	٤٥٩	حَمِيَّان
٤٧٣	حوالة	٤٦٠	حميد
٤٧٣	حومانة الدراج	٤٦٠	الحميراء
١٤١٤ و ٨٦٠ و ١٤٧	حومل	٤٦٠	الحميضة
٤٧٤	الحوة	٤٦١	الحميمة
٤٧٥	حوى	٤٦١	الحناءتان
٤٧٥	حويان	٤٦١	الحنظلية
٤٧٥	الحويران	٤٦١	الحنك
٤٧٦	الحويض	٤٦٢	الحنسو
٤٧٦	الحويط	١٤١٤	الحنى ^٤
٤٧٧	حَويِم	٤٦٢	الحوارة
٤٧٧	الحيانيات	٤٦٢	حوايا
٤٧٧	الحيانية	٤٦٣	حوايتان
٤٧٨	حيدجور	٤٦٣	الحوراء
٤٧٨	الحيران	٤٦٨	الحورة
٤٧٨	الحيزاء	٤٦٨	حوضا
٤٧٩	الحيل	٤٦٩	الحوض
٤٧٩ ^٥	حبة	٤٧٠	حوض موسى

(باب الخساء)

صفحة		صفحة	
٤٩٧	الْخَرْبُ	٤٨٩	خاص
٤٩٧	الْخَرْبَةُ	٤٨٩	المخاصرة
٤٩٨	الْخُرْبَهُ	٤٨٩	خاكة
٤٩٨	الْخُرَزَةُ	٤٨٩	خالصة
٤٩٩	الْمُخْرَشَاءُ	٤٨٩	خالة
٤٩٩	الْمُخْرَشَفَةُ	٤٩٠	خبان
٤٩٩	خرماء كريم	٤٩٠	خبت
٤٩٩	خِرْوَاع	٤٩٢	الْخَبِيرُ
٥٠٠	الْمُخْرَبِيُّ	٤٩٢	الْخَبِيرَاءُ
٥٠٠	الْمُخْرَبِيَّةُ	٤٩٣	الخبو
٥٠٠	الْمُخْرَبِيَّةُ	٤٩٣	خبة
٥٠٠	الْمُخْرَبِيَّةُ	٤٩٣	الخبة الجديدة
٥٠١	الْمُخْرَبِيَّةُ	٤٩٣	الْمُخْبِرَاتُ
٥٠٣	الْمُخْشَابِيُّ	٤٩٤	مُخَال
٥٠٣	ذُو مِخْشَبٍ	٤٩٤	المُخْرُ
٥٠٣	الْمُخْشَبِيَّةُ	٤٩٦	مُخْرُ مَسْعُودٍ
٥٠٣	مِخْشَبُ صِنَارٍ	٤٩٦	مُخْرُ شَخِيرٍ
٥٠٤	مِخْشَبُ عَسَافٍ	٤٩٦	المُخْرَارُ
٥٠٤	الْمُخْشَبَاءُ	٤٩٧	المُخْرَانِقُ

٥١١	الْخَلْفُ
٥١١	الْخَلَّةُ
٥١٢	خَلَيْتُ
٥١٢	الْخَلَيْقَةُ
٥١٣	خَمِيْسَةٌ
٥١٣	خُنَاصِرَةٌ
٥١٣	الْخُنْبِرَةُ
٥١٤	خَنْزِيرَةٌ
٥١٤	الْخُنْفَةُ
٥١٤	الْخُنْفَةُ
٥١٤	خَوْءٌ
٥١٦	الْخَوَاضَةُ
٥١٦	الْخَوْرُ
٥١٧	الخَوْزَةُ
٥١٧	الْخَوْرُغُ
٥١٧	خَوْعَا
٥١٨	الْخَوْءُ
٥١٩	الْمَخْوِيُّ
٥١٩	المَخْوِيرُ
٥١٩	خَوِيلِدٌ

٥٠٤	المَخْشِي
٥٠٥	خُشِينٌ
٥٠٥	خُصَا
٥٠٦	الْمَخْضَابُ
٥٠٦	الْمَخْضَرَاءُ
٥٠٧	خَضْرَاءُ الْحَاظِ
٥٠٧	خَضِرَةٌ
٥٠٧	خَضِيدٌ
٥٠٧	الْمَخْطَابَةُ
٥٠٨	الْمَخْطُمُ
٥٠٩	الْمَخْطَةُ
٥٠٩	خُفَافٌ
٥٠٩	خُفٌ
٥١٠	الْمَخْفُوقُ
٥١٠	الْمَخْفِينُ
٥١٠	الْمَخْلُ
٥١٠	خِلَادٌ
٥١٠	الْمَخْلَافِيُّ
٥١١	الْمَخْلَاقِيُّ
٥١١	خَلِصٌ

صفحة		صفحة	
٥٢٠	خَيْمَرٌ	٥١٩	خَيْبِر
		٥٢٠	الْخَيْلَان

(باب السدال)

١٤٩٤	الدراج	٥٢٣	الدابية
٥٣٢	الدرة	٥٢٣	الدار الحمراء
٥٣٢	الدَعْشُورُ	٥٢٣	دار السلطان
٥٣٢	دُعْمَةٌ	٥٢٥	دَارُ بِنِي قِمَّةَ
٥٣٣	دُغْنُونٌ	٥٢٥	دارة
٥٣٣	دُغَيْبِجَةٌ	٥٢٦	الدارة
٥٣٣	الدقم	٥٢٦	دارة بحتنر
٥٣٣	دُلُقْمَانٌ	٥٢٦	دامة
٥٣٣	الدُّلَيْمِيَّةُ	٥٢٦	دَبَابٌ
٥٣٣	دَلِيهَانٌ	٥٢٧	الدَّبْدِبَةُ
٥٣٤	دَمَجٌ	٥٢٧	دبر
٥٣٤	الدَّنَا	٥٢٩	دبل
٥٣٥	الدَّوَادِي	٥٢٩	الدبوب
٥٣٥	الدَّوَاهِي	٥٢٩	الدبوسة
٥٣٦	دوقرا	٥٢٩	دَجُوجٌ
٥٣٧	الدوم	٥٣١	الدُّخَانُ
٥٣٧	الدَّوْمَةُ	٥٣٢	دَخْنَانٌ
٥٢٧	دَوْمَةُ الجندل	٥٣٢	دَخُوحٌ

صفحة		صفحة	
٥٤٦	دير سعد	٥٤٤	دويخلة مسعود
٥٤٨	دير عمرو	٥٤٤	الدويد
٥٤٨	الديرعُ	٥٤٤	الدّهاسَةُ
٥٤٩	الديسَةُ	٥٤٤	الدّهمشية
٥٤٩	الديماس	٥٤٥	الدّهناءُ

(باب الـذال)

٥٥٦	ذو الغلالة	٥٥٣	ذات الحاج
٥٥٦	ذو القارّة	٥٥٣	ذايروف
٥٥٦	ذو القور	٥٥٣	الذُّبابُ
٥٥٦	ذو المملور	٥٥٣	الذُّبابةُ
٥٥٦	ذوقانُ	٥٥٣	ذارةُ
٥٥٦	ذُوبانُ	٥٥٣	الذُّرْبَاتُ
٥٥٧	ذباله	٥٥٤	ذرفُ
٥٥٨	ذبيان	٥٥٤	ذروةُ
٥٥٨	ذئبة	٥٥٥	الذُّنابُ
٥٥٨	الذئبة	٥٥٥	ذَنَبانُ
٥٥٨	ذى نحين	٥٥٦	الذُّويبي

(باب السراء)

صفحة		صفحة	
٥٦٨	رجلة قبلي	٥٦١	راجل
٥٦٩	رجم	٥٦١	الراجعة
٥٦٩	الرجيع	٥٦١	رأس الشيخ حميد
٥٧٠	الرجيعة	٥٦٢	راف
٥٧٠	الرحاء	٥٦٢	رايس
٥٧٠	الرجبة	٥٦٣	الرايفة
٥٧٠	رجبة بنى مخاشن	٥٦٣	راية
٥٧١	رجبة	٥٦٣	رباب
٥٧١	الرحيل	٥٦٤	الربان
٥٧١	رحية	٥٦٤	الربايع
٥٧١	رخام	٥٦٥	ربب
٥٧٢	الرخم	٥٦٦	الربة
٥٧٣	رخة	٥٦٦	ربيع
٥٧٦	الرخيصية	٥٦٦	الرجاجيل
٥٧٧	الرخيمة	٥٦٧	الرجام
٥٧٧	الرخيمية	٥٦٧	الرجلة
٥٧٧	ردام	٥٦٧	رجلتنا بقر
٥٧٧	الرديفة	٥٦٧	رجلة التيس
٥٧٧	رزة	٥٦٨	رجلة أحجاء

صفحة		صفحة	
٥٨٥	رفحا	٥٧٨	الرزنية
٥٨٦	الرفيعة	٥٧٨	الرس
٥٨٦	الرقاق	٥٧٩	الرستمية
٥٨٦	الرقب	٥٧٩	الرسالنية
٥٨٧	رقدة	٥٨٠	الرشراشية
٥٨٧	الرقم	٥٨٠	رشق
٥٩٠	الرقمتان	٥٨٠	الرصف
٥٩٣	الرقيبة	٥٨١	رصافة
٥٩٤	رك	٥٨١	الرضفين
٥٩٥	ركان	٥٨١	الرضم
٥٩٥	الركبانية	٥٨٣	رضوى
٥٩٦	الركزة	٥٨٣	الرطاي
٥٩٦	الركعاء	٥٨٤	رطيان
٥٩٦	الرماحة	٥٨٤	رعبل
٥٩٦	الرماحى	٥٨٤	رعن
٥٩٦	الرمادة	٥٨٤	الرعيلة
٥٩٧	رمان	٥٨٥	رغوة
٦٠٠	الرمانتان	٥٨٥	الرغيفيات
٦٠١	الرمد	٥٨٥	الرغيمة
٦٠١	الرمض	٥٨٥	الرفاعى
٦٠١	رمل بتر	٥٨٥	الرفايح

صفحة		صفحة	
٦١٠	روضة الأجداد	٦٠٢	الرمة
٦١٢	روضة أم العمر	٦٠٣	الرميبي
٦١٢	روضة برغش	٦٠٣	رميض
٦١٢	روضة الشبيكة	٦٠٣	رميلان
٦١٢	روضة عليان	٦٠٣	الرنقاء
٦١٣	روضة قراقر	٦٠٤	رؤاف
٦١٣	روضة مرحب	٦٠٤	روافة
٦١٣	روضة الوكيح	٦٠٥	الروان
٦١٣	الرويحلية	٦٠٦	رواوة
٦١٣	رؤية	٦٠٦	الروثية
٦١٥	رنام	٦٠٦	الروحاء
٦١٥	الريان	٦٠٧	الروشام
٦١٦	الريث	٦٠٧	الروض
٦١٧	الريع	٦٠٩	الروضنة

(باب الزبای)

٦٢٦	الزبيرة	٦٢١	زاعم
٦٢٧	الزبينيات	٦٢٢	زبالة
٦٢٧	زحنف	٦٢٥	زبدة
٦٢٧	زخة	٦٢٥	زبراء
٦٢٧	الزراب	٦٢٦	زبرجدة
٦٢٨	الزرق	٦٢٦	الزبير

صفحة		صفحة	
٦٤٠	زنابير	٦٣٢	زروذ
٦٤٠	الزوراء	٦٣٧	الزرى
٦٤١	الزور	٦٣٨	الزريب
٦٤٢	زور	٦٣٨	زربيين
٦٤٢	الزولانية	٦٣٨	زعبل
٦٤٢	الزويل	٦٣٨	الزعبلى
٦٤٣	زهمان	٥٣٨	الزعفران
٦٤٤	زهوة	٦٣٩	الزغبية
٦٤٤	الزهيريات	٦٣٩	الزقلة
٦٤٤	زيتة	٦٣٩	زلفة
٦٤٤	زيمر	٦٤٠	زلوم

(باب السين)

٦٥١	سبحة	٦٤٧	سابل
٦٥١	السيخة	٦٤٧	ساحوت
٦٥١	سبطر	٦٤٧	السادة
٦٥١	سبع رجل	٦٤٧	ساق
٦٥٢	السبعان	٦٤٨	ساقية فيد
٦٥٤	سبلات	٦٤٩	السالمى
٦٥٧	سبيمة	٦٤٩	سامودة
٦٥٧	الستار	٦٤٩	السايبية
٦٥٧	ستار غسل	٦٤٩	سباً

صفحة		صفحة	
٦٦٧	سروع	٦٥٨	السحاميات
٦٦٧	السروريات	٦٥٨	سحمة
٦٦٨	السريحة	٦٥٨	السخل
٦٦٨	السرير	٦٥٩	السد
٦٦٨	السطح	٦٦٠	سد الحصيد
٦٦٨	السعد	٦٦٠	سد الصهباء
٦٦٩	السعيرة	٦٦٢	سد القصيبة
٦٦٩	السعدية	٦٦٢	سد المشقوق
٦٧٠	سعيدان	٦٦٢	سدحة
٦٧٠	سفار	٦٦٢	سدر
٦٧٠	سفان	٦٦٢	سدبير
٦٧٠	السفل	٦٦٣	السديرة
٦٧٠	سفيرة	٦٦٣	السر
٦٧١	سفيط	٦٦٤	سر أم جميع
٦٧١	سفية	٦٦٤	سر
٦٧١	سقف	٦٦٥	سراء
٦٧٣	السقيا	٦٦٦	سراب
٦٧٤	سكاكة	٦٦٦	المرحان
٦٧٦	سكة البعوضة	٦٦٦	سرغ
٦٧٦	سلاح	٦٦٧	سرور الرعل
٦٧٨	سلام	٦٦٧	السروان

صفحة		صفحة	
٦٩٢	سمير	٦٧٨	سلامان
١٤١٥-٦٩٣	سميراء	٦٧٨	السلامية
٦٩٥	سمين	٦٧٩	السلف
٦٩٥	السمينان	٦٧٩	سلمان
٦٩٥	السنانية	٦٨٠	السلمة
٦٩٥	السنح	٦٨٠ و ١٤١٤	سَلْمَى
٦٩٦	السندلة	٦٨٤	السَّلِيل
٦٩٦	سويف	٦٨٤	السَّلِيل
٦٩٦	السويغلة	٦٨٥	السلياة
٦٩٦	سويق غصور	٦٨٥	سليبيك
٦٩٦	سويقة	٦٨٥	السليمانية
٦٩٧	سويقة بلبال	٦٨٥	السليمي
٦٩٨	السهل	٦٨٦	سماح
٦٩٨	السهلة	٦٨٦	الساواة
٦٩٨	السيب	٦٩٠	سمحة
٦٩٨	السيقية	٦٩٠	السمراء
٦٩٨	السيق	٦٩٠	سمران
٦٩٨	سيلة	٦٩١	سمك
		٦٩١	سمنة

(باب الشين)

صفحة		صفحة	
٧٠٦	الشجي	٧٠١	شابيل
٧٠٧	الشجية	٧٠١	شار
٧٠٧	شخط	٧٠١	الشارف
٧٠٧	شدخ	٧٠٢	شاس
٧٠٧	الشدقميات	٧٠٢	الشاطي
٧٠٧	الشرا	٧٠٢	الشامات
٧٠٩	شراء آل مسعود	٦٠٢	الشامة
٧١٠	شراء الصلثة	٧٠٣	شامة زرود
٧١٠	شراف	٧٠٣	الشان
٧١١	شراوة	٧٠٣	شباح
٧١١	الشرثة	١٤١٥-٧٠٣	الشباك
٧١١	شرح	٧٠٤	الشبرم
٧١٤	شرف البعل	٧٠٤	شبرية
٧١٥	الشرفة	٧٠٤	الشبكة
٧١٧	شرق	٧٠٥	شبيث
٧١٨	الشرمة	٧٠٥	شبيكان
٧١٩	شرمة	٧٠٥	الشبيكة
٧٢٠	شرورى	١٤١٦	شثار
٧٢٤	شريشان	٧٠٦	شحنة
٧٢٤	شريف	٧٠٦	شجوى

صفحة		صفحة	
٧٣٧	الشَّق	٧٢٥	الشريقات
٧٣٨	الشَّق	٧٢٥	الشريهية
٧٣٩	شق	٧٢٥	شطب
٧٣٩	شق العجوز	٧٢٥	شطنان
٧٤١	الشقائق	٧٢٥	الشطنية
٧٤٢	الشقراء	٧٢٦	الشطبية
٧٤٢	الشقران	٧٢٦	شطيب
٧٤٢	شقران الديرع	٧٢٦	الشظاة
٧٤٢	الشقراوى	٧٢٧	الشعب
٧٤٢	الشقق	٧٢٨	شعباء
٧٤٣	الشقوق	٧٢٨	شعبى
٧٤٦	الشقة	٧٣٠	شعبتا الفردوس
٧٤٧	الشقيق	٧٣٠	الشعبة
٧٤٨	الشلاقية	٧٣٢	الشعبين
٧٤٨	الشلالة	٧٣٢	الشعلانية
٧٤٨	الشلهوبية	٧٣٢	الشعيب
٧٤٨	شام	٧٣٣	الشعيبات
٧٤٩	الشمروخ	٧٣٤	الشعيرة
٧٤٩	الشملئ	٧٣٤	شعيل
٧٤٩	الشميط	٧٣٤	الشعيلاء
٧٥٠	الشميستان	٧٣٤	شغار
٧٥٠	الشان	٧٣٤	شغب

صفحة		صفحة	
٧٥٤	الشهبة	٧٥٠	ششط
٧٥٤	شيار	٧٥٠	شنيف
٧٥٥	الشيبياني	٧٥٠	شواق
٧٥٥	شبيرة	٧٥١	شوران
٧٥٧	شبية	٧٥١	الشورمين
٧٥٧	الشيحة	٧٥٢	شوط
٧٦٢	الشيحيات	٧٥٣	الشوق
٧٦٤	الشيحية	٧٥٣	الشويحط
٧٦٤	الشير	٧٥٤	الشويحطية
٧٦٤	الشييزلي	٧٥٤	الشومس

(باب الصاد)

٧٧٧	صحي	٧٦٧	صارة
٧٧٧	الصحير	٧٦٨	صافي
٧٧٧	صحير	٧٦٨	الصافي
٧٧٨	صحيين	٧٧٠	صايرتا قنا
٧٧٨	الصحنة	٧٧٠	صبح
٧٧٨	صخيرات	٧٧٢	صبحا
٧٧٨	الصداعية	٧٧٣	صبيب
٧٧٩	الصدر	٧٧٦	صبيحاء
٧٧٩	صديق	٧٧٦	صبيفاء
٧٧٨٠	الصرة	٧٧٦	صحا
٧٨٠	الصغواء	٧٧٦	الصحن

صفحة		صفحة	
٧٩٢	صوآر	٧٨٠	صفاراء
٧٩٤	الصوارى	٧٨١	صفان
٧٩٤	الصوال	٧٨١	الصفراء
٧٩٤	صوائق	٧٨١	صفراء الشومس
٧٩٧	الصور	٧٨١	الصفران
٧٩٧	الصورة	٧٨١	صفيط
٧٩٧	صوير	٧٨٢	الصلب
٧٩٨	صهارة	٧٨٢	الصلبية
٧٩٨	الصهباء	٧٨٢	الصلصلة
٨٠٠	صهبان	٧٨٣	الصلعاء
٨٠٠	الصهو	٧٨٥	الصلعاء
٨٠٠	الصهوة	٧٨٥	صماخ
٨٠١	صهى	٧٨٥	الصماخة
٨٠١	صهى الحمض	٧٨٥	الصد
٨٠١	صهى القعدان	٧٩٠	صمد عذرة
٨٠١	صيحان	٧٩١	صنار
٨٠١	الصير	٧٩٢	صنافر
		٧٩٢	الصنينا

(باب الفساد)

٨٠٦	الضاحى	٨٠٥	ضاني
٨٠٦	ضال	٨٠٥	ضاحك

صفحة		صفحة	
٨١٠	الضرس	٨٠٦	صبا
٨١١	ضر غد	٨٠٧	ضباعة
٨١٣	ضر يغد	٨٠٨.	ضبع
٨١٣	الضفن	٨٠٨	ضبة
٨١٦	ضفوى	٨٠٨	ضبيبة
٨١٦	الضُفْلُضِل	٨٠٨	ضحَاك
٨١٦	ضُم	٨٠٩	الضحي
٨١٦	ضوَالَةٌ	٨٠٩	ضراف
٧١٦	الضُويجعة	٨١٠	ضرافة
٨١٧	الضَيِّقَةُ	٨١٠	ضرافية
		٨١٠	الضربة

(باب الطاء)

٨٢٤	الطَّرْفَاوِي	٨٢١	طَابَةٌ
٨٢٥	الطرف	٨٢١	طافحان
٨٢٦	الطَّرْفَةُ	٨٢١	طَبْرَانُ
٨٢٦	طُرَيْفُ	٨٢٢	طبرجلُ
٨٢٧	الطَّرِيفَةُ	٨٢٢	الطَّبِيقُ
٨٢٨	طرق الحج	٨٢٣	طَحَال
٨٢٨	طريق الحج من الشام	٨٢٣	طَحَام
٨٢٩	طريق زبيدة	٨٢٣	الطَّرَاقُ
٨٢٩	طريق الكوفة إلى مكة	٨٢٤	الطرائفُ

صفحة		صفحة	
٨٣٦	الطماحية	٨٣١	طريق الحج من مصر
٨٣٦	طَمِيَّةُ	٨٣٢	طعيس الملعب
٨٣٧	طُنْبُ	٨٣٢	طلح
٨٣٨	طَوَّالَةٌ	٨٣٣	طلح الغبارى
٨٣٨	الطوير	٨٣٣	طلحاء
٨٣٩	طويل الكبريت	٨٣٣	الطلوب
٨٣٩	الطوية	٨٣٤-١٤١٦	ذو طلوح
٨٣٩	طَيَّب اسم	٨٣٥	الطليح
٨٤٠	طَيْبَةٌ	٨٣٥	الطليحات
٨٤٠	الطبرى	٨٣٦	الطليحي
		٨٣٦	طَمًا

(باب الظاء)

٨٥٥	الظَّلْفُ	٨٤٣	ظَبًا
٨٥٥	ظَلِمُ	٨٤٦	ظَفَرُ
٨٥٥	ظلماء	٨٥٣	ظَفْرَةٌ
٨٥٥	الظَّهْرُ	٨٥٤	الظَّلْظَلُ
٨٥٦	ظَهْر الحمار	٨٥٥	الظفيري

(باب العين)

صفحة		صفحة	
٨٨٣	العتيقة	٨٦٩	عادية
٨٨٤	عثامين	٨٦٩	العاذرية
٨٨٤	العشانة	٨٦٩	عاسم
٨٨٥	عثانين	٨٧٢	العاقر
٨٨٥	عشمر	٨٧٢	العاقولة
٨٨٥	عشوا	٨٧٢	عالح
٨٨٥	عجاجان	٨٧٥	عامق
٨٨٦	المعجاجة	٨٧٥	العاه
٨٨٦	المعجائز	٨٧٧	عبا
٨٨٦	العجرمية	٨٧٧	العباسية
٨٨٦	عدلة	٨٧٩	عباقر
٨٨٦	عدنة	٨٧٩	عُبال
٨٨٨	العدوة	٨٧٩	العبد
٨٨٨	العديد		عبيّان (انظر وادى)
٨٨٩	عذفاء	٨٨١	العبيد
٨٨٩	العذيب	٨٨٢	العبسية
٨٩١	العراذية	٨٨٢	عُتاب
٨٩١	عراعر	٨٨٢	عِتّان
٨٩٣	العرائد	٨٨٣	عتائد
٨٩٤	الفرائش	٨٨٣	عتيق

صفحة		صفحة	
٩٠٩	العسافية	٨٩٤	العُرْبَة
٩٠٩	العسيلتان	٨٩٤	العرجاء
٩٠٩	العسيلة	٨٩٥	العردات
٩١٠	العُشُّ	٨٩٥	العردة
٩١٠	العِشُّ	٨٩٦	العرض
٩١١	عُشُّ الغراب	٨٩٦	عُرُض
٩١٢	العشَّار	٨٩٦	عُرَّعَرَّ
٩١٣	العشاش	٨٩٨	عرفجاء
٩١٣	عُشَّر	٨٩٩	عِرْنان
٩١٤	عشقة	٩٠٠	عِرْنَة
٩١٥	العشيرة	٩٠٠	عروس
٩١٧	عُشيرة	٩٠١	عُرَيْنات
٩١٧	العشيش	٩٠١	عريجاء
٩١٧	العصافير	٩٠٤	عُريدة
٩١٨	العصام	٩٠٤	عُريرة
٩١٨	العصبي	٩٠٥	عُرَيْفج
٩١٨	عصر	٩٠٦	العُرَيْق
٩١٩	العصمية	٩٠٦	عريق الدسم
٩١٩	عصفيرة	٩٠٦	العُرَيْمة
٩١٩	العصدية	٩٠٧	العزاف
٩١٩	عُظْم	٩٠٩	عزيزة

صفحة		صفحة	
٩٣٣	عقلة ابن كليب	٩١٩	العظيم
٩٣٣	عقلة اللبن	٩١٩	العُظَيَات
٩٣٣	عقلة أبا القود	٩٢٠	عفال
٩٣٣	عقنان	٩٢١	عقارب
٩٣٣	عقنقة	٩٢٢	العقبة
٩٣٣	العُقَيْرِيَات	٩٢٢	العقبة السوداء
٩٣٤	العُقِيلَات	٩٢٤	عقبة الأَجْفَر
٩٣٤	العُقيلة	٩٢٤	العقدة
٩٣٥	العُقيلي	٩٢٤	عقدة
٩٣٤	العُقَيْق	٩٢٧	عقدة الجوف
٩٣٥	عكاش	٩٢٩	العقر
٩٣٥	عكبرشة	٩٣١	عقرب
٩٣٥	العلاء	٩٣٢	العقربة
٩٣٦	علاجان	٩٣٢	العُقَل
٩٣٦	علقان	٩٣٢	عقلة أم قلوب
٩٣٦	علقة	٩٣٢	عقلة أم هشيم
٩٣٦	عَلَّان	٩٣٢	عقلة ابن جبرين
٩٣٦	العلم	٩٣٢	عقلة جديد
٩٣٩	العُلم	٩٣٣	عقلة داية
٩٣٩	العليا	٩٣٣	عقلة ابن داني
٩٣٩	العمائر	٩٣٣	عقلة الرماحي

صفحة		صفحة	
٩٥٦	عوالص	٩٤٠	عمق
٩٥٦	العواليبة	٩٤٠	العمود
٩٥٦	العوجاء	٩٤١	عمودان
٩٥٧	العود	٩٤١	العمياء
٩٥٧	العودية	٩٤١	العمير
٩٥٧	العوشزي	٩٤١	العميرة
٩٥٨	العوشزية	٩٤٢	عميق
٩٥٨	الموصاء	٩٤٢	العناب
٩٥٨	عوق	٩٤٤	عُنَاب
٩٥٨	عَوَّكلان	٩٤٤	العنابة
٩٥٩	العونيد	٩٤٧	عناصر
٩٥٩	عويجان	٩٤٧	عنتر
٩٥٩	العُويد	٩٥١	عنز
٩٥٩	عُوَيْر	٩٥١	عنكب
٩٥٩	عويرض	٩٥١	عنيتيت
٩٥٩	العويصى	٩٥١	عنيزتان
٩٥٩	العويقلية	٩٥١	عنيزة
٩٦٠	العويند	٩٥٣	العُنَيْق
٩٦١	عُوَيْنْدِبَانَة	٩٥٣	عوارض
٩٦١	عِيَار	٩٥٥	عوارضتا قنا
٩٦٢	عيبة	١٥٦	العوال

صفحة		صفحة	
٩٦٤	عين فيد	٩٦٢	العيثة
٩٦٤	عين نهار	٩٦٢	عَيْدَهَا
	عين الوائلي أنظر الوائلي	٩٦٢	العيساوية
٩٦٤	عينون	٩٦٣	العيثة
٩٦٥	عينونا	٩٦٣	العين
٩٦٥	عينونة	٩٦٣	عين أنا
٩٦٥	عيون القصب	٩٦٤	عين البيضاء
٩٧٠	عَيْبَة	٩٦٤	عين ضحاك
٩٧٠	عَيْبَات	٩٦٤	عين عبدة
٩٧٠	العَيْبَة	٩٦٤	عين ابن قلدور

(باب العيين)

٩٨٣	الغرابي	٩٧٣	الغار (غار ابن ناحل)
٩٨٣	الغرابية	٩٧٣	الغال
٩٨٣	غُرَب	٩٧٣	الغباري
٩٨٤	الغُرَّتَان	٩٧٤	الغبير
٩٨٥	الغُرْس	٩٧٤	الغبيط
٩٨٥	الغرفة	٩٨٠	الغداة
٩٨٦	غرور	٩٨١	غدير الصلب
٩٨٦	الغُرَّة	٩٨١	الغراء
٩٨٦	غُرَى	٩٨٣	الغرابية

صفحة		صفحة	
٩٩٧	عَمْرُ مَرْزُوقٍ	٩٨٦	الغُرَيَّانُ
١٠٠٤	العَمْرَانِ	٩٨٦	غُرَيَّانُ
١٠٠٤	عَمْرَةٌ	٩٨٤	الغُرَيَّانِ
١٠٠٦	العَمِيَاءُ	٩٨٧	غَرِيبُ المَقْرَى
١٠٠٦	العَمِيرُ	٩٨٧	الغَرِيبِينَ
١٠٠٦	عَمِيرُ الصَّلَاحِ	٩٨٧	الغَرِيسَةُ
١٠٠٧	العُمَيْرَةُ	٩٨٧	الغَرِيفُضُ
١٠٠٧	عَمِيرُ الجُوعِ	٩٨٧	عُرَيْفَةٌ
١٠٠٩	العُمَيْسُ	٩٨٧	الغَزَالَةُ
١٠١٠	العُمَيْسَةُ	٩٨٨	عُرَيْزَةٌ
١٠١١	العُمَيْمُ	٩٨٨	عُرَيْيَةٌ
١٠١١	عُنَيْمٌ	٩٨٨	عَسَلٌ
١٠١٢	العُنَيْنَةُ	٩٨٩	عَسَلٌ
١٠١٢	العُوطَةُ	٩٩٠	عُسَلَةٌ
١٠١٣	العُوقِلُ	٩٩٠	عَضُورٌ
١٠١٣	العِيَاطُ	٩٩٣	عَطِيٌّ
١٠١٣	عَيْقَةٌ	٩٩٣	عَلْغَلَةٌ
١٠١٣	العَيْنَةُ	٩٩٤	العِمَارُ
		٩٩٦	العَمْرُ

(باب الفاء)

صفحة		صفحة	
١٠٢٦	فردتان	١٠١٧	فائور
١٠٢٧	فردوس	١٠١٨	الفاجّ
١٠٢٨	فردة	١٠١٨	فاخرة
١٠٣٣	الفرس	١٠١٨	فاران
١٠٣٤	الْفُرْعُ	١٠١٩	الْفَارَعَيْنِ
١٠٣٤	الْفَرْع	١٠١٩	فأنودة
١٠٣٤	الفرعة	١٠١٩	الْفَأْوَانِ
١٠٣٤	فَرْغ	١٠١٩	الْفَأْو
١٠٣٥	فَغَانَة	١٠٢٠	فائد
١٠٣٥	الفقرة	١٠٢١	فتك
١٠٣٥	الْفُقَيُّ	١٠٢٢	فَجَبْر (ثَجْر)
١٠٣٥	الفقير	١٠٢٣	الفحلان
١٠٣٦	فُقَيْر	١٠٢٣	فَدَك
١٠٣٧	الْفُقَيْبِيَّة	١٠٢٣	الفرادج
١٠٣٧	فَلَج	١٠٢٣	فرافرة
١٠٤٠	فُلَيْج	١٠٢٤	الْفِرَاء (الفراع)
١٠٤٢	فنا	١٠٢٥	فرتاج
١٠٤٣	الفنائة	١٠٢٦	فرحة
١٠٤٣	الفوارة	١٠٢٦	الفرد
١٠٤٣	فويق	١٠٢٦	فردات

صفحة		صفحة	
١٠٤٧	فيد	١٠٤٤	الفويلق
١٠٥٢	الفيضة	١٠٤٤	فيحان
(باب الكفاف)			
١٠٦٧	قبر عكاشة بن محصن	١٠٥٥	القادسية
١٠٦٨	قبر الكفافي	١٠٥٥	ذوقار
١٠٦٩	قبقاب	١٠٥٦	القارة
١٠٦٩	قبل	١٠٥٨	قاصد
١٠٦٩	قبة	١٠٥٨	القاطنة
١٠٨٠	القببيات	١٠٥٨	القاع
١٠٧١	القتادة	١٠٦١	قاع حجلا
١٠٧١	قنب الشامة	١٠٦٣	قاع الملح
١٠٧١	القحصية	١٠٦٣	القاعد
١٠٧٢	قدر	١٠٦٣	القاعية
١٠٧٢	قدران	١٠٦٣	قبر الأبناسي
١٠٧٢	قدير	١٠٦٤	قبر بندر
١٠٧٢	القر (وانظر وادي)	١٠٦٤	قبر حاتم الطائي
١٠٧٢	القرادية	١٠٦٤	قبر زيد الخيل
١٠٧٣	قراقر	١٠٦٤	قبر الشيخ حميد
١٠٧٧	قران	١٠٦٥	قبر السفاف
١٠٧٧	قراير	١٠٦٥	قبر الطواشي
١٠٧٨	القرايم	١٠٦٦	قبر العبادي

صفحة		صفحة	
١٠٩٤	قزيرز النعام	١٠٧٨	القرائن
١٠٩٤	قسا	١٠٨٠	القرودة
١٠٩٥	القسمة	١٠٨١	القرص
١٠٩٥	القسوميات	١٠٨١	القرعاء
١٠٩٧	قصابرة	١٠٨٢	القرفاء
١٠٩٨	القصاصمُ	١٠٨٢	قرقر
١٠٩٨	القصباء	١٠٨٣	القرقرة
١٠٩٨	القصر العتيق	١٠٨٤	القرقف
١٠٩٨	قصر بدر بن جوهر	١٠٨٤	القرن
١٠٩٩	قصر الدولة	١٠٨٥	قرن ظبي
١٠٩٩	قصر زلوم	١٠٨٥	القرنتان
١٠٩٩	قصر سلامة	١٠٨٥	قَرَوْرَا
١٠٩٩	قصر السمؤال	١٠٨٩	القُرِيَّاتَ
١٠٩٩	قصر الصفصافة	١٠٨٩	قريات الملح
١٠٩٩	قصر العشوات	١٠٨٩	القريّ
١١٠٠	قصر غضور	١٠٩٠	القُرِيَّاتِ
١١٠٠	قصر ابن متروك	١٠٩٠	القريبة
١١٠٠	ذو القصة	١٠٩١	القرينان
١١٠١	قصبيا	١٠٩٢	القرنين
١١٠١	القصبية	١٠٩٢	القُرِيَّةُ
١١٠٣	القُصِير	١٠٩٤	قزقز

صفحة		صفحة	
١١١١	القفيفة	١١٠٣	قصير ابن جبحر
١١١١	قفيل	١١٠٣	قصير غضور
١١١٣	القلب	١١٠٣	قصير ابن متروك
١١١٣	القلبان	١١٠٤	قصير المهاش
١١١٣	القلت	١١٠٤	قصيرة
١١١٣	قليب الأصلع	١١٠٤	قصيص
١١١٣	قليب الأطرم	١١٠٤	القصيصة
١١١٤	قليب الحميداني	١١٠٤	قصيفان
١١١٤	قليب ربيع	١١٠٤	القصيصة
١١١٤	قليب السبيعي	١١٠٤	قضايا
١١١٤	قليب سليمان	١١٠٤	القطار
١١١٤	قليب الشلقان	١١٠٤	القطب
١١١٤	قليب غنيم	١١٠٥	القطبية
١١١٤	قليب الكواكبة	١١٠٥	قطيان
١١١٤	قليب المروب	١١٠٥	قطية
١١١٤	القليب	١١٠٦	قعاس
١١١٥	قليب خضر	١١٠٦	قعبة العلم
١١١٥	القلبية	١١٠٦	القعساء
١١١٥	القرن	١١٠٧	القعقاع
١١١٦	قرن	١١٠٨	قمر
١١١٦	قنا	١١٠٩	قفار

صفحة		صفحة	
١١٢٦	القواق	١١٢٠	قنات
١١٢٦	القواعل	١١٢١	القنان
١١٢٧	قوا	١١٢١	القنح
١١٢٧	قويق	١١٢١	قنوان
١١٢٧	القويلية	١١٢٢	القنيعة
١١٢٧	القهد	١١٢٢	قنة
١١٢٧	قيال	١١٢٣	قنى
١١٢٩	القيصوم	١١٢٣	القنينيات
١١٢٩	القيصومة	١١٢٦	القو
		١١٢٤	قو

(باب الكاف)

١١٤٠	الكتيب	١١٣٣	كاف
١١٤٠	كُيفان	١١٣٧	كامس
١١٤٠	كتيفة	١١٣٧	الكامسية
١١٤١	كتيفة الخور	١١٣٨	كبد
١١٤١	الكتيلة	١١٣٨	الكبريت
١١٤٢	كثب	١١٣٨	الكبس
١١٤٢	كتلة	١١٣٩	كُبيب
١١٤٢	الكتليل	١١٣٩	كبيدة
١١٤٢	كحلة	١١٣٩	كثب
١١٤٣	كحيلة	١١٤٠	كثب الشامة

صفحة		صفحة	
١١٤٨	كفافة	١١٤٣	كدين
١١٤٩	كلاخ	١١٤٣	الكر
١١٥٠	كليخان	١١٤٣	الكررا
١١٥٠	كنات	١١٤٤	الكراتيم
١١٥٠	كتب ابن عباس	١١٤٤	كرانيف
١١٥٠	كنيب	١١٤٤	كرملين
١١٥١	الكوز	١١٤٥	الكروش
١١٥١	الكوكب	١١٤٥	الكريات
١١٥١	كويكب	١١٤٥	كريب
١١٥١	الكهفة	١١٤٦	الكريزية
١١٥٢	الكهفة الجديدة	١١٤٧	كرتيم
١١٥٢	الكهفية	١١٤٨	الكرّية
		١١٤٨	الكشرية

(باب السلام)

١١٥٧	اللجاوى	١١٥٥	لامة
١١٥٧	اللجون	١١٥٥	ليدة
١١٥٧	اللحاوية	١١٥٥	اللية
١١٥٨	اللحن	١١٥٥	الليبد
١١٥٨	لحيا جمل	١١٥٦	الليبدى
١١٥٩	اللسان	١١٥٦	لبيّان
١١٥٩	اللصف	١١٥٦	لجان

صفحة		صفحة	
١١٦٤	لكان	١١٦٠	لظى
١١٦٤	اللوى	١١٦٠	اللعاة
١١٦٥	اللوزة	١١٦٠	لمبوب
١١٦٥	اللوقة	١١٦٠	لفلف
١١٦٦	اللويجود	١١٦٢	اللقاظة
١١٦٦	الليفيه	١١٦٣	لقط
١١٦٦	ليكة	١١٦٣	اللقايط
١١٦٦	ليلي	١١٦٣	لقطان
١١٦٧	لينة	١١٦٣	الققم
		١١٦٤	اللقبيطة

(باب المسيم)

١١٨٢	متالع	١١٧٧	المابية
١١٨٥	مثنقب	١١٧٧	مارد
١١٨٦	المثواة	١١٧٧	الماردية
١١٨٦	المجاز	١١٧٨	ماوية
١١٨٦	المجازة	١١٨٠	المبارى
١١٨٩	المجاصر	١١٨٠	المبدع
١١٨٩	مجدل	١١٨٠	المبرز
١١٨٩	المجصة	١١٨٠	مبرك
١١٩٠	المجمر	١١٨١	مبهل
١١٩٠	المجمعة	١١٨٢	المبيدع

صفحة		صفحة	
١٢٠١	المخازيق	١١٩٠	مجنة
١٢٠١	المخاضة	١١٩٠	الجيث
١٢٠١	المختبيات	١١٩١	المجيسة
١٢٠١	المختلف	١١٩١	المجيفل
١٢٠١	المخروق	١١٩١	المحتطب
١٢٠٢	مخطط	١١٩١	المحجر
١٢٠٣	مخفق	١١٩١	محجر
١٢٠٤	المخيط	١١٩٦	محجرة
١٢٠٥	مخيط	١١٩٧	المحرية
١٢٠٥	مدر	١١٩٨	محرمة
١٢٠٥	مدران	١١٩٨	محضر
١٢٠٦	المدرة	١١٩٨	محطا
١٢٠٦	المدفع	١١٩٨	المحضر
١٢٠٦	مديسيس	١١٩٨	المحلاني
١٢٠٧	مدين	١١٩٩	محلب
١٢١٠	المدبح	١٢٠٠	المحمى
١٢١١	المدري	١٢٠٠	المحفى
١٢١١	مر	١٢٠٠	المحواه
١٢١١	المراء*	١٢٠٠	المحير
١٢١٢	مراغان	١٢٠٠	المحيضر
١٢١٢	مربخ	١٢٠١	محيطة

صفحة		صفحة	
١٢٢٢	مستجدة صفيط	١٢١٤	مرحب
١٢٢٢	المشناخ	١٢١٥	مرخ
١٢٢٢	المسجد	١٢١٥	مردان
١٢٢٢	مسجد الرسول (ص)	١٢١٥	المرطة
١٢٢٣	مسجد سعد	١٢١٦	مرفى
١٢٢٤	مسجد الورود	١٢١٦	مرقتين
١٢٢٤	مسحلان	١٢١٦	مركزوز
١٢٢٦	مسطح	١٢١٧	المرموثة
١٢٢٧	المسعري	١٢١٧	المرواد
١٢٢٧	المسماة	١٢١٧	المروت
١٢٢٧	المسمى	١٢١٧	مروارة
١٢٢٨	المسمى	١٢١٨	المرى
١٢٢٨	مشار	١٢١٨	المريير
١٢٢٩	المشاش	١٢٢٠	المريط
١٢٣٠	مشاش ثامر	١٢٢٠	مريفق
١٢٣٠	مشاش ثويني	١٢٢٠	المريوة
١٢٣٠	مشاش ابن جازى	١٢٢٠	المزاج
١٢٣٠	مشاش جاوان	١٢٢١	المزيدة
١٢٣٠	مشاش جرود	١٢٢١	المزبرة
١٢٣٠	مشاش العود	١٢٢١	مزعلة
١٢٣١	مشاش القراوعة	١٢٢١	المستجدة

صفحة		صفحة	
١٢٣٦	مطارد	١٢٣١	مشاش المجيحيرة
١٢٢٦	المطاوى (وانظر وادى)	١٢٣١	مشاش مضيان
١٢٣٦	مطربة الجبرين	١٢٣١	مشاش هاضل
١٢٣٦	مطربة	١٢٣١	مشاور
١٢٣٦	المطرفية	١٢٣١	مشاومات
١٢٣٧	مطرق	١٢٣١	مشرقة
١٢٣٧	المطلع	١٢٣١	المشرقة
١٢٣٧	مطلق	١٢٣١	المشقر
١٢٣٧	المطوى	١٢٣٢	المشقق
١٢٣٧	المظلة	١٢٣٢	المشبطات
١٢٣٧	معاذة	١٢٣٣	المشيطية
١٢٣٨	المعاصر	١٢٣٣	مشيب
١٢٣٨	المعانية	١٢٣٣	المصطفة
١٢٣٨	المعرضة	١٢٣٣	المصع
١٢٣٩	معدن البئر	١٢٣٣	المصل
١٢٣٩	المعرش	١٢٣٤	المصندق
١٢٣٩	معرش	١٢٣٤	مصينة
١٢٤٠	المعظم	١٢٣٤	المضابيع
١٢٤٢	المعنية	١٢٣٤	مضاخر
١٢٤٢	المعيقلات	١٢٣٥	المضل
١٢٤٣	معيلة	١٢٣٥	المضيق

صفحة		صفحة	
١٢٥٩	المقور	١٢٤٣	مغارة شعيب
١٢٦٠	مقَبَط	١٢٤٧	مغاير الكفار
١٢٦٠	المكحول	١٢٤٧	مغرة
١٢٦٠	المكظم	١٢٤٧	المغواة
١٢٦٠	مكوة	١٢٤٩	المغيثة
١٢٦١	مكيدة	١٢٥٠	مغير
١٢٦١	المكيمين	١٢٥٠	المغيراء
١٢٦١	الملا	١٢٥١	مغيراء
١٢٦٣	ملاح	١٢٥٢	المغيرة
١٢٦٣	الملجاء	١٢٥٢	مغيضة
١٢٦٤	ملحاء	١٢٥٢	مغارش الرز
١٢٦٤	ملص	١٢٥٣	المفترض
١٢٦٤	ملكان	١٢٥٣	المفرجية
١٢٦٧	الملوى	١٢٥٣	مفرش النعام
١٢٦٧	مليح	١٢٥٤	المقرح
١٢٦٧	مليح الشبكة	١٢٥٤	المقروبا
١٢٦٧	المليحة	١٢٥٤	مقل
١٢٦٨	مليحة	١٢٥٤	مقنا
١٢٧١	المليحية	١٢٥٨	مقناص
١٢٧١	مليح	١٢٥٩	مقنب
١٢٧١	المدور	١٢٥٩	مقنتير

صفحة		صفحة	
١٢٨٦	موزر	١٢٧٣	منارة القرون
١٢٨٦	موش	١٢٧٤	المناصرة
١٢٨٧	موشوح	١٢٧٤	مناع
١٢٨٨	موقق	١٢٧٦	المناعان
١٢٩٠	المولة	١٢٧٦	المنايح
١٢٩١	مويسل	١٢٧٧	المنتصفة
١٢٩٢	مويسن	١٢٧٧	المنتهب
١٢٩٢	المويكر	١٢٧٧	المنتبهة
١٢٩٢	المويلح	١٢٧٨	منذخوس
١٢٩٣	المويلاحة	١٢٧٨	المندسة
١٢٩٥	مويهة	١٢٧٨	المنزلة
١٢٩٥	المهاش	١٢٧٩	منشد
١٢٩٥	المهد	١٢٨٠	المنصف
١٢٩٥	المهلية	١٢٨٠	المنصلية
١٢٩٦	موى الحجيفي	١٢٨١	المنطقة المحايدة
١٢٩٦	المهينية	١٢٨١	منوة
١٢٩٦	المياح	١٢٨٢	المنيصب
١٢٩٦	ميرز	١٢٨٢	منيصفة
١٢٩٦	الميسرى	١٢٨٣	المنيفة
١٢٩٦	ميثب	١٢٨٤	منيفة
١٢٩٧	ميقوع	١٢٨٤	مواسل

(باب النون)

صفحة		صفحة	
١٣١٧	نجدان	١٣٠١	نايحة
١٣١٧	نحا	١٣٠١	نادرة
١٣١٧	النَّحَّات	١٣٠١	النازية
١٣١٧	النَّحِيْبِيَّة	١٣٠١	ناصفة
١٣١٧	نخلة	١٣٠٢	الناصفة
١٣١٨	نَحْيِرِيْر	١٣٠٢	الناطف
١٣١٨	النُّخَيْل	١٣٠٢	الناطلية
١٣١٨	النسا	١٣٠٣	ناظرة
١٣١٨	النسير	١٣٠٤	النائم
١٣١٨	نصاب	١٣٠٥	نائلات
١٣١٨	نطاة	١٣٠٥	النجاج
١٣٢٠	نظيْر حَبْران	١٥٠٧	نبتل
١٣٢٠	نمجة	١٣٠٨	النبط
١٣٢١	النعمان	١٣١٠	نبط
١٣٢١	النعمف	١٣١١	النبيك
١٣٢١	النعمان	١٣١٤	النبروان
١٣٢١	النَعْيُ	١٣١٥	النَّبِيُّ
١٣٢٢	نعيج	١٣١٦	النبيطاء
١٣٢٢	النفل	١٣١٦	نجد أجا

صفحة		صفحة	
١٣٢٦	نميران	١٣٢٢	النفود
١٣٢٦	النميرة	١٣٢٢	نقب
١٣٢٦	نواظر	١٣٢٢	النقبانة
١٣٢٦	نويبة	١٣٢٢	النقبين
١٣٢٧	نوطه مختار	١٣٢٣	نقرة قفار
١٣٢٧	نوف	١٣٢٣	نقرة الحيران
١٣٢٨	النويطية	١٣٢٤	نقهاء
١٣٢٨	نهيا	١٣٢٤	نقيب
١٣٢٨	النهدين	١٣٢٤	نمار
١٣٢٨	نيان	١٣٢٥	النماره
١٣٣٠	النصبه	١٣٢٥	النماص
		١٣٢٥	النمرية

(باب السواو)

١٣٣٥	وادي الزايدية	١٣٣٣	وابش
١٣٣٦	وادي السباع	١٣٣٣	واحد
١٣٣٦	وادي السرحان	١٣٣٤	الوادي
١٣٣٩	وادي السلام	١٣٣٤	وادي الأراك
١٣٣٩	وادي السلمة	١٣٣٤	وادي الجلاس
١٣٣٩	وادي عبيان	١٣٣٥	وادي الجول
١٣٤٠	وادي العماش	١٣٣٥	وادي الخرزة
١٣٤٠	وادي الغرس	١٣٣٥	وادي اللوم

صفحة		صفحة	
١٣٦٠	ودان	١٣٤٠	وادی القرّ
١٣٦٠	الودی	١٣٤١	وادی المطاوی
١٣٦١	ودیان عنزة	١٣٤١	وادی الناقة
١٣٦١	الوراق	١٣٤١	وادی وجدة
١٣٦١	الوراقة	١٣٤١	واردات
١٣٦٢	الورائق	١٣٤٢	واسط
١٣٦٢	وردان	١٣٤٢	الواسطة
١٣٦٣	الوركاء	١٣٤٣	واقصة
١٣٦٣	الوسعة	١٣٤٤	الوايلي
١٣٦٣	وسما	١٣٤٤	وبال
١٣٦٣	الوسيط	١٣٤٦	الوبيرية
١٣٦٣	وسيط	١٣٤٧	الوبيرة
١٣٦٤	الوسيطی	١٣٤٧	الوتدات
١٣٦٤	وسیطی البدع	١٣٤٧	الوتدة
١٣٦٥	الوشل	١٣٤٨	وجدة
١٣٦٥	الوشواتس	١٣٤٨	وجر
١٣٦٥	وشیحة	١٣٤٨	وجرة
١٣٦٥	الوطیح	١٣٤٩	الوجه
١٣٦٦	وظایف	١٣٦٠	وجیراء
١٣٦٦	وعارة	١٣٦٠	وخدة
١٣٦٦	وعال	١٣٦٠	الود

صفحة		صفحة	
١٣٧٠	الوقيد	١٣٦٨	الوعر
١٣٧٠	الوقيط	١٣٦٨	الوعساء
١٣٧٦	الوقيع	١٣٦٨	الوقدية
١٣٧٦	الوهيبة	١٣٦٨	الوقبا
		١٣٧٠	وقران

(باب المساء)

١٣٨٦	هدية	١٣٧٩	الهاتا
١٣٨٦	الهدلول	١٣٧٩	هاش
١٣٨٦	الهداليل	١٣٨٠	الهاشمية
١٣٨٧	الهرغ	١٣٨١	الهامليات
١٣٨٧	هرم	١٣٨١	الهير
١٣٨٨	حضبة زيد الخيل	١٣٨١	الهيكات
١٣٨٨	المضوب	١٣٨٢	الهير
١٣٨٨	المضيب	١٣٨٤	الهيرة
١٣٨٨	المطالة	١٣٨٤	الهمة
١٣٨٨	المطيلاء	١٣٨٤	التهيمة
١٣٨٨	الهلالي	١٣٨٤	الهدايم
١٣٨٨	الهلباء	١٣٨٥	هدباء
١٣٨٨	الهمج	١٣٨٥	هدنة
١٣٩١	الهميجة	١٣٨٥	هديب
١٣٩١	هواز	١٣٨٦	هديبان

صفحة		صفحة	
١٣٩٢	المويدى	١٣٩١	هوبان
١٣٩٢	الميم	١٣٩١	الموج
١٣٩٤	الميج	١٣٩٢	هوجاء
١٣٩٤	الميمياء	١٣٩٢	هوة ابن وصاف

(باب الياه)

١٤٠٣	يروى	١٣٩٩	ياطب
١٤٠٤	يسر	١٤٠٠	البيم
١٤٠٥	بطروح	١٤٠٠	يشقب
١٤٠٦	اليطروحة	١٤٠٠	اليحاميم
١٤٠٦	اليعبوب	١٤٠١	اليحموم
١٤٠٦	اليقاع	١٤٠١	يلبيع
١٤٠٧	يمن	١٤٠٢	البيديّة
١٤٠٩	ينبونة	١٤٠٢	يرنب
١٤٠٩	الينسوعة	١٤٠٢	يردوح
١٤١٠	ينوف	١٤٠٣	يرعة
		١٤٠٣	يرغ

طبعة تحت المصنر